الدكتور صاحب الحكيم
مقرر حقوق الانسان في العراق

موسوعة
عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية «العراق»
١٩٦٨-٢٠٠٣

(الجزء الثالث)

الدكتور صاحب الحكيم
مقرر حقوق الانسان في العراق

موسوعة
عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية «العراق»
١٩٦٨-٢٠٠٣

(الجزء الثالث)

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

تنـويـــه

القراء الكرام ...

ان ما ورد من معلومات في هذه الموســوعة يمثل تاريخاً من الظلم الذي لحق باتباع اهل البـيت (ع) في العراق، من علماء ومفكرين، وما ورد من معلومات يعبر عن رأي المؤلف فقـط، ولا تتحـمل مؤسسـة شـهيد المحراب للتبـليغ الاســلامي اية مسؤولية فيما جاء في الموســوعة من توثيق واراء وتقـييم للشـخصيات والمواقــف، وانما كان لها الدور في نشـــر هذه الموسوعة بالاشـتراك مع منظمة حقـوق الانسـان في العراق، بل لم تتم مراجعة الموسوعة من قبل المؤسسة قبل طبـعها وانما جاءت مسـاهمتها في طبـاعة الموسـوعة كما ذكـرنا انفاً حرصاً منها على حـفظ تراث الشـهداء في حقبـة زمنية تعد من اشـد الحقبـات في التاريخ الانسـاني والاســلامي، لذا اقتضى التنويه ، مع التقدير ...

موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية «العراق» ١٩٦٨-٢٠٠٣

تأليف

الدكتور صاحب الحكيم

مقرر حقوق الإنسان في العراق

(الطبعة الأولى)

ذي القعدة ١٤٢٦هـ - كانون الأول ٢٠٠٥م

ISBN: 0-9546688-1-2

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يقدم إلى لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة

الجرائم لا تسقط بالتقادم

الصف والإخراج

محمد الحسيني

Email: mrh128@hotmail.com

الناشر:

منتدى حقوق الإنسان في العراق

c/o: 124 Wandle Road, Morden, Surrey, SM4 6AE, UK

Tel: +44 (0)20 8640 3428 - Fax: +44 (0)20 8640 3428

Email: sahibalhakim@hotmail.com

sahibalhakim@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث

سجناء الرأي والعقيدة والمُعتقلون

المُعذبون

من المراجع والعلماء وطلاب العلوم الدينية

والخطباء والروحانيين

«حسب الحروف الأبجدية»

المُعتقَلون والمُعَذَّبون
«نماذج»

الضحايا في الصفحات التالية ليسوا هم كل الذين تعرّضوا للاعتقال، فهم كُثُر.

ولكنّي اكتفيت بهذا العدد المتوفر .. لإعطاء صور مختلفة عمّا يجري في سجون النظام الصدامي البائد ..

وهناك سؤال ..

لماذا أُطلِقَ سراح هؤلاء

وأُعدِم واستشهد غيرهم ..؟

إن من سياسة النظام هو بثّ الرعب والخوف في قلوب أبناء الشعب العراقي ..

فهؤلاء الخارجون من السجون، من الذين يُطلق سراحهم سوف يتحدّثون عمّا جرى لهم، ويجري لزملائهم المُعتَقَلين من تعذيب وإرهاب وتعسّف واضطهاد ..

وكل هذا ما يستفيد منه النظام من ترعاب وإرهاب الشعب وأما الساكتون من الخارجين من المُعتقلات والمعتقلين من الذين التقيتهم ولاقاهم أهلهم .. فهم ربّما أكثر تأثيراً من الناطقين ...

فهم رُسُل ذلك الإرهاب الذي أسكتهم خوفاً من الانتقام والرجوع ثانية للمُعتقلات.

التعذيب المنهجي

إن جميع المُعتقلين، وسجناء العقيدة والرأي، من السياسيين، وعلماء الدين وطلابه والخطباء، بل أن جميع من يُلقى القبض عليه من قِبَل جلاوزة الأجهزة القمعية المختلفة «الأمن، أو المخابرات، أو الاستخبارات، أو الأمن الخاص، أو الشرطة، أو الجيش الشعبي، أو الأفراد المنتمين لحزب البعث، أو حتى الأمن العسكري التابعين للجيش العراقي» فأنّهم، وبلا استثناء يتعرّضون للتعذيب الجسمي والنفسي، وربما الجنسي.

إن التعذيب في العراق منهجي «روتيني» شامل يُمارس ضد كل مُعتَقَل ومُعتَقَلة ... في كل أماكن الحجز والاعتقال في العراق .. حسب آلاف الشهادات التي جمعتها من العراقيين والعراقيات .. من ضحايا النظام العراقي. ولم يسلم من التعذيب الوحشي حتى أفراد عوائل المُعتَقَلين من النساء، وحتى الأطفال، الذين أُخِذوا كرهائن عن ذويهم المطلوبين «راجع العراق: الأطفال ضحايا أبرياء للقمع السياسي، إصدار منظمة العفو الدولية، ترجمة د. صاحب الحكيم، لندن».

Iraq: CHILDREN INNOCENT VICTIMS OF POLITICAL REPRESSION AMNESTY INTERNATIONAL, LONDON

إن جميع المُعتَقلين في هذا الفصل قد أُطلِق سراحهم، بعد التعذيب.

أما سجناء الرأي والعقيدة فقد سُجِنوا بعد توقيفهم وتعذيبهم وتراوحت مدد سجنهم بين عدّة أشهر إلى عدّة سنوات.

المُعتَقَل إبراهيم .... الجابري، السيد

طالب علوم دينية.

كان مُعتَقَلاً مع:

- السيد علي كاظم الجميلي الموسوي.
- الشيخ محمد رضا الحلفي.
- السيد غريب الفاضلي.
- الشيخ عبد الصمد الخُزاعي.
- الشيخ علي العقيلي.
- الشيخ فؤاد الطرفي.
- الشيخ عمّار الربيعي.

وغيرهم.

لا توجد معلومات أخرى أكثر مما سبق.

مشيعون، عند دخولهم الصحن الحيدري الشريف، يعلنون إقامة الفاتحة على أقاربهم الذين فُقِدوا منذ زمن، ووُجِدوا في المقابر الجماعية التي ملأها النظام الصدامي بأجساد الأحرار، وملأت أركان العراق ... وقد كُتِبَت أسماء الشهداء: جاسم نجم عبود وعبد الأمير نجم عبود وحسن نجم عبود، أخوة أعدِموا في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١.

«تصوير: الحكيم - المؤلف»

المُعتَقَل إبراهيم .... الحائري، الشيخ

طالب علوم دينية.

متزوّج وعنده ابن هو الشيخ حسن الحائري من زوجته اللبنانية، وابنته تزوّجت الشيخ حسين الأميري الموجود في سوريا في الحوزة العلمية الزينبية.

توفي قبل عدّة سنوات عن عمر تجاوز السبعين عاماً، وقد توفي في كربلاء.

اعتُقِل في كربلاء يوم ١٩٧٣/٤/٣٠ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن كربلاء التي كان يرأسها المجرم هارون عبود، وهو صبي من العمارة يسانده المجرم «الشيخ !» عبد اللطيف الدارمي، وهو شرطي يلبس عمامة بيضاء سافل، وشى بكثير من الشرفاء الذين استشهدوا بسبب الدراهم القليلة التي كان النظام الصدام البعثي المجرم يغدقها عليه.

وقد اعتُقِل أكثر من عشرين عالماً وخطيباً في تلك الليلة السوداء، وكان المحافظ هو عبد الرزاق الحبوبي، معلم ابتدائية فاشل، بعثي يلطع حذاء السلطان، فعيّنه محافظاً على رقاب أهالي النجف الأشرف وكربلاء .. كان عبد الرزاق هذا يستشهد بأقوال المجرم الصهيوني ميشيل عفلق «أنظر معنى عفلق في مكان آخر من هذا التقرير بدل أن يستشهد بأقوال النبي (ص) والأئمة الهادين».

كان الشيخ إبراهيم الحائري مُعتَقَلاً مع السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني، والشيخ محمد المجاهد، والسيد كمال

الرضوي، والشيخ عبد الحميد المهاجر، والدكتور محمد حسين الخفاف، **والشهيد الصديق الشهم الأستاذ محمد حسين غلام**، والشيخ أحمد الأحسائي، والحاج الشيخ حسن المفتي، والشيخ فاضل عبد الأمير والأستاذ الصديق الأخ جواد العطّار، والشيخ ضياء الشيخ حمزة الزبيدي وغيرهم.

قرار رقم ١٦١٠ لسنة ١٩٨٢

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت، قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٣ ما يلي:

١- تمنع العراقية المتزوجة من غير العراقي، من نقل ملكية اموالها المنقولة وغير المنقولة الى زوجها غير العراقي، أو إجراء اي تصرف قانوني يؤدي بالنتيجة الى نقل تلك الاموال او جزء منها الى الزوج المذكور، وتعتبر تصرفاتها الصادرة خلافاً لاحكام هذا القرار باطلة ولا يعتد بها قانوناً.

٢- تؤول ممتلكات الزوجة العراقية واموالها الى ورثتها الشرعيين عند وفاتها ويحرم الزوج غير العراقي من حقه في التركة.

٣- تعتبر الاموال المتنازع عليها بين الزوجة العراقية وزوجها غير العراقي في حالة الطلاق او الفراق، او المتنازع عليها بين ورثة الزوجة وزوجها غير العراقي، في حالة الوفاة ملكاً للزوجة، ما لم يثبت قانوناً ملكيتها للزوج، مع مراعاة ما ورد بالفقرة (١) من هذا القرار.

٤- تتولى الزوجة العراقية حضانة اولادها ورعايتهم الى حين بلوغهم سن الرشد، في حالة الطلاق او الفراق من زوجها غير العراقي، اذا ابدت الزوجة رغبتها في ذلك امام القضاء.

٥- ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. وتسري احكامه على التصرفات والوقائع القانونية الصادرة قبل تاريخ نفاذه، ولا يعمل بأي نص قانوني او قرار قضائي يتعارض مع احكامه، فيما عدا القرارات التي اكتسبت درجة البتات قبل التاريخ المذكور.

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

المُعتَقَل إبراهيم ... الغروي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في مديرية أمن مدينة النجف الأشرف، وكان معه في المُعتَقَل الشيخ المرحوم عبد الكريم بن الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، المُترجَم في هذا التقرير ولا توجد تفاصيل عن اعتقاله، ولا عن حياته في الوقت الحاضر. لأن معلومة اعتقال الشيخ الغروي جاءت من شهادة المرحوم الشيخ عبد الكريم كاشف الغطاء. ونظراً لوفاته فلم أستطع الوصول إلى عائلة الشيخ إبراهيم الغروي ولا إلى عنوانه ..

ولذلك فمن الصعب التوصل لتفاصيل حياته واعتقاله.

صور الشهداء التي أُلصِقَت في مدخل الصحن الحيدري الشريف بعد سقوط النظام الصدامي المجرم ظهرت لأول مرة بعد أن كان أهلهم يخشون من البوح بذلك خوفاً من انتقام السلطة الجائرة.
«تصوير: الحكيم»

إبراهيم .... الهندي، الشيخ

طالب علم.

اعتُقِل في العراق وهرب إلى سوريا.

خشية أن يُعتَقَل مرة أخرى ويتعرّض للتعذيب كما تعرّض آخرون عندما أُعيدَ اعتقالهم وتعرّضوا للاضطهاد.

وهناك أعداد كبيرة من المواطنين، ومنهم علماء الدين اعتقلوا مرة أخرى، بل ومرّات أخرى.

فالشهيد السيد فاخر الموسوي اعتُقِل وعُذِّب تعذيباً شديداً ثم أُطلِقَ سراحه .. وخرج من المُعتَقَل وعاد لدراسته الدينية في النجف الأشرف ثم اعتُقِل مرة.

وأُعدِم.

بالرغم من أنه لم يقمْ بأي نشاط سياسي ضد الدولة بعد إطلاق سراحه.

ولكن هذا النظام الظالم لا يأمنه أحد، ولا يستطيع أن يعرف نواياه. فمن الممكن أن يتعرّض أي شخص بالعراق للاعتقال من أكثر من جهة إرهابية سواءً كانت الأمن أو المخابرات أو الاستخبارات أو حزب البعث أو الأمن القومي أو فدائيي صدام أو التشكيلات التابعة للحزب، والأسماء عديدة مثل منظمات الطلاب والشباب والطلائع وغيرها.

١١.٥ سنة بالسجن .. واعتُقِلَت عائلته

سجين العقيدة إبراهيم سعيد العبادي، طالب علم

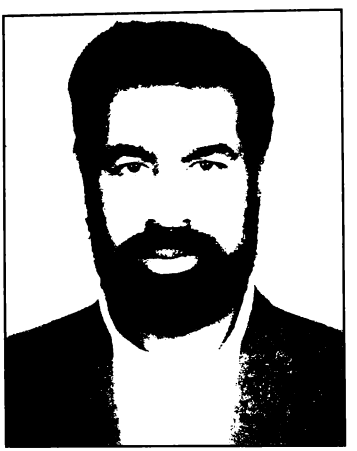

ولد في البصرة، يبلغ من العمر ٣٧ سنة، متزوّج، وعنده (٢) من الأطفال.

تحصيله الدراسي: طالب علوم إسلامية في المرحلة الثانية.

أساتذته: الشيخ جواد الروحاني، والشيخ حيدر النجفي، والسيد محمود الحكيم.

تعرّض للاعتقال في العراق عام ١٩٨٠م، من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة.

واعتُقِلَت عائلته معه.

شَهِد اعتقاله جيرانه.

تعرّض للتعذيب الوحشي كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية والتهديد.[١]

(١) لقد وزعت استمارات خاصة على المُعتقلين والمسجونين، ووضعت مربعات تشمل طرق التعذيب التي تعرّضوا لها في المُعتقلات، وطلبت من كل مُعتقل «ومعتقلة» أن يؤشروا على تلك الطرق من التعذيب الوحشي فكانت النتائج كما ترونه .. أعلاه، وربما سوف تتكرر هذه الطرق الرهيبة في الصفحات التالية.

صدر حكم جائر ضده من قِبَل ما يُسمى بمحكمة الثورة، فأُودِع السجن في قسم الأحكام الخاصة ..

فقضى مدّة تزيد على (١١) أحد عشر سنة و(٦) ستة أشهر.

وهاجر من العراق تخلّصاً من الإرهاب والاضطهاد الذي خيّم على العراق من شماله إلى جنوبه.

أحد أعضاء جمعية الإمام موسى الكاظم (ع) للسجناء السياسيين، التي تشكلت بعد هروب أعداد كبيرة من هؤلاء الضحايا الأبرياء إلى خارج العراق، خوف الاضطهاد الذي يتعرّضون له مرة أخرى، حتى بعد خروجهم من المعتقلات، كما أسلفنا.

أب لـ٣ شهداء

المُعتقل إبراهيم محمد حسين الحائري، السيد

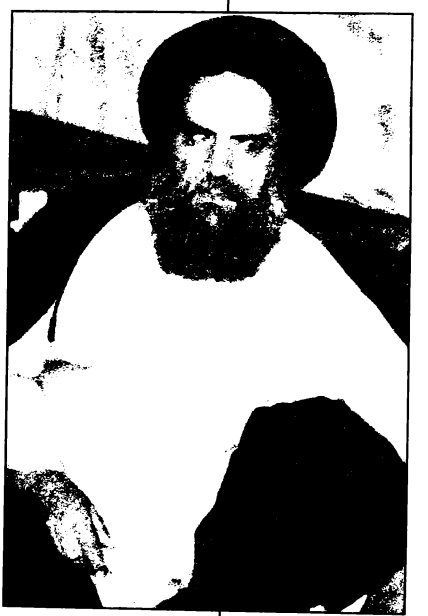

وُلِد عام ١٣٤٤هـ، وتوفي عام ١٤١٠هـ.

وصفه المرحوم الدكتور محمد رضا هادي الأميني بأنّه:

«الحجة، ومن أساتذة الفقه والأصول، قرأ عليه في النجف الأشرف لفيف من الأفاضل والأجلاء.

انتقل إلى بغداد بطلب من وجهائها وأخيارها، وتصدّى للإمامة والتوجيه والإرشاد والأمور الحسبية».

وكان من أصدقاء أخ كاتب التقرير باعتبارهما من علماء بغداد والكاظمية المقدسة.

اعتُقِل في مدينة الكاظمية في الحملة الكبيرة التي طالت أساتذة وطلاب الحوزة الدينية في النجف الأشرف عام ١٩٨٠م.

له ٣ أبناء شهداء، وهم:

الشهيد المفقود السيد حسن السيد إبراهيم الحائري،

«المُترجَم في هذا التقرير»، وهو طالب علوم دينية.

الشهيد المفقود السيد رضا إبراهيم الحائري، طالب جامعي.

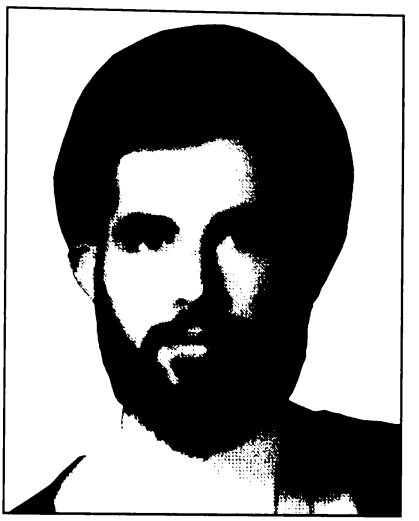

ولده الشهيد السيد حسن السيد إبراهيم السيد محمد حسين الحائري

الشهيد المفقود السيد مهدي إبراهيم الحائري، طالب جامعي.

ولا تُعرَف أماكن قبورهم.

كما اعتُقِل ابنه السيد علي إبراهيم الحائري، وسُفِّر بالقوة إلى إيران مع أبيه، وصُودِرَت كل ممتلكاتهم الخاصة.

توفي بعيداً عن الوطن الذي ولد فيه، ودرس فيه، ودرّس فيه، وذلك في مدينة قم سنة ١٤١٠هـ، ودُفِن فيها ..

بينما دُفِن أولاده الثلاثة في إحدى المقابر الجماعية في العراق ..

المُغتَال أبو القاسم علي أكبر الخوئي، السيد «المرجع»

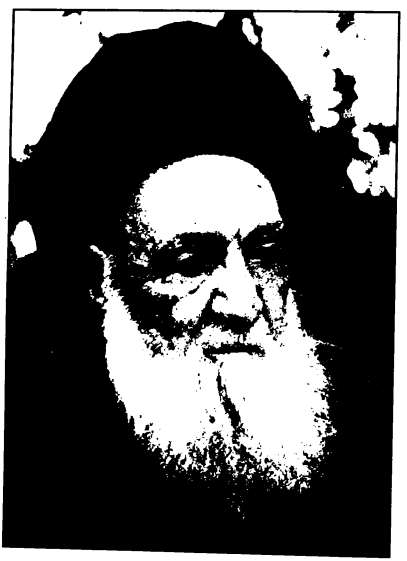

أبو القاسم الخوئي ابن السيد علي أكبر ابن السيد هاشم الموسوي النجفي، وُلِد ١٣١٧/ ١٨٩٩.

فقيه أصولي كبير ومُجتهد مُحقّق نحرير، وعالم مدقّق ومن كبار مراجع التقليد وأساتذة الفقه والأصول. وفي طليعة الزعماء الدينيين. وُلِد في بلدة «خوي» وهاجر بصحبة والده إلى النجف الأشرف، بعد أن أكمل المقدمات وتتلمذ على شيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ مهدي الأصفهاني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ محمد حسين الأصفهاني، والشيخ محمد حسين النائيني، ثم تصدّى للتدريس بصورة واسعة، وألقى محاضرات قيّمة في الفقه والأصول والتفسير. ومجلس درسه وبحثه هو الأول من نوعه فقد تحضره أمة من الأساتذة ومئات من رواد العلم الأفاضل، وذلك في مسجد «الخضراء» الذي يُقيم الجماعة فيه. ويكاد المسجد يغصّ بالطلاب والمستمعين من غير

الطلاب الدينيين لذلك يُعتَبَر اليوم سيدنا الحجة، المدرس والمعلم الأول والمربّي الفذ للحوزة العلمية وهو اليوم زعيم الحوزة العلمية النجفية، من دون منازع والمرجع الأعلى للطائفة بحق، وأستاذ الفقهاء والمجتهدين. وقد طُبِعَت جملة من تقريراته التي ألقاها على الأعلام من دروس الفقه والأصول والتفسير. قام بتشييد المآثر في إيران والعراق، وتشجيع الحوزات بصورة عامة. وقد أشاد مدرسة ومكتبة وجامعاً من الضخامة بمكان إلى جانب الصحن الشريف من جهة «محلّة العمارة» إلا أنّ السلطة المجرمة هدّمتها إلى جانب ما هدّمت من مآثر وآثار نجفية أخرى باسم توسيع الشوارع.

أما أولاده فهم: السيد جمال الدين، السيد علي، السيد عباس، السيد عبد الصاحب، السيد محمد تقي، السيد محمد صالح، السيد عبد المجيد.

تآليفه المطبوعة: البيان في تفسير القرآن، أجود التقريرات ١-٢، تكملة منهاج الصالحين، مباني تكملة منهاج الصالحين ١-٢، تهذيب وتتميم منهاج الصالحين ١-٢، المسائل المنتخبة، مستحدثات المسائل، تعليقة على العروة الوثقى، رسالة في اللباس المشكوك، نفحات الإعجاز، منتخب الرسائل، تعليقة على المسائل الفقهية، منتخب توضيح المسائل، تعليقة على توضيح المسائل، تلخيص المنتخب، مناسك الحج، تعليقة على المنهج لأحكام الحجّ، مُعجم رجال الحديث ١-٢٣.

(م)

«حالة السيد السيد أبو القاسم الخوئي

تُفيد التقارير أن قوات الحكومة قامت في ٢٠ آذار/مارس ١٩٩١، بحملة مسلّحة على محل الإقامة التقليدي «للإمام آية الله» للسيد أبو القاسم الخوئي (٩٥ عاماً)، الواقع في الكوفة بالقرب من مدينة النجف الأشرف المكرمة. ووفقاً للمعلومات الواردة، فقد أدى الهجوم إلى مقتل العديد من علماء الدين والمدنيين من أتباع «الإمام»، ومقتل عدد كبير من حرّاسه. ويدّعى بأنه أُلقي القبض في تلك المناسبة على «الإمام آية الله» بالإضافة إلى مساعديه «ثمانية علماء دين» و١٠ أفراد من عائلته «ابنته وابنه وكنّته وسبعة أحفاد تتراوح أعمارهم بين ثلاثة إلى أحد عشر عاماً». ويُقال إنه أُكرِه على المشي فوق جثث حرّاسه إلى أن وصل إلى طائرة الهليكوبتر التي نقلته إلى بغداد، حيث يدّعى بأنه سُجِن في مركز احتجاز هيئ خصيصاً لهذا الغرض.

وقد ظهر «آية الله» في وقت لاحق في مقابلة تلفزيونية، يُقال أنها أُجرِيَت تحت الإكراه. ويُقال إن «آية الله» تكلّم بصوت منخفض وضعيف ومُتعثّر، وبدا متلاحق الأنفاس. وتُفيد التقارير أنه تعرّض لتعذيب نفسي شديد، وأنه ظهر بعد ذلك منهك القوى ومكروباً. وقد تسلّم المُقرّر الخاص نُسخاً من شهادات لتشخيص طبيبين قرر كل منهما أن الحالة الصحية «لآية الله» قد تدهورت على نحو بيّن في الفترة بين إعداد شريطي الفيديو اللذين سُجّلا في بغداد والكوفة، وأنّه يحتاج إلى رعاية صحية عاجلة، يدّعى بأنّه حُرِم منها. وتفيد التقارير أن طلبات سفره إلى الخارج بقصد المُعالجة الصحية قد رُفِضَت أيضاً.

وذكر أن «آية الله» أُعيد إلى الكوفة في ٢٣ آذار/مارس ١٩٩١. وتُفيد

التقارير أن «آية الله»، الذي كان مُعتاداً على استقبال المُسلمين الشيعة الذين يأتون لزيارته من جميع أنحاء العالم، قد وُضِع عند عودته إلى الكوفة، تحت الإقامة الجبرية في منزله ولم يعُد يُسمح له باستقبال الزوار، وأن منزله مطوّق بالمُسلحين. كما تُفيد التقارير بأن ابن «آية الله»، السيد محمد تقي الخوئي، وهو الفرد الوحيد من عائلته المسموح له برؤيته، موضوع أيضاً تحت الإقامة الجبرية مع والده. ويُقال إن طلبات الأقارب لرؤية «آية الله» بقصد الاطمئنان على حالته الصحية قد رُفِضَت، وأن عدداً من الأقارب الآخرين لا يزالون مُحتَجَزين ولا توجد أي أنباء عن مكان وجودهم.

ونظراً لكون تنقلات «آية الله»، وهو عميد مركز الدراسات الدينية في النجف الأشرف على الدراسات العليا على مدى الأعوام الخمسين الماضية، مقيّدة، فقد توقف التعليم في هذا المعهد كلّياً.

وتُفيد التقارير أن مساعدي «آية الله» الثمانية التالية أسماؤهم قد احتُجِزوا مع سماحته ولا يزالون مُحتجَزين:

- السيد محمد رضا موسوي الخلخالي.
- السيد جعفر بحر العلوم.
- السيد عزّ الدين بحر العلوم.
- السيد محي الدين الغُرَيفي.
- السيد محمد رضا الخرسان.
- السيد محمد السبزواري.
- السيد محمد رضا الساعدي.

- السيد محمد صالح عبد الرسول الخرسان.

ويُعتَقَد أن العلماء الثلاثة الأول في القائمة الواردة أعلاه مُحتجَزون في مكان في بغداد لم يُكشف عنه. ولم تَرِد أي معلومات عن مكان وجود العلماء الخمسة الآخرين أو عن مصيرهم منذ ٢١ آذار/مارس ١٩٩١. ويُخشى أن يكون بعضهم قد قُتِلوا أو أنهم يخضعون للتعذيب ومُعَرَّضون لخطر الإعدام».

«من التقرير المُقدّم من السيد أنجيلو فيدال والميدا ريبيرو، المُقرّر الخاص المُعيّن وفقاً لقرار لجنة حقوق الإنسان الصادر بتاريخ ١٠ آذار/مارس ١٩٨٦، لتنفيذ إعلان القضاء على جميع أشكال التعصّب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المُعتَقَد.

(الأمم المتحدة، تقرير رقم: E/CN.4/1992/52 - 10 Dec. 1991)

بالرغم من أن السيد الخوئي لم يتدخّل في السياسة، ولم يستنكر - علناً - الجرائم التي ارتكبتها السلطة العراقية وخاصة قتل المسلمين، والشيعة، والعلماء والخطباء وطلاب العلوم الدينية في العراق، وقتل مليون شيعي في إيران، إلا أنه لم يَسْلَم من أذى الحكومة العراقية، أخيراً. ولقد سكت عن كل ذلك من أجل أن يحفظ «الحوزة» من التدمير، فما حدث أشدّ مما كان يتصوّر.

ربّما يكون السبب الذي دعا صدام التكريتي إلى إصدار أوامره باختطاف السيد الخوئي من بيته، والظهور في التلفزيون معه هو لإجباره على أن «يطعن في الانتفاضة» كما يقول المحامي فائق الشيخ

علي في ص ١٨ من «جريدة الحياة» العدد المرقم ١٣٠٨٤ الصادر يوم الثلاثاء ١٦ آذار/مارس ١٩٩٦، الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٦هـ.

فتحت عنوان:

لماذا فشلت الانتفاضة العراقية

كتب قائلاً: «ويمكن تحديد أسباب فشلها بالعوامل التالية:

أولاً، عدم أهلية القيادة.

كانت هناك ثلاثة أنواع من القيادات، هي:

القيادة العامة المركزية وتمثّلت في المرجعية الدينية التي اتّخذت من النجف الأشرف مقراً لها، وكانت في بيت السيد محمد تقي الخوئي تحديداً. ولم تفرض هذه القيادة المتجسّدة بشخص السيد أبو القاسم الخوئي نفسها على الانتفاضة أو أنها تبنّت التّصدي لقيادة الانتفاضة بمحض إرادتها «طوعياً» وإنّما نزلت عند رغبة الثوار الذين ذهبوا يطلبون من السيد الخوئي التّدخل وتبني المسؤوليات من خلال إصدار الفتاوى والتوجيهات. وجرّاء حال التسيب وانعدام الأمن في البلاد ولشعور المرجعية بضرورة الحفاظ على أرواح الناس وممتلكاتهم من بعض الممارسات قَبِلَت مسؤولية قيادة الانتفاضة. ويُذكَر أن الخوئي لم يهتم بالعمل السياسي ولم يشهد تاريخه خلال تسعة عقود من عمره بأنه مارس السياسة أو أفتى في موضوع سياسي باستثناء أربع فتاوى أصدرها في حياته كما ذكر ذلك ولده عبد المجيد الخوئي لمجلة «المجلة» في ٧-١٣ كانون الثاني - (يناير) ١٩٩٦ إذ قال عن والده:

«فهو لم يُفتِ سياسياً سوى في أربعة مواضيع هي التغلغل السُنّي في إيران أيام الشاه وفي قضية فلسطين وفي تحريم التعامل بالأموال المنهوبة في الكويت والمطالبة بسحب العراق لقواته منها وحل المشكلة سلمياً وداخل إطار عربي وإسلامي ورابعها تأييد الانتفاضة الشعبية في الجنوب العراقي ضد النظام».

إن شيخاً كهذا ما كان يُفتَرَض بالناس أن يُقحِموه في السياسة ثم يتخلّون عنه ليدفع حياته وحياة اثنين من أولاده «محمد تقي وإبراهيم» ثمناً لموقف في موضوع ليس له فيه ناقة أو جمل.

أصدر السيد الخوئي خلال الانتفاضة بيانين الأول في ١٨ شعبان ١٤١١هـ (١٩٩١/٣/٥) حثّ فيه الثوار على مراعاة الأحكام الشرعية في تصرفاتهم، والثاني في ٢٠ شعبان ١٤١١هـ (١٩٩١/٣/٧) عيّن بموجبه لجنة عُليا تُشرِف على إدارة شؤون المجتمع.

وكُنت موجوداً في مقر القيادة يوم تشكيل اللجنة، فسألني السيد محمد تقي الخوئي عن أسماء علماء من العراقيين العرب لم يلتحقوا بالانتفاضة وأنه بحاجة إليهم في اللجنة فحكيت له ظروفهم، فأجابني: «على هؤلاء أن يتحمّلوا مسؤولياتهم، أما نحن فأُناس أجانب، لعل غداً نُطرَد من العراق».

ويعبّر الحوار عن مدى حراجة موقف المرجعية وتورطها في قيادة الانتفاضة.

في اليوم التالي ٩١/٣/٨م أُضيف اسم جديد إلى أعضاء اللجنة ليصبح عددهم تسعة بدلاً من ثمانية. حاولت هذه اللجنة تشكيل قيادة

عسكرية ميدانية في النجف إلا أن الوقت كان يسير في غير صالح الانتفاضة فشُكِلَت القيادة بعد فوات الوقت ولم تنجح في ممارسة مهماتها.

انصاع الثوار للتوجيهات الصادرة من مقر المرجعية، لكن كم من الأوامر والتعليمات قيلَت باسم السيد الخوئي لم يقُلها ولم يعلم بها على الإطلاق، خصوصاً تلك التي كانت تروّجها وتختلقها أجهزة السلطة استناداً لمقولة «قال السيد» فغيّرت مسار الانتفاضة لمصلحة النظام ثم انقَضَّت عليها تفتك بها فتكاً مروّعاً.

ولم يكتفِ صدام بكل هذا بل أمر بأن يُساق السيد الخوئي إلى بغداد ليظهر معه على شاشة التلفزيون يطعن في الانتفاضة. أما أعضاء اللجنة فلم يفعلوا شيئاً من شأنه أن يقضي على نظام صدام إنما قَبِلوا لأنفسهم دور المُتَربّص المُنتَظِر لما سيؤول إليه الوضع في العراق، وتركوا زمام المبادرة بيد صدام، ليُلاقوا مصيرهم بين معدوم ومُعتَقَل وهارب خارج العراق. وبعد خمس سنوات من عُمر الانتفاضة سرّب النظام العراقي في شباط (فبراير) ١٩٩٦ سلسلة أخبار مفادها أنه ينوي إطلاق سراح المُعتقلين في الانتفاضة من العلماء. وهذه كذبة جديدة. ويُذكَر أن مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي قد أكّدَ بأن ابن السيد الخوئي «إبراهيم ومجموعة من أصهاره وأهله تمت تصفيتهم من قِبَل طه الجزراوي» في النجف الأشرف خلال الانتفاضة.

(نداء الرافدين في ٩٦/١/١٢)

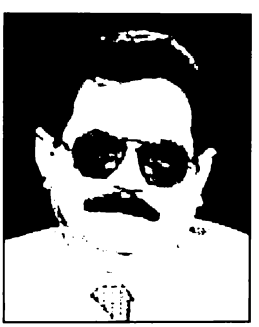

اللواء الركن وفيق بن عبچل السامرائي، خدم صدام، والظلم لمدّة أكثر من ٢٠ عاماً. كان يُحقّق مع السيد الخوئي. له علاقة بالمخابرات المركزية الأمريكية «صحيفة واشنطن بوست ١٩٩٦/٩/١٥م».

قبول الشكوى رسمياً

أقول: ذهبت إلى باريس العاصمة الفرنسية لتقديم شكوى إلى اليونسكو ضد النظام العراقي لأنه اعتقَلَ السيد الخوئي، وأتباعه من علماء الدين، وطلاب العلوم الدينية، وأغلَقَ قاعة محاضراته «مسجد الخضراء» في النجف الأشرف.

وقد قُبِلَت الشكوى رسمياً باسم «منظمة حقوق الإنسان في العراق، والمُشتكي أمينها العام الدكتور صاحب الحكيم، بعد تقديم الأدلّة على الادعاءات المُقدّمة.

وبالرغم من أن عزيز الحاج كان يُمثّل صدام التكريتي المجرم في اليونسكو قد ادّعى أن لا صحة مما قدّمناه من تعرّض المرجع الخوئي للاضطهاد، وادّعى الحاج أنه لم يُعتَقَل، ولم يُعتَقَل العلماء الآخرون «بالرغم أنّهم لا يزالون مفقودين لحد عام ٢٠٠٤»، إلا أننا نجحنا والحمد لله، في إقامة الدعوى التي قُبِلَت كما قُلت واستمرت المراسلات بيني وبين اليونسكو، لولا انتقال السيد الخوئي إلى جوار ربّه ..

وبقي المُعتَقَلون من العلماء وطلاب العلوم الدينية، راقدين في المقابر الجماعية.

ولكننا أسهمنا في إسماع صوت الحق للعالم الخارجي ..

ودافعنا عن المظلومين الذين لا صوت لهم في الداخل ..

بالرغم من كذب وافتراء عميل صدام في اليونسكو ...

والمعلوم أن مُمثّل صدام في اليونسكو كان عزيز الحاج الذي يخجل

من ذِكر اسم أبيه وهو (.....) وكان من كبار أعضاء الحزب الشيوعي العراقي وكان يكتب في الصحف البعثية مؤلِّهاً صداماً.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

باريس التاريخ ١٩٩٢/٧/٢٠

الرقم: LA/HR/PROC/92/174

رقم شكوى منظمة حقوق الإنسان في العراق ٤٨٦/ ٩١

الحالة: أبو القاسم الخوئي

الدولة: العراق

عزيزي الدكتور الحكيم

بالإشارة إلى شكواكم المرقمة ٩١/٤٨٦ التي قدمتها لليونسكو المتعلّقة بادعاءات انتهاك حقوق الإنسان، أود أن أُشير إلى أن اللجنة التنفيذية الخاصة بالمعاهدات والتوصيات، قد بحثت شكواكم خلال فصل اجتماعاتها التي عقدتها في باريس للفترة من ١٢ -١٤ مايو مايس ١٩٩٢.

وخلال الاجتماع أكّد مُمثل الحكومة العراقية موقف حكومته القائل بأن الانتهاكات المزعومة التي طالب الشخص المذكور أعلاه لا أساس لها من الصحة، ولم تُنتَهَك حقوقه الإنسانية ولا أي فرد من أفراد عائلته.

وجاء في ردّ مُمثل الحكومة العراقية للأسئلة التي وجهتها اللجنة التنفيذية لليونسكو بأن بيت آية الله العظمى لم يتعرّض للهجوم، وليس لديه معلومات عن لقاءاته بالصحفيين.

لقد لاحظ عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية تقرير المُقرّر الخاص بحقوق الإنسان في العراق المُعيّن من قِبَل الأمم المتحدة أن آية الله العظمى لا يزال تحت المراقبة المستمرة، وتحدّثت تقارير أخرى عن أكثر من هذا وهو أنه لا يريد مغادرة بيته خوفاً من تعرّضه للاختطاف مرّة أخرى من قِبَل السلطة، وأن أربعة عشر من مريديه قد اعتُقِلوا ولا يزالون مفقودين.

وبعد مداولات عدّة قرّرت اللجنة الإعلان عن قبول شكواكم حسب ما جاء في الفقرة ١٤ (أ) من المادة ١٠٤ في القرار ٣-٣، والطلب من رئيس اللجنة بإبلاغ الحكومة العراقية عن قلق اللجنة على ما يتعرّض له آية الله العظمى، وضرورة إيقاف كل أشكال المراقبة عليه في حالة استمرارها في الوقت الحاضر.

إن اللجنة سوف تُعيد مناقشة شكواكم في اجتماعها القادم في

united nations educational, scientific and cultural organization
organisation des nations unies pour l'education, la science et la culture

LA/HR/PROC/92/174
Communication No. 846/91
Case of : Abdul Qassim Al-Khoei
State concerned : Iraq

20 JUL 1992

Dear Dr al-Hakim,

With reference to communication No 846/91 which you submitted to UNESCO concerning an alleged violation of human rights, I wish to inform you that the Executive Board's Committee on Conventions and Recommendations examined that communication during its session held at UNESCO Headquarters in Paris from 12 to 14 May 1992.

On this occasion, the Representative of the Government of Iraq reaffirmed his Government's position. The alleged victim and the members of his family were under no form of coercion and were not under house arrest. In reply to questions, the Representative informed the Committee that the Ayatollah's residence had not been attacked and that he had no information regarding his meetings with journalists.

Several members of the Committee noted that the report on the human rights situation in Iraq prepared by the Special Rapporteur of the United Nations Commission on Human Rights stated that the Grand Ayatollah was still under continuous surveillance. Furthermore, according to certain reports, he would no longer leave his home, for fear that he might be abducted again. Lastly, 14 members of his entourage had reportedly disapeared.

After an exchange of views, the Committee decided to declare this communication admissible in accordance with the conditions laid down in paragraph 14 (a) of 104 EX/Decision 3.3, and to request its Chairman to convey to the Government of Iraq the Committee's concern regarding the situation of the Grand Ayatollah and to request the complete cessation of any form of surveillance to which he might still be subjected

The Committee will resume consideration of this communication at the session to be held at UNESCO Headquarters from 6 to 8 October 1992.

I would be grateful if you could send me for onward transmission to the Committee any additional information which you may wish to bring to its attention.

Yours sincerely,

Maurice Glélé
Director
Office of International Standards and Legal Affairs

Dr Sahib al-Hakim
Secretary-General
Organization of Human Rights in Iraq
72 Tooting Bec Road
SW17 8 BE London
United Kingdom

مقر اليونسكو للفترة من ٦-٨ تشرين الأول ١٩٩٢.

سوف نكون ممتنّين لو تزودون اللجنة بمعلومات إضافية تودون اطلاع الأعضاء عليها.

المخلص

موريس كليل

مدير دائرة القياسات الدولية، والشؤون القانونية

إلى: د. صاحب الحكيم

الأمين العام لمنظمة حقوق الإنسان في العراق

٧٢ توتينك بيك رود

لندن أس دبليو ١٧، ٨ بي إي

المملكة المتحدة

المجرم طه ياسين رمضان: لحظة اعتقاله

اعتُبِرَ شهيداً ثم ظهر أنّه سجين العقيدة

أبو حوراء البصري، الشيخ

ولادته: وُلِد في البصرة، وكانت ولادته عام ١٩٥٤ ميلادي.

ونشأ فيها وترعرع في بيت عُرِفَ بالبساطة والفقر، إلا من الإيمان والعطاء الجزيل.

دراسته: أكمل - شهيدنا - الابتدائية في البصرة وبعدها اختار لنفسه - وهو في مُقتَبَل العمر - الدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فشدّ الرحال إليها، ليغترف من علومها وليكون عَلَماً بين أقرانه، وخطيباً لامعاً، ومُبَلِّغاً شجاعاً، حتى يُكمِل السطوح ويدخل البحث الخارج.

جهاده: بالرغم من مواظبته على تلقّي علوم الحوزة، إلا أنه: لم يكن بمعزل عن الحياة السياسية، فكان يتحرّك بنشاط وحيوية وجرأة، مُدافعاً عن المسلمين، حتى أقلق السلطات، فعمدت إلى اعتقاله وزُجّ في السجن عام ١٩٧٩، وتعرّض لأنواع التعذيب والإرهاب ولكنه صمد أمام كل هذه الأساليب الوحشية، حتى إذا أطلقوا سراحه عاد إلى نشاطه وتحركاته السّرية في مواجهة السلطة.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران عام ١٩٨٠، ليلتحق بركب المجاهدين والمُدافعين عن الإسلام بعد عدوان العراق على إيران، وشارك في كثير من المعارك الطاحنة، حتى إذا وضعت الحرب أوزارها عاد إلى مدينة قم المقدسة ليواصل التحصيل والتفقّه، ولكن الثورة النفسية والإسلامية في قلبه الكبير جعلته يُسارع لمساعدة إخوانه العراقيين في انتفاضتهم الشعبانية المباركة، وهناك وعلى أرض ولادته يخرّ صريعاً مضمّخاً بدمه يوم ٢٨ شعبان عام ١٤١١ هجرية.

من وصيته: «أخوتي الأعزاء: إذا جاءكم نبأ استشهادي أرجو أن تباركوا لي أولاً، وأن تستشعروا الفخر والسرور لأنكم شاركتم في تقديم أحد أعزّتكم في طريق الله ولأجل إعلاء كلمة الله الخالدة، واعلموا بأن هذا الطريق خير طريق، وأقرب طريق إلى الله سبحانه وتعالى، ولو وُجِدَ طريق أفضل منه لسلكه أهل البيت (عليهم السلام) فلا يحظى بذلك الشرف إلا من أعانه الله على نفسه».

هذا ما نشرته صحيفة المُبلّغ الرسالي في عددها المرقم (٥) ٢١ شعبان ١٤١٢، ٢٥ شباط ١٩٩٢. ولكن بعد مرور خمس سنوات من الانتفاضة أُطلِق سراحه في العراق، واستطاع الهرب إلى إيران، وهو الآن حيّ يُرزَق وقد زاره في بيته الشيخ طالب السنجري «المُترجم في هذا التقرير». وقد ادّعى عند اعتقاله في العراق بأنّه «إيراني» وتكلّم باللغة الفارسية، ولما لم يكن يحمل أوراقاً ثبوتية، فقد حُكِم بالسجن لمدّة (٥) سنوات، وبعد أن أُطلِق سراحه هاجر إلى إيران.

المُعتَقَل أبو قاسم .... الحسناوي، الشيخ

طالب علوم دينية.

كان مُعتَقَلاً مع **الشهيد السيد جابر أبو الريحة**، وقد التقاه الباحث الشيخ حمزة الخويلدي مؤلف «شهداء المنبر الحسيني في العراق» في قمّ يوم الاثنين ١٧ ربيع الثاني ١٤١٧هـ.

وقد اعتُقِل لسنوات عديدة في سجن أبو غريب ...

وقد كتب عن الشهيد السيد جابر أبو الريحة في الكتاب المذكور أعلاه ما يلي:

«.. دخلت السجن - أبو غريب - قسم الخاصّة وذلك عام (١٩٨١م)، فوجدّت الخطيب المجاهد السيد جابر هناك، وقد تمّ اعتقاله على ضوء المادة (٢٠٨) لمدّة ستّ سنوات - والتي تقضي بالحكم بهذه المدّة على ذوي المنشوارت والكتب الممنوعة من قِبَل الدولة .. وبما أنّ الشهيد كان صاحب مكتبة فقد اتُّهِم بها وسُجِن على أساسها ظاهراً.

أقول: هذا ما كانوا يدّعون، وإلا فما علاقة منعه وذويه من السفر ومصادرة أملاكه وغيرها من الممارسات الإرهابية معه.

ثم يواصل الشيخ الحسناوي حديثه قائلاً:

وقد علا سيدنا الشهيد السيد جابر قطباً التفّت حوله مجاميع المؤمنين في السجن، ترجع إليه في حلّ مشاكلها الشرعية فضلاً عن توعيتها أخلاقياً وعقائدياً قولاً وفعلاً. فلقد كان معروفاً بالبذل

والإطعام والإيثار، خاصّة مع من عوقبوا بعدم الإطعام لبعض الوجبات الغذائية حتى شملت رعايته وإنسانيته سجيناً بريطانياً كان في السجن يُدعى «مستر دلَص» ..

وكان ينشغل بتلاوة القرآن في أيام المواجهة عندما لا يأتيه زائر من أهله وذويه، فيمنعه جلاوزة الأمن من ذلك.

أغاظ جلاوزة الأمن والمسؤولين في السجن نشاطه الديني وتأثيره على السجناء، فضايقوه أشدّ المضايقة وكان في مقدمتهم مفوض مجرم يُدعى «حسين» من أهالي ديالى حيث كان مسؤولاً أمنياً في السجن فواجهه بعزلة عن المؤمنين ومنع اتصالهم به فلم يعبأ بذلك حتى أنّه كان يتعرّض للضرب والتعذيب أحياناً.

وبعد إنهائه مدّة (٥٤) شهراً في السجن قدّم طلباً للإفراج عنه باعتبار أن المادة التي حُكِم على أساسها (٢٠٨) يشملها الإفراج الشرطي الذي يقضي أن تُحسَب كل تسعة أشهر من مدة السجن بسنة واحدة. وعليه قدّم طلباً، فما كان من عناصر المخابرات [١] إلا أن دسّوا إليه سمّاً قاتلاً في قدح «شَرَبَت» فتناوله السيد دون علمه، وبعد أيام ظهرت عليه آثار السمّ، فراجع «المستوصف» داخل سجن الخاصة فأُرسِل إلى المستشفى العام في «سجن الثقيلة». فأُجرِيَت له عدّة فحوصات مع أشعة ورجع إلى مكانه في السجن.

وبعد قرابة شهر تدهورت حالته الصحية فأُدخِل المستشفى العام، فشخّص الأطباء علّة مرضه وكتبوا بإرساله إلى مستشفى الكاظمية، إلاّ أنّ الأمن تدخلوا ومنعوا إرساله إلى المستشفى، وكان المجرم المفوض

(١) تدخل عناصر المخابرات، لأنّ قضية الإفراج الشرطي في مسألة الاتّهام بالمنشورات والكتب الممنوعة يترتب عليها اتّهام السجين بالاتصال بخارج العراق.

«حسين» يتردّد عليه يومياً فلم يبقَ في السجن إلا خمسة عشر يوماً تقريباً تطوّع بعض المؤمنين لخدمته فيها رغم الرقابة المُشدّدة والظروف القاسية فمنعهم المجرم المذكور من خدمته، فتردّت حالته الصحية خلال هذه الفترة المذكورة حتى توفيّ رضوان الله عليه ؟ مظلوماً معذّباً مسموماً داخل السجن، متأسّياً بجدّه كاظم الغيظ موسى بن جعفر، وذلك في شهر شعبان عام ١٤٠٥هـ.

ومن الجدير بالذكر أنّه قد اعتُقِل **ولده السيد قصي ولا يعلم مصيره، وقد استشهدت زوجته**، وهو شاب في ريعان شبابه حديث عهدٍ بالزواج بها، كما وفُجِعَ بولده السيد حسنين ووالدته اللذين توفّيا بحادث سيارة في طريقهما لزيارة السيد في السجن».

المُعتَقَل أحمد .... الأحسائي، الشيخ

طالب علوم دينية. كان يسكن في كربلاء قُبَيل اعتقاله.

اعتُقِل في مديرية أمن كربلاء في شهر نيسان (أبريل) ١٩٧٣ وكان معه في المُعتَقَل السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني

والشيخ محمد مهدي المجاهد

والشيخ عبد الحميد كزار المُهاجر

والشيخ إبراهيم الحائري

والسيد كمال الرضوي

والدكتور محمد حسين الخفّاف

والصديق المفقود الشهيد الأخ محمد حسين غلام

والشيخ فاضل عبد الأمير

والحاج الشيخ حسن المُفتي، والشيخ ضياء الزبيدي ...

وآخرين مثل الدكتور السيد محسن السيد باقر القزويني ...

لا توجد معلومات أخرى عنه. ويُحتَمَل «من اسمه» أنّه من الأحساء - المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وجاء كما يأتي غيره من مناطق المسلمين العديدة لانتهال علوم أهل البيت (ع) في العتبات المقدّسة في العراق ..

فكان جزاؤه الاعتقال من قِبَل السلطات الصدامية المُجرمة التي تحارب الفكر والعقيدة وهي الحكومة البعثية التي تُساند الرذيلة والفساد.

المُعتَقَل أحمد ..... الناصري، الشيخ

طالب علم مُبتدئ.

اعتُقِل أوائل عام ١٩٩٩.

من طلاب جامعة الصدر الدينية في النجف الأشرف.

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر، بالرغم من أني سألت كثيراً عنه، وحاولت - جاهداً - الحصول على معلومات عن حياته، واعتقاله، وما تعرّض له، ولكنّي لم أوفق في ذلك !

سوى ما ذكرته منظمة العفو الدولية أنّه قد اعتُقِل في العراق.

(العراق: ضحايا القمع المنهجي، نوفمبر، تشرين الثاني ١٩٩٩م)

المُعتَقَل أحمد شمخي، الشيخ

طالب علم ديني

اعتُقِل مع السيد عقيل الموسوي الذي كان مدير مكتب **الشهيد السيد محمد الصدر** في الناصرية «وقيل في المُدَيْنَة التابعة لمحافظة البصرة».

واعتُقِل عدد من المصلين، وانقطعت صلاة الجمعة في مدينة الناصرية على أثر ذلك.

جاءت هذه المعلومة في منشور أصدره «جمع من علماء الحوزة العلمية» ليس له عنوان، ولا يُعرَف في أية مدينة صدر، وكان مؤرخاً في ١٠ شوال ١٤١٩هـ.

وقد أُطلِق سراحه فيما بعد.

التمييز على أساس الدين

«١- لكل إنسان الحق في حرية التفكير والوجدان والدين. ويشمل هذا الحق حرية الإيمان بدين أو بأي مُعتَقَد يختاره، وحرية إظهار دينه أو مُعتَقَده، عن طريق العبادة، وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، سواء بمفرده أو مع جماعة، جهراً أو سرّاً.

٢- لا يجوز تعريض أحد لقسر يحدّ من حريته في أن يكون له دين أو مُعتَقَد من اختياره.

٣- لا يجوز إخضاع حرية المرء في إظهار دينه أو مُعتَقَده إلا لما قد يفرضه القانون من حدود تكون ضرورية لحماية الأمن العام أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية».

المادة (١): إعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المُعتَقَد.
نشرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الملأ يوم ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨١ (القرار ٣٦/ ٥٥)

المُعتقَل أحمد جواد نور الصافي، السيد

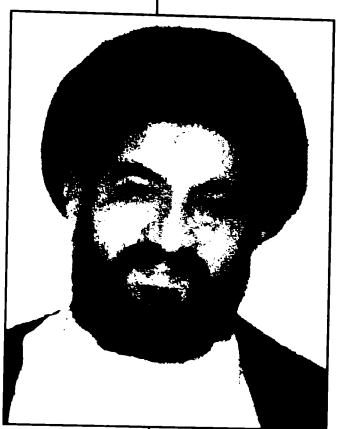

أحد أعضاء الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

ورد أنّه وكيل المرجع السيد علي السيستاني.

له عمود ثابت «الافتتاحية» في مجلة «النجف الأشرف» التي تصدر عن مؤسسة المرتضى، وهي مجلة شهرية اجتماعية ثقافية عامة.

جاء في كرّاس عن حياة سجين العقيدة المرحوم السيد محمد مرتضى الطباطبائي الحجّة «المُترجم في هذا التقرير»: إن المرجعية العليا قد اختارت السيد أحمد الصافي عضواً في مجلس إدارة العتبات المقدّسة.

اعتُقل في العراق ولا توجد تفاصيل عن اعتقاله.

المـــأزق . .

الذي يتابـع السياسـية الأمريكية بدقـة يجد ان أمريكا بـارعة جداً في خلق الأزمات، لكنها اقـل براعة في ايجاد الحلول المناسبة لها، ولا نريد ان نسـتعرض تأريخها في ذلك، فهذا - فضلاً عن انه ليس من اختصاصنا - سيذهب بنا بعيداً عما نريد ان نبيّنه، لكن الذي يهمنا فعلاً هو بلدنا الحبيب الذي لم يرَ الاستقرار، ولم يعرف الهدوء منذ أمدٍ بعيد، فلقد تلاقـفته أيادي الملوك الحـجازيين، ووضعته على الميدان، من هذه الاشـياء هي إرادة الشـعوب خصوصاً تلك الشـعوب المتجذرة في الحـضارة والتي لها البـصمات الواضحـة على المسـيرة البشرية، ونظن ان العراق قد عكس هذه الصورة بشكل واضح.

ان أمريكا تريد - الى الأن - ان تحكم البـلد على شـاكلتها، تريد ان تتربـع على مساحـة هذا الوطن، تريدنا ان نتلفظ بالديمقـراطية على طريقـتها وإن

من عائلة قدمت شهداء

المُعتَقَل أحمد حسن علي القبّانجي، السيد

«أبن الشهيد المفقود، وأخ الشهداء»

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في العراق ولا توجد تفاصيل عن اعتقاله في الوقت الحاضر، نظراً للظروف الأمنية الصعبة التي تمرّ بها النجف الأشرف.

وهو ابن **الشهيد السيد حسن علي القبانجي** المفقود في إحدى المقابر الجماعية في العراق، وأخ المُعتقل السيد صدر الدين القبانجي، الذي اعتُقِل، وعُذِّب، وكُسِرَت يده، وسُقي السمّ فشرب قليلاً منه، ونجا. ثم حُكِم بالإعدام، وخُفِّف الحكم، وخرج من المُعتقل، وهرب خارج العراق.

وهو أخ الشهيد السيد صادق السيد حسن القبانجي.

والشهيد السيد عبد الحسين السيد حسن القبانجي.

والشهيد السيد عزّ الدين حسن القبانجي.

وابن السيدة الجليلة فخر النساء القبانجي التي اعتُقِلَت وعُذِّبَت كذلك ..

«تُراجع تواريخ حياتهم، واستشهادهم في صفحاتهم».

يبول دماً

المُعتَقَل أحمد حسين الحسيني النواب، السيد

أخ المُعتَقَل السيد محمد الحسيني، **والشهيد المفقود السيد صاحب الحسيني.**

وُلِد في كربلاء المقدسة عام ١٩٦٠م.

طالب علم.

الاعتقال الأول:

«٢١ يوماً» كان ضمن مجموعة من الشباب المُتديّن في مدرسة البكر في حي الحر في كربلاء عندما هاجم جلاوزة النظام المدرسة وكان الوقت عصراً من يوم أحد أيام شهر ذي الحجة عام ١٣٧٩هـ، ربما عام ١٩٧٩م، لاعتقال الطلاب، واعتقاله، فهرب ولجأ إلى أحد البيوت القريبة وكان الوقت عصراً ففتّشوا المنطقة بحثاً عنه ولما استيأسوا وأرخى الليل سدوله خرج السيد أحمد وانتقل إلى دار أخيه، وبعد يومين تم إلقاء القبض عليه من هناك واقتيد إلى سجن أمن كربلاء، وهنا

ابتدر ضابط الأمن بضربه يساعده عدد من الجلاوزة بالضرب، وعصّبوا عيونه، واستمر الضرب حتى سقط على الأرض من شدّة اللّكمات، وآلام الرفس بالأرجل، حتى المساء حتى أدخلوه في داخل المُعتَقَل ووجَد آخرين. واسمعه الجلاوزة السباب والشتائم ما لم يسمعه في حياته حتى من أرذل الناس، وتعرّض للمعاملة التي كانت ملؤها الرعب والخوف، ورأى الشّرر يتطاير من أعينهم «بحيث يوقن الضحية أنه في هذا المكان سوف تكون نهايته». وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل سمع وقع أصوات أحذيتهم العسكرية وكانوا أربعة، وكان السجن مُظلِماً، والجو بارداً، وكان المُعتَقَلون «يُنَوِّمونَ» أنفسهم حتى ينسوا الحالة التي هم فيها ويتمنّى المُعتَقَل أن يرى حلماً وكأنه في وسط بيته وبين أهله ! فلمّا فتح الجلاوزة باب المُعتَقَل أخذ ينادون بأسماء الأشخاص الذين لم يكتمل استجوابهم، وطلبوا خمسة منهم، ونادوا باسم السيد أحمد ولم يكن يعرف ماذا يصنعون به، وعند الباب ربطوا أعينهم وقادوهم إلى دهليز، وهم حفاة، وشبه عُراة، وأخذوهم في طرق ملتوية، ولم يكونوا يبصرون شيئاً، ويصطدمون بعتبة باب، ومصاعد الدرج أو السلّم، وأدخلوهم في حجرة فيها مجموعة من الجلاوزة، وتكفّل كل ثلاثة منهم بواحد من المُعتقلين، وربطوا أرجلهم بخشبة الفلقة، واثنان يحملون طرفي الخشبة وثالثهم كان يضرب على قدم المُعتَقَل ضرباً مُبرِحاً، ولا يمكن وصف الألم ولكن الصراخ كان مرتفعاً.

وعَلِم السيد أحمد أنّهم قد هيئوا جهاز تسجيل لكي يُسجّل كلامهم واعترافاتهم أثناء التعذيب، ومع الضرب كانوا يَسألون المُعتَقَلين عن دورهم في الأنشطة المضادة للنظام، ومع من يتعاونون، وما هي

ارتباطاتهم بالثورة الإسلامية في إيران، وأسماء الذين هم ضمن المجموعة التي تتعامل معها ...

واستعملوا أثناء التعذيب جهازاً كان يعطي شرارة كهربائية ووضعوها على الأماكن الحسّاسة في جسم الضحية، ويؤلم وضعها في الجسم .. ويَعتَقِد السيد أحمد أنها **سبّبت له بول الدم**، وكان التعذيب يستمر عدّة ساعات حتى كان يُغمى عليه .. وكان هذا التعذيب يستمر من الصباح حتى المساء يومياً، ولمدة أسبوعين .. حتى يُغمى عليه، وقد ثخن بالجراح في مختلف أنحاء جسمه .. ثمّ علّقوه بالسقف، وضربوه بالصوندات «الأنابيب المطاطية» والهراوات ولم يستطع المشي من جرّاء ذلك وحُرِم من النوم من شدّة الألم، وقد شاهد استعمال التيزاب «الحامض المُركّز» ضد بعض المُعتَقَلين الآخرين حيث يضعوه على أبدانهم فكان يحدث جرحاً عميقاً في المواضع التي يضعونها، واستمر ذلك لمدّة ثلاثة أسابيع حتى أفرجوا عنه.

الاعتقال الثاني: «٦٥ يوماً» وبعد عدّة أشهر ...

اعتُقِل مرّة أخرى ومكث في سجن كربلاء لمدة شهر، ثم تنقّل في عدّة سجون في ضواحي كربلاء بتهمة العمالة لإيران، ونشاطه ضد النظام ... ثم نقلوه إلى سجن أبو غريب، القريب من بغداد، وسجنوه في القسم الخاص، ومعه مجموعة من الشباب.

ثم نُقِل إلى سجن مديرية الأمن العامة ببغداد، وتعرّض فيه للتعذيب المشابه لتعذيبه في كربلاء ... ولما عجزوا من الحصول على اعترافات اقتادوه، ومع مجموعة من المُعتَقَلين إلى سيارة، وأخذوهم إلى مكان

مجهول، وبعد عدّة ساعات أنزلوهم في منطقة حدودية لا عَلِم فيما بعد أنها حدود إيران، وأمروهم أن يتحركوا باتجاه إيران سيراً على الأقدام، وهم حفاة، لا يحملون أي متاع، وصوبوا باتجاههم فوهات أسلحتهم .. حتى وصلوا إلى إيران ...

إن شرح التعذيب وظروف الاعتقال الصعبة كان موجزاً خوفاً من الإطالة .. وما شاهده كان أشدّ إيلاماً وأكثر ظلماً. وكان معه في سجن كربلاء أكثر من خمسين مُعتَقَلاً، غالبيتهم من الشباب وثلاثة من كبار السن تتراوح أعمارهم بين الستين والسبعين، وكان معه معتَقَلون من الكاظمية وكربلاء والحلّة، وتتراوح أعمار الشباب من ١٨ - ٤٠ وصدر حكم على بعضهم بالسجن لمدة خمس سنوات، وبعضهم طلاب إعدادية، وطلاب جامعة.

كما كان معه في المُعتَقَل:

مؤذن حرم الإمام الحسين (ع).

وطبيب.

وعدد من التجّار.

وخريجو الجامعات.

وكسَبَة.

وصحفي واحد.

وصرّاف.

ورئيس حملة حجاج.

وعامل.

كما كان معه حوالي: (١٥) خمسة عشر من أبناء مدينة الثورة، أحد ضواحي بغداد الذين جيء بهم إلى أمن كربلاء، لا يُعرف أسماءهم .. ولا سبب اعتقالهم ...

وكان معه في المُعتَقَل كذلك:

الشيخ قاسم الحائري.

والشيخ كاظم الحائري.

والسيد محمد الحسيني النواب «أخوه».

والشيخ جلال الحاج رزاق معاش.

والسيد صاحب الحسيني النواب «أخوه الشهيد المفقود».

وغيرهم.

عليه تقارير قديمة

المُعتَقَل أحمد عزيز الله الغالي الموسوي، السيد

المواليد: وُلِد عام ١٣٣٢هـ الموافق ١٩١٣م.

نشأته: نشأ في النجف الأشرف وهاجر إلى كربلاء المقدّسة، فتتلمذ على السيد مهدي الشيرازي والسيد محمد هادي الميلاني.

اهتماماته: التأليف والتدريس.

آثاره: له عدّة مؤلفات تربو على الأربعين، منها: قاطع البرهان في الرد على الجبهان، كما أن له ترجمة لعدد من الكتب منها: مذكرات دالكوركي، وقد كتب عدّة مقالات في معظم المجلات الكربلائية.

معاناته: على أثر نشاطه الديني والاجتماعي ومشاركته في عدد من اللجان، فقد هُدِّد من قِبَل النظام وأُلقي القبض عليه وعلى عدد من أبنائه عام ١٩٧٠م، وأخيراً أُبعِدَ إلى إيران قسراً، فسكن مدينة قم المقدسة مزاولاً أعماله العلمية والاجتماعية.

الحالة الاجتماعية: متزوّج وله أحد عشر من الأبناء، تسعة ذكور، أكثرهم من رجال العلم، وبعضهم من الخطباء.

سكن في كربلاء. اعتُقِل أيام محافظ كربلاء شبيب المالكي ١٩٧٠ كان يُساعد العراقيين المُهجّرين إلى إيران، كان عضواً في لجنة «دار تنشيط المشاريع الإسلامية» في كربلاء وكانت تزوّد المؤسسات والجمعيات بالكتب، كما كان في صميم العمل الإسلامي والثوري ضد التيارات والأنظمة الفاسدة في العراق وهو من جمع من فرسان الجهاد ورجال الحق والحقيقة .... «العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل: ص ٥٩٧» واعتُقِل ابنه السيد علي، ثم أُطلِق سراح السيد علي ومات في حادث سيارة.

وكتب عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني في سِفرِه:

أحمد ابن السيد عزيز ابن السيد هاشم ابن السيد حسين ابن إسماعيل بن عباس الموسوي الحائر النجفي البحراني، ١٣٣٢ - .....

مجتهد فاضل عالم مُتَتبّع كاتب مؤمن أديب مُحقّق، كثير البحث والمطالعة. هاجر إلى النجف الأشرف، وقرأ على السيد أبو القاسم الخوئي. واستوطن مدينة كربلاء، وواصل الجهاد والرد والدفاع عن التشيّع والشيعة، وأصدر دراسات وبحوثاً إسلامية رصينة. وكُتباً عقائدية مرصوصة تُرجِمَت إلى شتّى اللغات. وعلى أثر الزوبعة السياسية الصدّامية، انتقل مدّة إلى «الكويت» ومنها استوطن مدينة قم، ولم يزل مثابراً في جهاده بقلمه وبيانه له من البنين: محمد، علي، حسن، حسين، السجاد، الباقر، صادق، كاظم، رضا، جواد.

له: بين الإنسان وسائر الموجودات ط. براهين الشيعة الجلية في دحض أباطيل الندوي، وابن تيمية. شجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام).

(م/ ج٣ ص ٩٢٨)

«.. ذهب إلى مدينة كربلاء محافظ يحمل اسم «جابر حسن حداد» في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف، حيث قام - هذا المحافظ - بمزيد من الاعتقالات في صفوف المواطنين، ومزيد من الاغتيالات، والقرارات الدموية.

ثم وقع انقلاب البعث عام ١٩٦٨م.

في مدينة كربلاء حلّ المحافظ «القراغولي» محلّ «جابر حسن حداد».

ثمّ نُحّي «القراغولي» بناء على تقرير رفعه الحزب ضدّه يصفه بأنه «يمالىء المعارضة».

ثم حلّ محلّه «علي وتوت» ثم نُحّي وحلّ محلّه «شبيب المالكي».

فعادت الاعتقالات .. والتهجير .. والتعذيب، حتى تمّ تصفية وطرد ما يُقارب عشرين شخصية كبيرة في هذه المحافظة.

وعندما تمّت المسرحيات الأليمة استيقظ «السيد المحافظ» - حسب التعبير البعثي - ليُنقّب في ملفات الأمن العتيقة، لعلّه يجد فيها ما يُبرر اعتقالات .. وعمليات وتهجير وتصفيات جديدة.

ونظراً إلى عبقريته الفذّة في اكتشاف أمثال هذه «الأشياء» فقد اكتشف كنزاً «ثميناً» عندما أشار إليه مدير الأمن، أن هناك ملفات من عهد جابر الحداد، وأمر السيد المحافظ بإحضارها فوراً.

وكانت كما وصفها مدير الأمن مادة دسمة للاعتقالات والتعذيب.

فهناك تقرير يصف العلامة السيد أحمد الفالي بأنّه ضد الحكومة وهناك تقرير يصفه ابنه العلامة السيد علي الفالي، بأنه مناوئ، للحكومة ..

وهناك .. وهناك ..

فأمروا فوراً باعتقال العلامتين وهما من كِبار علماء كربلاء.

وعلى طريقتهم المُعتادة، أُحيط بيتهما بأكثر من خمسين رجلاً مُسلّحاً .. يحملون رشاشات الكلاشنكوف .. واقتحموا البيت ولما لم يكونا في البيت .. انتشر على الفور ؟ أكثر من خمسمائة من رجال الأمن والدرك، والشرطة لاعتقاله أينما كان. !

واختُطِفا من وسط الشارع ..

ومرّة ثانية اقتحموا البيت، «ليعتقلوا» منه: الكتب الدينية والتآليف المخطوطة، وسجاداً ثميناً، ومقداراً من الحُلي ..

وعندما سُئِل المحافظ عن هذا النوع من الاعتقال ؟ والسبب ؟

أجاب:

- الواقع أن عليهما تقارير خطيرة !!

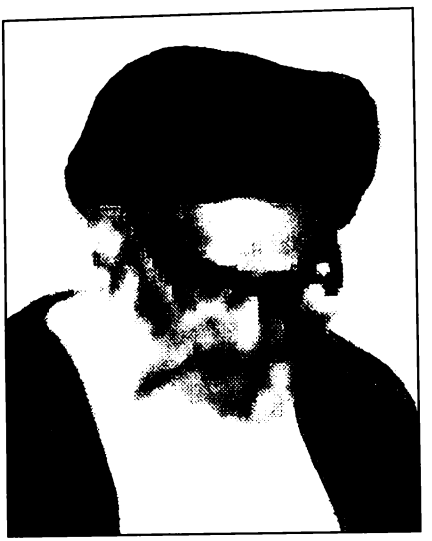

وعندما سُئِل:

- من أي مصدر ؟ منذ متى ؟

أجاب:

- إن التقارير وإن كانت عتيقة من زمن جابر حسن الحداد .. ولكنها لم تفقد قيمتها كتقارير.

وعندما قيل له:

إن جابر حسن الحداد: قد أُعدِم بناء على تهمة وجهتها إليه سلطاتكم بالعمالة .. والتآمر .. وهل تبقى بعد ذلك أية قيمة لتقاريره ؟

أجاب:

- نعم !

ثم التفت إلى الذي وجّه إليه السؤال الأخير قائلاً:

لا أعرف لماذا تتوسط في قضية الجواسيس !!!».

(المصدر السابق: ص ٢٠)

المُعتَقَل أحمد علي المعرفة، الشيخ

وُلِد في كربلاء عام ١٩٤٠م.

ورعاه والده الشيخ علي المعرفة وتوغّل في الدراسات الدينية منذ نعومة أظفاره.

أساتذته: في كربلاء الشيخ علي أكبر النائيني، ووالده الشيخ علي المعرفة، والشيخ محمد هادي المعرفة، والشيخ جعفر الرشتي، والشيخ يوسف الخراساني، والسيد محمد الشيرازي.

وفي النجف الأشرف درس عند السيد الكواكبي، والشيخ مجتبى اللنكراني، والشيخ صدرا . وحضر دروس السيد الخوئي.

أما في طهران فقد درس عند السيد الخونساري، والشيخ باقر أشتياني، والشيخ الرضواني.

أما الخطابة فقد أخذها عن طريق والده، ثم اتّصل **بالشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي**، والسيد محمد صادق القزويني.

قرأ في الخطابة في العراق، وسوريا، ولبنان، والكويت، وإيران، والهند، وباكستان، ولندن، وغيرها.

مؤلفاته: كتب في مجلة «الأخلاق والآداب» و«صوت المُبَلّغين». أما مؤلفاته:

١- معرفة الله.

٢- معرفة العدل.

٣- معرفة النبي.

٤- معرفة الإمام المعصوم.

٥- معرفة المعاد.

٦- الصوفية والتصوّف.

٧- عيد الغدير.

٨- كيف تُصلّي.

٩- جذور الأيديولوجية في الإسلام.

١٠- إلى الأمام.

مؤسساته ومشاريعه: حسينية الإمام الصادق بطهران، ومكتبة عامة، ومكتبة للأطفال في طهران وتبريز، والبنك اللاربوي في طهران وتبريز، صندوق الإمام الصادق الخيري، دار الضيافة باسم مؤسسة الإمام الصادق الخيرية بطهران التي تتكفّل بإعالة أكثر من مائتي عائلة مُستضعفة، وقامت أخيراً بأمر زواج مائتين وعشرين من الشبان.

اعتُقِل في السبعينات وتعرّض للتعذيب ثم أُفرِجَ عنه وغادر العراق.

المُعتَقَل أحمد كاظم مجمان الدّراجي، الشيخ

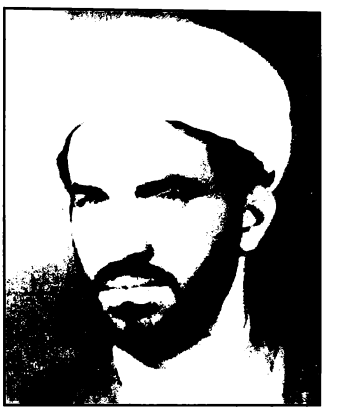

أخ الشهيد الشيخ علي كاظم مجمان الدّراجي «المُترجَم في هذا التقرير».

في الثلاثينات من عمره.

يسكن مدينة الثورة في ضواحي بغداد من طلاب الشهيد السيد محمد الصّدر.

درس في النجف الأشرف، المواضيع التالية: المقدمات «العقائد الإمامية»، شرائع الإسلام «الطلاق»، مواضيع في منهاج السيد الخوئي، الحج، الأصول، المنطق، تفسير القرآن، اللغة العربية، خلاصة المنطق، البلاغة.

تعرّض للمضايقات ثم الاعتقال عدّة مرات وخاصة بعد إعدام أخيه الشيخ علي، كما اعتُقِل الكثير من طلاب العلوم الدينية في تلك الفترة. وأُطلِق سراحه.

London Office

ORGANISATION OF HUMAN RIGHTS IN IRAQ

c/o 124 Wandle Road, Morden, Surrey SM4 6AE UK
Tel: 44 + 20 8640 3428 Fax: 44 + 20 8640 3428
http:/www.Iraq-org.com e-mail: alhakim@Iraq-org.com

الرقم Maqsam ١٢٤٠ ٢٠٠١ التاريخ ٢٠٠١/٥/٢٣
الرقم حاكم ٩٩/٢٩٨ Your Ref ٥٣٥/٩٩

مكتب المفوضية السامية لشؤن اللاجئين الدولية UNHCR

الموضوع اللاجئون العراقيون : عبد السلام كاظم مجمان
و أشقاؤه : ســـــلام كاظم مجمان
أحمـــــد كاظم مجمان
فـــــريد كاظم مجمان

تحيتكم بمناسبة حقوق الإنسان في العراق أطيب التحيات و نؤكد لكم أن العراقيين المذكورة أسماؤهم أعلاه هم ظاهير الوجوه السياسي الحقوقيين ، و نؤكد سجلاتنا قيام إجراء الشهيد علي كاظم مجمان الذي أعدمته السلطة العراقية الجائرة في العراق ، و الذي نحتفظ بصوره مع صور ضحايا النظام العراقي الآخرين.

إن رفض طلبهم ، و إضطرارهم للعودة إلى العراق سوف يعرضهم ، و عوائلهم للخطر الأكيد الذي لا يمكن لأية جهة تحمل تداعيته الرفيعة.

ناشدكم التدخل لإنجاد حالة أمن لهم و لعوائلهم ، حتى يأتي ذلك اليوم الذي يستطيعون العودة فيه للعراق.

آملين أن تسمع منكم عن قريب.

تفضلوا بقبول فائق التقدير و الإحترام.

د. صاحب الحكيم
مقرر حقوق الإنسان في العراق
Rapporteur of Human Rights in Iraq

عذَّبوا والدته .. سفَّر إلى تركيا

المُعتَقَل أحمد محمد علي علي الحائري، السيد

ابن الشهيد المفقود السيد محمد علي علي الحائري.

وُلِد في النجف الأشرف.

متزوّج، طالب علوم دينية. يدرس الآن في مرحلة البحث الخارج. كان يسكن مع والده في حيّ الصحة في النجف الأشرف.

اعتُقِل مع والده عام ١٩٨٦ من قِبَل جلاوزة الأمن في النجف .. وعذَّبوه أمام والده.

كما عذَّبوا والدته. واعتقلوا جدّه «لأمّه» السيد علي علم الهدى، وتعرّض هو للضرب والصفع والركل كذلك.

ثم أخذوا والده إلى مُعتَقَل غير معروف. ونقلوه ووالدته، وجدّه وعائلته إلى مُعتَقَل في مدينة كربلاء. ثم نقلوهم إلى مُعتَقَل في بغداد، لا يعرفون اسمه ! ثم قذفوهم خارج الحدود إلى تركيا ! بالقوة.

ومن تركيا توجّه السيد أحمد الحائري إلى إيران وسكن مدينة قم الدينية ليواصل دراسته. وينتظر معرفة مصير والده المفقود ! على الأقل معرفة في أي مقبرة جماعية دُفِنَ فيها !

المُعتَقَل أديب طعّان أديب آل حيدر، الشيخ

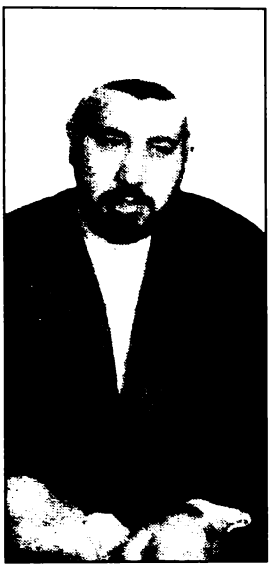

وُلِد في محافظة البقاع قضاء بعلبك لبنان عام ١٩٥٠.

هاجر إلى النجف الأشرف في شهر أيار ١٩٦٨ لدراسة العلوم الدينية.

درس المقدمات عند أساتذة لبنانيين في النجف الأشرف، والمكاسب عند الشيخ محمد تقي الأيرواني و**الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم**. والكفاية عند الشيخ بشير الباكستاني «الذي تعرّض لمحاولة اغتيال»، واللّمعة عند **الشهيد السيد عبد المجيد الحكيم**، ثمّ درس عند السيد مسلم الحلّي.

وحضر البحث الخارج عند الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٤ واللّيسانس عام ١٩٨١.

عضو المكتب السياسي لحركة أمل اللبنانية من عام ١٩٨٢ حتى خروجه منها عام ١٩٨٧ وكان مسؤول الشؤون الثقافية كذلك. عضو قيادة المقاومة اللبنانية المؤمنة ضد العدو الصهيوني.

اعتُقِل في العراق سنة ١٩٧٦ في الشعبة الخامسة من مديرية الأمن العامة ببغداد وتعرّض للتعذيب، لمدة أربعة أشهر متتالية.

سألته عن ذكرياته، وعمّا أثر في نفسه تأثيراً لا يزال إلى الآن، وكان ذلك في بيروت عام ١٩٩٧، قال: «ذهبت لبيت المرجع السيد محسن

الحكيم وكان يجلس في الغرفة الصغيرة في الطابق الثاني وكان عنده الشيخ محمد يعقوب الذي قدّمني قائلاً هذا طالب علم من آل حيدر يُريد أن يُسلّم عليك، قال لي: أنتم من بعلبك وأهل زعامة ماذا أتى بك لدرس العلم، اذهب وارجع إلى أهلك .. إذا تريد دنيا .. هناك عندكم الرئاسة، وإذا تريد الآخرة، فدرب الآخرة صعب عمّي !

يحتاج إلى مثابرة، ومواضبة ..

هذا محسن الحكيم .. عنده كل شيء، ولكن لا يُفيده إلا العمل الصحيح ... الله يوفقك يا إبني».

اعتقلته السلطة في مطار بغداد عندما كان عائداً من بيروت.

ونُقِل فوراً إلى مديرية الأمن العامة ببغداد حيث تعرّض للاستجواب والتعذيب لعلاقته بالشهيد السيد محمد باقر الصدر.

له ذكريات مُطوّلة مع الشهيد ذكرها في صحيفة لواء الصدر العدد ٤٤٤ الصادرة في ١٩٩٠/٤/٧، والعدد ٤٤٥ في ١٩٩٠/٤/١٥. وقد ذكر في تلك الصحيفة نشاطات السيد الصدر التي لم يسمع بها أحد من قَبل.

وتحدّث عن اعتقاله واهتمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر به قائلاً في «لواء الصدر»:

« .. هل عذّبوه ؟

ويذكر لي والدي أنه بعد أن وصلت إلى العراق وتم اعتقالي من المطار مباشرة إلى سجن مديرية الأمن ومن ثم تسفيري مباشرة إلى لبنان بعد قضاء فترة ٣٠ يوماً في الاعتقال وكل هذا أُجري لي بدون

علم الشهيد ولعدم تمكّني من الرجوع للعراق ثانية أرسلت والدي لقضاء حاجاتي في العراق من ديون وتبرئة ذمة وعند وصول والدي إلى السيد الشهيد سأله عنّي فقال والدي أنه سُجِن، وهنا وقبل أن يُكمِل والدي كلامه نهض السيد الشهيد واقفاً متألما وبدأ يستفسر عني وعن صحتي وهل عذّبوه ؟ إلا أن والدي شرح له ما جرى فهدأ السيد الشهيد وقال الحمد لله».

وكتب الشيخ محمد رضا النعماني:

«.. وتصدّى الراشدون الأبرار من الطلبة للعمل من أجل الدفاع عن هذه المرجعيّة، وحماية كيانها، وانضمّت إليهم الطلائع الواعية من المؤمنين في صفوف متّحدة متراصّة وجهود متواصلة، رغم الأخطار التي كان من المُحتَمَل أن يتعرَضوا لها، كان في طليعة هؤلاء سماحة العلاّمة حجة الإسلام الشيخ أديب حيدر (حفظه الله) فقد لعب دوراً كبيراً في مجال إحباط مخطط الحرب النفسيّة وتمكّن السيد الشهيد (رضوان الله عليه) أن يشق الطريق بثبات وعزم، فامتدّ إلى أعماق الأمة فاضطرت السلطة فيما بعد - رضوخاً لسياسة الأمر الواقع - إلى الاعتراف بمرجعيته، والتعامل معه تعامل الند للند، وكانت الخطوة الأولى في هذا المجال زيارة زيد حيدر عضو ما يُسمى بالقيادة القومية لحزب البعث ..».

(الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ١٧٩)

وهو الآن عالم دين في منطقة بعلبك في لبنان.

المُعتَقَل أسعد .... الناصري، الشيخ

طالب علوم دينية وقاضي شرعي.

من وكلاء الشهيد السيد محمد الصدر.

وورد أنه اعتُقِل عام ١٩٩٩م.

ولا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر، بالرغم من صرفي أوقاتاً طويلة للاهتداء إلى عنوانه، ومعرفة كيفية اعتقاله وإطلاق سراحه، ولكنّي لم أوفق مع الأسف.

وقد ذكرت اعتقاله منظمة العفو الدولية في تقريرها الموسوم «العراق: ضحايا القمع المنهجي، نوفمبر، تشرين الثاني ١٩٩٩م» وقد وصفته بأنه «قاضي شرعي».

تُراجع صفحة المُعتقل «أوس ..... الخفاجي» لمعرفة تفاصيل اعتقاله مع المعتقلين الآخرين، الذين ذكرت أسماؤهم.

أجبرته السلطة الصدامية الظالمة على الظهور في التلفزيون العراقي، بعد أن عذّبته جسمياً ونفسياً، ليظهر في فيلم مُدبلج سيء الإخراج، ليطعن **بالشهيد أحمد مصطفى الموسوي** «المُترجم في هذا التقرير».

المُعتَقَل إسماعيل .... الجزائري، الشيخ

كان مُعتَقَلاً مع:

الشهيد السيد جواد علاوي الحلو.

والشهيد السيد حسن القبانجي، «المُترجم في هذا التقرير».

والشيخ كاظم عبد الواحد المنصوري.

والسيد هادي الخرسان، أحد خدمة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف.

والشيخ كامل الكندي، «المُترجم في هذا التقرير».

وغيرهم.

المُعتَقَل إسماعيل كاظم الموسوي، السيد

وُلِد في محافظة الديوانية.

طالب علم في حوزة مدينة «القاسم» الدينية، الواقعة في محافظة الحلّة، والتي كان يشرف عليها **الشهيد السيد محمد تقي السيد محسن الجلالي** والتي تأسست بإشراف المرجع الراحل السيد محسن الحكيم.

«وقد وضعَ الحجر الأساس لهذه الحوزة في ١٥ شوال ١٣٨٥هـ. لتدرس فيها مقدمات العلوم من فقه وأصول وعقائد ومنطق ونحو وبلاغة وغيرها.

والكتب التي تُدرّس فيها هي:

١- الفقه: رسالة المرجع، منهاج الصالحين: بجزأيه، شرائع الإسلام، شرح اللمعة بجزأيه، مكاسب الشيخ الطوسي.

٢- أصول الفقه: أصول الفقه للشيخ المظفر، معالم الدين في الأصول، الرسائل، كفاية الأصول.

٣- النحو: البداءة في علمي النحو والصرف، المنهاج في القواعد والإعراب، شرح ابن عقيل على الألفية.

٤- البلاغة: البلاغة الواضحة، مختصر المعاني.

٥- التفسير: البيان للسيد الخوئي، تفسير الفرقان للشهيد الجلالي «مخطوط».

٦- المنطق: المنطق للشهيد الجلالي، حاشية التفتزاني.

٧- الكلام: التربية الدينية، عقائد الإمامية، شرح الباب الحادي عشر، نصوص مختارة حسب السنين الدراسية.

٨- التربية: محاضرات في التربية«الدينية، الوطنية، الاجتماعية» الخطابة، التأليف، التصنيف».

(قبس من سيرة الشهيد السعيد السيد محمد تقي الحسيني الجلالي، للشيخ حيدر الحاج قاسم الأسدي الحلّي)

المؤلف في إحدى زنزانات سجن «أبو غريب» مندهشاً من فضاعتها.

المُعتَقَل أمين محمد رضا الخلخالي، السيد

«الشهيد»

اعتُقِل بعد إجهاض انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ مع بقية العلماء من أتباع وطلاب السيد أبي القاسم الخوئي في النجف الأشرف وتعرّض فيها، كما تعرّض بقية العلماء والطلاب، إلى التعذيب النفسي والجسمي بعد أن نُقلوا بحالة سيئة يُرثى لها من النجف الأشرف إلى بغداد وكان الجميع في أشدّ حالات البؤس والمعاملة اللاإنسانية والمذلّة.

بقي في المُعتَقَل مدّة ثم أُطلِق سراحه.

ثم استشهد بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٢ في ١١ صفر ١٤١٥هـ.

توجد تفاصيل عن حياته في قسم الشهداء، وكذلك معلومات عن الاعتقال في صفحة السيد أبو القاسم الخوئي، المرجع.

أخ الشهداء والمُعتَقَلين

سجين العقيدة أمين يوسف محسن الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علوم دينية، ومدرس كذلك.

من أساتذته: السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم، المرجع.

اعتُقِل

وأبوه السيد يوسف السيد محسن الحكيم.

وأخوته .. الذين أُعدِموا وهم:

الشهيد السيد كمال السيد يوسف السيد محسن الحكيم «المُتَرجَم في هذا التقرير».

الشهيد السيد عبد الوهاب السيد يوسف السيد محسن الحكيم «المُتَرجَم في هذا التقرير».

وأُعدِم إبنا أخيه.

الشهيد السيد بهاء السيد كمال السيد يوسف الحكيم «المُتَرجَم في هذا التقرير».

الشهيد السيد ضياء الدين السيد كمال السيد يوسف الحكيم «المُتَرجَم في هذا التقرير».

اعتُقِل الجميع يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في منتصف الليل، بملابس النوم، ونُقلوا جميعاً «حوالي ٩٠ شخصاً» إلى مديرية أمن النجف الأشرف، ثمّ عُصِّبَت عيونهم، وقُيِّدوا، ونُقِلوا إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، وقَضوا - تحت التعذيب - مدّة تُقارب السنتين، نُقِلوا بعدها إلى سجن أبو غريب في قسم الأحكام الخاصة «المُغلَقَة» ..

حتى أُعدِم منهم الكثير ..

وأُطلِقَ سراحه يوم ١٩٩١/٦/٦ بعد أن قضى - وأخوه السيد محمد صادق السيد يوسف الحكيم، مدّة تُقارب الـ ٣,٠٠٠ ثلاثة آلاف يوم.

سكن منطقة السيدة زينب في سوريا بعد خروجه من السجن ..

وعاد بعد سقوط النظام الصدامي المجرم ...

وربما شاهد المجرم صدام وقد أحاطت القيود معصميه ..

المُعتَقَل أوس ... الخفاجي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الناصرية، يوم ١٩٩٩/١/١٤، وورد أنه اعتُقِل في منتصف شهر رمضان ١٤١٩هـ، بينما أعلن المكتب الإعلامي للسيد محمد الصدر عن اعتقاله في بيان غير مؤرّخ. ولكن وجدت عليه تاريخ ١٩٩٩/١/٢٥ بخط اليد وليس مطبوعاً.

وقد ورد في ذلك البيان:

إنه قد اقتيد مع علماء آخرين إلى دهاليز مديرية الأمن العامة

ببغداد وهم:

الشيخ أسعد الناصري القاضي الشرعي لمحافظة الناصرية.

الشيخ هيثم الزيدي إمام جمعة النهروان.

الشيخ تحسين العبودي إمام جمعة أبو غريب.

الشيخ عقيل الموسوي أحد طلبة جامعة الصدر الدينية.

الشيخ أحمد الناصري أحد طلبة جامعة الصدر الدينية.

وجاء في البيان المذكور: «وأكّدت المصادر التي أوردت الخبر أن النظام أمر بتعطيل إقامة صلاة الجمعة الفائت مما أحدث استنكاراً جماهيرياً واسعاً وعلى أثره عمدت السلطات إلى إدخال المحافظة في حالة طوارئ قصوى، حيث امتلأت الشوارع بآليات الفرقة الحادية عشرة المدرعة وأفراد قوى الأمن والحرس الجمهوري المُدجّجين بالأسلحة».

ذكرت اعتقاله منظمة العفو الدولية في تقريرها الموسوم «ضحايا القمع المنهجي» في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٩.

أقول: أخبرني **الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق عبد الجليل صالح الجزائري**، شخصياً، خلال مقابلتي له في مدينة الشعلة، في ضواحي الكاظمية المقدسة، يوم ٢٠٠٤/٥/٥، ان الشيخ أوس الخفاجي كان قد اعتُقِل معه في المحجر في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩م.

في السجن ١١ عاماً، و٣ أشهر، و٥ أيام

سجين الرأي باسل عبد الجليل عباس المياحي، طالب علم

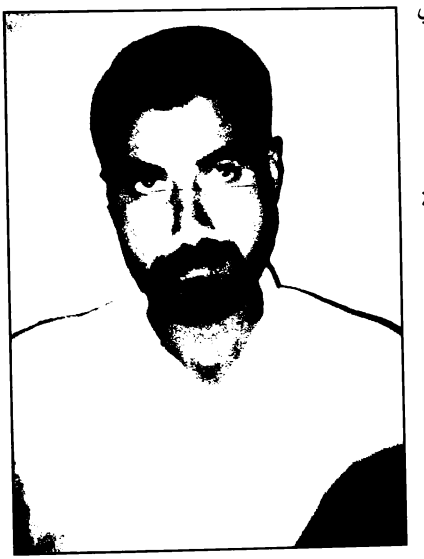

وُلِد عام ١٩٦٣ في البصرة.

أعزب.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: سيد محمد ذر، الشيخ الأنصاري، السيد عماد الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٠ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة.

وتعرّض للتعذيب اللاإنساني. منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد، والتعذيب الجنسي.

وحكمت عليه ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن، ولم يُسمح له بالدفاع أو توكيل محامٍ أو جلب شاهد يُدافع عنه.

قضى مدّة (١١) إحدى عشر سنة و(٣) ثلاثة أشهر و(٥) خمسة أيام في السجن، في قسم الأحكام الخاصة في سجن «أبو غريب» القريب من بغداد.

هاجر من العراق الذي فرّ منه كثير من العراقيين هرباً بسبب تسلّط النظام الصدامي.

الحادثة التي تركت أثراً فيه: وفاة أحد المُعتَقَلين داخل السجن الذي كان فيه نتيجة الضرب والتعذيب الوحشيين.

حُكِم بالإعدام .. ثم خُفِّف الحكم

المُعتقل باقر حسن القبانجي، السيد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علم.

اعتُقِل وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي.

قُدِّم إلى ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» السيئة الصيت ..

فحُكِم بالسجن المؤبد مدى الحياة .. أودع في سجن أبو غريب الرهيب.

كان قريباً من السادة آل الحكيم المُعتقلين هناك.

وفي أثناء الهجوم الأمريكي على العراق لإخراج الجيش العراقي الفاسد من الكويت سنة ١٩٩١، حدث خلل في السجن، وهرب بعض السجّانين، وتغيّرت معاملتهم للسجناء خوفاً من سقوط النظام .. وأصبح بعضهم يتودّد للضحايا ..

في تلك الفترة، وقبيل الانتفاضة الشعبانية الجبّارة في آذار ١٩٩١، استطاع السيد باقر القبانجي، وهو المعروف بجرأته، أن يهرب من السجن، بعد أن وصل إلى الباب الخارجية الخاصة بخروج السيارات ..

وتخلّص من الاعتقال، كما يروي ذلك السيد رياض الحكيم ابن المرجع السيد محمد سعيد الحكيم «المُترجمان في هذا التقرير»،

حيث كان معه في سجن أبو غريب.

ورد أنه الآن انتُخِب عضواً في الملجس البلدي لمحافظة النجف الأشرف.

وجاء في كتاب «خطيب العلماء العلامة السيد حسن القبانجي»، تأليف ابنه السيد صدر الدين القبانجي «المُترجم في هذا التقرير»، عن اعتقال السيد باقر: «كان قد فوجيء صباح يوم من عام ١٩٨١

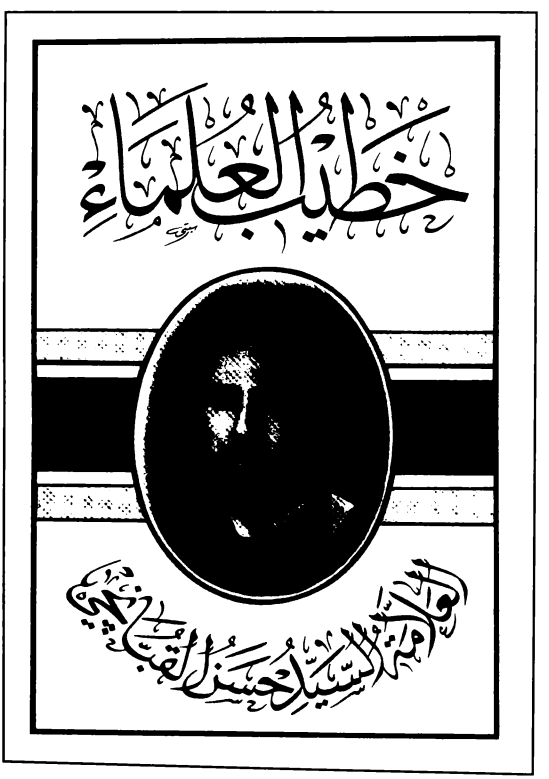

باعتقال ولده السيد باقر القبانجي، الذي لم يكن يتجاوز من العمر يومئذ الخامسة عشر (١٥) عاماً.

ولم يكن المقصود بهذا الاعتقال هو الولد بمقدار ما كان المقصود هو الوالد ..

ومضت ثمان سنوات .. ولم يُعرَف آي خبر عن هذا السجين ..

ولا شك أنّها أيام وليال قاسية للغاية ..

حتى علم بعدئذ أن السيد باقر قد حُكِم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، بعد أن حُكِم عليه بالإعدام .. ثم خفّفوا الحكم لصغر سنه ..

ووسط كل هذه النكبات الموجعة التي يشيب لها الصغير، ويهرم منها الكبير، كان السيد القبانجي يشهد كل صباح ومساء مأساة ابنته التي اعتُقِل زوجها **السيد صباح الطباطبائي**، وهي في الشهر الثاني من ولادة يتيمة أبيها هدى بنت **السيد صباح الطباطبائي** ..»، «المُترجم في هذا التقرير».

«لقد أرسل جلاوزة الأمن على والده **الشهيد المفقود السيد حسن علي القبانجي** (٣) مرات لمواجهة نجله السيد باقر وهو في سجن أبو غريب في بغداد، ولكنه كان يمتنع من الذهاب مخافة أن يكون ذلك فخّاً منصوباً له بهدف أن يظهر في التلفزيون ..».

السيد باقر حسن القبانجي، هو:

ابن الشهيد المفقود السيد حسن علي القانجي.

أخ الشهيد السيد عزّالدين حسن القبانجي.

أخ الشهيد السيد صادق حسن القبانجي.

أخ الشهيد السيد علي حسن القبانجي.

أخ الشهيد السيد عبد الحسين حسن القبانجي.

أخ المُعتقل المُعذّب السيد صدر الدين حسن القبانجي، «نجا من السمّ».

ابن عمّته **الشهيد السيد عماد الدين محمد جواد الطباطبائي.**

«المُترجمون في هذا التقرير».

ابن المُعتقلة فخر السادات محمد جواد الطباطبائي «المُترجمة في تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب أكثر من (٤٠٠٠) أربعة آلاف امرأة في بلد المقابر الجماعية: العراق»، للمؤلف.

الشهيد علي ابن الشهيد المفقود السيد حسن القبانجي.

اعتُقِل في الكويت

المُعتَقَل باقر عبد الحميد الهلالي، الشيخ

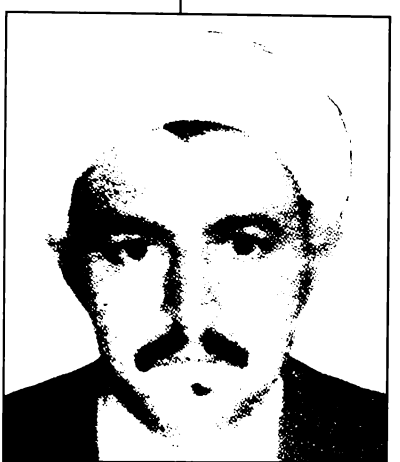

أخ الشهيد الشيخ جواد الهلالي
«المُترجَم في هذا التقرير».

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٥٤، متزوّج، وله بنت واحدة.

اعتُقِل في الكويت عام ١٩٨٣م عندما كانت حكومتها تُساند النظام العراقي الجائر، مادياً ومعنوياً فأكلت من لحم ثورها.

دراسته: كان طالباً في مدرسة العلوم الدينية التي كانت تُسمى بـ «الدورة» التي افتتحها السيد الحكيم في النجف الأشرف. وبعد تخرّجه منها سافر إلى الكويت وتتلمذ على السيد جواد آل علي الشاهرودي والخطيب التقي الشيخ مولانا (؟).

تتلمذ على والده الشيخ عبد الحميد الهلالي وأخيه الشيخ جعفر الهلالي،

وكان خطيباً ناجحاً عُرِف بصوته الشجي وحسن أداءه الخطابة والمتابعة والتحصيل.

وأول ما قرأ في مسجد الشيخ الأنصاري في النجف الأشرف وهو المكان الذي كان السيد الخميني يُلقي فيه دروسه على طلابه عندما كان في النجف الأشرف، وهو المكان الذي يُسمى بـ «مسجد الترك» لأن الترك يُقيمون فيه مجلسهم السنوي ومواكبهم الحسينية.

(مُعجَم الخطباء: ج٣/ ١٧٠)

اعتُقِل في الكويت من قِبَل المباحث الكويتية التي كانت تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الأجهزة الأمنية الصدامية واعتُبِر ما تعرّض له العراقيون من اعتقال وتسفير للعراق إنما يتم بطلب وتعاون مع الأجهزة القمعية في العراق، بل أن كثيراً من العراقيين قد تم تسليمهم للعراق واستشهدوا .. وتتحمّل حكومتا العراق والكويت مسؤولية قتلهم.

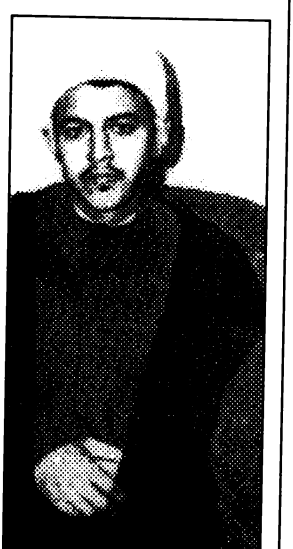

وكان معه في المُعتَقَل الشيخ مهدي الجعباوي والسيد مصطفى جمال الدين وآخرون.

بعد إطلاق سراحه من المُعتَقَل في الكويت سافر إلى إيران وتوفي في حادث سيارة مروّع، وتمّ التعرّف على جثته بعد عدّة أيام مع المرحوم الشيخ صالح فرج الله.

(المصدر السابق: ١٧٤)

المعتقل بشير عبد الرزاق عبد الجليل صالح الجزائري، السيد الشهيد

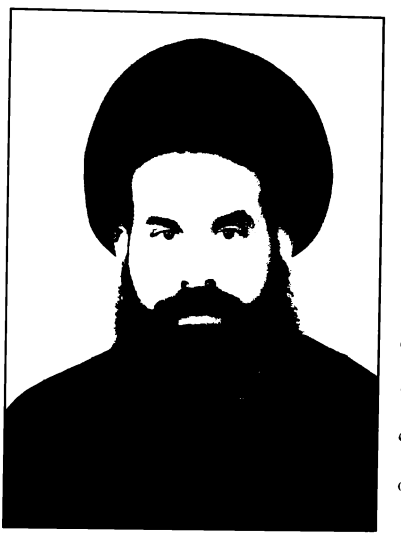

من مواليد ١٩٦١ في منطقة الوشاش في بغداد، ولكن هويته المدنية تقول: إنه وِلِدَ في النجف الأشرف!

درس الابتدائية في مدرسة القسطَل في الشعلة والمعراج، والمتوسطة «البعث: سُمّيت حالياً متوسطة النور» وإعدادية النور، وتخرج من معهد الإدارة عام ١٩٨٤.

توجه للدراسة الحوزوية بجامع الجوادين حيث أقام والده الشهيد دورة دينية بإشرافه درّس بها **الشهيد الشيخ أحمد الجماسي** والشيخ حسين الطائي.

عمّه **الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر** في النجف.

درّسه: الشيخ فلاح السبتي والشيخ حسين الطائي. وكذلك درّسه والده دراسة السطوح.

وكان إمام جماعة الأمين المشتل «بُدّل الاسم إلى الإمام الرضا»، وحسينية الحكيم، ثم جامع المحسن في مدينة الصدر.

اعتُقِلَ يوم ١٩٩٩/٥/٣ من جامع أهل البيت في الشعلة من قِبَل جلاوزة مديرية أمن بغداد بتهمة أنه من مجموعة حاقدة تريد أن تأخذ بثأر الصدر.

ونُقِلَ إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، تعرض فيها للتعذيب النفسي والضغوطات والتهديد. ولم يتعرض للتعذيب الجسمي! .. وأصيبَ على أثرها بذبحة صدرية نُقِلَ على أثرها إلى المستشفى .. حيث قال الطبيب لو تأخر (٥) خمس دقائق .. لمات!!

اعتُقِلَ معه في المحجر:

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.
- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.
- الشيخ مؤيد الخزرجي -الذي تعرّض للضرب.
- الشيخ مازن الساعدي.
- الشيخ حسين المالكي - ترك العمامة.
- الشيخ أوس الخفاجي - الآن بالناصرية.
- الشيخ كاظم العبادي.
- الشيخ عمار من الكوت.
- الشيخ عبد الصمد آل جويبر - النجف الأشرف.

- الشيخ مهدي - له أخ دكتور بالكاظمية.

- الشيخ هادي الوائلي بالمدينة «١٢ يوماً فقط».

- الشيخ ستار البهادلي - الآن بالبصرة.

- الشيخ قاسم الأسدي - النجف الأشرف.

أُطلِقَ سراحه في ٢٠٠٠/٥/٢٠. أصبح إمام جماعة منطقة الشعلة.

كان السيد بشير يتعرض للتحقيق بين حين وآخر من قِبَل المجرم اللواء سامي الدجيلي في أمن بغداد الكرخ (٩)، واللواء مهدي رستم الذي أصبح فيما بعد مديراً لأمن البصرة، والعميد شاكر الدوري (أصبح) لواء ... في مديرية الأمن العامة حتى سقوط النظام ...

استشهد السيد بشير عبد الرزاق الجزائري في مدينة الشعلة يوم ٢٠٠٤/٩/١، كما أذاعت وكالات الأنباء. وجاء ذلك في تلفزيون المنار الساعة ١٠،٣٠ مساءً.

تعميم سرّي لمدير عام مكتب أمانه سر القطر
حول ضوابط الزواج للرفاق الحزبيين

صورة كتاب حزب البعث العربي الاشتراكي
العدد/٣/٣٣١٣٨ تاريخ ١٤/١١/١٩٨٣
سري للغاية
تحية رفاقية

تقرر ان تكون ضوابط الزواج للرفاق الحزبيين كما يلي:

١- يقدم الرفيق طالب الزواج تقريراً لمسؤوله الحزبي متضمناً (طلب)الموافقة على الزواج والمعلومات التالية.

أ- اسم الآنسة ومهنتها وعمرها وعنوانها، اسم المدينة المحلة الزقاق -رقم الدار.

ب- اسم والد الآنسة ومهنته.

ج- اسماء اشقاء الآنسة ومهنتهم واسماء شقيقات الآنسة ومهنهن واسماء ازواجهن ومهنهم

د- منطقة سكناهم حاليا وسابقا مع رقم الدار واقرب نقطة دالة.

هـ- اسم المحكمة الشرعية التي سيتم عقد القران فيها.

و- شهادة الجنسية العراقية.

٢- تحال معاملة الزواج بعد موافقة المكتب التنظيمي المعني مع اصل تقرير الرفيق الحزبي الى مكتب امانة سر القطر وتحفظ منه بإضبارته الحزبية.

٣- عند ورود معلومات غير مشجعة يتم استدعاء الرفيق طالب الزواج الى المكتب التنظيمي ويسال عن صلة قرابته بالآنسة/ في حالة عدم وجود صلة قرابة معها تذكر له المعلومات ويطلب منه العدول عن الزواج منها اما في حالة كون طالب الزواج له صلة قرابة بالآنسة فيطلب منه العدول عن الزواج منها دون ذكر الاسباب وفي كلتي الحالتين اذا اصر الرفيق على الزواج منها وتم الدخول فيها فيفصل من الحزب.

٤- اذا كانت الآنسة في مكتب تنظيمي غير المكتب التنظيمي للرفيق طالب الزواج تحال معاملة الزواج الى المكتب التنظيمي لمنطقة سكن الآنسة من قبل المكتب التنظيمي لطالب الزواج ويتم التنسيق بين المكتبين دون الرجوع الى مكتب امانة سر القطر.

٥- اذ ظهر تباين بالمعلومات بين المنظمة الحزبية وامن المنطقة فتحال الى مكتب امانة سر القطر للتحقيق واعلامهم الرأي.

٦- على القيادة الراسية في المحافظات التعمق في التحقيق من عروبة اهل الزوجة وعدم اعطاء الموافقة للاعضاء للأصول غير العربية.

يخضع الانصار للتدقيق في امر زوجاتهم عند ترشيحهم للعضوية بنفس الضوابط اعلاه. راجين التفضل بالاطلاع واتخاذ ما يلزم. ودمتم للنضال.

الرفيق
علي حسن مجيد
مدير عام مكتب أمانة سر القطر

المُعتَقَل تحسين ... العبودي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل أوائل عام ١٩٩٩.

من وكلاء الشهيد السيد محمد الصدر.

ورد أنه إمام جماعة في أبو غريب في ضواحي حي بغداد.

تُراجع صفحة المُعتَقَل أوس ..... الخفاجي رجاءً، لمعرفة بعض التفاصيل عنه.

آثار الجراح في جسمه

سجين الرأي تحسين حاجم طالب الموسوي، السيد

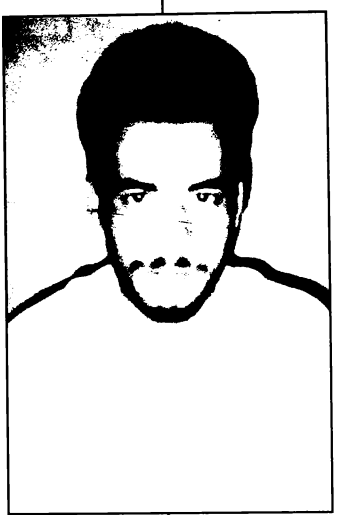

وُلِد عام ١٩٧٣ في مدينة الناصرية. أعزب.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: السيد محمود الحكيم، الشيخ الأنصاري.

اعتُقِل يوم ١٩٩٤/٨/١٦ في مدينة الناصرية، من قِبَل جلاوزة أمن الناصرية. وتعرّض للتعذيب، منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

اعتُقِل بعدها في مديرية الأمن العامة ببغداد وتعرّض فيها للتعذيب أيضاً.

حكمته محكمة ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن بدون أن يُسمح له أن يوكل محامٍ أو يُدافع عن نفسه.

قضى مدّة (٢) سنتين في السجن .. وبعد خروجه من السجن هاجر من العراق.

الحادثة التي تركت أثراً في نفسه: الجراح التي لا تزال آثارها في جسمه عندما اصطدم مع الجلاوزة.

المُعتَقَل جابر كاظم جواد الغُريفي المُلَقَّب بـ «أغائي»، السيد

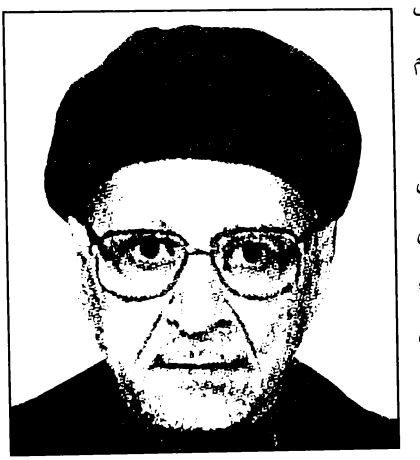

وُلِد في النجف الأشرف في ١٢ محرم الحرام سنة ١٣٤١هـ.

يصفه السيد داخل الخطيب بأنّه: «عربي الشمائل غُريفي الانتماء بحراني الموطن هاشمي النَّسب عراقي الهجرة».

درس في النجف الأشرف.

أساتذته: الشيخ حسين الآخوند، الشيخ عبد الله الشرقي، الشيخ عبد الوهاب الكاشي.

خطيب مشهور وجريء، كان ينتقد الأوضاع.

اتُّهِم في النجف الأشرف بأن له ميولاً يسارية أيام حكم عبد الكريم قاسم ...

قرأ في العراق والكويت والبحرين وسوريا وغيرها، ومن انتقاداته المحمودة عندما قال في البحرين وهو على المنبر، عندما اخترقت

الطائرات الإسرائيلية الأجواء العراقية وقصفت المفاعل النووي العراقي، ولم تكتشفها يؤمئذ رادارات الأواكس في الأراضي السعودية، ارتقى المنبر على ما يقرب من ١٢.٠٠٠ مُستمع في البحرين في العشرة الأولى من محرم وقال أن رادارات الأواكس عوراء ولا ترى الطائرات الإسرائيلية .. وإنما نُصبَت لرؤية ومراقبة السبحة والتُربَة ومفاتيح الجنان ..

(من مُعجم الخطباء للسيد داخل السيد حسن).

اعتُقِل في العراق لمدّة ستة أشهر عندما انتقد بعض من يشرب الخمرة من جهلاء مدينة العمارة، وهو على المنبر، ويُقال أنه قال: شْدَعْوَه يابن العمارة «يامن تشربون الخمرة» إنت تنولد وعليك مفصّل «البصطال» !!

إشارة إلى كونهم من المتطوعين في الجيش !!

يُقال أن ابنته اعتُقِلَت في العراق كذلك !

راجع كتاب (تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤.٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية «العراق»، ٢٠٠٣)

ومرة دخل الشيخ علي كاشف الغطاء - وهو الذي كان يؤيّد الحكومات الظالمة في العراق - مجلس السيد جابر، وكان على المنبر فحوّل الحديث فوراً بطريقة ذكية إلى انتقاد الشمر «قاتل الحسين» ووصفه بأنّه «أبرص»، مُعَرِّضَاً بالشيخ كاشف الغطاء الذي كان مُصاباً بداء البرص !

المُعتَقَل جاسم .... الوائلي، الشيخ

عالم دين مدينة الزبير التابعة لمحافظة البصرة.

تعرّض للاعتقال عدّة مرات.

لا توجد معلومات تفصيلية عنه سوى ما ذكره لنا أحد الشهود من مدينته.

ولم أهتدِ إلى عنوانه، ولا إلى كيفية اعتقاله، ظروف الاعتقالات التي تعرّض لها.

سجن أبو غريب: صورة من الطابق الأعلى المُغلَق الخاص بالأحكام الثقيلة، «تصوير: الحكيم»

عقد كامل في السجن

سجين العقيدة جاسم إبراهيم السهلاني، طالب علوم إسلامية

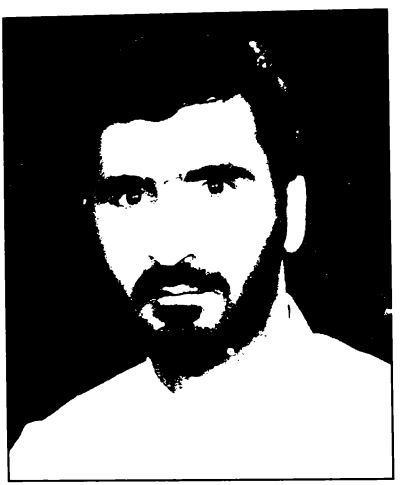

وُلِد في البصرة عام ١٩٦٢م.

متزوّج وعنده طفل واحد.

طالب علوم دينية في مدرسة الإمام الكاظم التابعة للحوزة العلمية العراقية في مدينة قم المقدسة.

أساتذته: الشيخ حيدر النجفي، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة، وشهدت عائلته وجيرانه اعتقاله. وتعرّض للتعذيب في مديرية أمن المحافظة: كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمت عليه ما يُسمى بمحكمة الثورة حكمها الجائر عليه بالسجن.

فقضى منها مدّة (١٠) عشر سنوات، في قسم الأحكام الخاصة في

سجن أبو غريب القريب من بغداد.

وبعد خروجه من السجن، هاجر من العراق، البلد غير الآمن لأهله الشرفاء.

من ذكرياته في السجن كما يرويها: «.. فتح أشبه ما يكون بالمدرسة الكبيرة للدراسات الإسلامية في سجن أبو غريب، وخاصة دراسة العلوم الحوزوية مستفيدين من الطاقة الكبيرة من آل الحكيم «المسجونين في السجن» وغيرهم فبحدوث كل يوم جديد في السجن يهبّ الشباب المؤمن لكي يتعلّموا ولو مسألة، متحدّين بذلك كل القيود الحديدية التي فرضها الظالم، وأثبتنا له: إنك مع كثرة هذه القيود فأنت عاجز عن تقييد أفكارنا وحبّنا لأهل البيت ..».

(المُبلّغ الرسالي، العدد (٧٩) ١٨ رجب ١٤١٦، ١٩٩٥/١٢/١١، السنة الخامسة)

سجين الرأي جاسم محمد عبد الحسين البهادلي، طالب علوم إسلامية

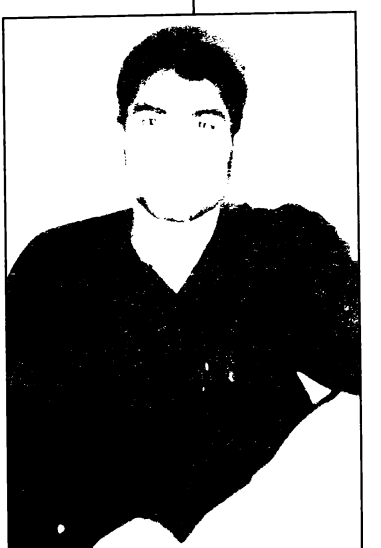

وُلِد عام ١٩٧٥ في العمارة «ميسان».

أعزب.

طالب علوم إسلامية.

أساتذته: الشيخ أبو مالك، الشيخ أبو زهراء.

اعتُقِل عام ١٩٩٥ في مديرية الأمن العامة ببغداد، وتعرّض فيها لتعذيب جسمي ونفسي منه: الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ والشتم، والإهانة، والحرب النفسية والتهديد.

حكمت عليه ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن، قضى فترة (٦) أشهر فقط وخرج بالعفو.

واضطر لمغادرة العراق خوفاً من البطش الصدامي.

الحادثة التي تركت أثراً في نفسه: قطع أذن أحد الرجال أمامه وهو «مصطفى جبارة» سنة ١٩٩٥ في مدينة العمارة، من قِبَل السلطة الصدامية الجائرة.

سجين العقيدة جعفر عبد الصاحب محسن الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علم.

ابن الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم الذي استشهد عام ١٩٨٣م.

سجين سياسي في سجن أبو غريب.

اعتُقِل يوم ١٩٨٣/٥/١٠، وعمره (١٦) عاماً تقريباً من مدينة النجف الأشرف مع عائلة الحكيم ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ثم إلى سجن أبو غريب، وهرب من السجن مع الدكتور حسين الشهرستاني بتاريخ ١٩٩١/٢/١٣، وهرب معهما آخران هما علي عريان وصباح.

وقد وصف زميلهم السجين العراقي سليم العراقي عملية الهرب في كتابه «أوراق مهرّبة» ص ١٧٦ قائلاً:

عملية هروب جريئة

لقد تمكّن الدكتور السيد حسين الشهرستاني مع السيد جعفر صاحب الحكيم من الهروب من السجن مع بعض النزلاء من الأقسام المفتوحة منهم علي عُريان - الذي كان له الفضل في علمية الهروب حيث كان يعمل «عنقرچي» في القسم التابع للمخابرات فحصل على

سيارة تابعة لذلك القسم قادها بنفسه - وصباح الذي فُقِد في شمال العراق عند وصولهم له، ولكن كيف فُقِد وأين ؟! ذلك ما قد سيكشف عنه المستقبل !! المهم أنّ عملية الهروب كانت مفاجأة لنا وقد قال مدير الشؤون الاجتماعية إسماعيل حمادي «أبو مهنّد»: «لو هرب مائة شخص ولا حسين الشهرستاني». إن عملية الهروب كانت بتاريخ ١٩٩١/٢/١٣م.

عجلة قرون عريقة

لقد تمكّن الدكتور السيّد حسين الشهرستاني مع السيّد جعفر صاحب الحكيم من الهروب من السجن مع بعض النزلاء من الأقسام المفتوحة منهم علي عُريان - والذي كان له الفضل في عمليّة الهروب حيث كان يعمل «عنقريجي» في القسم التابع للمخابرات فحصل على سيّارة تابعة لذلك القسم قادها بنفسه وصباح الذي فُقد في شمال العراق عند وصولهم له، ولكن كيف فقد وأين؟! ذلك ما قد سيكشف عنه المستقبل!! المهم إنّ عملية الهروب كانت مفاجأة لنا وقد قال مدير الشؤون الإجتماعيّة اسماعيل حمادي (ابو مهنّد): «لو هرب مائة شخص ولا حسين الشهرستاني». إنّ عملية الهروب كانت بتاريخ ١٩٩١/٢/١٣ م.

المعتقل السيد جعفر الحكيم: الطفل من اليمين

بسم الله الرحمن الرحيم

معاونية أمن الجمهورية
العدد: ٢١٢٧
التاريخ: ٩/٦/١٩٩٩

إلى / مديرية أمن الجمهورية / ٩٢

بناءً على المراسلة الشفوية مع ضابط التحقيق نورد أدناه الأماكن التي تعرضت للاعتداء من قبل العملاء في أحداث ليلة ١٧/١٨/٢/١٩٩٩ وكذلك أسماء العملاء الذين شاركوا بالاعتداء على تلك الأماكن وحماياتها.

١) قيادة شعبة ابن خلدون للحزب القائد / تقع في منطقة حي المحاربين مقابل منطقة حي الزهراء وكذلك تقع بين تقاطع الجمهورية ومعمل السينالكو. تعرضت للهجوم من قبل العملاء في ليلة ١٧/١٨/٢/١٩٩٩ في تمام الساعة الحادية عشر ليلاً تقريباً وكانت التي نفذها من ثلاثة عربات وأن العملاء الذين قاموا بالهجوم على المقر هم كل من:
١) خزعل مهدي هاشم وعلي محمد عبد وغسان تركي وعصام محمد حسن وهيثم كامل ورعد هادي مهدي وحسين عبد الرضا خفيشي وعلي حسن صادق وحسام قاسم علي وباسل قاسم علي والذي تم القبض عليهم وكذلك الأشخاص [illegible] عناصر شاركت بالهجوم على الشعبة إلا أنه لم يتم إلقاء القبض عليهم في الوقت الحاضر وهم كل من حازم يوسف زامل ومعد عبد الرضا محمد خليج ومحمد عبد الرضا حسين وأسعد عبد الرضا حسين.

٢) قيادة فرقة طارق بن زياد للحزب القائد / تقع في منطقة الجمهورية الأولى خلف جامع الجمهورية مباشرة. تعرضت ليلة ١٧/١٨/٢/١٩٩٩ لاعتداء من قبل العملاء وهم كل من رياض [illegible] وأحمد جاسم منصور ومحمد [illegible] وجعفر عبد الحسين وعطشان علي فاضل وأحمد حسن خلاوي الذين تم إلقاء القبض عليهم وأسماء العناصر التي شاركت بالاعتداء على الفرقة وهربت والتي لم يتم إلقاء القبض عليهم لحد الوقت الحاضر وهم كل من [illegible] حسين [illegible] ورعد قاسم [illegible] وعدي حسن [illegible] وحيدر جواد و[illegible] سعد عواد ومجيد [illegible] وعبد الأمير كريم مهدي ومحمد علي [illegible].

٣) معاونية شرطة الجمهورية / تقع في منطقة حي الزهراء مقابل تقاطع الجمهورية. تعرضت ليلة ١٧/١٨/٢ من قبل العملاء وهم كل من إبراهيم حسن عوده والذي تم قتله أمام معاونية الشرطة وناظم [illegible] سالم [illegible] وداود ناصيف حسن الذين تم إلقاء القبض عليهم وأسماء العناصر التي شاركت بالهجوم على المعاونية والتي لم يتم القبض عليهم لحد الآن هاربين في الوقت الحاضر وهم كل من عامر ناصيف حسن وعلي ناجي [illegible].

للتفضل بالعلم والاطلاع مع التقدير.

العقيد الأمن
ضابط أمن الجمهورية
٩/٦/١٩٩٩

المُعتَقَل جعفر غلام محمد جعفر، الشيخ

طالب علم باكستاني، اعتُقِل عدّة مرات قبل عام ١٩٩١ وفي آذار ١٩٩١ بعد إجهاض الانتفاضة في النجف الأشرف وأُطلِق سراحه في أوائل عام ١٩٩٢.

منظمة العفو الدولية فقدان علماء الدين الشيعة، وطلاب العلوم الدينية في العراق، نيسان (أبريل) ١٩٩٣.

ويقول الشاهد السيد سعيد الخلخالي «**أخ الشهيد السيد أمين الخلخالي**» أن الشيخ جعفر قد اعتُقِل قبل الانتفاضة عدّة مرات .. وعندما غادر العراق إلى إيران فأنه قد تعرّض للاعتقال كذلك بسبب اتّهامه بتعاونه مع الأمن العراقي ثم أُطلِق سراحه، ويعيش في مدينة قم الإيرانية.

عن عمره أجاب السيد الخلخالي أنّه في الثلاثينات، وهو طالب علم اعتيادي.

المُعتَقَل جعفر غني الحائري، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في كربلاء المقدسة عام ١٩٦٩.

مقابر نظام صدام الجماعية حتى عام ١٩٩٢

١. محافظة أربيل / ضواحي أربيل - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٢. محافظة أربيل / حفريات أربيل - خلال تشرين الاول ١٩٩١.
٣. محافظة أربيل / قضاء مخمور - آب ١٩٩١.
٤. محافظة أربيل / ضواحي أربيل / مقبرتان ١، ٢ - ١٩٩٣/٣/٤١.
٥. محافظة أربيل / قرية جانا ميرا / مقبرتان ١، أواخر ١٩٩١.
٦. محافظة أربيل / مصيف شقلاوة - ٨/٣/١٩٩٢.
٧. محافظة أربيل / المستشفى العسكري - ١٩٩٢/٣/٢٥.
٨. محافظة أربيل / القاعدة العسكرية - ١٠/٣/١٩٩٢.
٩. محافظة أربيل / قرب مدينة أربيل - ١٩٩٢/٨/٨٦.
١٠. محافظة أربيل / مخمور - كويير - ١٩٩٤/٨/٨٤.
١١. محافظة الأنبار / قرب الحدود العراقية / السعودية - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
١٢. محافظة الأنبار / قضاء عانة - ١٩٩٢/٨/٣٧.
١٣. محافظة بابل / المحاويل / معمل الطابوق - أواخر عام ١٩٩١.
١٤. محافظة بابل / المحاويل / معسكر المحاويل - أواخر عام ١٩٩١.
١٥. محافظة بابل / مقبرة قديمة على طريق بغداد - حلة - ٥/٢ / ١٩٩٨.
١٦. محافظة بابل / باب بغداد - لم يذكر المصدر تاريخ الكشف أو الاستخدام.
١٧. محافظة بابل / باب الطويريج - لم يذكر المصدر تاريخ الكشف أو الاستخدام.
١٨. محافظة بابل / الشوملي - ٣٦/٣/١٩٩٢.
١٩. محافظة بابل / ناحية الكفل - ١٩٩٨/٨/٢٨٠.
٢٠. محافظة البصرة / منطقة الطويلة - أواخر عام ١٩٩١.
٢١. محافظة البصرة / العباسية / مقر الحزب الحاكم - أواخر عام ١٩٩١.
٢٢. محافظة البصرة / مبنى دائرة الصحة الوقائية - أواخر عام ١٩٩١.
٢٣. محافظة البصرة / سلحة سعد - أواخر عام ١٩٩١.
٢٤. محافظة البصرة / طريق الزبير - صفوان - أواخر عام ١٩٩١.
٢٥. محافظة البصرة / قرب مركز السعودية - أواخر عام ١٩٩١.
٢٦. محافظة البصرة / امام سماح كلية التربية الرياضية - أواخر عام ١٩٩١.
٢٧. محافظة البصرة / قضاء صفوان - ٢٩/٨/١٩٩٢.
٢٨. محافظة البصرة / قضاء الزبير - ٨١/٨/١٩٩٢.
٢٩. محافظة البصرة / طريق البصرة - العمارة - ٨/٣/١٩٩٢.
٣٠. محافظة البصرة / كرمة علي - ٢٩/٨/١٩٩٢.
٣١. محافظة البصرة / جبل سلاح - ٢٠/٣/١٩٩٤.
٣٢. محافظة بغداد / بسماية - طريق بغداد / الكوت تعود لعام ١٩٨٣ - تمّ اكتشافها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٣٣. محافظة بغداد / معتقل الرضوانية - ٨٦/٨/١٩٩١.
٣٤. محافظة بغداد / مديرية الأمن العامة ٨٧/٨/١٩٩٢.
٣٥. محافظة بغداد / مديرية الأمن العامة - ٨٩/٨/١٩٩٢.
٣٦. محافظة بغداد / منطقة النهروان - ٢٨/٨/١٩٩٢.
٣٧. محافظة التأميم / قرب مدينة كركوك - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩٨.
٣٨. محافظة التأميم / طريق تازة - كركوك - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٣٩. محافظة التأميم / جنوب مدينة كركوك - ٨٩/٨/١٩٩٢.
٤٠. محافظة التأميم / مدينة كركوك - ٨/٣/١٩٩٢.
٤١. محافظة التأميم / مركز تدريب كركوك - ١٧/٨/١٩٩٢.
٤٢. محافظة التأميم / مقبرة الشيخ محي الدين - ٨٨/٨/١٩٩٢.
٤٣. محافظة التأميم / مقبرة الشورجة - ٨٩/٨/١٩٩٤.
٤٤. محافظة دهوك / دائرة أمن زاخو - ٨٩/٨/١٩٩٢.
٤٥. محافظة ديالى / قضاء خانقين - ٨٠/٨/١٩٩٢.
٤٦. محافظة ديالى / تلال حمرين / منصورية الجبل ١ - ٨٧/٨/١٩٩٢.
٤٧. محافظة ديالى / تلال حمرين / متدلي - ٢٥/٨/١٩٩٢.
٤٨. محافظة ديالى / قضاء خانقين - ٢٧/٨/١٩٩٢.
٤٩. محافظة ديالى / قضاء مندلي / كومة سنك - ٨/٨/١٩٩٣.
٥٠. محافظة ذي قار / نهاية جسر القبور / تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٥١. محافظة ذي قار / ناحية الفهود - ٨٢/٨/١٩٩٢.
٥٢. محافظة السليمانية / قرية كاني توما - ٨٧/٨١/١٩٩١.
٥٣. محافظة السليمانية / مدينة حلبجة لضحايا الاسلحة الكيماوية لعام ١٩٨٨. تمّ اكتشافها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٥٤. محافظة السليمانية / منطقة سيدوان ١ مقبرتان ١، تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٥٥. محافظة السليمانية / دائرة أمن السليمانية / مقبرتان ١، تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٥٦. محافظة السليمانية / مدينة السليمانية - ٨٧/٨/١٩٩٢.
٥٧. محافظة السليمانية / طريق أربيل / السليمانية - ٨٥/٨/١٩٩٣.
٥٨. محافظة صلاح الدين / مدينة تكريت - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٥٩. محافظة صلاح الدين / مدينة تكريت - ٨/٨/١٩٩٤.
٦٠. محافظة القادسية / مديرية الدوانية / مديرية الأمن - ٨/٨/١٩٩٢.
٦١. محافظة القادسية / قضاء عفك - ٨١/٨/١٩٩٢.
٦٢. محافظة كربلاء المقدسة / حي العباسية - مطلع تشرين الثاني / ١٩٩١.
٦٣. محافظة كربلاء المقدسة / منطقة الرزازة - منتصف تموز / ١٩٩١.
٦٤. محافظة كربلاء المقدسة / منطقة المخيم - أواخر عام ١٩٩١.
٦٥. محافظة كربلاء المقدسة / فندق كربلاء السياحي - أواخر ١٩٩١.
٦٦. محافظة كربلاء المقدسة / فندق السلام - ٢١/٣/١٩٩٢.
٦٧. محافظة المثنى / مدينة السماوة / قرب مستشفى الامراض العصبية - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٦٨. محافظة ميسان / جنوب مدينة العمارة - لم يذكر المصدر تاريخ الكشف أو الاستخدام.
٦٩. محافظة ميسان / دائرة أمانة قلعة صالح - ٨٠/٣/١٩٩١.
٧٠. محافظة ميسان / منطقة المشرح - ٨٠/٣/١٩٩١.
٧١. محافظة ميسان / مقر الفيلق السادس - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٧٢. محافظة ميسان / العمارة / الماجدية - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٧٣. محافظة ميسان / العمارة / مرقد سيد علي - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٧٤. محافظة ميسان / العمارة / مطرق عبد العال - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٧٥. محافظة ميسان / العمارة مقر الفيلق الرابع - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٧٦. محافظة ميسان / معمل قصب السكر - أواخر شباط ١٩٩٢.
٧٧. محافظة ميسان / مقر الفيلق الرابع - ٨٦/٣/١٩٩٣.
٧٨. محافظة ميسان / هور العمارة - ٨٤/٨/١٩٩٢.
٧٩. محافظة ميسان / مقر الفيلق الرابع - ٢٧/٨/١٩٩٣.
٨٠. محافظة ميسان / منطقة الجدول الخال شير آب / ١٩٩٣.
٨١. محافظة ميسان / قضاء المشرح - ٨٨/٨/١٩٩٢.
٨٢. محافظة ميسان / قضاء العيمونة - ٨٠/٣/١٩٩١.
٨٣. محافظة النجف الأشرف / مدينة النجف - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٨٤. محافظة النجف الأشرف / مدينة النجف / منطقة المطحنة إنتفاضة - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٨٥. محافظة النجف الأشرف / النجف الحي العسكري - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٨٦. محافظة النجف الأشرف / طريق كربلاء - نجف - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٨٧. محافظة النجف الأشرف / مدينة النجف / منطقة واكسة ١٩٩٢/٨/٨.
٨٨. محافظة النجف الأشرف / ضواحي مدينة النجف - ٨/٣/١٩٩٢.
٨٩. محافظة النجف الأشرف / خان الربع - ٨٥/٣/١٩٩٣.
٩٠. محافظة المثنى / مدينة السماوة / قرب مستشفى الامراض العصبية - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٩١. محافظة نينوى / طريق الموصل - دهوك - تمّ استخدامها خلال إنتفاضة آذار / ١٩٩١.
٩٢. محافظة نينوى / مدينة الموصل - ٨٨/٨/١٩٩١.
٩٣. محافظة واسط / طريق الكوت / الناصرية - ٨٥/٣/١٩٩٣.

المُعتَقَل جعفر محمد السيد علي شبّر، السيد

وُلِد عام ١٣١٧هـ، وتوفي عام ١٣٨٦هـ.

فقيه أصولي عالم جليل مجتهد فاضل. تتلمذ في النجف الأشرف على شيوخ عصره. كان حسن الأخلاق طيّب المعشر انتقل إلى بغداد، وتصدّى لإمامة الجماعة والأمور الحسبية، والوعظ والإرشاد من قِبَل السيد الحكيم. وواصل التأليف والبحث وأقام فيها إلى أن مات سنة ١٣٨٦هـ.

كتبه المطبوعة: أخبار الدهور في حوادث الأيام والشهور. إرشاد المؤمنين إلى تعاليم الحجّ وزيارة المعصومين. الجوهر الثمين في معرفة أصول الدين. صوموا تصحّوا. ضياء المؤمنين. فلاح المؤمنين. الفوائد المهمة في بعض المروي من السنن عن الأئمة (عليهم السلام). اللؤلؤ والمرجان. محاسن العارفين. محمد نبيّ الرحمة. نجاح المؤمنين في ثواب زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام). (م/ الجزء الثاني ص ٧١١)

وهو **ابن عم الشهيد السيد قاسم شبّر.**

أساتذته: الشيخ عبد الكريم مغنية، والسيد محمد سعيد العاملي، والشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي، والشيخ عبد الحسين المبارك، والسيد علي مدد، الشيخ جواد البلاغي، وحضر أخيراً البحوث الخارجية عند السيد محسن الحكيم.

(مُعجم الخطباء، الجزء الأول: ٢٧٨)

تعرّض للاعتقال والتعذيب عدّة مرات، وعند وفاته منع الجلاوزة تشييعه.

كان إمام جماعة في جامع المشّاط في الكاظمية ثم انتقل إلى مرقد حسين بن روح «نائب الإمام المهدي» والكرادة الشرقية في بغداد. وقد أصدر السيد عبد الستار الحسني النسّابة المعروف كتاباً عن حياته أسماه: «المسك الأضفر في أحوال السيد جعفر شبّر».

أقول: كان يدعم «اللجنة الثقافية» التي كنت مسؤولاً عنها في جامع الهاشمي في الكاظمية والتي كانت تُقيم الاحتفالات العامة، ولها نشاطات سياسية معروفة، وكان يزوّدنا بالأموال اللازمة للاستمرار في تلك النشاطات، ومن أعضاء اللجنة الآخرين **الشهيد جواد الزبيدي والشهيد سهل السلمان** الذي اغتيل في الإمارات العربية المتحدة والسيد علي العلوي «أب لأربعة شهداء» الذي اعتُقِل وهُجِّر بالقوة، صورتهما في صفحة المُعتَقَل السيد هادي الحكيم.

المُعتَقَل جلال الدين علي الصغير، الشيخ

توجد تفاصيل عن حياته واعتقاله ومحاولات اغتياله في قسم محاولات الاغتيال.

استشهد أبوه الشيخ علي الصغير «المُترجم في هذا التقرير».

توجد تفاصيل عن حياته واستشهاده في فصل الشهداء.

المُعتَقَل جلال عبد الرزاق معاش، الشيخ

خطيب حسيني وطالب علم من مدينة كربلاء المقدسة. يُعتَقَد أنه من مواليد ١٩٥٨. متزوّج وعنده (٤) أطفال: (٣) اولاد منهم مهدي، وبنت واحدة.

كان مُعتَقَلاً مع المُعتَقَل:

السيد أحمد حسين الحسيني النواب.

والمُعتَقَل الشيخ قاسم الحائري.

والمُعتَقَل الشيخ كاظم الحائري.

والسيد محمد النواب الحسيني.

و(١٥) خمسة عشر من أبناء مدينة الثورة «صدام سابقاً والصدر لاحقاً». جيء بهم من بغداد إلى مديرية أمن كربلاء لسبب غير معروف.

كما كان معهم معتَقَلون آخرون من محافظات أخرى كالكاظمية والحلّة بالإضافة إلى المُعتَقَلين من كربلاء وشباب تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٤٠ عاماً. كما كان هناك طلاب جامعة وحتى طلاب إعدادية !

وقد صدرت أحكام على بعضهم بالسجن.

وكان الشيخ جلال معاش مُعتقلاً مع **الشهيد السيد حسين علي كاظم الموسوي**، الذي أُعدِم عام ١٩٨٣، وهو أخ المُعتَقَل السيد عباس علي كاظم الموسوي الذي أخبرني بذلك في دبلن العاصمة

الأيرلندية يوم ٢٠٠٤/١١/٢٠م، والذي تعرّض هو للاعتقال والتعذيب، وتُراجع ترجمته في هذا التقرير.

وهو مسؤول القسم الثقافي في الحوزة العلمية الزينبية في حي السيدة زينب في دمشق.

سعى لتأسيس مسجد في دير الزور وسُمّي بـ «مسجد الزهراء (ع)»، وكذلك سعى من أجل نشر التشيّع في سوريا، وطبع الكتب الشيعية وتوزيعها مجاناً.

«لقد تمّ اعتقال الآلاف من الشيعة، ومنهم رجال الدين، بدون توجيه تهمةٍ لهم.

وكذلك اختفى آلافٌ آخرون في مُعتقلاتِ النظام منذُ حدوث الانتفاضة.

وقد دُمِّرَت العتبات المقدّسة، وهُدِمَت كثيرٌ من المؤسّسات في النجف وكربلاء، خلال الانتفاضة، مِنْ قِبَل قواتِ الحكومة، بعد الانتفاضة كذلك».

مراقبة حقوق الإنسان

Human Rights Watch

١٩٩٢

المُعتَقَل جمال .... الكعبي، الشيخ

ولادة كربلاء.

طالب علوم دينية.

لا توجد معلومات عنه ولا عن ظروف اعتقاله.

AL-MUTAMAR

المؤتمر

أسبوعية سياسية

الجمعة ٢٣ ـ ٢٩ اب (اغسطس) ٢٠٠٢ ـ العدد ٣١٧

مناشدة الاحزاب وعلماء الدين ومنظمات حقوق الانسان لدرء فتنة حاكم بغداد

جريدة (القصر) تصف نصف العراقيين بأبناء زنى يبيحون العلاقات المحرمة!

بابل

طقوس عاشوراء عند الرافضة

لندن ـ «المؤتمر»: تشنّ جريدة (بابل) التي يملكها عدي صدام حسين حملة عنصرية محمومة ضد الشيعة الذين يمثلون غالبية العراقيين وتتهمهم بتحليل اللواط وادعت ان ١٢ مليون عراقي شيعي هم ابناء زنى!

واوغلت جريدة عدي الطاغية في عددها الصادر في العاشر من ايلول الماضي بأساليبها الدنيئة المشروحة واسعة من العراقيين بأهمة ان الامام علي بن ابي طالب والحسين وموسى بن جعفر هي اماكن للاختلاط الجنسي!

وتسطر الجريدة التي يملكها عدي المعروف بجرائمه ضد الشيعة العراقيات وعملياته الحرام مدعية ان الشيعة التي تطلق عليهم الرافضة (يبيحون اللواط وغيرها من وسائل الجنس الشيطانية) لم يوصل في سياساتها الباطلة قائدة، (ان هذه احدى وسائل زيادة عدد الشيعة بالتناسل ولا يهم القوم بعدها هل هذا الارتباط محرم ام لا!).

ثم تتهم الجريدة علماء الدين الافاضل بالتستر على العلاقات الجنسية الحرام بين الشاب والشابات مدعية ان الشباب يشاركون في المناسبات الدينية (لأنها خير وسيلة للقاء الجنس الاخر بصورة محمية من رجال الدين.. فمن يفرط بهذه الفرصة؟!).

مصادر عراقية دعت علماء الدين ومنظمات حقوق الانسان والاحزاب الوطنية لادراك خطورة هذه الاتهامات وقالت ان السلطة تمهد من خلالها لشن عمليات ابادة ضد المواطنين العراقيين وخاصة في مناطق الجنوب التي ينتمي مواطنوها الى المذهب الشيعي ولذلك هذه قيامهم بأي انتفاضة جديدة ضد سلطة بغداد وطالبت بالتعجيل الاجراءات اللازمة لمنعهم من ارتكاب مجازر جديدة ضد العراقيين.

وتساءلت المصادر عن موقف المرجع الديني السيد الامام محمد حسين فضل الله وجميع الاطياف العراقية وهتكهم للطبع مشجرة الحقنة واهدافهم الخطيرة منها، واستعداد السلطة لابادة العراقيين بأي سلاح يتوفر لديها مهيئة بطموحها هذه لمجزرة جديدة لا حدود لها.

نتفوا لحيته شعرة شعرة

المُعتَقَل جمال الدين محمد جمال الهاشمي، السيد

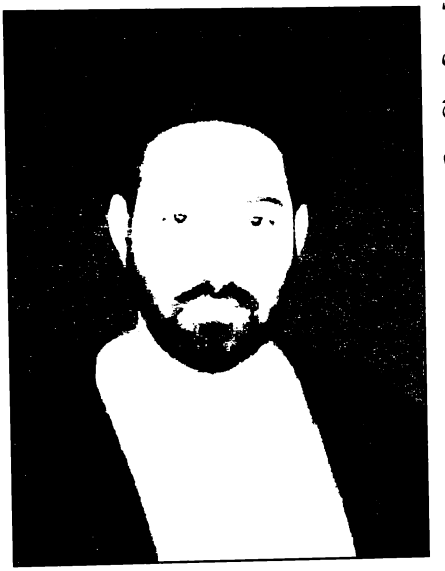

أخ الشهيد السيد ضياء الدين الهاشمي، وأخ المُعتَقَل السيد هاشم الهاشمي.

ابن السيد محمد جمال الهاشمي «كاتب السيد محسن الحكيم المرجع ومُعتَمَده».

أقول: كنت أقرأ شعر والده في الحفلات العامة.

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٥٩.

درس في مدرسة منتدى النشر ثم دخل سلك الحوزة الدينية العلمية سنة ١٩٧٤م.

أساتذته: أخوه السيد محسن محمد جمال الهاشمي: درّسه المقدمات، السيد مرتضى المهري: اللُّمعة، وكذلك السيد محمد

حسين السيد سعيد الحكيم: أب الشهداء.

وبعد هجرته إلى إيران درس عند الشيخ الاعتمادي والسيد أحمد المددي وأخيه السيد هاشم الهاشمي.

ودرس البحث الخارج عند السيد محمود الهاشمي والشيخ الوحيد الخراساني.

اعتُقِل على أثر المظاهرات التي خرجت احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر عام ١٩٧٩م، وأخذ من بيته في محلّة العمارة في النجف الأشرف، ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة التي بقي فيها مدة (٤٥) يوماً في الشعبة الخامسة «التي تحارب التوجّه الديني» ثم نُقِل إلى مُعتَقَل الفضيلية السيئ الصّيت وقضى مدة أطول.

تعرّض للتعذيب: مثل الضرب، والكهرباء الذي رُبِط إلى جسمه ... ! وسماع الكلمات النابية التي تتناسب ومستوى البعثيين المُنحَطّ. وفي إحدى المرات تعرّض للتعذيب مدّة (١١) يوماً متواصلة ...

وُضِعَ في الزنزانة الانفرادية. ومرة وُضِعَ مع (٥) أشخاص في زنزانة أخرى وبالرغم من أنه لم يشترك في تلك المظاهرة، إلا أن المُعَذِّبين كانوا يسألونه: من الذي طلب منك الاشتراك فيها ؟

كما اعتقلوا السيد ضياء قريب السيد صدر الدين القبانجي، وكان معه في المُعتَقَل وعندما تقلّد المجرم صدام التكريتي مقاليد رئيس الجمهورية أصدر عفواً عن المُعتَقَلين وشمله، وخرج ...

إلا أنه قد سُفِّر إلى إيران بالقوة، وصوُدِرَت أمواله بالرغم من عراقيته.

حيث تنقَّل في (٥) سجون .. منها سجن التسفيرات، وأُخِذَ مع مجموعة كبيرة من المسلمين الشيعة إلى طريق خانقين خسروي وقُذِفوا خارج بلدهم.

وأحد المُعتَقَلات كان مرآباً «كراجاً» للسيارات وتملأ أرضيته دهون السيارات التي يتزحلق عليها الإنسان، والسقف من «الچينكو» الحار.

وكان معه في المُعتَقَل **الشهيد الشيخ عبد الجبار البصري** والسيد حسين الصدر و**الشيخ الشهيد محمد علي الجابري** والسيد علي الحائري أخ المرجع السيد كاظم الحائري... والمرحوم حيدر الصائغ ... الذي قتله المجرمون بعد عودته للنجف الأشرف و**الشهيد السيد عبد الأمير الحكيم** ... وغيرهم

بقي مشدود العيون لمدّة (٤٥) يوماً.

ونتفوا لحيته ...

وكانوا يتبوّلون ويتغوّطون في نفس المكان، حيث أن الرائحة النتنة تُزكِم الأنوف.

وكان الجلاوزة عندما يأتون يفتحون عليهم خراطيم المياه للتّخلّص من رائحتهم بقوّة .. ثم يأخذونهم للتحقيق، ولولا ذلك لتركوهم في محنتهم.

كما كان الجلاوزة يُجبِرون المُعتَقَلين على التبوّل على ثيابهم.

وعندما يدخلون كانوا يضعون المناديل المعطّرة على أنوفهم للخلاص من الروائح الكريهة التي يعيش فيها هؤلاء الضحايا.

ومرة كان عدد المُعتَقَلين يتجاوز المائة (١٠٠) ...

وإذا بالجلاوزة يدخلون في منتصف الليل وأخذوا يُشبِعون الضحايا ضرباً بالهراوات بدون سبب معروف ...

وأُعدَم كثير منهم ..

وعندما يشتدّ الحر فأنّهم يعطونهم ماءً حاراً للشرب ...

كان يسمع صراخ المُعذّبين في الغرف المجاورة التي كانت تكتظّ بهم حيث أن عدد المُعتقلين يتجاوز الـ (٢٠) ٣٠ بينما لا تتّسع الغرفة لأكثر من (٥) أشخاص.

أقول: كان والده السيد محمد صديقاً لأخي السيد هادي الحكيم وتربطه به علاقة خاصة، وكانا من رواد السيد الحكيم، وحاشيته.

كما كان والده يُنيبُني في إلقاء شعره الجزل في المناسبات والحفلات والاجتماعات وخاصة بعد أن أصبح من العلماء الكبار، و«كاتباً» للمرجع السيد محسن الحكيم، حيث كان يقوم بالردّ على الاستفسارات الدينية والمراسلات الخاصة والعامة التي تَردُ للحكيم، ويقوم السيد الحكيم بختمها بخاتمه، وعُرِف عن السيد محمد جمال الهاشمي بأنّه أحسن من يعرف آراء السيد وفتاواه، وكان يصطحبه معه دائماً إلى داره الواقعة على شاطئ الفرات بمدينة الكوفة.

وُلِد السيد محمد - الهاشمي - بن السيد جمال الدين الكلبايكاني ١٣٣٢هـ/١٩١٤م من العلماء المجتهدين وأدباء العراق الكبار.

من كتبه المطبوعة: فاطمة الزهراء، الأدب الجديد، الإمام المنتظر، مع النبي وآله «ديوان شعر».

توفي يوم الاثنين ٢٩ محرم ١٣٧٧هـ، وشُيِّع جثمانه يوم الثلاثاء ١ صفر ١٣٧٧هـ.

له تراث مخطوط ما يزال عند أولاده الفضلاء السيد حسن والسيد هاشم في إيران.

(الموسم، العدد ١٢، المجلد الثالث، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م)

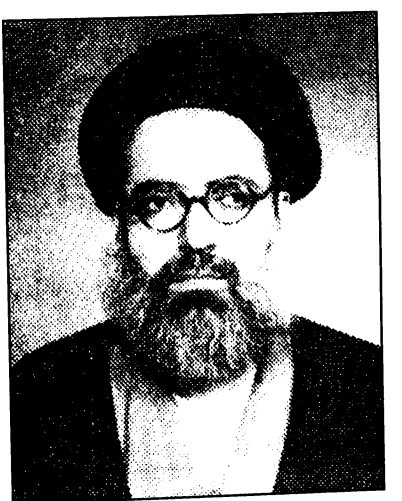

السيد محمد جمال الهاشمي

المُعتَقَل جمال حسن الوكيل، الشيخ

وُلِد في كربلاء عام ١٩٥١م.

طالب علم في كربلاء.

حضرت معه مؤتمر المعارضة العراقية في فندق البريستول في بيروت آذار ١٩٩١، ومؤتمر لندن عام ٢٠٠٢م.

كان مُعتَقَلاً مع السيد أحمد حسين الحسيني النواب ومع أخيه **الشهيد المفقود السيد صاحب حسين الحسيني النواب** وأخيه

من اليمين: رضا جواد تقي، الشيخ جمال الوكيل، الشيخ فيصل الكاظمي ... في الاعتصام المستمر في لندن

السيد أحمد الحسيني النواب والشيخ كمال معاش والشيخ كاظم الحائري، والشيخ قاسم الحائري ... ومعتقلين آخرين كثيرين، أغلبهم من الإسلاميين والمُتديّنين وذلك في مديرية أمن كربلاء المقدسة.

طلَبْتُ منه عدّة مرات أن يُزوّدني بمعلومات عنه !

عاش في حيّ «السيدة زينب» في سوريا.

ويترأس حركة «الوفاق الإسلامي» العراقية وهي تعارض النظام الصدامي الجائر. وكان يُشارك في الاعتصام المستمر في لندن في كل

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة الوفاق الإسلامي — ايمان - حرية - رفاه - سلام — THE ISLAMIC ACCORD MOVEMEMT IN IRAQ

في العراق
مكتب دمشق

Damascus Office

الأخ الدكتور صاحب الحكيم المحترم

السلام على إبائك وعرافتك

لازلت وستبقى راية عراقية عالية وربك اعلى العراقيات في زمن كسرت فيه بيارق قوم وداست في طين الهزيمة بيارق اخرى .

الذين هاجموك في لندن لم يجر في دمائهم دولار صدام فحسبه بل جرت دماؤه الشريرة في عزيمتهم وذلهم وحقارتهم . والدم الذي سال من جبهتك الحسينية ايها السيد الحكيم يذكرنا بالدم المحمدي الذي سال في كربلاء هل تجد كبير فرق بين اعتداءات شوارع لندن وشهدائك الذين سقطوا على ايدي الجلاد في حرم جدك الحسين في كربلاء .

هؤلاء المدافعوا الاجر لن يكونوا ابدا وجنين ولولغرم وقفليوة والخليل . نحن ابناء تلك المناطق . ولن نذكرهم بابائنا الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن تراب القدس والمسلمين . فهل ابائهم الذين (باعوا) الارض في ١٩٤٨ كابائنا الذين لم نسترد رفاتهم بعد من يربى القدس ؟

تحية لدمك وحرقة روحك على ابناء العراق .

القدس لنا وكربلاء طريقنا لتحرير الارض . العنا المعوقين بالعهد في وتحرير كامل التراب وليس هؤلاء الخونة باعة الارض والانسان

فصبرا آل ياسر ... !

ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب

المكتب السياسي
حركة الوفاق الإسلامي
في العراق
٢١ / ٥ / ٢٠٠١م

دمشق ص ب / ٣١٦١٦ هاتف/فاكس . ٨٨٨٩٧٥٩

SYRIA - DAM P. BOX 31616 Tel/ FAX 8889759

زيارة له إلى العاصمة البريطانية. ومرّة سلّم مع وفد الاعتصام المستمر مذكرة إلى البرلمان البريطاني للمطالبة بتأييد محاكمة صدام.

وقد سبق أن بعثت الحركة بالرسالة السابقة للمؤلف حيث تعرّض للاعتداء الجسدي في الاعتصام المستمر الذي أُقيم في لندن لمدة ٣٣٣ أسبوعاً، والذي انتهى يوم ٩ نيسان ٢٠٠٣، الذي كان يُطالب الرأي العام العالمي بإسناد الشعب العراقي في مطالبته بتقديم المجرم صدام التكريتي للمحاكمة كمجرم ضد الإنسانية، ومجرم حرب ..

مع أكثر من ٧٠٠ مُعتَقَل

المُعتقل جواد عبد الرضا الروحاني، الشيخ

وُلِد عام ١٣٧٦هـ - ١٩٤٨م، في مدينة مشهد أثناء زيارة والديه هناك، وعاد به أبوه «المولود في النجف الأشرف عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦» إلى النجف الأشرف.

من أجلاّء المشتغلين وأفاضل الطلاب. أديب مُتتبّع، متواضع، مُجدّ في دراسته.

أخذ المقدّمات من والده، وتتلمذ على غيره من الأفاضل.

هاجر من النجف بصحبة أبيه، وأقام في قم، وواصل الدراسة والبحث، وحضر حوزة الشيخ جواد التبريزي، والشيخ الوحيد الخراساني، واشتغل بالبحث والتأليف.

ولده: مرتضى.

له: كفاية الأصول (١-٢ ط) بالاشتراك مع الشيخ حمزة الأشرفي والسيد صالح المدرسي، وتقريرات أساتذته في الفقه والأصول.

(م)

اعتُقِل يوم الجمعة السوداء في النجف الأشرف من قِبَل جلاوزة الأمن، ونُقِل إلى مُعتقل مديرية أمن النجف الأشرف، ثم إلى «خان النص» وهو موقع كان يبيت فيه زوّار الإمام الحسين (ع) ويقع في

منتصف الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء، مملوء بالتراب والحجارة، قذر، لا يصلح حتى للحيوانات.

واعتُقِل معه أكثر من ٧٠٠ مُعتقل، أكثرهم من علماء الدين، وطلاب الحوزة الدينية في النجف الأشرف، وأدباء ومفكرون وكتّاب، منهم:

الشهيد الشيخ ميرزا أحمد الأنصاري.

والشيخ مرتضى الطبرسي.

والسيد محمد علي إبراهيم الربّاني.

الشيخ ميرزا جواد التبريزي «أصبح مرجعاً في إيران».

الشهيد الشيخ رضائي أصفهاني.

الشهيد الشيخ ميرزا علي الغروي.

وآخرون ..

تعرّض جميع المُعتقلين من كبار السنّ، والشباب، للإهانة والسباب والمعاملة اللاإنسانية، والمهينة، والحاطة بالكرامة، بدون توجيه أية تهمة على الإطلاق.

وعندما يطلبون الطعام، لأنّهم جيّاع، كان الجلاوزة يقولون لهم: كلوا هذا. ويؤشرون على طعام الحيوانات القريبة ....!

تلاميذه من العراقيين المُعتقلين والذين كانوا مسجونين لأسباب سياسية وأكثرهم أعضاء في جمعية الإمام موسى الكاظم (ع) للسجناء السياسيين العراقيين:

إبراهيم سعيد العبادي، الذي سُجن لمدة (١١,٥) عاماً.

خالد محمد الشمخاني، الذي سُجِن في العراق لمدة (٩) سنوات و(١٠) أشهر.

ستار جبار الزهيري، الذي سُجِن لمدة (١١) عاماً.

سعدون هاشم علي عبد الله الهاشمي، الذي سُجن لمدة (٣) سنوات.

سعد مسلم الحمداني، الذي قضى مدة (١١) عاماً و(٨) أشهر في سجن أبو غريب.

صالح محمد الوائلي، الذي ستجن لمدة (٣) سنوات ونصف في سجن أبي غريب.

عادل مهدي باقر الحكيم «ابن الشهيدة والشهيد وأخ الشهيدة وأخ الشهيدين».

عبد السادة عايد الحمامي، الذي قضى مدة (٩) سنوات و(٦) أشهر بالسجن.

علي محمد حسن مرشد الأسدي، الذي سُجِن لمدة تزيد على (١٠) سنوات.

عماد حسن الأسدي، الذي سُجِن لمدة (٨) سنوات وشهراً واحداً.

وليد راجي عزيز الموسوي، الذي سُجِن وعمره (١٠) سنوات لمدة (٦) أشهر و(١٠) أيام.

(وهم مترجمون في هذا التقرير)

المُعتَقَل جواد عبد الرضا الشهرستاني، السيد

وُلِد عام ١٩٤٩ في كربلاء.

بدأ الدراسات الحوزوية من صِغَره حيث أن والده من فضلاء الحوزة العلمية الدينية «متوفى».

متزوّج وعنده عدد من الذرية.

آخر أساتذته: الشيخ الوحيد الخراساني، الشيخ الفلسفي، الشيخ ميرزا جواد التبريزي «المرجع»، «البحث الخارج».

اعتُقِل ليلة الرغائب، وهي أول ليلة من ليالي الجمعة من رجب، بعد انتفاضة الأربعين ١٩٧٤.

كما أخبرني بذلك في مطار هيثرو بلندن يوم ٢٠٠٣/٨/٢٨م.

هو صهر السيد علي محمد باقر السيستاني «المرجع» ووكيله العام في إيران، ويُقيم في مدينة «قم» المقدسة العاصمة الدينية في إيران.

ذو أخلاق عالية.

وقد وعدني أن يُزوّدني بمعلومات تفصيلية عن حياته، وظروف اعتقاله ... ولم أتسلّم منه شيئاً ..

وأعدت عليه الكرّة بعد الكرّة !!

المُعتَقَل جواد علي شبّر، السيد الشهيد

تاريخ حياته في قسم الشهداء، وأما الاعتقالات التي تعرّض لها فيه كما يلي:

اعتُقِل مرتين في أواخر عقد السبعينات، ونال خلالهما صنوف التعذيب النفسي والجسدي، لكنه بقي صامداً ولم يُمالئ السلطة الطاغية.

كان اعتقاله الثالث والأخير في تموز ١٩٨٢ ولم تتوفر أية معلومات عن مصيره منذ ذلك الحين. حيث اعتبر شهيداً بعد إفراغ السجون والمُعتقلات الصدامية بعد سقوط النظام في ٩ نيسان ٢٠٠٣م.

يُراجع تاريخ حياته واعتقالاته في صفحة الشهيد.

احتفال في المركز الإسلامي في لندن في ذكرى الشهيد المفقود السيد جواد شبّر «تصوير: المؤلف»

أخ شهيدين مفقودين .. يرفض الحديث عن نفسه

المُعتَقَل جواد محمد صالح القزويني، السيد

أخ الشهيدين المفقودين السيد هادي والسيد مهدي القزويني.

المواليد: وُلِد في كربلاء المقدسة عام ١٩٥٤م.

النشأة: نشأ في كربلاء المقدسة، فدرس الابتدائية والمتوسطة في مدارس الإمام الصادق (ع)، ومن ثم توجّه للدراسة الدينية، فدرس في مدرسة الكتاب والعِترة، كما تتلمذ على السيد علي الصدر والسيد محمد الأعرجي والشيخ جعفر الرشتي.

اهتماماته: الخطابة والتأليف.

الحالة الاجتماعية: متزوّج وله عدد من الأولاد.

آثاره: له كتاب ماذا جرى للزهراء (ع).

أساتذته في المنبر: الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي، الشهيد السيد صدر الدين الشهرستاني.

معاناته: اهتم بالأنشطة الثقافية والتوعية الدينية، فقد كان يتولّى توزيع الكتب الدينية، وقد كان حريصاً في محاولة جلب الكتب غير المُرخص بها من قِبَل النظام وبيعها على الشباب المؤمن، بالإضافة إلى ارتقائه المنبر الحسيني وتوعية الناس، فاستُدعِي لمرات عديدة، لكنه تمكّن في النهاية من الهرب من بطش النظام بعد اعتقال أخويه السيد مهدي والسيد هادي، فسكن مدينة مشهد المقدسة لسنوات عديدة، ثم هاجرها إلى الشام ليؤدّي دوره التبليغي والاجتماعي من هناك.

رفض الحديث عن نفسه وذلك عند مقابلتي له في لندن (في ١٩٩٦/٦/٢٧) لقدومه إليها لغرض العلاج، ولكنه زوّدني بمعلومات عن أخويه **الشهيدين المفقودين السيد هادي والسيد مهدي**، مشكوراً، كما رفض أخذ صورة له، تواضعاً ؟!

عذّبه: سامرائي وفلوجي

المُعتَقَل جواد محمد محمد مهدي الخالصي، الشيخ

«تصوير: الحكيم، بدمشق»

ابن الشيخ محمد الخالصي.

وُلِد في الكاظمية المقدّسة «محلة الشيوخ» عام ١٩٥١م.

دخل المدرسة الابتدائية «العباسية» والمتوسطة «المعرّي» والثانوية «قريش»، ثم كلية العلوم فالعسكرية، ثم معهد التكنولوجيا قسم الهندسة المدنية.

أستاذه: الشيخ محمد باقر الخالصي.

اعتُقِل ثلاث مرّات، الاعتقال الأول عام ١٩٦٩ بسبب معركة مع أعضاء ما يُسمّى بـ «الاتحاد الوطني لطلبة العراق». والاعتقال الثاني عام ١٩٧٧ خلال خدمته العسكرية.

الاعتقال الثالث عام ١٩٧٩ بسبب إلقائه كلمة في حفلة المولد النبوي الشريف في الجامع الصفوي الكبير في الكاظمية، أيّد فيها الثورة الإسلامية واعتُقِل على أثرها حيث أخذه جلاوزة أمن الكاظمية إلى مديرية أمن بغداد، ثم إلى مديرية الأمن العامة، ووُضِعَ في زنزانة انفرادية لمدة شهرين، وعن سؤالي له كيف عرفت أنك في الأمن العامة وأنت في سجن انفرادي، قال: «بالرغم من أنّهم شدّوا عيوني إلا أني استطعت أن أرفع العصابة وعرفت الطريق الذي كنت أسلكه سابقاً ...».

كان معه في السجن الشيخ عبد الملك السعدي وأخوته، عبد الحليم السعدي وعبد الحكيم السعدي اللذين اعتقلوا لمدة (٥) أشهر، والشيخ جلال الصغير الذي كان في القاعة العامة وسمع باسمي وهم ينادوني .. كما يقول.

تعرّض للتعذيب الذي كان يبدأ في الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية والنصف بعد الظهر من قِبَل مجموعة من الجلاوزة ..

وعرف أن سياسة الجلاوزة أنّهم يبدأون بتعذيب المُعتَقَل من أول لحظة اعتقاله حتى إذا توجد عنده معلومات فأنه سوف يعترف «ويُخبِروه كذباً أنهم يعرفون عنه كل شيء وما عليه إلا أن يعترف»، وشمل التعذيب الضرب بالكيبلات «أنابيب مطاطية فيها أسلاك معدنية» والتعليق من الأرجل والرأس إلى الأسفل، التعذيب الكهربائي وخاصة في المناطق الحساسة و**الأعضاء التناسلية**، الصفع، «البوكسات» أي الضرب بضم اليد ! السبّ والشتم والإيذاء كل ذلك التعذيب وعيناه معصوبتان وعندما ينتهي التعذيب يُجبِروه على التمشي

حتى لا تُصاب أقدامه بالغنغرينا ..

كان يعرف أنه لا يُريدون تصفيته جسدياً وإنّما كان الغرض من ذلك التعذيب الحصول على معلومات ..

ثم يُقذَف في زنزانته المُظلِمة والتي قد عُلِّق فيها ضوء أحمر ... ينطفئ ويشتعل بين آونة وأخرى .. وتُرِك لمدّة ثلاثة أيام بدون طعام !

كان رئيس جلاوزة التعذيب فيصل هلال السامرائي، والمدير هو سعدون صبري الفلوجي، ويُسمى زهير الفلوجي وهو مدير الشعبة الخامسة للنشاط الديني الذي يُسمّيه الجلاوزة «النشاط الرجعي ..».

وبعد أن يُصاب بالانهيار من شدّة التعذيب يُلقى كجثة هامدة في وسط الزنزانة .. ويذهبون لا يلوون على شيء !

مرة جاءه أحد الجلاوزة وكان من ضواحي تكريت .. قال له ماذا تريد فأجابه الشيخ جواد أريد أن أُصلّي !! فاهتزّ لهذا الجواب بعد أن رآه بتلك الحالة وهو مهتم بصلاته، فأخذه لمكان يتوضأ فيه فشاهد وجهه بالمرآة لأول مرة متورماً منتفخاً، وقد تمزّقت ملابسه وتورّمت قدماه فأخبره الجلاوزة بأنّهم يريدون قطعها «زيادة في التهديد» وكتبوا له ورقة عيادة باسم مستعار وأُخِذ إلى مستشفى عسكري ... بعد أن غُطّيت رجله ... وأُدخِل المستشفى ... لمعالجة قدمه !.

كانت الأسئلة تدور ماذا تقصد بقولك «رجال الدين يقودون مسيرة الإنسانية من أجل الخلاص ..»، هل تقصد الإيرانيين ؟

ومَنْ دفعك لمثل هذا الكلام ..؟

بقي في المُعتَقَل مدّة شهرين وأُطلِق سراحه.

وهاجر بعدها إلى إيران ..

ثم إلى سوريا ..

وعاد إلى العراق بعد سقوط النظام الصدامي ذلك السقوط المخُزي السريع !

وكان معه في المُعتَقَل كذلك السيد علي بن السيد حسن الحيدري، وهو شاب مدرّس لغة عربية وألقى كلمة في نفس الاحتفال ... توفي بعد إطلاق سراحه، في مكة المكرمة.

المُعتَقَل حافظ علي سميسم، الشيخ

بن الشيخ علي سميسم.

وُلِد في النجف الأشرف.

اعتُقِل عام ١٩٨٢م، وربما اعتُقِل يوم ٢١ محرم ١٩٨٢.

لا يُعرف عنه شيئاً سوى هذا، حيث كان مُعتَقَلاً مع الشيخ حسين مبارك آل مبارك في مديرية الأمن العامة ببغداد، الشعبة الخامسة الخاصة بمحاربة النشاط الديني في العراق، والتي يُسمّيها جلاوزة البعث بشعبة «النشاط الرجعي»، كما كان مُعتَقَلاً معه **الشهيد السيد علي السيد عودة** عالم مدينة المُدَيْنَة «بفتح الدال» التابعة لمحافظة البصرة. ولا يعرف الشاهد المُعتَقَل الشيخ حسين مبارك عن مصير الشيخ حافظ سميسم الذي كان مُعتَقَلاً معه !

وربما يتذكر الشاهد أنه قضى معه مدّة سنة كاملة في مديرية الأمن العامة في بغداد.

وقد أدلى لي بهذه الشهادة الشيخ حسين مبارك آل مبارك عندما التقيته في سوريا قبل عدّة سنوات (١٩٩٧) .. وانتقل بعدها من سوريا.

راجع ترجمته في هذا التقرير رجاءً.

في سرداب واطئ

المُعتَقَل حسن .... ، الشيخ

طالب علم في مدينة سامراء المقدسة ومؤذّن مدينة سامراء.

كان مُعتَقَلاً في سرداب تحت الأرض، سقفه واطئ جداً بحيث لا يستطيع المُعتَقَل من الوقوف فيه، إلا أن ينحني، أو يُضرب رأسه بعض الأحيان.

هذا ما حدّثني به أحد المُعتَقَلين وعند السؤال عن تفاصيل أكثر عن الشيخ حسن .. لم يتذكّر المُعتَقَل عنه شيئاً سواءً عن عمره أو ولادته لهول الموقف .. بل استدرك أن الشيخ مجيد الصيمري كان معه، وكذلك «السيد مُجتبى» من طلاب السيد الخوئي في النجف الأشرف.

وكذلك شرطي مُعتَقَل يُدعى جاسم، وحوالي خمسة وثلاثين (٣٥) مُعتَقَلاً آخر.

أقول: ربما يقصد السيد مُجتبى علي الحسيني.

اعتُقِل السيد مُجتبى علي الحسيني عدّة مرات، وآخرها عام ١٩٧١ في مُعتَقَل «الشعبة الخامسة» في مديرية الأمن العامة ببغداد، في شهر تموز، ضمن حملة الاعتقالات التي طالت علماء الدين والخطباء وطلاب العلوم الدينية في العراق.

وتعرّض للتعذيب، وقُدِّم بعد ذلك ما يُسمّى بمحكمة الثورة .. ببغداد وحُكِم بالسجن بتهمة عدم إيمانه بـ «الحزب والثورة» ...

«راجع تاريخ حياته في هذا التقرير».

أقول: لقد دخلت هذا السرداب الواطئ، وسراديب واطئة أخرى في مديرية الأمن العامة ببغداد، وصوّرتها.

زنزانة تحت الأرض في سقفها بكرة حديدية تُعلّق بها أجساد الضحايا في سجن أبو غريب قبل أن يستولي عليه الأمريكان. «تصوير: الحكيم»

المُعتَقَل حسن .... الشيخ

خطيب حُسيني.

كتب عنه المُعتَقَل الشيخ حسين الطيبي، وهو المُعتقل حسين محمد العاملي «المُترجم في هذا التقرير» حيث كان زميلاً له في الزنزانة تحت عنوان «القارئ الحسيني ورفع المصاحف» في صحيفة المنبر التي تصدر في لندن في عددها المرقم ٢٦ الصادر بتاريخ محرم الحرام ١٤١٨هـ - مايس ١٩٩٧م، ما يلي، ضمن سلسلة «في ظلمة السجن رأيت النور»:

القارئ الحسيني ورفع المصاحف

«.. أُدخِل علينا الشيخ حسن بكامل هيبته وبزّته بالعباءة والجبّة وملحقاتها - هكذا حاسر الرأس ما خلا العمامة - وكأنّه من جملة سبايا الحرب برأسه شبه الحليق ولحيته «رز وماش» الرمادية الكثّة - كهل في حوالي الخمسين من عمره. لم تبدُ على مُحيّاه آثار الخوف أو الجزع بل بدا وكأنّه قادم لإجراء معاملة رسمية أو كأنّه معتاد على السجون وما يتبعه من شجون وما يصحب الناس فيه من فنون العذاب والظلم على يد «الملعون». كانت ملامحه الصحراوية السمراء تعود بمخيلتي إلى صور الأولياء المبُشرين. مَن أحرى منّي أن يتقدّم له «ويرحب» به في هذا الماخور .. فالشيخ حسن اليوم ضيف على «الشيخ» حسين ؟ فالخطّار الأول معزّب التالي «الضيف الأول يُضيِّف الثاني» كما يقول المثل العراقي المضياف. وكدّت أنشده «هلا

بالضيف» بلهجة مازحة لولا العيون والآذان المُركّبة فوق رؤوسنا كأنّها رؤوس العفاريت.

لم أشأ أن أسأله عن قضيته وما الذي أتى به صوبنا لهذه «الديرة».. فأصول الضيافة تقتضي أن لا تسأل ضيفك عن أصله وفصله أو عن دربه وقصده أو عن مبدأه ومنتهاه لثلاثة أيام وثلاث ليالي. فلابد أني عارف ذلك ولو بعد حين، فقد تعدّدت الأسباب والسجن واحد.

اختلفت نظرة الشيخ حسن لي عن نظرة «السجّان السجين» مار الذّكر - وهو الشرطي الذي طُلِبَ منه جر حبل المشنقة لأحد «العصاة» فرفض فأرسلوه لنا ببزّته الرسمية ولكن «بدون نياشين». كان هذا قد قابلني بقوله «أنت واحد منهم !» حين اقتربت منه لأواسيه. على الأقل كان قد أبدى شجاعة إذا كان حقاً يعتقد أني واحد منهم وهو سجين عندي ... مثل الشجاعة التي رفض بها «جرّ الحبل». أما الشيخ حسن فردّ التحية بمثلها أو بأحسن منها وكأنّه كان هو الآخر يقول لي أيضاً بأنّي «واحد منّا» - أي من رفاقه الذين جابوا البلاد، يخاطبون العباد في كل واد، يحذّرونهم من «الشيطان» الواقف لهم بالمرصاد. هكذا كنت أنا سنين طويلة أذرع البلاد في سهولها والوهاد، لأنّي حقاً وصدقاً «واحد منهم» من عهد الآباء والأجداد ؟ من عهد عاد !

أما قصة الشيخ حسن فتدعو للتأمّل ملياً في الأساليب التي يعملها «الشيطان الأكبر» لتلاميذه في فنون الخبث والمكر والدّهاء ونشر الفتنة بين البسطاء. كان الشيخ حسن يدعو من على منبره لوحدة المسلمين ونبذ القوميات والعنصريات والقبليات التي تفرّق الصفوف وتُضعِف شوكتهم وتُمكّن خصوم الإسلام من رقابهم: هذا عربي وهذا

عجمي، هذا كردي وهذا فارسي، هذا أبيض وهذا أسود، فخيمة الإسلام تُظلّل كل المسلمين شرقاً وغرباً، جنوباً وشمالاً على اختلاف أجناسهم وأوطانهم وألوانهم ولغاتهم على سطح المعمورة.هذا ما قدّمه الشيخ حسن من بعض قصته المُضحِكة المُبكية.

كان الشيخ حسن يعلَم أن العيون «تتصنّط» له من تحت منبره وتراقب حركاته وسكناته، لذا كان دائماً يلتزم بالحذر الشديد لئلا يعطيهم الفرصة للتحرّش به وإعاقة رسالته، فقد كانت له «خبرة» طويلة معهم - إلا أن حصل المحذور فوقع الشيخ في الشبك. اختتم الشيخ مرة جلسته الحسينية كالعادة عن صورة مبكية من واقعة الطّف وإذا بصوت ينبعث من مؤخرة صفوف المسجد صارخاً بأعلى صوته: يا لثارات الحسين ! يا لثارات الحسين ! فاستجاب له بعض الحاضرين وأخذوا يردّدون الهتاف: يا لثارات الحسين !

كان الشيخ حسن قد أنهى الجلسة ونزل لتوّه من على المنبر في هذا المسجد الإسلامي في هذه المدينة الإسلامية التي تجمع مختلف طوائف المسلمين. وجد الشيخ حسن أن هذا الهتاف كان نشازاً - مَن مِن المسلمين مَن لم تدمع له عيناه لمصاب الحسين (ع) وأهله وصحبه في فاجعتهم على تراب كربلاء وسبي عيالهم عبر البراري والصحارى حاسري الرؤوس مُكبّلين بالحديد؟ فممّن إذاً يُؤخذ الثأر اليوم يا تُرى ؟ إذا ما أخذنا الهتاف على وجهه اللفظيّ المفهوم لعامة الناس؟ ثم قد يشعر بعض المسلمين ممّن هم غير معتادين على إقامة الشعائر الحسينية كغيرهم من المسلمين أن المقصود بذلك الهتاف التحدّي لهم. عندها قام الشيخ حسن وصعد المنبر ثانية وعاد وأخذ يؤكّد على

وحدة المسلمين بما يُنهي ترديد ذلك الهتاف طلباً لوحدة الكلمة ولمّ الصفوف.

لكن الشيخ حسن قد وقع في الشَّرَك حيث كان ينتظره في باب المسجد ثلّة من رجال المباحث كانوا من بين الجالسين وطلبوا منه مصاحبتهم في سيارة كانت تنتظرهم بالباب. فكانت تهمته إذاً خلق البلبلة الطائفية التي كان الشيخ حسن يجهد في إخفات صوتها الذي هم رفعوه لخلق تلك البلبلة وبحجّتها اعتقل الشيخ الإسلامي البريء. فيا لخبث أزلام الشيطان في قلب الموازين بالكذب والبُهتان بما تتلمذوا على يد سيدهم تلميذ سيده من وراء البحار للفتك بالعباد وتخريب الديار ..».

سجين العقيدة حسن .... الجزائري، الشيخ

في الثلاثينات من عمره.

طالب علم.

اعتُقِل مرتين.

وسُجِن في قسم الأحكام المفتوحة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

خرج من السجن بالعفو الذي أصدرته السلطة في ١٩٩١/١٢/٢٣، وهو صديق للسجين العراقي السيد محمد المزيداوي.

أقول: توفي والده مؤخراً وقد حضر كاتب هذا التقرير الفاتحة المقامة على روحه في السيدة زينب (ع) في دمشق بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٣ حيث أقام السجناء السياسيون العراقيون الفاتحة على روحه في مقر جمعية الإمام الكاظم للسجناء السياسيين العراقيين في حي السيدة زينب (ع) قرب دمشق.

رفض الحديث عن نفسه وعن اعتقاله كما رفض التقاط صورة شخصية له.

وهو غير الشهيد الشيخ حسن الجزائري «المُترجم في هذا الفصل».

المُعتَقَل حسن .... الساعدي، الشيخ

لا توجد تفاصيل عنه ولا عن اعتقاله.

الطابق العلوي من سجن أبو غريب، قسم الأحكام المغلقة الخاصة.
«تصوير: الحكيم»

قُطِعَت يده

تعذيب المُعتَقَل حسن .... فرج الله، الشيخ

وُلِد في البصرة.

اعتُقِل في السبعينات وكان معه في المُعتقل **الشهيد الشيخ محسن مهدي مال الله، والشهيد الشيخ طارق محمد علي الديري.**

وقد هاجر الشهيد الشيخ محسن مال الله إلى إيران وتخلّص من الاضطهاد البعثي، إلا أنّه أراد الرجوع إلى العراق فنهاه الشيخ حسن فرج الله، فأبى، وعاد الشيخ مال الله إلى العراق، فاعتُقِل واستشهد، كما روى الشيخ فرج الله ذلك للشيخ حمزة الخويلدي.

وتعرّض الشيخ حسن فرج الله للتعذيب الوحشي حيث وَضَع الجلاوزة يده في التيزاب «حامض النتريك» فذاب اللّحم والعظم، مما اضطر الأطباء أن يقوموا بقطع يده في مستشفى السعدي في البصرة.

وبعد إطلاق سراحه هاجر إلى إيران وقد سمعت من **الشهيد السيد مهدي الحكيم** عام ١٩٨٦ أن السيد علي الخامنئي الذي كان رئيساً للجمهورية الإسلامية في إيران قد قَبَّل يده المقطوعة من جرّاء التعذيب الوحشي، إكراماً وتعظيماً له.

أكثر من ٥ سنوات واعتُقِلَت عائلته

سجين الرأي حسن خلف صالح الوائلي، طالب علوم دينية

وُلِد عام ١٩٦٤ في بغداد.

أعزب.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى من دراسته.

أساتذته: السيد الهاشمي، السيد أبو نرجس (؟) السيد أبو مهدي (؟).

اعتُقل عام ١٩٨٧ في بغداد من قِبَل جلاوزة الأمن في العراق.

واعتُقِلَت عائلته معه.

ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة. وتعرّض للتعذيب الذي منه الضّرب، والصفع، والركل وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمت عليه بالسجن ما يُسمى بمحكمة الثورة التي لا تتوفر فيها الضمانات القانونية كالدّفاع أو توكيل أو محام، أو مقابلة الأهل.

قضى مدّة (٥) خمس سنوات و(٢) شهرين في قسم الأحكام

الخاصة في سجن أبو غريب.

الحادثة التي تركت أثراً في نفسه: استشهاد الأخ علي صالح، وقد رُمي بالرصاص أمام السجناء يوم ١٠ رمضان/١٩٩١م.

الحرمان العشوائي من الحياة

إن رد فعل الحكومة العراقية لغياب السيطرة الذي أصاب البلاد نتيجة الانتفاضة كان شديداً ووحشياً ضد المنتفضين، وقد تجاوز كل الحدود المناسبة.

وكان انتهاكاً لحقوق المدنيين الإنسانية، وحقوق الذين يُشَك باشتراكهم بالثورة، والتي يجب أن تُصان حقوقهم طول الوقت، كجزء من الأعراف التي تضمن حقوق الإنسان.

ويشمل هذا حمايتهم من الحرمان العشوائي من حق الحياة ..

وحمايتهم من التعذيب .. والتشويه ..

وحمايتهم من العقوبات العاجلة.

منظمة مراقبة حقوق الإنسان - حزيران ١٩٩٢

المُعتَقَل حسن راضي، الشيخ

طالب علوم دينية.

أخ المُعتَقَل الشيخ حسين راضي.

اعتُقِل في العراق لا توجد تفاصيل عن حياته ولا عن اعتقاله في الوقت الحاضر، وإنما ورد اسمه ضمن شهادات من مُعتَقَلين كانوا معه ولا يعرفون تفاصيل عنه نظراً لهول الموقف وعدم استطاعتهم التعرّف على أكثر من اسمه.

المُعتَقَل حسن عبد الأمير الشكرجي، الشيخ

وُلِد في كربلاء، ويسكن في منطقة السعدية، طالب علم، اعتُقِل وتعرّض للتعذيب في أوائل السبعينات.

وبعد خروجه من الاعتقال هرب إلى سوريا، ليعيش فيها هناك لاجئاً من بطش السلطة العراقية. وبعد ذلك هاجر إلى أمريكا، وسكن في مدينة ديترويت ويُكنّى بأبي منتظر.

وهو بالإضافة إلى ذلك خطيب ويرتقي المنبر الحسيني.

أحرق المجرمون كل ما يُدينهم من وثائق، عند هربهم واختفت آلاف الأسماء للمجرمين الذين كانوا يُعذِّبون الضحايا ... وذلك عند سقوط النظام.

ساهم في تأسيس حسينيتين، واحدة في مدينة شقلاوة، والأخرى في مدينة أربيل للاجئين العراقيين فيهما.

وقد اعتُقِل مع مجموعة الخمسة عشر كما هو معروف في كربلاء، منهم:

السيد كمال الحيدري.

السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني.

الشيخ عبد الحميد كزار المهاجر.

الشيخ أحمد الكاتب «عبد الرسول اللاري».

الشيخ كاظم السباعي.

السيد كمال الرضوي.

الأستاذ جواد العطار.

الشهيد السيد حسن الشيرازي.

الشيخ ثامر الشوك.

الشيخ أبو زين العابدين.

المُعتَقَل حسن عبد الحسين الحسيني القزويني، السيد

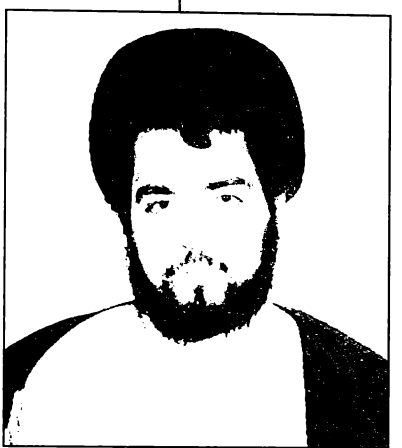

وُلِد ونشأ في «سامراء» المشرّفة، حيث كان والده السيد عبد الحسين القزويني قد هاجر إليها من النجف الأشرف وفيها تلقّى دروسه الأولية في الخط والكتابة والقرآن والتجويد، ثم مبادئ الحساب والنحو والفقه.

عام ١٩٦٨م عاد والده إلى النجف الأشرف، وخلال هذا العام انتسب إلى مدرسة «منتدى النشر» الابتدائية وبعد فترة انتسب إلى «الحوزة العلمية» حيث تلقّى دروس المقدمات من نحو وصرف وبلاغة ثم المنطق والفقه وأصوله.

بعد أن اجتاز مرحلة المقدمات أخذ يحضر مواد مرحلة «السطوح العالية» على يد: السيد مسلم الحلّي **والشهيد المفقود السيد علاء الدين بحر العلوم، والشهيدين السيد عبد المجيد الحكيم، والسيد عبد الصاحب الحكيم**، والسيد علي الحكيم والسيد محيي الدين الغُريفي وغيرهم.

حوالي العام ١٩٧٤ بدأ بحضور أبحاث «الخارج» مبتدأً ببحث السيد عبد الأعلى السبزواري، ثم بحث السيد الخميني والسيد الخوئي ثم بحث السيد علي السيستاني كما حضر لفترة وجيزة بحثيّ السيد محمد الروحاني والشهيد السيد محمد باقر الصدر.

عام ١٩٧٩ وفي أعقاب انتصار الثورة الإسلامية في إيران وأثر عودته من سوريا تعرّض للاعتقال في العراق، وعلى أثره وبعد فترة من التّخفّي اضطر إلى مغادرة وطنه متوجهاً إلى الديار المقدسة لأداء فريضة «الحجّ» غادر بعدها إلى سوريا. وفيها أسّس «دار العلوم الإسلامية» في منطقة «الحجّيرة» المجاورة للمقام الزينبي الشريف، وكانت أول مدرسة حوزوية منتظمة تُؤَسَّس هناك. وقد بلغ عدد منتسبي المدرسة أثر مغادرته سوريا حدود ٨٠ طالباً، وقد أدار المدرسة بعد رحيله من سوريا شقيقه الذي كان قد شاركه أعباء التأسيس والإدارة.

عام ١٩٨٠ توجّه إلى الجمهورية الإسلامية، فأسّس في «قم» المقدّسة «مدرسة العلوم الإسلامية». وعلى صعيد التدريس تولّى التدريس طوال حدود (٢٠) سنة، وفي مختلف المراحل المتدرّجة للدراسة الحوزوية، أما الآن فهو يتولّى تدريس «الفقه» على مستوى بحث «الخارج» في «قم» المقدّسة.

من كتبه:

- الإسلام والعلم الحديث.
- الخمس في الشريعة الإسلامية «تشريعه، أحكامه».
- محاضرات في الفقه الإمامي: تقريراً لأبحاث السيد السبزواري.
- دراسات في الفقه الإمامي: تقريراً لأبحاث السيد السبزواري الأصولية.
- أبحاث في أصول الفقه: تقريراً لأبحاث السيد السيستاني.

(الموسم، العددان ٢٣-٢٤ (١٩٩٥ - ١٤١٦هـ)، ص ٥٣٠)

المُعتَقَل حسن عبد الساتر، الشيخ

وُلِد في «إيعات» لبنان.

من أساتذته: الشيخ أحمد البهادلي (الموسم، ج١ ص٢٦٧). ومن تلاميذه: **الشهيد الشيخ عبد العزيز بشير الإبراهيمي** «المُترجم في هذا التقرير».

وكيل الشهيد السيد محمد باقر الصدر في الكوت.

«.. استطاع الشيخ حسن عبد الساتر أن يحدث تأثيراً كبيراً في الكوت مركز محافظة واسط، وصنع جيلاً من الشباب الواعين

من اليسار: الشيخ حسن عبد الساتر، ومن اليمين: المرحوم الحاج عبود الصائغ النجفي

المؤمنين المثقفين، بل ويؤثّر حتى على طبقة كبار السّن من الشيوخ لأن هؤلاء لم يعهدوا عالماً يترفّع حتى قبول الهدايا والهِبات، بل كان يتفقّد الفقراء والمعوزين، وينفق عليهم).

(الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ١٨٧)

وقد اعتُقِل الشيخ حسن عبد الساتر على أثر انتفاضة رجب ١٣٩٩هـ.

(المصدر السابق: ص ٢٢٦)

لقد قرأت: «إن الشيخ حسن عبد الساتر اللبناني، من مواليد إيعات - لبنان».

هو من تلاميذ السيد الخوئي، (سعيد الشريف، القطيف، السعودية، الموسم، العدد السابع، المجلد الثاني، ١٩٩٠م - ١٤١١هـ)

سبق اعتقاله بأسبوع واحد اعتقال الشيخ عفيف النابلسي ووُضِعا في زنزانة واحدة يُشبّهها الشيخ النابلسي بأنّها أفضل من «زريبة البهائم».

المُعتَقَل حسن علي القبانجي، السيد الشهيد

تعرّض للاعتقال عدّة مرات وأُبعِد إلى «راوه» واستشهد أولاده، واعتُقِلَت زوجته.

اعتُقِل أيام العهد الملكي، على عهد الملك فيصل وحكومة نوري السعيد.

اعتُقِل على عهد الملك فيصل وفي حكومة ياسين الهاشمي.

اعتُقِل على عهد حكومة عبد الرحمن عارف في الحكم الجمهوري.

اعتُقِل في العهد المظلم أيام حكومة البعث المجرم مرتين:

١- الأولى سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥م.

٢- الثانية في الانتفاضة الشعبانية عام ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١م، ولم يعرف عنه شيء حتى سقوط النظام الصدامي المجرم في ٢٠٠٣/٤/٩م.

تاريخ حياته في «فصل الشهداء».

السيد حسن القبانجي في منزله في النجف الأشرف

اعتُقِلَت والدته وتعرَّضَت للتعذيب

المُعتَقَل حسن علي صالح السعد

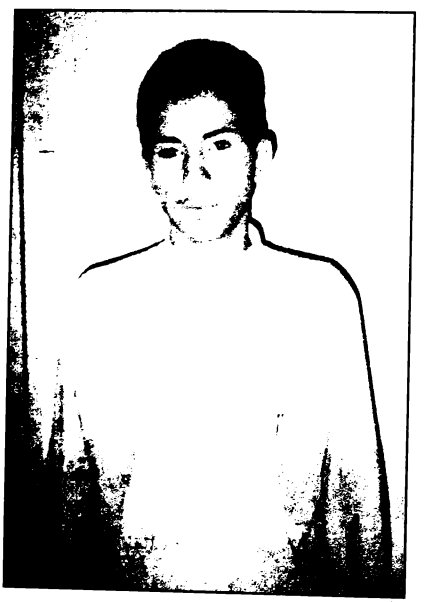

وُلِد عام ١٩٧٩ في البصرة.

أعزب.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: السيد حيدر أمين، الشيخ الفتلاوي.

اعتُقِل مع والده وعائلته، وتعرّضوا للسبّ والشتم والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وبقي والده مُعتَقَلاً لمدة (٧) سبع سنوات وذلك عام ١٩٨٠.

وعندما كبر اضطرّ إلى الهرب من العراق تخلّصاً من الاضطهاد !

كان يافعاً، ولم يتذكّر كل التفاصيل عن الاعتقال وقتها.

المُعتَقَل حسن كاظم الحلاّق، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

متزوّج وعنده عدد من الذرية.

في الأربعينات من عمره كما يُعتَقَد.

اعتُقِل في كربلاء في الثمانينات بتهمة الانتماء لمنظمة العمل الإسلامي، وكان قد اعتُقِل مع **الشهيد السيد حسين علي كاظم الموسوي** أخ المُعتَقَل السيد عباس علي كاظم الموسوي «المُترجَم في هذا التقرير». وهو الذي أخبر السيد عباس الموسوي بإعدام أخيه **الشهيد السيد حسين** عندما خرج من المُعتَقَل.

صاحب مكتبة الجوادين الواقعة مقابل الحوزة الزينبية في ضاحية السيدة زينب بنت علي في دمشق.

ويُعتَقَد أن الشيخ حسن كاظم الحلاّق كان مع الشيخ عدنان الشيباني في نفس الحلقة التنظيمية لمنظمة العمل الإسلامي، والشيخ الشيباني كان قد هرب من العراق وأصبح لاجئاً في سويسرا، تخلّصاً من الاضطهاد البعثي.

ابن الشهيد

المُعتَقَل حسن محمد تقي الجواهري، الشيخ

ابن الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري.

وُلِد عام ١٩٤٩م - ١٣٨٦هـ في النجف الأشرف.

عالم كامل فاضل جليل مؤلّف متتبّع من أساتذة الفقه والأصول.

درس الابتدائية في النجف الأشرف والمتوسطة والثانوية في الإعدادية ثم التحق بكلية الفقه وتخرّج منها وحضر حوزة تدريس العلوم الدينية.

أساتذته: الشيخ محمد تقي الأيرواني، السيد محمد تقي الحكيم، السيد محمد حسين الحكيم، والده **الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري**، السيد أبو القاسم الخوئي، الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

أساتذته في قم: السيد محمد كاظم شريعة مداري، الميرزا جواد التبريزي، الشيخ الوحيد، السيد كاظم الحائري.

يُدَرِّس الآن في عدّة معاهد علمية في الفقه والأصول.

مؤلفاته: دراسات في الفقه والأصول، العقائد والتربية الإسلامية، الربا فقهياً واقتصادياً ط، الحلال والحرام في الإسلام ط.

(م/ ص ٣٧٤)

اعتُقِل عام ١٩٧٥.

وعندما أُدخِل المُعتَقَل الشيخ أبا ذر العطية إلى السجن وجد أمامه الشيخ الجواهري، والشيخ خير الله البصري، والسيد علي مطر، وغيرهم.

يُعتَقَد أنه هُجِّر إلى خارج العراق بالقوّة عام ١٩٧٦، وأُلقي على الحدود بالرغم من عراقيته.

جينات

آية الله الشيخ حسن الجواهري

إكتشاف الخارطة الجينية يقلل الأعراض الجانبية للأدوية التقليدية

جاء إلى لندن واجتمعت به في مؤسسة الخوئي، وكذلك ضمناً مجلس في بعثة الحج الدينية، للسيد السيستاني في مكة المكرمة عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

توجد تفاصيل أخرى في صفحة والده **الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي عبد الرسول الجواهري.**

كما أن المخابرات العراقية، وحزب البعث، ودائرة الأوقاف، ودائرة الأمن في النجف قد تابعوا أخاه الشيخ علي محمد تقي عبد الرسول الجواهري، وكتبوا التقارير عنه، وعن عائلته ..

وجدت هذه التفاصيل في ملف المرحوم السيد حسن بحر العلوم بعد سقوط النظام.

يمكن مراجعة صفحة المضطهد الشيخ علي محمد تقي عبد الرسول الجواهري لمعرفة المزيد من التفاصيل.

ولا يزال والده الكريم الشهيد مُغَيَّباً في إحدى المقابر الجماعية الرهيبة في العراق.

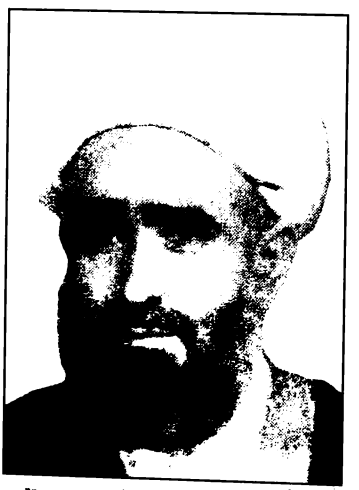

أب المُعتَقَل: الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري.

محكمة عسكرية

سجين الرأي حسني نزّال كاطع الجابري، طالب علم ديني

وُلِد عام ١٩٧٥ في البصرة، متزوّج وعنده طفل واحد.

طالب علم ديني في المرحلة الأولى من دراسته.

أساتذته: السيد حيدر أمين، والسيد عماد الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٩٣ في مديرية أمن البصرة من قِبَل جلاوزة الاستخبارات.

تعرّض للتعذيب الجسمي، والنفسي، مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمت عليه المحكمة العسكرية في الديوانية بالسجن، وقضى مدّة (٢) سنتين و(٦) أشهر في السجن العسكري بالديوانية.

ماذا ترك الاعتقال أثراً فيه: يحمل آثار التعذيب الجسمي في بدنه لحد الآن. ترك العراق بعد خروجه من السجن العسكري.

في صحيفة الحياة مع طيار أمريكي

حسين .... الفقيه، الشيخ

طالب في الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

كان معه في مُعتَقَل مديرية الأمن العامة ببغداد سجين عراقي رفض الكشف عن اسمه ومعهما في المُعتَقَل طيار أمريكي سقطت طائرته خلال حرب الخليج الثانية.

وكذلك شاهد السجين الذي لم يذكر اسمه لأسباب أمنية بعض الأسرى الكويتيين، وبعض المُعتَقَلين الأجانب، ومُعتَقَل فلسطيني وآخرين.

نُشِر ذلك في صحيفة الحياة الصادرة تحت رقم ١٣٩٧٥ في ٢٠ حزيران (جون) ٢٠٠١ صفحة **الشهيد المفقود طالب الخليل**.

«ومن هؤلاء المُعتَقَلين أسير كويتي اسمه محمد العنزي متزوّج وله أولاد، وأسير آخر اسمه عبد الله الصالح واسم والدته مريم موضّحاً أن والدته سيدة مجتمع كويتية معروفة.

أما اللبنانيون الذين صادفهم في السجن فهم طالب الخليل، وهو رجل دين شيعي كان يعمل مدرّساً في حوزة النجف، وحسين الفقيه وهو طالب في الحوزة نفسها، وشخص آخر مُعتَقَل مع ابنه نسي اسمهما، وهناك رجل فلسطيني اسمه حسين حجازي مُعتَقَل منذ أواخر الثمانينات بتهمة علاقته بالاستخبارات السورية ..».

أقول: أحدثت هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة الحياة ضجّة سياسية، حيث أن الطيار الأمريكي كان قد عُدّ من المفقودين .. بينما أوضح هذا المُعتَقَل أنه حيّ ... ولذلك فقد عمدت أمريكا إلى طلب تسليمه .. من المجرم صدام وانصاع صدام لأوامر الأمريكان بدفع تعويضات وهو الخادم الذليل .. وليس هذا موضوع حديثنا.

واتصل بي الأستاذ جعفر الأحمر، من صحيفة الحياة، للسؤال حول **الشهيد المفقود الشيخ طالب مالك الخليل، والشهيد المفقود الشيخ حسين الفقيه**، وأكدت له أنني رفعت أسميهما لفريق المفقودين قسراً ولا إرادياً التابع للأمم المتحدة خلال حضوري أحد اجتماعات هذا الفريق، بدعوة رسمية من رئيسه، في جنيف ولكن ليس لي تعليق حول فقدان الطيار الأمريكي.

قصة الطيار الأميركي

تتمة الصفحة الاولى

وتلقاه بشاحنة الى موقع قريب للجيش العراقي الذي ارسله الى بغداد. ومرة اخرى تكتم السجين عن معلومات اخرى. فقال ان قوة سوفياتية كانت بانتظاره بالطيار ان يرسلها الى قائد سربه، وتعذر ذلك بسبب سقوط جهاز الاتصال من يده.

ونقل الشاب العراقي عن الطيار الاميركي انه شعر في بداية سجنه، بان الحكومة العراقية ستعلن اسرها إياه، وهيأت فريقاً تلفزيونياً لتصويره، لكنها تراجعت في اللحظة الاخيرة لأسباب يجهلها.

واضاف العراقي أسماء جديدة إلى أسماء الأسرى الكويتيين الذين شاهدهم وتحدث معهم في السجن. فقال ان بينهم رجلاً اسمه محمد العنزي، متزوج وله اولاد. وقد طلبه طمأنة اولاده وعائلته، علماً ان السجين السابق كان تحول في سنوات سجنه الاخيرة موزع طعام ومن ينال هذا الحظ في السجن البغدادي، يدرك الجميع انه اقترب من الحرية. اما الأسير الكويتي الثاني الذي اختاره الجرح باسمه فهو عبدالله الصالح واسم والدته مريم، موضحاً ان والدته سيدة مجتمع كويتية معروفة.

أما اللبنانيون الذين صادفهم في السجن فهم طالب الخليل، وهو رجل دين شيعي كان يعلم مدرساً في حوزة النجف، وحسين الفقيه وهو طالب في الحوزة نفسها، وشخص آخر متقلل مع انه لبناني الجنسية. وهناك رجل فلسطيني اسمه حسين حمادي معتقل منذ اواخر الثمانينات بتهمة علاقته بالاستخبارات السورية.

واضاف ان بين الاسرى عدداً قليلاً من الغربيين لم يتمكن من تحديد هوياتهم، لكنه سمع ان بينهم رومانياً قبض عليه متسللاً الى الاراضي العراقية. وشخصاً آخر كثيف اللامح الغربية أصيب في السجن بانهيار عصبي، وهو الآن فاقد الذاكرة.

المُعتَقَل حسين ..... الموسوي، السيد

وُلِد في محافظة الديوانية جنوب العراق.

طالب علوم دينية في حوزة مدينة القاسم «التابعة لمحافظة الحلّة» التي كان يشرف عليها **الشهيد السيد محمد تقي السيد محسن الجلالي الحسيني** التي أنشأها عام ١٣٨٥هـ بتوجيه من المرجع السيد محسن الحكيم.

لا توجد تفاصيل عن اعتقاله ولا عن حياته.

المُعتَقَل حسين إسماعيل الصدر، السيد

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٥٢.

بعد إنهاء دراسته الابتدائية والثانوية في المدارس الرسمية دخل الحوزة الدينية لدراسة العلوم الإسلامية.

أساتذته: والده السيد إسماعيل الصدر «أخ الشهيد السيد محمد باقر الصدر»، الشهيد السيد محمد باقر الصدر «عمّه»، السيد أبو القاسم الخوئي.

له: تقريرات أبحاث الخارج، الأدلة العقلية، مباحث الألفاظ، مباحث الاستصحاب.

كما صدرت له كراسات عديدة: إلى الفتيان والفتيات في مرحلة

المراهقة، كيف نفكّر، كيف نتثقّف، كيف نتعامل مع الأسرة، والآخرين، مع التائبين في مناجاتهم، التربية في العبادة، منطق الصدر شعراً، حكم السلام مع إسرائيل، في رحاب لفظ الجلالة، أصول الفقه في سؤال وجواب ...

كتب الشيخ محمد رضا النعماني في كتابه «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار» في ص ٢٨٨ ما يلي:

«عندما تسلّم صدّام السلطة قام بدعوة إفطار لمجموعة من العلماء أكثرهم من علماء إخواننا السنّة وبعض الأفراد من علماء الشيعة منهم سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (حفظه الله) وقد رفض الاستجابة لهذه الدعوة فاعتُقِل، وفي مديرية الأمن صعدوا به إلى مقصلة الإعدام إن لم يستجب لحضور دعوة الإفطار، فاضطرّ لقبول ذلك، وفي هذه الدعوة سلّم صدّام على السيد حسين وسأله عن السيد الصدر سؤالاً عابراً، وكان سلام وسؤال عزّت الدوري أوسع، وهناك طلبوا منه أن يتدخّل لفكّ الحصار وتسوية الصراع، ولم يكن من خيار أمامه إلا القبول».

اعتُقِلَت وفُقِدَت زوجته وكذلك خمسة من إخوانه

سجين العقيدة حسين بركة الشامي الموسوي، السيد

السيد حسين بن السيد بركة الموسوي - الشامي نِسبَة إلى «الشاميّة» من مدن الفرات الأوسط، وأسرته من سادات الشامية.

وُلِد في الشامية عام ١٩٥٣م ودرس حتى أنهى المرحلة الإعدادية ثم اتّجه إلى الدراسة الدينية في حوزة النجف الأشرف وأقام في مدرسة المرجع الحكيم ودرس لدى ثلّة ممتازة من الأساتذة أمثال: السيد كاظم الحكيم، الشهيد السيد محمد باقر الصدر، **الشهيد السيد محمد باقر الحكيم، الشهيد السيد كمال الحكيم، الشهيد السيد محمد بن محمد صادق الصدر.**

«تصوير: الحكيم»

في عام ١٩٧٢م أرسله السيد الصدر وكيلاً عنه في بعقوبة «محافظة ديالى» بشكل مؤقّت في العطل الدراسية والمناسبات الدينية كما كان يقوم بالتبّليغ الديني في مسقط رأسه «الشاميّة».

في عام ١٩٧٨ أصبح الممثل الرسمي للشهيد السيد محمد باقر الصدر في جديدة الشطّ - محافظة ديالى.

وفي عام ١٩٨٠م هاجر إلى إيران ومنها إلى سورية ولبنان واستقرّ منذ بداية عام ١٩٨٥ في المملكة المتحدة حيث كان مُبلّغاً ومرشداً دينياً لرابطة الشباب المسلم في بريطانيا وأيرلندا (M.Y.A) وهي من أقدم المؤسسات الإسلامية في أوروبا أُسِّسَت عام ١٩٦٧ ولها نشاط ملحوظ ومتميّز في أوروبا.

له العديد من الأبحاث والدراسات المخطوطة منها: محاضرات في القرآن الكريم، أبحاث في التربية والأخلاق، مشاكل الإنسان المسلم، تحقيق كتاب الصلاة لحريز بن عبد الله السجستاني الكوفي «أحد الأصول الأربعمائة عند الإمامية».

له شعر رقيق يغلب عليه الجانب الولائي بحكم موقعه الديني كما يغلب عليه الطابع الإخواني بسبب ميله إلى المُعاشرة واهتمامه الملحوظ بخدمة الناس وتفقّدهم مع ما جبلت عليه نفسه الكريمة من أصالة وشهامة منقطة النظير.

(الموسم، العدد ١١، ١٩٩١م - ١٤١١هـ)

اعتُقِل مع مجموعة **الشهيد الشيخ عارف البصري** بتاريخ

١٩٧٤/٧/١١ من مدينة الشّاميّة بأمر من فاضل الزركاني ونُقِل إلى أمن الديوانية ثم إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وحُكِم عليه بالسجن لمدّة عشرين عاماً «مؤبّد» وأُطلِق سراحه بالعفو في ١٩٧٨/٧/١٧.

وهرب من العراق عام ١٩٨٠، **تاركاً خلفه زوجته السيدة نعيمة فاضل الموسوي بين قضبان السجون، وولده علي البالغ من العمر (٤) أربعة أشهر فقط، وكذلك اعتُقِل خمسة من أخوته وهم السيد جعفر، والسيد جواد، والسيد خليل، والسيد رسول، والسيد مهدي. والسيدة رضية زوجة أخيه السيد قيس ولا يزال مصيرهم مجهولاً، واعتبروا من الشهداء.**

وفي الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١، بلغ ابنه علي الثانية عشر من عمره فاستطاع الهرب من العراق إلى إيران، ووصل أخيراً إلى لندن للالتحاق بوالده المفجوع.

ويحدّثني السيد حسين الشامي أنه اعتُقِل مع مجموعة كبيرة من العلماء والشباب منهم: الشيخ مجيد الصيمري والسيد عبد الرحيم الشوكي والشهيد هادي بن الشيخ عبد الحسين شحتور عالم سوق الشيوخ والمهندس عبد الحسين مهدي أحمد من الحلّة، وحُكِم عليه بالمؤبّد مع عباس حسن الحمامي «الحممچي» وآخرين.

وقد أصدر الأحكام المدعو جار الله العلاف رئيس ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» في بغداد وهو شرطي عادي مجرم.

لا تزال عينا السيد حسين ترنو .. نحو زوجته وأخوته الخمسة الذين لا يُعرَف مصيرهم حتى تاريخ كتابة هذا التقرير! والذين اعتُبِروا شهداء.

عُيّن بعد سقوط النظام الصدامي المجرم رئيساً للأوقاف الشيعية في العراق، وهي مؤسسة أُنشئت لأول مرة في تاريخ العراق بعد أن كانت الأوقاف محصورة بالسنّة وحدهم وهم الأقلية في البلد.

عدّة محاولات اغتيال:

منها بتاريخ ٢٠٠٣/٨/٣١ في بغداد، وحالة واحد من مرافقيه خطيرة والآخر جُرِح في منطقة «اللطيفية» بين بغداد والحلّة متوجّهاً إلى النجف الأشرف لحضور احتفال ميلاد الإمام علي (ع).

وهذا المكان هو بؤرة إجرامية، يتجمّع فيه الشقاة والقتلة وقطّاع الطرق ومدمنو المخدرات، ومعروف عنهم أنّهم يبيعون «أعراضهم» على بعض السفلة من طالبي اللّذة المحرّمة. وأخذوا في المدّة الأخيرة القيام بقتل الشيعة وطلاب الحوزة الدينية ومحبّي أهل البيت (ع) .. بل أخذوا يقتلون الشيعة على الهوية، وحتى الذين يرافقون «الميت» المحمول على السيارة فيعرفونهم أنّهم من الشيعة .. فبمجرد مرور سيارة تحمل «نعشاً» على سقفها .. فأنّهم يمطرونها بوابل من الرصاص واستشهد الكثيرون بسبب ذلك. وقسم منهم يوقفون السيارات المتوجهة إلى النجف الأشرف وكربلاء والحلّة والديوانية ويطلبون منهم سبّ الإمام علي (ع)، ومن يمتنع فأنّهم يقتلونه.

ويوم أمس (٢٠٠٤/١٢/٣٠) عُثِر على (٣) جثث مقطوعة الرأس، وتبيّن من هوياتهم الشخصية أنّهم من الشيعة !

وهناك عشرات، بل مئات الضحايا الذين اعتُقِلوا في هذه المناطق المؤبوءة المعروفة بالفساد الأخلاقي منذ القِدَم.

المُعتَقَل حسين تقي، الشيخ

المعروف بـ «السيد حسين السيد تقي»

طالب علوم دينية.

أخ المُعتَقَل حسن تقي.

لا توجد تفاصيل عن حياته ولا اعتقاله في الوقت الحاضر.

السلا م على ..
«المُضطهد في قعر السجون وظُلَم
المطامير (•) ذي السّاق المرضرض بحلق
القيود ..»

(•) المطامير جمع مطمورة: وهي السجن تحت الأرض.

المُعتَقَل حسين راضي، الشيخ

طالب علم ديني.

أخ المُعتَقَل الشيخ حسن راضي.

لا توجد تفاصيل عنه ولا عن اعتقاله في الوقت الحاضر.

AL-MUTAMAR

المؤتمر

أسبوعية سياسية

Friday 16 - 22 May 2003

العالم في ذهول.. ربع مليون عراقي في مقابر جماعية

اعتقال ٢٦٠ في تكريت بينهم مطلوب وثلاثة ضباط برتبة لواء وخمسة من كبار ضباط الأمن

مطاردة صدام وولديه إثر رصدهم في ضواحي بغداد

لا يعرف قبر والده ولا أعمامه

سجين العقيدة حسين علاء الدين السيد محسن الحكيم، السيد

«أبن الشهيد السيد علاء الدين الحكيم»

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٦٦م.

طالب علوم دينية وأستاذ في الحوزة العلمية.

أُعدِم والده **الشهيد السيد علاء الدين ابن المرجع السيد محسن الحكيم.**

اعتُقِل مع عائلة الحكيم وعمره آنذاك حوالي ١٦ عاماً من قِبَل مديرية أمن النجف ثم نُقِل الجميع إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ثم أُودِعوا في قسم خاص في سجن أبو غريب.

من طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف.

بقي في الاعتقال حتى ١٩٩١/٦/٦، وقد قضى في ذلك الاعتقال حوالي ٣.٠٠٠ يوماً بدون ذنب ولا جريرة، في قسم الاعتقال الخاص في سجن «أبو غريب».

مدير مدرسة الإمام الكاظم التابعة للحوزة العلمية العراقية في مدينة قم المقدسة، وفيها كثير من طلبة العلوم الدينية من العراق الذين كان قد اعتُقِل قسم منهم من قِبَل النظام العراقي، ومنهم سجناء العقيدة الذين قضوا سنين عديدة في سجون ذلك النظام الجائر.

ووالده **الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم** أول مُعتقل من آل الحكيم حيث اعتُقِل قبل اعتقال جميع أفراد العائلة في ١٩٨٣/٥/١٠، بمدة طويلة. كما أنه أول من أُعدِم من مجموعة الشهداء الستة من العائلة .. الذين أُعدِموا يوم ١٩٨٣/٥/٢٠.

المُعتَقَل حسين علي جودي، الشيخ

وُلِد في الكرادة الشرقية ببغداد.

درس بحوزة المرتضى الدينية.

أساتذته: السيد حسن النوري.

من أصدقائه: الشيخ طالب السنجري «أعتُقِل» والشيخ عبد الحليم الزهيري.

اعتقالاته:

١- الاعتقال الأول عام ١٩٨٠ في مديرية أمن بغداد، مع رمزي محمد.

٢- الاعتقال الثاني كان في الشهر الثامن ١٩٨٢ في مديرية أمن الثورة.

اتُّهِم أنه اشترك بنشاط ضد الحكومة وأنّه عضو بحزب الدعوة.

محكمة عسكرية

سجين العقيدة حسين عيسى جابر البعّاج، السيد

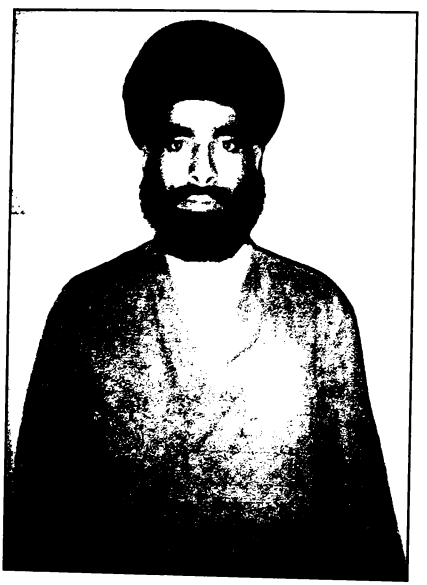

وُلِد عام ١٩٧٠ في البصرة.

أعزب.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى من دراسته. كان طالباً في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وسامراء لمدّة (٥) خمس سنوات.

كان يوزّع الكتب الإسلامية ويطبع ويوزّع صور العلماء.

أساتذته: السيد علي حسين الموسوي، خليل إبراهيم اللاّمي.

اعتُقِل عام ١٩٩٢ من قِبَل أمن الفيلق الأول مكتب شؤون الحرس الجمهوري.

قضى مدة (٦) ستة أشهر في أمن الفيلق الأول.

تعرّض للتعذيب مثل:

الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

قُدِّمَ أمام ما يُسمّى بالمحكمة رقم (١) ورئيسها العميد أسامة .. وهي تابعة لمكتب الحرس الجمهوري ؟ محكمة قيادة قوات الفارس العربي، وحكمت عليه بالسجن ...

الحادثة التي أثرت في نفسه: يقول: تعذيب المُعتَقَل حسين رحيم داخل المُعتَقَل بتعذيب وحشي وإجرامي وبشع لا يوصف.

المُعتَقَل حسين فرج العمران القطيفي، الشيخ

وُلِد في القطيف في السابع من جمادى الثانية سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.

وأرّخ ولادته والده المرحوم الشيخ فرج بالأبيات التالية:

ولـدي حسـين مـذ بـدا ... ورحـيـق ريقـتـه مـــضـغ

هتف الزمـان مُبـشّــراً ... ومؤرِّخـــاً «قمـري بـزغ»

سافر إلى النجف الأشرف برفقة والده سنة ١٣٨٣هـ برواية عن والده الذي قال: «استخرنا الله على إبقاء الولد حسين في النجف الأشرف لطلب العلم الديني فاختار لنا ذلك، فأبقيناه ههنا في مدرسة الخليلي، وتحت عناية الله، وعناية السيد محسن الطباطبائي الحكيم، وأنا أسأل الله جداً أن يمدّه بالتوفيق ويفتح له أبواب العلم، ويقرّ عيني به في المستقبل».

(الأزهار الأرجية: ١٠/ ٤٨)

أساتذته:

الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم.

السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم.

الشيخ أحمد البهادلي.

السيد أحمد الطاهر الأحسائي.

ثم سافر إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٩٣هـ لدراسة العلوم الدينية تحت إشراف أساتذته:

السيد مهدي الروحاني، السيد محمد الرجائي، الشيخ جواد الآملي، السيد علي الفاني «البحث الخارج»، الشيخ محمد طاهر الخاقاني «في العطلة الصيفية»، ووالده حتى وفاته سنة ١٣٩٨هـ.

أجازه بالاجتهاد الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

ثم عاد الشيخ حسين إلى وطنه وشغل مكان والده، فاحتضنه القطيف وكيلاً للسيد الخميني، وإماماً للجماعة، ومدرّساً للعلوم الدينية واللغة العربية في المنطقة.

شاعر مُجيد، أديب قدير.

له عدد من الآثار الخطّية، منها عدّة تعليقات في الفقه والأصول.

اعتُقِل في العراق ... ولا نعرف تفاصيل عن اعتقاله ومدّته.

(الشيخ علي الزواد، سعيد الشريف، الموسم، العدد (٩-١٠) ١٩٩١، ١٤١١هـ)

أُجبِر على شرب سائل مرّ جداً أفقده القدرة الجنسية

المُعتَقَل حسين مبارك آل مبارك، الشيخ

وُلِد عام ١٩٣٨ في النجف الأشرف.

درس في الحوزة العلمية فيها.

من أساتذته: السيد محمد علي علي خان، الشيخ حسين شرع الإسلام، الشيخ صالح الربيعي، السيد علي الأمين، والشيخ هادي القرشي.

حضر بحث الخارج للسيد الخوئي لمدّة (١٠) سنوات في مسجد الخضراء في النجف الأشرف الذي أغلقته السلطة العراقية الجائرة.

خطيب معروف.

تتلمذ في الخطابة على السيد حميد جريو والشيخ عبد موسى والشيخ الفيخراني والسيد سعيد البهبهاني الخطيب.

قرأ في الكاظمية والبصرة والقرنة والفاو والچبايش والمُدَيْنَة ودمشق وبئر العبد في بيروت.

اعتُقِل مرتين المرة الأولى عام ١٩٧٠ في النجف الأشرف ونُقِل إلى مدينة الديوانية وتعرّض للتعذيب الوحشي في كِلتا المدينتين. اتُّهِم بانتمائه لحزب الدعوة .. فقال للمحقّقين كيف أنتمي لهذا الحزب وعندي فتوى بتحريم انتماء طلبة العلوم الدينية له، **عُلِّق بالسقف،**

وتعرّض للضرب أثناء التعليق .. وضُرِبَ بالصوندات وعانى من «الفلقة». كما رُبِط بالسُّلَّم وضُرِب أثناء ذلك .. وكانوا يطلبون منه فقط أن يعترف بعضويته بذلك الحزب !

وكان زميله في المُعتَقَل **الشهيد السيد علي السيد عودة** عالم المْدَيْنَة المعروف، كما اعتُقِل معه الشيخ سهيل النجم «المُترجمين في هذا التقرير».

كما اعتُقِل الشيخ حسين مرة أخرى عام ١٩٨٢ في مديرية أمن النجف الأشرف، ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، وتعرَّض مرة أخرى للتعذيب الوحشي لمدّة ٤٨ يوماً متواصلة.

كان سبب اعتقاله أنّه كان يُسأل لماذا لا تدعو لصدام بالمجالس التي كنت تقرأ فيها .. فكان يُجيبهم بأنّي أدعو له بقلبي ...

«وأخبرني في دمشق بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٣: إنه كان يقول بقلبه إنني أدعو عليه بالويل والثبور».

فكانوا يضربونه فيقول لهم: إن دعاء اللّسان لا يُفيد وإنّما الذي يُفيد هو دعاء القلب !! فلم يكونوا يصدّقونه.

كما كان يُسأل أثناء التحقيق عن علاقته **بالشهيد السيد مهدي الحكيم**. وقد أخبرني أن الشيخ حافظ بن الشيخ علي سميسم كان معه مُعتَقَلاً في مديرية الأمن العامة.

لقد عُلِّق الشيخ حسين مبارك عدّة مرات بالسقف، في اعتقاله الثاني وكان هذا التعذيب أشدّ من التعذيب الذي لاقاه باعتقاله الأول

حيث أنّه جُرِّد من ملابسه .. وفُتِحَت المروحة السقفية عليه زيادة في إيذائه ..

ثم أخذ ينزف دماً ... حتى أُغمي عليه ...

والغريب في ما قاله أنّه **أُجبِر على شرب سائل مرّ جداً** ؟ ومنذ ذلك الوقت فقد فَقَد قوته الجنسية ... وضعفت أعصابه وعضلات جسمه ويديه ..[1]

وكان زميله طبيب جرّاح مختصّ بالجمجمة اسمه **السيد محمد .. قد استشهد تحت التعذيب ...**

وأُطلِق سراحه في ٢١ محرم عام ١٩٨٢.

وبقي متخفّياً في العراق حتى حدوث الانتفاضة الشعبانية الجبّارة في آذار ١٩٩١، فهرب إلى صفوان.

ثم انتقل منها في أول طائرة تحمل اللاجئين واللاجئات العراقيات إلى إيران، ثم انتقل إلى سوريا.

كان يُقيم في حي السيدة زينب (ع) في دمشق، عندما التقيته هناك عام ١٩٩٧م.

(١) وقد أجبر الشهيد المفقود السيد عبد الزراق محمد علي القاموسي على شرب سائل مر، أفقده القدرة الجنسية بالرغم من أنه شاب قوي، وكان قد تزوج قبل (٣) أشهر من اعتقاله الأول، «بعد الاعتقال الثاني انقطعت أخباره»، وهذه الرواية يرويها السيد محسن شبّر الذي كان مُعتقلاً معه في مديرية الأمن العامة ببغداد. (شهداء المنبر الحسيني: ص ٢١٢)

القتل في القفص الحديدي

المُعتَقَل حسين محمد العاملي، الشيخ

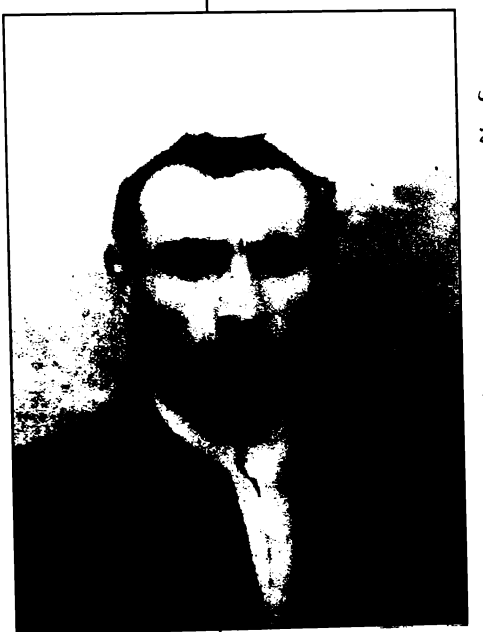

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٢٧.

درس الابتدائية في فضوة المشراق والمتوسطة في متوسطة النجف والإعدادية في إعدادية النجف الأشرف.

توجّه لدراسة العلوم الحوزوية.

أساتذته: الشيخ محمد تقي الفقيه، السيد محمد رضا المبودي، والدكتور جعفر الشهيدي «أصبح رئيس دار المعارف الإسلامية فيما بعد»، الشيخ عبد الله نعمة العاملي.

حتى وصل إلى مرحلة السطوح.

عمّمه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، في مدرسته، عام ١٩٤٣.

كان الشيخ يُهيئ المقدمات التي يكتبها الشيخ كاشف الغطاء في مجلة «العدل الإسلامي» التي كانت تُطبع في مطبعة «الكتبي» الشهيرة عام ١٩٥٥ الواقعة في «عكد» شارع السلام المعروف في النجف الأشرف.

وتوجد منها دورة كاملة لمدّة سنة في مكتبة السيد محمد بحر العلوم في مركز أهل البيت (ع) الإسلامي في لندن.

شاعر وكاتب معروف يكتب باللغة العربية والإنكليزية وله مقالات منشورة في عدّة صحف.

ترك العمّة فيما بعد واشتغل بالتجارة.

- سألته عن السبب؟

- قال: «الفقر» !.

اعتُقِل في ١٩٧٨/١٠/١٦ من قِبَل جلاوزة أعضاء حزب البعث العراقي الفاشي وكان معه حميد يونس «أبو رند» في المُعتَقَل الذي كان يروي له أنّه كان يشتري الصواريخ لنظام صدام من الأمريكان .. ويُكلّف كل صاروخ ١٠٠.٠٠٠ دولار، وكان ينتظر مدّة أسبوع كامل لكي يوافق الأمريكان على بيع صاروخ واحد. ويصف حميد يونس بأنّه كان الذراع الأيمن لصدام .. وهو الذي تبنّى نظرية «البطل» الذي يجب أن يتبعه أعضاء حزب البعث ! فيُنَفِّذون كل ما يُريد ! كما يقول ..

ومع ذلك اعتقله صدام .. ووضع «خازوق» في مقعده .. حتى قتله !!

ويقول الشيخ حسين أنه حصل على ثقافة واسعة خلال الاعتقال ... وتعادل تلك الثقافة دراسة عشرين عاماً ..

حيث توجد شخصيات وأطباء وعناصر فاعلة مثقّفة في المجتمع .. ويعتقد أن سبب اعتقاله هو أن المجرم طارق عزيز كان قد اشترى

أرضاً بجانبه في الجادرية ببغداد ..

وعندما رام بناءها .. رأى الشيخ حسين وأراد أن يسلّم عليه .. فأدار الشيخ ظهره له

فانتقم منه المجرم طارق ... ووشى به لجلاوزة الحزب .. فاعتُقِل.

وعاش أحداثاً كثيرة لا مجال لذكرها ..

كما يظنّ بأن هناك سبباً آخر ربما قاده لهذا الاعتقال وهو ترشيحه ليكون سفير شرف دولي مع (٢٢) شخصية دولية أخرى للمتحدّثين لغة «الاسبرانتو» التي يُجيدها الشيخ كما يُجيد العربية والإنكليزية والفارسية.

واعتُقِل معه المدعو رضا كجاسوس من السلطة الذي كان يتظاهر بأنّه ساخط على السلطة ويحصي عليهم الأنفاس .. ولم يكن المعتقلون يعرفون ذلك .. وأصبحت للشيخ علاقة بهذا الشخص وكان يعطيه الأموال وهو الذي خلّصه .. وطلب منه مغادرة العراق فوراً وإلا فأنّه سوف يُقتَل.

وفعلاً ترك الشيخ حسين العراق .. وعاش في بلغاريا وألمانيا وفرنسا والكويت قبل أن يستقرّ في بريطانيا.

بصق المجرم صدام التكريتي على وجه القذر طارق عزيز بعد خروجه من المحكمة بتاريخ ٢٠٠٤/٧/١

سؤل طارق عزيز، بعد ورود أبناء عن الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وهل صحيح أنه قد أُعدِم؟ أجاب لوسائل الإعلام الغربية عام ١٩٨٠: سوف لا أشعر بالأسف لإعدامه.

طريقة جديدة للقتل في العراق:

أخبرني بأنّه شاهد كردياً قد اعتُقِل .. وكان يصيح لا إله إلا الله في المُعتَقَل حيث وُضِعَ في قفص حديدي مُعلَّق بالسقف .. وعندما أُدخِل في هذا القفص ... أُغلِق عليه ثم ضغط الجلاوزة على الزر الكهربائي .. فبدأ القفص بالصعود والنزول والحركة من اليمين إلى اليسار لرجّ جسم الضحية .. حتى يموت حيث يُصاب بالنزف الداخلي .. ويُخرَج جُثّة هامدة .. كما يُفعَل بالفأرة التي تدخل «المصيادة» كما تُسمّى في العراق.

وعندما يُسلّم لأهله لا تظهر عليه أية علامات تعذيب !!

أقول: خلال عملي بحقوق الإنسان لحوالي ربع قرن لم أسمع بهذا القفص الحديدي، ولم تذكره المنظمات الدولية ..

ولا أي شاهد سابق أو مُعتَقَل ...

ولكن الشيخ حسين وهو المعروف بحصافته وإدراكه الواسع وهو المثقف الكاتب والشاعر أكّد لي ذلك.

كان الشيخ حسين العاملي أحد روّاد الاعتصام المستمر في ساحة الطرف الأغر في لندن، والذي استمر ٣٣٣ أسبوعاً وتوقّف يوم سقوط النظام يوم ٢٠٠٣/٤/٩.

وللاعتصام المستمر مطلب واحد هو:

تقديم صدام للمحاكمة كمجرم حرب ومجرم ضد الإنسانية ...

زميلي في المُعتَقَل

المُعتَقَل حسين محمد الكوراني، الشيخ

وُلِد في بلدة «ياطر» في جبل عامل جنوب لبنان عام ١٩٥١.

بعد تخرّجه من الابتدائية في بلدته توجّه إلى النجف الأشرف عام ١٩٦٣ لدراسة العلوم الدينية، وكان قبلها قد درس القرآن الكريم عند الكتّاب، ودرّسه الشيخ يوسف محمود الكوراني ابن عمّه أصول الكتابة والإملاء.

أساتذته في الحوزة العلمية في النجف: أخوه الشيخ علي الكوراني وكان زميله في الدراسة، **السيد الشهيد محمد حسين الحكيم بن السيد محسن الحكيم، والشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم**، والمُعتَقَل السيد محمد باقر بن السيد محمد صادق الحكيم، والشيخ محمد الأصفهاني الأوردوبادي والسيد محمود الهاشمي «اعتُقِل».

ودرس أصول الفقه عند السيد محمد سعيد بن السيد محمد علي الحكيم «المرجع الذي اعتُقِل».

كان في أجواء الشهيد السيد محمد باقر الصدر حيث يحضر دروسه حول الأئمة في مقبرة أحد العلماء كما يحضر مجلسه الأسبوعي كل ليلة خميس.

بدأ المشاركة في أجواء العمل الإسلامي .. كنظم الشعر والاشتراك في الندوات كالمشاركة في ندوة في الكوفة بمناسبة عاشوراء مع الشيخ خالد أبا ذر العطية «المُترجم في هذا التقرير» وذلك في أواخر الستينات ..

كان عضواً في وفد النجف الأشرف لحضور الاحتفال الكبير الذي أُقيم في البصرة عام ١٩٦٧ وكان ضمن الوفد **الشهيد السيد عبد المنعم الشوكي** ..

عندما سافر السيد الحكيم إلى الحج كان ضمن مجموعة وضعت مكبرة صوت على سيارة كانت تُهاجم الاشتراكية وتدعو لإقامة حكم الإسلام .. وتضمّ تلك المجموعة الشيخ مجيد الصيمري والشيخ حسن ملك والشيخ علي الكوراني .. حتى أقلعت الطائرة بالسيد الحكيم إلى لندن، وعند رجوع السيد من الديار المقدّسة تم نقل الشيخ الكوراني إلى مديرية أمن كربلاء وكان معه الشيخ عبد الأمير شمس الدين وحوالي ١٧ مُعتَقَلاً من العلماء وطلاب العلوم الدينية وأدخلوهم إلى مُعتَقَل فوجد أمامه **الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي** وآخرين وبقي مدّة .. أُطلِق سراحه فيما بعد، وهُدِّدَ بأنّه إذا قام بأي تحرك فإنه

سوف يُقذَف خارج الحدود .. أُطلِق سراحه بكفالة الشيخ محمود الكوثراني «المُترجم في هذا التقرير» ..

ويتذكّر الشيخ الكوراني كيف كانت معنويات **الشهيد الشيخ عبد الزهرة الكعبي** عالية جداً، وعندما أُخبِر أن هناك من يتحرّك في كربلاء من أجل إطلاق سراحه كان يقول أنا مرتاح ... وكان يقرأ دعاء التوسّل .. ويُنادي اللهم انتقم من أحمد حسن البكر التكريتي «ما يُسمّى برئيس الجمهورية العراقية».

وفعلاً فقد انتقم الله من البكر عندما قتله صدام !

لقد شاهد الشيخ الكوراني بعض طلبة العلوم الدينية وعليهم آثار التعذيب كالشيخ خير الله الباكستاني الذي تورّمت عيناه وكانت الدماء جامدة على ثيابه من شدّة التعذيب.

ترك الكوراني العراق إلى لبنان في شهر تموز عام ١٩٦٩ وكان معه في نفس الطائرة الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وطلب منه أن تُسافر معه الحاجّة فوزية بزّي والدة **الشهيد السيد مهدي الحكيم** وعقيلة السيد الحكيم ووصل الجميع إلى لبنان، وكان علي بزّي باستقبال أخته في المطار، واستقلّ الكوراني والشهيد الصدر سيارة «تاكسي» وطلبا من السائق أن يأخذهما إلى الفندق، فقال السائق سوف أوصلكما إلى فندق «أمريكا»، فقال الشهيد الصدر لا نُريد ذلك فقال السائق سوف أوصلكما إلى فندق البريستول فقال الشهيد «مازحاً» نعم موافق على الأقل «عمالة مُبَطّنة».

أقول: وهو نفس الفندق الذي عقدت فيه المعارضة العراقية

مؤتمرها عام ١٩٩١، وحضره المؤلف ممثلاً لمنظمة حقوق الإنسان في العراق.

لقد اتّصل الكوراني بالشيخ محمد مهدي شمس الدين وأخبره بوصول السيد الشهيد الصدر فجاء هو والسيد موسى الصدر فاستصحبا الشهيد وأصبح «الشهيد» السيد محمد باقر الصدر ضيف السيد موسى في جباع ...

أقول: حضرت محاضرة يُلقيها الشيخ الكوراني كل يوم جمعة في مسجد صلاة الجمعة في السيدة زينب (ع) عام ١٩٩٧، واستفدت كثيراً منها.

له: «في رحاب كربلاء» طبع دار التعارف في لبنان، وكتب أخرى.

كان أحد المشاركين بقصيدة ترحيبية في احتفال تاريخي ضخم أُقيم في مدرسة دار الحكمة كما كان حاضراً في بيت السيد الحكيم عندما عاد من كربلاء احتجاجاً على قيام السلطة الغاشمة بتسفير طلاب وعلماء الدين من العراق ومجيء حردان التكريتي ...

وقد شاهد كيف جاء الشهيد السيد محمد باقر الصدر .. إلى بيت السيد الحكيم .. لكنه كان يتحرّك وكأنّه ليس له علاقة بالموضوع بينما كان أحد أركان التحرّك آنذاك وبقي ذلك الموقف عالقاً في ذهنه حتى الآن.

أمره الشهيد السيد محمد باقر الصدر أن يذهب إلى الخالص «حيث كان أخوه الشيخ علي الكوراني عالم الدين في ديالى» لجلب وفد

لزيارة السيد الحكيم في سفرته التاريخية إلى بغداد، لتأييد موقفه.

اعتُقِل في الكوفة عندما جاء وفد كبير من طلاب الحوزة العلمية - من مختلف الجنسيات - لزيارة السيد الحكيم في بيته في الكوفة وجرى اعتقال أكثرهم حيث **اعتُقِل حوالي ١٦٠ منهم ....**

أقول: كنت مُعتَقَلاً مع الشيخ الكوراني حيث دخل إلى مُعتقل مديرية الأمن في الكوفة ووجدني مُعتَقَلاً هناك وكان ذلك بتاريخ ١٩٦٩/٦/٧، وقال لكاتب التقرير: أستاذ يظهر على محياك أنك إنسان طيّب .. هذا رقم تلفون بيتي أرجو الاتصال بأهلي بالنجف وإخبارهم أني مُعتَقَل هنا ...

قال له كاتب التقرير هذا: أنا موقوف معك يا شيخنا العزيز.

أقول: لقد اعتُقِلت بتهمة إخفاء **الشهيد السيد مهدي الحكيم** في بيتي - وهو من بيوت الأطباء الحكومية في الكوفة - مقابل مرقد الشهيد ميثم التمّار وبالقرب من مديرية أمن الكوفة، وبالرغم من تفتيش بيتي وعدم عثور الجلاوزة على السيد مهدي فيه، فقد بقيت مُعتَقَلاً، ومُنِعتُ من الذهاب للمرافق لمدة يومين أو اكثر !

المُعتَقَل حسين محمد هادي الصدر، السيد

وُلِد في الكاظمية بتاريخ ١٩٤٥/٢/٢٤م - ١١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ، في بيت علم وأدب ودين.

دخل المدرسة الابتدائية في كربلاء «مدرسة الحسين (ع)» تبعاً لأبيه الذي كان قاضي كربلاء الشرعي عام ١٩٥٥. وانتقل تبعاً لأبيه إلى الحلّة حتى أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ «الفرع العلمي». دخل كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية وتخرّج منها بدرجة جيد جداً عام ١٩٦٦.

دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

عام ١٩٦٩ انتدبه المرجع الراحل السيد محسن الحكيم مبعوثاً دينياً في جامع التميمي في بغداد «وهو الجامع الذي كان يُصلّي فيه **الشهيد السيد مهدي الحكيم**».

كتبت عنه جريدة طريق الشعب الشيوعية: «إلى متى تبقى هذه المجالس الرجعية في جامع التميمي ..»، الأمر الذي فَسَّره الخبراء السياسيون أنّه هزيمة نفسية وفكرية أمام الطرح الإسلامي البليغ كما وصفه السيد حسين الصدر».

عام ١٩٧١ طُلِب إليه أن يكون عضواً في البعثة العلمية التي رافقت السيد أبي القاسم الخوئي في رحلته الاستشفائية إلى بريطانيا.

مثّل المرجعية العليا الدينية في بغداد.

درس على يد السيد محمد حسين السيد سعيد الحكيم «المكاسب» والشيخ محمد تقي الأيرواني «الكفاية» والسيد الخوئي، والسيد الخميني.

طبع أول مؤلفاته: أحاديث إسلامية في قضايا الزواج والأسرة عام ١٩٧٠.

اعتُقِل في بغداد (حزيران ١٩٧٩) وسيق إلى محكمة الثورة أيام رئيسها المجرم مسلم الجبوري في خِضَمّ انتفاضة رجب عام ١٩٧٩، وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي.

اختار العاصمة البريطانية عام ١٩٨٥ مقرّاً لنشاطاته إيماناً منه بأن التواجد في العواصم الأوربية أكثر فاعلية وجدوى في خدمة القضية العراقية.

ذُكِر في عدّة كتب منها «المعارضة العراقية والصراع لإسقاط صدام» لإبراهيم نوار، و«سنوات الجمر» لعلي المؤمن، وغيرها.

السيد الصدر مُشاركاً في الاعتصام المستمر في لندن للمطالبة بمحاكمة صدام

ذكرته غالب الصحف والمجلات العربية وصحف المعارضة العراقية.

السيد حسين الصدر أفضل من أبَّنَ **الشهيد السيد مهدي الحكيم**، وربما هو أفضل تأبين قرأته في البيتين التاليين الخالدين:

قتلوك يا «مهدي الحكيم» وما دروا
إن «الحكيم» قضية لا تُقتَلُ
ويرنّ صوتك في الأنام مُردّداً
بدم الشهادة يُكتب المستقبلُ

ونُشِر ذلك في «هاك منّا دماءنا يا عراق».

تعذيب سلاّمة العراقية وامرأة سودانية

«الشاهد المُعتَقَل سماحة السيد حسين الصدر أخبرني أثناء سيرنا في المظاهرة التي جرت في لندن بمناسبة استشهاد السيد محمد باقر الصدر في ذكراه الرابعة عشرة، كان سير المظاهرة بادئاً من الهايدبارك في وسط لندن حتى الطرف الأغر حيث ألقى السيد الصدر والدكتورة بيان الحكيم وآخرون كلمات بالمناسبة وكنت أكتب شهادة السيد الصدر أثناء ذلك، قال سماحته:

إنه قد اعتُقِل في مطار بغداد الدولي أثناء محاولتة السفر إلى بيت الله الحرام يوم ١٩٧٩/٦/١١، من قِبَل جلاوزة مديرية أمن بغداد، ثم نُقِل إلى مديرية الأمن العامة، وأُحيل بعد الاعتقال والتعذيب إلى محكمة الثورة التي كان يرأسها المدعو مسلم الجبوري ضمن وجبة من

المُعتَقَلين الذين كان منهم المرحوم **الشهيد السيد قاسم المبرقع** الذي نفذ به وبمجموعته حكم الإعدام.

لقد عُصِّبَت عينا السيد الصدر من لحظة اعتقاله حتى حضوره في ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» يوم ١٩٧٩/٦/٣٠، وتعرّض للضرب والتعذيب بالأسلاك الكهربائية التي وُضِعَت على أنحاء عديدة من جسمه بما فيها المناطق الحساسة، وكان ذلك في مرآب «كراج» للسيارات، وعُذِّب والآخرون حتى في الليل ...

وعن مشاهداته لمُعتَقَلات عراقيات، قال: شاهدت المرأة المدعوّة:

– **سلامة:** وهي من مدينة الثورة ببغداد، وشاهد الجلاوزة وهم يُعذِّبوها ويضربوها بشدّة، وكانت من الإسلاميات ... ووصفها الصدر

السيد حسين الصدر في مظاهرة أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني بلندن احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان.

بأنّها كانت «مؤمنة وصابرة».

- **وامرأة سودانية:** مُعتقلة مُصابة بجراح في وجهها وجبهتها، وكانت الدماء تسيل منها وأُخِذَت للمركز الصحي في المُعتَقَل من أجل إيقاف نزيف دمها الذي تسبّب به التعذيب».

(تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤.٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية «العراق»، للمؤلف)

قرأت عن السيد صدر الدين القبانجي «اعتُقِل واستشهد أبوه وإخوانه» أنه رأى السيد حسين الصدر في المُعتَقَل حين جلبه الجلاوزة عاري الصدر.

واسّودّ كتفاه من الضرب !

أصدر جريدة «المنبر» في لندن، وتوقفت بعد صدور أعداد كثيرة منها، وذكر نشاطات الغالبية العظمة من شخصيات المعارضة العراقية، عدا **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم**، فلم يذكره ولا مرة واحدة.

وعندما كتبت مقالاً عن **الشهيد السيد مهدي الحكيم** وذكرت فيه اعتقال وتعذيب **الشهيد السيد محمد باقر الحكيم**، حذف كلمة «التعذيب»، فاتصلت به تلفونياً مستفسراً عن سبب حذف ذكر تعرّض الشهيد للتعذيب؟ قال أن مقالك «لاكف طين» !، فسكتُّ.

شارك معنا في مؤتمر المعارضة العراقية في لندن، وعندما جرت

المفاوضات لاختيار أعضاء اللجنة، وكنّا معاً في المطعم، كان يقول مستهزءاً باللجنة، إن العراق «صدريّ»، فبمجرد أن يسقط النظام، ونعود للعراق، وأرفع عباءتي فأن الشعب العراقي كلّه سوف يتبعني ..

عاد للعراق بعد سقوط النظام الصدامي .. ولكنه تأخر أكثر من سنة كاملة ..

كان عضواً في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، ثم انتمى للمجلس العراقي الحر واصبح مرشداً له بتاريخ ١٩٩١/٢/١٠، وهو برئاسة الصديق سعد صالح جبر.

ثم انتمى للمؤتمر الإسلامي الحر في ألمانيا، ثم انتمى لجماعة «أياد علاوي» في قائمته العراقية ...

توسط لإيقاف القتال بين السيد مقتدى الصدر والحكومة العراقية والقوات الإمريكية، وفشل في مهمته يوم الثلاثاء ٢٠٠٤/٨/١٧. ونجح السيد السيستاني في إيقاف القتال !.

ومما يؤلمني جداً أن أراه كما رآه غيري يسير خلف الدكتور أياد علاوي !

كان يُقدّم على أنّه «الصدر الثالث»، وإذا به يصبح عضواً في المجلس الوطني حاله حال الآخرين.

المُعتَقَل حسين مطر، السيد

كان مُعتَقَلاً بالعراق عام ١٩٧٤.

مع: الشيخ كاظم الخونساري.

والشيخ خالد أبا ذر العطية.

والسيد محمود الهاشمي.

والشيخ خير الله البصري.

ويعتقد أن الشيخ حسن ابن **الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري** كان معهم في المُعتقل.

وغيرهم.

درس في قم بعد هروبه من العراق حيث يعيش ويدرس هناك المئات من طلبة وأساتذة العلوم الدينية بعد أن أصبح العراق بلداً لا يُطاق ..

ومرتعاً للسفلة والمنحطّين.

أما حملة القلم والفكر فلهم مكان آخر ..

المُعتَقَل حسين هادي الشامي، السيد

وُلِد في مدينة النجف الأشرف ١٣٤١هـ - ١٩٢٠م. ونشأ بها ودرس بعض المقدّمات على يد أفاضلها بعد أن أنهى الدراسة في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية.

متزوّج وعنده (٨) من الذرية.

تخرّج من كلية الآداب في جامعة بيروت العربية عام ١٩٧٠.

درس في معهد الدراسات الإسلامية في القاهرة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥. كان «يُرَسِّب» نفسه حتى يبقى خارج العراق تخلّصاً من الاضطهاد.

أقام في الكويت من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١م.

خطابته: «أخذ الخطابة لنفسه وتسلّح بالكتب والأخبار والأحاديث والقصص حتى أصبح من خطباء المنبر الحسيني الذين يُشار إليهم بالبنان في كربلاء وخارجها وقد اتّخذ طريقاً لخطابته

الوعظ والإرشاد وتعلّم الأحكام بلغة العوام تنازل لفهم أبناء الشارع ولاقى انتصاراً باهراً في أسلوبه هذا وله أصدقاء في أي بلد حلّ وفي أي مكان نزل فهو اليوم من خطبائنا المعروفين والمشهورين وقرأ في البحرين والقطيف والأحساء وقطر ودبي وأكثر مدن العراق».

(خ ص ٢٥٠)

عاد للعراق مُتخفّياً بعد احتلال الكويت.

اعتُقِل من قِبَل جلاوزة أمن النجف الأشرف عندما كان يقرأ على المنبر على مصيبة الإمام الحسين (ع)، في مدينة الكوفة.

وبقي في المُعتَقَل مدّة تزيد على الأربعين (٤٠) يوماً، وذلك في شهر محرم الحرام سنة ١٩٩٥م وكان معه في المُعتَقَل الرادود وطَن «توفي فيما بعد».

مُنِع من السفر لمدة (٣) سنوات، ومُنِع من صعود المنبر الحسيني.

المُعتَقَل حمزة .. الديواني، الشيخ

وُلِد في محافظة الديوانية عام ١٩٤٥م. دخل المدارس الرسمية وتخرّج من دار المعلمين عام ١٩٦٣.

توجّه لدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية.

أساتذته: السيد محمد تقي الحكيم، الشيخ عبد المهدي مطر، الشيخ محمد تقي الأيرواني، الشيخ عبد الهادي الفضلي، السيد مصطفى جمال الدين.

اشترك في أكثر من حركة سياسية إسلامية، وانتمى لحزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٦٧ واستقلّ في إدارة الحركة في إحدى المحافظات بعد اعتقال زملائه.

اعتُقِل عدّة مرات وتعرّض للتعذيب القاسي.

ترك حزب الدعوة.

هاجر من العراق بعد اختفائه في بعض المحافظات، بعد أن بقي مُراقَباً واستطاع الإفلات من السلطة ووصل إلى سوريا عام ١٩٧٤، ثم لبنان، حيث عمل فيها مدرّساً في المدارس الحكومية لتدريس مادة التربية الدينية في جنوب لبنان بتكليف من المجلس الشيعي الأعلى الذي كان يرأسه السيد موسى الصدر.

يلقي المحاضرات في البيوت والمساجد في لبنان وبعد اشتداد الأزمة فيه هاجر إلى الجزائر واشتغل كأستاذ لمادة الأدب العربي في بعض المعاهد والثانويات الجزائرية.

هاجر عام ١٩٧٤ إلى الإمارات العربية المتحدة واستطاعت عائلته الالتحاق به، بعد منع سفرها لمدة (٣) سنوات. توطّدت علاقته هناك **بالشهيد السيد مهدي الحكيم**.

عاد إلى سوريا للعمل مع حركة المجاهدين العراقيين، وكان أحد الذين كتبوا نظامها الداخلي وعرضه على **الشهيد السيد محمد باقر الحكيم والشهيد السيد مهدي الحكيم**، وأُقِرّ بالإجماع من قِبَل أعضاء الحركة.

هاجر إلى إيران عام ١٩٨١ وتفرّغ للدرس، والتدريس في حوزة قم حتى حضر البحث الخارج باللغة العربية لمدّة تزيد على ثمان (٨) سنوات.

كان أحد الأعضاء المؤسّسين للمجمع العلمي الإسلامي الذي كان

يرأسه السيد مرتضى العسكري.

هاجر إلى سوريا مرة أخرى عام ١٩٩١، وكان يكتب في الصحف العراقية ويُساهم في بعض النشاطات السياسية فيها. عضو حركة الكوادر الإسلامية.

ألّف بعض الكتب المخطوطة في الفقه والأصول وقواعد الحديث.

(من أرشيف مجلة الموسم غير المنشور)

توفي من جرّاء السرطان.

ونتيجة لوفاته فلم أستطع الحصول على تفاصيل عن الاعتقالات التي تعرّض لها.

المُعتقل حميد ..... الـ ....

عالم دين.

لا توجد تفاصيل عن اعتقاله.

كان مع أحد المُعتقلين في زنزانة واحدة في مديرية الأمن العامة ببغداد.

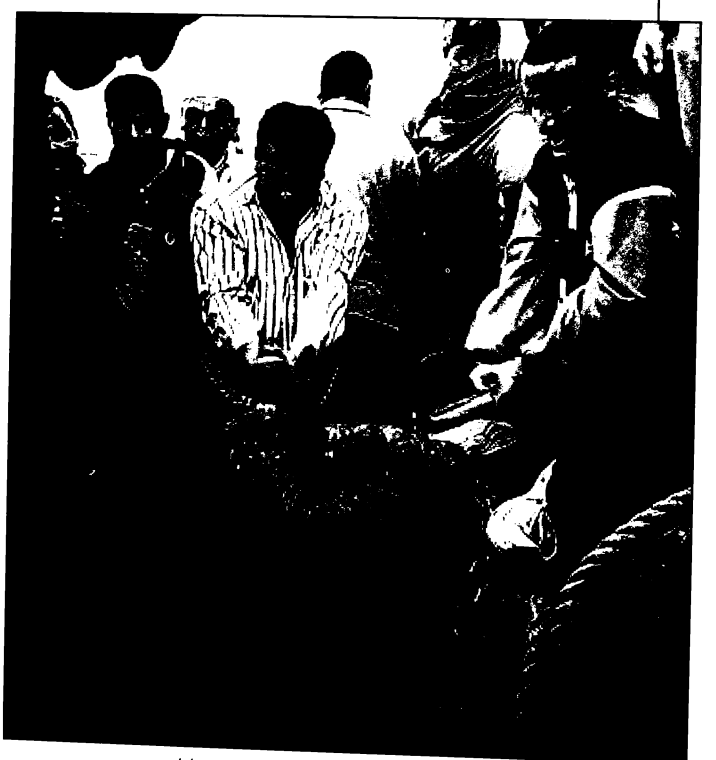

صنم صدام تحت أحذية ومعاول ضحاياه

حادة: عقوبة المتخلفين والفارين من الخدمة العسكرية بقطع الاذن والرجم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة — رقم القرار ١١٥

تاريخ القرار ١٩٩٤/٨/٢٥

قـــرار

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي:

اولاً: يعاقب بقطع صوان الاذن كل من ارتكب جريمة:

١- التخلف عن اداء الخدمة العسكرية.

٢- الهروب من الخدمة العسكرية.

٣- ايواء المتخلف او الهارب من الخدمة العسكرية والتستر عليه.

ثانياً: يعاقب بقطع صوان الاذن الاخرى كل من عاد الى ارتكاب احدى الجرائم المنصوص عليها في البند (اولا) من هذا القرار.

ثالثاً: توشم جبهة كل من قطع صوان اذنه بخط افقي مستقيم بطول لايقل عن ثلاثة سنتيمترات ولايزيد عن خمسة، وبعرض ملمتر واحد.

رابعاً: ينفذ قطع الصوان والوشم وفق تعليمات يصدرها ديوان الرئاسة لهذا الغرض.

خامساً: يعاقب بالاعدام رميا بالرصاص من قبل الجهات المختصة كل من:

١- هرب من الخدمة العسكرية ثلاث مرات.

٢- تخلف عن الخدمة العسكرية ثم هرب مرتين.

٣- آوى وتستر ثلاث مرات على متخلف او هارب من الخدمة العسكرية.

سادساً: يعتبر هاربا لاغراض تطبيق احكام هذا القرار كل من غاب عن وحدته بدون عذر مشروع مدة تزيد على خمسة عشر يوما.

سابعاً: تخفف الاجراءات القانونية بحق كل من تسلم نفسه من مرتكبي جرائم التخلف والهروب خلال سبعة ايام من تاريخ صدور هذا القرار الى الجهات التي تحددها تعليمات ديوان الرئاسة.

٢- تكون مدة الالتحاق المنصوص عليها في الفقرة (١) من هذا البند ثلاثين يوما لمن كان خارج العراق.

ثامناً: تسري احكام هذا القرار على مرتكبي جرائم التخلف والهروب السابقة على تاريخه هذا ممن لم يسلموا انفسهم خلال المدة المنصوص عليها في البند (سابعاً) من هذا القرار.

تاسعاً: تحدد تعليمات ديوان الرئاسة الجهات المختصة التي تتولى تنفيذ احكام هذا القرار.

عاشراً: ١- ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره وحتى اشعار آخر.

٢- يلغى كل نص يتعارض من احكام هذا القرار.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

أربع سنوات إلا شهراً

سجين الرأي حميد عبد علي السماوي، الشيخ

وُلِد عام ١٩٦٠ في مدينة السماوة.

طالب علوم دينية في المراحل الأولى.

اعتُقِل عام ١٩٨٥ في مديرية الأمن العامة ببغداد.

وتعرّض للتعذيب اللاإنساني والذي منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وحكمت عليه المحكمة الجائرة المُسمّاة بـ «محكمة الثورة» التي تمنع حق الدفاع وتوكيل المحامين، بالسجن.

فأُودِع في قسم الأحكام الخاصة. وقضى مدّة (٣) ثلاث سنوات و(١١) أحد شهراً .. في السجن معزولاً عن أهله وأصدقائه والعالم.

واضطر بعد إطلاق سراحه إلى أن يترك العراق خوفاً من الملاحقة مرة أخرى !

يدرس العلوم الدينية في مدينة قم المقدسة.

سجين الرأي حيدر .. العزاوي، الشيخ

طالب حوزة دينية.

كاتب سياسي.

سُجِن في معتقلات العراق.

لا توجد تفاصيل أخرى في الوقت الحاضر.

أخ الشهيد عبد الوهاب

المُعتَقَل حيدر قاسم الأسدي الحلّي، الشيخ

وُلِد في ناحية القاسم التابعة لمحافظة الحلّة.

طالب علم في حوزة القاسم الدينية استشهد أخوه **الشيخ عبد الوهاب قاسم الأسدي** «المُتَرجَم في هذا التقرير»، كتب عن اعتقاله، في كتابه «قبس من سيرة الشهيد السعيد آية الله السيد محمد التقي الحسيني الجلالي، ١٤٠٢-١٣٥٥هـ»، قائلاً:

عند عودتنا من مجلس فاتحة في مركز بابل، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف مساءاً، طُرِقَت باب دارنا وكان الطارقان السيد (....) **والشهيد الشيخ عبد الجبار النائلي**، وقد عادا من مديرية الأمن العامة - من بغداد - وآثار التعذيب بادية عليهما، إذ لم يتمكنا من الوقوف

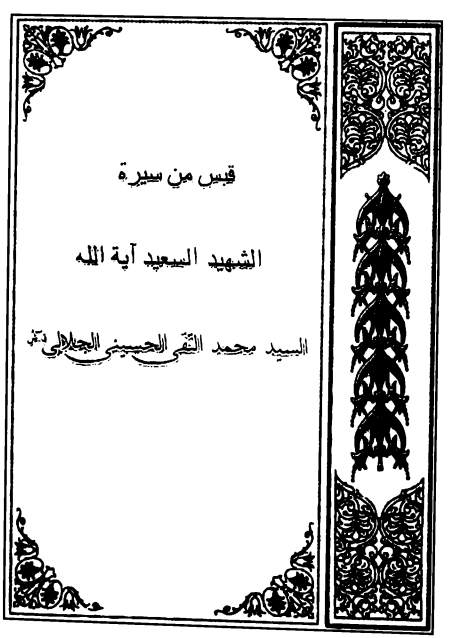

للصلاة لتورّم أقدامهما، فتحدّثا عمّا دار في التحقيق، وأنّهما هُدِّدا بالإعدام، وقالا: إنّه سيتمّ استدعاء بعض الطلبة بما فيهم أنت.

وكان هذا الاستدعاء بداية التهديد للشهيد [1] وإظهار ما كان دفيناً من نوايا السلطة والنظام الحاكم، وقد تصوّروا أن يخضع الشهيد لوعيدهم ويتنازل عن مبادئ الإسلام التي تجذَّرَت في مسيرته، ناسين أو متناسين أنّه سليل حسين الإباء، والذي كان ينتظر الشهادة بصمود الأبطال ليسقي بدمه شجرة الجهاد والنضال والصمود، وهذا ما يعرفه كل من لازم الشهيد فكان يطلب ممّن يذهب لحجّ بيت الله الحرام والمرقد النبوي الشريف بالدعاء له بالشهادة على يد شرّ خلقه في عصرنا الحاضر.

(١) يقصد الشهيد السيد محمد تقي السيد محسن الجلالي المُتَرجَم في هذا التقرير.

وقد استجابت روحه الطاهرة واستسلمت لبارئها بكلّ اطمئنان وإيمان.

ولنعد إلى ما أسفر عنه الاستدعاء، فبعد أدائهما الصلاة، دار الحديث عمّا جرى في مديرية الأمن العامة، وعن أسباب الاستدعاء، وقالا: إنّك مطلوب بعدنا للاستجواب، وإن التهمة موجهة إلى السيد الجلالي بأنّه يحرّض الطلبة ضد النظام ويتجاوز ويتناول «نائب رئيس الجمهورية» بالسبّ والذم.

ولم نكمل الحديث حتى طُرِقَت الباب، وكان الطارق عريف الأمن (....) وهو من سكنة ناحية القاسم فأخرج ورقة وطلب توقيعي عليها، وكان فيها استدعائي من قِبَل مديرية الأمن العامة في بغداد، وقال: أُحذرك أن تتصل بفلان وفلان ليشفعوا لك، فإنّهم لن ينفعوك.

وهُدِّد بالانتقام إذا ما حدّثتُ أحداً بذلك، فأخبرتُ والدي والسيد (....) **والشهيد الشيخ عبد الجبار** (بن كاظم النائلي الكرعاوي - الحكيم) بالتبليغ وإلزامي بالحضور في يوم غدٍ في مديرية الأمن العامة في بغداد، فردّا عليّ إذا ما تعرّضت للتعذيب كما تعرّضنا نحن فستموت، وبالأخصّ بعد تأكيدهم عليك، فدبّر نفسك.

وفي صبيحة اليوم الثاني ذهبتُ بصحبة والدي حيث أصرّ على اصطحابي إلى بغداد، ووصلنا مديرية الأمن العامة، فدخلتُ وبقي والدي منتظراً في الباب، وبعد دخولي إلى الشعبة الخامسة الخاصة برجال الدين، بدأ معي النقيب «عصام» التحقيق.

وبما أني أقرب طلبة الحوزة إلى الشهيد من حيث مسؤوليتي عمّا يتعلّق بأمور البرّاني وكتابة ما يحتاجه الشهيد من متابعة طبع كتبه في الرقابة والمطبعة، وما إلى ذلك من العلاقات الاجتماعية التي كان الشهيد يتابعها في المناسبات داخل ناحية القاسم وضواحيها، حيث كنت ملازماً له ومتشرفاً بخدمته. وهذا ما أشار إليه النقيب المذكور، لذلك طلب توضيحاً عن أمور كثيرة.

فأجبت: إنّني أكثر الطلبة اتصالاً ومعرفة بشؤون السيد الجلالي العامة هذا صحيح، والذين يتّصلون بالسيد من ناحية القاسم وخارجها يسألون عن المسائل الشرعية والمشاكل الاجتماعية والشخصية، ولكن ليس بالضرورة أن أتدخّل أو أعرف كلّ شيء في هذا الجانب، مضافاً إلى أن الأمور المذكورة لم يكن لها طابع سياسي.

وأما ما يتعلّق بالقضايا الاجتماعية من أفراح وفواتح ومناسبات

أخرى فهذا أمر طبيعي في مثل هذه المنطقة التي تحترم الروابط الاجتماعية، كذلك هي الأخرى لم يكن لها طابع سياسي، بل كان السيد يساعد على إنهاء المشاكل الاجتماعية والعشائرية.

فقال النقيب: أليس للسيد تحرّكات سياسية ضدّ النظام، وهو يتودّد للجميع لكسبهم، وكذلك بلغنا أنّه تعرّض للسيد النائب ؟ على حدّ قوله ؟ بالسبّ والشتم والإهانة وهذا عمل ضدّ النظام.

قلت: هذا غير صحيح، لأنّ السيد الجلالي طلب بل فرض علينا عدم التحزّب، وألزمنا بالانخراط في خطّ المرجعية فقط، والمواظبة على الدراسة والتبليغ بعيداً عن السياسة، وأننا لم نلمس منه طيلة هذه المدّة أيّ تحرّك سياسي، أو تصرّف يفهم منه التخطيط ضدّ النظام.

فقال بأسلوبه المعهود من الكلمات البذيئة: هل أنت بعثي.

قلت: لا. قال: ولماذا؟ قلت: لأنّنا طلاب علم فقط، ولسنا طلاب سياسة، حسب نظام المدرسة والدراسة، هذا أولاً، وثانياً: إن الشعار لديكم لا نرضى لرجل الدين أن يكون رجل سياسة، ولا نرضى لرجل السياسة أن يكون رجل دين، حسب فهمي لها فعاود النقيب السبّ والكلمات البذيئة والرخيصة، وبدأ بالضرب، وهدّد بالإعدام، وأمر بإخراجي من الغرفة للتعذيب، وبعد إعادتي إلى التحقيق ثانية، قال: إنّك استخبارات السيد الجلالي. قلت: كيف ذلك؟ قال: أوّل أمس وعندما استدعي الشيخ عبد الجبار والسيد (....) إلى مديريتنا، ذهبت إلى النجف وأخبرت السيد الجلالي بذلك؟ قلت: هذا صحيح.[1]

قال: ولماذا طلبت من السيد الجلالي إخراج ولده «علي الهادي» من

(١) كنت قد ذهبت إلى النجف الأشرف لإخبار الشهيد باستدعاء الشيخ عبد الجبار والسيد (....) إلى مديرية الأمن العامة، ولم يكن هناك من يعلم حيث كنت وحدي، وكان ذلك من قبل حادثة مقتل «محمد بن أحمد حسن البكر» بيوم، لذلك كلّم الشهيد «محافظ بابل» بهذا الأمر في مبنى منظمة الحزب في مدينة الحلّة.

الغرفة؟ وما الذي دار بينكما من حديث حتى لا تشرك به «عليّ الهادي» معكما؟ فكّر جيداً وجاوبني بصراحة، وإذا لم تكن صريحاً، فسأقول لك ما دار بينك وبين السيد الجلالي من حديث، وأخيراً تسبّب اليتم لأطفالك.

وكانت هذه طريقة خبيثة لاستدراج واستفزاز الشخص كي يعترف.

ثم سألني: ما هي علاقتك بـ «أبي ناجح» ؟ [1] وخرج وتركني في الغرفة وحدي وطلب منّي التفكير جيداً والإجابة عن هذين السؤالين.

وعندما تركني في الغرفة، أخذ الشكّ يساورني في الأمر، إذ لم يعلم أحدٌ بحضوري إلى دار الشهيد لخروجي من القاسم ليلاً وكان الجوّ ممطراً ووصلت النجف الأشرف بعد العاشرة ليلاً، حتى أنّ السائق لم يعلم سبب حضوري عند الشهيد مضافاً إلى أني تركت السائق في سيارته ينتظرني عند باب الدار، ولم أتحدّث له عن حضوري لعلاقة الشهيد الشخصية بالسائق، وأنّه كان مؤتمناً، ولكني اعتذرت بأنّ ذهابي كان لإعادة «منهاج الصالحين» إذ كنت أقوم بتصحيحه وإعادته إلى الشهيد لأنّ الطبع سيكون غداً صباحاً، ولذلك اتّصل بي الشهيد تلفونياً وطلب إحضار الكتاب.

وعلى كلّ حال فمن خلال استنتاجات وقرائن لم يبقَ لي شكّ إلا في جهاز التلفون الذي كان بيني وبين الشهيد في الغرفة أثناء حديثنا.

وبعد فترة وجيزة دخل ضابط التحقيق الغرفة وسألني: هل فكّرت بالأمر جيداً ؟

(١) أبو ناجح: رجل ادّعى أنّه والد (الشهيد الذي أُعدِم مع كوكبة من شهداء النجف الأشرف في انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م، ولكن ظهر أنّه ضابط أمن، وعند زيارته للشهيد في المدرسة الدينية في القاسم لم يسمح وقت الشهيد لمقابلته لانشغاله بالتدريس فسلّم عليه وخرج مساءاً ليقضي ليلته في بيتنا.

فقلت: إمّا طلبي من السيد إخراج ولده علي الهادي لئلا يتّضح خبر استدعاء بعض طلبة المدرسة الدينية القاسم (عليه السلام) ويشيع ذلك بين الناس.

فقال: ألم أقل لك إنك استخبارات السيد الجلالي ؟

قلت: إني أخبرت السيد الجلالي باستدعاء بعض الطلبة، وغرضي أن يتدخّل السيد لإنهاء الموضوع لئلا يتوسّع ويُستغل، وإنّي أعرف أن للسيد الجلالي منزلة وشأناً وهو معروف بنزاهته، فهزّ رأسه وضحك، وقال: نعم إنّكم يهمكم أمر النظام وسمعته.

قلت: وأمّا الرجل الذي ادّعى أنّه «أبو ناجح» الذي أُعدِم ابنه في النجف في مسيرة صفر، وقضى ليلته في بيتنا، فإنّه لم يتحدّث مع والدي إلا عن النجف في الخمسينات، ومشاكل التهريب بين النجف والسعودية، ولم يتطرّق إلى موضوع ولده.

فأمر بإخراجي إلى الغرفة الثانية، وهي «غرفة التعذيب» والتهديد وأعادوني إلى «غرفة التحقيق».

فقال لي: إذا لم تعترف بالحقيقة فستواجه عقوبة الإعدام، وأثناء كلامي كنت أقسم له بحقّ الإمام عليّ (عليه السلام) أنّ الأمر كما قلته، فكان يردّ بالسبّ والشتم ويقول: الله أكبر، بعد كلّ هذا تحلف كذباً ببطل الإسلام العظيم !

وبعد إصراره على أني لم أذكر الحقيقة. قلت: لم أقل لكم إلا الحقيقة وهي أنّ السيد الجلالي لم يكن له أي نشاط سياسي.

فقال: الذي يظهر أنك لا تعترف إلا بعد التعذيب ثانية.

وهنا قلت له: أخرج ورقة وقلماً وأكتب ما شئت، وسأوقع عليها، عندها ضحك، وقال: إنكم لا تتعاملون بالكلام اللطيف، وعندما أحضر الورقة. قلت: إنني أُؤيد جميع ما في الورقة، وأكتب تحته: أن الاعتراف أُخِذَ منه قسراً. وهنا انهال عليّ ضرباً، وجاء برباط عصب به عينيّ، وشرع بالضرب مع السبّ والكلمات الرخيصة.

وأمر بإخراجي إلى غرفة التعذيب، وفي أثناء التعذيب رنّ جرس التلفون في غرفة التحقيق فاستدعاني ضابط التحقيق وهو النقيب عصام، وأخرجني قائلاً: ستعود مرّة ثانية إلى المديرية.

وفي اليوم الثاني ذهبت إلى الشهيد في النجف الأشرف، وعندما دخلت وجدت في الدار سماحة الحجة السيد محمد علي نجل الراحل السيد عبد الهادي الشيرازي حاضراً، فجلسنا في حديقة الدار، وكان التلفون قريباً منّا، فأشرتُ للشهيد بأن يبعد التلفون، وبعد أن أبعده سأل عن السبب؟

فقلت: إنّني أشكّ في جهاز التلفون فإنني عندما حضرت عندكم ليلاً وجلسنا وحدنا وطلبت منكم إخراج عليّ الهادي من الغرفة، أخبرني ضابط التحقيق بالأمر علماً بأني لم أحدّث أحداً بشيء، فلابدّ أن يكون جهاز تنصّت داخل التلفون، وليس هناك احتمال وارد غير هذا.

فقال الشهيد: إنّ ما تقوله فيه شيء من الصحة، إذ أنّ موظفاً من مديرية بريد وبرق النجف، جاء قبل أيام لإبدال التلفون، مدّعياً أنه غير

جيد لرداءة استقباله الصوت، وعندما أخبرته إني لا أرى فيه ما يستدعي التبديل، أصرّ، وقال: يجب أن يكون لديكم جهاز تلفون جيد، وعند إلحاحي أكثر قال: إنني مأمور بذلك، وأضاف الشهيد: إنني لا أستبعد ذلك، فكلّ شيء وارد من هؤلاء.

وبعد بيان ما جرى في «المديرية» ببغداد، قال الشهيد: إنه طلب من السيد الخوئي التدخّل لإنهاء هذا الأمر، وبأمر الإمام الخوئي تمّ الاتصال بـ «مديرية الأمن العامة» وبعد يومين أبلغنا «مفوض الأمن في ناحية القاسم ياسين ويدعى بـ «أبي أيسر» بأن نفس المجموعة مطلوبة للتحقيق ثانية، وكنّا: «**الشهيد الشيخ عبد الجبار النائلي** - والمغفور له السيد شامل، والسيد (....) وأنا».

وبعد التحقيق معنا على نفس ما دار في التحقيق الأول، ولعدم ثبوت الأدلة وكذب التقرير المرفوع الذي اتُهِم به الشهيد وتدخل الإمام الخوئي فقد أُفرِج عنّا، ولكن ملف الشهيد بقي مفتوحاً كما أُخبرنا بذلك، ويستخدم ورقة ضغط على الشهيد متى شاؤوا. وبعد هذا الاستدعاء بدأت تظهر على الساحة مشاكل واستدعاآت ومراقبة أمنية للشهيد، وكانت بشكل سرّي، وهذا ما ستقرؤه في الفصل السابع، من إحضار الشهيد عند ناظم كزار - في مديرية أمن النجف الأشرف.

وبعد فترة وجيزة ظهرت المراقبة إلى العلن، وعلى مرأى ومسمعٍ من أبناء ناحية القاسم والشهيد نفسه».

عمره ١٥ عاماً.. تعذيب أمّه أمامه

المُعتَقَل حيدر مهدي صالح حسين الحكيم، السيد

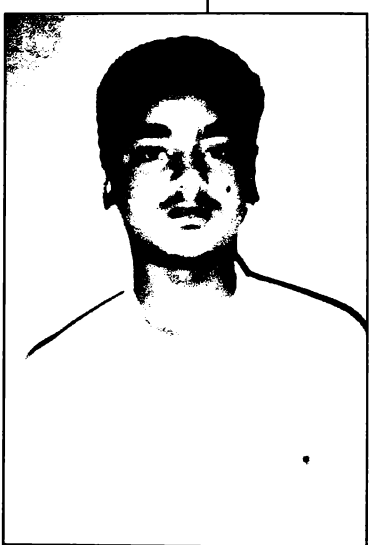

وُلِد عام ١٩٨١م في النجف الأشرف.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: السيد حيدر الحكيم، السيد محمود الحكيم، الشيخ الأنصاري.

اعتُقِل في ١٩٩٦/٩/١ «وكان عمره ١٥ عاماً» من قِبَل جلاوزة مديرية أمن مدينة العمارة. ونُقِل إلى مديرية أمن النجف الأشرف.

وتعرّض للتعذيب الذي منه: الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

ترك العراق هرباً من الاضطهاد.

الحادثة التي تركت أثراً في نفسه: اعتُقِلَت والدته معه، وعُذِّبَت أمامه من قِبَل الجلاوزة.

المُعتَقَل خالد .. الساعدي، الشيخ

كان طالب علم في مدرسة الآخوند الوسطى في مدينة النجف الأشرف.

عالم دين، في مدينة الثورة «غيّر اسمها صدام وسمّاها باسمه» في ضواحي بغداد وتسكنها الأكثرية الشيعية الفقيرة وسُمّيَت الآن بمدينة الصدر.

وصَل إلى الأردن في نهاية شهر أيلول ١٩٩٩م، جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ.

كان أسيراً في إيران كجندي أسرته القوات الإيرانية عام ١٩٨٥ في معركة «تاج المعارك» وهي معركة هور الحويزة ما بين محافظتي العمارة والبصرة.

اعتقله جلاوزة مديرية أمن بغداد والجديدة «مرتين» بتهمة الانضمام إلى حزب «المنتظرين» وهو حزب يصفه الساعدي بأن «الأمن العراقي مسؤول» عنه وهو «جماعة تهدف إلى إثارة البلبلة في أوساط الشباب المسلم وأتباع الصدر بخاصة» وتعرّض للتحقيق، والتعذيب.

وأكد استمرار عمليات الاعتقال للناشطين من أتباع الصدر في مناطق عديدة من بغداد وذُكِر أن من بينهم في مدينة الثورة الشيخ عبد الزهرة البديري، والشيخ رياض الزهيري، والسيد عدنان الشوكي والشيخ علي الكعبي. منوهاً إلى أن غالبية المُتَّهمين بـ «موالاة الصدر» تعرّضوا بعد الاعتقال لعقاب تمثّل بهدم منازلهم. وقال الشيخ الساعدي

في تصريحات بعد وصوله إلى الأردن إنه دفع نصف قيمة منزله لتسهيل وصوله وعائلته إلى الأردن وحصولهم على جوازات (وهي رشوة اعتاد عليها جلاوزة نظام صدام لتسهيل خروج العراقيين، والمعارضين، إلى خارج البلاد - الحكيم).

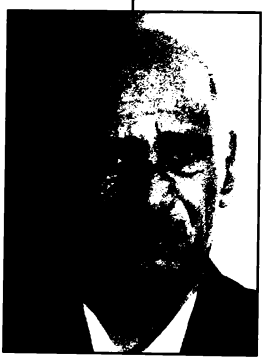

المجرم الذليل محمد حمزة الزبيدي: مسجّل تذاكر في مستشفى أصبح رئيس وزراء في العراق

وقال الساعدي إن «صور الالتفاف الواسع حول الصدر أرعبَت نظام صدام، وذكر أن عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم المجرم محمد حمزة الزبيدي زار الصدر قبل أسبوع من مقتله، وطلب منه التوقف عن إقامة صلاة الجمعة في جامع الكوفة، وإلقاء خطبه فيها مُشيراً إلى أن ما حصل من أحداث مواجهة مع قوات الأمن بعد مقتل الصدر، وفي المناطق التي ينشط فيها مناصروه يؤكد مسؤولية بغداد عن مقتله.

ولمّح إلى وجود قوات الأمن الخاص في الليلة ذاتها التي قُتِل فيها الصدر مقابل جامع المحسن الذي يُعدّ أحد مراكز تجمّع أنصار الصدر، في مدينة الثورة، وقال «أطلَقَت تلك القوات النار على الناس الذين تجمّعوا أمام الجامع، وداخله، بعدما تناهى إلى أسماعهم خبر إطلاق النار على الصدر في النجف».

«وأوضح الساعدي أن «شراسة» الحملة التي بدأت بها الأجهزة الأمنية العراقية لاعتقال أنصار الصدر، ومعاقبتهم، خصوصاً بعد الأحداث التي رافقت ذكرى الأربعين، أدّت إلى خروج أكثرية أتباع الصدر إلى خارج العراق».

وقال «إنهم توزّعوا بين كردستان، وإيران، وسوريا، والأردن، وهو ما

أكده السيد سعد محمد الحسني الذي وصل إلى الأردن في شهر نيسان (أبريل) الماضي. وكان أمضى فترة طالباً في مدرسة «القوام» في الحوزة العلمية في النجف».

(الحياة، العدد ١٣٣٥٢، الثلاثاء ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٩م - ١٩ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ)

أقول: يوجد عندي فيلم علّقت عليه في قناة CBS الأمريكية عن قيام المجرم علي حسن المجيد التكريتي، والمجرم محمد حمزة الزبيدي، بتعذيب المشاركين في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١، في جنوب العراق.. وضربهم بالأحذية!! وقام هذان المجرمان بإعدام عدد من المشاركين فيها.

AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٩ الموافق ١٩ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ/ العدد ١٣٣٥٢
AL HAYAT TUESDAY 28 SEPTEMBER, 1999 ISSUE NO 13352

اعتقالات واسعة وعمليات تعذيب وتدمير بيوت

العراق: هروب متواصل لأنصار الصدر بعد حملة أمنية "شرسة"

□ عمّان - علي عبدالأمير

■ تزايد في الشهور الماضية هروب انصار اية الله محمد صادق الصدر الذي قتل في شهر شباط (فبراير) الماضي في مدينة النجف. واتهمت المعارضة العراقية حكومة الرئيس صدام حسين باغتياله.

وأكد عدد من أنصار الصدر، الشخصية الشيعية البارزة في العراق، ان اجهزة الأمن في بغداد تقوم بعمليات اعتقال وتعذيب جعلت وجودهم «نوعاً من المواجهة غير المتكافئة مع الموت». واشاروا الى ان حملات الاعتقال طاولت شيوخ الجوامع وطلبة الحوزة العلمية الذين تخرجوا من مدارس تتلقى علومها وفتاواها الشرعية من نهج الصدر الذي قتل معه ولداه مصطفى ومؤمل.

وقال الشيخ خالد الساعدي الذي وصل الى الأردن قبل ايام، بعدما دفع نصف قيمة منزل عائلته لتسهيل حصوله وزوجته واولاده الثلاثة على جوازات سفر، انه تعرض للاعتقال مرتين وأجرت الاجهزة الأمنية في مدينة الثورة (صدام) حيث يقيم ومدينة بغداد الجديدة تحقيقات عنف خلالها بسبب علاقته بنهج الصدر وتلقيه دروساً في العلوم الفقهية في مدرسة الأخوند الوسطى في مدينة النجف.

واضاف الساعدي، الذي كان أسيراً في ايران واطلق سراحه عام ١٩٩٠ بعدما قضى في الأسر خمس سنوات حين وقع في قبضة القوات الايرانية عام ١٩٨٥ في معركة «تاج المعارك» - معركة هور الحويزة ما بين محافظتي العمارة والبصرة - ان مديرية امن بغداد الجديدة اتهمته بالانضمام الى حزب «المنتظرين» وهو جماعة يقول الساعدي ان الامن العراقي مسؤول عنها وتهدف الى «اثارة البلبلة في اوساط الشباب المسلم واتباع الصدر بخاصة».

وأكد استمرار عمليات الاعتقال للناشطين من اتباع الصدر في مناطق عديدة من بغداد، وذكر ان من بينهم في مدينة الثورة الشيخ عبدالزهرة البديري والشيخ رياض الزهيري والسيد عدنان الشوكي والشيخ علي الكعبي، منوهاً بأن غالبية المتهمين بموالاة الصدر» تعرضوا بعد الاعتقال لعقاب تمثل بهدم منازلهم. وقال ان الشيخ علاء الشويلي اعتقل وشقيقه وابن عمه ثم تعرض بيته للتدمير برغم انه كان يؤوي والده ووالدته الطاعنين

التتمة في الصفحة (٦)

المُعتَقَل خالد أبا ذر العطية، الشيخ

وُلِد في مدينة الشامية «التابعة لمحافظة الديوانية» عام ١٩٤٩م.

درس الابتدائية في الشامية وبغداد، والثانوية في بغداد. دخل كلية الفقه في النجف الأشرف عام ١٩٦٦م وتخرّج منها عام ١٩٧٠.

اتّجه لدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية.

أساتذته: الشيخ محمد تقي الأيرواني، الشيخ محمد مهدي مطر، والسيد محمد تقي الحكيم، السيد محمد حسين السيد محمد سعيد الحكيم. وحضر بحث الخارج للسيد الخوئي والشهيد السيد محمد باقر الصدر.

اعتقِل ثلاث مرات:

الاعتقال الأول: في الشهر الرابع عام ١٩٧٢ من قِبَل جلاوزة أمن الديوانية لمدة أسبوعين، وأُفرِجَ عنه «في حملة الاعتقالات الكبيرة التي

كانت تطال المُتّهمين بعضوية حزب الدعوة وكان مقر الاعتقالات في الديوانية - الحكيم) بسبب اتّهامه بعضوية حزب الدعوة، ولكونه نشطاً في الدعوة للإسلام بعدما أرسله السيد الخوئي إلى الديوانية للوعظ والإرشاد بمناسبة شهر رمضان المبارك.

الاعتقال الثاني: اعتُقِل في شهري حزيران وتموز من عام ١٩٧٤ مع مجموعة كبيرة من العلماء وطلاب العلوم الدينية منهم السيد محمود الهاشمي، والشيخ كاظم الخونساري، والشيخ حسن فرج الله، والشيخ مجيد الصيمري «المُترجمين في هذا التقرير».

وقد عُذِّب هؤلاء، وغيرهم، أمامه زيادة في إرهابه وتخويفه وتنكيله.

ونُقِل من النجف الأشرف إلى مديرية الأمن ببغداد، ثم إلى معسكر الفضيلية، المُعتَقَل السيئ الصيت، وبقي فيها لمدة شهرين ثم أُعيد إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

التّهمة نفس التهمة السابقة التي ينفيها الشيخ العطية، جملة وتفصيلاً وهي عضوية حزب الدعوة.

تعرّض للضرب المُبرِح والتقييد بسياج سطح المُعتَقَل تحت الشمس الحارة، والسبّ والشتم.

وأُفرِج عنه بعد سبعين يوماً من الاعتقال، بعد أن انتزع الجلاوزة منه اعترافاً بالقوة والإكراه.

كان يسمع أصوات الاستغاثة، وصياح المُعتَقَلين الذين كانوا يتعرّضون للضرب والتعذيب.

الاعتقال الثالث: أخذه الجلاوزة من معسكر النجف، وهو الحامية التي كان يخدم فيها كجندي، فاعتقله جلاوزة أمن النجف .. وأخذوه إلى مديرية أمن النجف الأشرف، وكان معه في المُعتَقَل الشيخ حسن الجواهري والشيخ خير الله البصري والسيد علي مطر «المُترجمين في هذا التقرير» وغيرهم كثيرون.

ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وكان ذلك في الشهر التاسع عام ١٩٧٤ وهناك فُتِح التحقيق معه، وتم انتزاع اعترافات منه بالقوة والإكراه وكان لابد من ذلك كما يقول الشيخ العطية.

وبعد الاعتراف أرسلته مديرية الأمن العامة إلى الاستخبارات العسكرية «الشعبة الخامسة» في وزارة الدفاع ببغداد، وهناك تعرّض للتحقيق مُجدّداً، وأصرّ على براءته من التهم الموجّهة له. وبعد (٢٠) يوماً تقريباً، حُوِّل إلى شعبة التسفيرات .. ثم إلى سجن كربلاء - وبقي أسبوعاً فيه - ثم نُقِل إلى أمن النجف الأشرف فأُفرِج عنه بكفالة.

خرج من العراق عام ١٩٧٩ إلى مصر لإكمال دراسته العالية وبقي فيها إلى عام ١٩٨٥ حيث نال شهادة الدكتوراه من كلية دار العلوم للدراسات الأدبية.

هاجر إلى إيران عام ١٩٨٥ وواصل تدريسه في حوزة قم الدينية.

اشترك في دائرة معارف الفقه الإسلامي لمدة (٦) سنوات وعُهِدَ إليه بإدارة مركز الغدير للدراسات الإسلامية في بيروت عام ١٩٩٥، وشارك بإصدار مجلة «المنهاج» التي يرأس تحريرها. ثم جاء إلى بريطانيا للعمل في المركز الإسلامي في لندن.

سألته: ما هي الحادثة التي أثّرت فيك، وتركت انطباعاً في نفسك لا يزال أثره باقياً؟

قال: في اعتقالي الأول في الديوانية هدّدني الجلاوزة بأنّهم **سوف يأخذون عمامتي ويرموها في المجاري !**

ونُفِّذَ التهديد في الاعتقال الثالث عام ١٩٧٤ حيث **قام الضابط فيصل بانتزاع عمامتي من رأسي وداسها بقدميه !!**

أقول: سمعت له حديثاً في المعهد الإسلامي في لندن يوم الجمعة ٢٠٠٣/٩/٥م، لتأبين **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم**، فكان أكثر المتحدثين تأثيراً، وأقدرهم تعبيراً، وأصدقهم تصويراً.

اعتُقِلَت عائلته

سجين العقيدة خالد جعفر محسن الصافي، السيد

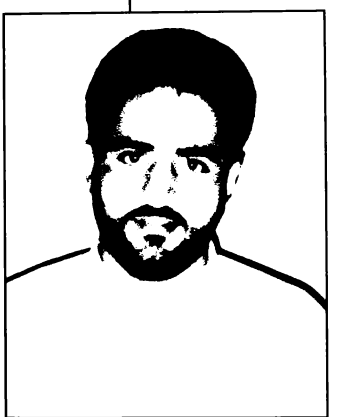

وُلِد عام ١٩٧١ في قضاء الحي التابع لمحافظة الكوت «واسط». متزوّج.

طالب علم في المرحلة الثانية من دراسته الإسلامية.

أساتذته: محمد شرف الدين، رضا الحجازي، علي أكبر الحائري، حسين الخشن.

اعتُقِل في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٨٧ من قِبَل جلاوزة الأمن .. **واعتُقِلَت عائلته معه.**

وتعرّض للتعذيب الوحشي كالضرب والصفع والركل وتقييد اليدين والتعليق من السقف والسبّ والشتم والإهانة والحرب النفسية والتهديد.

حكمته ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن فقضى في قسم الأحكام الخاصة بسجن أبو غريب مدّة تزيد على (٥) خمس سنوات و(٣) ثلاثة أشهر.

ترك العراق بعد خروجه من المُعتَقَل، هرباً من الاضطهاد ويدرس العلوم الإسلامية في مدينة قم المقدّسة.

عضو جمعية الإمام الكاظم عليه السلام للسجناء السياسيين العراقيين.

دافع عن أخته فاعتُقِل

المُعتقَل خالد محمد الخالدي «زايردهام»، الشيخ

ابن جاري.

وُلِد في محلة العمارة في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٠، متزوّج وعنده (٣) أطفال.

درس في المدرسة الطالبية الابتدائية، ثم متوسطة النجف الأشرف وإعداديتها.

دخل الحوزة الدينية على خطى أبيه الشيخ محمد زايردهام «المُترجم في هذا التقرير»، وعمّه **الشهيد الشيخ محسن زايردهام**، الذي سمّه صدام بيده، و«المُترجم في هذا التقرير».

أساتذته: السيد حسن النوري، والسيد حسين الشامي، والشيخ محمد باقر الأيرواني، وحضر البحث الخارج عند السيد كاظم الحائري في قم المقدسة.

اعتُقِل في النجف الأشرف قبل استشهاد السيد محمد باقر الصدر بأسبوعين .. فإذا كان السيد الشهيد قد استشهد يوم ٨-٩/٤/١٩٨٠، فربما يكون اعتقال الشيخ خالد يوم ٢٤/٣/١٩٨٠ (؟).

وسبب اعتقاله أن الجلاوزة المجرمين جاءوا لبيته الواقع في محلّة العمارة لاعتقال أخته مها .. والتهمة أنّها إيرانية ..

والواقع يقول أنّها من عائلة زايردهام العربية المعروفة، ومن آل خالد المشهورين ..

فاعترض على ذلك .. ووقف بقوة محاولاً منع الجلاوزة من أخذ أخته في الساعة الثانية بعد منتصف الليل !

ولكنّهم دخلوا بقوة .. وأخذوها .. واعتقلوا الشيخ خالد معها .. إلى مركز شرطة الدرعية الواقع في سور النجف القديم، وباتا ليلتهما هناك..

ثم أُخِذا إلى مركز شرطة السراي الكبير .. وبعد ذلك أُخرِجَت أخته لوحدها .. وأُخِذَت إلى الحدود، وأُلقيت داخل إيران بالقوة ولا تحمل من متاعها شيئاً ..

وأخذ الضحية إلى مديرية الأمن العامة .. واعتُقِل مع حوالي (٥٠) مُعتقلاً آخر في غرفة ضيقة وسخة .. وبعدها نُقِل إلى سجن أبو غريب بعد أن قضى في مُعتَقَل الأمن العامة مدّة (١٥) خمسة عشر يوماً .. وبقي في سجن أبو غريب مدّة (٢٠) يوماً .. بدون توجيه تهمة أو جناية.

ولشدّة الموقف وهوله لا يتذكّر من كان معه في المُعتقل سوى

الشهيد رزاق الجزائري الذي اعتُقِل في «مقبرة» قبل جلبه لسجن أبو غريب، وهو أخ الشيخ صبيح الجزائري اللاجيء في هولندا، وقد سمع من المُعتقلين أنه، وآخرين، قد أخذوا إلى محكمة ما يُسمّى بـ «الثورة» وصدر الحكم عليهم بالإعدام .. وأُعدِموا فعلاً ..

عندها .. أُخِذَ إلى الحدود .. وسُفِّر إلى إيران، بالرغم من عراقيته.

ووجد أن والده، وأمّه، وإخوانه: ماجد محمد الخالدي، وحامد محمد الخالدي. وأخواته: ماجدة محمد الخالدي، وخالدة محمد الخالدي، قد اعتُقِلوا كذلك وسُفِّروا إلى إيران.

وسألته: لماذا سُفِّرتم وأنت عراقيون ؟

قال: لأننا على علاقة بالشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي كنّا نزوره ويزورنا، وأن أخت الشيخ خالد هي زوجة الشيخ محمد رضا النعماني مدير أعمال الشهيد الصدر، وأن الشهيد كان يحضر المجلس الأسبوعي الذي يُقيمه والده في بيته، وكان من مقربيه. ولم يُسفَّر أي أحد من عائلة زايردهام في النجف الأشرف سوى عائلتنا ..!

أما عمّه **الشهيد الشيخ محمد حسن زايردهام**، فقد سمّه صدام في القصر الجمهوري .. ويُراجع تاريخ حياته في صفحته في هذا التقرير.

وقد أهداني مسبحة الشهيد الثمينة لإضافتها إلى المقتنيات الخاصة بالشهداء .. فشكراً له.

إيذاء أعضائه الجنسية

سجين العقيدة خالد محمد الشمخاني، طالب علم

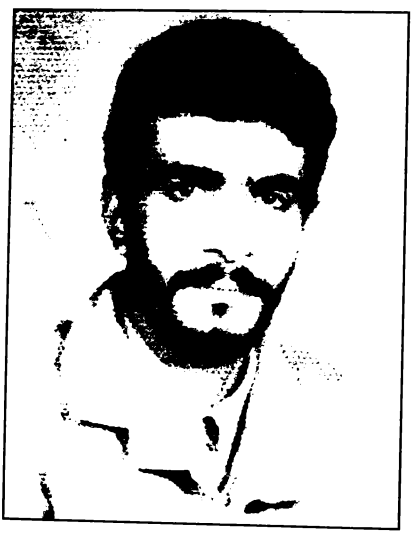

وُلِد عام ١٩٦١ في البصرة.

متزوّج وعنده طفل واحد.

طالب علم في المرحلة الثانية من الدراسات الدينية.

أساتذته: الشيخ جواد الروحاني والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ في البصرة من قِبَل جلاوزة مديرية الأمن وشَهِد اعتقاله عائلته وجيرانه.

وتعرّض للتعذيب الوحشي من قِبَل جلاوزة الأمن كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشّتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد، وكذلك **تعذيبه بإيذاء أعضائه الجنسية.**

نُقَل إلى بغداد وقُدِّم إلى ما يُسمى بمحكمة الثورة الجائرة التي أصدرت حكمها عليه بالسجن.

قضى مدّة (٩) تسع سنوات وعشرة (١٠) أشهر في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

وبعد إطلاق سراحه .. هاجر من العراق خوفاً من المطاردة مرّة أخرى.

ويدرس في حوزة قم العربية، للعلوم الإسلامية.

عضو جمعية الإمام الكاظم للسجناء السياسيين العراقيين، الذين سُجِنوا من قِبَل النظام الصدامي بدون حق ولا تُهمة !

المُعتَقَل خير الله .... الباكستاني، الشيخ

وُلِد في الباكستان، عمره .....

مُعتَقَل في العراق .. اعتُقِل في النجف الأشرف وتعرّض للتعذيب الوحشي. وشاهد زميله المُعتَقَل الشيخ حسين بن الشيخ محمد الكوراني اللبناني أثر الضرب على عينيه وقد تورمتا، وكذلك **الدماء على جسمه وملابسه وقد تخثّرت تلك الدماء على قميصه.**

لا يُعرَف عنه أكثر من هذا، ولا يُعرَف مصيره بعد ذلك، حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

أقول: أظن أنه أحد أعضاء الوفد الكبير من طلاب وأساتذة الحوزة الدينية في النجف الأشرف الذي جاء لزيارة المرجع السيد محسن الحكيم، في بيته المطلّ على نهر الفرات في الكوفة، وإظهار الاحتجاج ضد الحكم البعثي الجائر، ومنعته السلطة ..

وتم اعتقال حوالي ١٦٠ من أعضاء هذا الوفد وزجّهم في مُعتقل مديرية أمن مدينة الكوفة ؟ وكنت آنذاك مُعتقلاً في هذه المديرية ؟ وأدخلوهم معي في الزنزانة .. التي كنت فيها بصحبة الشيخ حسين الشيخ محمد الكوراني، وآخرين ..

وقد جرى ضربهم وتعذيبهم أمامي .. وكانوا من مختلف الجنسيات، وأتذكّر أن قريباً منّي كان أحد الطلبة الباكستانيين .. وذلك بتاريخ ١٩٦٩/٦/٧م.

المُعتَقَل خير الله كاظم البصري، الشيخ

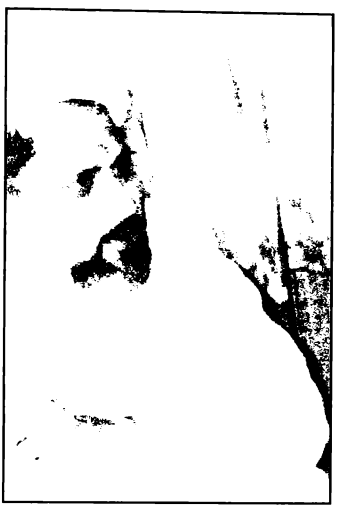

«الصورة: معجم الخطباء للسيد داخل السيد حسن»

وُلِد عام ١٩٤٩م في مدينة البصرة جنوب العراق.

طالب علم في مدينة النجف الأشرف.

من مؤسّسي كوادر الدعوة الإسلامية، وهم جماعة انشقّت عن حزب الدعوة الإسلامية وشكّلت هذه الحركة عام ١٩٩١ في سوريا.

من أساتذته: الشيخ أحمد البهادلي.

كان وكيلاً للسيد محسن الحكيم في المهناوية، «شهداء المنبر الحسيني في العراق»، وحدث مؤلفه الشيخ حمزة الخويلدي في ص ٣٣٦ عندما التقاه في داره في دمشق بتاريخ ١٩ شوال ١٤١٥هـ قائلاً:

«أُرسِلت من قِبَل المرجع السيد الحكيم إلى ناحية المهناوية ممثلاً عنه، وذلك في عام ١٩٦٨، وهناك استقبلني أهل تلك المنطقة، وكان في مقدمتهم المرحوم **الشهيد الشيخ كاظم الفتلاوي** (الشيخ كاظم موسى الفتلاوي المُترجم في هذا التقرير - الحكيم)، فكان هو لولب المجلس، وقد أعجبني في فهمه، وإدراكه وتعقّله الأمور. فكنت لا أتخطّى أمراً إلا باستشارته، فكان المشير الناصح. وكنّا نعمل سوية،

وكأننا رجل واحد في الهم، والحرص على المنطقة، فكان عارفاً بشؤون المنطقة.

وقد عجبت أن يكون مثل هذا الرجل في منطقة نائية مثل المهناوية، حيث كانت خطابته متميزة.

وكانت له صلات متينة، واتصالات واسعة مع أبناء العشائر هناك، حيث تُقام المجالس على طول أيام السنة، وكان له التأثير الفاعل في أوساط تلك العشائر. وحينما اتهمت السلطة الجائرة **الشهيد السيد مهدي الحكيم** بالجاسوسية، وحاولت السلطة اعتقالي، فقد حرّض الشيخ عشائر آل فتلة للدفاع عنّي، وكان لهم الدور المُشرّف في تحدّي السلطة، وتحذيرها من مغبّة اعتقالي».

اعتُقِل عام ١٩٧٤م، وكان معه في المُعتَقَل الشيخ أبا ذر العطية والشيخ حسن بن **الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري** والسيد حسن مطر، وغيرهم.

سكن في سوريا بعد أن ترك العراق هرباً من الاضطهاد. اتّصلت به تلفونياً إلى دمشق للكتابة عن تاريخ حياته وكيفية اعتقاله.

وعاد إلى العراق بعد سقوط النظام الصدامي ذلك السقوط السريع. ويعمل في المجال السياسي.

التقيته في بغداد في فاتحة المرحوم الحاج صباح رضا علوان في يوم السبت ٢٠٠٤/٤/١٠، وطلبت منه مساعدتي في الحصول على معلومات عن اعتقاله، فوعدني خيراً !

المُعتَقَل راضي مهدي بن حسن الحكيم، السيد

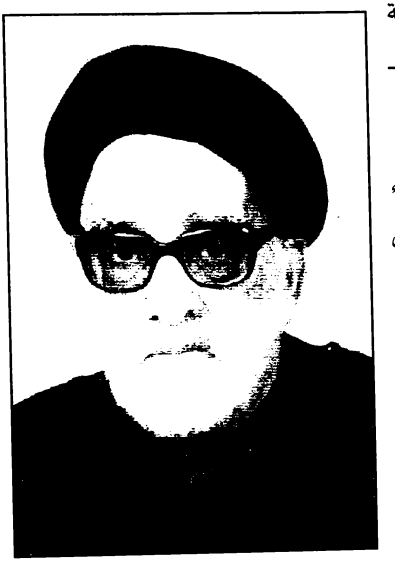

المواليد: وُلِد بمدينة كربلاء في ١٣٥٠/١/١٦هـ الموافق للعام ١٩٣١م.

النشأة: نشأ في كربلاء المقدّسة، حيث تتلمذ على علمائها كالشيخ محمد الخطيب، الشيخ الكرباسي، الشيخ جعفر الرشتي، السيد أسد الله الأصبهاني.

اهتماماته: الخطابة والتأليف.

آثاره: كَتَب عدّة مقالات في مجلتي الأخلاق والآداب، صوت المُبَلّغين. كما له مؤلفات طُبع منها: نصيحة إسلامية وأحكام الصوم.

معاناته: استُدعي عدّة مرات من قِبَل مديرية أمن كربلاء، ومرة أُخِذ وهو في حالة دخوله إلى حرم العباس (ع)، إذ أُقتِيد منها إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، وتم التحقيق معه عن نشاطاته الدينية، وعن ارتباطه، وبعد فترة قصيرة أُفرِج عنه، لكنه اختفى مدّة ثلاثة أشهر، وبعدها تمكّن من الهرب إلى الكويت في ١٩٧٣/١١/٢٣م. في العام ١٩٨٠ غادرها إلى طهران.

سبب مغادرته: نتيجة الظروف الأمنية التي عاشتها الكويت في ظل هيمنة النظام العراقي آنذاك، حيث تعرّض للملاحقة.

حالته الاجتماعية: متزوّج وله سبعة أبناء، اثنان منهم من رجال الدّين، وهم:

السيد مهدي، خطيب مُقيم في الكويت.

السيد علي، شاعر مُقيم في مدينة قم.

أقام في طهران - إيران.

أخذت منه هذه الشهادة قبل أن يتوفى بتاريخ ٢ شعبان ١٤١٧ هـ في الكويت.

عذّبه البعثيون وقتله الصهاينة

المُعتَقل الشهيد راغب أحمد حرب، الشيخ

وُلِد في بلدة جبشيت في جبل عامل جنوب لبنان عام ١٩٥٣.

أنهى دراسته الابتدائية في بلدته، ثم انتقل إلى العاصمة بيروت ليدخل حيّز الدراسة الدينية في برج حمود.

هاجر إلى العراق لدراسة العلوم الإسلامية في النجف الأشرف، كما هو شأن مُحبّي مدرسة أهل البيت.

بقي عدّة سنوات في النجف الأشرف وكان يحضر دروس الشهيد السيد محمد باقر الصدر وكان من المقرّبين إليه كثيراً.

اعتقلته السلطة البعثية الجائرة في العراق مدّة غير معروفة، ثم أبعدته إلى لبنان، فعاد مرة أخرى إلى متابعة دراسته في برج حمود.

كان يهتم بشكل خاص بالشباب، ويحثّهم على التمسّك بالإسلام

الثوري، وعدم الخضوع للأجنبي ومخطّطاته وأساليبه، وذلك من خلال الندوة الأسبوعية التي كان يلقي محاضراته فيها.

عضو الهيئة الشرعية للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان.

عاد إلى جبشيت في جنوب لبنان مرّة أخرى ليصبح عالم الدين فيها ويُقيم صلاة الجمعة كما كان يخطب ويرشد ويعلّم الشباب مبادئ الدين الحنيف، ومقاومة البغي، والعداء للصهيونية الغاصبة، التي تنتهك حقوق الإنسان في كل دقيقة.

كان يزور إيران للاشتراك في المؤتمرات العراقية والإسلامية، وقد دعاه **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** لحضور مؤتمر جرائم صدام في العاصمة طهران الذي أقامه المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق للفترة من ١٢ - ١٧ ربيع الأول عام ١٤٠٤هـ.

كما لم يُطِق وجوده صدام التكريتي، في النجف الأشرف في العراق، كذلك لم يستطع الصهاينة تحمّل تحركه في جبشيت في لبنان «والبعث والصهيونية من أصل واحد» فوجّهوا إلى صدره قذائف الحقد، فأصبحت تلك القذائف حمماً مضادة من أبناء الجنوب كانت وما تزال وبالاً على مغتصبي الحق في فلسطين والعراق ...

اغتيل في الساعة العاشرة من ليلة الجمعة ١٦ شباط ١٩٨٤ بعد ما أتمّ صلاة المغرب والعشاء في مسجد جبشيت، ثم ذهب إلى إحدى المنازل ليُلقي على الشباب محاضرة ثقافية، وعندما خرج من المنزل الذي يقع في الطرف الجنوبي الشرقي من المدينة، تصدّى له مسلحون وأطلقوا عليه ومن مسافة قريبة جداً عدّة عيارات نارية وعلى أنحاء

متفرّقة من جسمه، فأصابوه إصابات مباشرة قاتلة ...

فصاح على الفور: «الله أكبر ... لقد قتلوني» ...

ونُقِل على الفور إلى مستشفى «الحكمة» في النبطية ولكنه استشهد في الحال ..

ومن هناك توجّهت جموع غفيرة من مدينته ومن المدن الأخرى لتشييعه ...

لم تتحمّل القوات الصهيونية حتى ذلك التشييع فتصدّت عناصر قذرة من «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة مادياً وسياسياً من الصهاينة، فأطلقت النار على المُشيعين وأصابت ستّة منهم بالرصاص ... !

(مقتطفات من كتاب عن حياته)

المُعتَقَل رجب ..... الحائري، الشيخ

أب الشهيدة أم فراس الخفاجي، وجدّ الشهيد فراس الخفاجي.

المواليد: وُلِد في كربلاء المقدسة عام ١٣٢٠هـ.

النشأة: نشأ في كربلاء وتتلمذ على عدد من الأفاضل.

الحالة الاجتماعية: متزوّج وله عدد من الأولاد.

اهتماماته: الخطابة، نشاطات ثقافية واجتماعية.

آثاره: له بعض المقالات نُشِرَت في الصحف الإسلامية.

معاناته: على أثر مجالسه التي كانت هادفة في توعية الناس ونشر فكر مذهب أهل البيت (ع)، لاحقته سلطات النظام الحاكم، فأُودِع السجن في قصر النهاية وذلك عام ١٣٩٠هـ ومُورِسَت بحقه صنوف التعذيب، وبعد أن أُطلِق سراحه تمكّن من الهرب إلى سوريا فلبنان، ومن هناك كان يمارس أعماله الدينية، فقد كان يعمل مع **الشهيد السيد حسن الشيرازي** إلى أن توفي هناك عام ١٣٩٥هـ.

التهمة الموجّهة إليه: العمل ضمن توجيهات السيد الشيرازي، إلى جانب نشاطاته الدينية.

تعرّض صهره الشيخ عباس الجواهري إلى الاعتقال والتعذيب، ثم أُطلِق سراحه بعد ذلك، كما **أُعدِم صهره الثاني على كريمته: سالم جليل الخفاجي وزوجته وابنه فراس.**

أعدموا شابين أمامه

رجل من رجال الدّين .... مجهول الهوية

يتحدّث السجين سليم العراقي في كتابه «أوراق مهرّبة» عن تجربته في الاعتقال، ص ٥١: وعن طرق تعذيب الشهيد ناصر خضير الذي استشهد يوم ١٩٨٢/١/٢٢، التي منها:

«الكي بالكاوية» - إطفاء السكائر في جسده - الكهرباء - الضرب بالكيبل - الضرب بالهراوة - فنّ الجودو والكراتيه - وطبعاً الربطات الخمسة من الثوابت - كل هذا وهو رحمه الله كان صابراً مُحتسباً، وكان بالقرب منه رجل من رجال الدين من محافظة بغداد، وإن لم تَخُنّي الذاكرة فمن مدينة الثورة الحبيبة وكان الرجل عارياً وكذا شأن من كان بالقرب منه إذ أنّ خلع الملابس يزيد في إهانة المُعتَقَل كما يُساعد على انهياره النفسي **وأمروا شاباً مؤمناً وكان عارياً أيضاً أن يعتدي عليه أخلاقياً**، وطبعاً إنّ ما أرادوه لم يتم، ولكن تصوّر الحالة أخي القارئ أنّى كنُت وأينما كُنت على أيّ دين وعلى أيّ مذهب كيف يُدفع هذا الشابّ العاري بالركل والضرب على جسد ذلك الشيخ المتداعي، وبعد هذا المشهد المأساوي أمروا الشهيد

ناصر أن يرفع الشيخ على ظهره وينزله من سلّم يؤدّي إلى سرداب كان قريباً. فقال لهم الشهيد ناصر: لا أستطيع ذلك فقد تهرّى جسمي وخارت قواي، ولكنّهم رفضوا طلبه وأسمعوه كلاماً نابياً، فحمل الشيخ على ظهره ونزل مرقاةً واحدةً ثم أنزله ثم حمله وأنزله عند المرقاة الأخرى وهكذا حتى أتمّ نزول السلّم وعيونهم طبعاً كانت مُعصّبة وأمّا اتّجاه السلّم فإنّه يعرفه من رجل الأمن الواقف عليهم فإنّه يقول لهم اتّجهوا يميناً أو شمالاً، ولمّا أتمّوا نزول السلّم وجدوا أنفسهم عند سرداب مُغطّى من الداخل بفلّين أبيض ورفعوا العصابة عن عيونهم، وأمّا جامعة الحديد فإنّها لم تزل في يدي كلّ واحد منهم حتى حينما نزلوا من الدرج، لقد شاهدوا على جدران السرداب صور جنود «قوّات خاصّة» بأيديهم السلاح، وقد تصوّر الشهيد ناصر في بداية الأمر أنّهم سيصوّرون له فِلماً ولكن بعد قليل جاءهم رجل من الأمن وقال لهم: نحن حزب البعث العربي الاشتراكي سنُريكم كيف نعدم، ثم جلبوا شاباً طالت لحيته، منهار القوى كما لم تُعَصَّب عيناه ولم تُربَط يداه بالجامعة ثم صوَّب رجال الأمن وكان عددهم اثنان نيرانهم بصدره فوقع الشابّ باتّجاه القبلة ورفعوه بالسدية ثم جلبوا شاباً آخر، ورموه مثلما رموا الشابّ الأول فوقع على الأرض شهيداً ولاحَ دمه أحد الرجلين فشتمه وقال: «نجستني چلب» وكان رجُلا الأمن يرتديان ملابس رياضة «تراكسوت». وبعد ذلك أرجعوا الشهيد ناصر مع الشيخ إلى الزنزانة. وقد **استشهد الشهيد ناصر في يوم ١٩٨٢/١١/٢٢م** بعد أن وقف أمام الحاكم «مسلم هادي الجبوري» وقفة بطولية.

(أوراق مهربة، سليم العراقي، ص ٥١)

المُعتَقَل رسول .... الموسوي، السيد

طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

اعتُقِل أيام النظام الصدامي البعثي المجرم.

لا توجد تفاصيل عنه سوى ما تلقاه كاتب هذا التقرير من مجلة «النجف الأشرف» التي تصدر في تلك المدينة المقدّسة في رسالة إلكترونية بعثها أحد محرري المجلة وذلك يوم ٢٠٠٥/٣/٢م، قائمة بأسماء مُعتقلين آخرين من أساتذة وطلاب العلوم الدينية في العراق الذين تعرّضوا للاعتقال والتعذيب، في عهد الطاغية الجبان، وكان اسمه من بينهم.

في العراق والكويت

المُعتَقَل رشيد باني شنان الظالمي، الشيخ

مواليد عام ١٩٥٣ في مدينة الرميثة ونشأ وترعرع في مدينة الرفاعي التابعة لمحافظة الناصرية.

خرّيج إدارة واقتصاد.

وبعد ذلك عُيّن معاوناً قضائياً في محكمة النصر التابعة لقضاء الرفاعي في محافظة البصرة، وتعرّض للملاحقة والمضايقة من قِبَل عملاء الأمن الذين كانوا يراقبونه لمعرفة اتّصالاته وخاصة وأنه كان يتردّد على الشهيد السيد محمد باقر الصدر مع مجموعة إسلامية من الشباب ..

من اليمين: الشيخ الظالمي «تصوير: الحكيم»

وفي الثمانينات كان في الخط الجهادي لحزب الدعوة .. ثم في اللّجان الأمنية التابعة له، وكان يُزوّر هويات شخصية للمعارضين الإسلاميين، ويستعمل ختم وزارة العدل والمحاكم من أجل تسهيل تحركهم داخل العراق ..

كان إسلامي العقيدة، والممارسة السياسية.

من مؤلفاته: الزراعة في العراق، والثوابت والمتغيرات في مسيرة الأنبياء.

الاعتقال الأول: اعتُقِل يوم ١٩٧٣/٤/٣٠ من قِبَل أمن كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة البصرة، وتعرّض للضرب بالأيدي والرفس بالأقدام من قِبَل (٥) خمسة من الجلاوزة في أروقة الجامعة وبدن تحقيق أو سؤال ...

ونُقِل إلى إحدى الغرف لتستمر عملية التعذيب الوحشي الجسدي. ثم وُضِعَت القيود في يديه ونُقِل بطريقة رهيبة إلى مديرية أمن التنّومة، ثم إلى مديرية أمن البصرة، وتعرّض هناك إلى مختلف طرق التعذيب .. منها استعمال «الفلقة» وهي الضّرب على باطن القدمين عندما يُطرَح على الأرض، ومنها **سحق فمه بالحذاء** من قِبَل جلاوزة الأمن .. وعلى أثره أشرف على الموت مما حدا بمدير أمن البصرة أن يأمر بنقله إلى المستشفى الجمهوري الواقع أمام السجن المركزي بالبصرة للإبقاء على حياته عن طريق علاجه ...

واكتُشِف في المستشفى أن فكه الأسفل قد كُسِر نتيجة التعذيب في إحدى غرف مديرية الأمن التي كانت - بالإضافة إليه - تضم حوالي

(١٥) مُعتَقَلاً آخر، وكان ممنوعاً عليه وعليهم أن يتحدّثوا، كما حدث تمزّق في عضلات رقبته ..

بقي في المستشفى مدّة ٥-٧ أيام وأُعيد إلى مديرية الأمن ... وبقي فيها أسبوعاً آخر .. ولمّا لم يستطيعوا أن يحصلوا منه على اعتراف .. أو معلومات، فقد أُطلِق سراحه ..

لقد سؤل عن نشاطات عدد من الإسلاميين منهم الدكتور كمال البصري و**محمد رضا فرج «أُعدِم في العراق»** الذي كان صديقاً مقرّباً له، وغيرهم.

وبقي تحت المراقبة حتى أخذ الجلاوزة يستدعونه عدّة مرات من أجل التعاون معهم وتزويدهم بالمعلومات .. فاضطر إلى مغادرة العراق في ١٩٨٠/٦/١٣، إلى الكويت.

وعلى أثر خروجه **اعتُقِل أبواه** .. لمدّة ستة أشهر، كرهائن لإجباره على العودة للعراق.

حتى الأطفال «١ - ٣ - ٥ سنوات» لم يسلموا من الاعتقال

وفي ١٩٨٤/١/١٥ اعتُقِل في الكويت لاتّهامه بالقيام بنشاط إسلامي ومعاداة نظام صدام في العراق.

وتعرّض إلى تعذيب وحشي في معتقلات الكويت من قِبَل المباحث الكويتية.

كما اعتُقِلَت زوجته السيدة وسيلة نجمان، وبناته آلاء (٥) سنوات وغفران (٣) سنوات وإسراء (١) سنة واحدة. ولكنهم اعتُقِلوا في مكان آخر، مما زاد في قلقه عليهم.

ولا يزال يتذكّر الظروف الرهيبة التي مرّت عليه في معتقلات الكويت .. والقذارة والقمّل، والأهم من ذلك هو التهديد بتسليمه للعراق، كما سُلِّم عدد من المُعتقلين معه **كالمرحوم محمد عبد الواحد** الذي سُلِّم من قِبَل المباحث الكويتية إلى السلطات الظالمة في العراق، وأُعدِم، وتسلّم خاله جثته، والحاج أبو محمد الحياوي، الذي كان الشيخ الظالمي مسؤوله في الدعوة الإسلامية، كما كان الدكتور عبد الجبار الوائلي مُعتَقَلاً معه في الكويت، وقد كُسِرَت عظام رجليه.

أُطلِق سراحه من المُعتَقَل، وسُفِّر من الكويت بتاريخ ١٩٨٤/٢/١٠ وبقي في سوريا مدّة (٣) أشهر .. وهي فترة نقاهة .. واستعادة صحته من التعذيب الذي تعرّض له في الكويت ..

وفي سوريا كان عضواً مسؤولاً في لجنة السيدة زينب (ع) لحزب الدعوة.

ترك تنظيم الحزب في نهاية عام ١٩٨٤، ودخل الهيئة العلمية لدراسة العلوم الإسلامية في قم لمدّة ست سنوات.

وعاش في بريطانيا بعد أن هاجر إليها.

المُعتَقَل رضا .... المدرّسي، السيد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علم ديني.

نسيب السيد عباس المهري.

يبلغ عمره وقت الاعتقال (عام ١٩٧٣) حوالي (٢٢) اثنين وعشرين عاماً.

اعتُقِل في كربلاء يوم ١٩٧٣/٤/٣٠.

وأُودِع في إحدى زنزانات مديرية أمن كربلاء التي كان يرأسها المجرم هارون عبود، وهو صُبّي من محافظة العمارة.

وكان معه في المُعتَقَل:

السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني.

والشيخ عبد الحميد المهاجر.

والشيخ محمد المجاهد - ضرير.

والأستاذ جواد العطّار.

والمُعتَقَل رضا خويطر.

والشيخ إبراهيم الحائري.

والشيخ أحمد الأحسائي.

والسيد كمال الرضوي.

والدكتور محمد حسين الخفاف.

والشهيد المفقود الأستاذ محمد حسين غلام، وهو صديق قديم لكاتب هذا التقرير، وهو مدرّس لغة إنكليزية عُرِفَ بأخلاقه الرفيعة وأدبه الجمّ وتدينه وورعه الشديد ومحبوبيته بين الناس .. لم يترك صلاة الليل حتى في المُعتَقَل ...

والشيخ فاضل عبد الأمير.

وحوالي (٢٠) معتقلاً آخر.

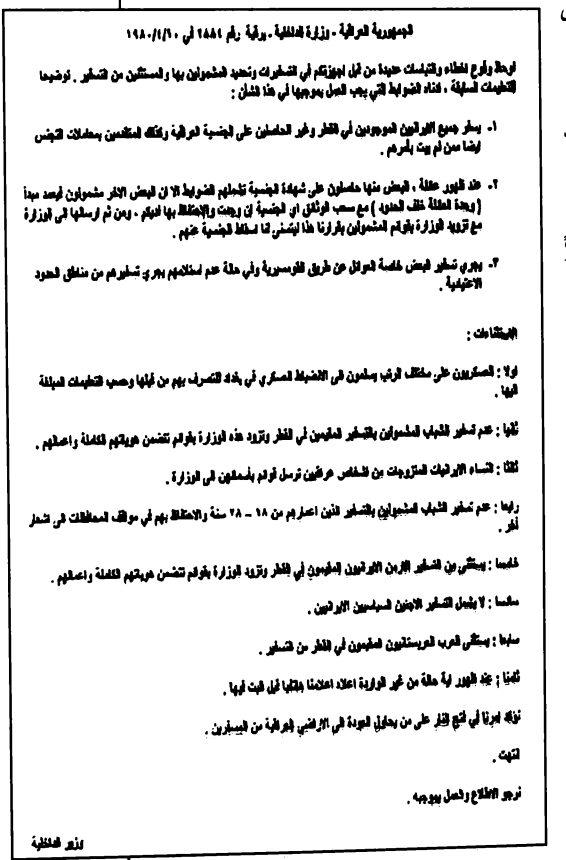

الجمهورية العراقية - وزارة الداخلية - برقية رقم ١٤٨١ في ١٩٨٠/١/١٠

الرجاء وقوع الضياء والتباسات حيدة من قبل اجهزتكم في التشهيرات وتحديد المشمولين بها والمستثنين من التشهير . توضيحا التعليمات السابقة ، انناء الضوابط التي يجب العمل بموجبها في هذا الشان :

١- يشهر جميع الايرانيين الموجودين في القطر وغير الحاصلين على الجنسية العراقية وكذلك المتقدمين بمعاملات التجنس ايضا سن لم يبت بأمرهم .

٢- عند ظهور حالة ، البعض منها حاصلون على شهادة الجنسية تتحلهم الضوابط الا ان البعض الاخر مشمولون لوجود سبب (وجدة العائلة خلف الحدود) مع سحب الوثائق اي الجنسية ان وجدت والاحتفاظ بها لديكم . ومن ثم ارسلها الى الوزارة مع تزويد الوزارة بقوائم المشمولين بقرارنا هذا ليتسنى لها اسقاط الجنسية عنهم .

٣- يجري تشهير البعض خاصة العوائل عن طريق التلوكسيرية وفي حالة عدم استلامهم يجري تشهيرهم من منافذ الحدود الاعتيادية .

الاستثناءات :

اولا : العسكريون على مختلف الرتب يستمرون الى الانضباط العسكري في بغداد التصرف بهم من قبلها وحسب التعليمات السابقة اليها .

ثانيا : عدم تشهير الشباب المشمولين بالتشهير المقيمين في القطر وترود هذه الوزارة بقوائم تتضمن هوياتهم الكاملة واعمالهم .

ثالثا : النساء الايرانيات المتزوجات من اشخاص عراقيين ترسل قوائم بأسمائهن الى الوزارة .

رابعا : عدم تشهير الشباب المشمولين بالتشهير الذين اعمارهم من ١٨ ـ ٢٨ سنة والاحتفاظ بهم في مواقف المحافظات الى اشعار اخر .

خامسا : يستثنى من التشهير الايرانيون المقيمون في القطر وترود الوزارة بقوائم تتضمن هوياتهم الكاملة واعمالهم .

سادسا : لا يشمل التشهير الاجئين السياسيين الايرانيين .

سابعا : يستثنى العرب العربستانيون المقيمون في القطر من التشهير .

ثامنا : عند ظهور اية حالة من غير الواردة اعلاه اعلامنا بالتفاصيل قبل البت فيها .

تاسعا : اعرنا الى اتخاذ اقصى من يحاول العودة الى الاراضي الايرانية من المبعدين .

انتهت .

نرجو الاطلاع والعمل بموجبه .

وزير الداخلية

سجين العقيدة رضا كاظم السيد محسن الحكيم، السيد

السيد كاظم الحكيم خلف أخيه الأكبر السيد يوسف الحكيم

وُلِد في النجف الأشرف، حفيد المرجع السيد محسن الحكيم.

طالب علم ديني.

توفي والده مع مجموعة كبيرة من أهالي النجف الأشرف في حادث سيارة بين كربلاء والنجف، حيث كان من الملتزمين بزيارة الإمام الحسين كل ليلة جمعة من كل أسبوع.

وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً نظراً لكثرة الضحايا من مختلف طبقات المجتمع النجفي، من أجل زيارة الحسين (ع).

اعتُقِل يوم الثلاثاء «مساءً» ٢٦ رجب ١٤٠٣هـ المصادف لليوم العاشر من شهر أيار ١٩٨٣، وعمره (١٥) خمسة عشر ربيعاً فقط، وذلك من قِبَل مديرية أمن النجف، ونُقِل جميع أفراد عائلة الحكيم إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ثم إلى سجن أبو غريب القريب من بغداد حتى يوم ١٩٩١/٦/٦م.

المُعتَقَل رضي جعفر محمد المرعشي، السيد

وُلِد في النجف الأشرف، في الستينات من عمره.

ذكر الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني بان اسمه «محمد رضي» وترجم والده السيد جعفر المرعشي بأنّه:

«عالم، عامل، فاضل، مجتهد، محُقّق، مُتتبّع، كامل، ورع صالح، متواضع، من أساتذة الفقه والأصول.

درس في النجف الأشرف، وأخذ مقدمات العلوم من والده واجتاز مراحل السطوح وحضر على الشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ محمد حسين الأصفهاني، والسيد أبو الحسن الأصفهاني. واستقلّ بالبحث والتدريس وله مجلس عامر بالأفاضل والعلماء وقد تصدّى لإمامة الجماعة في النجف الأشرف والقيام بالوظائف الشرعية وقضايا الحسبة وفصل الخصومات.

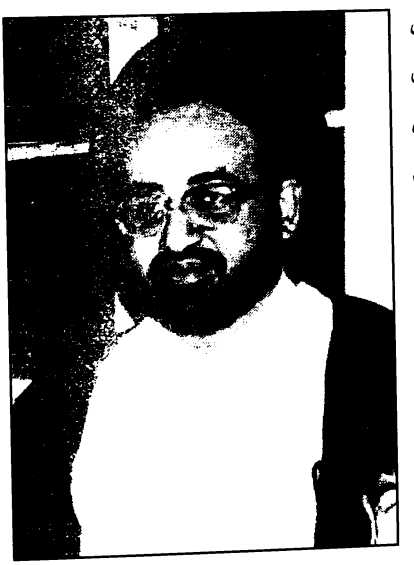

السيد حسن السيد رضي «ابن المُعتَقَل»

أولاده: السيد محمد تقي، السيد محمد رضي، السيد علي.

له: حاشية الكفاية، الرسالة الجعفرية في العقائد الاثني عشرية».

(مُعجَم)

وكتب السيد سعيد الشريف في «الموسم العدد السابع ١٩٩٠» إنه من تلاميذ السيد الخوئي.

أقول: السيد رضي المرعشي هو ابن عمّ **الشهيد المفقود السيد محمد تقي السيد جعفر المرعشي.**

اعتُقِل في مدينة النجف الأشرف بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية الجبّارة في آذار ١٩٩١، مع السيد الخوئي، والسيد السيستاني، والسيد الخلخالي، وأُطلِق سراح بعضهم بعد أن تعرّضوا للتعذيب الجسمي والنفسي.

١ دقيقة = ١ سنة / ٥ دقائق = ٥ سنوات

المُعتَقَل رعد لفتة، الشيخ

من الكرادة الشرقية، إحدى ضواحي العاصمة بغداد.

كان من قرّاء القرآن الكريم المشهورين فيها.

تعرّض للاعتقال مرتين حسب رواية السيد صالح الحكيم.

الاعتقال الأول: اعتُقِل في المرة الأولى عندما جاء له الجلاوزة «ربما من الأمن» وقالوا له تعال معنا «فَدّ دقيقة» أي لمدة دقيقة واحدة حسب التعبير العراقي ..

وأخذوه واعتقلوه لمدّة سنة كاملة. تعرّض فيها للتعذيب والإيذاء الوحشيين.

ثم أُطلِق سراحه.

الاعتقال الثاني: وبعدها، جاء الجلاوزة مرّة أخرى وقالوا له تعال معنا لمدّة خمس دقائق .. وسوف لا تتأخّر أكثر من هذا ..

فأخذ غطاء وفراشاً معه .. قالوا له لا حاجة لذلك وسوف ترجع بعد (٥) دقائق ...

وفعلاً فقد استمر اعتقاله لمدّة (٥) خمس سنوات ..

إن دقيقة عند الجلاوزة كسنة واحدة مما يعدّون !

ثم بعد إطلاق سراحه، هرب من العراق خوفاً من أن يكون الاعتقال الثالث نهايته .. وذلك في الشهر الثالث عام ١٩٧٩م.

ويُقال أنّه لاجئ الآن في النروج.

كان معه في المُعتَقَل الشيخ جلال الدين بن الشيخ علي الصغير «المُترجَم في هذا التقرير».

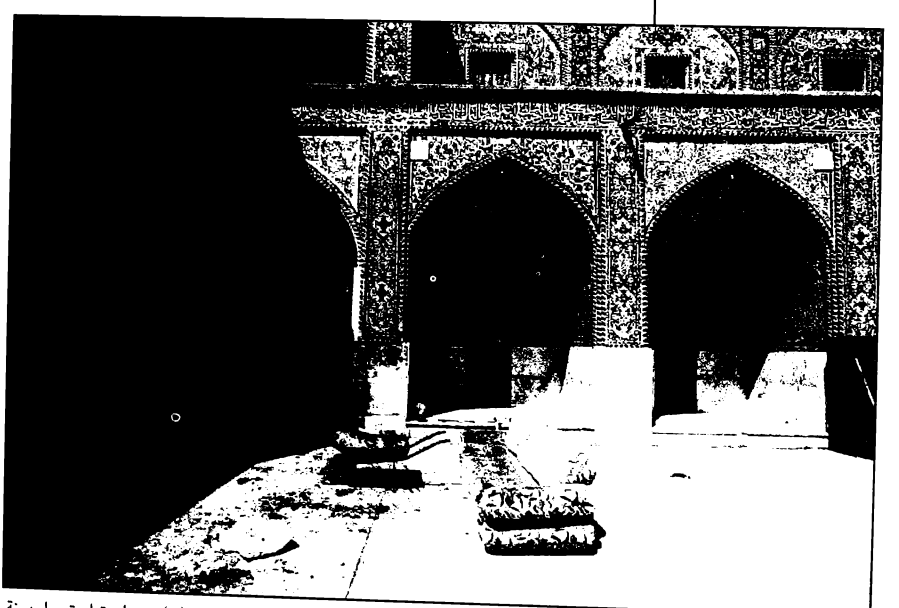

آثار الدمار التي خلفها جنود صدام في صحن الإمام الحسين (ع) بعد استباحتهم لمدينة كربلاء في آذار ١٩٩١

تعرّض للتعذيب الجنسي

السّجين السياسي رمضان شرهان علي الناصري، طالب علم

وُلِد في الناصرية عام ١٩٦٣م.

متزوّج وعنده عدد من الذّرية.

طالب علم.

أساتذته: السيد حسين الحكيم والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٢م «وعمره ١٩ عاماً» من قِبَل جلاوزة الأمن في الناصرية.

واعتُقِلَت عائلته معه.

وتعرّض للتعذيب الجسدي مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ والشّتم، والإهانة، والحرب النفسية والتهديد.

كما **تعرّض للتعذيب الجنسي.**

ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

ثم حُكِم بالسجن مِنْ قِبَل ما يُسمى بـ «محكمة الثورة».

وبقي في السجن مدة (٩) تسع سنوات و(١٠) عشرة أشهر في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

وبعد خروجه من سجن أبو غريب ترك العراق خوفاً من الإرهاب الذي يطغى على العراق.

ويدرس الآن العلوم الإسلامية في الحوزة الدينية العربية في قم المقدّسة.

المُعتَقَل رياض .... الزهيري، الشيخ

من علماء مدينة الثورة في ضواحي بغداد.

اعتُقِل بعد استشهاد السيد محمد صادق الصدر، وولديه. جاء ذلك في تصريحات الشيخ خالد الساعدي «المُتَرجَم في هذا التقرير» لمراسل صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن في عددها المُرقّم ١٣٣٥٢ الصادر بتاريخ ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٩م - ١٩ جمادى الآخر ١٤٢٠هـ.

وقال الشيخ الساعدي إن قسماً من المُعتَقَلين قد **هُدِمَت دورهم** عقاباً لهم على موالاة الصدر.

ولا يُعرف مصير الشيخ رياض الزهيري، وهل أُطلِق سراحه بعد هذا التاريخ أم لا ؟

تعذيب الأعضاء الجنسية

سجين الرأي رياض جبّار فرج الميّاحي، طالب علم

وُلِد عام ١٩٦٨ في بغداد.

متزوّج، وعنده طفل واحد «محمد».

طالب علوم دينية في المرحلة الثانية من دراسته.

أساتذته: أبو محمد الخير، سيد علي مطر.

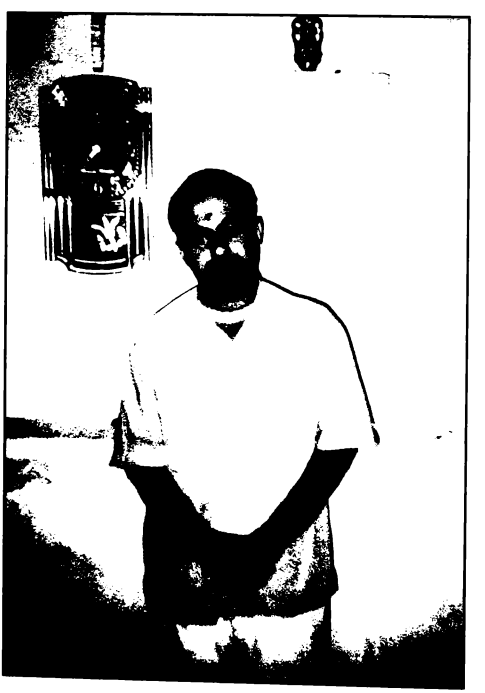

اعتُقِل في ١٩٨٦/١١/٢٥م في بغداد من قِبَل مديرية أمن جانب الرصافة.

تعرّض للتعذيب: كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وتعذيب الأعضاء الجنسية.

حكمت عليه ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن لمدة خمسة عشر (١٥) عاماً وقضى منها مدّة (٥) خمس سنوات و(٢) شهرين.

وعندما دخل المُعتَقَل وجد أمامه أخاه ووالده، قد سبقاه إليه.

أُصيب بتشوّه في الرجل.

والتهاب في المخرج نتيجة التعذيب الجنسي.

بعد إطلاق سراحه، هرب من العراق غير الآمن للشرفاء. ويدرس العلوم الإسلامية في الحوزة العربية الدينية في قم المقدسة.

١٤ عاماً وشهراً واحداً سجن

سجين الرأي رياض حسين المعمار، الشيخ

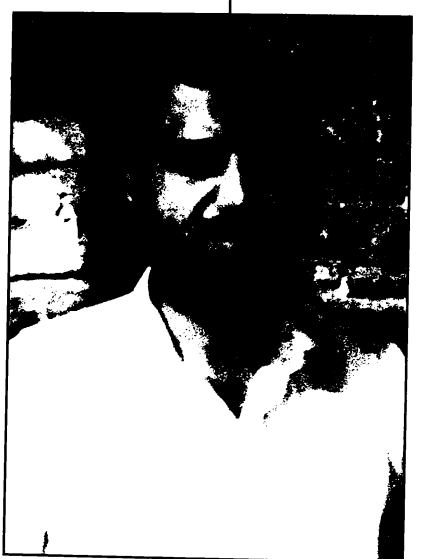

وُلِد عام ١٩٦٢ في كربلاء.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الثانية.

أساتذته: السيد محمد علي بحر العلوم. البحراني.

اعتُقِل عام ١٩٨٠ في كربلاء من قِبَل جلاوزة مديرية الأمن، حيث أخذوه من مدرسة إعدادية كربلاء وكان طلبة الإعدادية هم الشهود.

تعرّض للتعذيب الوحشي: كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمته ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن، قضى منها مدّة (١٤) أربعة عشر عاماً و(١) شهراً واحداً.

لم يُسمح له بتوكيل محامٍ أو الدفاع عن نفسه، وقضى تلك المدّة الطويلة في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب.

الحادثة التي تركت أثراً في نفسه: يقول: **وفاة أحد**

السجناء بعد الاحتضار فيما بيننا بعد التعذيب.

ترك العراق ويدرس العلوم الدينية في الحوزة العربية في مدينة قم المقدسة.

إن المدة المذكورة في الوثائق الملحقة هي المدة التي قضاها في السجن ولا تشمل موقوفيته.

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الامن العامة
مديرية الاصلاح الاجتماعي
العدد: - ٧٥١
التاريخ: - ٢٠/١/١٩٩٢

الى / :- دائرة تحديد كربلاء
م/ :- تأييد

نؤيد لكم بأن البدعو رياض حسين علي علوي سبق وأن نفس محكوميته في قسم الاحكام العامة والمحكوم وفق المادة (١٥٦) من قبل محكمة الثورة (الشعاع) بالسجن خمسة عشر سنة بتاريخ ٢٥/١٢/١٩٨٠ واحتسب له موقوفية ــــــ لغاية صدور الحكم عليه واطلق سراحه بتاريخ ٢٢/٧/١٩٩١ لشموله بقرار العفو العام المرقم ٢٤١ في ٢١/٧/١٩٩١ وبناء على طلبه زود بهذا التأييد مع التقدير

١١٦ مكتب الامن
مدير الامن الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم
الى مديرية الحوزة العلمية حفظها السيد الحائري دامت افاضاته
نؤكد لكم ان الاخ رياض حسين علي العمار قد كان أحد السجناء المرتبين في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبي غريب وقد اعتقل النظام الجائر بتاريخ ١٦/٤/١٩٨٠ وافرج عنه بتاريخ ٢٢/٧/١٩٩١ وقد جاء الى الجمهورية الاسلامية قريباً ونعده الأمل في اكمال ومواصلة الدراسة في الحوزة العلمية

السيد صادق السيد يوسف الحكيم
مدينة العلم بلوك (١)
رقم الدار (١)

السيد رياض السعيد الحكيم
قم حي شهرك كوهي جرنبلان
بلوك ٣٣

مع أبيه المرجع ٣.٠٠٠ يوم

سجين العقيدة رياض محمد سعيد محمد علي الحكيم، السيد

وُلِد السيد رياض في النجف الأشرف يوم ١٩٥٨/٧/١٦م، ١٣٧١/١٢/٢٨هـ.

اتّجه منذ عام ١٩٧٠ لدراسة العلوم الإسلامية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

أساتذته: عمّه المرحوم السيد عبد الرزاق الحكيم، درس عنده أكثر الكتب الرئيسة.

البحث الخارج: والده السيد محمد سعيد الحكيم، السيد علي السيستاني، الشيخ الوحيد الخراساني، الميرزا جواد التبريزي.

مدرّس العلوم العربية والمنطق والفقه والأصول والعقائد والفلسفة وعلوم القرآن.

ألّف محاضرات في علوم القرآن ورسالة فقهية في بلوغ الفتاة.

اعتُقِل يوم ١٩٨٣/٥/٩ لمدّة تجاوزت ثماني سنوات قضى منها حوالي السنتين في مُعتقلات مديرية الأمن العامة في بغداد، والسنوات البقية

في الأقسام المُغلقة في سجن الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد، مع عائلة الحكيم ومنهم أبوه وأعمامه وأخواله.

ساهم في السجن في إلقاء المحاضرات وكتابة المواضيع الفكرية والإسلامية المتنوعة وألّف في السجن كُتيّباً في أصول الدين، وكتاباً في المسائل الفقهية، في مكان لم يكن فيه أي مصدر، بالإضافة إلى تدريس كتاب «كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد» فيما بعد.

مشغول حالياً بالتدريس في الحوزة العلمية في قم.

يُدير أعمال مكتب والده المرجع السيد محمد سعيد الحكيم «المُترجَم في هذا التقرير»، في مدينة قم المقدسة.

يعيش حياة بسيطة في زهد وروحانية، وبيته العادي يحوي أثاثاً بسيطاً. وهذا الذي يسكنه ليس ملكه وإنّما هو في مدينة العلم في قم المقدّسة. ولا يأكل إلا الواجب.

متزوّج من السيدة أزهار بنت أخي المرحوم الخطيب السيد هادي الحكيم، «المُترجَم في هذا التقرير»، ورُزِق منها السيد محمد والسيد هادي وبنتان.

ولقد صبرت على سجن زوجها لمدة ٣٠٠٠ يوم وعانت شظف العيش، مع ابنها وابنتها.

وأتذكّر قبل ذلك أن المرجع السيد محمد سعيد الحكيم كان قد اتّصل بي تلفونياً، وقال أريد زيارتك !

فتعجبت،

وأجبت بسرعة: على الرحب والسعة. ورحبت به ترحيباً يليق بمقامه السامي.

وجاء السيد:

وبمجرد أن دخل باب داري ..

حتى رأته زوجتي الدكتورة بيان .. من شباك غرفتها ..

وقالت: جاء يخطب ابنة أخيك العلوية أزهار ! التي كانت تعيش معي نظراً لوفاة والدها ووالدتها ..

وفعلاً فقد فاتحني في الموضوع ..

- وقال ما هي شروطكم ..

- قلت عندي شرط واحد فقط.

- وما هو ؟

- قلت: أن توافق على زواجها من ابنك السيد رياض.

يتحرّج السيد رياض من صرف الأموال ..

ولا يملك سيارة خاصة، بل ويركب بالسيارات الكبيرة العامة الرخيصة، وحتى لا يركب السيارات الصغيرة «التاكسي».

له: شبهات حول القرآن الكريم، مطبوع.

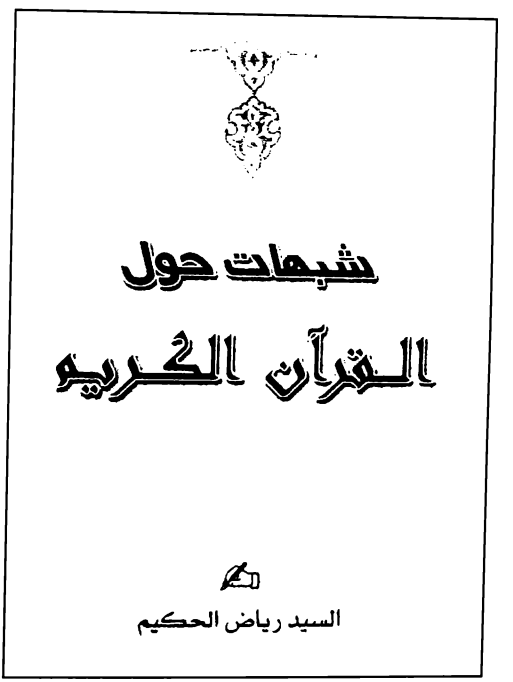

السجين السياسي زيارة السيد علي، السيد

ويُسمّى دائماً بالسيد زيارة السيد علي.

وُلِد في الكحلاء في محافظة العمارة جنوب العراق.

كان سجيناً في قسم الأحكام الخاصّة في سجن «أبو غريب» القريب من بغداد، في الثمانينات.

لا توجد تفاصيل عنه ولكن كان زميلاً لأحد السجناء الذين خرجوا من سجن أبي غريب، وهو الشاهد الوحيد عنه.

المُعتقل ستار ..... البهادي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد.

يُقال أنّه الآن في البصرة.

وكان معه في المُعتقل:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

- الشيخ مؤيد الخزرجي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ عمار .....، من الكوت.

- الشيخ عبد الصمد آل جويبر، من النجف الأشرف.

- الشيخ مهدي .....، من الكاظمية، له أخ دكتور.

- الشيخ هادي الوائلي.

- الشيخ ستار البهادلي، البصرة.

- الشيخ قاسم الأسدي، من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

١١ عاماً بالسجن

سجين العقيدة ستّار جبّار الزهيري، طالب علم

وُلِد عام ١٩٦١ في الديوانية «القادسية».

متزوّج وعنده طفلان.

طالب علم في مرحلة السطوح.

أساتذته: الشيخ جواد الروحاني، والشيخ حيدر النجفي، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٠ في البصرة من قِبَل جلاوزة الأمن الذين عذَّبوه تعذيباً وحشياً كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وصدر حكم عليه من قِبَل ما يُسمى بمحكمة الثورة الجائرة بالسجن. فقضى مدّة (١١) أحد عشر عاماً في قسم الأحكام الخاصة بسجن أبو غريب.

هاجر بعدها من العراق خوفاً من الملاحقة ...

ويدرس الآن في الحوزة الدينية العربية في قم المقدسة.

حاولوا قطع أذنه

المُعتَقَل سجّاد حسن گاطع العيداني، طالب علوم دينية

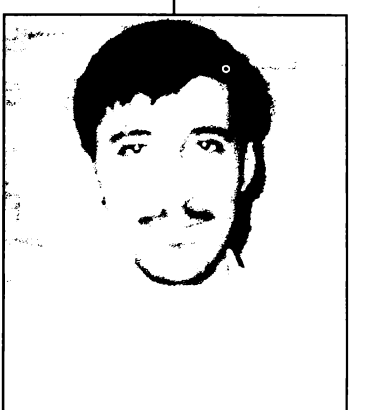

وُلِد عام ١٩٧٦ في منطقة شطّ العرب بالبصرة.

أعزب. طالب علوم دينية في المرحلة الأولى من دراسته.

أساتذته: محسن الأنصاري، السيد حيدر الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٩٤ من قِبَل الجيش الشعبي لمدّة (٣) أيام.

تعرّض للتعذيب: كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حاولوا قص أذنه لأنه هارب من الخدمة العسكرية، ولكنه استطاع التخلّص من ذلك وترك العراق ...

الحادثة التي تركت أثراً فيه: اعتقال النساء وتعذيبهنّ. ولم يتحدّث عن هذا الموضوع وتفاصيله.

يدرس العلوم الدينية الإسلامية الآن في الحوزة العربية الدينية في مدينة قم المقدّسة.

٣ سنوات بالسجن

سجين العقيدة سعدون هاشم علي عبد الله الهاشمي، السيد

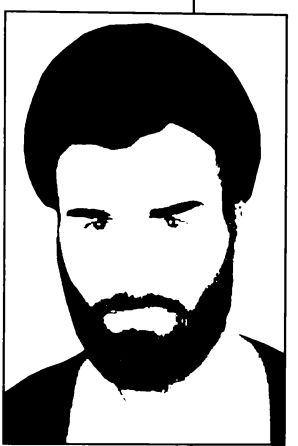

وُلِد في المَعْقَل ضواحي البصرة عام ١٩٦٦م.

متزوّج وعنده طفل واحد.

يدرس العلوم الدينية في مرحلة المقدّمات.

أساتذته: الشيخ جواد الروحاني، والسيد حسن الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٩ في بغداد من قِبَل مديرية أمن جانب الكرخ.

وتعرّض للتعذيب الوحشي: كالضرب، والصفع، والركل، والتعليق من السقف، واليدين من الخلف، والتعذيب بالكهرباء.

حُكِم بالسجن المؤبد من قِبَل ما يُسمى بمحكمة الثورة ببغداد، التي اشتهرت بأحكامها الجائرة وتنعدم فيها وسائل الدفاع.

قضى السيد سعدون مدّة تزيد على الثلاث (٣) سنوات في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب.

وبعد إطلاق سراحه اضطر إلى مغادرة العراق، غير الآمن لأهله، والهجرة إلى إيران، ويُواصل دراسته الدينية في الوقت الحاضر في مدينة قم الإيرانية، في الحوزة الدينية العربية.

٩ سنوات و ٩ أشهر

سجين العقيدة سعيد جبر محمد الصافي، السيد

وُلِد عام ١٩٦٣ في مدينة الحي التابعة لمحافظة الكوت «واسط».

متزوّج وعنده (٢) طفلان.

طالب علم في المرحلة الثانية من دراسته.

أساتذته: السيد العلاّق، الشيخ هادي معرفة، السيد سامي البدري، السيد أحمد مطر.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ في مديرية أمن الكوت، وتعرّض للتعذيب الذي منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمت عليه ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن حيث تنعدم فيها الضمانات القانونية وحقوق الدفاع والتوكيل.

وقضى مدّة (٩) تسع سنوات و(٩) تسعة أشهر في قسم الأحكام الخاصة بسجن أبو غريب القريب من بغداد.

هاجر من العراق خوفاً من الملاحقة.

الحادثة التي تركت أثراً فيه: استشهاد **الشهيد ضياء** من أهالي الكرادة بتاريخ ١٩٨٧/٥/٧، ٨ رمضان معه في المُعتَقَل.

اعتُقِلَت زوجته

سجين العقيدة سعيد مسلم الحمداني، طالب علم

وُلِد عام ١٩٦٣ في النجف الأشرف.

متزوّج وعنده عدد من الأطفال، طالب علوم دينية.

أساتذته: الشيخ حيدر النجفي، والشيخ جواد الروحاني، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٠ من قِبَل جلاوزة أمن النجف.

واعتُقِلَت زوجته معه.

تعرّض للتعذيب الوحشي: مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

ونُقِل إلى بغداد.

وحكمته صورياً ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن المؤبد.

وخرج بالعفو بعد أن قضى مدّة (١١) أحد عشر سنة و(٨) ثمانية أشهر في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب، القريب من بغداد.

وترك العراق بعد خروجه من السجن ..

ويدرس العلوم الدينية في الحوزة العربية في مدينة قم المقدّسة.

جنود صدام في صحن الإمام الحسين (ع) بعد استباحتهم لمدينة كربلاء في آذار ١٩٩١

المُعتَقَل سلطان علي بن حسين الصابري، الشيخ

المواليد: وُلِد بمدينة كربلاء في ١٣٥٨/١/٢٩هـ الموافق ١٩٣٩/٣/٢١م.

نشأته: نشأ في كربلاء وتتلّمذ على يد ثلّة من علماء كربلاء، منهم الشيخ محمد الكرباسي، الشيخ محمد الشاهرودي، السيد محمد الشيرازي، الشيخ يوسف البياري، الشيخ محمد رضا الأصبهاني، الشيخ جعفر رشتي.

اهتماماته: مدرّس، خطيب، شاعر، ومؤلف. كان مديراً لمكتبة القرآن الحكيم الكائنة خلف المُخيّم الحسيني والتي أُسِّسَت من قِبَل السيد محمد الشيرازي.

مؤلفاته: بلغت ٢٤ مؤلَّفاً، غلب على أكثرها الطابع الأدبي والشعر، طبع منها: شرح قصيدة الفرزدق وتخاميسها، رباعيات صابر، وغيرهما.

الشيخ محمد بن علي بن محمد الشاهرودي

الحالة الاجتماعية: متزوّج، له خمسة ذكور وثلاثة إناث.

معاناته: اعتُقِل صباح الثلاثاء

١٣٩٧/٦/٢٩هـ الموافق للعام ١٩٧٧م، عندما كان يقود سيارته باتجاه داره الواقع على مقربة من مقام الإمام المهدي (ع)، وبمعيّته أربعة من أبنائه وهم: حسن (١٧عاماً)، حسين (١٣ عاماً)، محسن (١٠ عاماً)، عماد (٣ عاماً)، «الآن لاجئ في كندا»، إذ أُقتِيد إلى مديرية أمن كربلاء، حيث بدأوا بالتحقيق معه وتوجيه الشتائم إليه أولاً ثم ممارسة التعذيب بحقه بمرأى من أبنائه، لكنهم أطلقوا سراح أبنائه حفاةً فيما بقي الشيخ لمدّة ثلاثة أيام يُعاني من التعذيب، وقد أُعطي كسرة صغيرة من الخبز اليابس مع شيء من الماء غير المُصفّى، **وقد ربطوا على ظهره شباكاً حديدياً**، مما تسبب له حالة الإغماء، وبعد أن توسّط له أحد أصدقائه من رؤساء العشائر تمّ إطلاق سراحه، فيما صادروا سيارته الخاصة، وذلك في ١٣٩٧/٧/٣هـ. بعدها هرب إلى الكويت واستقرّ في جزيرة فيلكة، إذ أصبح إماماً وخطيباً في أحد مساجدها ليؤدّي رسالته التبليغية من هناك.

غادر الكويت إلى إيران وذلك لمتابعته من قِبَل المخابرات العراقية، لنشاطه الديني ومعارضته للنظام العراقي.

التّهمة الموجهة إليه: التحدّث عن النظام بسوء من على المنبر الحسيني، ارتباطه بالسيد الشيرازي.

وقد أقام في مدينة قم في إيران، وهاجر بعدها إلى سوريا، وعاد إلى كربلاء بعد سقوط النظام الصدامي المجرم.

المُعتَقَل سلمان جاسب الساعدي، الشيخ

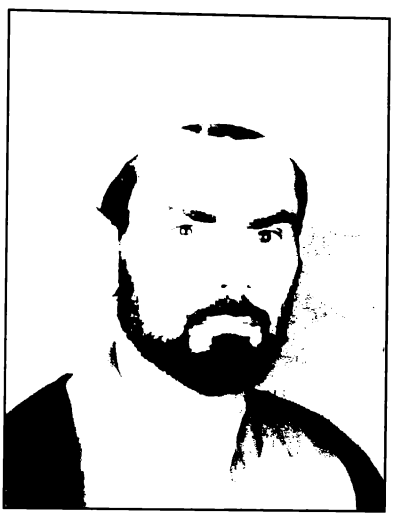

وُلِد عام ١٩٦٧ في مدينة الشعلة، في ضواحي مدينة الكاظمية المقدّسة.

تخرّج من مدارسها الأكاديمية. وانتقل إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية.

عمّمه السيد «المرجع» علي السيستاني عام ١٩٩٣، ودرس في بناية جامعة النجف الأشرف الدينية.

أساتذته: السيد عقيل الخطيب، الشيخ علي الهادي، السيد محمد الخراساني، الشيخ محمد اليعقوبي.

اعتُقِل مرتان: المرة الأولى عام ١٩٩٧ لمدّة ٢١ يوماً بعد تعرُّض المجرم عدي صدام التكريتي لمحاولة اغتيال أدّت به إلى أن يصبح كسيحاً ملازماً لكرسي متحرّك «وفقد رجولته بعد أن أتلفت الرصاصات أعضاءه ....»، وذلك في الشهر الثاني عشر (كانون الأول) ١٩٩٦. وذلك بعد أن جاء لزيارة **الشهيد السيد شاكر عباس الموسوي المكصوصي** «راجع تاريخ حياته المُتَرجَم في هذا

التقرير»، وكانت الشقة التي يسكن فيها الشهيد قد احتلها الجلاوزة وجعلوها ككمين لاعتقال من يزور السيد الشهيد. وعلى أثر الكمين اعتُقِل عدد من أصدقائه.

ونُقِل إلى مديرية أمن الكرخ ثم إلى مديرية أمن بغداد. وأنكر الشيخ سلمان كل علاقة بالشهيد الموسوي، وأصرّ على إنكاره. والتقى الشهيد الموسوي في سجن أبو غريب ... ويقول الشيخ سلمان أن السيد شاكر عباس الموسوي قد أُعدِم بعد (٩) أشهر من لقائي به بالسجن.

الاعتقال الثاني: لمدة ٤ أشهر عام ٢٠٠٢ بعد أن كتب الجلاوزة عليه تقريراً في منطقته متّهمين إياه أنه على علاقة بتنظيمات في جنوب العراق وتقوم بتهريب الأسلحة، والقيام بعمليات الاغتيالات ... كما أن ابن عمّته كان مطلوباً للسلطة. تعرّض للتعذيب على يد ضابط من منطقة الأعظمية. وقابلوه مع الشهيد السيد شاكر الموسوي ... فأصرّ على النكران، كما كان يضربه ملازم أول عبد الزهرة الساعدي «من عشيرة السواعد» ! ولم يثبت عليه شيء وأُطلِق سراحه ...

المُعتَقَل سلمان لعيبي السوداني، الشيخ

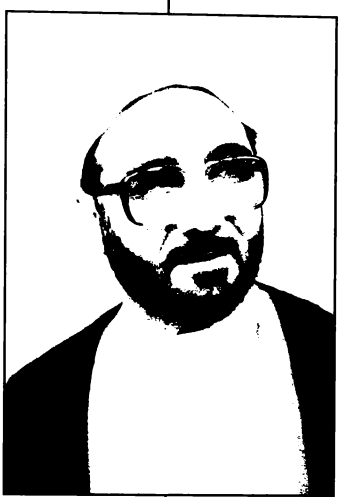

وُلِد في البصرة عام ١٩٤٧م.

وهو ابن عمّ **الشهيد الشيخ خزعل السوداني**.

درس العلوم الدينية في النجف الأشرف واعتُقِل بها عدّة مرات، وتعرّض للتعذيب عدّة مرات، آخرها اعتُقِل في عام ١٩٧٤، ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ثم إلى مُعتَقَل الفضيلية، في حملة كبيرة قامت بها السلطة العراقية الظالمة في اعتقال وتعذيب عدد كبير من العلماء. كان وكيلاً للشهيد السيد محمد باقر الصدر في الكوت.

وكان معه في المُعتَقَل الشيخ مجيد الصيمري و**الشهيد عزّ الدين القبانجي** الذي اعتُقِل معه في ليلة واحدة يوم ١٩٧٤/٧/١١ و**الشهيد الشيخ عارف البصري** الذي اعتُقِل ليلة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٧٤، وكان معه السيد محمود الهاشمي و«**الشهيد**» **السيد عماد التبريزي**، و«**الشهيد**» **الشيخ خزعل السوداني**، و«**الشهيد المفقود**» **الشيخ عباس البقّال**، والشيخ كاظم الخونساري الذي كان على هيبته ووقاره يقول له اصعد على أفخاذي حتى أجرّب قوتي وتحمّلي للتعذيب.

وكان الشيخ سلمان الذي يرفض الحديث عن نفسه وكنت أستلّ المعلومات منه بالقوة، كان يُشيد بصبر وصمود السيد محمود الهاشمي ويقول أننا كنّا نقول للسيد الهاشمي عندما كان يعود من التعذيب سيدنا

اعترف علينا، وتخلّص من التعذيب، فقال إنهم يُريدون معلومات عن السيد محمد باقر الصدر، ولم يُعطِ السيد محمود أية معلومات عن الصدر ويصف صبر السيد عماد التبريزي بأنّه عندما يُؤخذ إلى التعذيب ويُعاد من قِبَل الجلاوزة فكنّا نرى أنّه على مشارف الموت ولكنّه كان يصمد كالجبل، ولا يُدلي بأيّة معلومات، ثم يصحو كالأسد، ويأخذ يُعانقني .... ويطلب منّا الصمود.

وأما الشهيد الشيخ عارف فكان يقول لنا إن اعتقالنا وتعذيبنا هو درس لكم فاستفيدوا منه وأنّنا في هذا الموقف كنا نمشي في كل لحظة على قبورنا فلتكن هذه الخطوات التي نخطوها على قبورنا ... في سبيل الله !

ويقول الشيخ السوداني التي كانت ترتجف يداه من التعذيب الوحشي الذي تعرّض له: إن الشيخ عارف كان لنا مدرسة في الصبر وإننا وإن قدّمنا شهداء كثيرين، ولكننا كسبنا الكثير، ومرة أخرى رفض الحديث عن نفسه.

التقينا في العمل ضد النظام سوية مرات عديدة، وآخرها إقامة معرض عن ضحايا المقابر الجماعية في العراق، الذي قمت بتنظمه في المركز الإسلامي في العاصمة البريطانية والذي ضمّ عشرات الصورة بأحجام مختلفة، وأسماء آلاف المفقودين والمفقودات في تلك المقابر العديدة.

حيث كان الصديق الشيخ السوداني أحد علماء الدين في هذا المركز والنشطين في فعالياته.

عاد إلى العراق بعد اعتقال المجرم صدام التكريتي في جحره المملوء بالفئران، وينفر الأطباء الذين فحصوه من رائحته النتنة.

المُعتَقَل سليم صالح، الشيخ

طالب علوم دينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

وُلِد في لبنان ولا نعرف تفاصيل عن حياته ولا عن اعتقاله.

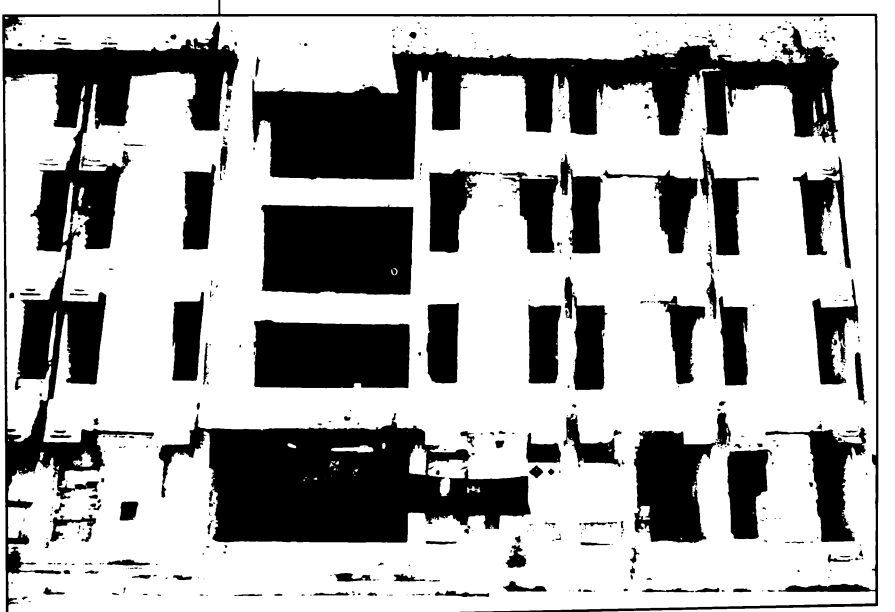

الانتقام الإلهي المُسيرّ
مديرية الأمن التي كان تُرهِب المواطنين أصبحت خراباً
«تصوير: الدكتورة بيان الأعرجي»

أحد عشر عاماً وخمسة أشهر بالسجن

سجين العقيدة سمير صَبّار المهنّا، الشيخ

من مواليد ١٩٥٨م. متزوّج وعنده طفلان.

طالب علم.

أساتذته: السيد جعفر علم الهدى والسيد علي المرعشي.

اعتُقِل عام ١٩٧٩ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن بغداد. وشاهد اعتقاله جيرانه وعائلته.

تعرّض للتعذيب الوحشي: مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

قُدِّم أمام ما يُسمّى بمحكمة الثورة التي حكمت عليه حكماً جائراً بالسجن.

قضى مدّة (١١) أحد عشر عاماً و(٥) خمسة أشهر في قسم الأحكام الخاصة، في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

ترك العراق لأنّه كان غير آمن له ولغيره من الآلاف المضطهدين.

يدرس العلوم الدينية في حوزة مدينة قم المقدّسة، في الوقت الحاضر.

المُعتَقَل سهل .... الساعدي، الشيخ

وُلِد في العمارة في منتصف الخمسينات.

كان يعمل في مؤسسة الشهيد الصدر في قم للمساعدات الإنسانية التابعة لمكتب السيد الحكيم.

اعتُقِل في العراق، ولا توجد تفاصيل عن اعتقاله في الوقت الحاضر.

كتب عن الشهيد الشيخ أحمد فرج البهادلي في «شهداء المنبر الحسيني في العراق» أنه استمع «إليه ذات مرة في مجلس حاشد له في مدينة الثورة ببغداد بعد هلاك الرئيس عبد السلام عارف ومجيء أخيه عبد الرحمن عارف، فارتقى شهيدنا المنبر في ذلك في المجلس وكان مما قال:

«أما عبد السلام فقد هلك، ويقولون: إن هذا - ويقصد به أخاه عبد الرحمن عارف - ليس مثله ولنرى».

وكنت أشاهد سيارة لشرطة النجدة تراقب المجلس فلم يكن مهتماً بتواجدهم ولا مكترثاً بالمزيد من تهديداتهم ومضايقاتهم ومراقباتهم التي كانوا يحاولون من خلالها منعه من التهجم على أعمال وتصرفات وتقصيرات السلطة آنذاك».

المُعتَقَل سهيل .... النجم، الشيخ

وُلِد بمدينة القرنة التابعة لمحافظة البصرة.

عمره حوالي (٦٠) ستّين سنة.

كان مُعتَقَلاً في مدينة الديوانية عام ١٩٧٠م، مع الشيخ حسين مبارك و**الشهيد السيد علي السيد عودة** عالم مدينة «المُدَيْنَة» بتسكين الميم وفتح الدال.

وبعد إطلاق سراحه هاجر من العراق إلى إيران خوفاً من تعرّضه للاضطهاد مرة أخرى وتوفي فيها.

ولذلك لم أستطع الحصول على صورته.

المُعتَقَل شرف ..... ، السيد

وُلِد في القطيف عام ....

عالم دين ..

اعتُقِل في النجف الأشرف عندما كان يدرس العلوم الدينية فيها .

لا توجد تفاصيل عنه في الوقت الحاضر، سوى ما ذكره لي ذلك أحد المُعتَقَلين معه.

ولم تكن ظروف الاعتقال الرهيبة تسمح للشاهد بمعرفة تفاصيل أكثر عن حياته !

وإنما كل ما يذكره أنّه كان معه في المُعتَقَل بهذا الاسم، وأنّه عالم الدين !

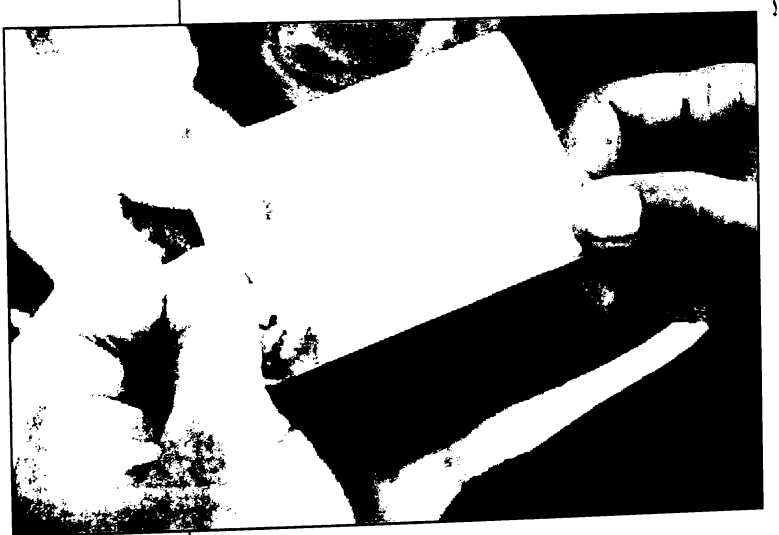

الدكتور صاحب الحكيم 1949

المُعتَقَل شعيب .... البصري، الشيخ

الجنسية: عراقي عربي.

المهنة: معلم سابقاً، تاريخ التخرّج ١٩٦٩، معهد المعلمين - البصرة.

طالب علوم دينية.

المحطة الأولى

مديرية أمن البصرة

كنتُ أحد معلمي مدارس الإمام الصادق (ع) التابعة لجمعية الصندوق الخيري الإسلامي في محافظة البصرة، وهي إحدى المدارس الأهلية التي كانت تضمّ مجموعة من المعلمين المتدينين الذين اعتُقِلوا فيما بعد وأُعدِموا من قِبَل سلطات النظام من أمثال الشهداء: **قاسم عبود حسن، عباس عبد الرضا، حميد المالكي، وعلي سيد ناصر الموسوي**، وقد مارَستُ العمل الإسلامي في تلك المدارس منذ عام ١٩٧٠م ولغاية عام ١٩٧٢م.

الشهيد علي السيد ناصر الموسوي

تمّ أول اعتقال لي في مديرية أمن البصرة حيث بقيت فيها لمدة ٤٠ يوماً ثم بعدها أُفرِجَ عنّي أثناء زيارة مدير الأمن العام الأسبق «ناظم كزار» إلى مديرية أمن البصرة.

وبعد أن تمّ تعييني في محافظة المثنى - قضاء الرميثة - غيّرت محل إقامتي إلى هذا القضاء، الذي شهد حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المؤمنين آنذاك من قِبَل أجهزة أمن النظام.

المحطة الثانية

مديرية أمن الرميثة

في سنة ١٩٧٥ تمّ اعتقالي مرّة أخرى من قِبَل أجهزة أمن قضاء الرميثة بناءاً على رفع مذكرة من قِبَل مسؤول تنظيم حزب السلطة آنذاك في القضاء «عبد الصاحب عطية» وكنيته «أبو محمد». وكان هذا المُجرم غائراً في الرذيلة، حيث كان قد أفسد العديد من البنات المنتظمات قسراً لصفوف حزب السلطة، وحفاظاً على سمعة عوائلهن والأدب الإسلامي لم أذكر أسماءهن هنا.

أسباب اعتقالي الثاني:

الاعتقال والتعذيب الذي تعرّضت له كان بسبب رفضي الانضمام إلى صفوف حزب السلطة الإرهابية وذلك بعد أن فاتحني المجرم «عبد الصاحب عطية» بموضوع الانضمام للحزب وتحذيره إياي من مغبّة رفض هذا الأمر، حيث أخبرني بأن السلطة تريد أن تجعل كل المعلمين في الدولة مُنتمين للحزب، وبعد فترة وجيزة من هذا الموضوع تم اعتقالي. وبعد يوم من بقائي في أمن الرميثة، أُخِذتُ برفقة شرطة أمن

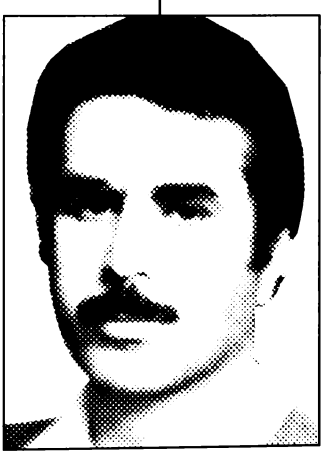

الشهيد قاسم عبود

الرميثة إلى «مديرية أمن السماوة» وكانت وسائل التعذيب بدائية وبسيطة في تلك المديرية مقارنة بوسائل التعذيب التي استُخدِمَت ضد المُعتَقَلين في أعوام الثمانينات.

المحطة الثالثة

مديرية أمن السماوة

بعد أن دخلت إلى غرفة معاون ضابط أمن المديرية، وبعد قراءته التقرير المُقدّم إليه حول قضيتي، سألني: لماذا لم تنضمّ إلى صفوف الحزب «ويقصد حزب البعث العربي الاشتراكي»؟، قلت له: لا أريد الانضمام إلى الحزب. وبمجرّد أن نطقت بكلماتي هذه انهال عليّ بالضرب والشتم البذيء وكأنّه تحوّل إلى وحش مُفترس. وبعد ذلك أُخِذتُ إلى غرف التعذيب ورأيت أول ما رأيت مجموعة من الشرطة الوحوش وهي تريد أن تُرضي مديرها بتعذيبي ... وكان التعذيب في غاية القسوة والبربرية.

التعذيب الجسدي:

١- أخَذَت أيادي الشرطة تتناولني من كل صوب ومن كل جهة، فمرّة بالأيادي وأخرى بالخشب السميك والثالثة بالأسلاك المطلية بمادة البلاستيك. وبعد أن أشبعوني ضرباً وركلاً في كل مكان من جسدي، أوثِقَت يداي بحبل سميك خلفاً ووضعوني فوق كرسي حديدي وعُلِّقَت يداي على باب حديدي، ثم رُفِع الكرسي وبقيت مُعلَّقاً على الباب لعدّة ساعات.

٢- الضرب العشوائي من قِبَل جميع أفراد شرطة الأمن، ومن كل جهة حتى أصبح وجهي مُغطّى ببقع الدم النازف حيث فقدّت الوعي تماماً.

٣- وبعد أن حُلَّ وثاقي بدأت المرحلة الثالثة عندما عاد لي وعيي، رأيت يدي التي لا أحسّ بها تماماً. وبعد ذلك رُبِطَت بحبل أكثر سمُكاً من السابق من أسفل قدمي إلى نهاية الأطراف العليا وأوقفوني خارج غرفة التعذيب لغرض تكملة النصاب «القانوني» لتعذيب آخر .. وآخر!. وأنا بانتظار المرحلة التالية من التعذيب كُنت أعيش في حالة نفسية صعبة جداً، ذلك لأن الانتظار لفظ عميق، ومعنى أدق لا يعرف قسوته إلا من دخل سجون الطغاة وذاق مرارتها.

بدأت المرحلة الثالثة، ضابط الأمن خلف ظهري وأنا مُقيّد، ضربني بقوة برجله ووقعت على صدري أرضاً .. ثم أرجعوني إلى الحالة الأولى، بعدها دار اللعين أمامي وضربني على صدري برجله بحركة رياضية بهلوانية كما يفعل رياضي «الكوماندوز»، وكأنّني حقل تجريبي !!.. ثم حلّ وثاقي بعد أن تقطعت أنفاسي نتيجة الضرب القوي المُبرِح، وكُدّت أفارق الحياة حينها.

٤- ضابط التحقيق يُمارس فنوناً جديدة من التعذيب معي: ثم بدأت المرحلة الرابعة: عملية الكيّ بالكهرباء ؟ بعد الكي اليدوي، أمر ضابط الأمن كل أفراد هذه المجموعة بإخراج سيجارة وبعد أن أشعل كل شرطي سيجارته بدأ الكي في رجلي اليُمنى واليسرى وباليدين ومختلف أنحاء جسمي، وبعد ذلك جاءت مرحلة الكي الكهربائي بواسطة قطبين الأول موجب (+) والآخر سالب (-).

ومارس الضابط المُحقّق وهو معاون مدير أمن السماوة آنذاك بنفسه عملية الكي الكهربائي وعندها سحبوا لساني إلى الخارج، وحصل الكي الكهربائي مما جعلني أفقد الوعي تماماً ولمرة أخرى، وقد تواصل التحقيق والتعذيب من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثالثة عصراً بدون انقطاع يُذكَر باستثناء أوقات فقدان الوعي الذي كان ينتابني بين وقت وآخر.

مواصفات غرفة التحقيق والتعذيب:

استيقظت في الساعة السابعة والنصف مساءاً، وشاهدت ستائر صفراء في غرفة سعتها على ما أظن (٣-٤) متر، وثلاث آلات كاتبة يدوية وصندوق خشب لحفظ الماء البارد «ثلاجة يدوية». سحبت يدي المُلَطّخة بالدّم وكانت قواي الجسمانية هابطة جداً بحيث هبطت إلى ١٥٪ أو أقل بقليل ... شربت قطرات من الماء خلسة من تلك الثلاجة ورجعت إلى النوم من شدّة الإعياء والتعذيب.

في الساعة (٨.٣٠) مساءاً جاء مدير الأمن للتحقيق معي من جديد، وكُنتُ قد قرّرت في قرارة نفسي أن أقلع اليأس من نفسي في ضوء ذكر الله وقدرته، والاعتقاد بصدق الوعد الإلهي، وعهود الأنبياء والأئمة وغيرهم من عظماء التاريخ وتذكّرت حديث الإمام علي (ع): «انتظروا الفَرَج ولا تيأسوا من روح الله .. فأن أحب الأعمال إلى الله انتظار الفَرَج» وبعد أن وجّه إليّ اللّكمات والإهانات والألفاظ البذيئة قال لي: «أنتم عملاء السعودية !!» وبعدها ضربني بعظم رجلي اليمنى ضربة قوية رأيت من قوتها الشرر يتطاير من عيوني، وصبرت وتحملت الأذى

بفضل من الله تعالى حتى انتهاء عذابات التحقيق.

التجويع والتعذيب:

في الساعة ٩.٤٥ دخل عليّ اثنان من محافظة السماوة لم أعرفهما إطلاقاً، وكنتُ حذراً منهما، وهما حذران منّي وبقينا حتى الصباح بدون كلام ...

نادوا علينا الواحد بعد الآخر .. وبعد أن تمّ التعارف فيما بيننا، اتّضح أنّهما من المجاهدين، كان الأول **الشهيد عدنان مفتن صاحب**، وهو موظف في شركة الإسمنت العراقية «فرع المثنى - السماوة»، والثاني المجاهد حميد هادي عزوز وهو موظف في مديرية ضريبة عقار السماوة ومن أهالي عفك. بقينا حوالي يومين بدون طعام في مديرية أمن السماوة وكانت المديرية كما أعتقد دائرة للزراعة والري، وبعد اكتمال التحقيق طُبِعَت إفادتنا وأُرسلنا إلى مديرية الأمن العامة في بغداد بصحبة المفوّض «أبو إسحاق» وهو من أهالي منطقة «جميلة» وكان قاسياً للغاية معنا، ويبدو عليه أنه ذو مزاج متقلّب لحداثة سنّه.

المحطة الرابعة

مديرية الأمن العامة في بغداد

في الطريق إلى محطة العذاب الجديدة، قبل وصولنا إلى بغداد بواسطة سيارة من نوع لاندكروز (Land Cruise) قديمة، توقفنا لدقائق معدودة في محافظة الحلة «بابل حالياً»، وكان اليوم الثالث لنا، حيث كُنّا

مقيدين بالحديد «جامعة» وقبل أن ينزل «أبو إسحاق» من السيارة هدّدنا بالقتل إذا حاولنا الهرب.

وانفردت بالشجاعة عندما تكلّمت مع هذا الشرطي .. وقلت له بالحرف الواحد: «دعنا من الناحية الوظيفية والعسكرية، أليس لديك رحمة وشفقة إنسانية، لأنّنا ولليوم الثالث لم نأكل أي قطعة من الطعام». فردّ قائلاً: تأكلون السمّ، وذهب إلى دكان على الرصيف لغرض تناول كيك مع قنينة مرطبات «بيبسي» بعدما أحكم هو والسائق إقفال السيارة، ونحن بداخلها!. وبعد أن أتمّا شرب المرطبات، وأكل الكيك رجعا وفتحا أبواب السيارة، وقبل أن تتحرك السيارة التفت إليّ وقال: «ما وظيفتك؟» فأجبته لقد كتبتها بيدك، معلم ابتدائية ... أنت معلّم؟ نعم أنا معلّم.

ثم قال ساخراً: أنت صاحب فضل عليّ لأن المعلمين هم الذين أوصلونا إلى هذه المهنة !! وقال: سأفتح عنكم القيود على مسؤوليتي لكي تشتروا «الكيك والمرطبات» والذي يهرب منكما سيُقتَل بالشارع !.

وبالفعل سحبوا أقسام المسدسات وكانوا يمشون خلفنا.

وبعد أن تناولنا الطعام والشراب على عجل رجعنا من حيث أتينا، وقيّدونا مرة ثانية بالجامعة الحديدية ...

سارت السيارة من الحلّة إلى بغداد، وأمر المفوّض أبو إسحاق السائق بالذهاب إلى منطقة «جميلة» وأنا في استغراب، فهل المديرية العامة للأمن تقع في منطقة جميلة الصناعية التجارية ؟!!

واتّضح فيما بعد أن المفوّض يسكن هناك، وبعد أن أعطي الأذن بقدومه إلى بغداد سارت السيارة متّجهة إلى المديرية العامة للأمن في بغداد العاصمة ..

وقفت السيارة أمام الاستعلامات، بعدها نزل المفوّض وبيده «تقاريرنا الأمنية» ..

أخذ المفوّض التحية لمسؤول الاستعلامات الذي بدا وكأنّه مسؤول كبير أكبر من المفوّض .. وبعد ذلك أمره بإنزالنا من السيارة حيث حُلَّت عنّا القيود.

ضابط الاستعلامات يُحقّق معي:

بدأ ضابط الاستعلامات باسمي وبعد أن بصق في وجهي.. إذلالاً .. قال لي: «أنت مربّي - أنت معلّم - وتؤمن بالفكر الرجعي؟ «يقصد الإسلام».

سكتّ ولم أجبه بشيء.

واستمر قائلاً: ظلم، الحكومة تخسر عليك معاش !

التزمت بالسكوت لأن الكلام مع هذا الحيوان الوحشي لا يُجدي نفعاً.

بعد لحظات وضع يده على الزر الكهربائي «الجرس» وسرعان ما دخلت مجموعة من الشرطة الجلاوزة وهم يرددون: «نعم سيدي».

يأمرهم الضابط مُخاطباً: **خذوا هؤلاء الحيوانات إلى الداخل...**

وبعد أن أحاطونا بهالة من الخوف والحذر أوصلونا إلى الباب النظامي، وإذا بنا نرى مجموعة على شكل صفّين من شباب تتراوح أعمارهم ما بين «الثالثة عشرة إلى السابعة عشرة» لغرض تجنيدهم وبثّهم إلى عامة الناس لغرض نقل الأخبار والمعلومات إلى مسؤولي المديرية - إنهم يُمثلون دورة جديدة من وكلاء الأمن.

استقبلونا بالبصاق والسبّ لغرض الإهانة والتجريح، والحمد لله لم تؤثّر أساليبهم اللاإنسانية هذه في صمودنا ولم يثنا تعاملهم الوحشي عن تحمّل البلاء.

أساليب الحرب النفسية والتعذيب الجسدي في مديرية الأمن العامة:

بعد دخولنا إلى داخل مديرية الأمن العامة بدأت الحرب النفسية تمارس ضدنا وبعد دخولنا نحن الثلاثة إلى آخر باب وصلنا إلى الضابط أو المفوّض المسؤول على هذه المديرية المرعبة ...

كانت البداية جداً قاسية وكانت الدعاية الإعلامية المُرعبة حول «الأمن العامة» قوية جداً بين أوساط الشعب العراقي، إذ أنّ مُجرد ذكر اسمها يُثير الرُعب في النفس. لا أريد سرد واقع هذه المديرية اللاإنسانية بقدر ما يهمني توضيح كيفية استقبالهم لنا وكيف كان الوضع النفسي لدينا ... حينها.

وقفنا في ساحة المُعتَقَل وهي ساحة ذات مساحة بحدود ٤×٤ متر. الطرف الأيسر مُعتَقَل خاص والطرف الأيمن مُعتَقَل عام، دخلت أنا أولاً إلى غرفة الضابط أو المفوّض «ذلك أنّهم كانوا يرتدون ملابس مدنية» وكان مُلقى على بطنه عارياً لحد النصف وكان أحد أفراد الشرطة يعمل له مساجاً طبيعياً، وبواسطة إصبعه أشار إلى أحد الجلاوزة.

على الفور تقدّم أحدهم وهتف «نعم سيدي».

بعدها سألنا هذا الشرطي، هل لديكم أمانات؟ فأجبناه بنعم ...

سلّمت ما عندي أو ما بحوزتي وهي «قلم حبر باركر ٢١، سبع دنانير وربع من العملات الورقية و٧٥٠ فلساً من العملة المعدنية - خردة».

دخلنا إلى داخل المُعتَقَل وهو عبارة عن جناحين أيسر وأيمن وفي وسطه جناح آخر على شكل مربع غير كامل.

وكانت الساعة الرابعة تماماً.

لم نذُق النوم لعدّة أيام إضافة إلى أن آثار التعذيب كانت قاسية جداً علينا وكانت هناك مجموعة من المُعتَقَلين من الأكراد النجباء الشرفاء، قاموا على الفور بالاعتناء بنا على الرغم من عدم معرفتهم بنا.

وكانت في حقيبتي دشداشة جاءت لي صباحاً مع ملابس داخلية بواسطة ابن جارنا «فلان ..» في مديرية أمن الرميثة ...

في الساعة ٦.٠٠ مساءاً توضأت بصعوبة فائقة لعدم مقدرتي على تحريك أطراف يدي المخلوعة، وصلينا بعد أن أكلنا وجبة العشاء. وأخلدت إلى النوم العميق ... إثر التعب والإرهاق النفسي حتى الصباح.

ويوم بعد يوم كانت الأيام التي قضيناها في المديرية أياماً قاسية جداً لما فيها من التحقيق والتعذيب النفسي والجسدي.

كان شرطي الأمن يُنادي في الساعة ١٢ ليلاً من كل أمسية «فلان ابن فلان، اصعد للتحقيق» وبعد ساعة أو ساعتين يأتي إلينا وآثار التعذيب اللاإنسانية بادية على جسمه.

أصناف المُعتَقَلين:

أ - مُعتَقَلون بسبب السكر والعربدة مثل حارس مرمى نادي الزوراء لكرة القدم «جلال عبد الرحمن» حيث بقي ثلاث ليالي وأُفرِج عنه بعد ذلك.

ب -أكراد مُتّهمون بالمعارضة والمقاومة ضد النظام.

ج - مُهرِّبون تمّ اعتقالهم بالقرب من الحدود.

د - شيوعيون لم تسمح لهم الحكومة بالتنظيم.

هـ- مُتّهمون باختلاس أموال الدولة ..

و - متدينون مُتّهمون بالانتماء لحزب الدعوة الإسلامية وجهات إسلامية أخرى.

ي - أفراد اتُّهِموا بالجاسوسية من جنسيات عربية.

وكان أحد الشباب المسلمين الجزائريين «عمره ٢٥ سنة» من بين المُعتَقَلين العرب. وحين سألته عن عمله، أجاب أنّه من طلاب الجامعة، ثم سألته في أي جامعة؟، فابتسم ضاحكاً وقال: جامعة بغداد، وبعد أن

عرف قضيتنا استبشر خيراً وقال لي: أية جاسوسية ؟!! إنه مجرّد اتّهام باطل !! وأضاف:

كان عملي الرئيس هو نشر الدين الإسلامي وكنت مؤثّراً على الطلاب الأجانب وحتى على العراقيين وقد اتّهمني الاتحاد الوطني بالجاسوسية بسبب عدم انتظامي إلى صفوف حزب السلطة الإرهابية.

المحطة الخامسة

مُعتَقَل الفضيلية

بعد قضائنا أياماً في هذا المُعتَقَل الرهيب جاء رجل شرطة الأمن، فنادى بأسمائنا الثلاثة قائلاً: أُفرِجَ عنكم، ولم نُصدّق في ساعتها لهول المفاجئة !!! وبعد أن ودّعنا من في المُعتَقَل خرجنا إلى باحة المُعتَقَل، وإذا بالسباب ينهال علينا من كل جانب وصوب من قِبَل أفراد جلاوزة السلطة حيث سمعنا الألفاظ السخيفة الرخيصة من قِبَل الذين يُريدون أن يظهروا لمسؤوليهم إخلاصهم في عملهم الوظيفي العسكري المُبطّن بالبغض والحقد والكراهية للإسلام والوطن.

وصلنا إلى الباب الخارجي لهذه المديرية المُرعبة، وكانت بانتظارنا سيارة على شكل شبكة حديدية خضراء دخلنا فيها وسارت بنا إلى جهة القناة باتجاه منطقة تُسمى «الفضيلية» التي يوجد فيها مُعتَقَل كبير جداً.

وبعد قراءة كتابنا الموجَّه للقائمين على المُعتَقَل حيث وجدناه مُكتظّاً بالمُعتَقَلين، وقد عانينا طوال فترة وجودنا في هذا المُعتَقَل من شتى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي بدون صدور أي حكم قانوني بحقّنا.

المحطة السادسة

محكمة الثورة

بعد مرور ثلاثة أشهر في مُعتَقَل الفضيلية نُقلنا إلى محكمة الثورة لغرض مُحاكمتنا وتوقعنا صدور حكم السجن أو الإعدام رغم براءتنا بالنظر لما معروف عن هذه المحكمة من إصدارها قرارات تعسّفية ارتجالية.

كان الحاكم مدني يُدعى «العلاف»، المدّعي العام عسكري برتبة مُقدّم، عضو المحكمة عسكري برتبة عميد، وعضو المحكمة الآخر برتبة عقيد.

بدأت مهزلة محكمة الثورة الصورية ...

لقد قام المُدّعي العام وطالب بالإعدام للزُمرة الرجعية مُشيراً إلينا!! حسب المادة (١٥٦ أ) وتوالت الجلسات لمدّة سنة ونصف السنة عانينا فيها كثيراً بسبب القلق من المستقبل الغامض وسوء معاملة السجّانين. وبعدها تم الإفراج عنّا يوم ١٩٧٦/١٢/١١ لعدم ثبوت الأدلة حسب قرار المحكمة وهذا أمر استثنائي في تاريخ هذه المحكمة.

تهديد مسؤول الشعبة الخامسة في الأمن العامة:

بعد الإفراج عنّا من مُعتَقَل الفضيلية جاءوا بنا إلى مديرية الأمن العامة مرة ثانية. وكان اللقاء عند الساعة العاشرة ليلاً حين قابلني مدير الشعبة الخامسة وكان يرتدي سترة وبلوز رقبة وقبعة لم أشاهد

إلا عيونه فقط ..

- قال بالحرف الواحد: «أنت معلّم وسوف نعمل على إعادتك إلى وظيفتك الأصلية» وإذا جاء تقرير عن قيامك بأي عمل مُعارض للحكومة والحزب سوف تُقَطَّع إرباً إربا بواسطة آلة كهربائية لتقطيع اللحم/فرم اللحم.

وقادني إلى إحدى الغرف وشاهدت آلة فوهتها كبيرة جداً تستوعب جسد إنسان كامل، وقال مُحذِّراً «دير بالك» أي إحذر.

خرجنا من المديرية العامة حوالي الساعة الحادية عشر ليلاً بعد أن أمهلونا مدّة ٢٤ ساعة لإحضار الكفيل.

والظريف في الحكاية ...

إنني خرجت ليلاً ولا أملك أي قطعة نقود، حيث نسيت أن اقترض من زملائي نقوداً ..

تقع مديرية الأمن العامة في الجانب الشرقي من شارع النضال - منطقة البتاوين - وأنا أريد أن أصل حينها إلى ساحة الوثبة إلى «فندق الدؤولي» لأنّني احتسب بأن ابن عمّي كان موجوداً فيه آنذاك، فكيف الوصول؟

وضعت البطانية وحقيبتي السوداء قرب أحد البيوت المُحيطة بالمديرية منتظراً رحمة الله تعالى.

وبقيت أُقَلِّب طرفي شمالاً وجنوباً لأبصر من يعرفني ولكن دون جدوى، وبقيت على هذه الحالة لمدّة ساعتين، وإذا بسيارة تقف بالقرب

منّي، وخرج منها أحد المُعتَقَلين بنفس التهمة وكان قد خرج قبلي لإحضار كفيل له لإتمام معاملة الإخراج.

وبعد أن أخبرته بالحكاية ابتسم ضاحكاً .. وقال خذ ٥ دنانير وتصرّف بها.

واستأجرت سيارة تاكسي إلى ساحة الوثبة «فندق الدؤولي» ..

وعندما سألت عن ابن عمّي لدى إدارة الفندق ..

قال لي أحد الموظفين بأن ابن عمّي غيّر مكانه إلى فندق «المغرب» الكائن في نفس المنطقة ..

لذا ذهبت مُسرعاً إلى فندق المغرب.

وسألت صاحب الفندق عن مكان إقامة ابن عمّي ..

رحب بي الشخص كثيراً وقال: «إنّه سافر إلى البصرة».

واتّصل به تلفونياً بعد أن عرف بقضيتي.

بعد أن رنّ الهاتف عدّة مرات رفعَت السماعة ؟ أم كاظم ؟ زوجة ابن عمّي، وهي بنت عمّي أيضاً .. وقد طارت من الفرح عندما سمعت صوتي ..

وقالت سوف يأتيك أبو كاظم بالسرعة المُمكنة ..

وجاء في الساعة السابعة صباحاً وتمت الكفالة ثم قفلت راجعاً إلى البصرة بصحبة ابن عمّي العزيز أبو كاظم ...

المحطة السابعة

الاعتقال في مديرية أمن محافظة النجف

بعدما جاءت الوفود من مختلف أنحاء العراق لزيارة المرجع الديني المُفكّر «محمد باقر الصدر» بعد أن تعرّض حينها لمُضايقات السلطة الحاكمة كُنت أنا من بين وفود محافظة المثنى التي جاءت لزيارته في مسكنه في محافظة النجف.

آنذاك جنّد حزب البعث الحاكم جميع قواه الأمنية «القمعية» لغرض اعتقال المواطنين المُشاركين في هذه الوفود، وقد تمّ القبض عليَّ أمام أسواق تجارية قرب المرقد الشريف للإمام علي (ع).

بعد أن دخلنا إلى المُعتَقَل أُخِذَت هوياتنا وكتبت الشرطة المُختصّة مُذكرات اعتقالنا.

يقظة أم حلم؟

في صبيحة اليوم الثالث تم استدعائي من قِبَل ضابط الأمن واعتقد أنه المدير:

قال بعد أن شتمني بكيل من الإهانات الرخيصة السوقية ..

كيف تكون مُعلِّماً وتؤمن بالأفكار الرجعية؟

سَكَتُّ ولم أجبه بشيء.

احكي، دافع عن نفسك ؟!!

ولحُسن الحظ كانت في جيبي ورقة طبية من الدكتورة .. والتي تعمل في محافظة المُثنى وقد راجعَتْها زوجتي المريضة قبل يومين .. فقلت له: أتحمَّل الإهانة وأنا بريء من التُّهَم الموجّهة إلي ذلك لأنني كُنت أبحث عن صيدلية لغرض أخذ الدواء لزوجتي العليلة، بعد أن عجزت عن الحصول عنه في مدينة المُثنى.

ثم أخرجت ورقة المعالجة الطبية من جيبي وقُلت له: «إليك هذه ورقة الدكتورة .. ولا أدري سبب مجيئي إلى هذه المديرية هل أنا ضيف أم مُتّهم ؟».

أخذ الضابط الورقة وفحصها جيداً وشاهد تاريخ مُراجعة الدكتورة الذي لم يمضِ عليه سوى يوم واحد، ثم قام من مكانه وسألني:

ما هي درجتك الحزبية؟ أجبته كاذباً لكي أتخلّص من الاعتقال: بعثي نصير.

ثم أردف سائلاً هل تُصلّي؟ الجواب لا ..

هل تصوم؟ الجواب لا ..

هل تزور الحسين؟ الجواب لا ..

سنّي أم شيعي؟ الجواب شيعي ... «جرس التنبيه».

بعد ذلك خرجت لم أكد أُصَدّق هل أنا بحلم أم يقظة، وتخلّصت بأعجوبة وتوفيق إلهي من أولئك الطغاة المجرمين.

المحطة الثامنة

مديرية أمن السماوة

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، ظهرت في محافظة المُثنى والأقضية والنواحي التابعة لها كتابات على الجدران تؤيّد الثورة الإسلامية وتُدين الحرب الإعلامية التي شنّها النظام ضد الثورة قبل شنّ حربه العسكرية على دولة إيران. وبصفتي خطاطاً تم استدعائي إلى المديرية العامة لأمن السماوة بكتاب رسمي صادر من المديرية العامة لتربية المثنى بإيعاز من مديرية أمن السماوة.

وبعد مراجعة الاستعلامات .. دخلنا فُرادى إلى المدير العام: وقال بالحرف الواحد: «نُريد أن نُقيم معرضاً فنّياً في بغداد تابعاً إلى وزارة الداخلية فالمطلوب منك خط شعارين وتأتينا يوم غد مع اللّوحتين كاملتين».

لقد عرفت أن الغرض من هذا الطلب هو التأكد من التشابه المُحتَمَل بين خطي وخط الشعارات التي ملأت محافظة المُثنى آنذاك، وفي اليوم التالي جئت إلى مدير الأمن ومعي اللّوحتان، بعدها تمّ حجزنا في مديرية أمن المُثنى من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة ٨ ليلاً وذلك لغرض فحص النماذج الخطية، وبعد إعلان براءتي خرجت من المديرية العامة للأمن، وكانت المراقبة علي شديدة جداً بحيث بقيت في البيت لا أخرج إلا للدوام الرسمي بأمر من مديرية أمن المُثنى «أمر أشبه بالإقامة الجبرية».

الأضرار التي لحقت بي جراء كثرة الاعتقالات

فهي كالتالي:

١- عجز ٦٪ كسر وتعويق عظم الترقوة «الجانب الأيسر من أثر التعذيب الوحشي لأزلام النظام».

٢- كسر ثلاثة أضلاع في الجانب الأيسر من القفص الصدري.

٣- سرقة قلمي الحبر الباركر وسبعة دنانير و٧٥٠ فلساً ...كأمانات في مديرية الأمن العامة في بغداد ...

٤- آلام نفسية بسبب التعذيب والذي لا أزال أُعاني منه.

٥- وختاماً هذا نموذج مُصغَّر لسجين لاقى ما لاقى من الحرب النفسية والتعذيب الجسدي والزجر والإهانة والتجريح رغم براءته من التّهم الموجهة إليه من قِبَل السلطة الإرهابية.

شعيب البصري

١٣ شعبان ١٤١٣هـ

طالب علم

(المصدر: سياحة في محطات العذاب، الجزء الثالث، المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق ١٩٩٤)

المُعتَقَل صاحب محمود أبو طبيخ، السيد

من كربلاء.

كان مُعتَقَلاً مع المرحوم السيد محمد الطباطبائي في سجن أبو غريب. والمُعتقل الوحيد الذي أُطلِق سراحه مع بقية المعتقلين من السرّاق والمجرمين العاديين الذين أمر صدام بإطلاق سراحهم قبيل سقوطه وسقوط نظامه في التاسع من نيسان ٢٠٠٣م.

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر.

سجن أبو غريب

ابن الشهيد وأخ الشهداء

المُعتَقَل صادق حسن القبانجي، السيد الشهيد

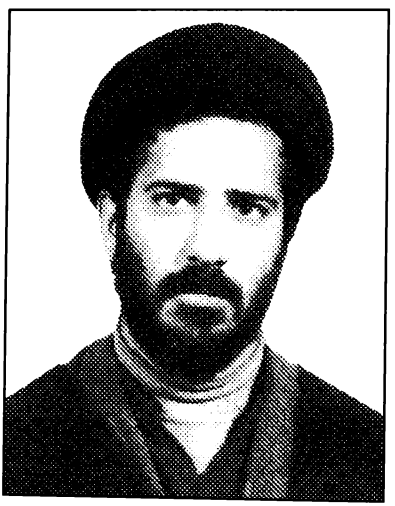

اشترك في المظاهرة التي خرجت احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر في النجف الأشرف في انتفاضة رجب عام ١٩٧٩ مع أخيه السيد صدر الدين السيد حسن القبانجي، وتعرّض لأنواع التعذيب الجسمي والنفسي ..

ثم أُطلِق سراحه.

وهرب من العراق إلى إيران.

واستشهد هناك.

توجد تفاصيل عن حياته في قسم الشهداء.

أخ الشهداء

سجين العقيدة صادق يوسف محسن الحكيم، السيد «حفيد المرجع»

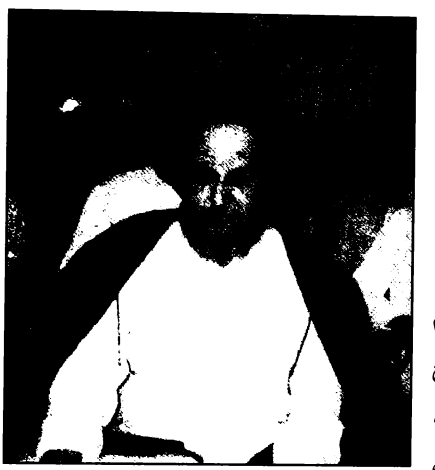

وُلِد في النجف الأشرف.

مدرّس علوم دينية.

من أساتذته: السيد يوسف السيد محسن الحكيم «اعتُقِل»، المرجع السيد محمد سعيد الحكيم «اعتُقِل»، **الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم.**

أُعدِم أخوه السيد كمال الدين يوسف محسن الحكيم «**وأولاده: الشهيد السيد بهاء الدين الحكيم، والشهيد ضياء الدين الحكيم» وأخوه الشهيد السيد عبد الوهاب السيد يوسف الحكيم.**

اعتُقِل أبوه السيد يوسف محسن الحكيم وعُذِّب.

وكذلك أعمامه، اعتُقِلوا، واستشهدوا.

اعتُقِل مع عائلة الحكيم في النجف الأشرف بعد منتصف ليل ١٠/٥/١٩٨٣، وبعد اكتمال عددهم نُقلوا مخفورين مُقيّدين إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

بقوا في زنزاناتها الرهيبة حوالي سنتين.

نُقلِوا بعدها إلى سجن أبو غريب الواقع في ضواحي بغداد حتى أُطلِق سراحه يوم ٦/٦/١٩٩١.

وبذلك يكون قد قضى حوالي ٣.٠٠٠ يوماً بدون سبب، ولا مُحاكمة.

كان متواضعاً جداً عندما أصرّ مُراسل صحيفة «المُبَلِّغ الرسالي» على تعريف نفسه للقرّاء، وذلك في العدد الحادي والعشرين (٢١)، يوم السبت ١٥ رجب ١٤١٥هـ، المصادف لليوم التاسع (٩) كانون الثاني ١٩٩٣ السنة الثانية.

فقال:

«.. منذ أن بلغت السادسة عشر من العمر انخرطّت في سلك طلب العلم وكُنتُ شغوفاً بالمطالعة المُكثّفة منذ البداية، فدرست المُقدمات ثم شرعت في دراسة السطوح، وكان عمّي العلاّمة **الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم** أستاذاً لي في الكفاية والمكاسب، وواصلت الدراسة عنده في مرحلة البحث الخارج، كما وحضرت عند أساتذة آخرين «كالعلاّمة» السيد محمد سعيد الحكيم، وأما الفلسفة فإنها حيث لم تكن رائجة في النجف الأشرف، فقد توجّهت إليها مُعتمداً على نفسي، من خلال المطالعات المُعمّقة والدقيقة، وإن كنت قد درست

شيئاً يسيراً منها عند بعض الأساتذة.

في فترة السجن لم يتغيّر الأمر بالنسبة لي فيما يتعلّق بطلب العلم، ففي الفترة الأولى من السجن - وتقارب الأربع سنوات - كُنت قد انقطعت إلى علم تربية النفس، وأما الفترة الثانية - والتي جاوزت الأربع سنوات - فقد كنت أُدخِل الكتب الأصولية والفقهية وغيرهما خفية عن أجهزة الأمن، حتى أنشأت مكتبة صغيرة في غرفتي داخل السجن، وواصلت الدراسة هناك، ومارست التدريس فترة من الزمن، وكانت لي كتابات في الفقه والأصول والفلسفة وعلم تربية النفس.

مما يجدر الإشارة إليه هو أن السجن كان لي تجربة نافعة، فالتفتّ إلى حقيقة توضّحت لي غاية الوضوح، وهي:

إن العلم لا قيمة له ولا وزن، ما لم يتحوّل إلى عمل صالح، ونفس طاهرة من حب الدّنيا، فالعالم إذا لم يكن علمه مغيّراً لنفسه وسلوكه، وخصوصاً الزهد في الدنيا، فهذا العالم ناقص، بكل ما لهذه الكلمة من معنى، فجمال العالم بطهارة نفسه، ومن أهم درجات الطهارة هي احتقار الجاه والثناء، وبسبب هذه الحقيقة صارت لي رغبة مُلحة في أن أوضّح لطلبة العلم أن أول درس يجب درسه ومن ثم تطبيقه هو درس «الزهد في الدنيا واحتقارها».

المُعتَقَل صالح .... ، السيد

وُلِد في القطيف.

عالم دين.

اعتُقِل في النجف الأشرف.

ولا توجد تفاصيل عنه.

1974 العراق: بلد المقابر الجماعية

المُعتَقَل صالح محمد أمين فرج الله، الشيخ

من مواليد مدينة البصرة عام ١٩٤٨.

تخرّج من الثانوية وتوجّه إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية.

اساتذته: السيد محمد تقي الحكيم «اعتُقِل».

اعتُقِل ضمن الوجبة الكبيرة من الاعتقالات التي طالت العلماء وطلاب العلوم الدينية في النجف الأشرف وكربلاء عام ١٩٧٨..

ونُقِل من مديرية أمن النجف الأشرف إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ..

وتعرّض للتحقيق والاستجواب والتعذيب الوحشي.

فلم تعذيب جماعي «العراق» حصرياً

وبعد إطلاق سراحه هرب خارج العراق إلى القاهرة وواصل دراسته وأكمل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية في دار العلوم التابعة إلى جامعة القاهرة.

وبعد إكمال دراسته توجّه إلى مدينة قم العلمية في إيران وتوفي فيها في حادث سيارة .. ودُفِن هناك ... مع كثير من العراقيين الذين فارقوا وطنهم إلى الأبد كمهجّرين ومهاجرين.

ولذلك لم نستطع الحصول على صورته.

وكان معروفاً بالذكاء الحاد والفطنة القوية ..

٣ سنوات ونصف سجن

سجين العقيدة صالح محمد الوائلي، طالب علم

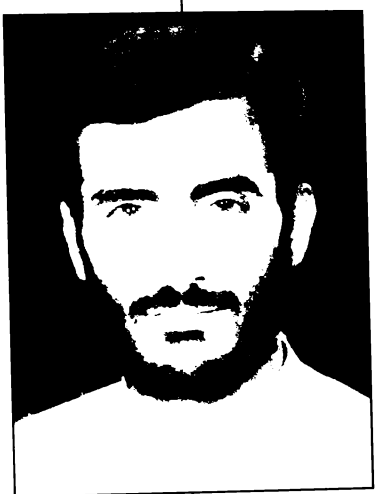

وُلِد عام ١٩٦٣م.

متزوّج وعنده (٣) أطفال.

طالب علم ديني.

أساتذته: الشيخ جواد الروحاني، والشيخ حيدر النجفي، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٨م من قِبَل جهاز أمني لا يعرفه.

وتعرّض للتعذيب: كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وصدر عليه حكم ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن.

قضى مدّة (٣) ثلاث سنوات و(٦) ستة أشهر في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب.

وبعدها تم تهجيره بالقوة إلى إيران بالرغم من عراقيته.

ويدرس العلوم الإسلامية في الحوزة الدينية العربية في مدينة قم المقدسة.

عُذِّبَت والدته أمامه

سجين العقيدة صباح عبد الله عبد الكريم، طالب علم

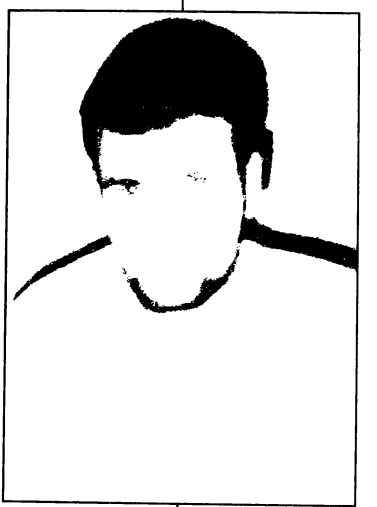

وُلِد عام ١٩٧٢م في السماوة محافظة «المُثنى».

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: السيد محمود الحكيم، الشيخ الأنصاري.

اعتُقِل عام ١٩٩٣ في السماوة من قِبَل جلاوزة الأمن.

وتعرّض للتعذيب كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والمنع من النوم، والسب، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية والتهديد.

حكمته ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن بدون أن يُسمح له بتوكيل محامٍ، أو الدفاع عن نفسه.

وقضى أكثر من (٢) سنتين و(٢) شهرين في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

الحادثة التي تركت أثراً فيه: اعتقال الوالدة معه، وتعذيبها وتعذيب امرأة من آل رسول الله «كما يصفها».

يدرس في الحوزة الدينية العربية في مدينة قم المقدّسة.

المُعتقل صبري طالب فرحان، الشيخ

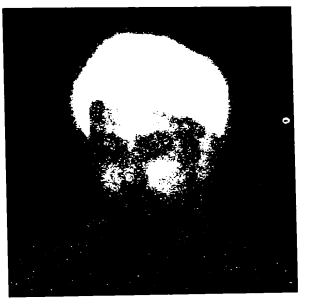

طالب علم.

ذُكِر اسمه ونُشِرت صورته في «موقع اتحاد السجناء السياسيين في العراق».

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر.

الإبادة الجماعية

«في هذه الاتفاقية، تعني الإبادة الجماعية أيّاً من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير الكلّي، والجزئي، لجماعة قومية، أو إثنية، أو عنصرية، أو دينية، بصفتها هذه:

(أ) قتل أعضاء من الجماعة.

(ب) إلحاق اذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

(ج) إخضاع الجماعة، عمداً، لظروف معيشية يُراد بها تدميرها المادي، كلياً، أو جزئياً.

(د) فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

(هـ) نقل أطفال من الجماعة، عنوة، إلى جماعة أخرى.

المادة الثانية: اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها أُقِرَّت وعُرِضَت للتوقيع والتصديق أو للانظمام بقرار الجمعية العامة ٢٦٠ ألف (د -٣)، المؤرّخ في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨

نجا من السمّ كذلك

المُعتَقَل الذي حُكم بالإعدام صدر الدين حسن علي القَبانجي، السيد

«أخ الشهداء، ابن المفقود، ابن المُعتقلة»

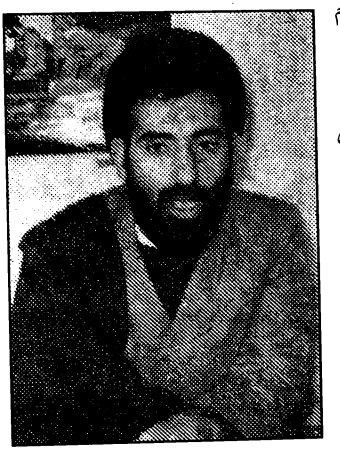

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٥٦م.

خرّيج كلية منتدى النشر في النجف الأشرف.

عالم وخطيب وكاتب قدير، ومؤلف لعدّة كتب منها: الجهاد السياسي للشهيد الصدر، والعلماء الشهداء، وغيرها.

أساتذته: الشيخ عبد الهادي الفضلي، **والشهيد السيد محمد الصدر**، والسيد محمود الهاشمي، والشهيد السيد محمد باقر الصدر، **والشهيد السيد محمد باقر الحكيم.**

اعتقاله: شارك في انتفاضة رجب عام ١٣٩٩هـ، ١٢ حزيران ١٩٧٩م. وكان من المُخطّطين للمظاهرة التي خرجت في النجف الأشرف مع السيد عبد العزيز السيد محسن الحكيم والسيد علي أكبر الحائري، احتجاجاً على اعتقال المرجع الشهيد السيد محمد باقر

الصدر، واعتُقِل هو ومجموعة كبيرة من العلماء وطلاب العلوم الدينية في النجف الأشرف وبقية المدن الأخرى، منهم **الشهيد السيد قاسم شبّر والسيد الشهيد فاخر الموسوي** والمُعتَقَل السيد حسين الصدر وآخرون ...

تعرّض للتعذيب النفسي والجسمي في مديرية أمن النجف الأشرف حيث ضُرِب بالهراوات، كما تعرّض للتعذيب الأشد في مديرية الأمن العامة ببغداد بعدما نُقِل الجميع إلى هناك، وكُسِرَت يده نتيجة ذلك ونُقِل إلى مستشفى الرشيد العسكري لمعالجته.

ثم قُدِّم إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي حكمت عليه بالإعدام، وحكمت على آخرين بالحكم المذكور، وكان عدد المحكومين حوالي ٨٥ شخصاً من العلماء والإسلاميين الآخرين.

قابله المجرم فاضل البراك التكريتي مدير الأمن العام وحاول انتزاع اعترافات ضد الشهيد السيد محمد باقر الصدر فلم يستطع، **وأراد قتله بالسمّ فلم يتناول اللبن الذي قدّمه إليه سوى جرعة صغيرة أدّت إلى إصابته إصابة خفيفة غير مُميتة.**

سألته عن المدّة التي قضاها في المُعتَقَل فقال إنّها سبعون يوماً، وعن الحالة التي كان فيها، فقال يكفي أن أصف المُعتَقَل «**بأنّ الدود كان يأكل من أجسامنا**» فيه ! نُفِّذ الحُكم بعدد من الشهداء، وتأجل تنفيذه على السيد صدر الدين وآخرين منهم «**الشهيد السيد فاخر الموسوي ..**».

ولما أطاح صدام التكريتي بأحمد حسن البكر، واستلم منه ما يُسمى

برئاسة الجمهورية العراقية ! أصدر صدام عفواً عن بعض المُعتَقَلين والمحكومين وشمل العفو السيد القبانجي، وذلك في محاولة لاستغفال الشعب العراقي، والرأي العام العربي والدولي.

هرب السيد صدر الدين إلى خارج العراق لاعتقاده أنّه سوف يُعتَقَل مرة أخرى وما ذلك العفو إلا لذر الرماد في العيون، وفعلاً فقد اعتُقِل عدد كبير من المُعتَقَلين السابقين الذين أطلق صدام سراحهم.

كما أنّه كان يتعرّض باستمرار إلى اضطهاد مستمر بعد اعتقاله. حيث طلب منه الجلاوزة أن «يزور» مديرية الأمن باستمرار ! للتأكّد من وجوده، وما هي إلا محاولة لابتزازه وإرهابه وتنزيل درجته أمام أعين الناس، وكيف الحال وهم يرون أن السيد القبانجي سليل العائلة المُحترمة المعروفة في النجف الأشرف وهو «يزور» مديرية الأمن وهي المؤسسة الإرهابية التي تُذيق المواطنين كل أنواع القهر والاستبداد والتعذيب باستمرار !

السيد صدر الدين القبانجي عضو المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، كما كان عضواً في اللجنة التي شكّلها الشهيد السيد محمد باقر الصدر للقيام «بعملية مسح مناطق العراق ذات الحاجة إلى العالم الديني لإدامة التحرّك في التبليغ وتحمّل المسؤوليات».

(لواء الصدر، العدد ٨٢٤ في ١٩٩٧/١١/٢٠، ١٩ رجب ١٤١٨هـ)

قُدِّم إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» يوم ٥ شعبان ١٣٩٩هـ وحكمت عليه بالإعدام بقرارها المُرقّم ق١/٢١٣٢ يوم ١٩٧٩/٧/٣م الدعوى

المُرقّمة ١٣٧٩/ج ٧٩ القضية المُرقّمة ٧٩/١٩ الأمن العامة ٣٢ «جرائم صدام»، وحُكِم في نفس الوقت وفي نفس القرار على (٢٧) آخرين منهم **الشهيد الشيخ خزعل السوداني، والشهيد السيد عبد الأمير حسن ماجد الحكيم** ...

السيد صدر القبانجي هو ابن **الشهيد المفقود السيد حسن السيد علي القبانجي** الذي لا يُعرف عنه شيئاً لحد تاريخ كتابة هذا التقرير. للسيد صدر الدين أخوة شهداء وهم **الشهيد السيد صادق والشهيد السيد عز الدين والشهيد السيد علي**، كما اعتُقِل وفُقِد أخ آخر له وهو **السيد عبد الحسين القبانجي**.

المُعتَقَل صلاح ..... الخفاجي، الشيخ

لا توجد معلومات عنه ولا عن ظروف اعتقاله سوى أنّه قد اعتُقِل في صحن العباس (ع) في مدينة كربلاء المقدّسة.

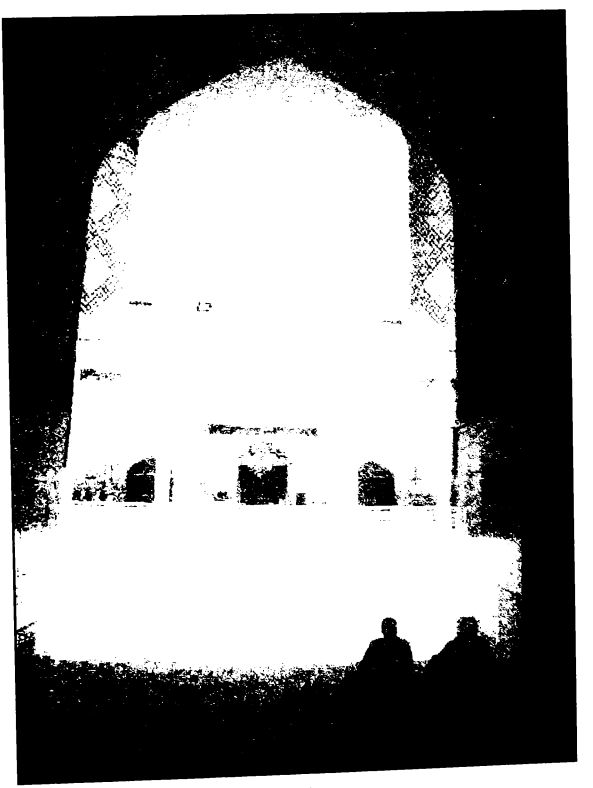

صحن العباس (ع)

الدكتور صاحب الحكيم 1985

المُعتقل ضياء ..... زين العابدين، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في العراق.

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر.

جنود صدام أمام ضريح الإمام الحسين (ع) بعد قصفه وتدنيسه عندما استباحوا مدينة كربلاء المقدسة في آذار ١٩٩١

يُضرَب على مكان العملية !

سجين العقيدة ضياء الدين محمد أمين زين الدين، الشيخ

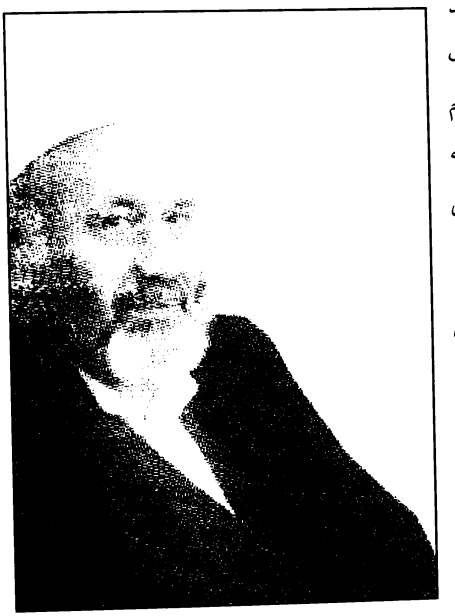

ابن الشيخ محمد أمين زين الدين مؤلف كتاب «الإسلام ينابيعه مناهجه غاياته» الذي توفي عام ١٩٩٩م.

من أهالي البحرين.

طالب علم ..

خريج كلية العلوم ثم درس العلوم الإسلامية.

تعرّض للاعتقال والتعذيب وقد سبق أن أجرى عملية جراحية لفقرات ظهره في لندن، ولذلك فقد كان الجلاوزة يضربونه على مكان العملية مما كان يُسبّب له أذى لا يُطاق وسبّب له «فتحة» في ظهره كانت تدمي باستمرار.

وحُكِم عليه بالسجن لمدّة سبع سنوات لمعارضته النظام العراقي.

وقد ترجم الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، الشيخ والده محمد أمين زين الدين بما يلي:

محمد أمين ابن الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ زين الدين بن علي ابن الشيخ زين الدين بن علي بن مكي بن بهاء البحراني البصري، وُلِد ١٣٣٣/١٩١٤.

عالم جليل وكاتب فاضل، ومؤلف فذّ ومُتَتبّع عبقري، وباحث إسلامي. أخذ الأوليات في البصرة، وفي ١٣٥١ هاجر إلى النجف الأشرف وتتلمذ على الشيخ ضياء الدين العراقي. والشيخ محمد حسين الأصفهاني. والسيد حسين البادكوبي.

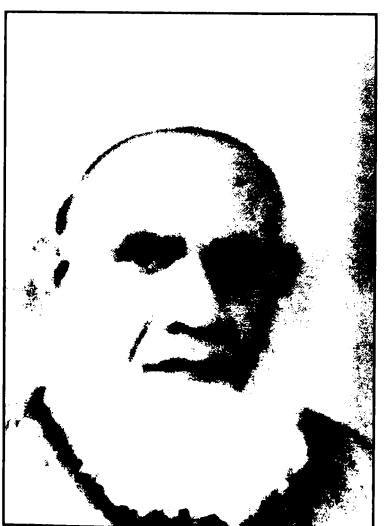

الشيخ محمد أمين زين الدّين

وتصدّى للتدريس والتأليف، وأصبح ممّن يُشار إليه في التأليف والكتابة والنظم والتقوى والأخلاق وحسن السيرة..

وقد نشرت له الصحف النجفية الكثير من البحوث والمقالات الإسلامية.

له: الأخلاق عند الإمام الصادق (عليه

السلام) ط. الإسلام ينابيعه مناهجه غاياته ط. إلى الطليعة المؤمنة ط. رسالات السماء ط. العفاف بين السلب والإيجاب ط. مع الدكتور أحمد أمين ط. من أشعة القرآن ط.

(م: ٦٥٠)

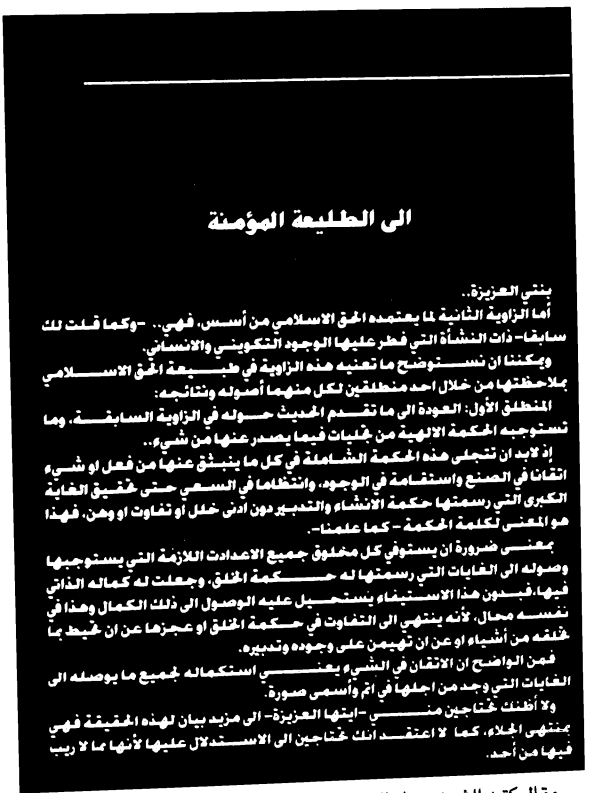

الى الطليعة المؤمنة

بنتي العزيزة..

أما الزاوية الثانية لما يعتمده الحق الاسلامي من أسس، فهي.. -وكما قلت لك سابقا- ذات النشأة التي فطر عليها الوجود التكويني والانساني.

ويمكننا ان نستوضح ما تعنيه هذه الزاوية في طبيعة الحق الاسلامي بملاحظتها من خلال احد منطلقين لكل منهما أصوله ونتائجه:

المنطلق الأول: العودة الى ما تقدم الحديث حوله في الزاوية السابقة، وما تستوجبه الحكمة الالهية من غايات فيما يصدر عنها من شيء..

إذ لابد ان تتجلى هذه الحكمة الشاملة في كل ما ينبثق عنها من فعل او شيء اتقانا في الصنع واستقامة في الوجهة، وانتظاما في السعي حتى تحقيق الغاية الكبرى التي رسمتها حكمة الانشاء والتدبير دون ادنى خلل أو تفاوت او وهن. فهذا هو المعنى لكلمة الحكمة - كما علمنا-.

بمعنى ضرورة ان يستوفي كل مخلوق جميع الاعدادات اللازمة التي يستوجبها وصوله الى الغايات التي رسمتها له حكمة الخلق، وجعلت له كماله الذاتي فيها. فبدون هذا الاستيفاء يستحيل عليه الوصول الى ذلك الكمال وهذا في نفسه محال، لأنه ينتهي الى التفاوت في حكمة الخلق او عجزها عن ان تحيط بما خلقه من أشياء او عن ان تهيمن على وجوده وتدبيره.

فمن الواضح ان الاتقان في الشيء يعني استكماله لجميع ما يوصله الى الغايات التي وجد من اجلها في اتم وأسمى صورة.

ولا أظنك تحتاجين منى -ابنتها العزيزة- الى مزيد بيان لهذه الحقيقة فهي بمنتهى الجلاء، كما لا اعتقد انك تحتاجين الى الاستدلال عليها لأنها مما لا ريب فيها من أحد.

مقال كتبه الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين في مجلة «النجف الأشرف»

نُتِفَت لحيته ولحية أخيه

المُعتَقَل ضياء الدين محمد جمال الهاشمي، السيد الشهيد

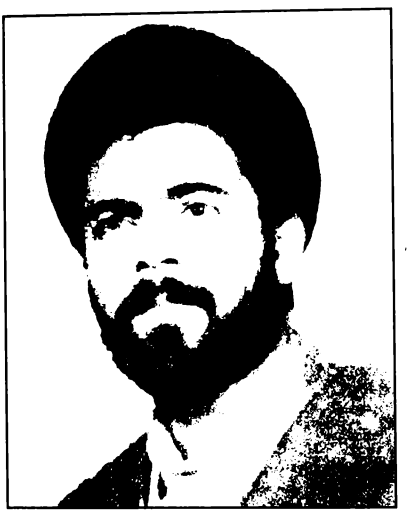

أخ الشهيد السيد **جمال الدين الهاشمي** والمُعتَقَل هاشم الهاشمي.

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٥٨م، وقيل ١٩٥٧. طالب علوم دينية.

شارك في انتفاضة ١٧ رجب ١٩٧٩ في النجف الأشرف احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر والمطالبة بإطلاق سراحه فوراً.

اعتُقِل من قِبَل جلاوزة مديرية أمن النجف الأشرف ..

ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة في بغداد وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي لمدّة تزيد على (٤٠) الأربعين يوماً وخرج من الاعتقال.

شارك في انتفاضة ٢٠ صفر كذلك.

ثم استشهد بعد خروجه من العراق.

يُراجع تاريخ حياته في قسم الشهداء.

وهو أخ المُعتَقَل السيد هاشم محمد جمال الهاشمي «المُترجَم في هذا التقرير».

والمُعتَقَل السيد جمال الدين الهاشمي.

وقد **نُتِفَت لحيتهما** من قِبَل جلاوزة الأمن.

فاتحة على روح حي للتمويه !

المُعتَقَل ضياء حمزة طاهر الزبيدي، الشيخ

ابن الشهيد الشيخ حمزة طاهر الزبيدي.

وُلِد في قضاء الهندية، في الخمسينات (١٣٦١) هجرية. ونشأ بها ثم انتقل إلى كربلاء مع أبيه. تلقى بعض العلوم في المدرسة الهندية الدينية.

أساتذته: الشيخ جعفر الرشتي، السيد عبد الرضا الشهرستاني المرعشي والسيد مرتضى القزويني والسيد محمد كاظم القزويني **والشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي** أحد خطباء كربلاء المعروفين.

(خ: ص ٨٦)

كما ورد أنه تلميذ سجين العقيدة المرحوم السيد محمد مرتضى الطباطبائي الحجّة، «المُترجَم في هذا التقرير».

متزوّج، يسكن في منطقة باب «السلالمة» في كربلاء.

خطيب حسيني، وقرأ في منطقة حارة حريك في بيروت عام ٢٠٠٣م.

اعتُقِل وتعرّض للتعذيب في الثمانينات .. ووصلت أخبار من أنّه قد سُقي السمّ وهو في المُعتَقَل فأدى ذلك إلى استشهاده كما حدث لأبيه، ولكن اتّضح أنّه قد هرب من المُعتَقَل أثناء انتفاضة شعبان آذار ١٩٩١ واستطاع الوصول إلى مدينة قم الإيرانية وقد التقاه السيد أحمد النواب في موسم الحجّ قبل عدّة سنوات.

وحدثني السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني في الكويت بتاريخ ٢٠٠٤/٨/٢٥ أن الشيخ ضياء قد شرب كميات كبيرة من اللبن قُبَيل استدعائه من قِبَل مديرية أمن كربلاء، وفعلاً فقد استُدعي وقُدِّم له السمّ فشرب قليلا منه، وسقط على الأرض متظاهراً بموته فتمّ نقله إلى المستشفى واستطاع أن يتقيأ اللبن، والسمّ، ونجا من الموت !!

وعندما هرب أشاعت عائلته بأنّه قد استشهد وأقامت له الفاتحة لمدّة (٣) أيام، حتى تتخلّص من ملاحقة جهاز الأمن الإرهابي الذي يعُرّض عوائل المُعتَقَلين للانتقام.

وقد ورد أنّه أصيب بالشلل، ولكنه شُفي.

وقد التقى الشيخ حمزة الخويلدي بالشيخ ضياء حمزة الزبيدي في الثالث من شهر رمضان المبارك عام ١٤١٧هـ وحدّثه عن اعتقال والده. جاء ذلك في كتابه «شهداء المنبر الحسيني في العراق»، وفي صفحة **الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي**، قائلاً:

«تم اعتقال **المرحوم الشهيد السيد حسن الشيرازي** من قِبَل سلطة البعث الجائرة في العراق على أثر اختلاق اعتراف من قِبَل «رشيد مصلح» أحد رموز حكومة عبد الرحمن عارف، حيث ظهر «مصلح» أمام الملأ وعبر شاشات التلفزيون موجّهاً الاتهام للسيد الشيرازي بأنّه كان يشجعه على الإطاحة بحكومة البعث في العراق.

فاعتُقِل السيد على أثرها، فبادر بعض خطباء كربلاء برفع برقية إلى الرئيس «البكر» طالبين إطلاق سراح السيد، فما كان من السلطة إلا أن أصدرت أمراً باعتقال الموقّعين على البرقية، وهم: **الشيخ عبد الزهراء الكعبي، والشيخ حمزة الزبيدي**، والسيد كاظم القزويني، والسيد مرتضى القزويني، والشيخ عبد الحميد المهاجر.

فتمكّنت السلطة من اعتقال الشيخ الكعبي والشيخ الزبيدي واختفى الآخرون. فكان اعتقال الشهيدين في دائرة أمن كربلاء لمدة ثلاثة أيام، نُقِلا بعدها إلى مركز أمن «الجرية» ثم إلى مديرية الأمن العامة في بغداد.

بعدها تمّ نقلهما إلى سجن «بعقوبة» حيث حُكِم عليها بالحجز الاحترازي لمدة أربعة أشهر أُطلِق سراحهما بعدها وذلك عام ١٩٦٩م».

٨ سنوات سجن .. واعتُقِلَت عائلته

السجين السياسي طارق محمد الحيدري، السيد

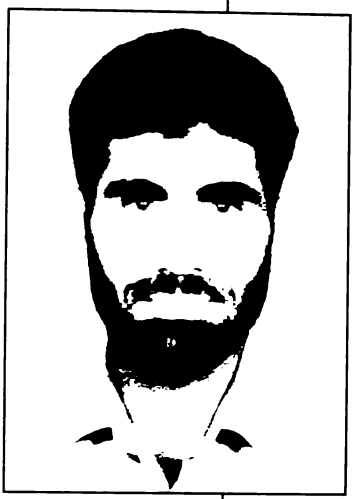

وُلِد في البصرة عام ١٩٦٧م.

متزوّج وعنده عدد من الأولاد.

يدرس العلوم الدينية حيث لا يزال في مرحلة السطوح.

أساتذته: السيد جعفر علم الهدى، السيد علي المرعشي، والسيد حسين الحكيم.

اعتُقِل من قِبَل جلاوزة مديرية أمن مدينة البصرة عام ١٩٨٤.

واعتُقِلَت عائلته معه.

وتعرّض لأنواع التعذيب التالية: الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، وكذلك للسبّ، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد بـ ....، ثم قُدِّم إلى ما يُسمى بمحكمة الثورة الجائرة، فحُكِمَ بالسجن.

وقضى مدّة (٨) ثمان سنوات في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب.

ترك العراق بعد خروجه من السجن. ودرس العلوم الدينية في الحوزة الدينية العربية في مدينة قم المقدّسة.

استشهد أبوه .. اعتُقِلَت أمه وزوجته

المُعتَقَل طالب جليل عبد السنجري، الشيخ

«ابن الشهيد»

الشيخ طالب السنجري
«تصوير: المؤلف»

وُلِد في مدينة الشطرة التابعة لمحافظة الناصرية «ذي قار» عام ١٩٥٢م.

دخل الابتدائية والمتوسطة فيها، وأنهى الإعدادية المركزية في البصرة.

التحق بالحوزة العلمية بالنجف الأشرف.

تزوّج عام ١٩٨٠م، وله عدد من الأطفال.

أساتذته: الشيخ محمد إبراهيم الكرياسي الذي كان عالم دين مدينة الشطرة. بعدها ذهب للسيد مير محمد القزويني الذي عرّفه على الشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي اهتمّ به اهتماماً كثيراً، لما رأى عنده من الهمّة والنشاط.

اعتُقِل مرتان:

١- الاعتقال الأول: في صيف عام ١٩٧٢، اعتُقِل في مدينة الناصرية من قِبَل جلاوزة الأمن لنشاطه في ترويج مبادئ السيد الخميني. تعرّض للتعذيب والضرب والركل.

٢- الاعتقال الثاني: عام ١٩٧٤ في الشطرة عندما وشى به الشيوعيون الذين كانوا حُلفاء البعثيين في تلك المدينة، كما يقول الشيخ المُتَرجَم له، وقد وقف ضد التيار البعثي والشيوعي المُشترك، فحدثت مصادمات معهم وخاصة مع أولاد عمّه الشيوعيين الذين وقفوا بجانب جلاوزة الأمن.

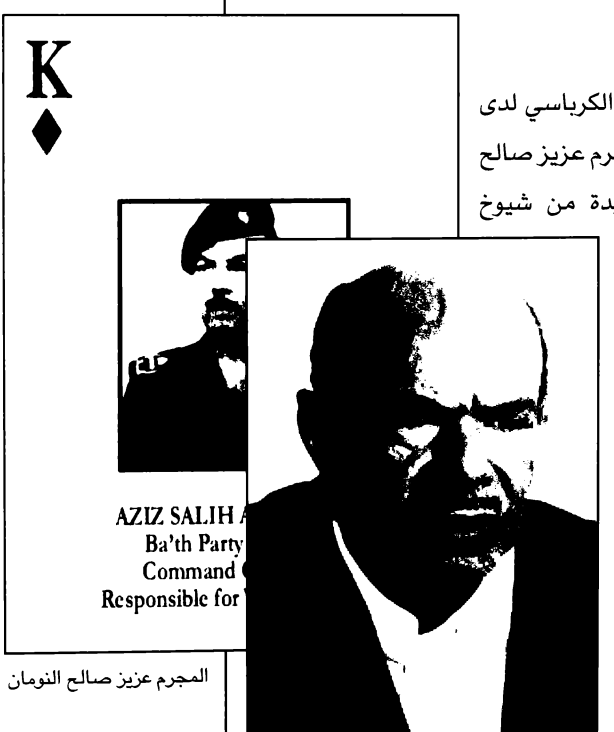

المجرم عزيز صالح النومان

لقد توسط أستاذه الشيخ الكرباسي لدى قائممقام الشطرة آنذاك المجرم عزيز صالح النومان، وذهبت وفود عديدة من شيوخ ووجهاء الشطرة إليه وإلى المسؤولين الآخرين فاضطروا لإطلاق سراحه، ولكنّهم طلبوا أن يذهب إلى مديرية الأمن العامة ببغداد فيما بعد فقال الشيخ الكرباسي أذهب أنا معه ....

وترك الشيخ السنجري الشطرة .. وذهب إلى النجف

الأشرف والتقى مباشرة السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذي طلب منه أن يبقى في النجف الأشرف ... وقال له الصدر الشهيد «أخليك بعيني» ! فوافق السنجري على ذلك بشرط أن لا يتعمّم، فقال له الصدر ليس هناك مانع !

فسكن الشيخ السنجري المدرسة الشبّرية بالنجف الأشرف ودخل الحوزة العلمية الدينية في شهر ربيع الثاني ١٩٧٥، وفي شهر رجب أرسله السيد الصدر إلى منطقة طوزخرماتو وكيلاً عنه، وبعد شهر باغته الشهيد الصدر قائلاً لابد أن تتعمّم .. وإذا تبقى أفندياً فستبقى عليك العيون مفتوحة !

فعمّمه السيد الصدر في جمادى الثاني من ذلك العام بحضور السيد محمود الهاشمي والسيد محمد الشيرازي والسيد علي أكبر الحائري والشيخ النعماني «المُترجَمين في هذا التقرير».

أساتذته: السيد عبد المجيد الحكيم «الشهيد»، السيد أحمد المدني، الشيخ عبد الأمير شمس الدين «اعتُقِل»، **السيد محمد باقر الحكيم «شهيد المحراب»**، السيد محمود الهاشمي «اعتُقِل»، السيد عبد المنعم الحكيم، السيد حسين الشاهرودي.

وفي قم حضر بحث السيد كاظم الحائري والسيد عبد الله الشيرازي في مشهد، والسيد: محمد حسين فضل الله في دمشق، السيد علي الفاني في النجف الأشرف.

ألّف ٣٦ كتاباً مطبوعاً و١٥ كتاباً مخطوطاً، منها: فقهنا المُيسّر، قبسات من السيرة النبوية، مراحل الدعوة الإسلامية، الدليل اللّغوي إلى

كتاب وسائل الشيعة، أضواء في الأدب الشيعي، حكايات وأسمار، السيرة العلوية، أم الأئمة، المُجتبى، من أهل البيت، الحسين وكربلاء. وغيرها.

وعندما أرادوا اعتقاله مرة ثانية جاء ضابط الأمن إلى بيته في الشطرة ودخل البيت عنوة بحثاً عنه .. وجد صورته مُعلّقة، فأخرج مسدسه وصوّب الإطلاقة النارية عليه .. وضربها بالرصاص ..

فقال والده الشيخ لماذا، **فقام الضابط بصفع والده صفعة قوية وبدأ يضربه حتى سكت قلبه .. واستشهد في الحال !**

وتوجّه إلى والدته السيدة شريفة عودة السنجري فاعتقلها وعرّضها للتعذيب .. سائلاً إياها أين طالب !

واعتُقِلَت بعد خروجه من الشطرة (٣) مرات ...

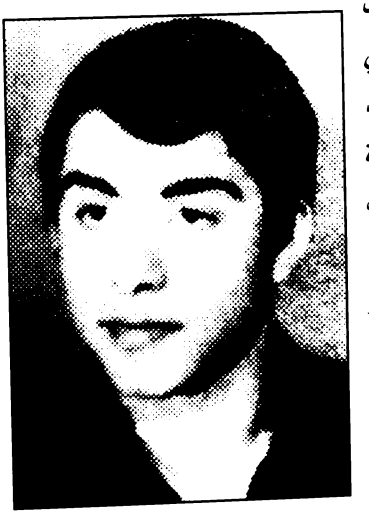

الشهيد محمد رضا الندّاف، ٢٨ سنة، تاريخ الشهادة ١٩٨١

كما سبق وأن **اعتُقِلَت زوجته السيدة أحلام ناجي حمزة الندّاف أخت الشهيد محمد رضا ناجي حمزة الندّاف** .. بسبب أنّها لبست السواد حزناً على استشهاد الشهيد محمد باقر الصدر فاقتادها جلاوزة الأمن من حرم كلية العلوم في جامعة بغداد وبقيت في الاعتقال مدّة

تزيد على الشهرين وذلك في عام ١٩٨٠.

وبعد ذلك تقدّمت بطلب إسقاط جنسيتها العراقية باعتبار أنّ جنسية أمّها إيرانية «وجنسية أبيها عراقية» .. فلم توافق السلطة الجائرة على ذلك .. بل اعتقلتها ورمتها مع أخواتها، وأخ صغير، على الحدود بطريق وعر مملوء بالألغام .. باتجاه إيران، ونجت بأعجوبة من ذلك الطريق الخطر.

لقد تحدّث عن ذكرياته مع الشهيد السيد محمد باقر الصدر في مديرية الأمن العامة في بغداد، قائلاً:

الشيخ طالب السنجري يتحدّث عن ذكرياته مع الشهيد محمد باقر الصدر في مديرية الأمن العامة

«وأتذكر في الساعة الخامسة صباحاً قبل ليلة الثلاثاء بالضبط كنت يوم الاثنين قد سافرت إلى كربلاء بإيعاز من السيد الصدر على أن ألتقي أحد الفضلاء في كربلاء ليُعيننا أو أريد منه موقفاً على أنّه كان يُمثّل مجموعة من الناس أريد منه أن يتّخذ موقفاً ولما استلمت منه بعض الكلمات رجعت إلى النجف في الساعة السابعة ورأيت مدينة النجف وقد لفّها حزام من الرعب والإرهاب لم أُشاهد مثله قط فعرفت أنّ شيئاً قد حدث، ووجدت نفسي أن لا أذهب إلى بيتي بل أذهب إلى السيد الصدر لأرى ماذا حلّ به فذهبت إلى منزل السيد الصدر ونقلت له أخبار كربلاء وبعد ساعة طرق الباب مجموعة من الشباب بعضهم موجود الآن معنا في قم كانوا ما يُقارب عشرين شاباً جاءوا يخبرون السيد الشهيد بأن **السيد جبّار الموسوي** [1] وهو أحد أئمة الجماعة

يقصد الشهيد السيد عبد الجبار الموسوي «المُترجم في هذا التقرير» - الحكيم.

في مسجد كُميل قد اعتقله البعثيون فاستلمت منهم الخبر، فقلت اذهبوا أنتم لئلا يُلاحقكم رجال الأمن الخاص فذهبوا وبالفعل كانت المنطقة مطوّقة من قِبَل الأمن الخاص ونزلت معهم لأخلصهم من أيدي البعثيين وانتشلت منهم خمسة أحدهم يعيش معنا في قم وباتوا تلك الليلة في منزل السيد الصدر أي ليلة الثلاثاء ١٦-١٧ رجب وفي صبيحة ١٧ رجب انفتح الباب علينا، فتحه أحد حاشية الشهيد الصدر الذي كان يعيش معه يرافقه مدير أمن النجف أبو سعد ومدير أمن الكوفة واسمه حاكم ودخل الثلاثة فنهرت هذا الذي فتح علينا الباب وجاء بهما، فقال شيخنا !! اسكت سأحدثك بعد ذلك وجاء هؤلاء ودخلوا بيت السيد وذهب هذا الذي جاء بهما وصعد إلى غرفة السيد وأخبره بأن مدير الأمن يريد مقابلته فصعدوا إلى الغرفة وبقيت أنا وهؤلاء الشباب وبالتالي نزل الشباب إلى سرداب بيت السيد للاختفاء وبقيت أنا لوحدي وبعد عشر دقائق من الحديث بين الشهيد الصدر ومدير أمن النجف ومدير أمن الكوفة علا صوت السيد بوجهيهما ونزل السيد ليخرج من البيت، اعترضته اعتراضاً شديداً ووقفت بوجهه وقلت له لا تخرج فجاءني المجرم أبو سعد مدير أمن النجف وطلب منّي أن لا أتدخّل فنهرته وتشاتمنا في تلك اللحظة فقال السيد الصدر: شيخنا تفضل !

ولما نزلنا أنا والسيد الصدر وبنت الهدى وزوجته أم جعفر والشيخ محمد رضا النعماني، نزلنا جميعاً والسيد الصدر أخذ يركض وراء أخته بنت الهدى حيث كانت تصيح وتندّد بالبعثيين وبالأمن وأنا أتهاوى خلف السيد الصدر لا أملك شيئاً وقد وقف على جانبيّ الطريق ما يقرب من (٢٠٠) مسؤول بعثي كبير جاءوا بأجمعهم ليُشرِفوا على

اعتقال السيد الشهيد الصدر ففي وسط هؤلاء اعترضت السيد وأوقفته وأخذت أتكلّم مع البعثيين وكان كلامي كلّه يتضمّن تهديداً لصدام وتهديداً للبعثيين كان كلامي موضع رضا السيد الصدر وكان كلامي ثقيلاً جداً على البعثيين وبسبب هذا الكلام فقد آذوني في مديرية الأمن العامة.

على أية حال أمسكني أحد البعثيين فتقدّم السيد نحو السيارة وركبها أما أنا فقد تخلّصت من هذا المجرم وألقيت بنفسي في أحضان السيد الشهيد الصدر بعد ذلك جلست معه في السيارة وكان يجلس في المقعد الأمامي مدير أمن الكوفة فجاءني مدير أمن النجف وطلب منّي أن أنزل من هذه السيارة وأصعد سيارة أخرى لكنّي امتنعت أن أنزل من السيارة فكرّر عليّ القول مرة أخرى وثالثة ففي المرة الثالثة بصقّت بوجهه ولمّا بصقت بوجهه ضحك السيد الصدر وكان فَرِحاً مسروراً من العمل.

انطلقت السيارات إلى بغداد وكانوا يصرّون أن لا يصحب السيد الصدر أحد من أفراد عائلته أو من تلاميذه ولكنّي أصررت لأنّي وجدت نفسي سأموت في شوارع النجف أو في بيتي أو أُقتَل في مديرية أمن النجف لا محالة فما أحببت أن أموت لوحدي، أحببت أن يختلط دمي مع دماء السيد الشهيد الصدر وأن أُبقي لي موقفاً أسأل الله عزّ وجل أن يُثيبني عليه وأن ينفع جملة من إخواني ومن أبنائي بهذا الموقف ونريد أن نؤكّد على أقل تقدير أن حركتنا في حالة الصراع مع البعثيين.

ذهبنا إلى بغداد ووصلنا الساعة الثامنة وعندها جاء مدير أمن النجف وطلب منّي أن أخرج من الغرفة فما خرجت وجاء مدير الشعبة

الخامسة فقال لي بلسانه الذي يعلمه المؤمنون الذين يعرفونه جيداً، وطلب منّي بأسلوبه السياسي المعروف أن أتفضّل وأخرج من الغرفة لأنّهم «عندهم شغل معي» فما خرجت، وبالتالي قال السيد الصدر لي: على أيّ حال أنا أستودعك الله عزّ وجل .. اذهب معهم .. خرجت وما أفقت بعد أن وضعت رجلي خارج الغرفة ما أفقت إلا بعد ساعة، وإذا بجسدي مُمزّق وأعضائي تقطر دماً. فاستجوبوني هناك وبعد ذلك انهالوا عليّ بالضرب والتعذيب القاسي وبالكهرباء وأمثال ذلك حتى الساعة الثانية عشرة في تلك الساعة جاءوني باحترام وبتقدير وجاءوا بملابسي وجاءوا بعمامتي ولكن ما كنت أستطيع أن أغسل الدم من أذني ومن رأسي ومن باقي أعضاء جسمي. وعلى أي حال بهذه الهيئة لبست ملابسي وجاءوا بي إلى مدير أمن بغداد فأدخلوني عليه فبصق بوجهي، رداً على البصاق الذي أودعته وجه أبي سعد المجرم ثم أخرجوني من الغرفة إلى غرفة السيد الصدر حيث وجدت هناك المسؤولين جميعاً جالسين مع السيد فقبّلت يد السيد وقبّلت وجنتيه وتعانق معي السيد الصدر بحرارة حيث أغاظ الجالسين جميعاً فتقرّر أن يُرسلونا إلى النجف فجاءوا بسيارة لا تناسب السيد فقلت: أنا أؤجر سيارة للسيد تذهب به إلى النجف ولكن مدير الأمن العام قال: لا اذهبوا وآتوا بسيارتي لتذهب بالسيد.

وكان السيد الصدر كلّه إصراراً ورأيته تلك السويعات جبلاً أشمّاً وطوداً شامخاً جداً بل وجدته الحسين يتحرك في مديرية الأمن العامة. وقبل أن نرجع سوية من الأمن العامة إلى النجف الأشرف قال لي السيد نُصلّي هنا أو نُصلّي في النجف؟

قلت: هذا أمر يرجع إليك.

قال: نُصلّي هنا.

فأتيت بالماء لأسكبه على يديه حتى يتوضأ ثم أدينا الصلاة معاً رغم الدماء قد أخذتني وملابسي كلّها ولكن هذه الصلاة كانت صلاة تحدٍ وصلاة سياسة. قلت أصلّي وإن كنت أدري أنها باطلة ولكن سأعيدها في النجف إن شاء الله.

أتينا إلى النجف وذهبت مع السيد إلى بيته، ومن هناك بدأت المطاردة والملاحقة لتبدأ بذلك المعركة الحقيقية إلى يومنا هذا.

وحول سؤال صحيفتنا لسماحة الشيخ السنجري عمّا إذا كان ذلك اللقاء هو آخر لقاء بينه وبين الشهيد الصدر أم كانت هناك أيام أخرى عاش فيها لقاءات أخرى مع الشهيد الصدر.

فقال سماحته: لم يكن ذلك اللقاء هو اللقاء الأخير وإنّما كان هناك لقاء آخر هو اللقاء الأخير وما كنت أعرف أنّه اللقاء الأخير لأنني كنت مُصرّاً على المواجهة والبقاء إلى جانب السيد الصدر ولكن في يوم الخميس ١٩ رجب لاحق البعثيون جميع من يتردّد على بيت السيد الصدر وأصبح محظوراً علينا جداً نحن الذين حملنا الراية معه أصبح محظوراً علينا أن نمشي في شوارع النجف الأشرف وبقينا على اتصال بالسيد من خلال أحد طلابه الذين يذهبون إليه بسبب صلة القرابة فيما بينه وبين السيد الشهيد فكان ارتباطي بالسيد محمد صادق الصدر والد السيد محمد الصدر صاحب الغَيْبَة وهو من المراجع كان ارتباطي من خلاله عن طريق الرسائل والتوجيهات فيما بيني وبين

الشهيد الصدر إلى الشهر الثاني عشر إلى قريب موسم الحجّ حيث استأذنت السيد وسألته أن يرشدني ماذا أفعل بعد أن أدْلَهَمّ الوضع بوجوهنا وبعد أن سُدّت المنافذ بوجوهنا وقُطِع الطريق علينا .. ماذا نفعل؟ فكان جوابه أن إذا قدرتم أن تخرجوا خارج العراق وتعملوا من هناك فالأمر إليكم وأنتم تُقدِّرون هذا الوضع. بَيْدَ أنّي كنت أعيش في تلك الأيام حالة شبه شلل نصفي لأنّني تعرّضت لسجن آخر لمدّة تقارب الشهر حيث تعرّضت فيه لأبشع أنواع التعذيب فأُصِبت بشبه شلل نصفي تقريباً فتعطّلت عن العمل وأرادوا أن يعتقلوني بعد يوم واحد من إطلاق سراحي لكنّي هربت من النجف إلى الناصرية ومن الناصرية إلى البصرة ومن هناك ذهبت إلى مكة المكرّمة، وفي مكة حمل لي أحد طلاب السيد الصدر محيي الدين المازندراني رسالة شفوية تقديرية من السيد الصدر ومن لسان بنت الهدى ...

(الجهاد، العدد ٧٣٩، الاثنين ١٩ ذي القعدة ١٤١٦هـ - ٨ نيسان ١٩٩٦م)

مكفوف خطر على الدولة !

المُعتَقَل طالب يوسف الخرسان، السيد

وُلِد في البصرة جنوب العراق على طريق الماجدية بين البصرة والدير، عام ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.

كفيف البصر، ومع ذلك فقد اعتُقِل وهو في الخمسينات من عمره وكان ذلك في الثمانينات.

وهو «عالم فاضل، شاعر بارع، كاتب جليل. وُلِد مكفوفاً، وهاجر إلى النجف الأشرف، ودرس الفقه والأصول وحفظ نصف القرآن، وكان يحفظ ١٢,٠٠٠ بيت شعر لمختلف الشعراء.

تخرّج من كلية «الفقه» بدرجة جيد. ونشرت له الصحف قصائد تقطر حيوية وفتوة.

له: لمن المستقبل، المبدأ الأول بين الغزالي وديكارت، ديوان شعر، مجموعة مقالات، غديريات هادفة.

(معجم المؤلفين: ١٦٣/٢، معجم المطبوعات النجفية: ٢٥٦، م: ج٢/٤٩٤)

درس العلوم الدينية في النجف الأشرف. وأصبح خطيباً ناجحاً.

كان أديباً ظريفاً سريع البديهة محبوباً من أصدقائه وإخوانه.

معروف أنّه صديق لأخي **الشهيد السيد جابر الحكيم** «الذي سمّه النظام بشراب من لبن». وكنت ألتقي به وأستمع لأحاديثه واستمتع بحِكَمِه وظرفه وحديثه الحلو.

ومن أصدقاءه الشيخ عبد الجليل يوسف شحتور «المترجم في هذا التقرير».

اعتُقِل في مديرية أمن البصرة ..

وأُدخِل على مديرها المجرم ..

وعندما رآه، قال لجلاوزته: شنو هالزبالة .. جَايبين هاالأعمى ! استهانة بالإنسان الشريف في العراق.

الراعي المعاصر

آل الشيرازي جهاددائم وعطاء مستمر

بقلم: سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد طالب الخرسان

حقاً إنها شجرة طيبة تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها..

وانعم بها من شجرة أنمرت وجادت للإسلام وللمسلمين.

العلماء تلو العلماء والابناء تلو الأبناء العباقرة تلو العباقرة فكانت في كل مرحلة مدرسة.. وفي كل عصر دور وفي كل مكان وقبلة يهفو إليها الضائعون ويستنير بها التائهون وينهل من عذبها العاطشون..

الشيرازي الأكبر الميرزا محمد الشيرازي استاذ العلماء والمجتهدين وقائد ثورة في وجه الاستعمار وإلى الشيرازي الميرزا محمد تقي الشيرازي وإلى المرجع الناصر سماحة اية الله العظمى السيد محمد طله علوم وأخلاق وآداب وفضائل.. وجهاد

من سلسلة كريمة.. حفلت بالفضائل والمكرمات. وجعلهم ربهم سبحانه مباركين أينما كانوا فاعين حيثما رحلوا

هذه مدرسة آل الشيرازي وهذه شجرتهم نلمحها في بعض الكلمات والسطور:

وعندما رآه، قال لجلاوزته: شنو هالزبالة .. جَايبين هاالأعمى ! استهانة بالإنسان الشريف في العراق.

ثم أُدخِل الزنزانة .. بالرغم من مرضه وإصابته بالسُكّر.

عُرِف عنه أنّه فقير الحال.

وبعد إطلاق سراحه وانقطاع السُبُل به فقد عاش جائعاً، لا حول له ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

بعد شهرين فقط

المُعتَقَل ظافر .... الشكري، الشيخ

من مواليد عام ١٩٦٠.

عمره (١٧) عاماً فقط.

طالب علم ديني.

شاب في مُقتَبَل العمر عندما اعتُقِل عام ١٩٧٧ وذلك بعد أن تعمّم بشهرين فقط.

ولا توجد معلومات عنه ولا يُعرف فيما إذا أُطلِق سراحه أم لا؟ لانتقال عائلته إلى مكان غير معلوم.

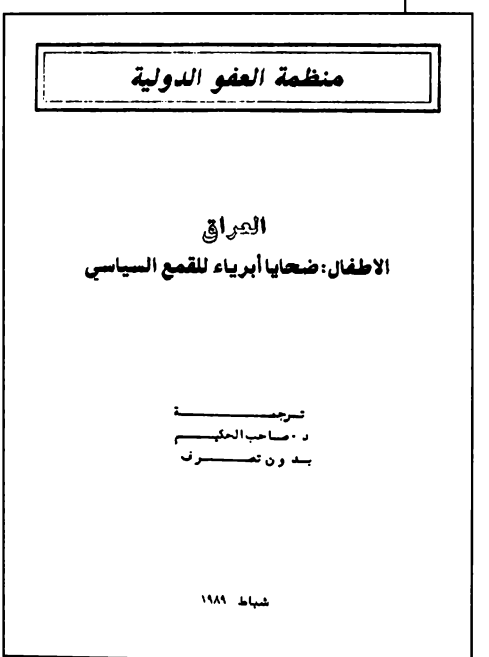

ذهب أكثر من ٣٠ سجيناً للإعدام في ليلة واحدة

سجين الرأي عادل خلف شهواز، طالب علم

وُلِد عام ١٩٦٠ في محافظة الكوت «واسط».

متزوّج وعنده طفلة واحدة.

طالب علم في المرحلة الثانية.

أساتذته: الشيخ كاظم الجواهري، المياحي، السيد حسين الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ من قِبَل جلاوزة أمن واسط، وسبق أن اعتُقِلَت عائلته عام ١٩٨٠ وهُجِّرَت بالقوة وأُلقِيَت خارج حدود العراق وهم عراقيون أصلاء.

تعرّض للتعذيب: مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمته ما يُسمى بمحكمة الثورة بالسجن، التي لا توفر فيها الضمانات القانونية، كما تمنع الدفاع وتوكيل محامٍ.

وقضى أكثر من (١٠) عشر سنوات في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب، القريب من بغداد.

الحادثة التي أثّرت في حياته:

١- وفاة أحد السجناء داخل السجن معه بسبب التعذيب.

٢- ذهاب - في ليلة واحدة - أكثر من ٣٠ سجيناً إلى الإعدام.

تحريم التعذيب

«لا يُعرَّض أي إنسان للتعذيب

ولا للعقوبات والمعاملات القاسية

أو الوحشية

أو الحاطة بالكرامة»

المادة الخامسة

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

اعتُمِد ونُشِر على الملأ بقرار الجمعية العام ٢١٧ ألف (د - ٣)

المؤرّخ في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨

أخ الشهيدة، ابن الشهيدة، ابن الشهيد، أخ الشهداء

المُعتَقَل عادل مهدي باقر الحكيم، السيد

وُلِد في مدينة «الحلّة» عام ١٩٧١.

متزوّج وعنده (٣) أطفال.

يدرس العلوم الدينية في مرحلة السطوح.

أساتذته: الشيخ جواد الروحاني، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٠ «وعمره ٩ سنوات فقط» وأُطلِق سراحه بعد ٢٠ يوماً ..

بعدها هاجر من العراق مُرغماً إلى قم المقدّسة.

استشهدت أمّه السيدة فاطمة حسن الحكيم.

استشهد أبوه السيد مهدي باقر الحكيم.

استشهد أخوه السيد حميد الحكيم.

استشهدت أخته زينب مهدي الحكيم.

استشهد أخوه السيد مجيد السيد باقر الحكيم.

اضطهد أخوه السيد صالح مهدي الحكيم.

استشهد خاله الشهيد السيد عبد الأمير حسن الحكيم.

استشهد خاله الشهيد يحيى حسن الحكيم.

راجع قسم المضطهدين: صفحة صالح مهدي باقر الحكيم.

عمره ١٢ عاماً وعُذِّب

المُعتَقَل عامر علي حسين الحسيني، طالب علم

وُلِد عام ١٩٧٦ في السماوة «محافظة المثنى».

أعزب.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى من دراسته في مدرسة دار الحكمة.

أساتذته: الشيخ الفتلاوي، والشيخ غالب الكعبي.

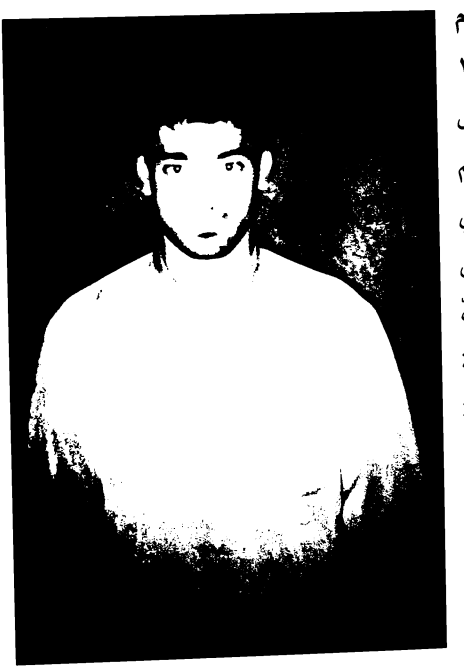

اعتُقِل عام ١٩٨٨ «وعمره ١٢ عاماً»، من قِبَل شرطة السماوة، لم يذكر المدّة التي بقي فيها مُعتَقَلاً وتعرّض للتعذيب كالسبّ والشتم والإهانة والحرب النفسية والتهديد.

هرب من العراق خوفاً من الاضطهاد.

تعذيب طفل وإعدام أمه وأبيه

عباس ..... الجواهري، الشيخ

صهر الشيخ رجب الحائري «المُعتَقَل» المذكور في هذا التقرير والمولود في كربلاء المقدّسة.

تعرّض للاعتقال والتعذيب وأُطلِق سراحه.

كما **أُعدِم عديله سالم جليل الخفاجي وزوجته أم فراس** واعتُقِل و**فُقِد ابنه فراس جليل الخفاجي** ويُعتَقَد بأنّه أُعدِم «الابن» كذلك، بعد أن تعرّض الطفل للتعذيب وشاهده أحد المُعتَقَلين وقد **كسر الجلاوزة يده النحيفة !.**

اشترطوا عليه عدم الرجوع للحوزة

عباس جعفر الإمامي، الشيخ

محل وتاريخ الميلاد: كركوك، ناحية تازة، ١٩٥٧/٧/١.

بعد تخرجه من دراسة الإعدادية للسنة الدراسية ١٩٧٦ - ١٩٧٧التحق للدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف. أكمل قسماً من الدروس المعروفة بالمقدمات، فحضر درس **الشيخ الشهيد خزعل السوداني** لشرائع الإسلام، وكتاب منطق المظفر عند **الشيخ الشهيد عبد الرزاق البغدادي**، ومناهج الصالحين عند **الشهيد الشيخ عباس التركماني**، وكتاب عقائد الإمامية عند **السيد الشهيد عبد الجبار الموسوي**، وكتاب قطر الندى عند **الشهيد الشيخ محمد حسين البشيري**، وقسم من كتاب جامع السعادات في الأخلاق عند السيد علي أكبر الحائري. وفي انتفاضة رجب عام ١٩٧٩ اشترك مع كثير من طلبة العلوم الدينية والشباب المؤمن المعارض لنظام الطواغيت في بغداد وأُلقي القبض حينها على كثير من المؤمنين وطلاب الحوزة.

يقول: «وكانت المضايقات قد بدأت للشهيد محمد باقر الصدر وأتذكّر كنّا ننادي بحياة الشهيد محمد باقر الصدر رافعين صوره المباركة في المظاهرة السلمية، وكان الشهيد في وقتها يلقي دروس التفسير الموضوعي للقرآن الكريم في مسجد الأنصاري في النجف الأشرف.

وبعدها بأيام صادف عيد النوروز وقد أعددنا بالمناسبة خمسة كيلو غرام من الحلوى «الجكليت المُغلّف» وكما تعلمون هناك غلافان للجكليت، فقمنا «ثلاثة من طلاب العلوم الدينية، الشيخ مهدي البشيري، والسيد كريم الموسوي من أهل الناصرية، وأنا» بكتابة شعارات قصيرة ضد صدام وحزب البعث والحكم الدكتاتوري وشعارات تحرّض الشعب على الثورة ضد البعث وصدام بقيادة الشهيد محمد باقر الصدر، بحيث يسع التغليف الداخلي الأبيض للجكليت «ونُعيد التغليف كما هو»، وقمنا بنشره على رؤوس المُصلّين في مسجد الخضراء من الطابق الثاني ومن عدّة زوايا بعد انتهاء صلاتي المغرب والعشاء من ليلة عيد النوروز، ولم يُكشَف أمرنا حينها.

وكذلك كنت أوصِل بيانات الشهيد محمد باقر الصدر إلى كركوك للمؤمنين للاطلاع عليها وتوزيعها في شمال العراق».

وبعدها اشتدّ الأمر على المؤمنين وأُلقي القبض على كثير من طلبة العلوم الدينية وهو من جملتهم وتم ذلك في الشهر السادس من عام ١٩٧٩، وبعد ثلاثة أشهر أُفرِجَ عنه بعدما لاقى أشد أنواع التعذيب الجسدي من الفلقة وتعليق البدن على الهواء مباشرة **بحيث يكون الرأس إلى الأسفل والرجلين إلى الأعلى واليدين والرجلين**

مشدودتان، والضرب المُبرِح وهو مُعلّق بهذه الصورة، والتعذيب النفسي من التخويف والترهيب والإزعاج بأصوات مُرعِبَة وتعذيب الآخرين أمام أعين الإنسان ليكون مُجبَراً بقول ما يُراد منه من الكلام. وقضى هذه المدّة بين أمن النجف ومديرية الأمن العامة في بغداد.

وبعد ثلاثة أشهر تمّ الإفراج عنه بتوسط وكفالة أحد المعارف الذي كانت له علاقة مع أحد المسؤولين في الحكومة، واشترطوا عليه بعدم الرجوع إلى إكمال الدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ونزع العمامة. «ورفض أن أكتب اسم هذا الوسيط - الحكيم».

وفي اليوم الأول من بداية الحرب على إيران هرب من المنطقة نحو الشمال، وإلى يومنا هذا وهو يعيش الغربة بعيداً عن الأهل والوطن ويتمنّى الرجوع إليهما وخدمة شعبنا ووطننا.

اعتقال وتعذيب

عباس علي أكبر الكاشاني، السيد

العمر ٦٠ عاماً وقت اعتقاله.

الولادة في كربلاء، يسكن في منطقة باب بغداد.

متزوّج من بنت الكاتب الكبير الأستاذ أحمد أمين مؤلف كتاب «التكامل في الإسلام». وهو عديل **الدكتور سلطان الحكيم** «الشهيد المفقود». وكان وكيلاً للسيد الحكيم في كربلاء.

له: كتاب «كيف تتعلم الصلاة».

اعتُقِل بالملابس الداخلية، وتعرّض للتعذيب، بعد ذلك أُخِذ حافياً إلى المطار وأُركِب الطائرة وتعجّب الركاب من وضعه .. والكل ينظر إليه، وكان ذلك عام ١٩٧٤.

وسُفِّر إلى خارج العراق بالقوة بعد اعتقاله. (المصدر الشيخ الكرباسي ١٩٩٦/٦/٩، لندن)

وكتب عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني في سِفْرِه «مُعجَم رجال الفكر والأدب في النجف، الجزء ٣، ص١٠٣٢» ما يلي:

عباس ابن السيد علي أكبر ابن السيد محمد المهدي ابن السيد محمد الصادق ابن السيد زين العابدين ابن السيد مير عبد الباقي ابن السيد محمد ابن السيد شمس الدين علي المرتضى ابن السيد فخر

الدين ابن السيد سعد الدين المرتضى ابن السيد محمد ابن السيد أمير ابن السيد عماد الدين ابن السيد معين الدين ابن السيد شمس الدين ابن السيد أمير ابن السيد شمس الدين ابن السيد علاء الدين مرتضى ابن السيد علاء الدين علي ابن السيد عزّ الدين يحيى ابن السيد أبو الفضل محمد ابن السيد فخر الدين علي ابن السيد أبو الفضل محمد ابن السيد أبي الحسن المطهر ابن السيد أبي الحسن علي ابن السيد محمد الشريف ابن السيد أبي القاسم علي ابن السيد أبي جعفر محمد ابن السيد أبي القاسم حمزة ابن السيد أحمد ابن السيد أبي جعفر محمد الأكبر ابن السيد إسماعيل الديباج ابن السيد محمد الأكبر ابن السيد أبي محمد عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام السبط الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ... الحائري القمصري، وُلِد ١٣٥٠/ ١٩٣١.

عالم فاضل مجتهد جليل متتبّع مؤلف، مُحقّق ورع حازم. وُلِد في مدينة كربلاء ١٧ ربيع الأول، وأخذ المقدمات والأوليات من والده الذي كان من الأفاضل الأجلاّء والعلماء الأبرار المتوفى ١٣٦٥هـ. وعلى غيره من الأعلام، ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وقرأ على الشيخ الميرزا محمد باقر الزنجاني، والشيخ حسين الحلّي، والسيد حسين الحمامي، والسيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محسن الحكيم. وبعد أن أمضى سنين في طلب العلم، ونال مرتبة عالية من الفضل والكمال عاد إلى كربلاء، واستقلّ بالتدريس وإمامة الجماعة وقضاء حوائج العامة، وقام بمشاريع أدبية ومآثر وجهود خالدة، وكان في حركة دائمة من النشاط والتأليف، وكانت لديه مكتبة ضخمة نفيسة. وفي عام ١٣٩٢هـ، وعلى أثر العاصفة السياسية الهوجاء ... انتقل إلى مدينة قم، وواصل نشاطه ونضاله.

له من البنين: السيد محمد مغيث الدين، السيد محمد رضا غياث الدين، السيد محمد الهادي معزّ الدين، السيد محمد المهدي صفاء الدين.

تآليفه المطبوعة: أحكام النساء، إرشاد أهل القبلة إلى ما ورد في مسجدي الكوفة والسهلة، الإسلام في أصوله وفروعه، الإشراف على مسائل الاعتكاف، اعرف أحكام دينك، توضيح الشكوك، حدائق الأنس ١-٣، حقائق عن الإسلام، دليل الصائم، دليل العاكف، رسالة الصيام، شذرات في أصول الإسلام، ضياء العين، فرائض الإسلام، مصابيح الجنان، موجز أحكام الصوم.

وكان والده العلامة السيد علي أكبر المتوفى ٢٤ محرم ١٣٦٥هـ من العلماء الأفاضل الأجلاّء، وكانت له مكتبة نفيسة، انتقلت إلى نجله العلامة الحجة الحاج السيد عباس ... وقد أفرد الأستاذ السيد حميد مجيد هدو ... دراسة عن مخطوطات المكتبة، طُبِع القسم الأول منها في ١٣٨٥/ ١٩٦٦ في مدينة كربلاء ويقع في ٣١٢ ص.

(مُعجم المؤلفين العراقيين: ١٩٣/٢، نقباء البشر ١٦٨/٤)

أخ الشهيد حسين

المُعتَقَل عباس علي كاظم الموسوي، السيد

وُلِد في حي العباس في كربلاء في ١٩٦٣/١٢/١٧.

درس الابتدائية في مدرسة حي الحسين وكذلك المتوسطة والثانوية في أعدادية كربلاء.

متزوج وعنده من البنات (٢) ومن الأولاد (٢).

دخل الحوزة الدينية لدراسة علومها الإسلامية.

أساتذته: الشيخ محمد باقر الأيرواني، والسيد كمال الحيدري «المُترجَم في هذا التقرير»، والشيخ هادي آل راضي.

وقليلاً عند الشيخ حسين نجاة والسيد التبريزي عندما كان يُدَرِّس في منتدى جبل عامل للبّنانيين .. الواقع بعد مسجد الإمام الرضا (ع).

اعتُقِل يوم ١٩٨٠/٥/١٥ في كربلاء في الساعة (٦) صباحاً وأخذه الجلاوزة إلى مُعتَقَل حيّ العباس، ثم للمُعتَقَل العام التابع لمديرية أمن

كربلاء .. بعد أن فتّشوا البيت تفتيشاً دقيقاً وقلبوا محتوياته، وطوّقوا المكان بأكمله.

تعرّض للتعذيب على يد المجرم رفعت التكريتي «الذي عذّب كثيراً من المُعتَقَلين وعلماء الدين المُترجَمين في هذا التقرير - الحكيم».

وقبل أسبوع من اعتقاله، تم اعتقال **أخيه الشهيد حسين علي كاظم** الذي كان يزور أحد أصدقائه، عندما نصبوا له كميناً وراقبوه، واعتقلوه، وجلبوه معهم للبيت لتفتيشه.

وسبق للعائلة أن دفنت الكتب الدينية التي يقتنيها «الكتب وثائق جرمية في العراق - الحكيم»، وبعد ذلك أخذوه إلى مديرية الأمن .. وفُقِد منذ ذلك الوقت، أي من عام ١٩٨٠ وحتى سقوط النظام الصدامي المجرم ذلك السقوط السريع المُخزي .. حيث وُجِدَ اسمه من ضمن الشهداء في الملفات التي وُجِدَت في مقرّات الأجهزة القمعية الصدامية المُجرمة. وقد شاهده أخوه عندما جلبه الجلاوزة للبيت، وآثار التعذيب واضحة، فالدم يجري من أنفه، وقد تورّمت عيونه، ووجهه ...

تعرّض السيد عباس للتحقيق عن نشاطات أخيه الشهيد حسين، وتحركاته .. وبمن يلتقي .. وبعد خروجه من المُعتَقَل عرف أن والده السيد علي كاظم الموسوي

ووالدته ..

وأخوته الأطفال الثلاثة ..

قد اعتُقِلوا في مُعتَقَل كربلاء، وأُخِذوا بالقوة، ولا يحملون إلا ملابسهم، وسُفِّروا إلى إيران. بالرغم من عراقيتهم، وكلّهم كانوا وما يزالون يحملون الجنسية العراقية العثمانية. وأُخبِروا أنّهم سُفِّروا لأنّهم غير مرغوب فيهم، لأن ابنهم شهيد!

وأما التعذيب الذي تعرّض له السيد عباس فكان: الربط بالمروحة السقفية والتعليق فيها، الربط بشباك السلّم الحديدي بالسلسلة الحديدية، تعصيب العينين. واستمر ذلك لمدة ٣٥ يوماً.

نُقِل بعدها إلى سجن أبو غريب السيء الصيت .. وبقي مدّة وأُخبِر أنّه سوف يُعدَم مع آخرين أُعدِموا .. كجزء من التعذيب النفسي.

ثم نُقِل إلى مديرية أمن بغداد حيث وُضِع في حاوية حديدية كبيرة أو مخزن حديدي كبيرة **مع ٢٥٠٠ مُعتَقَل آخر**، ولا يوجد مكان للوقوف أو النوم .. والحر شديد قاتل .. والرائحة تُزكِم الأنوف، من الازدحام والوساخة. وبقي هناك لمدة حوالي (٢٠) عشرين يوماً بدون توجيه أية تهمة، ولا يدري لماذا اعتُقِل هنا.

وأُطلِق سراحه. وبقي مُراقباً طول الوقت ..

وعندما خرج عرف أن أهله «أمه وأباه وأخوته» قد اعتُقِلوا وسُفِّروا بالرغم من عراقيتهم فهاجر إلى إيران .. للبحث عنهم ووجدهم بعد ٧ أشهر.

يحدثني عن وضعية المُعتَقَلين داخل السجن أنّهم كان يواسي أحدهم الآخر، ويُصَبِّره، والتعاون معهم كان شديداً وقوياً، وإذا مرض

أحدهم فالكل مُستعدّ لتقديم العون له ومساعدته، وإذا تمزّقت ملابس أحدهم من التعذيب فالكل يُقدّم له قميصه وسرواله .. ويواسيه.

وسألته عن السجّانين:

قال: وحوش كاسرة لا تعرف قلوبهم الرحمة، ولكنّه شاهد أحدهم يعذب بيديه، ولكنه كان يبكي .. فسأله المُعتَقَلون عن أسباب ذلك قال:

- أنا مُجْبَر ؟! على التعذيب .. فإن لم أقم به فسوف أُعدَم.

ولا ينسى المُجرم رفعت التكريتي الذي كان يُعذِّب بيديه، ويتلذذ بالتعذيب .. «وليس غريباً عليه فهو تكريتي والضحايا من كربلاء».

بقي أن نقول أن أخوة زوجة السيد عباس الموسوي الثلاثة قد اعتُقِلوا من الكاظمية واستشهدوا وهم الشهيد جمال محمود محمد (١٩٦٢)، وصادق محمود محمد (١٩٥٨) وجعفر محمود محمد (١٩٥٨) الذين وُلِدوا في الكاظمية، واعتُقِلوا عام ١٩٨٢، وفُقِدَت أجسامهم منذ ذلك الوقت.

وقد أخبرني السيد عباس الموسوي في دبلن العاصمة الإيرلندية بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٢١ إن سبب اعتقالهم وإعدامهم هو زيارتهم للشهيد السيد محمد باقر الصدر في النجف الأشرف!!

وهذه بعض تفاصيل حياتهم:

الاسم: جمال محمود محمد

المواليد: ١٩٦٢

مكان الولادة: الكاظمية – دباش

الدراسة: الابتدائية، المتوسطة، الثانوية.

تاريخ الاعتقال: ١٩٨٢ في شهر محرم الحرام

من الذي اعتقله: لا يعرف فيما إذا كان الأمن، المخابرات، الاستخبارات، الحزب؟

أين اعتُقِل: في أمن العطيفية

تاريخ الشهادة: الله أعلم

شهود الاعتقال: العائلة، والجيران أم ناصر أخت الشهداء.

الاسم: صادق محمود محمد

المواليد: ١٩٥٨

مكان الولادة: الكاظمية – دباش

الدراسة: أنهى معهد التكنولوجيا – قسم هندسة السيارات – كلية البصرة

تاريخ الاعتقال: ١٩٨٢، بعد تسفير عائلته إلى إيران بشهادة أخته في بغداد وزوجها، وأُخِذ إلى سجن أبو غريب في بغداد

تاريخ شهادته: الله أعلم

الاسم: جعفر محمود محمد

مكان ولادته: الكاظمية – دباش

الدراسة: متخرّج من الكلية البحرية في البصرة – قسم الهندسة.

الاعتقال: اعتُقِل من أمام باب البيت فجراً عندما كان ذاهباً إلى عمله وبشهادة بعض الجيران – حيث هُدِّد بالسلاح وأُدخِل عنوة سيارة الأمن.

اقتيد إلى سجون المخابرات السّرية قبل تسفير عائلته بثلاثة أشهر في عام ١٩٨١م بتهمة انتمائه لحزب الدعوة.

وعلم في زمن الانتفاضة أنّه مسجون في قلعة الموصل حيث وصلت منه صورة مع مجموعة من أصدقائه وإلى الآن لا يعرف عن مصيره شيئاً.

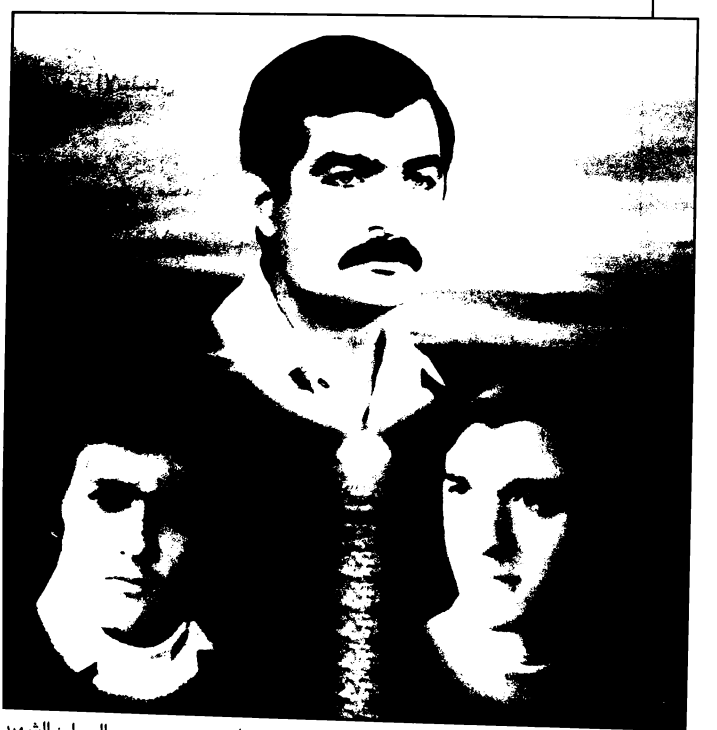

فوق: الشهيد جعفر محمود محمد، اليمين: الشهيد صادق محمود محمد، اليسار: الشهيد جمال

أبعِد إلى تركيا

المُعتَقَل عباس هادي زين العابدين، الشيخ

أخ المُعتقَلَين الشيخ موسى زين العابدين، والشيخ كاظم زين العابدين.

وهو عباس ابن الشيخ هادي، وُلِد ١٣٦٣/١٩٤٤.

وهو ابن الشيخ هادي بن الشيخ زين العابدين (١٣١٩ - ١٣٩١ هـ).

فاضل عالم جليل، من أفاضل المشتغلين والمُجدّين في حقلي الفقه والأصول، له الخبرة والإلمام في الصرف والنحو والأدب، هُجِّر إلى مدينة طهران مثل بقية أفراد عائلته، ورع صالح خيرّ.

ولده: مهدي.

له: بحث في النحو، تعريف صرف مير من الفارسية، علماء العصر.

(معجم الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ج٢، ص٦٥٣)

اعتُقِل في مديرية أمن النجف الأشرف، وتعرّض للتعذيب فيها لمدّة (٣) ثلاثة أشهر مع أخيه الشيخ موسى والشيخ كاظم زين العابدين، وبعدها هجم الجلاوزة عليهم وصادروا ممتلكاتهم وبيتهم واعتقلوهم هم وعوائلهم وهجّروهم إلى تركيا بالرغم من عراقيتهم ..

ومن تركيا اضطر الشيخ عباس إلى التوجه إلى إيران، مُرغماً.

المُعتقل عبد الأمير ..... الحائري العطار، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٧٩م.

وأُطلِق سراحه فيما بعد.

لا توجد تفاصيل أكثر.

واو: عقوبة المزور بقطع اليد

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار ٩٢

تاريخ القرار ١٩٩٤/٧/٢١

قـــرار

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي:

اولاً: يعاقب بالسجن المؤبد او قطع اليد اليمنى من الرسغ كل من زور محررا رسميا وادى هذا التزوير الى تحقيق منفعة غير مشروعة له او ادى فعل التزوير الى حرمان الغير من التمتع بحقوقهم.

ثانياً: ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ويسري على الجرائم التي تقع بعد نفاذه وحتى اشعار آخر.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

المُعتَقَل «الشهيد؟» عبد الأمير .... الحلّي، الشيخ

من مواليد القاضية في محافظة الحلة «بابل»، عام ١٩٤٢م.

عالم روحاني قدير درس بالنجف الأشرف.

كان مُعتَقَلاً في إحدى زنزانات مديرية الأمن العامة ببغداد والتي كانت تضمّ

- المُعتَقَل الشيخ فاضل محمد عودة الربيعي.
- **الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم.**
- **الشهيد السيد محمد تقي الجلالي.**
- **الشهيد الشيخ محمد جواد كاظم ورد.**
- والشيخ علي نور البغدادي.
- **الشهيد المفقود السيد محمد علي خير الدين.**

وذلك عام ١٩٨٠.

ولا يعرف المُعتَقَل الشاهد الشيخ فاضل محمد الربيعي مصير الشيخ عبد الأمير الحلّي، وإن كان قد سمع بأنه استشهد !!

المُعتَقَل عبد الأمير إدريس مهدي علي خان المدني، السيد

وُلِد عام ١٩٤٤ في قرية الخزاعل التابعة لناحية غمّاس، لواء الديوانية. «التي أبدل اسمها إلى محافظة القادسية».

دخل المدرسة الابتدائية في قريته عام ١٩٥١.

وهو من أسرة كريمة معروفة وهي عائلة آل علي خان التي لها حضور متميّز في خدمة الفكر الإسلامي.

وتنتسب العائلة إلى جدّها السيد علي خان المدني الكبير الذي أغنى المكتبة الإسلامية بموسوعات علمية.

انتقل إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته عام ١٩٥٨، فاتّسعَت معارفه الإسلامية حيث العلم والعلماء في النجف الأشرف.

وكان له نشاط إسلامي معروف في تلك المدينة ... وكان يُردّد: «إني لم أمر بمرحلة الطفولة والشباب بل عشت كهلاً وشيخاً منذ طفولتي».

انتظم في صفوف الحركة الإسلامية وعايش بدايات تأسيس

الدعوة الإسلامية.

دخل جامعة بغداد للهندسة الصناعية عام ١٩٦٤.

الشهيد عبد الصاحب دخيّل

كان مسؤولاً عن جامعة بغداد وله علاقة **بالشهيد عبد الصاحب دخيّل**، وأصبح مسؤولاً عن تنظيمات الديوانية والسماوة وبعض المناطق التابعة للنجف الأشرف.

تخرّج من جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ وعُيّن مهندساً في مشروع قصب السكّر في العمارة.

خطط ونفذ الاحتفالات الجماهيرية بوفاة السيد الحكيم في المجر والعمارة والكحلاء .. عام ١٩٧٠.

اعتُقِل في تموز ١٩٧١ .. ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وبقي في زنزاناتها لمدّة (٧٠) سبعين يوماً تعرّض فيها للتعذيب الوحشي، والتقى في المُعتَقَل مع **الشهيد حسين جلوخان**، وتعاونا على تحديد الموقف وحصر الضرر في أضيق نطاق.

نُقِل بعد ذلك إلى قصر النهاية وقام المجرمان ناظم كزار وإبراهيم

السيد خلف المكصوصي «مدير أمن النجف فيما بعد» بتعذيبه.

وبقي عشرة أشهر في قصر النهاية حتى عام ١٩٧٢ وأُطلِق سراحه وعندما خرج لم يعرفه أصدقاؤه من شدّة التعذيب الذي تعرّض له.

ثم نُقِل إلى السماوة، وكان يتعرّض للمراقبة واستُدعي عدّة مرات للتحقيق، والاعتقال في مديريات الأمن في العمارة والبصرة والديوانية فلم يرَ بدّاً من ترك العراق والهجرة منه، فهاجر إلى إيران عام ١٩٧٩.

ساهم في تشكيل القوات الإسلامية وأسّس حوزة علمية في مدينة سوسنكرد «الخفاجية» عام ١٩٨٢، وأقام بها وترك عائلته وأطفاله في طهران.

دخل الحوزة العلمية في قم وقام بتدريسه السيد محمود الهاشمي والسيد كاظم الحائري.

كما أسّس مدرسة «الهجرة» للعلوم الإسلامية.

كان يُساعد العوائل الفقيرة المحتاجة التي كانت تجتاح الحدود العراقية الإيرانية هرباً من طغيان النظام الصدامي وخاصة بعد انتفاضة شعبان آذار ١٩٩١.

كما أسّس حسينية ومدرسة «الهجرة» في مدينة قم.

عضو المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق.

سافر إلى استراليا والمملكة المتحدة للتبليغ.

فاز بجائزة عن كتابه «الغدير» في مسابقة جرت في لندن. له

مؤلفات منها الولاية «٣ أجزاء»، التديّن والسياسة في العمل، دور الفرد في الدول الإسلامية، في ضلال دولة الإسلام، انطلاقة الإنسان المسلم، العمل الصالح، مشكلتنا، انتفاضة رجب، فقه الجهاد.

له وكالات عديدة من مراجع إسلاميين عدّة.

أُصيب بمرض، وأول ما أُصيب به قال أنا راحل عن هذه الدنيا ولم يكن يطلب في دعائه الشفاء وإنما كان دعاؤه من أجل الآخرة.

توفي يوم الأحد ٤ جمادى الآخرة عام ١٤١٦هـ.

(الموسم، العدد (٢٦) ١٩٩٦ - ١٤١٧هـ)

عاش مع **الشهيد عبد الصاحب دخيّل «أبي عصام»** في زنزانة واحدة. وتحدّث عن معاناته في كتاب: «عبد الصاحب دخيّل وبدايات الحركة الإسلامية المعاصرة» لماجد النزاري ص ١٠٥:

«لقد اعتقل الجناة «الصعاليك» أبا عصام، وتم لهم ذلك في ١٩٧١/٩/٢٨ وظنّوا أنّهم قد فازوا بفريستهم، فتناوله «ناظم كزار» مدير الأمن العام في أوائل حكم النظام البعثي العراقي الذي أعدمه رفاقه بعد مؤامرة مزعومة في ١٩٧٣/٦/٣١. ليُمارس بحقه كل دوافعه اللئيمة وقواه الخبيثة، وناظم كزار هذا مجرم محترف، مارس قبل استلام السلطة، وفي عهد الحكم العارفي أبشع الجرائم والبطش ضد معارضي حزب البعث العفلقي الصليبي، وقيل أن من مناقبه أكل طعامه وسط أنغام آلات التعذيب وصيحات المُعذّبين، ثم يلعق من دمائهم ويتلذّذ بلحومهم وقد قتله الله على يد من هو أشرّ منه، صدام التكريتي،

يوم ألقى بأسهم بينهم، فقد تناول هذا المجرم أبا عصام بكل وسائل تعذيبه وفرّغ له فِرَقاً خاصة لتنتزع منه المعلومات، وكان يُشرف بنفسه على حفلات التعذيب التي تُقام لأبي عصام «موقف الحاج عبد الصاحب في السجن كان المثل الأعلى للمجاهدين في هذا العالم، كان يرى وجوب الصمود الأسطوري بوجه الجلادين»، حينما جاؤا به إلى الاعتقال، أخذوه مباشرة إلى قصر النهاية [1]، وفي قصر النهاية كان من الصعب جداً على المُعتَقَل أن يعرف عن المُعتَقَل الثاني شيئاً، خاصة إذا كان له علاقة بتهمته، كنت في ذلك الوقت في غرفة التعذيب، وكنت في حالة مُزرية، كنت ضعيفاً جداً ومنهكاً كانت يداي متورمتين إلى درجة إنهما أصبحتا ثقيلتين جداً ولا أستطيع أن أقنت بهما لثقلهما، كنت أسقط مع أني أصلي من جلوس وكذلك كانت رجلاي متضخمتين جداً بحيث كان الجرح في أحدهما تدخل فيه اليد لسعَتِه، كنت لا أرى جيداً ولا أسمع جيداً بل أسمع أصواتاً لم تكن موجودة، وأتخيّل خيالات لم يكن لها واقع وكنت أشعر أن كل واحدة من أطرافي شخص إلى جانبي، كنت أشعر إننا خمسة كل طرف من أطرافي شخص مستقل ولكن أشعر بالرابطة بينهم، ونُقلت من غرفة التعذيب إلى زنزانة قريبة وأنا على هذه الحالة وشعرت بوجود حاج صاحب في غرفة التعذيب في مكاني، ومن سماعي لأصوات المُعذِّبين ولصوته، أنّه استعملوا نفس طريقة تعذيبي، حيث رُبِطَت يدي إلى الأرض ورُبِطَت رجلي بحبل مُعلّق بنقطة في السقف وأخذوا يضربون الحاج صاحب ضرباً عنيفاً وكان عددهم لا يقل عن ستة، كان يتكلّم برباطة جأش ويقول لهم أنكم على خطأ وإني مؤمن أتمسك بحبل الله وبولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبحبي أهل البيت ولا أتّخذ غير الإسلام منهجاً في الحياة، وهم ساكتون لا

(١) قصر النهاية: سجن كبير ببغداد اشتهر بأقبيته وساديبه وزنزاناته الرهيبة وتخصّص لسجن الشخصيات السياسية المناوئة للحكم، وكان من قبل قصراً لحكام العراق في العهد الملكي.

يُكلّمونه أبداً، لأن كلامه هذا لا يكون بمثابة نفي لتهمته وإنّما هو بمثابة الإثبات والاحتجاج، كانوا بين حين وآخر يتعبون ويستريحون ثم يرجعون إلى تعذيبه وهو صامد بهذا الشكل، مرّت أيام وأنا فقط أسمع صوته، وذات مرة رأيته خارج الزنزانة وقد حملوه إلى المرافق وجسمه ينزف دماً، لكنّه لم يهن ولم يستكن، ولم يشعرهم بأنّه تحت أيديهم، وإنّما كان يتكلّم معهم وكأنّه أستاذهم، حتى قال لهم لماذا لا تنظفوا هذا الممر من الدماء المُتراكمة ولا تغسلوه بالمطهرات، كي لا يتسمم هؤلاء الناس ألا تخافون الله سبحانه وتعالى، هكذا كان يُكلّمهم، بعد فترة نقلوني إلى زنزانة أخرى ورأيته قد نقلوه إلى زنزانتي أيضاً، وكان بحالة من الضعف أكثر مني وكان تعذيبه أكثر من تعذيبي، الذي كنت أرى أنّه في أعنف وأشد الدرجات ولكنه كان كالأسد نظراته نظرات الشجاع غير المكترث بتعذيبهم، كان يتكلّم بصوت مرتفع ويشكو إلى الله بصوت مرتفع ويدعو الله بصوت مرتفع ولم يبد منه الذّل، والخضوع لهؤلاء الجلادين الكفرة.

بعد مدّة جاءوا إلى شخص كان معي في الزنزانة وأخذوه بمنتصف الليل وحينما رجع قال لي إني أُمِرت أن أحمل هذا الحاج إلى غرفة التعذيب مرة أخرى، ومن ذلك الوقت لم أعرف عنه شيئاً، وقد سألت هذا المُعتَقَل الذي كان الجلادون يستخدمونه لنقل المُعتَقَلين، قلت له أنك صاحب تجربة في قصر النهاية، فماذا ترى أنّهم يُريدون بالحاج، قال لي أعتقد أنهم يُريدون أن ينهونه بطرقهم المختلفة».

(مقابلة مع السيد عبد الأمير علي خان في ١٩٨٥/٥/١)

أقول: لبّى السيد عبد الأمير علي خان نداء ربّه في يوم الأحد الموافق ٤ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ ٢٩/١٠/١٩٩٥ في مدينة قم المقدسة بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

وجرى تشييع جثمانه في مدينة قم، وأُقيمَت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في إيران وسورية وفي لندن.

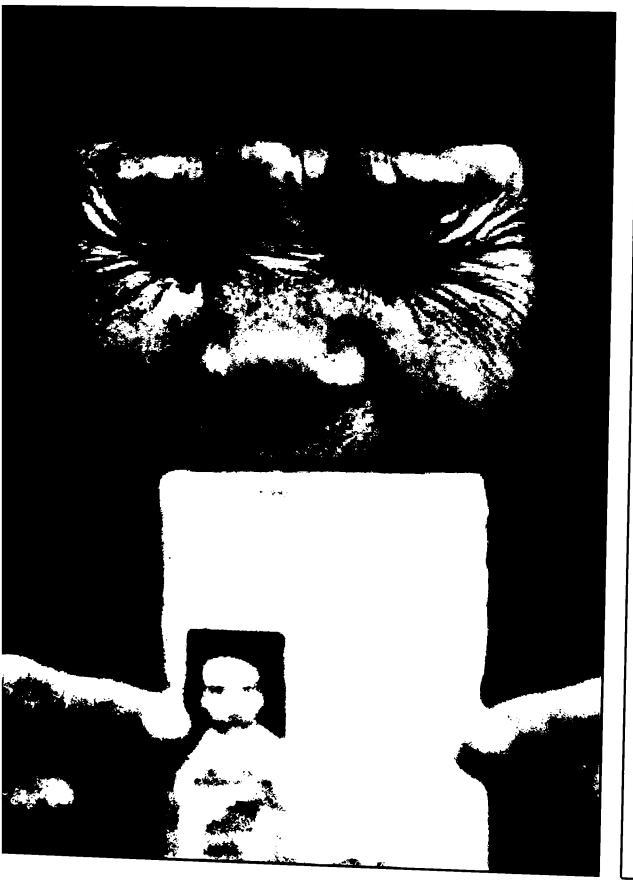

تعذيب الأعضاء الجنسية

سجين العقيدة عبد الأمير عبد الصاحب زعيم المنصوري، الشيخ

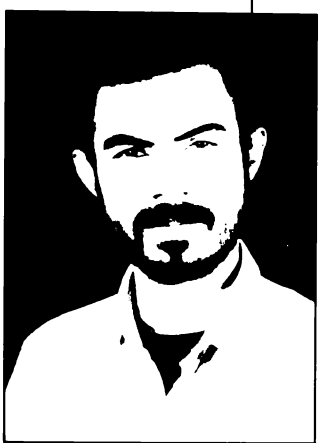

وُلِد عام ١٩٦٦ في مدينة البصرة جنوب العراق.

متزوّج وعنده طفل (١) واحد.

طالب علوم دينية في المراحل الأولى.

أساتذته: الشيخ حسين الشطري، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ وعمره (١٦) عاماً فقط من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة ووُضِع في القسم الخاص في المديرية المذكورة.

وتعرّض للتعذيب الوحشي: كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وإصابة أعضائه التناسلية.

حكمته المحكمة الجائرة المُسمّاة بمحكمة الثورة بالسجن.

فقضى مدّة تزيد على (١٠) العشر سنوات.

وهاجر من العراق خوفاً من الاضطهاد .. ويدرس العلوم الإسلامية في الحوزة العربية في مدينة قم المقدّسة.

اعتُقِل مع المؤلف

المُعتَقَل عبد الأمير عبد الكريم شمس الدين، الشيخ

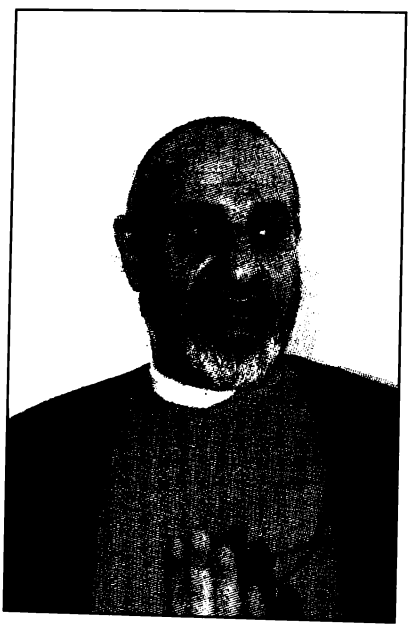

هو ابن الشيخ عبد الكريم شمس الدين ابن بلدة قبريخا في جبل عامل، جنوب لبنان. ويعود نسب العائلة إلى الشهيد الأول.

أخ الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وأخ المُعتقل الشيخ محمد جعفر عبد الكريم شمس الدين.

والشيخ عبد الأمير عميد معهد الشهيد الأول في بيروت، الذي تأسس عام ١٩٧٨م - ١٣٩٨هـ. وهو حوزة علمية دينية في لبنان أسّسها المرحوم الشيخ محمد مهدي شمس الدين «في ظروف صعبة مرّت بها الحوزة العلمية الكبرى في النجف الأشرف ... نتيجة عمليات التهجير والضغوط المتعددة الوجوه والأساليب ومحاولات التدمير التي تعرّضت لها من قِبَل السلطات الحاكمة ...».

«... بهدف احتضان الطلاب المُبعدين من مراكز دراساتهم، ولضمان استمرارية حسن سيرهم العلمي الذي كانوا قد قطعوا منه مرحلة وجيزة. ومن ثم احتضان كل من تتوفر فيه المؤهلات لطلب العلوم الإسلامية ممن يرغب في الانتساب إلى هذا المعهد في سنة دراسية جديدة. وقد تخرّج في غضون سنواته الاثنين والعشرين الفائتة من عمره عشرات المُبلّغين والفضلاء، ومنهم من لايزال يُتابع دراسته في جامعة قم وغيرها. ويبلغ عدد الطلاب فيه اثنين وثمانين طالباً في المراحل التدريسية كافة ..».

(سلوى فاضل، بيروت، النور، العدد ١١٧ ذي القعدة/ذي الحجة ١٤٢١هـ - شباط (فبراير) ٢٠٠١م)

طالب علم في النجف الأشرف اعتُقِل في مدينة الكوفة من قِبَل جلاوزة الأمن فيها على أثر اشتراكه في المظاهرة التي نظّمها طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف تأييداً للسيد محسن الحكيم، والتي جاءت من النجف الأشرف إلى كربلاء يوم ١٩٦٩/٦/٧.

أقول: اعتُقِل في المُعتَقَل الذي كان فيه كاتب هذا التقرير مسجوناً. وكان معنا الشيخ حسين الشيخ محمد الكوراني وآخرون ونُقِل إلى بغداد واعتُقِل مع **الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي** والشيخ خير الله الباكستاني.

المُعتَقَل عبد الأمير نجم النصراوي، الشيخ

وُلِد الشيخ عبد الأمير بن نجم بن عبيد بن جاسم النصرواي العبادي في كربلاء المقدّسة عام ١٩٥٤ وتلقّى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارسها، ثم انتقل إلى الحوزة العلمية وفيها درس المُقدِّمات وأكمل السطوح على أيدي كبار علمائها أمثال السيد مرتضى القزويني والسيد هادي المدرّسي والشيخ جعفر الرشتي والسيد حسين الطباطبائي وغيرهم ثم تفرّغ للخطابة الحسينية ودرس على يدي أبرز الخُطباء أمثال **الشهيد الشيخ عبد الزهرة الكعبي** والشيخ هادي الكربلائي، تشهد منابره كربلاء والكاظمية والصويرة وغيرها من المدن العراقية.

الحالة الاجتماعية: متزوّج وله عدد من الأبناء.

هاجر إلى سوريا عام ١٩٧٩ وعمل مدرِّساً في الحوزة العلمية الزينبية، ثم طُلِب منه عام ١٩٨١ الذهاب إلى «معرتمصرين» التابعة لمحافظة أدلب شمال سوريا، وعمل إماماً وخطيباً بجامع مشهد الإمام علي (ع) فيها.

وفي عام ١٩٨٣ وسّع نشاطه أكثر حيث طلب منه أهل بلدة «نُبُّل» الكائنة شمال حلب بحوالي عشرين كيلومتر وهي أكبر بلد للشيعة في سوريا، فعمل إماماً وخطيباً وموجّهاً فيها وأسّس حُسينية ومكتبة، وشجّع على تركيز الشعائر الحُسينية حيث أقام المجالس فيها على طول السنة تقريباً للإرشاد والتوجيه والتعاليم التربوية الإسلامية، وفي أيام عاشوراء شجّع على إقامة المآتم الحسينية في البيوت والحُسينيات والساحات العامة تخليداً لذكرى كربلاء.

ثم في عام ١٩٩٥ عاد إلى دمشق إلى منطقة السيدة زينب (ع) حيث مجالسه عامرة فيها وكذلك في لبنان، ويذهب أحياناً للتبليغ في أفريقيا وكان مُقيماً في دمشق.

معاناته: نتيجة نشاطاته الدينية والاجتماعية، فقد اعتُقِل في سجن الفضيلية ببغداد بعد تعريضه قبل ذلك للاستجواب والتعذيب في مديريتي أمن كربلاء والأمن العامة في الشعبة الخامسة، وهي الشعبة التي تهتم بمكافحة النشاط الديني وذلك عام ١٩٧٣م وحتى عام ١٩٧٥م، مع مجموعة من الفضلاء والخطباء كالشيخ عبد الحميد المهاجر، الشيخ ضياء الزبيدي، السيد عبد الحسين القزويني، والشيخ محمد المجاهد، وغيرهم. وبعد أن أُطلِق سراحه بقي مُراقَباً ومُلاحقاً، لكنه تمكّن من الفرار من قبضة النظام وسكن حلب ثم الشام. وقد درّس في الحوزة الزينبية، كما أنّه يرتقي المنبر الحسيني.

المُعتَقَل عبد الأمير هويدي المهداوي، الشيخ

«محمد هويدي»

عالم دين، ومؤلف وباحث.

وُلِد عام ١٩٤٢ في الكرادة الشرقية ببغداد.

دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة ودار المعلمين وتخرّج معلّماً وعُيّن في اليوسفية.

تخرّج من كلية أصول الدين عام ١٩٧٩. سافر إلى مصر لدراسة الدكتوراه في جامعة عين شمس .. هاجر إلى الكويت عام ١٩٧٩.

ميلاد صدام يوم الحزن العراقي، شعار رفعه الاعتصام المستمر في لندن، شارك فيه مئات العراقيين ويُرى الشيخ عبد الأمير على اليمين

متزوّج وله (٦) أولاد و(٤) بنات.

درس العلوم الدينية لدى الشيخ هادي آل راضي والشيخ الأيرواني والشيخ الجواهري.

اعتُقِل في العراق في ١٩٧١/١/٨ بتهمة الانتماء إلى «تنظيم ديني» يرفض تسميته «يُعتَقَد إنّه حزب الدعوة الإسلامية - الحكيم».

وكان اعتقاله في مديرية أمن الكرادة الشرقية، ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة وتعرّض للتعذيب النفسي والجسدي مثل التعليق بالمروحة السقفية، والضرب، والفلقة، والركل بالأقدام، والصفع على الوجه. وأراد منه الجلاوزة الاعتراف على **الشهيد الشيخ عارف البصري** وعلى **الشهيد السيد مهدي الحكيم**. وكان معه في المُعتَقَل الشيخ عبد اللطيف محمد الخفاجي وآخرون.

ثم اعتُقِل في الشهر الثالث أو الرابع عام ١٩٧٩ في مديرية الأمن العامة. وتعرّض إلى التعذيب كذلك بالإضافة إلى الكهرباء الذي رُبِط على جسمه، وطُلِب منه الاعتراف على «شباب» رفض أن يذكر أسماءهم، واعتُقِل معه عزّت الشابندر الذي كانت له علاقة بأحد الوزراء ..... فأُطلِق سراحهما.

ترك الشيخ هويدي حزب الدعوة الإسلامية، ويأسف على عمله السياسي الحزبي خلال تلك الفترة لأنّه يعتقد «أن العقل العراقي بسيط، وغير سياسي».

هرب من العراق إلى الكويت في ١٩٧٩/١٠/١٧.

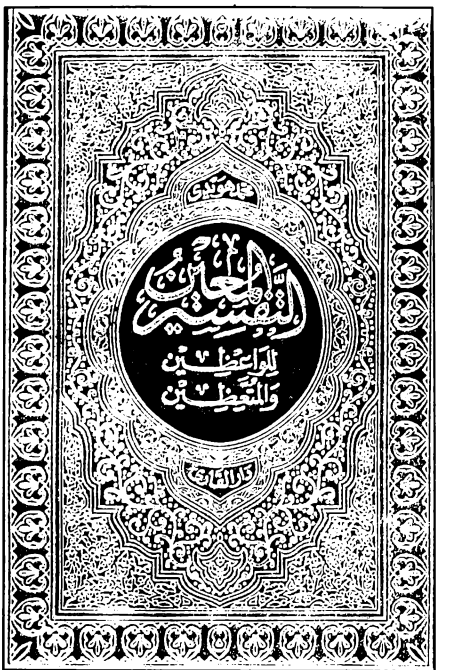

عاش في سوريا وتنقّل بينها وبين بيروت لطبع كتبه، ولجأ بعدها إلى لندن.

ألّف: التفسير المُعين، الدليل المفُهرس للقرآن الكريم، المصحف المعلم «للتجويد، شرح مفاتيح الجنان، شرح القصيدة الكوثرية، صلاة الجمعة، شرح دعاء كميل.

المجتمع العراقي يعرف الشيخ هويدي بأنّه ذو «حِكَم» ويُسمي تلك الحِكَم بـ «الأميريات»، منها:

تحرُّك بلا رصيد لا يُفيد.

لا قرار قبل الاستقرار.

العاقل يقدّم السيولة على الحمولة.

والجاهل يُقدم الحمولة على السيولة.

ثلاثة لا ينفعون:

عمل بلا نيّة.

وتكليف بلا هدية.

وتحرك بلا إمكانية.

صدام عطّل أربعاً: الرواية والدعاء والطيف والتحليل السياسي.

صدام دمّر أربعاً: ابن السوق وابن الديوان والأحزاب وابن الموامنة.

وصفه السيد جودت القزويني بأنّه «متواضع، مترسّل، واقعي بالتعامل وله خبرة اجتماعية».

خلال وجوده في لبنان في التسعينات طلب منه «حزب الله» توخي الحذر لأن جلاوزة صدام يُريدون اغتياله ورفض إعطاء مزيد من المعلومات.

يدعو إلى التجديد، واستخدام الأساليب الحديثة كالكومبيوتر وأفلام الفيديو وطرق الإعلام المتطورة .. وكذلك في الأساليب السياسية ويبتعد عن العنف ويعتبر العنف منهجاً فلسطينياً وليس إسلامياً.

يكتب الآن كتاباً يُسمّيه «نظرات في واقع المجتمع العراقي بين الثابت والمُتغيّر».

أقول: حدّثني في ١٩٨٦/٦/٢٢ في دمشق عندما حضرت مؤتمر المحامين العرب «عندما كنت عضواً في وفد منظمة الصحة العالمية» أنّه عندما كان مُعتَقَلاً في مديرية الأمن العامة ببغداد، وتقرّر نقله مع آخرين، إلى زنزانة أخرى، أمره ضابط الأمن أن يحمل ثيابه في «صرّة» .. وعندما كان يسير في طابور المُعتَقَلين، لمح الضابط الجلواز يد الشيخ المُعتَقَل، وسأله لماذا تلبس هذه «الخواتم» الثلاث في يدك؟ فأجابه الشيخ:

هذا الخاتم الأول «وأشرّ عليه» قد ورثته من والدتي وإني ألبسه كذكرى عزيزة عليّ، وأما الثاني فأني استعمله للصلاة وخاصة في «القنوت»، وأما الثالث فأنه يدفع عنّي عيون الحسّاد ! فبصق ضابط

الأمن عليه وقال له على ماذا يحسدونك .. أمن شكلك، أو لونك الأسود أو «چهرتك» أي وجهك القبيح !!

وكان مواضباً على حضور «الاعتصام المستمر» في ساحة الطرف الأغر الذي بدأ في يوم ١٩٩٧/١/٤ في لندن الذي كان يُطالب بمحاكمة صدام والذي استمر ٣٣٣ أسبوعاً حتى يوم سقوط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩.

أنظر رقم الاعتصام:

٣٣٣ = ٣×٣×٣ = ٢٧ = ٢+٧ = ٩ يوم سقوط النظام في ٩ نيسان.

٣+٣+٣=٩ يوم سقوط النظام في ٩ نيسان.

أحد الموقعين على «إعلان شيعة العراق»، ويصدر منشورات التوعية الاجتماعية.

المُعتَقَل عبد الجبار عبد الرضا الساعدي، الشيخ

«عبد الجبار الساعدي ١٩٤٩.

باحث، مؤلف، هو الشيخ عبد الجبار عبد الرضا محسن الغراوي - بالراء المُهملة - المعروف بالساعدي، ولِد في قضاء قلعة صالح بمحافظة ميسان، وتوطّن ونشأ على الدرس العلمي بالنجف منذ ثلاثة عقود، ودرس البيان والمقدّمات العلمية في جامعة النجف وفيها تخرّج على فضلاء الاجتهاد العلمي، ثم انصرف للبحث والتأليف والتدريس، نُشِرَت مقالاته بداية تحت «أبو فؤاد» وهو مستعار من نجله الكبير، وكان ميدان نشره مجلة العرفان والورود في لبنان، وفي صحافة الخليج، ومجلة «منبر الإسلام» التي صدرت عن الأزهر بالقاهرة، كتب الشعر وأذاعه في المجالس. طُبِع من مؤلفاته «ديوان السيد حسن الياسري» تحقيق ١٩٦٨، و«دموع الكحلاء» نشر وتعليق ١٩٦٨، و«القاسم» دراسة تاريخية ١٩٧٦، و«الوفاء في شعر الخضري» ١٩٧٧، و«أثر التربية الإسلامية» ١٩٧٩، وله كتب أخرى، وكتب نُشرت بسلاسل في مجلة العرفان والعدل النجفية، وبعض كتبه صدرت بأسماء مستعارة، مثل: بقلم أحد الفضلاء، ومنها ما تُرجِم إلى الأوردية، له عضوية في رابطة الأدب الحديث بالقاهرة واتحاد الأدباء، وعضو الهيئة الإدارية لجمعية التحرير الثقافي بالنجف، ذكره كوركيس عواد في معجم المؤلفين ١٩٦٩ وتحدّثت عنه الموسوعة الموجزة للكاتب السوري حسان بدر الدين ١٩٨٠، كما ذُكِر في «المشجر الوافي»

للنسابة أبو سعيدة، راسل كبار أدباء العربية واحتفظ برسائلهم، وله أرشيف غني بمعلوماته».

(عبد الحميد المطبعي)

وقد وجدت الترجمة التالية للشيخ عبد الجبار عبد الرضا محسن الغراوي الساعدي في كتاب «خطباء المنبر الحسيني للشيخ حيدر المرجاني»:

الشيخ عبد الجبار الساعدي المتولد سنة ١٣٦٩هـ.

هو الخطيب الشيخ عبد الجبار بن عبد الرضا بن محسن الغراوي الساعدي.

وُلِد المُترجَم له في قلعة صالح من محافظة ميسان سنة ١٣٦٩هـ ولكنه لما هاجر والده إلى ناحية الكحلاء كان المُترجَم مع والده فهو إذن كحلائي النشأة والترعرع فيها وهو أحد أبنائها الذين رفعوا اسمها عالياً في الصحف والمجلات والكتب والمقالات التي تُنشر تباعاً، ومواقفه في المحافل النجفية ذات المناسبات الأدبية المعروفة فهو من فضلاء وخطباء النجف وأدبائها المعروفين.

خطابته: أخذ الخطابة لنفسه بنفسه بعد أن تعلّم ما تريد الخطابة وما يحتاج إليه المنبر الحسيني حتى أصبح أحد خطباء النجف المعروفين وأخذ يقرأ في جلولاء، والكحلاء، والبصرة، والشطرة، والعزيزية، وناحية القاسم، والحلّة، والعمارة، والكوفة وغير ذلك من الأماكن.

وهذه المدن تشهد بأنّه خطيب وواعظ يمتاز منبره بمواضيع علمية أدبية ودينية جديدة الأسلوب في شرح الخطيب الآيات القرآنية وما يناسب العصر الحاضر مع بيان سلس واسترسال شيّق وتحليل رصين وقد حضرت بعض مجالسه بنفسي.

شعره: خطيب وشاعر له قطع وقصائد من الشعر الجيد رقيق في الرثاء لطيف في الغزل قوي في التشبيه شاعريته جيدة نشرت له بعض الصحف والمجلات قصائد في العراق وخارجه ومن قوله في الإمام الحسين (ع):

أحسين يا رمز الصمود ... بموقف اليوم النكود
أحسين يا زهو العصور ... ومنتهى الحدث الفريد
أحسين يا ومض السنا ... الموار في دنيا الجحود
أحسين يا وله البيان ... الثر يا نغم القصيد
يا باعث التاريخ يعبق ... كالمجامر من جديد
ياصاحب الفتح المدوّي ... بين أرجاء الوجود

نشاطه العلمي والأدبي: بعد أن استقرّ في النجف الأشرف لطلب العلم والتزوّد منها ودرس الفقه والأصول والأدب والخطابة لقد حصل على إجازات في الحديث والرواية من مراجع وأعلام. كما أصبح أديباً له المقالات الأدبية والعلمية نشرتها أمّهات الصحف أمثال العدل، العرفان، الكشكول، والورود، منبر الإسلام، والبيان.

مؤلفاته: ديوان العلامة الياسري، دموع الكحلاء، ناعية الطفّ للسيد حيدر الحلّي، الإمام الخنيزي، الوفاء في شعر الخضري، أثر

التربية الإسلامية، سليل الأمام الكاظم العلوي الغريب والقاسم بن الإمام موسى بن جعفر (ع) [1].

وأنه عضو في أغلب الجمعيات الأدبية في العراق وخارجه.

يُدرّس اللغة العربية في النجف الأشرف.

له ديوان شعر، وكتاب اسمه حياة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر.

من أساتذته: المرجع السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم «اعتُقِل وعُذِّب».

ذكره السجين سليم العراقي الذي كان مسجوناً معه في سجن «أبو غريب» القريب من بغداد في كتابه المثير «أوراق مهرّبة» ص ١٨٣، وهو تقرير وثائقي تضمّن معلومات هامة عن مُعتَقَلين عراقيين، سُجِنوا وعُذِّبوا، وأُعدِموا.

فقد ذكر السجين سليم أن الشيخ جبار الساعدي كان سجيناً في «الأقسام المُغلقة» في سجن أبو غريب ونُقِل مع سجناء آخرين، إلى مراكز الاعتقال، وتمّ تعذيبهم، وذلك بعد يوم الأربعاء ١٩٩١/٣/٢٧، أي بعد سحق الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١م. بالرغم من أنّه وزملاءه سجناء عند السلطة، إلا أنّهم اعتُقِلوا، **وعُذِّبوا وحُقِّق معهم** عن مدى ارتباطهم وتعاطفهم مع الانتفاضة، وهم داخل السجن ! وكان التحقيق والتعذيب معهم يدور حول مدى ارتباطهم .. واشتراكهم في تلك الانتفاضة.

وقد ورد أن الشيخ الساعدي قد خرج من السجن في العفو الذي صدر بعد الانتفاضة والذي مُنِح لبعض السجناء ! عام ١٩٩١!

(١) ناحية القاسم مهمة من ملحقات محافظة بابل «الحلّة» وفي القاسم مدرسة علمية أسّسها سماحة العلامة المؤلف الجليل السيد محمد تقي الجلالي «الشهيد - الحكيم» الذي هو غني عن التعريف لما له من آثار وخدمات كبيرة وكثيرة في النشاط العلمي والأدلة كثيرة في هذا المضمار ومنها كتابه الفقهي الاستدلالي الكبير ذو المجلدات الكثيرة فقه العترة الذي قرضه السيد الخوئي بنفسه وقد طُبِع الجزء الثالث والعشرون منه.

المُعتَقَل في الكويت

عبد الجليل إبراهيم الروحاني الديواني، الشيخ

الشيخ عبد الجليل الديواني
«تصوير: المؤلف في دمشق»

وُلِد في مدينة الحمزة الشرقي عام ١٩٥١.

أتمّ تعليمه الابتدائي فيها ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وانتسب إلى مدرسة العلوم الإسلامية التي أسّسها السيد محسن الحكيم.

أساتذته: شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، والشهيد السيد محمد الصدر والشهيد السيد عبد المجيد الحكيم، والسيد عبد الأمير الحكيم والسيد كاظم الحكيم.

ثم **الشهيد السيد عزّ الدين بحر العلوم** والسيد أحمد الفهري والسيد جمال الخوئي والشيخ أحمد البهادلي والشيخ سلطان الفاضلي

والشيخ حسن طراد العاملي.

كان يسكن في الفندق الذي استأجره السيد الحكيم لطلبة العلوم الدينية في شارع الرسول في النجف الأشرف.

وكان يقرأ «المقدّمة» أمام الخطيب الشيخ عبد الأمير الظالمي والخطيب الشيخ جعفر الظالمي ثم انفرد بنفسه ليُمارس الخطابة.

قرأ في البصرة والكويت وغيرها.

له كتاب منية الخطيب ومحاضرات في عقائد الإمامية وغيرها. كما أنّه شاعر جيد. مرح خفيف الظل محبوب من أصدقائه ومعارفه.

هاجر من العراق إلى الكويت هرباً من الاضطهاد والوحشية التي يمارسها جلاوزة حزب البعث العراقي، وعلى أثر تفجير السفارة الأمريكية في الكويت عام ١٩٨٣ أوعزت المخابرات العراقية لسلطات الأمن الكويتية باعتقال عشرات بل مئات العراقيين وسُلِّم كثير منهم لصدام، فتمّ إعدامهم أو اختفوا في زنزاناته، وكان من ضمن المُعتقلين المُترجَم الشيخ عبد الجليل، وأُريدَ تسليم كثير من العلماء والروحانيين للعراق لولا الجهود التي بُذِلَت، فتمّ إبعاده إلى سوريا ..

وسكن في ضاحية السيدة زينب (ع) قرب دمشق.

اعتُقِل في الكويت

المُعتقل عبد الجليل يوسف شحتور الخزاعي، الشيخ

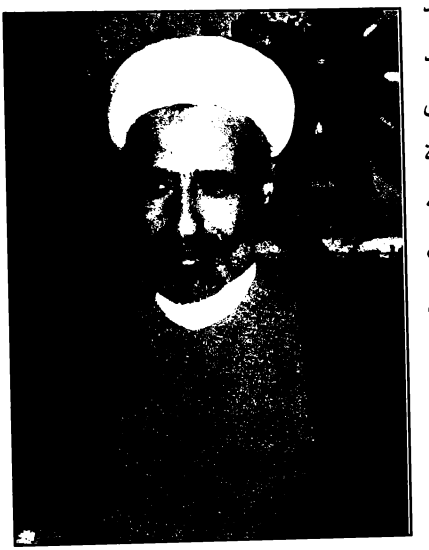

هو الشيخ عبد الجليل يوسف عبد الحسين عبود موسى شحتور محمد حمزة الخزاعي. وأسرته تُعرَف بـ «آل شحتور» نسبة إلى الجد، وهي أسرة علمية معروفة في النجف الأشرف، وتُعدّ الأشهر في مدينة سوق الشيوخ إلى جانب أسرة آل حيدر.

ولادته ونشأته: وُلِد عام ١٩٣٨م في مدينة شوق الشيوخ، ونشأ في أحضان أسرة دينية عربية كريمة، ما طبع شخصيته بسمات التديّن وحب العلم والتمسّك بالأخلاق العربية الحميدة كالكرم والشهامة والشجاعة.

عمّه **الشهيد الأستاذ هادي عبد الحسين شحتور**، من الكوادر البارزين في حزب الدعوة الإسلامية، وكان رجلها الثاني في القيادة بداية السبعينات «صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية: ص

ذكرى تعميم الشيخ عبد الجليل يوسف الخزاعي من قِبَل السيد الخوئي بتاريخ ١٣٨٣/١١/١٦هـ

١٨٠»، حُكِم بالمؤبّد سنة ١٩٧٤ ثم أُفرِجَ عنه بالعفو سنة ١٩٧٨ ثم قُبِضَ عليه سنة ١٩٧٩ وكانت النهاية.

الشهيد المهندس علي الشيخ يوسف شحتور «حزب الدعوة الإسلامية».

الشهيد المهندس صدوق الشيخ يوسف شحتور «حزب الدعوة الإسلامية».

دراسته: توجه مُبكراً لطلب العلم ودراسة العلوم الإسلامية في النجف الأشرف، ثم التحق بكلية الفقه وحاز على البكلوريوس في العلوم الإسلامية واللغة العربية، بدرجة جيد جداً ١٩٦٤، وحينها، تقلّد الزّي الديني على يد السيد أبو القاسم الخوئي الذي حضر وتوّج الشيخ في دار آل شحتور بالنجف، ضمن احتفال كبير، ومن بين القصائد التي أُلقيت بالمناسبة قصيدة للشيخ عبد المهدي مطر، كان مطلعها:

العقل في العمّة لا في العِقال

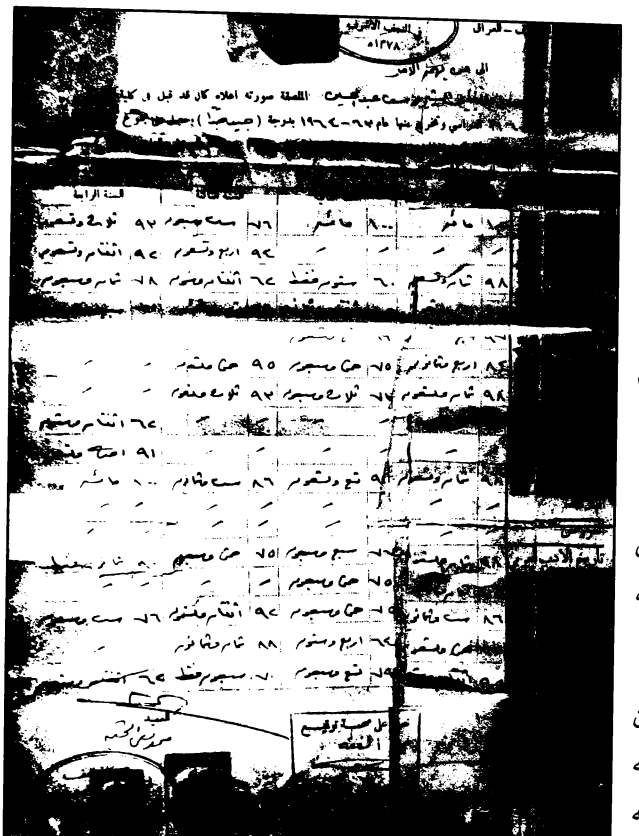

شهادة كلية الفقه في النجف الأشرف

تفوّقه الدراسي كان وراء حصوله على أربع وكالات من مراجع عظام هم: السيد الخميني، والسيد الخوئي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محمد الحسيني الشاهرودي.

كان مُلمّاً بالتاريخ والأدب وعلوم العربية، وله القليل من الشعر.

أساتذته: الشيخ محمد رضا المظفر، السيد محمد تقي الحكيم، الشيخ عبد المهدي مطر، الشيخ محمد تقي الأيرواني.

أصدقاؤه وأقرباؤه: كان واسع العلاقات متشعباً بها فله صداقة بالمجتمع الديني وعلمائه كونه واحداً من أفراده، وله علاقات تربطه بالسياسيين والمجاهدين كونه مجاهداً مارس السياسة كأحد كوادر الحركة الإسلامية بل أنّه من الرعيل الأول فيها.

عُرِف شاباً مُلتزماً لجماعة العلماء والسيد محمد باقر الصدر والسيد محسن الحكيم عاملاً في سبيل تحقيق أفكارهم الإصلاحية في الأمة. لذا لا غرابة في الصداقة التي تربطه بعلماء حركيين مثل:

شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، وأخويه الشهيد السيد مهدي والسيد عبد العزيز، والسيد طالب الرفاعي، والشيخ الآصفي، والشيخ مجيد الصيمري. وكذلك من أصدقائه السيد علي عبد الحكيم الصافي، والشيخ جعفر الهلالي، والسيد مصطفى جمال الدين، والسيد جمال الدين الخوئي، والسيد محمد بحر العلوم، والسيد طالب الخرسان، والشيخ محمد حيدر.

ثم أن الشيخ ذور علاقة لصيقة بالمجتمع العراقي وعشائره لاسيما في جنوب العراق حيث وُلِد ونشأ، وحيث المكان الذي اهتم به نُصحاً وإرشاداً، وتثقيفاً مُتابعاً بذلك ما بدأه آباؤه الذين كان لهم حظوة ومنزلة رفيعة في قلب أبناء العشائر، وتوطّدت العلاقة بين الشيخ والعشائر بزواجه من أبنة زعيم قبيلة آل حِسَنْ الشيخ حمودة آل مُزَيعل، ومن أصدقائه الشاعر الشيخ ناصر حمودة آل مزيعل.

جهاده وعمله السياسي: نظراً لمخزونه العلمي والثقافي والأخلاقي، ومن ورائه الموروث الأسري الضخم، والعلاقة المتينة بالمجتمع، كان من الطبيعي أن يكون الشيخ عبد الجليل مُجاهداً وحركياً سياسياً من الطراز الأول. كان من أوائل أعضاء حزب الدعوة الإسلامية، وفي داره بالنجف الأشرف كان يطبع المناشير والفتاوى المناهضة للشيوعية وغيرها، يُعينه في ذلك الخطيب الشيخ جعفر الهلالي والسيد باقر الخرسان الذي أحضر إليه آلته الكاتبة لهذا الهدف، وكان الشيخ يوزّع هذه المناشير على المحافظات لثُقاته من الشباب ويقومون هم بنشرها بين الناس والمناطق. وينقل الشيخ الهلالي أنّه رافقه في بعض هذه الأسفار الخطرة، ويحدث أن يوقفنا

بعض أبناء العشائر من العلمانيين فإذا تبيّنوا هوية الشيخ تركونا فوراً.

نظّم الكثير من الشباب في حزب الدعوة كتربيبه **الشهيدين طالب وكريم الشيخ عبد المحسن**، وكأخويه المهندسين الشهيدين علي وصدوق يوسف وعادل حمودة، وكان يُنسّق العمل مع عمّه الشهيد هادي آنف الذكر والمُقيم في بغداد، إذ أن للشيخ خصوصية المباشرة والخبرة بالعشائر التي لا تردّ كلمته لاعتبارات عربية منها أنّه عالم دين.

في ١٩٦٣ قاد نشاطاً محموماً ضد حكم عبد السلام عارف لا سيما في مدينته، فعندما صدرت فتوى جماعة العلماء ضد الاشتراكية، بادر الشيخ فألقى البيان والفتوى في حشود الناس بجامع الإسماعيلية وبحضور والده ثم قاد المظاهرات ووزّع المناشير وأعلن إضراباً أغلق فيه السوق يسانده الكثير من الأهالي والأصدقاء والأقرباء، اضطربت المدينة بأسرها وحضرت الحكومة ممثلة بقائممقامها ورجال الأمن، وحضر كبار شخصيات المدينة وعندما التقى الشيخ بمدير شرطة اللواء أخبره غير آبه أو وَجِل أنّه هو من ألقى البيان وقام بكل شيء فغضب المدير آمراً باعتقال الشيخ ورفاقه.

سُجِن الشيخ في مُعتَقَل الخيّالة بالناصرية، معه أهم أنصاره وهم: الحاج عبد الرزاق السنيد، والحاج نعيم نصيف، والسيد هاشم محمد الباقري، والحاج محسن الخال، وهادي الدجاني، والحاج خضير الرويعي.

اهتمّ مراجع الدين والعلماء بالأمر وكذلك الوجهاء في مختلف المدن وتطوّع محامون للدفاع عنه وكان الكلام يدور عن الإعدام أو الأشغال

الشاقة المؤبّدة فيما يخصّ الشيخ والحاج السنيد. أما الزائرون فكانوا يأتون زرافات ووحدانا، وأهمهم وفد المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم برئاسة السيد مصطفى جمال الدين الذي نقل للشيخ ورفاقه اهتمام المرجعية بهم وثنائها عليهم.

بعد شهر أحيلوا إلى المجلس العرفي العسكري الثاني فأفرج عن الجميع بكفالة، بعد وساطة وضغط المرجعية الدينية. يتذكر الحاج عبد الرزاق السنيد «المُقيم في السويد حالياً» فيقول: «كان الشيخ يُقيم الصلاة في السجن .. وعندما يأتي الطعام من أهله وأهلنا نوزعه بأمر منه على السجناء وأصبح حتى غير المُصلين يُدافعون عن صلاة الجماعة، وكنت أقوم بالأذان وتهيئة صلاة الجماعة وقراءة القرآن».

غادر الشيخ العراق إلى الكويت، وربما كان ذلك بداية ١٩٦٤ بعد تلك الأحداث، وأخذ يزور العراق، وبمجيء حكم البعث ١٩٦٨ انقطع الشيخ، فلم يرَ وطنه أبداً.

وفي الكويت ومن قرية فقيرة نائية هي «الدوحة» شارك الشيخ وبقوة في خلق الحركة الإسلامية فأوقد جذوة العمل المُنظّم بين الشباب.

كان الشيخ شعلة من الحركة والنشاط حتى أنّه كان يبثّ بعض المحاضرات من إذاعة الكويت، وفي زيارته كموفد من مرجعية السيد الحكيم للكويت دهش **السيد محمد باقر الحكيم** بالاستقبال الضخم الذي هيأه الشيخ له وبالمأدبة الكبيرة التي أقامها الشيخ باسم أهالي الدوحة وحضرها كبار الشخصيات العراقية والكويتية آنذاك، وربما كان ذلك سنة ١٩٧٠.

كان على صلة وثيقة بالساحة العراقية يمدّها بالعون المادي والمعنوي، وبتوسع نشاطه صار مرصوداً من أزلام المخابرات العراقية، في منتصف السبعينات ترك الشيخ حزب الدعوة لأسباب لا نعرفها غير أنّه بقي مُخلصاً لمنظومة الحزب الفكرية، ولم تنقطع صلته بأمثال الشيخ الآصفي أو **السيد الشهيد مهدي الحكيم** وكان من المُنادين بضرورة خروج السيد محمد باقر الصدر من العراق قُبيل استشهاده.

كان من المؤيدين والمناصرين للثورة الإسلامية في إيران، وكان شجاعاً - كعادته - في الدفاع عنها حتى في المجالس العامة.

سمع أن المخابرات الكويتية تُحاصر وكيل السيد الخميني السيد عباس المهري في داره فسارع إلى الدخول على السيد بعد أن أقنع رجال الأمن أنّه أحد العاملين في مكتبة السيد.

أواخر سنة ١٩٨٣ هزّت الكويت انفجارات سبعة استهدفت السفارتين الفرنسية والأمريكية ومرافق الدولة فقامت الحكومة بحملة اعتقالات ظالمة طالت الكثير من العلماء والمُثقفين العراقيين الأبرياء، والقاسم المشترك بين هؤلاء المُعتقلين هو مناهضتهم للنظام العراقي السابق، ومن الطبيعي أن يكون الشيخ عبد الجليل بينهم.

داهمت المخابرات الكويتية داره بعد منتصف الليل ففتّشت الدار واعتقلت الشيخ.

لم تعلم أسرته أنّه اقتيد إلى «دائرة أمن سلوى» إلا بعد يومين، زملاؤه في المُعتَقَل هم خيرة أبناء العراق كالشاعر السيد مصطفى جمال الدين، والسيد زكي السويج وآخرون كُثُر ..

لم يُحَقَق مع أكثر المُعتقلين، ولم يُحاكم أحد، كان قرار الحكومة إبعاد الجميع إلى العراق لولا وساطة دمشق وطهران وبعض الشخصيات الكويتية.

كان مدير الأمن فهد الأحمد وهو الذي كان يُحقّق، سأل الشيخ فهد: هي أنت شيعي؟ فأجاب: هل اعتقلتموني لتسألوني هذا السؤال؟ فقال الأحمد: أنت مُتَّهَم بتهريب المخدرات، فأجابه الشيخ: لو كنت كذلك لما جيء بي إلى هنا، الشرفاء فقط من تحضرونهم إلى دوائركم.

والحقيقة أن تلك الفترة كانت مُرعِبة وعصيبة لهؤلاء النخبة وعوائلهم، وثمّة أمر حدث مع عائلة الشيخ، وكان مُخيفاً، فقد تأخرت عائلة الشيخ عن موعد الطائرة فغادر الشيخ مطار الكويت يلفّه القلق أما العائلة فقد نقلتهم المخابرات إلى دائرة الأمن ثم وضعوا جميعاً في سجن لمدّة يوم وليلة رافضين إعادتهم لدارهم ثم أُبعِدوا وراء الشيخ إلى دمشق.

في دمشق: عاش حياة العالِم المستقل المُنفتح على المُجتمع بشتى مظاهره السياسية والفكرية والدينية والعرقية. أما ديوانه (مضيفه) في الصحن الزينبي الشريف فكان موئلاً للزوّار ومُلتقى لجميع الناس.

في حجّه عام ١٩٨٥ حذّره صاحب حملة قادم من مدينة الناصرية من المخابرات العراقية التي أوصت أصحاب الحملات بالتبليغ عن الشيخ إذا ما رأوه، وهكذا كانت الأخبار عن الأقرباء في العراق تنعدم شيئاً فشيئاً وكان القلق والحزن يأكله شيئاً فشيئاً.

صفاته: بالإضافة إلى علمه وشجاعته وجرأتَه صرامته في الحق،

وتدينه وجهاده ووطنيته وإباء نفسه فإن الكرم هو المَعلَم الأظهر في شخصيته، وليس الأمر بغريب في هذه الأسرة، فدار آل شحتور بالنجف الأشرف عامرة بزوّارها دائماً، كذلك ديوان الشيخ يوسف في سوق الشيوخ، وفي الكويت كان للشيخ ديوانه وضيوفه، أما في دمشق فخير شاهد على كرمه ديوانه اليومي في الصحن الزينبي الشريف الذي أنشأه عام ١٩٨٤ وكان مجمعاً للعلماء والطبة والوجهاء وعامة الناس ومن جميع الأقطار الإسلامية. وقد تابع أبناؤه هذه المكرمة حتى عام ٢٠٠٣.

وفاته: كان الفقر سمة أخرى ألقت بثقلها على حياة الشيخ، فلم يمتلك في حياته منزلاً ولا مركباً، ما جعله يُسافر مرات عدّة لإيجاد فرصة حياة جديدة غير ان الحال لم يتغيّر، ففي سنة ١٩٩٠ وُجِد ملقياً على سجادة صلاته في فندق بمدينة الشارقة الإماراتية وقد فارق الحياة غريباً تاركاً وراءه ديناً ثقيلاً أسقطه عن عائلته أصدقاؤه المخلصون.

أبناؤه: تزوّج من امرأة فاضلة أصيلة مؤمنة كريمة تحمّلت معه أعباء الحياة، وهي الحاجة راحيل حمودة آل مُزيعل، وأنجبت له أربعة أولاد وأربعة بنات.

أولاده: الشيخ محمد الخزاعي، تولد ١٩٦٩، بكلوريوس أدب عربي، أتم الدراسة في الحوزة العلمية بدمشق، ثم درس البحث الخارج في دمشق ولندن، وعمل مدرّساً في الحوزة العلمية بدمشق ولندن، «متزوّج».

الشيخ جعفر الخزاعي، تولد ١٩٧١، درس في الحوزة العلمية بقم ثم دمشق حيث ارتدى الزي الديني ويتابع الآن درس البحث الخارج ويقوم بالتبليغ الديني وإلقاء المحاضرات وإمامة صلوات الجمعة والجماعة، «متزوّج».

طيب الخزاعي، تولد ١٩٧٣، يمارس الأعمال الحرة في لندن، «متزوّج».

مظفر الخزاعي، تولد ١٩٧٩، يمارس الأعمال الحرة في دمشق.

المعلومات أعلاه من عائلته.

نحن نُحمّل السلطة العراقية الصدامية الجائرة، والكويتية مسؤولية اعتقال وترحيل وتعذيب العراقيين والعراقيات، الذين هربوا من طغيان النظام الصدامي الغاشم، وظنوا أنهم سوف يجدون مأوىً آمناً لهم في البلد المجاور الشقيق في الكويت، ولكنّهم تعرضوا للاضطهاد والتعسّف فيه.

ولم يُثبت في أن أي واحد من هؤلاء المُعتَقَلين والمُسفّرين من علماء الدين، وغيرهم «والذين سُلِّم قسم منهم للنظام الصدامي فأعدمهم» له أي علاقة بالتفجيرات التي حدثت في الكويت، لا من قريب ولا من بعيد.

حيث أن هذه التفجيرات المزعومة قد افتعلتها السفارة العراقية في الكويت ذات النفوذ القوي .. لتحقيق أهدافها وأغراضها وهي إبعاد

المعارضين العراقيين، واستعداء الكويت ضد إيران، وذلك باتّهام العراقيين الضحايا بأنّ لهم علاقة بإيران، وبالتالي دفع مزيد من الملايين «بل وبلايين الدولارات» إلى صدام التكريتي، ليقوم بقتل أبناء الشعب العراقي.

وإذا كانت الكويت قد ساعدت المعارضة العراقية في الإطاحة بنظام صدام فلا يمنع ذلك من ذكر الماضي وانتهاك حقوق العراقيين والعراقيات في الكويت، فالجرائم لا تسقط بالتقادم.

فضيلة العلامة الشيخ عبد الجليل النجم يوسف الخزاعي
دامت تأييداته

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بدوام الصحة وفرج التوفيق وافينا كتابكم المؤرخ ... ومع الأسف لم أتمكن حتى الآن على الاجابة عليها لكثرة الشاغل ... والعذر والعذر عندكم ... سوف أرسل لكم مقدماً من الرسائل العلمية ... الأزهر الهندي ... تعالينا هناك ... والمدينة المنورة ...

جمال الدين الحوثي

بسم الله ... المدينة ... ١٣٨٠/٩/٢٠هـ

الأخ الجليل ... سيد الوالد نجيب ...

كم أتمنى في هذه ... لعلة ماضٍ ... من السائل أن يمن ... التوفيق ...

استبشرت برسالته التي وصلتنا هذا اليوم مع الحزن والتنين ... سندس ...

القادم سوف لا دوان تنفذ أو تخرل دون الوصول إلى ... حتى ... الكفي ... من أثمان وتضحيات ... قرب ... وبين يدي ... الدينية ...

عشت في هذا ... كتبه ... وقلبه فهمن ... عليه وتنزه ... صاحبا ...

... تستهم ... الصحبة ...

... سندس ... في بناء الشوق ... وهاتين ... بأجل ...

... لهم ... قبل ... الخزام ...

كن معافى في كل ساعة من كل ... واسلم ...

المُعتَقَل عبد الحسين سالم وادي الساعدي، طالب علم

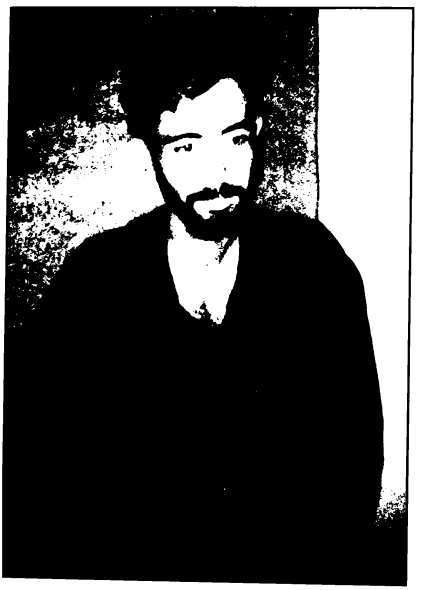

وُلِد عام ١٩٧٢ في مدينة العمارة.

أعزب.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: الشيخ أبو ذر الغفاري، السيد المؤمن، الشيخ حيدر النجفي.

اعتُقِل بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١.

وتعرّض للتعذيب الذي منه السبّ، والشتم، والحرب النفسية، والتهديد.

هرب بعد إطلاق سراحه خوفاً من الاضطهاد !

الحادثة التي تركت أثراً في حياته: استشهاد والد أحد أصدقائه أمام عينه في الانتفاضة.

المُعتَقَل عبد الحسين محمد صادق القزويني، السيد

السيد عبد الحسين القزويني
«المصدر: خطباء المنبر الحسيني»

ابن الشهيد المفقود السيد محمد صادق القزويني وأخ المُعتَقَل المُعذَّب السيد مرتضى القزويني.

وُلِد بكربلاء المقدّسة، بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٥٠م المصادف ٩ محرم ١٣٧٠هـ، وعاش في ضلال والده المُغيّب.

دراسته: أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كربلاء، ثم درس الدراسات الدينية، والخطابة، على يد والده السيد محمد صادق القزويني.

كما درس على يد ابن عمّه الراحل السيد محمد كاظم القزويني وأخيه السيد الخطيب مرتضى القزويني.

كما درس العربية عند الشيخ جعفر الرشتي، والفقه عند السيد عبد

الرضا الشهرستاني، قرأ خطيباً في العراق، والبحرين، والكويت، وبعض البلدان الأفريقية.

ساهم في إصدار مجلة «نداء الإسلام» ورسالة أعلام الشيعة وأشرف على دورات في تحفيظ القرآن، وتجويده، وتفسيره.

وقد شملته موجة القمع والإرهاب التي شنّها البعثيون على علماء الدين وخطباء المنابر فتعرّض للحبس والاعتقال مع مجموعة من الخطباء وأهل العلم بتاريخ ١٩٧٣/٤/٣٠م وبقي رهين السجون حتى ١٩٧٥/١١/٦م. هاجر على أثر إطلاق سراحه من العراق إلى الكويت ولا يزال والده **الشهيد السيد محمد صادق القزويني** مفقوداً ومجهول المصير منذ ١٩٨٠/٤/٨ !

مؤلفاته المطبوعة: الإمام الصادق والواقع المُعاش، صناعة الخطابة، جولة في خبايا النفس.

(معجم الخطباء، الجزء الثاني، ص ٣٨٩)

كان السيد القزويني مدرّساً في مدرسة حفّاظ القرآن الكريم، حيث جاء جلاوزة النظام للمدرسة لاعتقال مدير المدرسة الشيخ ضياء الزبيدي بأمر من مدير الأمن في كربلاء المجرم هارون عبود، وهو صُبّي من العمارة. «يُقال أنّه قُتِل في الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١م». وطلب الجلاوزة السيد القزويني ولم يكن هناك، واستخار السيد القزويني .. فكانت الاستخارة جيدة في أن يذهب هو بنفسه لمديرية الأمن .. وذهب إلى هناك ..

ودخل المديرية فوجد الشيخ ضياء جالساً في غرفة معاون مدير الأمن ..

رحب به .. وأمر له بشاي .. فأشّر له الشيخ، ضياء بيده ما هو الأمر؟ أجابه السيد مؤشّراً كذلك .. لا أدري؟

أخرج معاون مدير الأمن له رسالة كان قد كتبها السيد لأخيه السيد مرتضى القزويني الذي كان في الكويت .. وفيها شرح عن الأوضاع في العراق .. وفيها ما معناه: إن الأمن يضغط علينا .. وقد قام أحد الجلاوزة بتصوير الرسالة وتسليمها إلى مديرية الأمن.

يقول السيد القزويني: ورأيت الرسالة وإذا هي بخط يدي .. قال الجلواز: أتدري أن هذا تجسس على الدولة وحكمه الإعدام !

وخرج الجلواز.

وجاء شرطي وناداني أنا والشيخ ضياء وأدخلنا في زنزانة كبيرة، وجدّت فيها معتقلين آخرين منهم:

الشيخ عبد الحميد المهاجر.

والشيخ إبراهيم الحائري.

والشيخ أحمد الأحسائي.

والأستاذ جواد العطار.

والمُعتَقَل رضا خويطر.

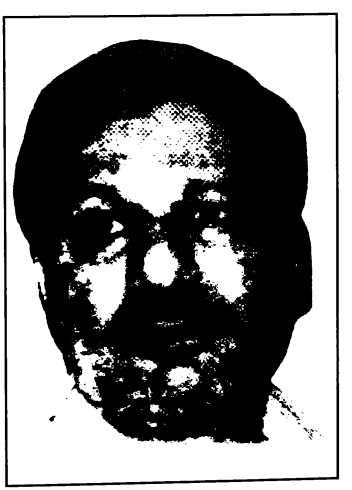

جواد العطار ، اعتُقِل ..

والدكتور محمد حسين الخفاف.

والشهيد الأستاذ محمد حسين غلام.

والحاج الشيخ حسن المفتي.

والشيخ فاضل عبد الأمير.

وآخرين لا يتذكر أسماءهم وربما يصل عددهم إلى (٢٠) عشرين مُعتقَلاً.

ويقول: وفي الساعة (٦) مساءً نادى عليّ شرطي وأدخلني على المجرم هارون وأخذ يحقّق معي ويسألني: ما هي علاقتك بالكويت؟

والسيد مرتضى القزويني والدور الذي يقوم به هناك .. الخ.

وجاء المجرم عبد الأمير «يبيع الشاي الآن في كربلاء جالساً على الأرض ووضعه مزرٍ وسخ، قذر الملابس ...»، ومعه (٤) مجرمين، وأخذ بتعذيبي .. بالضرب وإلقائي من قِبَل أحدهم على الآخر، ويتلقفني الواحد بالضرب ويدفعني على الآخر .. وهكذا. واستمر التعذيب من الساعة ٦.٠٠ حتى الساعة (١٢) مساءً عندما تعب الجلاوزة أنفسهم.

وتورمت يداي ورجلاي ..

وكانوا يجبروني على المشي .. لتهيئتي للتعذيب القادم ..

ثم أخذوني إلى غرفة في الطابق الأعلى ..

فوجدت فيها شرطياً وقد شدّت يداه في قيود ..

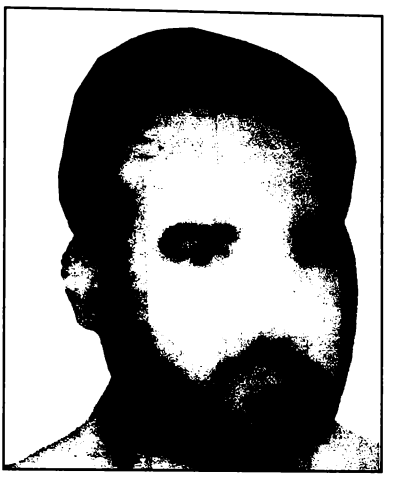

ساكن إحدى المقابر الجماعية الصديق العزيز الأستاذ الشهيد محمد حسين غلام

وبعدها أُدخِل **الشهيد الأستاذ محمد حسين غلام** الذي سألني ما الذي جلبك هنا، فأخرجت له رجلاي المتورمتان .. ففهم ..

ثم نادوا عليه للتحقيق والتعذيب .. فأخذت أقرأ بعض الآيات القرآنية لحفظه وأنفخ عليه على بعد. وجاء الشيخ شاكر الزبيدي الذي كان وكيلاً للأمن وجلس معنا من الصباح إلى المساء يتجسّس علينا .. ولكننا لم نكلمه فخرج مساءً وهو يضحك .. واستمر التعذيب لمدة (٤٥) خمس وأربعين يوماً .. في كربلاء ..

وفي الفجر .. أخذونا إلى الشعبة الخامسة في مديرية الأمن العامة ببغداد، ولم يسمحوا لنا بصلاة الصبح، ومعنا حوالي (٢٤) معتقلاً ...

منهم:

السيد رضا المدرسي الذي أصبح قاضياً في مدينة قم الإيرانية، بعد أن أعتُقِل، وقُذِف خارج الحدود، وهو من أهالي النجف الأشرف ..

وتعرّضت للتحقيق عن ابن عمّي السيد محمد كاظم القزويني .. وكيفية هروبه بجواز بحريني من كربلاء ... إلى الكويت.

وكان الجلاوزة يسألون: كيف تعيشون، ولماذا لا تكون موظفاً في الأوقاف «وهي مديرية تابعة للحكومة الظالمة بل وتابعة للجهاز الأمني تقوم بالتجسّس وخنق الأنفاس، وتقوم بكتابة خطب العلماء الذين تعيّنهم في المساجد العراقية لمدح المجرمين والحكّام الفاسقين .. الحكيم».

واستمر التحقيق لمدة ٣-٤ أشهر.

ومن الذين كانوا يعذّبونه المجرم موفق التكريتي وهو ضابط كان يضع اسمه على الطاولة التي كان يجلس عليها.

وكان يسأله عن معنى لقبه «القزويني» فأجابه السيد القزويني: أنا عراقي وعند شهادة جنسية وجدّي وجدّ جدّي مولودون هنا، وعندي شجرة عائلية: يتّصل فيها نسبي بالإمام موسى بن جعفر (ع).

أجابه: شجرتك أبول عليها !

وصفعه صفعة .. دار جسم السيد فيها .. وسقط على الأرض من شدّتها.

كان الليل مُرعباً .. حيث كان يسمع أصوات ضحايا التعذيب ..

بقي في المُعتَقَل مدّة زادت على (٤) الأربعة أشهر. نُقِل بعدها إلى مُعتَقَل الفضيلية.

ولأول مرة يرى الماء ! ويشربه، ويغتسل به.

وكان هناك: المُعتَقَل الشيخ كاظم الخونساري «المُترجَم في هذا التقرير».

ويتذكر كيف حُكِم على العلماء الخمسة بالإعدام وهم:

الشهيد الشيخ عارف البصري «المُترجَم في هذا التقرير».

والشهيد السيد نوري طعمة.

والشهيد السيد حسين جلوخان.

والشهيد السيد عزّ الدين القبانجي «المُترجَم في هذا التقرير».

والشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي «المُترجَم في هذا التقرير».

كما حُكِم على:

السيد عبد الرحيم الشوكي.

والشهيد المفقود الشيخ عباس البقال «المُترجَم في هذا التقرير».

وكان معه في المُعتَقَل كذلك:

الشيخ سلمان السوداني «المُترجَم في هذا التقرير».

والدكتور محسن السيد باقر الموسوي، مؤسس جامعة أهل البيت العالمية في كربلاء الذي كان يتعرّض للتعذيب والضرب.

والشيخ هادي الخزرجي «المُترجَم في هذا التقرير». وهو ليس الشيخ هادي الخزرجي الذي قُتِل في محاولة اغتيال الملاّ مصطفى البارزاني.

أُطلِق سراح السيد القزويني بتاريخ ١٩٧٥/١١/٦.

وعن سؤالي له عند مقابلتي له في الكويت بتاريخ ٢٠٠٤/٦/١٨ عن أسباب إطلاق سراحه .. قال: كما لا يوجد سبب لاعتقالي ..

فلا يوجد سبب لإطلاق سراحي.

ولكن اعتقلوني وبقية علماء الدين هو من أجل:

إسكات صوت الثقافة الدينية ..

وإيقاف النشاطات الإسلامية ..

وفعلاً توقفت في كربلاء نتيجة تلك الاعتقالات العديدة لعلماء وطلاب الحوزات الدينية وخطباء المنبر الحسيني.

المجرمون يتسامرون

عندما اعتُقِل هؤلاء الضحايا الأبرياء كان كل من محافظ كربلاء المدعو عبد الرزاق الحبوبي «معلم ابتدائي فاشل»، ومدير الأمن المجرم هارون عبود، والمجرم الشيخ عبد اللطيف الدارمي «أمّي لابس عمامة» في حديقة مديرية الأمن ...

وكلّهم فرحون مستبشرون بتنفيذ أوامر المجرم صدام التكريتي لمحاولة قتل الفكر الإسلامي بكربلاء !

المُعتَقَل عبد الحق عبد الباري الشيباني، الشيخ الشهيد

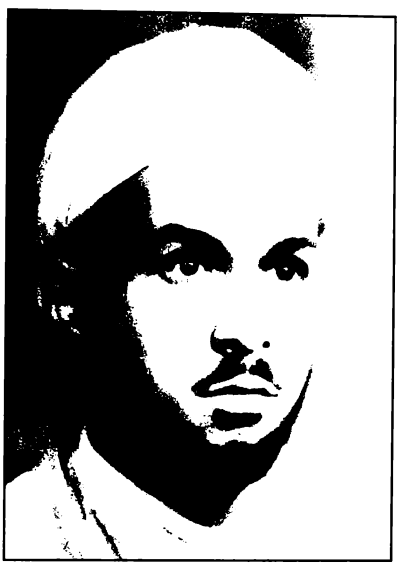

وُلِد في الكاظمية المقدّسة.

اعتُقِل في الكاظمية قرب الصحن الكاظمي الشريف.

واعتُقِل أخوته كذلك:

نزار الشيباني وهو ساعاتي يقع محله قرب الصحن الكاظمي الشريف.

وعباس الشيباني وهو ساعاتي أيضاً في ساحة الزهراء في منطقة الشوصة في الكاظمية.

وحيدر الشيباني، وهو كاسب في الكاظمية.

أما الأخ الرابع جمال الشيباني فقد هرب إلى سوريا خوفاً من الاعتقال، بعد أن **أُعدِم صديقه نزار كريم وهو مهندس ودكتور رياض كريم صولاغ، وآخرون** لم يتذكر، أسماءهم. وأخبره صديقه جمال الشيباني أن اسمه في القائمة لاعتقاله.

لقد اعتُقِلوا بتُهم الانتماء إلى حزب الدعوة. وذلك أيام الحرب التي شنّها صدام على إيران في الثمانينات. وهم ينفون أنّهم أعضاء في هذا الحزب، على الإطلاق، ونُقِلوا من مديرية أمن الكاظمية، إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

وتعرّضوا للتعذيب الجسمي، والنفسي الشديد بأنواع مختلفة.

بقوا في المُعتَقَل مدّة تزيد على سنة و(٨) ثمانية أشهر.

حيث أُطلِق سراحهم بعد ذلك لعدم ثبوت انتمائهم للحزب المذكور.

وبعد ذلك ...

اعتُقِل الشهيد الشيخ عبد الحق الشيباني ..

واستشهد تحت التعذيب كما يبدو.

يُراجع تاريخ حياته في قسم الشهداء .. من هذا التقرير.

المُعتقل عبد الحليم ..... الحر، الشيخ

عالم دين من لبنان.

اعتُقِل في العراق.

لا توجد تفاصيل عن اعتقاله في الوقت الحاضر.

حالة علماء الدين الأفغان المقيمين في العراق

«وتلقى المقرر الخاص ادعاءات إضافية تؤكد أن عدداً من علماء الدين الأفغان البارزين قُتلوا أو ألقي القبض عليهم، وتخشى أن يكون المحتجزون منهم يتعرضون للتعذيب».

المقرر الخاص لحقوق الأنسان في العراق

الأمم المتحدة – جنيف

E/CN. 4/1992/52, page 48

المُعتَقَل عبد الحليم محمد حسين الزين، الشيخ

عالم لبناني. درس في النجف الأشرف، من أساتذته: المرحوم السيد محمد باقر الشخص.

اعتُقِل في العراق.

ولا توجد تفاصيل عن ذلك في الوقت الحاضر. سوى ما ذُكِر أنّ والده من العلماء الكبار توفي ١٣٨٢هـ.

درس في النجف الأشرف وعاد إلى لبنان لإرشاد قومه .. وألّف كتباً عديدة.

حيث كتب الدكتور الأميني أن الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين أبي خليل (١٣١٦ - ١٣٨٢) هو «عالم بارع مؤرّخ جليل، وشاعر وجداني رقيق، وشخصية علمية وروحية وأدبية، من أفاضل هذا البيت الرفيع وأعلامه، ومشيدي شرفه الوضاح، تتلمذ على علماء النجف الأشرف، وأقام بها مدّة لازم دروس أعلام عصره، حتى ارتوى من نميرهم، ثم عاد إلى قومه لإرشادهم وتوجيههم، والقيام بالوظائف الشرعية توفي ١٣٨٢.

عقبه: الشيخ عبد الحليم.

له: الشيعة في التاريخ «مطبوع»، توضيح الأصول اللفظية، ديوان شعر، توضيح المنطق».

(م ج٢)

المُعتَقَل عبد الحميد .... الحر، الشيخ

وُلِد في لبنان. درس في النجف الأشرف، اعتُقِل في العراق.

عُيّن رئيساً للمحكمة الجعفرية في لبنان.

توفي قبل أكثر من (١٢) اثني عشر سنة، ولا توجد تفاصيل عنه.

الشيخ اليحفوفي مع ثلّة من رجال الدين يقف في وسطهم الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم وعن يمينه عبد السلام عارف «الرئيس العراقي بعد عبد الكريم قاسم». وبجانبه الشيخ عبد الحميد الحر.

في منزل الشيخ طالب السهيل ويظهر في الصورة رئيس المحكمة الجعفرية في لبنان الشيخ عبد الحميد الحر.

المُعتَقَل عبد الحميد كزار عبد الرضا الشمرتي المُلقّب بالمهاجر، الشيخ

ينتمي إلى عائلة الشمرتي المعروفة في النجف الأشرف ووالدته من آل حرز العائلة العلمية الدينية.

وُلِد عام ١٩٥٠ في مدينة الرميثة وكان يوزّع الماء وعمره (٤) سنوات في المجالس الحسينية في تلك المدينة ..

دخل المدرسة الابتدائية في مدينته، والثانوية في مدينة كربلاء المقدّسة، ومدرسة الخطيب الأهلية، ثم انخرط في صفوف الحوزة العلمية في كربلاء بعد أن هاجر إليها عام ١٩٦٣، حيث كان يجمع بين الدراسة الحوزوية والرسمية.

أساتذته: الشهيد السيد حسن الشيرازي والسيد مجتبى الحسيني والشيخ جعفر الرشتي والسيد محمد مرتضى الطباطبائي

الحجّة «المُترجَم في هذا التقرير» والشيخ الكلباسي والشيخ جابر العفجاوي.

تولى التدريس الديني في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

أصبح خطيباً مشهوراً بعد أن تلقى الخطابة من **الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي** في كربلاء، والشيخ مدلول الخطيب والشيخ عبد الله الطيّار الدجيلي، وبعدها خطب في بغداد والبصرة والفاو والرميثة والسماوة وسوق الشيوخ والناصرية والبحرين والكويت ودبي وسوريا ولبنان وأفريقيا وأمريكا وبريطانيا وكندا.

تعرّض الشيخ المهاجر إلى السجن والاعتقال في أوائل عام ١٩٧٣ ولبث فيه حتى عام ١٩٧٥ وتنقّل في عدّة سجون منها:

قصر النهاية.

وسجن الفضيلية.

وسجن أبي غريب.

وسجن الشعبة الخامسة لمكافحة النشاط الديني.

وكان يرزح في هذه السجون جمهرة من العلماء والخطباء ورجال الثقافة والفكر وتعرّضوا لأبشع أنواع التعذيب، وقد استشهد البعض الآخر منهم على يد الجلادين، ومن الشخصيات المعتقلة مع الشيخ المهاجر يومذاك كان **الشيخ عارف البصري** «**الشهيد**»، والشيخ مجيد الصيمري، والسيد عبد الحسين القزويني، والشيخ ضياء الزبيدي، والشيخ محمد المجاهد. ويقول المهاجر ربما **وصل عدد**

السجناء إلى ما يُقارب من العشرة آلاف (١٠.٠٠٠) سجين محشورون بقاعة كبرى كانت اصطبلاً للخيول في أيام الملك غازي ثم حُوِّلَت إلى سجن كبير.

وكانت هذه الكوكبة تحرص على إقامة عزاء الحسين عليه السلام في داخل السجن وخصوصاً في ليلة عاشوراء حتى يتحوّل السجن إلى مأتم حسيني كبير.

مؤلفاته: اعلموا أني فاطمة، الأيدلوجية الإسلامية، المنبر الحر، الإمام علي حياته وفكره، أهل البيت أسماء لا تُنسى، حِجْر بن عدي، العباس قمر العشيرة، يقظة الوعي، من وحي المنبر، علي وفاطمة بحران يلتقيان، في ظهور الإمام المهدي، لمحات من حياة الإمام علي، القضاء والقدر، يوميات سجين.

وله كُتب مخطوطة أخرى.

(معجم الخطباء، الجزء الثاني، ص ٣١١)

كتب الشيخ حيدر المرجاني في «خطباء المنبر الحسيني، ج١ ص ٢٦٠» أن اسمه حميد المهاجر وأنّه وُلِد سنة ١٣٧٠ هـ.

حدّثني الشيخ المهاجر عن التعذيب والضرب والركل الذي كان يتعرّض له عندما كان في المُعتَقَل، وكيف كان يُعاني من آلام الظهر بحيث أنّه يُفضّل الوقوف بدل الجلوس. لأن الجلوس يؤدّي إلى آلام لا تُطاق في ظهره وكان ذلك في لندن عام ١٩٨٦.

السجين عبد الرحيم علي الشوكي، السيد

أخ الشهيد السيد عبد المنعم الشوكي «المُترجم في هذا التقرير».

عالم دين وخطيب حسيني مشهور.

اعتُقِل مع مجموعة كبيرة من العلماء والخطباء والشباب، وتعرّض للتعذيب من قِبَل جلاوزة مديرية الأمن.

منهم الشيخ مجيد الصيمري والسيد حسين الشامي وابن الشيخ عبد الحسين شحتور عالم سوق الشيوخ، وذلك عام ١٩٧٩م، وآخرين.

كان ممثلاً للمرجع الديني في منطقة بغداد الجديدة. (سنوات الجمر: ١١٧)

وتزامن اعتقاله مع اعتقال **الشيخ الشهيد عارف البصري** كذلك، وقُدِّموا جميعاً إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي حكمت عليه بالسجن المؤبّد في قرارها المُرقم ق١/٢٠٦٠ في ١٩٧٩/٦/٢٧ الدعوى المرقمة ١٣٥٤/ج، القضية المرقمة ٧٩/١٥ الأمن العامة ٣٢ «مديرية الثورة».

تعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي.

(لواء الصدر، العدد ١٣١، التاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٤هـ، ٤ كانون الثاني ١٩٨٤، سنوات الجمر: ١١٨)

وأُطلِق سراحه فيما بعد، وهرب إلى الكويت.

وتوفي أثناء قراءته على المنبر «شهادة السيد حسين الشامي لندن ١٩٩٦/٧/١٥» وذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أصاب ابنه الشلل من السجن وتوفي هو بعد مدّة من اعتقاله

سجين العقيدة عبد الرزاق محمد علي أحمد الحكيم، السيد

وُلد في النجف الأشرف ويسكن بها طالب علوم دينية، وأستاذ لمجموعة من طلبتها كذلك.

من أساتذته: والده المرجع السيد محمد سعيد الحكيم.

متزوّج وعنده عدد من الذرية.

اعتُقِل واعتُقِل والده وجدّه وإخوانه وأولاد عمومته من آل الحكيم، وأولاده السيد ميثم الحكيم والسيد نور الدين الحكيم يوم ١٩٨٣/٣/١٠ في ليلة سوداء جُمِع فيها أفراد العائلة الذين يصل عددهم إلى ٩٠ فرداً، ونُقِلوا إلى مديرية أمن النجف

الأشرف مقيّدين. ثم أُخِذوا مخفورين، إلى مديرية الأمن العامة الرهيبة ببغداد العاصمة وبقوا في زنزانتها تحت التهديد، والتعذيب، والتحقيق لمدّة سنتين تقريباً.

ثم أودِعوا في القسم المُغلَق الخاص بالسياسيين المعزولين عن العالم حتى تاريخ ١٩٩١/٦/٦.

وقضى حوالي ثلاثة آلاف ٣.٠٠٠ يوم في تلك الظروف التعيسة بدون أن توجّه له أية تهمة أو يُدافع عنه أي محامٍ.

وبعد إطلاق سراحه توفي في النجف الأشرف بتاريخ ١٩٩٣/٢/٢٦ - ٤ رمضان ١٤١٥ هجرية، وهو الشاب القوي البنية.

وشُيّع في النجف الأشرف ودُفِن يوم ١٩٩٣/٢/٢٧.

اعتُقِل لأنه نزع العمامة مؤقتاً

المُعتقل عبد الرسول عزيز الحسيني الكفائي، السيد

وُلِد في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول «وهو يوم ميلاد الرسول الأعظم (ص)»، عام ١٣٤٧هـ - ١٩٢٧م، في جانب الكرخ ببغداد.

وكان أبوه السيدعزيز الكفائي قد نُفي من قِبَل الحاكم البريطاني من المحمودية إلى بغداد، بعد أن كان ممثلاً لزعيم الثورة العراقية الشيخ محمد تقي الشيرازي، بسبب اشتراكه في الثورة ضد الإنكليز.

وقد أمر الحاكم الإنكليزي بإحراق بيته وآثاره ومحتوياته.

درس عند والده الدروس الأولية.

أما أساتذته، فهم: الشيخ داود المولى، محمد صالح الطاهر الحميري، محمد هادي الدفتر.

انتقل إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية، ودرس عند: الشيخ محمد جواد الجزائري، السيد محمد جواد التبريزي الطباطبائي.

مُنح الوكالة والإجازة في الرواية من المراجع:

السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

السيد الشهيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري.

السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم.

السيد عبد الله الموسوي الشيرازي.

الشيخ الشهيد علي الغروي.

وكذلك مُنح الوكالة من الشيخ شمس الدين الواعظ، والسيد علاء الدين الغريفي الموسوي.

عاد إلى الكاظمية وبغداد وأصبح خطيباً معروفاً، وشاعراً مجدّاً، طُبِع له الكثير من الشعر الولائي والتخميس والتشطير.

مؤلفاته: نوافح الولاء لأهل البيت الأصفياء في المديح والرثاء «ديوان شعر»، كتاب المحاورات، الاحتجاج مع الأساتذة الليبيين، مختصر الأحكام المستنبطة في الفقه «جزءان»، مصباح الإيمان في اقتباس آيات من القرآن، رسالة صغيرة في أعمال الحج، ديوان اللؤلؤ الطيب من نظم الكفائي الخطيب، مختارات أدبية، ديوان الحسينيات الكفائية في اللغة الشعبية والأبوذية.

اعتُقِل قرب «تانكي» خزان الماء في الكاظمية، مطلع عام ١٩٨٠م مع ولديه السيد الدكتور عبد العزيز الكفائي، والسيد علي عبد الرسول الكفائي من قِبَل جلاوزة أمن الكاظمية.

عندما مرت السيارة التي كان يستقلها على نقطة تفتيش ..

بسبب رؤيتهم له نازعاً عمامته واضعاً إياها في حضنه .. فأنزل من سيارته.

واقتيد مخفوراً إلى بيته مع ولديه ..

تم تفتيش البيت تفتيشاً دقيقاً وقراءة أوراقه ..

فعثروا على قصيدة .. كان قد نظمها تمجيداً للثورة الإسلامية في إيران ..

فنُقِل إلى زنزانات مديرية الأمن العامة ببغداد وأودع فيها وتعرّض للتحقيق والتعذيب الجسمي الوحشيين ..

إلى أن توسط له أحد الذين كان لهم نفوذ اجتماعي واقتصادي لدى السلطة، وأطلق سراحه بعد مدة طويلة وعناء شديد ..

وجد أنه قد أصيب بالشلل في رجليه بعد خروجه من المُعتقل .. من جرّاء التعذيب ..

توفي يوم ١٣ شعبان ١٤٢٤ هـ في مدينة الكاظمية المقدسة.

وجرى له تشييع مهيب اشتركت فيه جميع طبقات أبناء الشعب العراقي في تلك المدينة، وفي النجف الأشرف.

نُقِل جثمانه إلى وادي السلام في النجف الأشرف ليرقد بالقرب من الإمام علي (ع).

شاهدت فيلم تشييعه في الكاظمية ..

وكان من جملة المشيعين:

الشهيد السيد أياد شبّر الموسوي، الذي قتله المجرمون بعد سقوط النظام الصدامي «المُترجم في هذا التقرير».

جيم: عقوبة مزوري الوثائق الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة — رقم القرار ١٢٠ — تاريخ القرار ١٩٨٦/١/٢٩

قـــرار

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٩ مايلي:-

١. يعاقب بالاعدام او السجن المؤبد كل من ارتكب تزويراً في جواز سفر صادر من دولة أخرى او اية وثيقة صادرة من سلطة مختصة في العراق للحصول على منافع مالية من شأنها الاضرار بالاقتصاد الوطني.

٢. ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، ويعمل به حتى اشعار آخر.

نشر في الوقائع العراقية بعددها المرقم ٣٠٨٥ في ١٩٨٦/٢/١٧.

المُعتَقَل عبد الرضا .... الجزائري، الشيخ

المُعتَقَل قبل ارتدائه الزي الديني

وُلِد في البصرة.

اعتُقِل في عام ١٩٧٤، وكان مع المُعتَقَل الشيخ سلمان السوداني و**الشهيد السيد عزّ الدين القبانجي** في مديرية الأمن العامة في بغداد، وبعد إطلاق سراحه هاجر من العراق وعاش في منفاه في سوريا.

تعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي.

يروي السيد صالح الحكيم أن الشيخ الجزائري مفكر مُبدع وله مواقف عظيمة وأنّه خطيب مؤثر، وعالم فاضل وأنه إذا ارتقى المنبر أثّر في الشباب تأثيراً كبيراً. وكان من تلاميذ الشهيد السيد محمد باقر الصدر، يحبّه أهل البصرة كثيراً ويعودون إليه لحل مشاكلهم والنظر في أمورهم، ويحترمه الجامعيون.

وهو أول من كسر التقاليد الخاصة بالحجاب إذ أخرج زوجته بالحجاب الشرعي فكسر طوق «ضرورة أن يكون الحجاب بالعباءة»، كما يروي السيد صالح الحكيم.

كما أن له باعاً طويلاً بالعمل العسكري حيث كان يشرف على نقل الأسلحة بين مختلف المدن. وله تعاون سابق مع السيد محمود الهاشمي.

وأصبح فيما بعد وكيلاً للسيد الشهيد محمد باقر الصدر في البصرة.

(٩) تسع سنوات ونصف في السجن

سجين الرأي عبد السادة عايد الحمامي، طالب علوم دينية

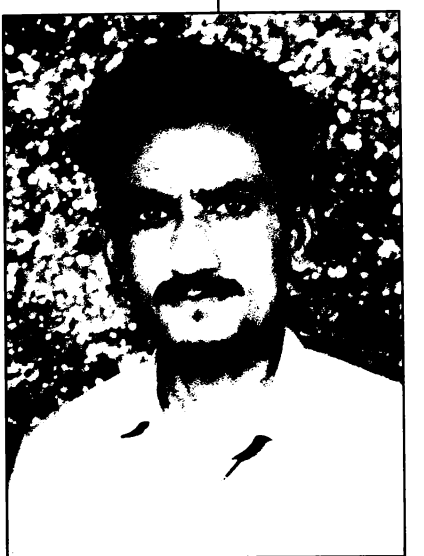

وُلِد في البصرة عام ١٩٦٤م.

أعزب.

طالب علم.

أساتذته: الشيخ حيدر النجفي، والشيخ جواد الروحاني، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ «وعمره ١٨ عاماً» في مدينة البصرة من قِبَل جلاوزة الأمن وتعرّض للتعذيب الوحشي كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وقضى في السجن مدّة تزيد على (٩) التسع سنوات و(٦) ستة أشهر.

وبعد خروجه من السجن هرب من العراق !

ويدرس العلوم الدينية في الحوزة العلمية العربية في مدينة قم المقدّسة.

عذَّبوا طفلاً: ١٢ عاماً أمامه

المُعتَقَل عبد السلام عزيز البوصالح، طالب علوم دينية

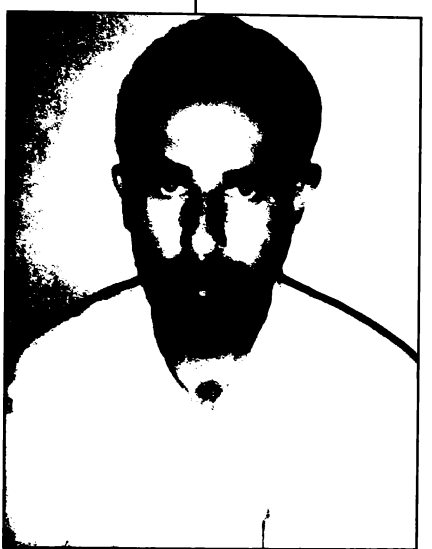

وُلِد عام ١٩٧٢م في الناصرية.

متزوّج وعنده (٥) خمسة أطفال.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى. ساهم في إنشاء مساجد ومكتبات في معسكر رفحاء السعودي.

أساتذته: السيد محمود الحكيم، والسيد عماد الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨٧ من قِبَل مديرية أمن مدينة الناصرية ..

وتعرّض للتعذيب الذي منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

لم يُقدّم للمحاكمة وبقي في المُعتَقَل «في مديرية أمن الناصرية» مدّة (٢) سنتين وأكثر من (٤) أربعة أشهر.

الحادثة التي أثرت فيه: مشاهدته لتعذيب طفل في الثانية عشرة من عمره ! في المُعتَقَل من قِبَل الجلاوزة.

المُعتقل عبد الصمد ..... آل جويبر، الشيخ

من النجف الأشرف.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد.

وكان معه في المحجر:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

- الشيخ مؤيد الخزرجي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ عمار .....، من الكوت.

- الشيخ مهدي .....، الذي لا يُعرف اسمه الكامل، من الكاظمية، له أخ دكتور.

- الشيخ هادي الوائلي.

- الشيخ ستار البهادلي.

- الشيخ قاسم الأسدي، من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

المجرمان عدي وقصي ابنا المجرم صدام التكريتي اللذان أذاقا العراقيين العذاب، بعد مقتلهما.

المُعتَقَل عبد الصمد .... الخزاعي، الشيخ

طالب علم ديني.

كان مُعتَقَلاً مع:

الشيخ علي العقيلي.

السيد إبراهيم الجابري.

الشيخ فؤاد الطرفي.

الشيخ عمّار الربيعي.

الشيخ محمد رضا الحلفي.

السيد غريب الفاضلي.

السيد علي كاظم الجميلي الموسوي.

السيد محمد الطباطبائي «توفي بعد إطلاق سراحه».

«المُترجمين في هذا التقرير»، وغيرهم.

العلاّقة الحديدية الضخمة في سقف غرفة الإعدام
أحرق المجرمون الحبل الغليظ الذي يتدلّى منه الضحية لحظة شنقه ..
أراد الجلاوزة طمس بقايا جرائمهم عند انسحابهم الذليل غداة سقوط النظام الصدامي المجرم.
«تصوير: الحكيم، المؤلف»

هارون الصدر

المُعتَقَل عبد العزيز محسن الحكيم، السيد «ابن المرجع»

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٥٠، آخر أولاد السيد محسن الحكيم.

درس المقدمات في «مدرسة العلوم الإسلامية» التي أسّسها المرجع الحكيم.

أساتذته: شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، الشهيد السيد محمد باقر الصدر، السيد أبو القاسم الخوئي.

متزوّج وعنده عدد من الذرية.

ألّف معجم اصطلاحات الفقه.

عضو لجنة بناء مشروع «المرجعية الموضوعية» للشهيد السيد محمد باقر الصدر ومن أعضائها الآخرين السيد كاظم الحائري والسيد محمود الهاشمي و**شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** كان حلقة الوصل بين الشهيد محمد باقر الصدر وتلاميذه، والجمهور العراقي.

عنده وكالة مطلقة منه، وأشار إلى أنه «هارونه».

تبنّى الكفاح المسلّح في العراق ضد النظام ورأس «حركة المجاهدين العراقيين» التي دكّت كثيراً من رموز النظام.

أسّس «المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق» وهو أول مركز حضاري يحتوي على آلاف الوثائق والصور والخرائط والرسوم.

حضر العديد من مؤتمرات حقوق الإنسان في الخارج، وخاصة في قصر المؤتمرات في الأمم المتحدة في جنيف.

عمل في مجال الإغاثة الإنسانية وتقديم الدعم والعون للاجئين واللاجئات العراقيات وساعد الدكتورة بيان الحكيم كثيراً في زياراتها الخمسة عشر للمخيمات لتقديم المساعدات الطبية المجانية وتوزيع الأغذية والبطانيات على المحتاجين التي ترسلها «منظمة الإحسان العالمية» في لندن.

رأس عديداً من لجان «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق».

زار بلداناً عديدةً واجتمع مع مسؤولين كبار مثل الرئيس شيراك رئيس جمهورية فرنسا، والمستر توني بلير رئيس وزراء بريطانيا، والمستر بوتين رئيس جمهورية روسيا وغيرهم.

عضو رئاسة مجلس الحكم بعد الإطاحة بالمجرم صدام.

انتُخِب رئيساً للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق «بعد استشهاد أخيه شهيد المحراب السيد الحكيم في الأول من رجب» في يوم الثلاثاء ٥ رجب ١٤٢٤هـ.

اعتُقِل في نقطة تفتيش و«مصيدة» في منطقة الدورة في ضواحي بغداد عندما كان عائداً من مهمة أرسله بها والده السيد الحكيم لإقامة اجتماع جماهيري كبير «بمناسبة وفاة الرسول الأعظم (ص)» في الصحن الحيدري الشريف في النجف الأشرف، عام ١٣٨٩ (١٩٦٩م). وكان السيد عبد العزيز مساهماً في الإعداد لذلك الاجتماع، وكُلِّف من قِبَل والده بالسفر إلى بغداد، والكاظمية، للتشاور مع بعض علمائها، ودعوتهم للمساهمة فيه، وفعلاً فقد أنجز المهمة، وعاد إلى بغداد مع أخيه **الشهيد السيد مهدي الحكيم**، كلّ بسيارته، فاجتازت سيارة الشهيد أولاً نقطة التفتيش، ولكن طُلِب من سيارة السيد عبد العزيز التوقف، وتقدّم إليه بعض الأشخاص مما كانوا يدّعون أن أوراق التعريف التي يحملها تحتاج إلى تدقيق .. وطلبوا منه النزول من السيارة، واعتقلوه بالحجة المذكورة.

ويظهر أنّ الأمر مُقرّر من قَبل، وأرسلوه بسيارة مع أحد الضباط إلى وزارة الدفاع وأُدخِل من الباب الرئيس.

وقد حدث أن تجمّع عدد من الضباط والمراتب يستطلعون الأمر، فلما عرفوه أظهروا استغراباً كبيراً من تواجده في ذلك المكان، وعرفوا أنّه مُعتَقَل .. فظهر عليهم الاستنكار ولم يتمالك أحدهم نفسه وكان واقفاً بالقرب منه وقال: «الله أكبر وصلت القضية إلى أولاد سيد محسن».

وهناك طلب منهم أن يصلّي. وبعد الصلاة رافقوه إلى النادي الكائن قرب مدخل وزارة الدفاع، ثم اقتادوه وحده، إلى الانضباط العسكري. وأجلسوه في غرفة المسؤول الذي لم يكن موجوداً وبعد مدّة جاء

صورة لم تظهر سابقاً:
من اليسار: السيد عبد العزيز الحكيم، فالسيد غلام السيدين، فالشهيد السيد مهدي الحكيم، فالشيخ موسى محمد علي اليعقوبي، فسائق السيد الحكيم، فالدكتور صاحب الحكيم، فالشهيد السيد محمد حسين السيد محسن الحكيم، فشهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، فالحاج جاسم.
٥ ذي الحجة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

المسؤول ودخل إلى غرفة أخرى داخلية في غرفته وأجرى اتصالات هاتفية بجهات عليا .. ثم خرج .. وبقي السيد عبد العزيز مدّة من الزمن ... ثم أطلقوا سراحه.

وقد سبق أن احتجزوا أخاه السيد مهدي الحكيم في نفس المنطقة ولكنه اقتيد إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

وقد كتب الشيخ النعماني عن السيد عبد العزيز الحكيم أنّه:

«... كان له دور بطولي وفدائي في خدمة السيد الشهيد محمد باقر الصدر فمن اليوم الأخير من شهر شعبان (١٣٩٩هـ) وحتى نهاية الحجز «حجز السيد الصدر في بيته» كان أهم حلقة توصل السيد الشهيد بخارج البيت والمنفذ الحكيم لكل ما كان يطلبه السيد الشهيد.

ورغم احتمال أن يؤدي به الأمر إلى أن يُضحي بنفسه، وعائلته، في أي لحظة.

وقد أشاد به السيد الشهيد كثيراً.

وفي آخر رسالة كتبها: وهي أقرب ما تكون إلى وصية، وبعثها، إلى سماحة (آية الله) السيد محمود الهاشمي، أوصاه به، وبي، بعبارات قلّما يُعبّر السيد الشهيد بمثلها لأحد ...».

(الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار، للشيخ النعماني)

وكان الشيخ محمد رضا النعماني، مرافق الشهيد محمد باقر الصدر والساكن معه في بيته أيام الحجز، والسيد عبد العزيز الحكيم

يلتقيان على سطحي داريهما .. ويتبادلان الكلمات التي كانا يكتبانها بخط كبير «ويستعمل السيد عبد العزيز الناظور المقرّب» ويوصل ما يريد للشهيد السيد محمد باقر الصدر ..

«وبهذه الطريقة استطاع الشهيد أن يكون على اطلاع كامل على الأوضاع، ومن خلاله كانت تصل توجيهاته، وتعليماته، إلى المجاهدين المؤمنين».

(المصدر السابق، ص ٢٨٤)

وقد أخبرني السيد عبد العزيز أنّه كان يرسل أفراد عائلته، وابنه السيد عمار الحكيم سرّاً، وبطريقة ما، إلى السيد الشهيد، ومعه ما معه، ويتسلّم منه أشياء أخرى.

السيد عمار عبد العزيز الحكيم
كان صبياً وقت احتجاز الشهيد السيد محمد باقر الصدر،
وكان واسطة الاتصال معه ..

تعذيب المُعتَقَل

عبد الكريم .... فرج الله، الشيخ

من مواليد مدينة البصرة، ويبلغ الآن أكثر من سبعين سنة من عمره.

إمام جماعة في البصرة.

اعتُقِل عام ١٩٧٤ ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة، وكان زميله في الاعتقال هو الشهيد الشيخ عارف البصري.

وآل فرج الله عائلة كريمة معروفة في النجف الأشرف خاصة وفي العراق عامة.

المُعتَقَل عبد الكريم شنون العقيلي، الشيخ

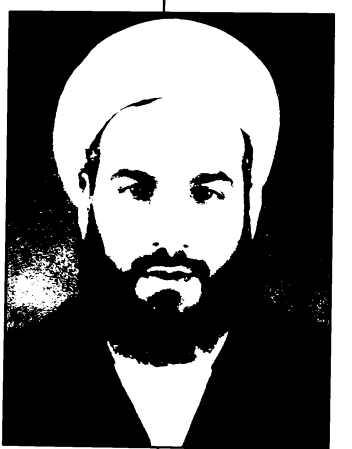

وُلِد عام ١٩٥٩ في محافظة العمارة جنوب العراق.

عُرِف منذ صباه كمؤذّن في مسجد الأنصاري وهو مسجد المدينة حيث كان يتلو القرآن، ويؤذّن.

درس في مدرسة الكرامة الابتدائية في العمارة والإعدادية فيها وتخرّج من الثانوية الصناعية.

سافر إلى بلدان عديدة كالصين وسويسرا وتركيا وسوريا وإيران ولبنان وبريطانيا والكويت لغرض التبليغ.

شارك في صباه بالعديد من الأنشطة الدينية التي كانت تُقام في المساجد والحسينيات، وحصل على جوائز تقديرية .. تقديراً لجهود تتناسب وعمره.

حفظ القرآن على يد ملاّ علي إمام المسجد وختمه ختمتين كاملتين، قراءة عاصم، وقراءة شعبة.

أساتذته: الشيخ حسن عبد الغفار الأنصاري والشيخ الوحيد الخراساني.

ألّف ما يُقارب ثلاثين كتاباً كما جاء في سيرته الذاتية تأليفاً وتحقيقاً في مختلف العلوم، ومنها ظلامة الزهراء، سر الخطاب في الكتاب، أسرار الشهادة، عيون المعجزات، القول المختصر في المهدي

المنتظر، الاجتهاد والتقليد.

اعتقاله: شارك في مسيرة الأربعين للإمام الحسين سيراً على الأقدام واعتُقِل مع الآلاف الذين سيقوا إلى المعتقلات، وأُخِذ إلى معسكر الرشيد مع الشهداء:

الشهيد علي حنتوش.

الشهيد عباس عبودي.

الشهيد عبد الكريم علوان.

الشهيد جواد كاظم.

الشهيد حكيم زيدان.

ومُعتَقَلين آخرين وذلك في شهر صفر عام ١٩٧٧ «وهي السنة التي حُكِم بها على **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** بالسجن المؤبّد ونُفِّذ حكم الإعدام بآخرين ..» أيام المجرم أحمد حسن البكر التكريتي، حينما كان يهتف المشاركون بشعار «يا بكر شيل إيدك «أي ارفع يدك» جيش وشعب ما يريدك»، وقامت طائرات الجيش العراقي الفاسد بقصف المشاة مما أدّى إلى استشهاد وجرح الكثيرين.

أقول اعتُقِل مع الكثيرين وأُخِذوا معصبي العيون ومقيدي الأيدي إلى كربلاء، وأُسمِعوا كلمات بذيئة كانت تتردد كثيراً على ألسنة البعثيين العراقيين المعروفين بالانحطاط والخسّة والدناءة، وسيقوا بالمئات «إن لم يكن بالآلاف» إلى بغداد حيث مُعتقلات الأمن العامة، ومعسكر الرشيد، حيث اعتُقِل الشيخ العقيلي هناك.

تعرّض للتعذيب، ومنه الضرب، والتهديد، والدفع ومن ثم استعمال السلك الكهربائي على مناطق عديدة من الجسم.

بعد إطلاق سراحه وبقائه في المُعتَقَل لمدّة سنتين، هاجر إلى البصرة وبقي متخفّياً فيها لمدة (٧) أشهر في بيت عمته، وعند ورود خبر اقتحام منزله في العمارة، قرر مغادرة العراق لاحتمال اعتقاله مرة أخرى، فباعت عائلته ما تملك من الذهب لتوفر له مبلغ (٧٠) ديناراً فقط، فهاجر بها إلى الحدود الكويتية، ودخل الكويت بسيارة شحن كبيرة، مُهرّباً، في طريق غير الطريق الذي تسير فيه السيارات، فجراً، بين الحدود السعودية - الكويتية - العراقية الوعرة. وأُلقي من السيارة في جهة مجهولة بين التلال والربوات حتى بزغ الصباح ..

الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١

ولنسمع من أخ الشهداء الشيخ العقيلي ما يرويه لنا عن مشاركته في تلك الانتفاضة الجبارة، حيث يقول:

أبلغنا السيد صدر الدين القبانجي أيام كنّا في قم بسقوط المحافظات العراقية في انتفاضة شعبان ١٩٩١ بأيدي المنتفضين من أبناء العراق. وكان يصرّ، مع سائر العلماء والشخصيات العراقية هناك، ومنهم **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم**، على ضرورة التواجد داخل العراق، وتوجيه الناس، وحثّهم على مواصلة الانتفاضة حتى إسقاط آخر قلاع الطاغوت البعثي: صدام التكريتي.

فتوجّهت مع جماعة من الفضلاء، منهم السيد عدنان الزاملي،

والشيخ يحيى الطائي إلى داخل العراق، فوصلنا البصرة حيث منطقة التنّومة، وكنّا نوجه الشباب المتحمس إلى ضرورة الاستمرار بالانتفاضة فألقينا الخُطَب ومارسنا دورنا بشكل التفّ الناس حولنا، وهناك توثيق لتلك الفترة، وصور عدّة.

ثم عزمنا على التحرّك لمناطق أخرى فاتّجهنا إلى محافظة العمارة والتي فارقناها لأكثر من عقد ونصف ووصلنا البلدة واستقبلنا أهلها خير استقبال، واستتبّ الوضع قرابة أسبوع بعد هروب الجلاوزة البعثيين، ووجهنا أهالي البلدة عبرَ الخُطَب إلى ضرورة إنهاء حكم البعث الأسوَد والاستمرار بالانتفاضة.

وفي اليوم السابع وبالتحديد يوم الخميس ٢١ شعبان فوجئنا بطائرات الهليكوبتر وهي تقذف المنشورات على المدينة مهدّدة بضربها وقتل أهل المدينة، وبالخصوص قلاع المواجهة في المساجد، بالأسلحة الكيمياوية، فخرج الناس، خوفاً من هذا التهديد.

وبقينا مرابطين في مسجد الأنصاري الواقع في شارع بغداد بمحافظة العمارة، حتى الساعة ٣.٠٠ ظهراً .. وفعلاً فقد بدأ القصف من المدفعية والطائرات على البيوت والمساجد والشوارع، ضرباً عشوائياً، وتقدّمت كتيبة من الحرس الجمهوري والفيلق الرابع من الجيش العراقي الفاسد، بقيادة المجرم هشام صباح الفخري «وهو من أهالي الموصل» وهجموا على المدينة بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة إلى أن اقتربوا من المسجد، وكان معي:

السيد عبد الجبار الموسوي.

المجرم هشام صباح الفخري

الأخ الأكبر الشهيد عبد الرضا العقيلي.

الأخ علي العقيلي.

واثنان من أبناء رحيم الكعكچي، والنجار عبد الجبار وآخرون من محافظات أخرى.

وطوّقت القوات منطقة المسجد، وبدءوا ينادون علينا ويطلبون منّا الاستسلام والتسليم.

الشهيد عبد الرضا العقيلي استشهد عام ١٩٩١ على سطح مسجد الأنصاري.

الإهداء

إلى مَن تَخَضَّبَتْ بِدَمِهِ وَهوَ يَجودُ بِنَفْسِه حتّى مضى شهيداً صابراً ...

إلى عبد الرضا العُقَيليّ ثاني الشّهداء، الأخ الأكبر، شَهيد الإنتفاضة الشّعبانيّة الغرّاء ...

وإلى المُعذَّب في قَعْرِ السّجون، أوّل الشّهداء، والمبَشَّر من إمامه باللقاء، الشّهيد ميثَم العُقَيليّ ...

وإلى المُغَيَّب المفْتَقَد شهيد المقابر الجماعيّة . عمار العُقَيليّ ...

وإلى الوالدِ الحَبيب والفَقيدِ الغريب المدفونِ بأرضِ قم المقدّسة...

وإلى الشّهداء الأبرارِ كافّة ...

أرفعُ هذا الجُهدَ المُقلّ إلى أرواحِهِمُ الطّيّبة، راجياً شفاعَتَهم يومَ اللقاءِ ...

وكنت داخل المسجد أهتف بمكبّر الصوت وأردّ عليهم ومواجهتهم، وإقناعهم بأنّهم جيش هذا الشعب المظلوم، وأن يكونوا معه، وكنت أهتف تثميناً لمواقف أهل المدينة.

ولكنّهم واصلوا الهجوم وبدءوا بالتقدّم نحو المسجد. وصعدنا إلى السطح، ثمّ أخذوا يطلقون القذائف الثقيلة الخاصة بالآلة العسكرية، لا الأفراد.

فكان أن استشهد في نفس الموقف ..

الأخ عبد الرضا العقيلي فاحتضنته، وتخضبّت بدمه، من العمامة، إلى الجبّة والصاية، ظناً منّي أني لاحق به ..

ثم استشهد ثلاثة آخرون نتيجة القصف:

الشهيد الحاج عبد الجبار.

وشهيد من منطقة ديالى.

وشهيد آخر لا أتذكّر اسمه.

واستمرت المواجهة حتى الفجر، ووقع في المسجد قتلى كثيرون ..

منهم الملازم فلان التكريتي .. حيث أخبرنا أحد الجنود من الحرس الجمهوري عن ذلك والذي استسلم بعد إصابته بجروح، وهو الذي أخبرنا بقتل ذلك الملازم ..

وقال: بأنّ قائد الفيلق الرابع المجرم هشام صباح الفخري قبّل هذا الملازم المجرم قبل عملية الاقتحام وقال له:

بشّرني بقتل هؤلاء، والقضاء عليهم، يقصد جمعنا الإيماني في بيت الله.

ثم بعد مطلع الفجر استطعنا أن نخرج من سطح المسجد إلى بناية حميد، صاحب الأقمشة المجاور، ومنها إلى داخل السوق، ومنه إلى بيت أختي الكبيرة الحاجة رباب العقيلي، التي لمّا رأت الدم على العمامة والبدن، صرخت هل قُتِل عبد الرضا؟

فلم أخبرها بالحال ..

وقالت:

فرحة ما دامت ..

تقصد: إجهاض الانتفاضة.

وأخبرتنا أن المدينة الآن هي بيد الجيش، والأمن، والاستخبارات .. فعجّلوا بالخروج منها.

وذهبنا إلى أحد البيوت .. واستودعت العمامة المُلطّخة بالدماء عند صاحبه وطلبت منه أن يحتفظ بها كما هي.

وبدّلت ملابسي، والأخوة الذين كانوا معي، وتنكّرنا، ثم خرجنا من تلك الدار. إلى حيث جاسم حمد، ابن عمّتي الذي أخذنا إلى خارج البلدة، وأشار إلى الطريق المؤدّي إلى إيران.

وبقينا ٣ أيام في الأهوار والبراري لا نهتدي إلى سبيل ..

وكان هناك **في رجلي نزيف** نتيجة الضرب المُكثّف والوقوع من

البناية التي نزلنا منها ... وقطعنا مسافات طويلة إلى أن وصلنا إلى المشرّح، ومنها أخذنا أهلها إلى مدينة بستان الإيرانية فوجدّت الأخوة المجاهدين والناس بالانتظار، وكانوا ينتظرون أخبار إجهاض الانتفاضة .. وبعضهم كان يتهيأ لإقامة مراسم الفاتحة لنا، ظنّاً منه أننا قد قُتِلنا .. ففوجِئوا بنا أمامهم.

ثم نقلونا إلى مدينة قم .. فوجدنا فيها العلماء والخطباء والفضلاء وأخيار العراقيين في الانتظار ..

فأقمنا فيها مراسم الفواتح على أرواح الشهداء، وخاصة الأخ عبد الرضا **والشيخ الشهيد حسن الجزائري وزوجته التي هي بنت عمّي**، والشهداء الآخرين.

أم الشهداء المُعتَقَلة كاظمية عبد الحسين عزيز اعتُقِلَت عام ١٩٨٦ ؟ إلى عام ١٩٨٧

أما والدته أم الشهداء السيدة كاظمية عبد الحسين عزيز فقد اعتُقِلَت في السنتين ١٩٨٦ و١٩٨٧ في مُعتَقَل العمارة.

وكان معها عدد كبير من المُعتَقَلات العلويات من مدينة البصرة ..

والجلاوزة .. من أفراد الأمن وحزب البعث العراقي المجرم كانوا يتناولون الخمر،

ويأتون للمُعتَقَل ويطلبون هؤلاء النسوة لأخذهنّ بحجة التحقيق .. فكانت أم الشهداء تقف على باب الزنزانة .. وبكل قوّة .. وتمنع الجلاوزة من اصطحاب أية فتاة أو امرأة .. وتصرخ:

التحقيق في النهار.

وليس في الليل.

ولا أسمح لكم بأخذ أية فتاة أو امرأة إلا أن تمرّون على جثتي وتأخذ بالصراخ ... فيمتنع الجلاوزة خشية أن يسمعها المسؤولون الآخرون .. في أقسام المُعتَقَل الأخرى !.

وعن السؤال عن أسباب اعتقال هؤلاء البريئات؟

كان الجواب أنّهنّ مُعتقَلات كرهائن عن أزواجهنّ وأخوانهنّ وأبنائهنّ من الهاربين من ظلم السلطات العراقية الغاشمة !

ثم نقلوهنّ إلى بغداد ...

وكانت أم الشهداء تشعر بالسعادة ... وتشكر الله على اعتقالها وتعتقد أنها كانت السبب في المحافظة على هؤلاء الضحايا البريئات!!

الشهيد ميثم العقيلي
استشهد تحت التعذيب بالرضوانية ١٩٨٨

اعتقله صدام وإسرائيل

المُعتَقَل عبد الكريم عبيد، الشيخ

وُلِد في لبنان.

عالم دين لبناني. درس في حوزة النجف الأشرف.

اعتُقِل في العراق في «انتفاضة» صفر ١٩٧٧ التي كانت بالأصل مسيرة سلمية من النجف الأشرف إلى كربلاء احتفاءً بأربعين الإمام الحسين (ع). وقد اعتُقِل مع الآلاف من المشاركين في تلك المسيرة السنوية المُعتادة التي منعتها السلطة البعثية المجرمة، وأُعدِم ثمانية من الشهداء وسُجِن عدد آخر، منهم: **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** الذي حُكِم بالسجن المؤبّد باسم «محمد باقر سيد محسن» بدون ذكر اللقب، خشية ردود الأفعال ضد السلطة.

اعتُقِل في إسرائيل بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٨٩ وذلك باختطافه من داخل الأراضي اللبنانية ومن داخل مدينة جبشيت في جنوب لبنان، في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وقُيِّدَت زوجته، وهُدِّد ابنه بإطلاق الرصاص عليه أن تحرّك، وعندما خرج جاره حسين أبو زيد لاستطلاع الخبر عندما رأى طائرات الهليكوبتر تَغير على بيت الشيخ، فقد تمّ قتله.

وقد أوردت وكالة رويترز أن منظمة العفو الدولية قد احتجّت على قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بتخويل الحكومة الإسرائيلية احتجاز (١٠) رهائن لبنانيين بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد، وقالت أن ذلك القرار غير قانوني وغير مقبول على الإطلاق، وخاصة وأن المحكمة قد أسمتهم بأنّهم «ورقة مساومة» تُستَعمَل في المفاوضات ... الخ، واستنكرت المنظمة عدم سماح إسرائيل لوفد الصليب الأحمر الدولي بزيارتهم ..

وقد أُطلِق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد من السجون الإسرائيلية بعد مفاوضات صعبة وذلك عام ٢٠٠٤م.

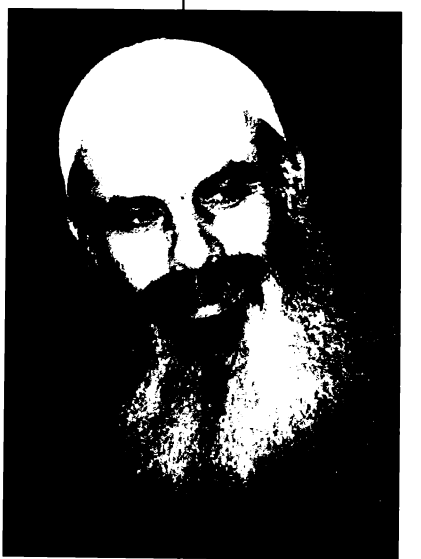

الشيخ عبد الكريم عبيد في الأسر.

مظاهرات في لندن للمطالبة بإطلاق سرح الشيخ عبد الكريم عبيد.

المُعتَقَل عبد الكريم محمد حسين كاشف الغطاء، الشيخ

«ابن المرجع الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء»

وُلِد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٥٣.

دخل الابتدائية والمتوسطة وتخرّج من الإعدادية فيها.

اتّصل بصديقه «المُعتَقَل» الشيخ إبراهيم الغروي فشجّعه على دراسة العلوم الدينية، فقرأ كثيراً من الكتب الدينية والأدبية بالإضافة إلى دراسته.

اعتُقِل في مديرية أمن النجف الأشرف مع الشيخ إبراهيم الغروي، وأُطلِق سراحه فيما بعد.

طُلِب للخدمة العسكرية، فرفض، واختفى في بيت «وَقّف» عائد لبيت القزويني، لمدة سنتين. ثم هرب من العراق، سرّاً بشاحنة، وبشكل صعب جداً إلى الكويت. لحقته زوجته التي سافرت بجواز مزوّر، وغيّرت اسمها.

ولما أصبحت الكويت غير آمنة لمن هاجر إليها، سافر إلى إيران، ودرس في الحوزة الدينية في مدينة قم المقدّسة.

توفي في مدينة قم عام ١٩٨٩ ودُفِن فيها.

خلّف زوجة وأطفالاً ...

المُعتَقَل عبد الله .... القطيفي، السيد

وُلِد في القطيف.

عالم دين.

اعتُقِل في النجف الأشرف.

لا يُعرف تاريخ اعتقاله ولا أيّة تفاصيل عنه سوى ما ذكره لي أحد المُعتَقَلين الذين كانوا معه في شهادة مكتوبة ولم أستطع الاتصال بذلك الشاهد في الوقت الحاضر، حيث أنّه خرج من السجن ولا أدري أين حلّ.

زاء: عقوبة الوشم

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس **رقم القرار ١٠٩**

قيادة الثورة **تاريخ القرار ١٩٩٤/٨/١٨**

قـــرار

أستناداً الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور. قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي:

اولاً: يوشم بين حاجبي كل من قطعت يده عن جريمة يعاقب عليها القانون بقطع اليد، بعلامة ضرب يكون طول كل خط من خطيها المتقاطعين سنتيمترا واحدا وعرضه مليمترا واحدا.

ثانياً: ينفذ الوشم في المستشفى العام الذي تم فيه قطع اليد.

ثالثاً: يهيئ المستشفى المستلزمات الطبية والفنية لتسهيل تنفيذ عملية الوشم.

رابعاً: ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية حتى إشعار آخر ويسري على من نفذت فيه عقوبة قطع اليد السابقة على نفاذه.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

عُذِّب في النجف والرمادي

المُعتَقَل عبد الله علي فضل الله، السيد

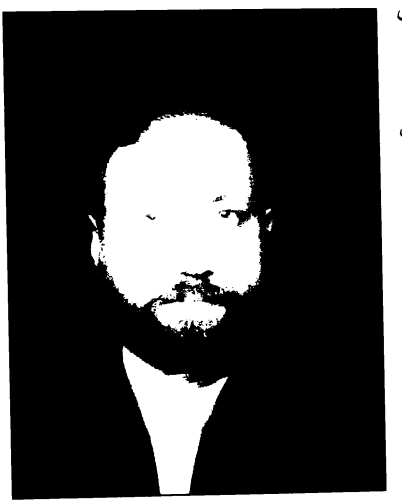

ابن السيد علي فضل الله من لبنان.

وُلِد في النجف الأشرف في ١٩٥٨/١١/١٥، وعاد إلى لبنان وعمره (٣) سنوات، أنهى الابتدائية والمتوسطة في لبنان، ثم درس العلوم الدينية في النجف الأشرف بعد أن عاد إليها عام ١٩٧٦م.

وهو من عائلة فضل الله العلمية المشهورة.

أساتذته: والده السيد علي فضل الله، ودرس السطوح عند **الشهيد السيد محمد رضا السيد محمد حسين الحكيم**، ثم الشيخ محمد تقي الفقيه والشيخ حسن طراد.

ووصل البحث الخارج، والآن هو أستاذ دراسة السطوح في الحوزة الدينية في حارة حريك ببيروت والتي تتّسع لخمسة عشر (١٥) طالباً دينياً.

اعتُقِل في العراق في ١٥ تشرين الأول عام ١٩٨١ من قِبَل جلاوزة الأمن عندما كان في الطريق العام، مفرق وادي السلام مع طريق الكوفة – النجف الأشرف، حيث استدعاه أحد المرتزقة وقال له فلان الضابط يريد أن يتحدّث معك لمدة خمس (٥) دقائق فقط .. وأخذه الضابط(!) بسيارة إلى مديرية أمن النجف الأشرف حيث تعرّض للتعذيب والتحقيق والسؤال عن حركة أمل اللبنانية، وأحداث لبنان، وعن نشاطات السيد موسى الصدر، والتنظيمات والأحزاب اللبنانية .. فكان يُجيب بأنّه لا يعرف من ذلك شيئاً وأنّه طالب علم، ولا همَّ له إلا دراسة العلوم الدينية .. وأنّه لا يتدخل بالسياسة فلم يشفع له هذا النفي ... وكان معه في المُعتَقَل الشيخ مهدي الساعدي من مدينة العمارة.

ثم نُقِل إلى مُعتَقَل الرمادي، وتعرّض هناك للتعذيب النفسي والجسدي ...

وبقي مدّة تزيد على خمس وأربعين (٤٥) يوماً ...

ونُقِل إلى الحدود بسيارة الجلاوزة وهُجِّر بالقوة إلى لبنان ...

عمّمه: السيد الخوئي في بيته بالكوفة عام ١٩٧٦م.

له مؤلفات مثل تنبيهات في المنطق «مخطوط»، ومقدمات فقهية «مخطوط».

الحادثة التي أثرت فيه: استشهاد **الشيخ حميد حمادي جابر** من جرّاء التعذيب في مديرية أمن النجف بعد حوالي (٢٠) يوماً من اعتقاله معه.

المُعتَقَل عبد الله مجتبى اللنكراني، الشيخ

وُلِد في النجف الأشرف.

أبوه الشيخ مجتبى بن الشيخ حسين بن شكور النجفي المولود في النجف الأشرف سنة ١٣١٥ والمتوفى سنة ١٤٠٦هـ.

عالم فاضل كامل مجتهد جليل، أديب شاعر من أساتذة الفقه والأصول، حسن الأخلاق، سريع البديهة والنكتة، ورع بعيد عن التصنّع والرياء، عَذِب الحديث والمعشَر.

قرأ عليه كثير من الأفاضل، أخذ عن أبيه وتتلمذ عليه «الذي كان فقيراً يسكن في دار منهارة خَرِبَة» وتتلمذ على مشاهير عصره، وانتقل مدّة إلى مدينة سامراء وواصل التدريس فيها، ثم عاد إلى النجف، وفي عام ١٣٩٢هـ على أثر العاصفة السياسية هاجر إلى مدينة أصفهان واستوطنها وواصل البحث والتدريس، توفي سنة ١٤٠٦هـ.

له من البنين حسين والشيخ عبد الله وزهير.

له: ديوان شعر، شرح أرجوزة المنجية للسيد محمد الرضوي الكشميري، كتابات متفرقة في الفقه والأصول.

(معجم ج٣/ ١١٣٢)

اعتُقِل من قِبَل جلاوزة أمن مدينة النجف الأشرف سنة ..... (؟).

ولا توجد معلومات أكثر عنه في الوقت الحاضر.

سجين العقيدة عبد المجيد عبد الكريم الحكيم، السيد

«سبط السيد محسن الحكيم من أمّه»

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب بالحوزة العلمية.

اعتُقِل مع أخيه وأخواله. وكان عمره وقت الاعتقال حوالي ٣٢ عاماً، وذلك يوم ١٠ أيار ١٩٨٣ في مديرية أمن النجف الأشرف.

ونُقِل مع عائلة الحكيم إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ثم إلى سجن أبو غريب القريب من بغداد حتى يوم ١٩٩١/٦/٦.

وبذلك قضى حوالي ٣.٠٠٠ يوماً.

أجبره المجرم عدي صدام التكريتي «الذي قُتِل شرّ قتلة مع أخيه المجرم قصي صدام التكريتي يوم ٢٠٠٣/٧/٢٢» على الظهور في قناة الجزيرة التي يُموّلها المجرم صدام التكريتي.

حيث أُخِذ من النجف الأشرف، عنوة، إلى بغداد، لإجراء مقابلة يُريد منها المجرم صدام التكريتي إظهار أن الحوزة الدينية في النجف الأشرف لا تزال بخير وأن التقارير الواردة من الخارج عن الاضطهاد الذي يتعرّض له علماء الدين فيها، بصورة خاصة، والشيعة بصورة عامة، غير صحيحة.

أخوه المُعتقل السيد عبد الزهراء السيد عبد الكريم الحكيم الذي قضى ٣٠٠٠ يوماً في السجون

واضطر السيد عبد المجيد بعد تلك الحادثة، وبعد سجنه الطويل، أن يُغادر العراق، فإنّه غير آمن للشرفاء والعلماء والمفكرين.

أقول: جاء الجلاوزة إلى بيت أبيه السيد عبد الكريم الحكيم، لاعتقاله، فوجدوه مُسجّى، وأنبوب الأوكسجين في أنفه !، وقنينة الأوكسجين الثقيلة بجانبه !، فاختلفوا فيما بينهم، فمنهم من قال: نأخذه للمُعتقل !

ومنهم من قال: إن أخذناه على هذه الحالة، فسوف يموت ..

وتردّدوا ..

وأخيراً اتصلوا بآمريهم المجرمين .. وشرحوا لهم الحالة ..

فتركوه ..

وتوفي في البيت فيما بعد، وخشي الناس من الاشتراك في تشييعه خوفاً من السلطة التي تنتقم ممن يتعاطف مع آل الحكيم، ولو بحضور تشييع جنازة !!

المُعتقل عبد المحسن .... الموسوي، السيد

وُلِد في بغداد العام ١٩٥١.

وهو خريج جامعة بغداد، وكلية أصول الدين فيها.

مارس التعليم أول الأمر.

ثم انخرط في صفوف المعارضة العراقية ضد نظام الطاغية صدام حسين.

دخل المُعتقل قبل أن يخرج منه ويذهب إلى إيران ليلتحق بالمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق هناك مع **السيد محمد باقر الحكيم.**

وبعد ذلك جاء إلى لبنان، واستقرّ في ضاحية بيروت الجنوبية ليزاول نشاطه الثقافي والخطابي في الحسينيات.

نال شهادة الماجستير من الجامعة اللبنانية على أطروحته «اللون الملحمي في الشعر الحسيني».

وشهادة الدكتوراه من جامعة بيروت العربية على أطروحته «ملامح البطل في القصة القرآنية».

(الكلمة، العدد السابع، ربيع الثاني/جمادى الأولى ١٣٢٦هـ - حزيران (يونيو) ٢٠٠٥م)

تتنازعه مدرستان: التجديدية والتقليدية

الدكتور السيد عبد المحسن الموسوي: المنبر الحسيني قضية استلهام لمعاني وأبعاد واقعة الطف

● متى بدأ المجلس الحسيني وكيف كانت اشكاله الاولى؟

- تعود بدايات المجلس الحسيني الى أئمة اهل البيت (ع) لا سيما في زمن الامام الصادق(ع) الذي كان يستدعي الشعراء الى مجلسه ويطلب منهم انشاد القصائد التي تتضمن معاني وابعاد وقعة الطف بكل ما اختزنته من التفاصيل التي تضيء على هذه المعاني والابعاد الجليلة وتركز على الجوانب العميقة لهذه الوقعة وما ألم باهل البيت (ع) من قتل وسبي واذلال وتبيان مظلوميتهم ونمط حقهم الديني والسياسي. ثم بعد ذلك أخذ الامام علي بن موسى الرضا (ع) بتطوير هذا المنهج باستدعاء كبار الشعراء الى مجلسه امثال دعبل الخزاعي، الذي ترك لنا تائيته المشهورة. وفي هذه المرحلة امتزج الانشاد الشعري، الذي يعيد ويستعيد واقعة الطف على ما ذكرنا، بالرقة والتلحين اللذين منحاها شكلاً جديداً يخاطب العواطف الجياشة بحب اهل البيت (ع). واستمرت هذه المجالس بالتطور الى زمن البويهيين في منتصف القرن الرابع الهجري حيث بدانا نشهد المأتم في ذكرى كربلاء والبكاء واللطم. ثم انتقلت هذه المجالس الى العراق وما حوله من ديار المسلمين الشيعة، ودخلت عليها اللهجة العراقية بخصوصياتها المعروفة الاكثر تفاعلاً مع احاسيس الناس ومشاعرهم، بل الاكثر تلاؤماً مع الوجدان الشيعي الذي ظل يحمل، على مر القرون واختلاف العهود، جروح وقعة الطف وتداعياتها الانسانية والاخلاقية.

كان منبر الحسين منبراً احيانياً بالمعنى الواسع للكلمة. أعني اعادة احياء الذكرى وتضمينها الاحساس باللوعة وعمق الفاجعة واثارة وعي الأمة بمعانيها وأبعادها على ما أشرنا انفاً، واستنهاضها في مواجهة الواقع الرديء الظالم والتذكير بأحقية أهل البيت (ع) في ادارة شؤونها

أكثر من ٩ سنوات بالسجن

المُعتَقَل عبد المهدي ..... السّلامي المُلقّب بـ «الكربلائي»، الشيخ

وُلِد في كربلاء المقدّسة عام ١٩٥٤.

من عائلة متوسطة، وكان أبوه نجّاراً في كربلاء المقدّسة.

دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها.

دخل كلية الهندسة التكنولوجية وتخرّج عام ١٩٧٦. وسكن في محلة «سيف سعد» في كربلاء المقدّسة.

وبعد تخرجه توجّه لدراسة العلوم الدينية.

متزوّج وعنده (٤) من الذرية ..

طلبته السلطة الصدامية الغاشمة فاختفى مدّة بعد إعدام الشهداء

الخمسة «الشيخ عارف حمود البصري ورفاقه المُترجَمين في هذا التقرير»، ولكنه اعتُقِل أخيراً، وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي.

ونُقِل إلى بغداد حيث قضى في زنزانات النظام البعثي المجرم أكثر من (٩) تسع سنوات ...

وتعرّض بعد سقوط النظام إلى محاولة اغتيال يوم ٢٠٠٤/١٢/١٣، ونجا منها.

ورد أنّه يُمثل المرجعية الدينية في كربلاء، وقد ذكر السيد أفضل الشامي في كرّاس عن حياة المرحوم السيد محمد مرتضى الطباطبائي «المُترجم في هذا التقرير»، إن المرجعية الدينية العليا اختارت السيد محمد الطباطبائي والشيخ عبد المهدي الكربلائي، والسيد أحمد الصافي «المُترجمين في هذا التقرير»، أعضاء في مجلس العتبات المقدّسة، وذلك بعد سقوط النظام الصدامي المجرم ذلك السقوط المخزي له ولأتباعه.

وتوجد بعض التفاصيل عن ذلك في فصل بعد سقوط النظام البعثي المجرم.

المُعتقل عبد الهادي ..... المحمداوي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد العاصمة، وكان معه في المحجر:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.
- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.
- الشيخ مؤيد الخزرجي، الذي تعرّض للضرب والتعذيب.
- الشيخ مازن الساعدي.
- الشيخ حسين المالكي.
- الشيخ أوس الخفاجي.
- الشيخ كاظم العبادي.
- الشيخ عمار .....، من الكوت.
- الشيخ عبد الصمد آل جويبر، من النجف الأشرف.
- الشيخ مهدي .....، الذي لا يُعرف اسم أبيه ولا لقبه، سوى أن له أخ طبيب في الكاظمية.
- الشيخ هادي الوائلي.
- الشيخ ستار البهادلي.
- الشيخ قاسم الأسدي، من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراحه فيما بعد.

المُعتَقَل عبد الهادي حمود، الشيخ

من مواليد ١٩٦٢.

طالب علم ديني.

خطّاط مشهور.

يسكن في الشعلة إحدى ضواحي مدينة الكاظمية المقدّسة.

ذو أخلاق عالية وهمّة لا حدود لها.

اعتُقِل من قِبَل جلاوزة الأمن العامة لمدّة (٣) ثلاثة أشهر، تعرّض خلالها للتعذيب الجسمي والنفسي وذلك يوم ١٩٩٩/٥/١٥م.

اشترك بمظاهرة خرجت من جامع المهدي المنتظر في مدينة الشعلة احتجاجاً على استشهاد السيد محمد الصدر.

كما تمّ استدعاؤه عدّة مرات من قِبَل دائرة الأمن، للتحقيق معه وقد استُدعي آخر مرة قبل (٣) أيام من سقوط النظام أي يوم ٢٠٠٣/٤/٦. وتعرّض للتحقيق والترهيب لمدّة ساعتين.

له علاقة صداقة مع **الشهيد الشيخ أحمد مطر الجماسي شقيق الشهيد جمعة مطر الجماسي الذي فُجِّرَ جسمه بالقُنبلة وصوِّرَت في فيلم.**

لقد ساعدني كثيراً في الحصول على معلومات وفيرة عن شهداء الحوزة العلمية وطلاب العلوم الدينية، وكذلك عن الذين تعرّضوا

للاعتقال والتعذيب، واصطحبني في أوقات كثيرة لزيارة عوائل ضحايا النظام الصدامي الجائر. فله ألف شكر ... ذو الأخلاق الكريمة.

أقول: أطلعني على الجروح العميقة والكسور التي أُطيبب بها من جرّاء القصف الأمريكي لبغداد عند احتلالها .. كما يقول !

والتي سلّمها التكارتة والبعثيون للأمريكان بدون مقاومة تُذكَر ..

كما سلّموا المدن الأخرى:

كالموصل .. وتكريت .. وعانة .. وسامراء .. والرمادي .. والفلوجة .. وغيرها !!

عذَّبه البعثيون وجرحوه والصهاينة قتلوا ابنته

المُعتقَل عبد الودود عبود مال الله، الشيخ

جُرِح في قانا جرّاء القصف الصهيوني الهمجي.

استشهدت ابنته «هند» وجُرِحت ابنته «هديل» وبُتِر إصبعها، واحترق جسمها وكذلك زوجته.

درس في النجف الأشرف.

اعتُقِل في مديرية الأمن العامة ببغداد، ومديرية أمن مدينة البصرة، ومديرية المخابرات في البصرة ونُقِل بعد ذلك إلى مديرية المخابرات العامة ببغداد.

هنا نصّ اللقائين اللذين أجرتهما نداء الرافدين مع والد الشهيدة «هند» وشقيقتها:

- هل يمكن أن نتعرّف على شخصيتكم؟

- اسمي عبد الودود الشيخ عبود مال الله، عراقي، جئت إلى لبنان قبل ثلاثة أشهر وسكنت في مدينة قانا.

- متى خرجتم من العراق، وما هو سبب خروجكم؟

- خرجنا من العراق قبل سنة ونصف تقريباً، كنت في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، تعرّضت للاعتقال عدّة مرات، مرة في مديرية الأمن العامة، وأخرى في أمن البصرة، وكان آخر اعتقال لي في «مخابرات البصرة»، ثم نقلوني إلى المخابرات العامة في بغداد، إلى أن منّ الله سبحانه وتعالى عليّ بالإفراج مع مجموعة من شباب البصرة. انتقلت إلى النجف وبدأت المضايقات، هربت من النجف إلى بغداد إلى البصرة وسامراء، كل يوم في مكان أنا وعائلتي، فقرّرت الخروج من العراق، تلقيت مساعدات من بعض الأخوة المجاهدين حفظهم الله، فقد أعطوني جواز سفر «غير رسمي طبعاً» لأنّني ممنوع من السفر ولم أشارك في الحرب العراقية - الإيرانية وأوصلوني إلى طريبيل، بقيت في الأردن عشرة أشهر، كانت معاناتنا كبيرة في الأردن، إلى أن التقيت بأحد المؤمنين «لا أريد ذكر اسمه» ساعدني على المجيء إلى سوريا والتقيت هناك بالأخوة المؤمنين جزاهم الله خير الجزاء، ثم سافرت إلى لبنان لأن لي أقارب كانوا يأتون إلى النجف الأشرف وكنت ألتقيهم في العراق، ثم سكنت في قانا.

- هل لديكم نشاط في قانا منذ وصولكم إليها؟

- الحمد لله كنت أقرأ التعزية في المجالس الحسينية وألقي المحاضرات في منطقة «صديقين» و«بعال» و«البياض» وصلت حتى الشريط الحدودي في منطقة «أقليلة».

- هل يمكن أن نتكلّم عن حادث الملجأ؟

- بقيت ثلاثة أيام في البيت ولم أكن أحب أن أخرج، لأن الخروج من المنطقة بمثابة تلبية لنداء اليهود المجرمين، لم أحب أن أكون مُلبّياً لنداءاتهم، أحببت أن أبقى في المنطقة، لكن وبعد أن فرغت المنطقة من الناس جاء أحد الشيوخ الكبار وأشار عليّ بالخروج لأنّه لم يبقَ أحد فيها سواي أنا وعائلتي، وبالفعل توجهت معهم وكان هدفي أن أعيش مع المستضعفين لأواسيهم في محنتهم، وبالفعل كانوا يتجمّعون لنؤدي معاً صلاة الجماعة للصلوات الخمس، كما أقمنا بعض المجالس الحسينية وإلقاء المحاضرات في الأخلاق الإسلامية، كان معناً أيضاً بعض الأخوة المسيحيين، وكانوا يزورونني ونتحدّث في ما يخصّ المنطقة وحول العدوان الإسرائيلي المجرم على أهلنا، كان الملجأ مكتظّاً بالناس، أحسست حينها بأنّي يجب أن أفسح المجال لباقي العوائل خصوصاً لعائلتين مسيحيتين كانتا معنا، فخرجت أنا وزوجتي وأطفالي من الملجأ وتوجهنا إلى «الكرفانات» ليدخلوا الملجأ هم بدلاً عنّا، بعدها لم نشعر إلا والقذائف تنهال علينا من كل مكان ... سالت دماؤنا مع دماء إخواننا اللبنانيين، وقدّمت **ابنتي «هند ٧ سنوات» شهيدة**، ونسأل الله سبحانه أن يتقبّل هذه القرابين ويُثيبنا على كل ما أصابنا وأصاب أخوتنا اللبنانيين.

الشهيدة هند عبد الودود

- في طريقنا إليكم سمعنا أنّكم قرأتم مجلس عزاء للإمام الحسين (ع) قبل وقوع الحادثة هل لكم أن تحدّثونا عن ذلك؟

- يوم ١٨ نيسان كان يُصادف يوم الخميس، وبعد الغداء جاءنا الجنود الفيجيون وقالوا لنا: نرجو منكم أن تدخلوا الأمكنة التي تقيكم من القصف، قبل هذا كانت العوائل تسكن في بيوت خشبية «كرفانات» وأذكر منهم عائلة الحاج عباس برجي - رحمة الله عليه، هذه العائلة التي قدّمت واحداً وعشرين شهيداً، وفعلاً بعد عشر دقائق سمعنا أصوات انفجارات قريبة، ثم انهالت علينا الصواريخ وتعالى صراخ الأطفال والنساء، وإذا بالقذيفة تسقط في وسطنا في وسط البيت، كنت جالساً على الكرسي فجاءت الضربة على رأسي، «الحمد لله لقد حمتني عمامتي التي كانت على رأسي» ابنتي هديل «٤ سنوات» كانت في حجري رأيت الناس كلّهم ميتين، والبيت تهدّم، سقط السقف وانفتحت الجدران خرجت من إحدى فتحات البيت وشاهدت الناس كلّهم قتلى ولازال الضرب مستمراً، والناس تهتف «الله أكبر» لا أحد يستطيع الاقتراب لأن القصف مازال شديداً، أودعت ابنتي هديل عندهم، وبمجرّد أن هدأ القصف اتكأت على الحائط وأخذت أسير بقدم واحدة لأصل إلى طبابة «الفيجيين» وفي منتصف الطريق أُغمي

عليّ وسقطت من شدّة النزف، ولم أشعر إلا وأنا في المستشفى، سألت عن أهلي قالوا: أن أهلك موجودون، زوجتي كانت معي في نفس المستشفى، وإحدى بناتي «هبة» في مستشفى جبيلة وعندها بتر في أصابعها وضربة في ساقها وحروق في يدها ووجهها، وزوجتي عندها كسر أيضاً في ساقها وبُتِرت إحدى أصابعها، لديها أيضاً جروح عميقة وضربة في الرأس. أما ابنتي «هديل» فقد استأصلوا منها الطحال وكُسِرَت يدها .. الحمد لله نحن الآن بخير حدثت لي كسور وجروح في رجلي اليمنى ويدي اليُسرى وشظايا في الرأس.

– هل تودون توجيه رسالة إلى أبناء الشعب العراقي وإخوانكم في المهجر؟

– أقول نحن عراقيون، وقلوب إخواننا العراقيين معنا، قلوب العراقيين تحترق على إخوانهم اللبنانيين، العالم كلّه يعرف أننا شعب مضطهد من قِبَل حاكم أرعن متسلّط على رقاب أبناء شعبنا المظلوم المُستضعف في العراق، .. لو كان العراقيون في غير هذه الظروف لما استطاع اليهود وغير اليهود أن يمسّوا شعرة من أي عربي أو مسلم .. أسأل الله سبحانه أن يأخذ بأيدي إخواننا العراقيين في الداخل والخارج وأن ينصرنا على عدونا المجرم صدام وأمثاله من الصهاينة.

ثم كان لمراسل «نداء الرافدين» لقاء آخر مع الطفلة هبة «شقيقة الشهيدة»:

– في البداية ارتطمنا بالأرض وجاء علينا الناس، فتحت باب الغرفة التي نحن بداخلها، رأيت ناساً ميتين – جيراننا، رأيت أختي نهضت لم

يمسسها شيء، ثم رأيت أمي مثل الميتة، قلت لأختي الصغرى: أمي ماتت، بعدها صرت أصرخ: عمّو عمّو تعال احملني أريد أمشي، «النار راح توصلنا ونموت» مشيت، جاء الجار وحملني، نزلت للناس قلت لهم: أمي وأختي لم تزالا حيتين، اذهبوا وآتوا بهما، فكروني مجنونة، بعدها جاءوا بأمي رأيت أختي هديل «تبكي» بعثوني للإسعاف وهناك رأيت الناس الميتين جراننا، ورأيت رجلي مقطوعة وابنة جيراننا أخذت تصرخ، بعدها أخرجونا من الملجأ، تركوني قاعدة في الخارج، جاء الجار ليحملني قلت له: لا، أول شيء عليك أن تحمل الناس وتحمل أمي وأختي ثم احملني أنا، ذهبت إلى سرير متروك نمت عليه، جاء الفيجيون ربطوا وجهي ورجلي، لم أحسّ بوجع، وقبل أن أنهض رأيت غرفتنا نصفها ساقط على الأرض ونصفها الثاني باقٍ، رحت لأصعد ولم أقدر، أردت أن آتي بـ «أغراضي» ولم أقدر، نزلت .. جاء رجل وحملني، ولم أرى «بابا» بعدها، رأيت أمي وأختي والنار تتقدّم شيئاً فشيئاً، تكاد تقترب من أمي وأختي، أنا خفت.

الطفلة العراقية «هبة» أخت الشهيدة «هند» ترقد في مستشفى حمود بصيدا

- حمداً لله على سلامتك، أنت الآن تتحدثين مع بابا؟

- نعم.

- كم عمرك عمّو؟

- ١١ سنة.

- ما اسمك؟

- هبة عبد الودود.

- أين كنتم وقت الحادثة؟

- كنّا في الغرفة، أمي قالت لـ «بابا» لننزل إلى الملجأ ولم يوافق.

- لماذا لم يوافق؟

- لأن الملجأ نفس الغرفة!

- ماذا كان يعمل «بابا» وقتها؟

- أول شيء نظفنا الغرفة، والحمامات نظفناها، ثم أدخلنا الأغراض إلى الغرفة، بعدها جاء القصف!

- كيف تحسّين الآن؟

- «زينة» .. لكن، رجلي .....!

- ألم يقل لكم الفيجيون أن الإسرائيليين سيقصفونكم؟

- أخذوا يتكلمون بالأجنبي، ولم نعرف ..

- قبل أن تصل القذيفة إلى ملجأكم، هل كانت هناك قذائف أخرى؟

- نعم ضربوا اثنتين أولاً، ثم خربّوا ملجأنا.

- بالطائرة؟

- ما أعرف .. فقط سمعت صوت انفجارين.

- كم مضى عليكم في قانا؟

- ٣ أشهر.

- متى جئتم من العراق؟

- منذ سنة و٣ أشهر، جئنا من الأردن بقينا في عمّان ١٠ أشهر، وبقينا شهرين في سوريا، ثم إلى لبنان.

- عمّو لماذا خرجتم من العراق؟

- صارت لنا أحداث «موزينة» وطلعنا من العراق.

- حمداً لله على سلامتك، هل تريدين منّي أن آتي لك غداً بشيء ما؟

- أنا أحب الورد، هات لي ورداً.

- هل تحتاجين شيئاً آخر؟

- شكراً.

(قانا - نداء الرافدين: العدد (٣٨) الجمعة ١٠ أيار ١٩٩٦م، ٢٢ ذي الحجة ١٤١٦هـ)

المُعتَقَل عبد الوهاب عبد الحسين الكاشي، الشيخ

هو عبد الوهاب «الشيخ» ابن الخطيب الشيخ عبد الحسين ابن الملاّ محمد النجفي وُلِد ١٣٤٤/ ١٩٢٤.

خطيب عالم جليل أديب كامل، وفي طليعة الخطباء الأفاضل الذين أخذوا على أنفسهم أن لا يقولوا إلاّ الحق والحقيقة، ولا يتحدّثوا إلاّ بما فيه خير الأمة وتوجيهها وصلاحها وإرشادها، وكان والده أيضاً من الخطباء الأجلاّء، وُلِد المُتَرجَم له في البصرة ثم انتقل إلى النجف الأشرف ودخل مدارس «منتدى النشر» واجتاز مراحل المقدمات ونهج منهج أبيه في الخطابة، وحضر على السيد مرتضى الخلخالي، السيد مرتضى الفيروزآبادي، السيد محمود الحكيم، الشيخ محمد جعفر آل شيخ راضي، وأخذ يرتقي أعواد المنابر وأصبحت له شهرة واسعة، وخرج إلى البلاد العربية، فقد اطمأنت إليه القلوب بحيث عُرِف في

البلاد بـ «أبو حلگ الذهب» لحسن بيانه وجميل أسلوبه، وفي ١٩٧١م اعتُقِل في بغداد وزُجَّ في السجن لمدة شهر كامل على أثر العاصفة الجزارية الصدامية ... ومن ثم أُبعِد إلى إيران، غير أنّه ذهب إلى إيران ومنه توجّه إلى لبنان ولم يزل بها مُقيماً وتصدّى فيها للبحث والخطابة.

أولاده: المهندس حسن، المهندس محسن، عبد الحسين، عبد الهادي، عباس، محمد علي، أحمد.

كتبه المطبوعة: مأساة الحسين (عليه السلام) بين السائل والمجيب، محاضرات من المجالس الحسينية، في رحاب محمد (ص) وأهل بيته، مصرع الإمام الحسين (عليه السلام).

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، الجزء الثالث/ ١٠٥٥)

نظراً لوفاة الشيخ الكاشي فلا يمكن معرفة تفاصيل اعتقاله.

توفي في الشهر الرابع عام ١٩٧٩ في بيروت.

أقول: كان من بين الخطباء الذين يرتقون المنبر في مجلس أخي السيد هادي الحكيم الأسبوعي مساء كل يوم أربعاء في النجف الأشرف.

هدم الدور سياسة إرهابية ..

المُعتَقَل عدنان .... الشوكي، السيد

اعتُقِل في مدينة الثورة «صدام سابقاً، والصدر لاحقاً» في ضواحي العاصمة بغداد بعد استشهاد السيد محمد محمد صادق الصدر وولديه. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الشيخ خالد الساعدي «المُعتَقَل» المُتَرجَم في هذا التقرير لمراسل صحيفة «الحياة» التي صدرت في لندن في عددها المرقم ١٣٣٥٢ بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٩٩ - ١٩ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ.

وقال الشيخ الساعدي أن السلطات العراقية الجائرة قد قامت بهدم دور بعض العلماء المُعتَقَلين عقاباً لهم.

ولا يُعرَف مصير هؤلاء المُعتقَلين، ولا مصير السيد عدنان الشوكي، وهل أُطلِق سراحهم بعد التاريخ أعلاه، أم لا؟

راجع صفحة المُعتقل خالد ... الساعدي، الشيخ.

وقد جاء في «مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق» للشيخ حمزة الخويلدي أن «السيد عدنان محمد نعمة الشوكي، من مدينة الصدر، كان خطيباً، ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وأنه قد اعتُقِل لفترة.

وبعد إطلاق سراحه بثلاثة أشهر .. استشهد وهو يُعاني من آثار التعذيب».

المُعتَقَل عدنان .... الصافي، السيد

طالب علم ديني.

اعتُقِل أوائل عام ١٩٩٩، وهو إمام جماعة مدينة النعمانية.

ويُعتَقَد أنّه من وكلاء الشهيد السيد محمد الصدر.

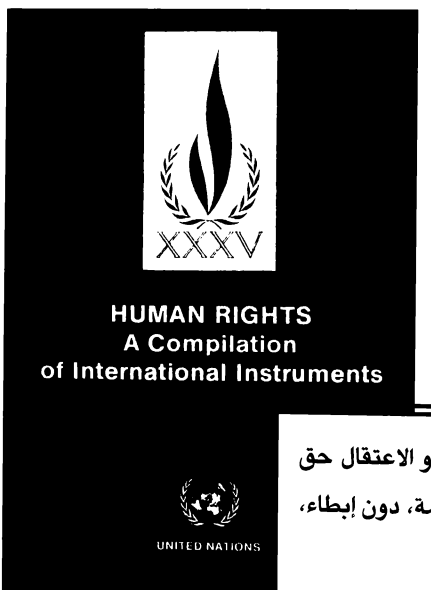

لكل شخص حُرِم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلى محكمة، لكي تفصل هذه المحكمة، دون إبطاء، في قانونية اعتقاله.

وتأمر بالإفراج عنه إذا كان الاعتقال غير قانوني.

الفقرة (٤) – المادة (٩)

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

المُعتَقَل عدنان شمخاني، الشيخ

أحد خطباء الجمعة، وقاضي في إحدى المحاكم الجعفرية.

اعتُقِل، مع مجموعة من طلبة العلوم الدينية بطريقة وحشية.

جاء ذلك في منشور موقّع من «جمع من علماء الحوزة الدينية».

وليس لهذا الجمع عنوان، ولا يُعرَف في أية مدينة صدر.

المنشور مؤرّخ في ١٠ شوال ١٤١٩هـ.

ولم يذكر المنشور في أية مدينة اعتُقِل الشيخ، وأين هو خطيب الجمعة ؟

ووصفه المنشور بأنّه قاضي في إحدى المحاكم الجعفرية ولكنه لم يذكر في أية محكمة.

المُعتقل عدنان طاهر الموسوي، السيد

وُلِد في محافظة الديوانية في جنوب العراق.

أحد طلاب الحوزة الدينية في مدينة «القاسم» التابعة لمحافظة الحلّة، التي كان يشرف عليها ويدرّس فيها **الشهيد السيد محمد تقي الحسيني الجلالي** «المُترجم في هذا التقرير»، والذي أنشأ هذه الحوزة بتوجيه وإرشاد من المرجع الراحل السيد محسن الحكيم.

وقد اعتُقِل وأعدِم عدد من طلاب هذه الحوزة من قِبَل النظام البعثي الصدامي المجرم.

المجرم صدام يقاد إلى التحقيق حول جرائمه.

المُعتَقَل عزّ الدين محمد جواد علي الجزائري، الشيخ

هو عزّ الدين ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ كاظم الجزائري وُلِد ١٣٤٢/١٩٢٤.

وُلِد في النجف الأشرف. دخل المدرسة الابتدائية الثانية، ثم المدرسة الأحمدية للعلوم والآداب.

عالم فاضل كاتب جليل متتبّع ورِع، حسن الأخلاق متواضع طيّب الحديث درس عند والده الشيخ محمد جواد، وحضر البحث الخارج على عمّه الشيخ عبد الكريم الجزائري، وعلى الشيخ محمد علي الجمالي، وأسّس بعض المشاريع الثقافية، وهو من روّاد النشاط المنهجي العلمي والجهادي.

كانت لديه مكتبة قيّمة بالمخطوطات والنوادر وكان الخلف الوحيد لذلك السلف الخالد. غير أنّه لقضايا وتحولات سياسية قاسية التي اكتنفت العراق خرج من النجف الأشرف.

وانتقل إلى لبنان ولم يزل يواصل نشاطه العلمي والأدبي إلى جانب التجارة والعمل. وقد تولّى إصدار نشرة دينية ثقافية في النجف سنة ١٣٨٠هـ باسم «الذكرى».

له: التعاريف النحوية، الخلاصة في أصول الفقه، كتابات في الفقه

الاستدلالي، شرح الصحيفة السجادية ط، شرح دعاء كميل ط.

(م: ج١)

دعا وعمل جاهداً بفكره ولسانه وقلمه من أجل التجديد في المرجعية الدينية والدراسات العلمية في النجف الأشرف.

أقول: كان جاراً لنا في محلة العمارة، وكنت أعجَب كيف يبدأنا بالسلام نحن الأطفال في ذلك الزمان ..

فسألت عنه أخي السيد هادي وأخي السيد جابر فأبدوا إعجابهما به وعرفت أنّه كان يدرّس أخي **الشهيد السيد جابر الحكيم** اللغة العربية.

كان يتكلّم معنا اللغة العربية الفصحى، يبتسم على الدوام، يسحر الشخص الذي يُقابله مليح الوجه جميل المحيا.

وكم كنت أعجَب من لابس «للعقال والكوفية» وهو بهذه الأخلاق الرفيعة بعد أن تعودّت على أن أرى كثيراً منهم بصفات أخرى تختلف عمّا هو عليه من سمو ورفعة.

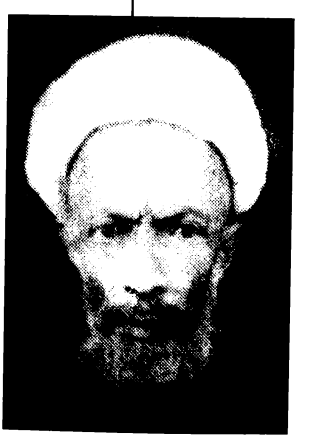

والده الشيخ محمد جواد الجزائري
أحد أبطال ثورة العشرين

تلامذته:

الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

السيد محمد علي المرعبي.

السيد علي ناصر الإحسائي.

الشيخ عبد الأمير الجمري.

الشهيد الشيخ مهدي محمد رضا السماوي.

السيد محمد حسين آل راضي.

الشيخ محمد رضا زين العابدين آل شمس الدين.

الشيخ حسين خضر الظالمي.

الشيخ عبد الرسول الحجازي.

الشيخ عبد الحسين آل عصفور البحراني.

الشاعر السيد عبد الرزاق الطالقاني.

الشيخ محمد الشيخ رضا فرحات.

الشيخ علي آل زين العابدين آل شمس البحراني.

السيد شبّر البحراني.

السيد صالح البحراني.

السيد خلف الحلو.

الشيخ حبيب الناصري.

الشيخ كاظم الخضري.

السيد طاهر السيد خلف الموسوي.

الفلاحي الشادكاني.

(عزّ الدين الجزائري، رائد الحركة الإسلامية في العراق، للسيد جودت القزويني)

تعرّض الشيخ عزّ الدين للاعتقال في مديرية أمن النجف الأشرف، وكان معه في المُعتَقَل السيد محمد تقي الطباطبائي «**أخ الشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي ابن السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي**» وهو زميلي في مدرسة منتدى النشر في النجف الأشرف والسيد محمد علي الشيرازي، والشيخ مجيد الصيمري ومجموعة كبيرة أخرى من العلماء عام ١٩٧٤م على الأكثر الأغلب، واعتُقِل معهم **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم**، والشهيد السيد محمد باقر الصدر، الذي نُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

(الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ٢٠٦)

وقد سبق أن اعتُقِل والده، أحد أبطال ثورة العشرين، الذي ألّف جمعية سرّية لإنهاض الأمة وتحرير البلاد، لمدّة سنة وعشرة أشهر.

(أعلام الأدب في العراق الحديث، الجزء الثاني: ٣٣١)

أسّس «منظمة الشباب المسلم»، ومنظمة المسلمين العقائديين.

أقول: ذهبت من لندن إلى بيروت من أجل الحصول على صورته ومعلومات عن اعتقاله وقد قابلته يوم الأربعاء ١٩٩٧/١٠/٢٢ وتوسلت إليه، فرفض الحديث عن اعتقاله والتقاط صورته بالرغم من تجشّمي عناء السفر الطويل !

توفي في الشهر التاسع (أيلول) عام ٢٠٠٥م.

تعذيب مباشر بأمر المجرم صدام التكريتي

سجين العقيدة عزّ الدين محمد سعيد الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علوم دينية، وأستاذ في الحوزة الدينية.

من أساتذته: والده المرجع السيد محمد سعيد الحكيم.

اعتُقِل مع أخوته، ووالده، وأبناء عمومته وحوالي (٩٠) من أفراد عائلة الحكيم يوم ١٠ أيار ١٩٨٣ من قِبَل مديرية أمن النجف الأشرف وبعد تجميعهم، نُقِلوا بعد منتصف الليل إلى بغداد، مخفورين، حيث مديرية الأمن العامة، وبعد التعذيب والتحقيق اللاإنساني نُقِلوا إلى زنزانات سجن أبو غريب في ضواحي العاصمة بغداد. وبقي رهن السجن حتى يوم ١٩٩١/٦/٦م.

وبذلك فقد قضى حوالي ٣.٠٠٠ يوماً.

وهو الآن أحد أساتذة الحوزة الدينية في النجف الأشرف. ويُساعد والده المرجع السيد محمد سعيد الحكيم في أمور المرجعية المختلفة.

ذكرت اسمه منظمة العفو الدولية ضمن قائمة تضمّ (١٢) اثنى عشر اسماً لأطفال عائلة الحكيم الذين تعرّضوا للاعتقال عام ١٩٨٣م، وبقوا في سجون النظام، حتى بلغوا مبلغ الرجال فيها. وخرجوا وهم طلاب علوم دينية، حيث درسوا داخل سجن أبو غريب الدروس الدينية التي كان يلقنهم فيها علماء آل الحكيم، وخاصة المرجع السيد محمد سعيد ابن السيد محمد الحكيم.

والأسماء الواردة في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم: «العراق،

سجن أبو غريب: من اليمين: السيد محمد حسين محمد سعيد الحكيم، السيد عزّ الدين محمد سعيد الحكيم، السيد علاء الدين محمد سعيد الحكيم.

الأطفال: ضحايا أبرياء للقمع السياسي، شباط ١٩٨٩»، وهم:

- علي السيد عبد الهادي الحكيم.
- جعفر السيد عبد الصاحب الحكيم.
- حسين السيد علاء الدين الحكيم.
- هادي السيد محمد حسين الحكيم.
- رضا السيد كاظم السيد محسن الحكيم.
- حيدر السيد علاء الدين الحكيم.
- هاشم السيد محمد تقي الحكيم.
- علي السيد محمد حسين الحكيم.
- مثيم السيد عبد الرزاق الحكيم.
- نور الدين السيد عبد الرزاق الحكيم.
- عزّ الدين السيد محمد سعيد الحكيم.
- زيد السيد عبد الوهاب السيد يوسف الحكيم.

وقد نُقِل مع مجموعة من آل الحكيم، يبلغ عددهم العشرة من علماء الأسرة، إلى مُعتقل الرضوانية، أيام انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١م.

وحقق معهم المجرم صدام كامل التكريتي، المقبور، عن علاقتهم بالانتفاضة، وعذّبهم بالضرب والتعليق من المروحة، وربطهم بالكهرباء ..

توجد تفاصيل عن هذا التعذيب وأسماء المعذبين في صفحة

المُعتقل محمد حسين محمد علي الحكيم، بعنوان مع صدام التكريتي ..

Irak

La FIDH exprime sa « très vive préoccupation » sur le sort de la famille Al Hakim

Dans un télégramme adressé au président irakien Saddam Hussein, la Fédération internationale des droits de l'homme (27, rue Jean-Dolent, Paris-14e), exprime sa « *très vive préoccupation* » sur le sort de plus de soixante-dix personnes détenues en Irak depuis deux ans.

La FIDH rappelle que quatre-vingt-dix membres de la famille Al Hakim, pour la plupart des dignitaires religieux, professeurs, chercheurs et penseurs, avaient été arrêtés en mai 1983 et seize d'entre eux ont été depuis exécutés. « *De sérieuses menaces paraissent peser sur la vie de ceux qui demeurent emprisonnés* », ajoute la FIDH, qui affirme que, à sa connaissance, « *il n'existe ni chef d'inculpation ni, à plus forte raison, jugement* » et que, en conséquence, « *toutes ces personnes constituent en réalité des otages, dont la détention est purement arbitraire. C'est pourquoi notre organisation, animée par le seul souci de la défense des droits de l'individu intervient directement auprès de vous afin qu'il soit mis un terme à des violations injustifiables des droits élémentaires de la personne humaine* »

Le Monde
17 - juillet 83

SELON LE CHEF DE L'OPPOSITION ISLAMIQUE

Six religieux auraient été exécutés en Irak

Téhéran (*A.F.P.*). – L'hodjatoleslam Mohamad Baqer Hakim, porte-parole du Conseil de la révolution islamique d'Irak opposé au régime de Bagdad et réfugié en Iran, a affirmé, au cours de la prière du vendredi 17 juin à Téhéran, que six religieux, membres de sa famille, avaient été exécutés en Irak le 13 mai.

Il s'agit de trois de ses frères, l'hodjatoleslam Abdel Saheb Al-Hakim, quarante ans, l'hodjatoleslam Alaeddine Al-Hakim, trente-huit ans, l'hodjatoleslam Mohsen Hussein Al-Hakim, trente-six ans, fils du « grand » ayatollah Mohsen Hakim, chef spirituel de la communauté chiite irakienne jusqu'à son décès en 1979. Les trois autres personnes exécutées sont les petits-fils de cet ayatollah.

L'hodjatoleslam Baker Hakim a encore indiqué qu'il avait appris leur exécution par un cousin, l'ayatollah Hussein Al-Hakim, soixante-quinze ans, qui en a été le témoin. Il a été ensuite envoyé en Iran par les autorités irakiennes porteur d'une lettre avertissant que les exécutions se poursuivront si les opposants irakiens ne mettent pas fin à leurs activités, a-t-il précisé.

Le 10 mai dernier, soixante religieux de la famille Hakim étaient arrêtés à Nadjaf, ville sainte d'Irak, suivant les déclarations de l'époque de l'hodjatoleslam Hakim (*le Monde* du 18 mai). Les autorités irakiennes n'ont pas réagi à ces informations, note-t-on.

(Publicité)
STERN
• GRAVEUR •
depuis 1840
Pour votre Société
papiers à lettres et
imprimés de haute qualité
Le prestige
d'une gravure traditionnelle
Ateliers et Bureaux :
47, Passage des Panoramas
75002 PARIS
Tél. : 236.94.48 - 508.86.45

Page 6 – Le Monde ● Dimanche 19 et lundi 20 juin 1983 ●●●

صحيفة «لوموند» الفرنسية التي ذكرت اعتقال عائلة «الحكيم» في عدديها الصادرين بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٧ و١٩٨٣/٦/٢٠.

قضى في الأحكام الخاصة ١٠ سنوات

سجين العقيدة عزّام فرحان شهاب الربيعي، طالب علم

وُلِد في البصرة عام ١٩٦٩م.

أعزب.

طالب علم في مرحلة السطوح.

أساتذته: السيد حسين الحكيم، والسيد جعفر علم الهدى، والسيد علي المرعشي.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة.

وتعرّض للتعذيب الوحشي كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

نُقِل إلى بغداد وعُرِض على ما يُسمّى بمحكمة الثورة التي لا تتوفر فيها شروط الحياة والكرامة ولا الدفاع، فحكمت عليه بالسجن وقضى مدّة تزيد على (١٠) العشر سنوات، قضاها في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد واضطر إلى مغادرة بلده العراق خوفاً من الاضطهاد !

المُعتَقَل عفيف محمد حسن علي النابلسي، الشيخ

وُلِد في لبنان عام ١٩٤١م.

متزوّج وعنده (١١) من الذرية.

نزح من لبنان إلى النجف الأشرف ودرس العلوم الدينية حتى وصل إلى مرحلة البحث الخارج، وعاد إلى لبنان عالماً دينياً، وسياسياً مشهوراً.

تعرّض للتعذيب النفسي والجسمي حيث قُيّد بالحديد، وتعرّض للضرب، والركل بالأقدام، والشتيمة، والإهانة.

لقد ذُكِر اعتقاله في كتاب «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار ص ٢٢٦» وأن ذلك الاعتقال نتيجة انتفاضة رجب عام ١٣٩٩ هجرية، على أثر اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

وقبلها كان مُراقباً مُراقبة شديدة وكثيفة ومستمرة من قِبَل جلاوزة الأمن في حسينية الهادي الواقعة في مدينة الهادي «الحرية» في ضواحي مدينة الكاظمية المقدّسة.

توجد تفاصيل مثيرة في كتابه «خفايا وأسرار من سيرة الشهيد محمد باقر الصدر».

تعرّض للمضايقات الكثيرة حتى اعتُقِل يوم ١٤ حزيران ١٩٧٩ بعد أن جاءه عدّة أشخاص يتظاهرون بأنّهم بحاجة إلى المساعدة أو السؤال عن مسألة شرعية وقد قُيّدَت يداه بالقيود وهي مربوطة إلى قنينة غاز.

اعتُقِل في منتصف الليل ورُوِّعَت العائلة بعد أن كانوا يدقّون بعنف على الدار وينادون عليه بأصوات مزعجة، ولمّا لم يفتحها الشيخ فتحوها بقوة وكسروا باب الدار ودخلوه عنوة لاعتقاله، وصلّى تلك الليلة مقيّداً بالرغم أنّه في داخل غرفة الاعتقال، فأنه قد عُصِّبَت عيونه.

ثم تعرّض للتعذيب الذي منه الضرب المُبرِح وعلى جميع البدن هو وزملاؤه المُعتَقَلون الآخرون، والضرب بالكرباج.

وكذلك مرّروا الآلات الكهربائية على جسمه لمدّة تقرب من (٣) ساعات دون انقطاع !!

وتعرّض للصفع بأرجل الجلاوزة وأيديهم وهو مقيّد معصوب العينين.

كان يسمع الآخرين وهم يستغيثون من الضرب والتعذيب. وكان معه في المُعتَقَل الشيخ حسن عبد الساتر، الذي اعتُقِل في الناصرية والذي اعتُقِل قبله بأسبوع. سُلِّطَت عليه الأضواء الملونة لإخافتهم وكان الدم يخرج من رجلي الشيخ حسن، من شدّة الضرب والألم وعرضوا الشيخ

حسن على طبيب الأمن والسؤال منه هل يتحمّل التعذيب بعد فقال الطبيب: يتحمّل دق «أي ضرب».

واستطاع أن يرفع العصابة التي شدّ الجلاوزة بها عينية **فرأى كُتُباً وعمائم، وجُبَب مُبعثرة**، فَعرَف أن هذه الزنزانة هي لتعذيب علماء الدين.

ثم نُقِل هو والشيخ حسن إلى السجن، ولا يعرف اسمه.

وبعد مدّة أُخِذَ هو والشيخ حسن عبد الساتر إلى الرمادي - فالرطبة، ثم إلى الحدود .. وسُفِّروا بالقوة إلى سوريا !!

يُعتبر من أصدقاء السيد محمد باقر الحكيم.

الشيخ عفيف النابلسي من اليسار مع شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم

المُعتَقَل عقيل .... الموسوي، السيد

أحد طلاب جامعة الصدر الدينية في النجف الأشرف.

اعتُقِل وأُطلِق سراحه فيما بعد.

لا توجد تفاصيل عنه في الوقت الحاضر، سوى معلومة حصلت عليها تقول أن السيد عقيل ... هو مدير مكتب **الشهيد السيد محمد الصدر** في «المُدَيْنَه» التابعة للبصرة !

بينما جاء في منشور أصدره «جمع من علماء الحوزة العلمية» لا يعرف عنوانه، ولا من أية مدينة صدر، مؤرّخ في ١٠ شوال ١٤١٩هـ يذكر أنّه مدير مكتب **الشهيد السيد محمد الصدر**، في مدينة الناصرية، وقد اعتُقِل مع جميع أعضاء المكتب، وعدد من المصلّين وانقطعت صلاة الجمعة في مدينة الناصرية على أثر ذلك.

هاء: عقوبة السارق بقطع اليد والرجل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة — **قـرار** — **رقم القرار ٥٩**

تاريخ القرار ١٩٩٤/٦/٤

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي:

١- يعاقب بقطع اليد اليمنى من الرسغ كل من ارتكب ايا من جرائم السرقة المنصوص عليها في المواد ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥ من قانون العقوبات ذي الرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ والمادة ١١٧ من قانون العقوبات العسكري ذي الرقم ١٣ لسنة ١٩٤٠ وعلى مرتكب جريمة سرقة السيارة، وتقطع رجله اليسرى من مفصل القدم في حالة العود.

٢- وتكون العقوبة الاعدام بدلا من القطع اذا ارتكبت جريمة السرقة من شخص يحمل سلاحا ظاهراً او مخبأ او اذا نشا عن الجريمة موت شخص.

٣- لاتطبق عقوبة القطع في جريمة السرقة في الاموال الاتية:

أ) اذا كانت قيمة المال المسروق لاتزيد على خمسة الاف دينار.

ب) اذا حصلت بين الزوجين او الاقارب الى الدرجة الثالثة.

ج) اذا كان مرتكب الجريمة حدثا.

٤- اذا رات المحكمة ان ظروف المجرم او الجريمة المشار اليها في البندين (أ.ب) من الفقرة (٣) من هذا القرار تستدعي الرأفة على وفق الظروف القضائية المخففة فلها ان تحكم بالسجن المؤبد بدلا من الاعدام.

٥- يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية حتى اشعار آخر.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

عشر سنوات في أبو غريب

سجين العقيدة عقيل عبد الأمير العيداني، طالب علم

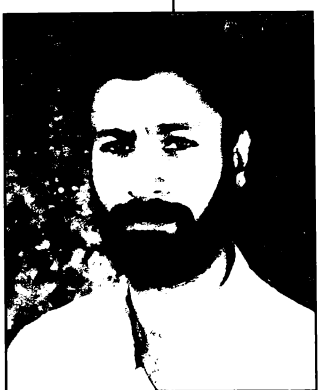

وُلِد عام ١٩٦٤م في البصرة. متزوّج وعنده طفل واحد في الوقت الحاضر.

طالب علوم في المرحلة الأولى من الدراسة.

أساتذته: السيد محمود الحكيم، الشيخ جواد الروحاني، الشيخ حيدر النجفي.

اعتُقِل عام ١٩٨٢م في البصرة، من قِبَل مديرية أمن محافظة البصرة جنوب العراق.

تعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد، وغيره.

نقله الجلاوزة إلى بغداد «ربما إلى مديرية الأمن العامة». وحكمته ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» بالسجن ومنعت عنه الدفاع أو توكيل محامٍ أو حتى حضور أهله أثناء المحاكمة.

وقضى مدّة تزيد على (١٠) العشر سنوات في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

بعد خروجه من السجن ترك العراق خوفاً من تعرّضه لانتهاك حقوقه الإنسانية.

المُعتَقَل علاء .... البغدادي

إمام جمعة المَدَيْنَة من وكلاء **الشهيد السيد محمد الصدر.**

لا توجد تفاصيل عن حياته، ولا عن اعتقاله، في الوقت الحاضر. حيث وصلتني المعلومة هذه متأخرة، وأنا في المرحلة النهائية من إصدار هذا التقرير.

بـاء: القاء القبض على كافة الاقارب

بسم الله الرحمن الرحيم

(سري وعلى الفور)

تجنيد حلبجة

العدد: ح/٥

التاريخ: /٣/١٩٨٢

الى/ مركز شرطة شهرزور

الموضوع/ القاء القبض

رسالة مديرية تجنيد منطقة السليمانية السرية والفورية المرقمة ٩١٤ في ١٩٨٢/٣/١٤ المحفوظة على رسالة سرية انضباط فق٤ السرية والفورية المرقمة ٣٢٧ في ١٩٨٢/٣/١٣ يرجى سرعة القاء القبض على المجرم ع م احمد علي حسين وذويه وكافة اقاربه وحجزهم عنوانه محافظة السليمانية قضاء حلبجة ناحية سيد صادق قرية كرديشريف بواسطة المختار كريم قادر لاشراك المجرم في جريمة قتل مراتب الربيئة الذين كانوا معه وهم نائمين والتحق الى جانب المخربين واعلامنا.

العقيد

حازم محمد حسين

ضابط تجنيد حلبجة

صورة منه الى/

مديرية تجنيد منطقة السليمانية

سرية الضباط فق ٤/ للتفضل بالعلم ورسالتكم اعلاه.

مديرية شرطة حلبجة/ يرجى التأييد والايعاز الى المركز المذكور بالقاء القبض عليهم واعلامنا

معاونية امن حلبجة/ يرجى اتخاذ مايلزم بصدد ذلك رجاء.

المُعتَقَل علاء .... الشمّري، الشيخ

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر، سوى أنّه من كربلاء، وأنه اعتُقِل فيها عام ١٩٧٩.

صور شهداء أعدمهم النظام الصدامي المجرم أمام باب الصحن الحيدري الشريف في النجف الأشرف بعد أن كان يخشى أهل هؤلاء الشهداء من الكشف عن استشهاد أبنائهم خوفاً من انتقام السلطة وبطشها.

«تصوير: الحكيم»

أنت تريد تهريب السجناء والاشتراك بالانتفاضة

سجين العقيدة علاء الدين محمد سعيد محمد علي الحكيم، السيد

«تصوير: الحكيم»

طالب علم وأستاذ في الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

ابن المُعتَقَل المرجع السيد محمد سعيد الحكيم، وهو أستاذه.

اعتُقِل هو، ووالده، وأخوته، وجدّه السيد محمد علي الحكيم، يوم ١٠ أيار ١٩٨٣ مع حوالي (٩٠) فرداً من عائلة الحكيم من قِبَل جلاوزة مديرية أمن النجف الأشرف، بعد منتصف الليل.

وحين اكتمل العدد .. نُقِلوا جميعاً مخفورين بسيارات .. الأمن، إلى مديرية الأمن العامة ببغداد .. وتعرّض الجميع إلى التحقيق والتعذيب ..

وبعد أن قضوا مدّة تزيد على السنتين ... نُقِلوا جميعاً إلى سجن أبو غريب الرهيب ...

تعرّض للتعذيب مرة أخرى عندما نُقِل مع والده المرجع وأخيه السيد محمد حسين الحكيم إلى مُعتَقَل الرضوانية المُخيف .. حيث تعرّضوا جميعاً للضرب والتعليق والإرهاب .. من قِبَل المجرم صدام

سجن أبو غريب: السيد علاء الدين محمد سعيد الحيكم.

كامل التكريتي ابن عمّ المجرم صدام التكريتي .. عن علاقتهم بالانتفاضة الشعبية في آذار - شعبان ١٩٩١ ... وهم مُعتَقَلون .. في أقسام الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب.

فكيف يقوم المُحتَجز الذي لا يُقابله أحد بإشعال انتفاضة شعبية في ١٨ محافظة؟ واتُّهِم بأنّه يريد تهريب السجناء من داخل السجن !!

توجد تفاصيل عن ذلك التعذيب في صفحة «السيد محمد حسين السيد محمد سعيد الحكيم».

سجن أبو غريب:
من اليمين: السيد محمد حسين محمد سعيد الحكيم، السيد حيدر محمد سعيد الحكيم، السيد عزّ الدين محمد سعيد الحكيم، السيد علاء الدين محمد سعيد الحكيم.

سجن المحسنين في العراق

سجين العقيدة علاء الدين موسى الغريفي البحراني، السيد

شقيق الشهيد السيد محمد كاظم.

أستاذ وطالب علم .. في الأربعينات من عمره عندما اعتُقِل.

متزوّج وعنده عدد من الذرية.

كان يسكن في جانب الكرخ ببغداد.

أخبرني أحد السجناء أنّه كان سجيناً معه في سجن أبو غريب القريب من بغداد، وقد قضى السيد علاء مدّة سبع (٧) سنوات ...

وأن سبب سجنه أنّه أخذ بعض المواد الغذائية «كالرزّ والسكر» إلى بيت أحد جيرانه، المُعتَقَل .. لمساعدة عائلته. وكان البيت مُراقباً، فاعتقله جلاوزة الأمن ..

حسب ما أفاد به الشاهد.

قضى مدّة السجن، وعاد إلى النجف الأشرف كأحد أساتذة العلوم الدينية.

وهو شقيق **الشهيد السيد محمد كاظم الغُريفي** «المُترجم في هذا التقرير»، وتوجد تفاصيل عن حياته واغتياله بعد سقوط النظام الصدامي المجرم في هذا التقرير في فصل الشهداء.

عمره بالسبعينات

سجين العقيدة علي .... البهادلي، الشيخ

أخبرني أحد سجناء العقيدة في العراق والذي أُطلِق سراحه في عفو عام ١٩٩١، أن الشيخ علي البهادلي إمام جماعة في بغداد، وكان مسجوناً معه في سجن أبو غريب القريب من بغداد، وهو **شيخ كبير يُقدّر عمره بالسبعينات** وقد أُطلِق سراحه بعد أن كان محكوماً بالسجن المؤبّد ولا يعرف تهمته السياسية وخرج بالعفو يوم ١٩٩١/١٢/٢٢.

وكان مريضاً عليلاً طوال بقائه في السجن ...

وهو غير علي بن الشيخ أحمد البهادلي نزيل بيروت الذي توفي مؤخراً.

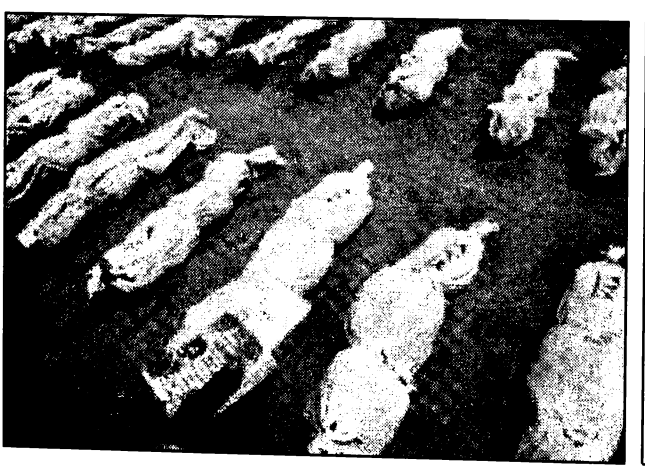

المُعتَقَل علي .... السهلاني، الشيخ

اعتُقِل في مدينة الناصرية.

لم تتوفر معلومات عنه حيث يرفض ذووه الحديث عنه.

وهو غير الشيخ علي السهلاني، الذي كان في الإمارات العربية المتحدة، وانتقل بعدها إلى مدينة الشطرة.

وهو غير **الشهيد الشيخ علي السهلاني**، إمام جماعة مسجد في قضاء المجر الكبير التابع إلى محافظة العمارة «المُترجَم في هذا التقرير». يُراجع تاريخ حياته في فصل الشهداء والمفقودين.

وكان الشيخ علي السهلاني قد اعتُقِل مع الصديق الأستاذ جعفر ابن السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مؤلف كتاب «على حافة الهاوية: العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٢» طبع دار الحكمة، في لندن عام ٢٠٠٣م.

المُعتَقَل علي .... العُقيلي، الشيخ

طالب علوم دينية.

كان مُعتَقلاً مع السيد محمد الطباطبائي «توفي» الذي حُكِم عليه بالسجن المؤبد وتوجد صورته داخل زنزانة في سجن أبو غريب سيئ الصيت مع:

المرجع السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم.

والشيخ محمد رضا الحلفي.

والسيد غريب الفاضلي «مدينة الحي».

والشيخ عبد الصمد الخزاعي.

والشيخ علي العقيلي.

السيد إبراهيم الجابري.

والشيخ فؤاد الطرفي.

والشيخ عمار الربيعي.

وغيرهم.

المُعتَقَل علي .... الكعبي، الشيخ

يُعتقد أنه من علماء الدين في مدينة صدام في ضواحي بغداد العاصمة.

اعتُقِل بعد استشهاد السيد محمد محمد صادق الصدر وولديه. جاء ذلك في صحيفة الحياة اللندنية الصادرة بتاريخ ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٩م - ١٩ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ، في مقابلة أجراها مراسلها مع الشيخ خالد الساعدي، وهو عالم دين اعتُقِل في العراق «المُترجَم في هذا التقرير» وهرب بعد إطلاق سراحه إلى الأردن.

وذكر الشيخ الساعدي أن عدداً من علماء الدين في العراق قد اعتُقِلوا بعد أربعين الشهيد الصدر وأن السلطة العراقية قد هدمت دورهم. ولا يعرف فيما إذا أُطلِق سراح الشيخ الكعبي وسراح العلماء الآخرين الذين ذكرهم أم أنّهم بقوا في المُعتَقَل حتى تاريخ كتابة هذا التقرير (٩).

المُعتَقَل علي .... علم الهدى الموسوي، السيد

عالم ديني.

اعتُقِل في النجف الأشرف عام ١٩٨٦. بسبب هجوم جلاوزة الأمن على بيته لاعتقال السيد محمد علي الحائري «صهره» الذي كان ساكناً عنده في بيته الواقع في حي الصحة خلف مستشفى النجف (جيراني - الحكيم)، كما قام الجلاوزة بضرب السيد محمد علي أمام زوجته وأطفاله لا لذنب إلا أنّه كان من طلاب الشهيد السيد محمد باقر الصدر. وهذا أمر طبيعي جداً ولكن الجلاوزة لا يعرفون للعلاقات الاجتماعية أي حرمة.

وفعلاً فقد اقتيد السيد علي و«أفراد عائلته البالغ عددهم ثمانية ٨» وتعرّضوا للضرب والتعذيب والإهانة وأُخِذوا إلى مديرية أمن النجف الأشرف، ونُقِلوا فيما بعد إلى مديرية أمن كربلاء ثم إلى بغداد العاصمة، وقُذِفوا خارج الحدود إلى تركيا.

ولا يزال مصير صهره السيد محمد علي الحائري مجهولاً حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، حيث اعتُبِر شهيداً، وربما يرقد الآن في إحدى المقابر الجماعية.

واضطر السيد علي علم الهدى إلى التوجه من تركيا إلى إيران.

وقام بتدريس العلوم الدينية لطلبتها في قم.

أخ ٣ شهداء .. اعتُقِل أبوه

المُعتقل علي إبراهيم محمد حسين الحائري، السيد

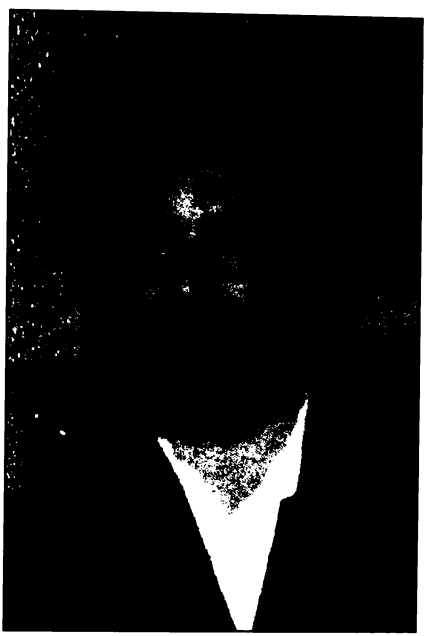

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٤٧م/١٣٦٧هـ.

متزوّج وعنده ولدان هم السيد جواد والسيد محمد رضا.

كان أبوه من أساتذة العلوم الدينية في النجف الأشرف، وقد تعرّض للاعتقال كذلك، «تُراجع ترجمته في هذا التقرير».

وصفه الدكتور المرحوم الشيخ محمد هادي الأميني بـ «الحجة»، وأنّه «عالم فاضل، متتبّع، جليل، مُحقق، كثير البحث والمطالعة، كريم الطبع، رفيع الخلق ..».

قرأ المقدّمات والأوليات .. وانتقل بصحبة والده إلى مدينة الكاظمية.

وقرأ على أبيه.

وفي عام ١٣٨٤هـ عاد إلى النجف الأشرف لتكميل دراسته العالية.

أساتذته: والده السيد إبراهيم السيد محمد حسين الحائري، السيد أبو القاسم الخوئي، السيد علي السيستاني، السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

اعتُقِل في مدينة الكاظمية عام ١٩٨٠ «على الأكثر»، مع أبيه السيد إبراهيم الحائري، وسُفِّر إلى إيران مع عوائلهم، بالقوة، وصودِرَت جميع ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة.

كما اعتُقِل أخوته الثلاثة، وفُقِدوا في زنزانات النظام، واعتُبِروا شهداء بعد سقوط النظام الصدامي الجائر، ولم يُعثَر لهم على أي أثر، وهم:

الشهيد المفقود السيد حسن السيد إبراهيم الحائري، «المُترجَم في هذا التقرير»، واعتُقِلَت زوجته كذلك.

الشهيد المفقود السيد رضا إبراهيم الحائري، طالب جامعي، ويُقال أن عمره كان يقل عن (٢٠) العشرين عاماً وقت اعتقاله.

الشهيد المفقود السيد مهدي إبراهيم الحائري، طالب جامعي كذلك، وعمره أقل من (٢٠) عشرين عاماً.

لا تُعرَف قبورهم ..

ربما يسكنون في إحدى المقابر الجماعية .. التي اتّصف بها العراق.

لا وجود لعائلة الحكيم في العراق

المُعتَقَل علي أحمد الفالي، السيد

وُلِد في كربلاء.

اعتُقِل مع والده السيد أحمد الفالي «تُراجع ترجمته في هذا التقرير»، أيام محافظ كربلاء شبيب المالكي، وبعد إطلاق سراحه، هاجر إلى إيران، خوفاً من تعرّضه للاعتقال مرة أخرى، كما حدث لغيره من العلماء، وتوفي في حادث سيارة هناك.

أقول: كان المالكي محامياً فاشلاً عيّنه صدام شرطياً عنده لإرهاب أهالي مدينة كربلاء والنجف الأشرف بوظيفة «محافظ».

وعلى ذكر شبيب المالكي، فقد كانت مدينة النجف الأشرف قضاء تابعاً لـ «لواء كربلاء» وعندما توفي أخي السيد هادي الحكيم عام ١٩٧١، أرسل أحمد حسن البكر «رئيس» الجمهورية المالكي ممثلاً عنه لحضور الفاتحة المُقامة على الأخ السيد هادي الحكيم في جامع الطوسي في النجف الأشرف، وجاء المالكي ومعه وفد كبير من الحزبيين وكِبار موظفي الدولة إلى الجامع، لقراءة الفاتحة، وكان العُرف أن يذهب أقرباء المتوفى لتقديم الشكر له والجلوس بجانبه أثناء تواجده في المجلس، ولكنّي رفضت ذلك، وجاء بعض من أرحامي «ومنهم السيد عبد الكريم الحكيم، المرحوم» وطلبوا منّي مرة أخرى أن أذهب لتقديم الشكر له، فرفضت أيضاً، كما أن للمالكي فضيحة دبلوماسية، حيث حضر في إحدى المرات لقاء كانت فيه إحدى

المجرم أحمد حسن البكر التكريتي

عضوات الاتحاد الدولي للحقوقيين في باريس .. وعندما تعرّفت على شبيب المالكي سألَته العضوة المذكورة أمام جمع من السياسيين والدبلوماسيين لماذا اعتقلت حكومته «عائلة الحكيم» ولم لا تقدموهم للمحاكمة العلنية لحد الآن؟ ولماذا رفضتم طلب الاتحاد العالمي لحقوق الإنسان للسفر إلى العراق لمقابلتهم والتحرّي عن أوضاعهم؟

فأجابها المالكي: لا توجد عائلة باسم «الحكيم» في العراق ...

فاستهزأ منه الحاضرون وتركوه لوحده ...

وكان ذلك في باريس العاصمة الفرنسية !!

المجرم شبيب المالكي – شرطي عند صدام.

في عام ١٩٨٤ أو عام ١٩٨٥ ! نقلاً عن الأستاذ علي العضاض الذي كان حاضراً في ذلك الوقت وكانت له صلة وثيقة بالسيد ميشيل بلوم رئيس الاتحاد العالمي للحقوقيين، ومقرّه في باريس.

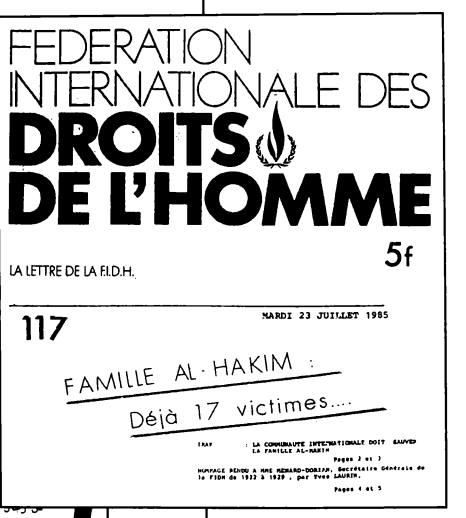

FEDERATION INTERNATIONALE DES DROITS DE L'HOMME

5f

LA LETTRE DE LA F.I.D.H.

117

MARDI 23 JUILLET 1985

FAMILLE AL-HAKIM :

Déjà 17 victimes....

IRAK : LA COMMUNAUTE INTERNATIONALE DOIT SAUVER LA FAMILLE AL-HAKIM

Pages 2 et 3

HOMMAGE RENDU A MME RENARD-DORIAN, Secrétaire Générale de la FIDH de 1922 à 1939, par Yves LAURIN.

Pages 4 et 5

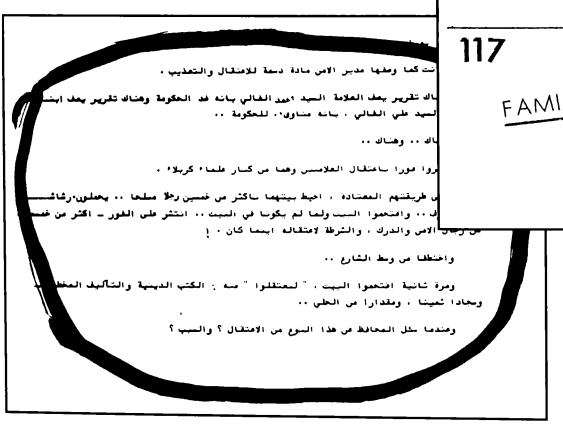

تقرير الاتحاد العالمي للحقوقيين الذي أصدره عن آل الحكيم وإعدام (١٧) منهم في الوجبتين الأولى والثانية من قِبَل النظام البعثي العراقي المجرم

مع أكثر من سبعمائة مُعتَقَل

المُعتَقَل علي أسد الله الغروي، الشيخ الشهيد

تُراجَع ترجمة حياته في فصل الشهداء.

الاعتقال الأول: اعتُقِل في حملة «الجمعة السوداء» في خان النصف الواقع بين النجف الأشرف وكربلاء في مُعتَقَل قذر كان مربطاً للحيوانات.

وكان معه في المُعتَقَل:

الشهيد الشيخ ميرزا أحمد الأنصاري.

الغروي مع أستاذه الخوئي

الشيخ جواد عبد الرضا الروحاني.

والشيخ ميرزا جواد التبريزي «أصبح مرجعاً في إيران».

والشهيد الشيخ رضائي أصفهاني.

والسيد محمد علي إبراهيم الربّاني.

«المُترجَمين في هذا التقرير».

وآخرون.

لا تُعرَف المدّة التي قضاها في المُعتَقَل، ولا تفاصيل عن ظروف الاعتقال. وأُطلِق سراحه فيما بعد.

الاعتقال الثاني: كما اعتُقِل بعد إجهاض الانتفاضة الشعبية في شعبان/آذار ١٩٩١ مع مجموعة كبيرة من العلماء الذين لايزالون مفقودين في المقابر الجماعية.

راجع صفحة الشهيد في «فصل الشهداء» رجاءً.

واستشهد فيما بعد في طريق كربلاء المقدّسة - النجف الأشرف عندما كان عائداً من زيارة الإمام الحسين ليلة الجمعة ١٩٩٨/٦/١٨م.

المُعتَقَل علي حسين مكي العاملي، السيد

هو علي ابن السيد حسين ابن السيد محمود وُلِد ١٣٥٥/١٩٣٥.

من العلماء الأفاضل والمجتهدين الأجلاّء، وأديب كامل، وُلِد في النجف الأشرف ونشأ بها كما يُريده الله والناس، إنساناً مطبوعاً على الخير والصلاح والفضل والتواضع، والخُلُق الرفيع والنفسية العالية، فانطبع على حبّ العلم والأدب انطباعة كانت تشير إلى ذكاء ونبوغ، وراح ينشد العلم والأدب والفضيلة، فكان ولوعاً بالدرس والمطالعة والاشتغال، وعهدي به يعود إلى أكثر من ثلاثين عاماً، يضمّنا زقاق واحد ومحلة واحدة هي «العمارة» فلم أجده يختلف ويلعب مع أولاد الجيران، وإنّما كنت أشاهده يجتازنا بهدوء وسكينة، غير راغب في اللعبة، أخذ المقدّمات ومبادئ العلوم عن أبيه، وحضر على الشيخ حسين معتوق، والشيخ محمد تقي الفقيه، وأخيراً دخل حلقة درس السيد الحكيم، والسيد الخوئي، ومن ثم تصدّى للتدريس والبحث وارتفعت منزلته بين الفضلاء وجعلته في الطبقة الأولى منهم، وقُبيل وفاة والده في ١٣٩٧هـ سافر إلى الشام وكان في صحبة أبيه، وبعد وفاة والده تقلّد الزعامة الدينية وتسلّم مهام أبيه الدّينية من الإمامة والجماعة والتوجيه والإرشاد، وهو اليوم في الشام يُعد في طليعة العلماء المجتهدين، يُرجَع إليه في أغلب المسائل

الشرعية والاجتماعية، وأولاده: السيد حسن، السيد جعفر.

له: كتابات ومقالات إسلامية في بعض المجلات، وكذلك مقدّمات لبعض الدواوين الشعرية، رسائل متفرّقة في الأحكام الشرعية، تقريرات شيوخه في الفقه والأصول.

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، ج٣/ ١٢٣٤)

اعتُقِل في مدينة الصويرة التي كان فيها وكيلاً للسيد محسن الحكيم، من قِبَل جلاوزة مديرية الأمن، ونُقِل إلى الشعبة الخامسة في مديرية الأمن العامة ببغداد وتعرّض للاستجواب والتعذيب النفسي والجسدي. والشعبة الخامسة مختصّة بتعذيب المتدينين وعلماء الإسلام.

وتوسط له أحد الخيرين «اعتَذَر عن ذكر اسمه» وتمّ إطلاق سراحه من الاعتقال، وهاجر بعدها إلى سوريا .. بعد أن كان يتردّد عليها لزيارة والده.

أقول: كان بيته مُلاصقاً لبيتي في النجف الأشرف وكان مثال الأخلاق السّامية والجيرة الحسنة والابتسامة الحلوة.

اعتُقِل في صيف عام ١٩٧٢ وبقي في المُعتَقَل أشهراً عدّة.

زرته في بيته الواقع في دخلة الشرفاء بحيّ الأمين بدمشق يوم ١٩٩٧/١٠/١٤م، فاعتذر عن الحديث عن اعتقاله والظروف التي تعرّض لها !

المُعتَقَل علي صادق، الشيخ

كان مُعتَقَلاً في حاكمية «المخابرات» العامة، وهي بناية رهيبة ذات زنزانات مصبوغة باللّون الأحمر، وأضوية حمراء، تحيل ليل ونهار المُعتَقَل إلى جهنّم !

وكانت أخت زوجته معتقلة معه!

ويروي المُعتَقَل الدكتور عصمت محمد حسين مدير العيادة الخارجية لمستشفى الرشيد العسكري ببغداد الذي كان زميلاً للشيخ أنّه قد اعتُقِل معه في الثمانينات، ولا يعرف معلومات عنه منذ ذلك الوقت.

وكان مُعتَقَلاً معه معتقلون آخرون مثل خالد عبد الباقي عقيد شرطة مرور، واللواء الركن عصام محمود، والدكتور عماد من الموصل، والدكتور قاسم مهاوي وكيل وزارة المواصلات، (قُتِل في الشهر الثاني عشر ٢٠٠٤م في بغداد - الحكيم) ودكتور هاشم حسن عميد كلية طب الأسنان جامعة بغداد سابقاً وهو عضو بحزب البعث المجرم، ودكتور إبراهيم البصري رئيس جمعية

الشاهد زميله سجين العقيدة العقيد الطبيب عصمت محمد حسين

متضرّري نظام صدام، ودكتور باسم، دكتوراه بالقانون من التنظيم القومي الناصري في الموصل حيث حُكِم بالإعدام وخفِّض الحكم إلى المؤبّد.

كما كان مُعتقلاً معه الدكتور عبد الكريم هاني وزير الشؤون الاجتماعية السابق والسيدة نوار منير عارف «راجع تقرير اغتصاب وقتل وتعذيب أكثر من ٤،٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية: العراق» للمؤلف.

أقول: وقد زرت المُعتَقَل الرهيب هذا بتاريخ ٢٠٠٤/٤/١٣م. واطّلعت على الثلاجتين الخاصتين بالجثث من ضحايا التعذيب في هذا المُعتقل والزنزانات الرهيبة وشاهدت الأحذية النسائية والولادية والرجالية والأشرطة القماشية التي كان يُربط بها المُعتَقَلون والمُعتَقَلات بالشبابيك الحديدية في الممرات لإجبار المُعتقلين والمعتقلات في الزنزانات على سماع صراخ المُعذّبين والمُعذّبات أثناء التحقيق والتعذيب ..

كما صوّرت كتابات الضحايا على الحيطان في داخل الزنزانات ..

هُدِّد بالاعتداء على أمّه !

سجين الرأي علي عبد السوداني، طالب علوم دينية

وُلِد عام ١٩٤٨م - ١٣٦٠هـ، في العمارة «ميسان».

متزوّج وعنده (٢) من الأطفال.

طالب علوم دينية في المرحلة الثانية من الدراسة.

ساهم في إنشاء مكتبة الإمام الصادق (ع).

أساتذته: الشيخ الأحمدي، الشيخ الفتلي، الشيخ عبد الهادي معرفة، الشيخ منذر الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨١ في مديرية الأمن العامة ببغداد. واعتُقِلَت عائلته معه

وقُدِّم أمام محكمة تُسمى بمحكمة الثورة التي تنعدم فيها كل الضمانات القانونية والمعاملة الإنسانية. فحكمت عليه بالسجن .. فقضى مدّة (١١) أحد عشر سنة و(٧) سبعة أشهر في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

الحادثة التي أثرت فيه:

١- رُبِط من الخلف وعُلِّق بالسقف.

٢- إحضار والدته وتعليقها بالسقف، والتهديد بالاعتداء عليها.

٣- ضرب الجلاوزة أطفاله أمامه.

وفي حادثة منفردة:

عندما كان في الأحكام الخاصة - الأقسام المُغلقة - وفي يوم ١٩٩٠/٤/١١ وفي الساعة الواحدة والنصف ليلاً يروي الضحية السجين علي الحادثة التالية:

جاء رجال الأمن ومنهم نائب ضابط الأمن جاسم، وأخرجوني وعصّبوا عيوني - أنا ومجموعة من الأخوان - ونقلونا إلى معسكر الرضوانية حيث وصلنا الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل. وقاموا بضربنا وركلنا بأقدامهم .. وعند الوصول إلى غرفة كان فيها صدام كامل أخ حسين كامل والمقدم قاسم وكاظم الخاقاني، قام ستة من جلاوزة الأمن بضربنا بـ «التواثي» ضرباً كاد أن يُميتنا .. ثم قاموا بتعليقي بـ «الكنّارة» في السقف، واستخدام الكهرباء ثم أودعونا في زنزانات منفردة عدّة أيام، ثم نقلوني إلى قاف الإعدام، لانتظار الحكم، وكان الجلاوزة يخرجوني في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ويضربوني ضرباً مبرحاً، وهكذا بقيت على تلك الحالة في الزنزانة الانفرادية، مدّة طويلة، وليس في الزنزانة شبّاك، ولا أرى النور أبداً، ولا أعرف الليل من النهار، واستخدموا معي الحرب النفسية **بالتهديد بالاعتداء على عائلتي.**

ثم أعادوني إلى سجن أبو غريب !

المُعتَقَل في الكويت علي عبد الصاحب محسن الحكيم، السيد

ابن الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم.

وُلِد في النجف الأشرف ١٩٦٤.

وهو حفيد السيد محسن الحكيم من أبيه الشهيد، والسيد محمد بحر العلوم من أمّه.

درس عند السيد محمد حسين الحكيم.

اعتُقِل في الشهر الأول (كانون الثاني) ١٩٨٣ بعد حدوث الانفجارات في الكويت، من قِبَل سلطات الأمن، كما اعتُقِل مئات غيره.

الصديق باقر صولاغ جبر الزبيدي الذي يُلقب بـ «بيان جبر» وعلى يمينه السيد علي عبد الصاحب الحكيم وعلى يساره الشيخ ليث السهلاني.

وكان معه في المُعتَقَل السيد مصطفى جمال الدين والشيخ عبد الجليل إبراهيم الديواني، والسيد محمد زكي السويج وغيرهم. وسُفِّر إلى سوريا، بالقوة مقيداً.

ثم انتقل إلى إيران.

وتزوّج من بنت الشيخ محمد مهدي شمس الدين وله منها «بتول»، انتقل إلى لبنان ويعيش في بيروت.

درس علوم الشريعة في الجامعة الإسلامية التابعة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان.

رفض الحديث عن نفسه.

جراح اختصاصي

المُعتَقَل علي عبد الله الحسيني، السيد، الدكتور

وُلِد عام ١٩٥٦ في مدينة كربلاء المقدّسة، محلة باب السلالمة.

درس في النجف الأشرف: الابتدائية في المدرسة المحمدية، ومتوسطة النجف وإعدادية النجف.

قُبِل في كلية طبّ البصرة عام ١٩٧٣.

وكان يدرس الدروس الدينية الحوزوية أثناء دراسته الثانوية في النجف الأشرف.

حاز على زمالة كلية الجراحين الملكية في كل من كلاسكو، وجامعة دبلن في أيرلندة عام ١٩٩٧.

المُعتقل الدكتور السيد علي عبد الله الحسيني
«تصوير: الحكيم»

درس في قم الدراسات الدينية الحوزوية على الشكل التالي:

السطوح عند الشيخ محمد باقر الأيرواني، والشيخ هادي آل راضي.

والبحث الخارج عند السيد كاظم الحائري والسيد أحمد المددي.

هاجر عام ١٩٩٧ إلى أيرلندا وشيّد مع بعض المؤمنين والأخيار حسينية أهل البيت (ع) في دبلن وهو الآن عالمها الديني ممثلاً للمرجعية الدينية، حيث حذا حذو والده الذي كان ممثلاً للسيد محسن الحكيم في مسجد ابن إدريس في مدينة الحلّة وبعد وفاته أصبح وكيلاً للسيد الخوئي، وكان قبله في إمامة هذا الجامع المرحوم الشيخ علي سماكة.

شارك في مسيرة الأربعين التي انتهت إلى انتفاضة أربعين الإمام الحسين (ع) في صفر عام ١٩٩٧ من النجف الأشرف إلى كربلاء حيث اعتُقِل في الطريق بين المدينتين المقدستين مع الآلاف من المشاة السلميين.

واعتُقِل معه الشيخ عبد الكريم عبيد الأسير اللبناني الذي أسرته إسرائيل. وكان معه في المُعتَقَل:

عباس فخر الدين الذي حُكِم بالسجن المؤبّد «بدون محاكمة».

والشيخ مهدي الهندي مؤذّن السيد محسن الحكيم.

والشهيد السيد كاظم شبّر.

وعشرات الروحانيين.

نُقِل المُعتَقَلون إلى سجن رقم (١) الشهير في معسكر الرشيد ببغداد وتعرّض للتعذيب الجسمي الذي منه:

التعليق من المروحة ويداه مربوطتان إلى الخلف.

الضرب بالصوندات «الأنابيب الحديدية المغلّفة بالبلاستيك».

الضرب على القدمين «الفلقة».

والدفع، وأهم من ذلك:

التعذيب الجنسي حيث ربط الجلاوزة المجرمون التيار الكهربائي على أعضائه الجنسية، وعذّبوا عشرات بل المئات الآخرين «وكلّهم من الشيعة» بنفس طرق التعذيب المذكورة.

كان التحقيق يتركّز على معرفة:

ما هي النجف الأشرف؟

ومن هم وراء التحرّك الديني هذا؟

وما هي أهداف الحوزة الدينية في تلك المدينة؟

وما هي التنظيمات السرّية التي تقف وراء تلك المسيرة المليونية؟

وكان الجواب أنّها مسيرة الأربعين للإمام الحسين (ع) وهي شبه ارتجالية، عامة، يتحرك بها الناس إلى كربلاء ولا دافع وراءها سوى الدافع الديني وحبّ إمام الشهداء ..

ويذكر الدكتور أبو حسن للتاريخ:

المجرم حسن علي العامري

الدكتور عزة مصطفى

إن عضوا «مجلس قيادة الثورة» الدكتور عزّت مصطفى وفليح حسن الجاسم لم يكونا راضيين عن هذه الاعتقالات التي طالت الآلاف من محبّي الحسين (ع) وأبديا امتعاضهما العلني، (مما دفع المجرم أحمد حسن البكر التكريتي والمجرم صدام التكريتي إلى عزلهما - الحكيم).

وقد حشر الجلاوزة المئات في قاعات الاعتقال .. على أنّها محكمة، ولم يُسأل أحد منهم عن تهمته، ولماذا جيء به إلى هناك.

وكان من المقرّر أن تكون الأحكام على الشكل التالي:

٨: إعدام.

١٥: مؤبّد.

والبقية إفراج. والسيد علي من جملة الذين أُفرِجَ عنهم ورقمه في القائمة (٨٤) قبل الأخير.

ولمّا قتلوا **الشهيد السيد عبد الوهاب الطالقاني**، بالرصاص في الساحة الخارجية، وسمع السيد صوت الإطلاقات ... قرّر المجرمون أن يختاروا شخصاً آخر حتى يُنفّذ به حكم الإعدام !

الشهيد محمد سعيد البلاغي

فدخلوا القاعة واختاروا **الشهيد محمد البلاغي** «ابن بنت عمّ المؤلف».

فأخذوه مع مجموعة «الإعدام»، وأعدموه.

ولمّا كان هو من مجموعة «المؤبّد»!

فدخلوا القاعة وقالوا:

من له أخ معه مُعتَقَل هنا؟

فقام اثنان.

فأشّروا على واحد منهم، وكان ذو عقل متأخّر!

فأخذوه من مجموعة «المُفرَج عنهم» وأدخلوه مع مجموعة «المؤبّد»!

أنظر اسمه في صحيفة الجمهورية، وأسماء الشهداء، والمحكومين، منهم **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم**، الذي صدر الحكم عليه «مع الآخرين» باسم محمد باقر سيد محسن! «أنظر صفحة المُعتقل محمد باقر محسن الحكيم، السيد».

وحُكِم عليه بالمؤبّد بدون سؤال وجواب!

وكان يُشرِف على هذه المسرحية المهزلة:

أما المجرم برزان التكريتي !

أو المجرم وطبان التكريتي !

«أخوا صدام ليس من أمه العاهر صبحة ! وإنما من أم عاهر أخرى كان قد أخذها إبراهيم التكريتي من الشارع العام الذي تقف به عارضة جسمها بين بغداد وتكريت، وكان سوّاق الطريق .. هم زبائنها !».

Photo: Eamon Marron

اعتبرته منظمة العفو الدولية طفلاً مُعتقلاً وقتها !

سجين العقيدة علي عبد الهادي السيد محسن الحكيم، السيد

«ابن الشهيد .. أخ الشهيدين»

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علم ديني.

أُعدِم والده وأُعدِم أخواه حسن وحسين الحكيم.

اعتُقِل وعمره (١٥) عاماً مع عائلة الحكيم يوم ١٠ أيار ١٩٨٣ في مديرية أمن النجف الأشرف. ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وبقي فيها مدّة سنتين تقريباً، ثم إلى سجن أبو غريب القريب من بغداد وبقي فيه حتى يوم ١٩٩١/٦/٦م.

حيث عانى من الاعتقال مدّة ٣.٠٠٠ يوماً تقريباً.

وقد ذكرت اسمه منظمة العفو الدولية في قائمة ضمّت «أسماء ١٢ طفلاً من عائلة الحكيم احتجزوا منذ عام ١٩٨٣م»، وهم:

«الاسم، العمر عند الاعتقال، معلومات أخرى»

- علي السيد عبد الهادي الحكيم، ١٥ سنة، أُعدِم والده واثنان من إخوانه.

- جعفر السيد عبد الصاحب الحكيم، ١٦ سنة، أُعدِم والده.

- حسين السيد علاء الدين الحكيم، ١٦ سنة، أُعدِم والده.

- هادي السيد محمد حسين الحكيم، ١٦ سنة، أُعدِم والده.

- رضا السيد كاظم السيد محسن الحكيم، ١٥ سنة.

- حيدر السيد علاء الدين الحكيم، ١٧ سنة، أُعدِم والده.

- هاشم السيد محمد تقي الحكيم، ١٧ سنة، اعتُقِل والده وإطلق سراحه لاحقاً لكبر سنّه.

- علي السيد محمد حسين الحكيم، ١٦ سنة، أُعدِم والده.

- مثيم السيد عبد الرزاق الحكيم، ١٢ سنة، اعتُقِل والده.

- نور الدين السيد عبد الرزاق الحكيم، ٩ سنوات، احتُجِز والده.

- عزّ الدين السيد محمد سعيد الحكيم، ١٦ سنة، أُعدِم أربعة من إخوانه.

- زيد السيد عبد الوهاب السيد يوسف الحكيم، ١٦ سنة، أُعدِم والده أيضاً.

حق التظاهر

المُعتَقَل علي علي أكبر الحائري، السيد

أحد تلامذة السيد الشهيد محمد باقر الصدر

أخ السيد كاظم الحائري.

اعتُقِل على أثر المظاهرة التي جرت في مدينة النجف الأشرف احتجاجاً على اعتقال السيد محمد باقر الصدر في الساعة الخامسة من صباح يوم ١٧ رجب ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩.

وتعرّض للتعذيب في مديرية أمن النجف الأشرف وأُطلِق سراحه فيما بعد، وهاجر من العراق.

«وقد جرت المظاهرة في الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم (١٢ حزيران ١٩٧٩) واجتمع تلاميذه ومريدوه مع مجموعة غفيرة من النساء في حَرَم الإمام أمير المؤمنين (ع) وقرأ تلميذ السيد الشهيد، السيد علي أكبر الحائري، دعاء الفرج، والناس يبكون ويندّدون بهذه الجريمة النكراء.

وما أن أزفَت الساعة العاشرة حتى ارتفع صوت أحدهم بالشعار المُتّفق عليه فخرجوا من الصحن الشريف بشكل مكثّف يتقدمهم العلماء وتشاركهم النساء مهلّلين ومكبّرين، كما كانوا يردّدون شعارات ضد النظام المُتسلّط على العراق.

خرجوا من باب القبلة، ومن ثم إلى شارع الصادق، ثم دخلوا السوق الكبير فأغلقت المحلات أبوابها، وتعطّلت أسواق النجف كلّها وتوقّع الجميع أن تحدث بين المتظاهرين وجلاوزة البعث مواجهة عنيفة. وحينما وصلت المسيرة إلى آخر السوق جاء جلاوزة البعث وأحكموا المنافذ على المتظاهرين وجرت بين الطرفين معركة حاسمة تسلح الجلاوزة بالبنادق والرشاشات، وبحِراب البنادق، والمتظاهرون بالعصي والحجارة والأيدي المفتولة والأحذية الثقيلة، فُجرِح بعض المشتركين في المظاهرة، وقُتِل وجُرِح بعض الجلاوزة واعتُقِل الكثير من المتظاهرين كان منهم السيد علي أكبر الحائري أحد تلامذة السيد الشهيد والذي كان قد قرأ دعاء الفرج في الحرم الشريف ...».

(صحيفة الجهاد العدد ١٧١، الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٤ كانون الثاني ١٩٨٥)

اعتُقِل مرتين .. عالم من لبنان

المُعتَقَل علي محمد الأمين، السيد

وُلِد في جنوب لبنان عام ١٩٤٥م.

درس الابتدائية والمتوسطة في لبنان، ثم توجّه للدراسة الدينية في النجف الأشرف.

أساتذته: السيد محمد حسين السيد سعيد الحكيم «اعتُقِل» **الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم**، السيد محي الدين الغريفي، **الشهيد السيد عبد المجيد الحكيم.**

وحضر دروس السيد الخوئي والسيد الشهيد محمد باقر الصدر.

له شعر منشور في بعض المجلات مثل مجلة اللواء التي تصدر في لبنان وله بعض الكتابات التي لم تُنشَر بعد.

عالم دين مدينة صور ويُدرّس في المعهد الإسلامي فيها.

اعتُقِل عدّة مرات في العراق، منها الاعتقال الذي طال أعداداً كبيرة من العراقيين، في أربعين الأمام الحسين، حيث سارت الجماهير، بالآلاف، من مدينة النجف الأشرف إلى كربلاء عام ١٩٧٧، وهي المسيرة التي منعتها السلطة، ولكن الجماهير تحدّت تلك السلطة، فتمّ

اعتقال «واستشهاد مجموعة» هؤلاء الذين كانوا يسيرون سيراً سلمياً. وقد اعتُقِل السيد الأمين في «خان النّص» بين مدينة النجف الأشرف وكربلاء، ونقله جلاوزة الأمن من تلك المنطقة إلى مُعتَقَل معسكر الرشيد في بغداد، وبقي فيه «مع مئات آخرين» لمدّة أسبوعين.

وتعرّض للتحقيق والتعذيب، وكان التحقيق يدور عن علاقته بالشهيد السيد محمد باقر الصدر. ويروي السيد الأمين أنّه على أثر منع المسيرة، نظّم المشاركون فيها مظاهرة ردّدوا فيها «يا صدام شيل إيدك جيش وشعب ما يريدك» شيل إيدك: أي أرفع يدك.

كما اعتُقِل السيد الأمين عام ١٩٧٨ في حملة عشوائية طالت طلاب العلوم الدينية وخاصة الطلاب الأفغان، وتعرّض للاستجواب في مديرية أمن مدينة النجف الأشرف.

التقيته في ندوة أقامتها مؤسسة السيد الخوئي في لندن بمناسبة مرور عشرة أعوام على تأسيس المؤسسة في ١٩٩٩/١٠/٢٢م، حيث أقمت بالمناسبة معرضاً للعلماء الشهداء والمُعتقلين من طلاب العلوم الدينية.

المُعتقل علي محمد باقر السيستاني، السيد

«المرجع»

يُراجع تاريخ حياته في فصل «محاولات الاغتيال».

اعتُقِل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام المجرم مدينة النجف بعد إجهاض انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١، من قِبَل جلاوزة أمن النجف الأشرف..

ونُقِل إلى بغداد.

أجبرته السلطة الصدامية الظالمة على الظهور بالتلفزيون في بغداد ليتكلم بضع كلمات ..

لا يوجد نص لحديثه آنف الذكر.

ولانقطاع التيار الكهربائي عن كثير من المحافظات العراقية لم تفلح السلطة بالاستفادة من إظهاره بالتلفزيون بالقوة.

أغلقت السلطة مسجد «الخضراء» الذي كان يصلّي فيه جماعة، نكاية به وبطلابه والمصلين.

بقي عدّة أيام في الاعتقال.

وأُطلِق سراحه.

وعاد إلى النجف الأشرف.

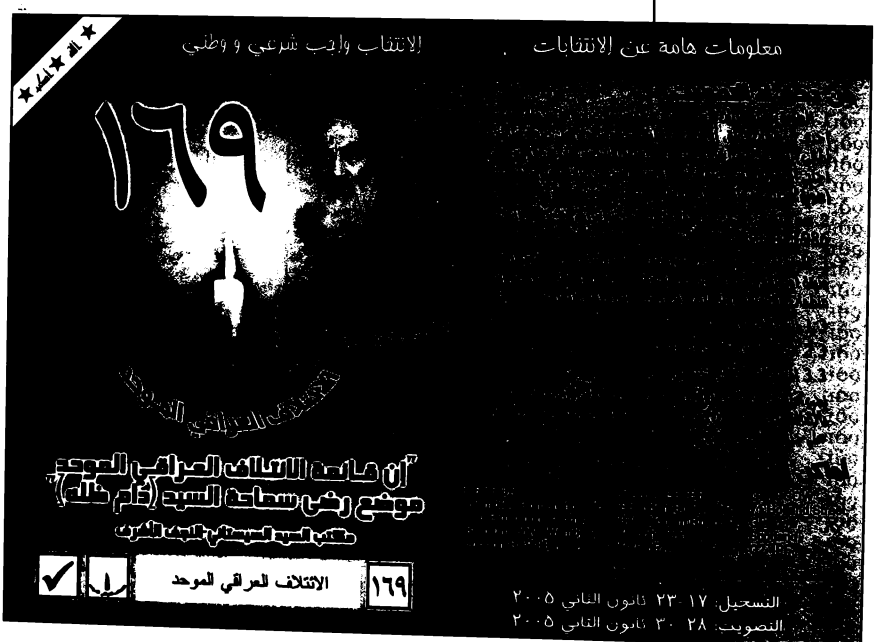

مع إخوانه وأبيه

سجين العقيدة علي محمد حسين محمد صادق باقر الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل مع والده وأخوته.

ويبلغ من العمر (١٦) عاماً فقط وقت الاعتقال، وهو يوم ١٩٨٣/٥/١٠م.

ونُقِل من مديرية أمن النجف الأشرف مع عائلة الحكيم إلى مديرية الأمن العامة، حيث بقي فيها مع أفراد العائلة مدة تقارب السنتين، ثم إلى سجن أبو غريب القريب من بغداد وقضى الجميع مدّة حوالي ٣.٠٠٠ يوماً حتى أُطلِق سراحه يوم ١٩٩١/٦/٦.

ولم توجه له أية تهمة.

اعتبرته منظمة العفو الدولية «طفلاً ا»، وجاء اسمه ضمن «قائمة ضمّت أسماء ١٢ «طفلاً ا» من عائلة الحكيم احتجزوا منذ عام ١٩٨٣»، وذلك في تقريرها الموسوم: «العراق، الأطفال: ضحايا أبرياء للقمع السياسي، شباط ١٩٨٣».

وقام كاتب التقرير بترجمته، وطبع في المركز الوثائقي لحقوق

الإنسان في العراق عام ١٩٩١، وقُدِّم لـ «مؤتمر حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية» ١٩٩١، وأُلغي قبل ساعات من افتتاحه بسبب قيام الحلفاء بالهجوم على العراق، لإخراج الجيش الصدامي الفاسد، من الكويت التي احتلها بالقوة.

توجد أسماء هؤلاء المُعتقلين في صفحة سجين العقيدة «علي عبد الهادي السيد محسن الحكيم، السيد».

لقد اعتقلت سلطات الامن العراقية اثني عشر طفلاً كانوا من بين (١٣٠) شخصاً من أفراد عائلة (الحكيم) في ايار ١٩٨٣م. حيث يُعتقد ان (٥٠) منهم لايزالون محتجزين، تتراوح اعمار الذين أعتقلوا بين ٩ - ٧٦ عاماً. وكانوا جميعاً أقرباء لاية الله محمد باقر الحكيم، المتحدث الرسمي للمعارضة الشيعية المقربة في ايران، وابن الزعيم الراحل للطائفة الشيعية في العراق أية الله محسن الحكيم. وقد أرتبطت العائلة عن قرب بالحركة الشيعية المسماة الدعوة الاسلامية. وقد تم اعدام (٦) اعضاء من عائلة الحكيم في سجن في بغداد في ١٩ ايار ١٩٨٣. وقد أكدت الحكومة لمنظمة العفو الدولية تلك الاعدامات ونفت اعتقال آخرين من العائلة. ومع ذلك فقد نفذ حكم الاعدام بعشرة (١٠) آخرين من افراد العائلة في سجن في بغداد في ٥ آذار ١٩٨٥. وقد تم لاحقاً تأكيد هذه الاعدامات من قبل الحكومة.

لم تتوفر المعلومات حول مصير واماكن تواجد اثني عشر فرداً من عائلة الحكيم الذين تتراوح أعمارهم وقت إعتقالهم بين ٩ - ١٧ عاماً. ومن بين هؤلاء سيد علي السيد عبد الهادي الحكيم، وكان عمره (١٥) عاماً حين أعتقل في ايار ١٩٨٣م. وقد تم اعدام والده حجة الاسلام سيد عبد الهادي، وكذلك أعدم اخواه حسين وحسن (عمرهما ١٧ عاماً و ٢٢ عاماً بالتعاقب) وقد اعدموا في اذار ١٩٨٥. وان ما آل اليه مصير الافراد الكبار من العائلة يدفع المنظمة الى المخاوف حول سلامة الاطفال منهم. (أنظر الملحق (٣) المتضمن أسماء الاطفال الاثني عشر، والملحق (٧) لصورهم).

من تقرير «منظمة العفو الدولية» عن اعتقال وتعذيب الأطفال في العراق. ويذكر أطفال آل الحكيم المُعتَقَلين.

هل عوّضت الدولة الحاكمة هؤلاء الضحايا !

سجين الرأي علي محمد حسن مرشد الأسدي، طالب علم

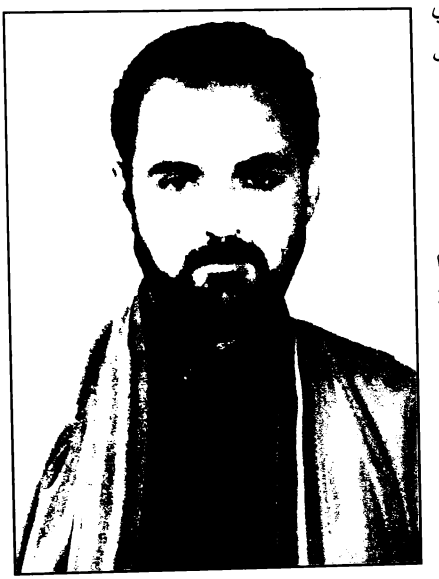

وُلِد عام ١٩٦٤ في محافظة الكوت «واسط».

أعزب.

طالب علوم إسلامية في المرحلة الأولى.

أساتذته: السيد حسين الحكيم، السيد محمود الحكيم، الشيخ جواد الروحاني، السيد علي الهاشمي.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ في محافظة واسط من قِبَل جلاوزة أمن المحافظة.

واعتُقِلَت عائلته معه.

وأُطلِق سراح بعضهم بعد أن حُكِم بالسجن.

تعرّض للتعذيب النفسي، والجسمي مثل الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

نُقِل إلى العاصمة بغداد وحكمته ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» بالسجن وقضى مدّة تزيد على (١٠) العشر سنوات في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

الحادثة التي تركت أثراً في نفسه:

اعتقال أخته معه.

وتعرّضها للتعذيب

(هل هي السيدة فاطمة الأسدي (؟) - الحكيم).

علي محمد صادق باقر الحكيم، السيّد

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل مع أخوته، السيد محمد حسين محمد صادق الحكيم، والسيد محمد باقر محمد صادق الحكيم، والسيد محمد جعفر محمد صادق الحكيم.

اعتُقِل وعمره حوالي (٢٠) العشرين عاماً.

يوم ١٩٨٣/٥/١٠ مع عائلة الحكيم في مديرية أمن النجف الأشرف ونُقِل الجميع إلى مديرية الأمن العامة ثم إلى سجن «أبو غريب» القريب من بغداد وبقي في السجن حوالي ٣.٠٠٠ يوماً، حتى يوم ١٩٩١/٦/٦م.

أخ المفقود .. وابن المعتقل

سجين العقيدة علي موسى محمد علي اليعقوبي، الشيخ

وهو ابن الشيخ موسى اليعقوبي «ابن خالتي» الذي اعتُقِل أيضاً. وأخ **المفقود عبد الأمير موسى اليعقوبي** وحفيد «شيخ الخطباء» الشيخ محمد علي اليعقوبي.

وُلِد في النجف الأشرف يوم عيد الغدير المبارك ١٣٦٨ - ١٩٤٩.

درس الابتدائية في مدرسة منتدى النشر، ثم الطالبية، ثم إعدادية ابن حيان في الكرادة الشرقية، ببغداد.

ودرس في كلية أصول الدين في بغداد قبل أن تلحق بكلية الآداب في جامعة بغداد حيث أمّمتها السلطة البعثية الجائرة التي تحارب الفكر

الشيعي الإسلامي الحق، وتخرّج عام ١٩٧٨م.

كان إماماً لجامع التميمي في الكرادة الشرقية ببغداد.

تزوّج في عيد الغدير المبارك ١٣٩٥ نهاية عام ١٩٧٥، ولم يُنجِب.

وكان يحضر الدروس الدينية في حلقات يعقدها السيد علي العلوي في جامع العبيدي ببغداد للسنتين ١٩٧٠ - ١٩٧١.

ارتدى الزي الديني عام ١٩٩٠ والتحق بالحوزة الدينية في النجف الأشرف في جامعة النجف الأشرف التي يرعاها السيد محمد كلانتر. وأكمل مرحلة السطوح عنده وعيّنه مدرّساً فيها وأجازه بالرواية وأصبح مدير أعماله حتى وفاته.

أقول: شاهدت شهادة إجازة الرواية له من السيد محمد سلطان كلانتر، خلال زيارتي لبيته في السابع من الشهر الرابع عام ٢٠٠٤، ولم أستطع تصويرها.

أقام صلاة الجماعة في جامع المدينة المنوّرة في النجف الأشرف مدّة عشر سنوات وله في الجامع محاضرات في الموعظة الحسنة وتعليم الشؤون الدينية.

أنا مدين للشيخ محمد اليعقوبي على هذه المعلومات.

عنده تحقيقات عن «ديوان الذخائر» لجدّه الشيخ محمد علي اليعقوبي.

كان يتعرّض للاستدعاء، والتحقيق عدّة مرّات من قِبَل دائرة أمن

الرصافة وتُوَجَّه له الأسئلة مثل كم هو وارد السيد السيستاني ! ويُسأل عن نشاطات العلماء الآخرين، وهكذا.

اعتُقِل من بيته في بغداد يوم ١٩٨٢/١١/٢٨ وكان ذلك أمام عائلته وأخيه الشيخ محمد اليعقوبي ... حيث جاء الجلاوزة بسيارة لاندكروز ونزلوا منها وطرقوا الباب .. وأخذوه إلى مديرية أمن بغداد الجديدة، ثم إلى مديرية أمن الرصافة في الثورة، وبقي مدّة ٣-٤ أشهر في مُعتَقَل حي جميلة للأمن.

تعرّض للتعذيب النفسي والجسمي ..

حيث عُلِّق بالسقف بالمروحة.

شُدّت يداه للخلف وعُلِّق منها ساعات مما أدّى إلى خلع الأكتاف.

أُطفِئت السجائر في جسمه.

أصابه السكّر.

تلفت عيناه وضعف بصره بصورة شديدة ..

ثم نُقِل إلى مستشفى الرشيد العسكري من أجل علاجه بعد أن وصلت صحته لمرحلة الخطر ..

قُدِّم إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» سيئة الصيت، حيث لا محامي ولا دفاع ولا شهود .. بل عُيّن محامي تبرأ منه في المحكمة ..

حكمت عليه المحكمة المشؤومة بالسجن لمدّة سبع سنوات حسب المادة ٢٠٢ الطائفية بحجة ترويجه للطائفية ..

أودِع في سجن أبو غريب لمدّة سنة كاملة .. وبعد سنة استطاع عمّه الشيخ حيدر اليعقوبي والمحامي علي اليعقوبي من مقابلته لمدّة (٥) دقائق فقط .. ووجدوه يلبس البيجاما الصيفية وهو يرتجف من البرد .. ومنع الجلاوزة الذين قابلوه من جلب أدوية له.

وكان معه في **المُعتَقَل الشهيد السيد جابر أبو الريحة** «المُتَرجَم في هذا التقرير».

وحدّث مقابليه كيف كانت تُربَط يداه بيدي زميله المُعتَقَل ويُربَطون على سياج الدَرَج .. ويحتوي الأكل على «صمونة» يابسة لا يستطيع أن يتناولها لشلل في يديه .. فيمد رأسه للأرض ليأكل بفمه ..

وكيف عُلِّق بالمروحة بعد أن تُقَيَّد يداه إلى الخلف ووجهه إلى الأرض.

وكم من مرة كان يُدفَع بقوة ليرتطم بالحائط فتسيل الدماء منه.

ومن ناحية أخرى فقد كان الجلاوزة يجبرون المُعتقلين على التجمّع لمشاهدة خطاب المجرم صدام التكريتي في التلفزيون وعندما ينتهي الطاغية فأنّهم يغلقون الجهاز ويُعيدون المُعتقلين إلى أماكنهم.

وأُفرِجَ عنه في الشهر الخامس من عام ١٩٨٦.

توفي يوم الجمعة ١٤ جمادى الأولى ١٤٢٣ الموافق ٢٠٠٢/٨/٢٣ وشُيّع في النجف الأشرف وصلّى على جنازته السيد مهدي الخرسان في الصحن الحيدري الشريف ودُفِن في مقابر الأسرة.

لا تهزّه الأحداث الدامية

المُعتَقَل علي نور البغدادي، الشيخ

وُلِد عام ١٩٥٥ في مدينة الحرية في ضواحي مدينة الكاظمية المقدّسة في بغداد.

طالب علوم دينية.

كان مُعتَقَلاً في مديرية الأمن العامة ببغداد العاصمة في عام ١٩٨٠.

يصفه زميله المُعتَقَل الشيخ محمد عودة الربيعي «المُترجَم في هذا التقرير» بأنّه ذو أخلاق عالية جداً ويمتاز «بسعة الصدر» ولا تهزّه الأحداث الدامية في المُعتقل، أبداً.

كان صلباً ذا إيمان لا يتزعزع.

لا يعرف الشيخ الربيعي ماذا حلّ به بعد ذلك الزمن الصعب.

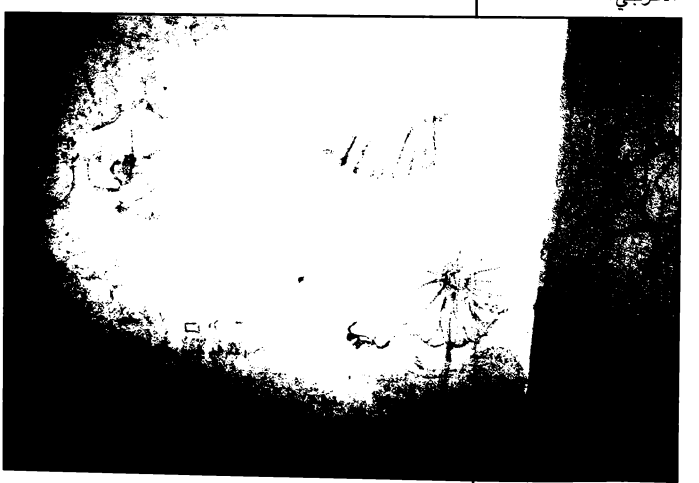

كتابات ورسوم على حائط أحد الزنزانات في مديرية أمن السليمانية من قِبَل المُعتقلين كل على طريقته الخاصة.
«تصوير: الدكتورة بيان الأعرجي»

العذراوات الشهيدات والأخوة الشهداء المفقودون

المُعتَقَل عماد إبراهيم شمّة علي، الشيخ

«ابن الشهيد وأخ المُعتقلات المفقودات وأخ المعتقلين المفقودين وابن المُعتقلة»

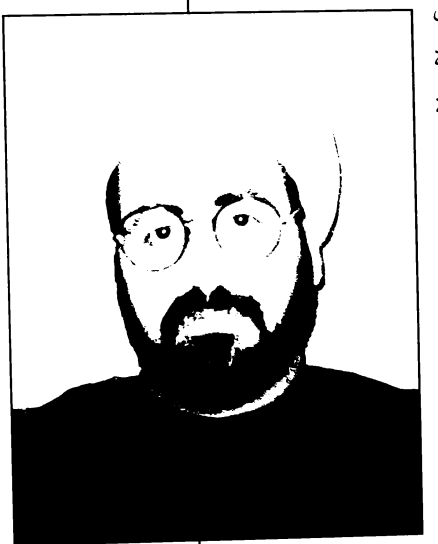

وُلِد ببغداد في ١٩٦٥/٨/٢١. درس الابتدائية والثانوية فيها. ثم دخل الحوزة الدينية أثناء الثانوية وعمره (١٢) عاماً لدراسة العلوم الدينية.

من أساتذته في العراق: الشيخ نعيم فياض.

أكمل دراسته في قم بإيران بعد أن أُطلِق سراحه من المُعتَقَل.

أساتذته في إيران: الشيخ مصطفى الهرندي، السيد أحمد المودي، الشيخ فاضل القفقازي، الشيخ علي بناه، ودرس عند هؤلاء الدراسة الدينية الأولية وهي المقدمات والسطوح.

أما أساتذة البحث الخارج فكان منهم الشيخ حسين المنتظري والشيخ مكارم الشيرازي. كان مدير مدرسة الإمام الحسين بقم ومدير مدرسة الشيخ الطوسي، ومدرساً فيهما، عام ١٩٨٨.

اعتُقِل مرتان في العراق من قِبَل جلاوزة ما يُسمّى بـ «الأمن» العراقي.

الاعتقال الأول في شهر حزيران والثاني في ١٤ تموز ١٩٨٠، ونُقِل إلى مركز شرطة الميدان مقابل وزارة الدفاع ببغداد، ثم إلى مُعتَقَل أمن بغداد.

اعتُقِلَت وفُقِدَت أخواته في سجون العراق، وهنَّ:

١- الشهيدة عالية إبراهيم شمّه.

٢- الشهيدة إيمان إبراهيم شمّه.

كما اعتُقِلَت أمّه السيدة شريفة علي حسين، وتعرّضت للتعذيب الجسمي والنفسي.

وكذلك اعتُقِل إخوانه وفُقِدوا في زنزانات النظام:

١- علي إبراهيم شمّه.

٢- جلال إبراهيم شمّه.

والتوأمان:

٣- محمد إبراهيم شمّه.

٤- أحمد إبراهيم شمّه.

ومن ذلك التاريخ لا يُعرَف عن مصير أخواته،

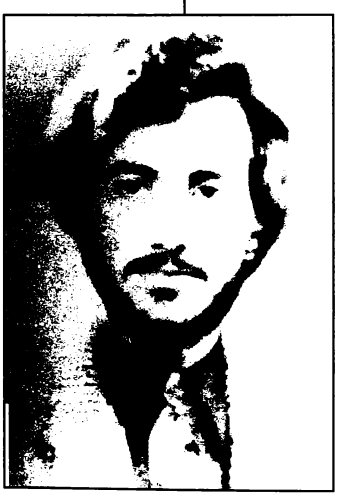

الشهيد المفقود علي إبراهيم شمّه

التوأمان: المُعتَقَل المفقود أحمد إبراهيم شمّه «على اليمين»، والمُعتَقَل المفقود محمد إبراهيم شمّه «على اليسار»

وإخوانه، الذين فُقِدوا في زنزانات صدام.

كما اعتُقِلَت أخته الصغيرة زينب، وأُطلِق سراحها لصغرها. وقد جاءت إلى لندن، لاجئة، وقد أُوقِفَت في مطار هيثرو بلندن، ودخلت إلى داخل المطار، وتكفّلتها شخصياً، وباسم منظمة حقوق الإنسان في العراق بعد تقديم تعريف رسمي للسلطات البريطانية بكونها لاجئة سياسية حقيقية بعد أن قَدَّمْتُ لتلك السلطات المعلومات المطلوبة، وأخرجتها واصطحبتها معي للخارج حيث كان الشيخ عماد شمّه بانتظارنا. وقد تزوّجَت الآن في لندن.

لقد صرف أموالاً كثيرة، واتّصل بكثير من الناس من أجل معرفة مصير أخواته وإخوانه ولكنّه لم يحصل على نتيجة.

وقد قُتِل والده الشاب «**إبراهيم شمّه علي**» من قِبَل **ضابط**

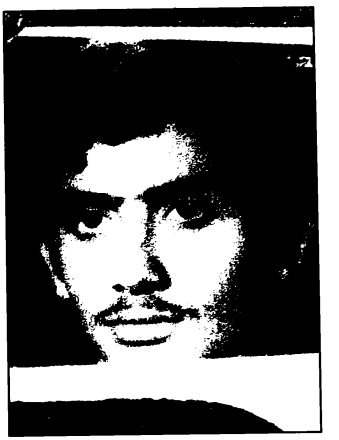
الشهيد المفقود جلال إبراهيم شمّه

تكريتي برتبة نقيب في بغداد .. في الشارع العام وتركه جثّة هامدة، بتاريخ ١٠/٤/١٩٧٥. ولم تتخذ السلطات أية إجراءات ..

الشيخ عماد صديق عزيز، ذو أخلاق فاضلة، ونفس أبية، صبور، مُثابر.

وعندما أسأله عن أخواته، وإخوانه يقول: «إنّهم بعين الله».

ولمعرفة التفاصيل دعنا نستمع لشهادة الضحية الشيخ:

مفقودتان وأبوهما القتيل وفقدان ٤ أخوة

الشهيد إبراهيم شمّه علي

«أفراد عائلة شمّه قد تكون نموذجاً للنكبة التي تُصيب أهل العراق في ظل الحكم الصدامي، الشاب إبراهيم شمّه علي تاجر في سوق الشورجة ببغداد، عضو في غرفة التجارة، انتقد الحرب التي شنّها صدام التكريتي ضد إيران.

ضاق «النقيب التكريتي» ذرعاً بمواقفه المعادية لسلطة البعث، وباعتباره ضابطاً وأكثر الضباط في العراق فوق القانون، فقام بقتل إبراهيم في مكتب العقارات الواقع في منطقة العقاري في جانب الرصافة ببغداد، وأمام الملأ، وذلك بتاريخ

الشهيدة المفقودة إيمان شمّه

الشهيدة المفقودة عالية شمّه

١٩٧٥/٤/١٠، فقام العمال الذين يشتغلون في المنطقة بالقبض عليه وكان عددهم كثيراً، وسلّموه للسلطة الحكومية التي لم تجد بُدّاً من إحالته إلى «محكمة مدنية» باعتبار أن القتل كان علنياً وأمام هذه الأعداد الغفيرة من الناس. ولكن لماذا المحكمة مدنية وهو عسكري فهذا أول إشكال .. برأته المحكمة بالطبع فالحكم تكريتي والضحية ضد الحرب والدولة بإعلامها وأجهزتها مع الحرب ضد الشعب .. وباعتبار القاتل يؤيّد الحرب فقد ذهب إليها .. واشترك بها ..

حدّثني ابن القتيل الشيخ عماد وهو من مواليد ١٩٦٥/٨/٢١، أنّه بتاريخ ١٩٨٠/٧/٧، وبينما كُنت نائماً في البيت، أيقظني جلاوزة الأمن من فراشي، وفوجئت حينما رأيتهم واقفين أمامي في منتصف الليل، وعندما فتحت عيني تماماً وجدّتهم قد ملؤوا البيت، يحملون الأسلحة النارية والرشاشات، ويُقدّر عددهم بعشرة، وأعتقد أنّهم من الأمن العامة ...

أقاموني من فراشي بقوة وخشونة، وأصعدوني معهم إلى الغُرَف العليا، حيث فتّشوا البيت تفتيشاً دقيقاً .. ولم يجدوا ما يستحق الإدانة .. وعند ذلك قرّروا **اعتقال أختي إيمان** وهي من مواليد

١٩٥٩، في بغداد، طالبة في كلية العلوم في الصف الثالث، قسم الرياضيات، ذنبها الوحيد كما يقول أخوها، أنّها كردية شيعية، واعتُقِل كذلك أخي جلال، وذهبوا إلى بيت **أختي الثانية عالية**، وهي من مواليد بغداد يوم ١٩٥٦/٥/١ (٢٤) عاماً ليسانس في الصيدلة وطالبة سنة ثانية دراسات عليا في المعهد البايولوجي في بغداد وهي متزوّجة حديثاً، أطلقوا سراح أخي جلال .. في الشارع وأخلوا سبيله ..

وفي أثناء تفتيش البيت واعتقال أخواتي شاهدنا في سيارتهم التي كانت واقفة بباب الدار، شاباً ينزف دماً وآثار التعذيب الوحشي على كل أنحاء جسمه، وكانت القيود تُحيط بمعصميه. وبعد أسبوع واحد، جاء جلاوزة الأمن مرة أخرى للبيت، وكان ذلك في الساعة (٩) التاسعة مساء، حيث قال الضابط الأصلع ذو الجثة الضخمة أننا سوف نأخذكم معنا لمدّة (٥) خمس دقائق فقط، لمجرد الاستفسار، فاعتقلونا، أنا وعلي وجلال وأحمد ومحمد **ووالدتي، شريفة حسين علي** وعمرها وقتئذ أربعون عاماً، **وأختي زينب البالغة من العمر** (٦) **ست سنوات** وأخذونا مخفورين إلى مركز شرطة الميدان الواقع مقابل وزارة الدفاع بجانب المكتبة الوطنية في بغداد، وأصعدونا إلى الطابق الثاني

المُعتَقَلة شريفة حسين

المُعتَقَلة زينب إبراهيم شمّه

حيث مُعتَقَل أمن بغداد .. وخلال الطريق كنّا نتعرّض للسباب والشتائم من قِبَل الجلاوزة ... الذين تجاوز عددهم الستة، التقطوا صوراً لي عديدة ولأمي وأختي زينب، وبدأوا تحقيقاً معنا طال حتى الصباح، حيث لم ننم تلك الليلة، وأطلقوا سراحنا بعد انتهاء التحقيق صباحاً .. وفي يوم ١٩٨٠/٧/٢١ اعتقلونا مرة أخرى، وأخذونا مخفورين إلى مديرية الأمن العامة الواقعة مقابل القصر الأبيض.

وعلمنا أن ضابط أمن المنطقة التي نسكن بها لم يكن مرتاحاً لإطلاق سراحنا في المرتين السابقتين ... ولكنه في المرة الثالثة «قدّم أدلة» ضاغطة إلى مديرية الأمن العامة و«دلائل» مُبررة لاعتقالنا في المرة الثالثة، ولم نكن نعرف هذه «الأدلة» وعرفنا بطريقة ما أن ضابط التحقيق في الأمن العامة لم يكن يملك ما يُديننا به ...

ولكن ضابط منطقتنا كان مُصمّماً على اعتقالنا وأذانا.

وبقيت والدتي وأختي زينب في مديرية الأمن العامة ..

أما أختي فأُخِذوا إلى مكان مجهول ..

وبعد ثلاثة أيام أي في يوم ١٩٨٠/٧/٢٤، أخذوا من عندنا شهادات الجنسية التي تُثبِت عراقيتنا ومزّقوها.

وسُفِّرنا إلى إيران.

- قال ضابط التسفير بالرغم من اقتناعي بأنّكم عراقيون ...

ولكنّي مضطر إلى تسفيركم بسبب «الأدلة الضاغطة» التي قدمها ضابط أمن منطقتكم ..

لا زلت أجهل مصير أخوتي الأربعة وأخواتي عالية وإيمان حتى هذه اللحظة .. وكان تاريخ الشهادة: ١٩٩٤/١/١٣.

وسألته عن تجربته خلال الاعتقال:

- هل شاهد نساء مُعتقلات أخريات؟

- قال: رأيت **نساء مُعتقلات كثيرات**، وأستطيع أن أُقَدِّر عددهن الذي رأيته بعيني ...

خمسة عشر امرأة مُعتَقَلة، بالإضافة إلى ما سمعت في المُعتَقَل من أن نساء أخريات قد اعتُقِلن،

بعضهن من كبار العمر،

وبعضهن شابات،

وكنت أسمع بكاءهن ونحيبهن،

رأيت قسماً من النساء وهنّ يؤخذن للتحقيق،

وبعضهن مُحجّبات وقد رأيت .. إحدى المُعتقلات التي عرفت أنّها أم الشخص الذي كان في سيارة الأمن، مُقيّداً مُثخناً بالجراح في ليلة اعتقالنا،

وكانت الدماء تُغطّي وجهه وجسمه، وقد أخبرتني هذه الأم «أن الجلاوزة جاءوا إلى بيتي في تلك الليلة وأخذوا ابني» ..

يعتقد الشاهد المُعتَقَل أن كل المُعتقلات كنّ من بغداد .. حيث شاهد الوضع في مديرية الأمن أن الجلاوزة كانوا مشغولين جداً، ليلاً ونهاراً، بجلب أعداد كبيرة من الناس ....

رجالاً ونساء ويجرون التحقيق معهم ومعهنّ بسرعة كبيرة ...

ليتفرغوا لغيرهم وهكذا ...».

عن كتاب: «تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية: العراق» للمؤلف.

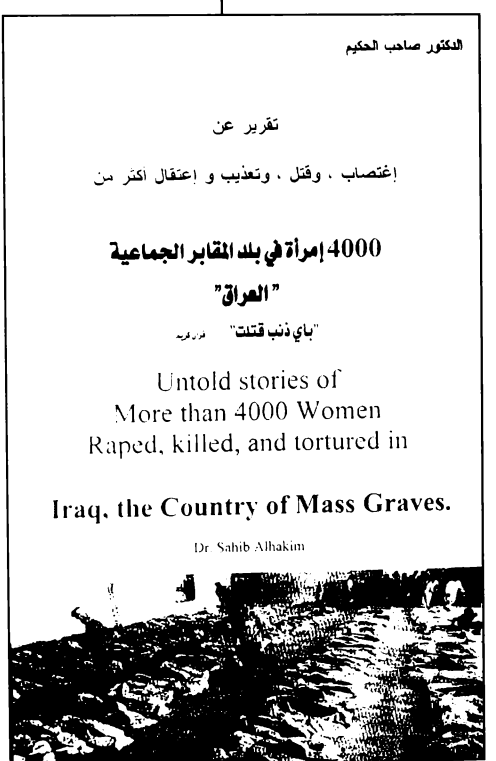

أكثر من ثمان سنوات بالسجن

سجين العقيدة عماد حسن الأسدي، الشيخ

وُلِد في كربلاء عام ١٩٦١.

متزوّج وعنده طفل واحد في الوقت الحاضر.

يدرس مرحلة السطوح.

طالب في مدرسة الإمام الكاظم التابعة للحوزة العلمية العراقية في قم المقدّسة.

أساتذته: الشيخ جواد عبد الرضا الروحاني «الذي كان مُعتقلاً في العراق، والمُترجَم في هذا التقرير»، والسيد محمود الحكيم.

اعتُقِل في بغداد من قِبَل جلاوزة مديرية الأمن.

شهود الاعتقال مسؤول الكلية الحزبي «ولم يذكر اسم الكلية».

وتعرّض للتعذيب الوحشي، منه: الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وصدر الحكم عليه بالسجن من قِبَل ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي ينعدم فيها حق الدفاع والتوكيل.

قضى فترة (٨) ثمان سنوات وشهراً واحداً (١) في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب القريب من بغداد وبعد انقضاء تلك المدة اضطر إلى الهرب خارج العراق خوفاً من ملاحقته مرة أخرى.

كان معه في المُعتقل الشيخ محمد البغدادي «المُترجم في هذا التقرير».

تشرّف بارتداء الزيّ العلمائي «التعمّم» على يد **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** يوم ٤ شعبان ١٤١٦هـ - ١٩٩٥/١٢/٢٣، في مدينة قم المقدّسة.

وهو الآن يواصل دراسته الدينية فيها.

المُعتَقَل عماد نعمة الله العوّادي، الشيخ

زقاق الألم - الحلقة ١٥
فاتني العشاء

كتابات - أيوب

«لا يقولون لنا ما يريدون فعله، ولا نَسأل عمّا يَفعلون، هم الدولة ونحن الشعب، والشعب أسير تلك الدولة، لكن هذا الأسير لا يملك حقوق أسرِه ...

أخرجونا من السرداب وفكوّا الجامعات وربطوا كل اثنين بجامعة، والعيون معصوبة، فإلى أين المسير ؟ الله أعلم.

قال أحد الزبانية: ليمسك كل واحد بطرف ثوب الذي أمامه وليمشي خلفه ... كنت أنا وإبراهيم بجامعة واحدة، ويدي الأخرى تمسك بقميص علوان، وعلون مربوط بآخر، والآخر يمسك بثوب آخر ... والسلسلة تطول، وتطول، فقد جلبوا معتقلين من الصالة أيضاً. كنّا نمشي بهدوء وعوق متعثر، مما أصابنا من ضربهم وتعذيبهم، نمشي ونتعثر بالحواجز التي نصادفها، والكل صامتٌ ومترقب !

ترى الى أين المسير ؟

كان يرافق الحملة مسلّحون ببنادق كلاشنكوف وبين الحين والحين ينهالون على رقابنا وظهورنا بمؤخرة البندقية ويسبّوننا ويقولون لنا ...

أمشوا يا خونة ... يا خونة ... !

صامتون ... نسير ... نتبع الساري ... حتى دخل الساري بنايةً واعتلى سُلّماً، أمرونا أن نصعد خلفه ! صعدنا والقلق زاد، القلق ازداد، اقترب إبراهيم مني وسألني إذا ما كنت أعرف الوجهة النهائية لهذا الصعود، لم أجبه لأني لم أعرف الجواب .

صعدنا طابقاً، ثم طابقين، ثم ثلاثة ! تذكرتُ وأنا في هذا الصعود فلم كارتون شاهدته في طفولتي، حين يأخذ الأشرار الولد الشجاع ويصعدون به الى منارة عالية فيرموه من فوق وهو مقيد ومعصوب العين ! فيأتي النسر العملاق ويتلقى الغلام بجناحه وينقذه من الهلاك. فمن أين أجلب هذا النسر المبارك الآن ؟ لقد تيقنتُ من أنهم سيرموننا من شاهق ! وأن هذا الصعود وراءه مصيبة ما !

كان الحرس يحيط بنا ومن خلال نبرات أصواتهم علمت أنهم مجموعة جديدة، أكثر شراسة من مجموعة الشعبة /٥ . استمر الصعود حتى الطابق الرابع ! أدخلونا في ممر سمعنا منه أصوات عالية وضجيج متداخل ! استلمتنا مجموعة جديدة واستقبلونا بصلواتهم الخاصة من أسلحتهم وسلاسلهم وسياطهم. بعد الضرب، أوقفونا قرب الحائط، تلمسنا الحائط فاستدرنا نحوه بغريزة جديدة !. كان معي كيسي وفيه بنطالي وقميصي وأشيائي «حُصيّات خمسة، وعلبة لبن آب فارغة مع غلافها السليفوني»، أخذوا مني كيسي ! وصادروا أشيائي وأرجعوا الباقي، أخذوا حصيات السرداب مني ولم يرجعوها .

فتحوا القيود والعيون وقاموا بعدّنا ثلاث مرات في وضعية تسليم واستلام. رأيت أمامي مَمرّاً أصفراً طويلاً وزنزانات على اليمين واليسار مملوءة بالبشر ! اللون السائد كان الأصفر .

سحبونا الى داخل الممر ووزعونا على الزنزانات وفرّقوا شملنا المتجمع.

كان ذلك القاطع هو الشيراتون أو قاطع الميم دال، مختصر «الموقف الدائمي» وهو محطة ما بعد الانتهاء من الاعتراف وتصديق الأقوال عند قاضي التحقيق، كذلك هو معتقل لمحجوزين قدامى أمضى بعضهم فيه أشهراً طوال وبعضهم سنين !

القاطع فيه أحد عشر زنزانة، خمسة على اليمين ومثلها في المقابل وفي آخر الممر زنزانة صغيرة، عرض الممر حوالي المتر ونصف، وكل زنزانة بمساحة ٣×٣، أو ٣×٢.٥، محاطة بقضبان حديدية عدا الحائط الذي خلفها، عدد المعتقلين في كل زنزانة من ٣٥ الى ٤٠ نفرا!.

في أول القاطع مبردة هواء تدفع الهواء الى داخل الزنزانات وتجمع السموم والدخان عند الزنزانات الأخيرة .

أغلب المعتقلين كانوا من الأكراد، مع وجود قضايا غير سياسية لبعض المعتقلين «جنائية أو اقتصادية».

دخلتُ أحد الزنزانات وحُشرت فيها ! لم يكن هناك مكان لأجلس فيه من الزحام ! ولم يستقبلنا أحد من الموقوفين كضيوف ! فاتكأت على القضبان وبدأت أتأمل الوجوه المصفرة من بُعدها عن الشمس، كانوا مخيفين ! كأنهم مومياءات خارجة من تحت الأرض !

ولعلي كنت أنا أيضاً مثلهم أو أبشع ولست أدري، حيث لم أتشرف برؤية وجهي عبر المرآة. كانت العيون السوداء مع البشرة الصفراء والشعر الأسود يعطي منظراً واضحاً لفترة غياب هؤلاء عن الشمس

والهواء النقي ! لأول مرة من شهرين أرى هذا الكم الهائل من البشر، وهذا الضجيج المزعج، ورائحة دخان السجائر التي تخنق المكان ! وتحرق العين.

ضربَ أحدهم على كتفي من القاطع الذي بجنبي، وحين التفت، رأيت أحد الموقوفين وهو بدشداشة بيضاء وعرقچين ووجه علمائي ! سلّمَ عليّ وطلب مني أن لو سألني أحد عن تهمتي فلأجيبه بعبارة «درجات» ! أيّ تهمة تزوير درجات الامتحانات ! وأفهمني أن قصده هو «درجات عند الله» ! كانت أول نصيحة عقائدية أتلقاها ! فشكرته وأثنيت عليه ... ولم أدري ما الذي رآه فيّ حتى اقترب مني ؟

قلت له: جزاك الله خيراً.

سألني وبدون مقدمات إن كنت أحفظ من الشعر شيئاً ؟ علمت مراده ! وقلت أني أحفظ بعض الأبيات من مقدمة الأربعينية ... فطلب مني أن أقرأها على مسامعه ...

طف بي على مغنى الطفوف وقل له

مستعبراً أعلمت من بأرضك مودعُ

فيك الإمام أبو الأئمة والذي

هو للنبوة والإمامة مَجمعُ

مَولىً بتربته الشفاء وتحت قبته

الدعاء من كل داع يُسمعُ

فحياة أصحاب الكساء حياته

وبيوم مصرعه جميعاً صُرّعوا

ما أحدث الحدثان خطباً فاظعاً
إلاّ وخطب السبط منه أفظعُ
دمه يُراق ورأسه فوق الرماح
وشلوه بشضى الصفاح موزعُ

انهالت دموع الشيخ على خديه، ثم كفكفها وطلب من مسؤول المفاتيح المدعو «أبو زيد» أن ينقلني الى زنزانته.

تجالسنا أنا والشيخ «عماد نعمة الله العوادي» وتحاورنا، بهموم الزمن الأعوج، والظليمة النازلة على رؤوس هذا الشعب. لم أعطه كل أسراري ولا أدري إن كانت أسراري بعد الاعتراف بقيت ذات أهمية أم لا ؟ لكني كنت أتحفظ من ذكر تهمتي لكل من ألقاه.

بحثت عن ربعي من أهل السرداب ولأول مرة سمعت صوتهم على حقيقته بلا همس أو إخفاء! كذلك رأيت كامل وجوههم بلا عصابة تخفي العين، كنا وكأننا نرى بعضنا لأول مرة. ومن خلال القضبان كنا نتحاور، فقط لنسمع بعضنا البعض !

أدخلونا الحمام لأول مرة وكبادرة من القاطع كي ما ننظف مما بنا من درن وروائح، وأعطونا دقيقتين فقط لكل واحد ! كانت كافية لكي نغسل ونغتسل في حمام ضيق وماء قليل.

صليت لأول مرة من وقوف، كنت أحس أني عملاق! والوقوف على قامتي في الصلاة كان غريبا.

بدأ الضجيج يدخل الى مسامعي من حوارات المعتقلين وكنت ملموماً

على نفسي ورجلي مطبقتان على صدري لعدم وجود مكان خاص لي! حتى جاءت ساعة المساء ووزعوا أماكن النوم، صف على اليمين وصف على اليسار وأثنين ينامون في الوسط عند أقدام الفريقين! وباعتباري جديد على الزنزانة أعطوني مكاناً في الوسط لا يسع إلاّ لنومي على كتفي وليس على ظهري! وحين استلقى الجميع لغرض النوم واستلقيت في مكاني موسداً حذائي وكيسي تحت رأسي فاجأني البعض من اليمين واليسار باسترخاء أرجلهم على صدري ووجهي وبطني، وحين أردت أن أعدّل مكاني وقمت قليلاً، اختفى وللفور مكاني! فقمت منه ومشيت الى قرب القضبان والباب بخطوات حذرة بالكاد أجد مكاناً لها بين هذه الأجساد النائمة ! وصلتُ الى القضبان وتعلقت بها، وأنا لم أنم ليلة أمس في السرداب «لحالة طبيعية حين استبدلنا نوم الليل بالنهار»، مرّت عليّ الساعات وأنا أتعب أكثر وأكثر في هذا المربط الجديد . حاولت أن أنام وأنا واقف! لكني كنت أخاف أن أنزلق على أحدهم وأنا لا أضمن ردود فعلهم! وبقيت على ذي الحال حتى الفجر، حيث قام المصلّون الى صلاتهم وقام الشيخ الى صلاته وحين رآني قرب القضبان «كالأعمى الذي يتوسل بشباك المعصوم» دعاني الى مكانه، لكني قبلت فقط أن أصلي عنده ورجعت الى قاعتي!

قضيت الليل وقوفاً حتى جاء الصبح ...

دخل السجانون ومعهم الفطور ... الخبز وعلب الجبن ... انشغل الجميع بالفطور لكني كنت أبحث وبعيني المرهقة عن موضوع أركن رأسي المتثاقل عليه، لكن لا مكان لرأسي وسط هذا الكم من اللحم البشري الموقوف !

بعد الفطور بدأ الضجيج من جديد ودخان السجائر علا، وأنا مقرفص على نفسي أكاد أنهار من تعبي. طلبت من أحدهم أن يتزحزح قليلاً لكي أنام قليلاً لكنه رفض ! نعم رفض وبشكل غريب ! وحفظت ماء وجهي من أن أطلب من غيره فسح المجال لي. اقترب أحدهم مني حين رآني على تلك الحال وقال لي ...:

كأنك تريد أن تنام ؟ عند فتح الأبواب بعد الظهيرة اذهب الى القاطع الأخير على اليسار ونم هناك ففيها فسحة كبيرة، لأنه قاطع حار جداً ولا يسكنه إلاّ من عليه عقوبة !

أجبته بهز رأسي، فلم تكن لي قدرة على الكلام، وانتظرت ساعات جديدة حتى فُتحت الأبواب لاستراحة الظهيرة! على الفور انطلقت الى القاطع الأخير واستلقيت هناك وسط الحر والدخان والقادم من الزنزانات، وحين حسبتها مع نفسي وجدتُ أني لم أنم من ٥٠ ساعة مضت! فاستلقيت على ظهري وغرقت في النوم. لم تكن إلاّ لحظات حتى أيقظني أحدهم وهو يهزّ كتفي ...:

كومٌ عاد ... ما شبعتْ نوم ؟

قلتُ له وأنا أسحب أنفاسي بصعوبة: أخي ... آني هسه حطّيت راسي!

قال لي: أخاف مترضه ! صارلك سبع ساعات نايم ! وفاتك العشه !

قمت وأنا غارقٌ في عرقي الذي كان يتصبب من كل مسامات جسدي، مستغفراً ربي، حامداً له على حالي، وبت الليلة بلا عشاء، فلقد فاتني العشاء».

المُعتقل عمّار ..... ، الشيخ

لا يُعرَف اسمه الكامل.

من مدينة الكوت «واسط».

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد. وكان معه في المحجر:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ مؤيد الخزرجي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ مهدي .....، الذي لا يُعرف اسمه الكامل، له أخ دكتور في الكاظمية.

- الشيخ هادي الوائلي.

- الشيخ ستار البهادلي.

- الشيخ قاسم الأسدي، من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

لكل فرد حق في الحرية

والأمان على شخصه.

ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً

ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقاً للإجراء المقرر فيه.

الفقرة (١) - المادة (٩)

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

١٦ كانون الأول ١٩٦٦

المُعتَقَل عمّار .... الربيعي، الشيخ

طالب علوم دينية.

كان مُعتقلاً مع كل من:

الشيخ فؤاد الطرفي.

والسيد إبراهيم الجابري.

والشيخ علي العقيلي.

والشيخ عبد الصمد الخزاعي.

والسيد غريب الفاضلي.

والشيخ محمد رضا الحلفي.

والسيد علي الجميلي الموسوي.

وغيرهم.

وذلك في مديرية الأمن العامة، ببغداد.

وتعرّض، كما تعرّض زملاؤه طلاب العلوم الدينية الآخرون، للتعذيب النفسي والجسمي.

وأُطلِق سراحه بعد معاناة طويلة.

المُعتَقَل عيسى .... ، الشيخ

طالب علم من قرية بشير التابعة لمحافظة كركوك «وربما يكون تركمانياً».

عمره حوالي (٢٥) خمساً وعشرين عاماً عندما اعتُقِل.

طالب علم ديني درس في النجف الأشرف.

متزوّج، وربما عنده عدد من الذرية (؟).

اعتُقِل عام ١٩٨٠م، وذكر الشاهد من تلك المدينة أن الشيخ عيسى بقي مُعتقلاً عدّة سنوات حتى غادر الشاهد العراق ولا يعرف عن مصير الشيخ عيسى شيئاً ... ونظراً لصعوبة الموقف وهول الفجيعة فلا يتذكّر الشاهد الاسم الكامل للمُعتَقَل الشيخ عيسى !

أقول: في هذا التقرير ذكرت **الشهيد عيسى موسى** في قسم الشهداء الذي هو من مواليد ١٩٥٠ من قرية تسعين في كركوك، وهو تركماني استشهد عام ١٩٨٥.

المُعتَقَل غريب .... الفاضلي، السيد

طالب علم ديني.

من مدينة الحيّ.

كان مُعتقلاً مع:

الشيخ محمد رضا الحلفي.

والشيخ عبد الصمد الخزاعي.

والشيخ علي العقيلي.

والسيد إبراهيم الجابري.

والشيخ فؤاد الطرفي.

والشيخ عمار الربيعي.

والسيد حيدر كاظم علي الجميلي الموسوي «حُكِم بالسجن المؤبّد، وأُعدِم **أخوه الشهيد السيد حيدر علي الجميلي**».

[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة — رقم القرار ١١٥

تاريخ القرار ١٩٩٤/٨/٢٥

قـرار

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي:

اولاً: يعاقب بقطع صوان الاذن كل من ارتكب جريمة:

١- التخلف عن اداء الخدمة العسكرية.

٢- الهروب من الخدمة العسكرية.

٣- ايواء المتخلف او الهارب من الخدمة العسكرية والتستر عليه.

ثانياً: يعاقب بقطع صوان الاذن الاخرى كل من عاد الى ارتكاب احدى الجرائم المنصوص عليها في البند (اولاً) من هذا القرار.

ثالثاً: توشم جبهة كل من قطع صوان اذنه بخط افقي مستقيم بطول لايقل عن ثلاثة سنتيمترات ولايزيد عن خمسة، وبعرض ملمتر واحد.

رابعاً: ينفذ قطع الصوان والوشم وفق تعليمات يصدرها ديوان الرئاسة لهذا الغرض.

خامساً: يعاقب بالاعدام رمياً بالرصاص من قبل الجهات المختصة كل من:

١- هرب من الخدمة العسكرية ثلاث مرات.

٢- تخلف عن الخدمة العسكرية ثم هرب مرتين.

٣- آوى وتستر ثلاث مرات على متخلف او هارب من الخدمة العسكرية.

سادساً: يعتبر هاربا لاغراض تطبيق احكام هذا القرار كل من غاب عن وحدته بدون عذر مشروع مدة تزيد على خمسة عشر يوما.

سابعاً: ١- توقف الاجراءات القانونية بحق كل من سلم نفسه من مرتكبي جرائم التخلف والهروب خلال سبعة ايام من تاريخ صدور هذا القرار الى الجهات التي تحددها تعليمات ديوان الرئاسة.

٢- تكون مدة الالتحاق المنصوص عليها في الفقرة (١) من هذا البند ثلاثين يوما لمن كان خارج العراق.

ثامناً: تسري احكام هذا القرار على مرتكبي جرائم التخلف والهروب السابقة على تاريخ نفاذه ممن لم يسلموا انفسهم خلال المدة المنصوص عليها في البند (سابعاً) من هذا القرار.

تاسعاً: تحدد تعليمات ديوان الرئاسة الجهات المختصة التي تتولى تنفيذ احكام هذا القرار.

عاشراً: ١- ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره وحتى اشعار آخر.

٢- لايعمل باي نص يتعارض من احكام هذا القرار.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

المُعتَقَل غسان .... الخرسان، السيد

طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

تعرّض للاعتقال في العهد الصدامي البعثي المجرم.

ولا توجد تفاصيل عن حياته وظروف اعتقاله ولا الجهة الأمنية الفاسدة التي اعتقلته.

وقد كان اسمه ضمن الأسماء التي بعثها أحد محرري مجلة «النجف الأشرف» التي تصدر في مدينة النجف الأشرف، من الذين تعرضوا للاعتقال في العراق في زمن ذلك النظام الأسود المنهار.

المُعتَقَل فؤاد .... الطرفي، الشيخ

طالب علوم دينية. كان مُعتَقَلاً مع:

السيد علي الجميلي.

والشيخ محمد رضا الحلفي.

والسيد غريب الفاضلي.

والشيخ عبد الصمد الخزاعي.

والشيخ علي العقيلي.

والسيد إبراهيم الجابري.

والشيخ عمار الربيعي.

وغيرهم.

لا تُعرف تواريخ اعتقال هؤلاء الضحايا.

المُعتَقَل فاتح عبد الرزاق كاشف الغطاء، الشيخ

طالب علوم دينية.

وُلِد في النجف الأشرف. يُقدّر عمره بـ (٣٠) عاماً.

متزوّج من بنت الشيخ شريف ابن الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وعنده عدد من الذرية.

اعتُقِل في العراق، قبل سقوط النظام الصدامي بعشرة أشهر.

تعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي.

ولقد كتبت له رسالة بالبريد الألكتروني طالباً منه مساعدتي في الحصول على معلومات.

كما وسطت الدكتور موفق الربيعي، وحدّثه عن إصراري ورغبتي في ترجمته .. ووعدني خيراً..

ولكن!

إقامة إجبارية

فاضل .... الشرع، السيد

إمام مسجد في محافظة السماوة «المثنى».

أُلقي القبض عليه وسيق مخفوراً إلى النجف الأشرف ومُنِع من الصلاة في مسجده والرجوع إليه.

بل وفُرِضَت عليه الإقامة الجبرية في النجف الأشرف وذلك بتاريخ ١٩٩٩/١٠/١٥.

(المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق)

جهة تنفيذ اعدامات

رئاسة الجمهورية / السكرتير

مديرية الامن العامة

مديرية امن السليمانية/ التحقيق

الرقم: ٢٥١٦٣

التاريخ: ١٩٨٨/١٠/١٠

(سري وشخصي ويفتح بالذات)

السيد مدير منطقة الحكم الذاتي المحترم

بالاشارة إلى المكالمة الهاتفية، ندرج أدناه الاحصائية المطلوبة:

١- (٩) مجرمين من عناصر الزمر المعادية. تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم من قبل هذه المديرية حسب موافقة مكتب تنظيم الشمال الموقر.

٢- (١٩) متهما تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم من قبل هذه المديرية لتواجدهم في القرى المحرمة أمنيا وحسب برقية أمن تنظيم الشمال ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ الفقرة (٥) منها.

٣- (٦) عائلات عدد نفوسها (١٨) نسمة، من ذوي المجرمين المشار إليهم في الفقرة (أولاً)، تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم من قبل هذه المديرية. وحسب توجيهات مكتب تنظيم الشمال الموقر.

٤- (٤٧) متهما من عناصر الزمر المعادية أحيلوا إلى رئاسة محكمة الثورة لقضايا تحقيقية. وصدر بحقهم حكم الاعدام.

المرفق الثاني (تابع)

٥- (٢٥٣٢) شخصا و(١٨٦٩) عائلة تعدادها (٩٠٣٠) نسمة، أرسلوا إلى معسكر الجيش الشعبي في محافظة التاميم من الذين ألقي القبض عليهم أثناء عمليات الانفال البطولية.

مديرية أمن محافظة السليمانية

بيان هيئة علماء المسلمين حول اغتصاب صدام

صحيفة دنيا الوطن
www.alwatanvoice.com

هيئة علماء المسلمين :تعرض صدام لاعتداء جنسي

هيئة علماء المسلمين
باهتمام بالغ يتابع المسلمون في انحاء العالم الجرائم النكراء التي تقوم بها القوات الاميركية وحلفائها تجاه ابناء الرافدين البواسل ، وقد تناهى الى سمع هيئة علماء المسلمين نبا الاعتداء الجنسي الذي تعرض له الرئيس صدام حسين اثناء اسره في الايام الماضية ، والتي سربت اخبارها على اساس انها فحوصات طبية اجريت له .
واذ تقرر هيئة علماء المسلمين في العراق ان الرئيس صدام حسين هو رجل مسلم لايجوز للنصارى او غيرهم من الكفار ان يمسوه بسوء او ان يهتكوه وان يحترموا اعراف المسلمين بأن ترحم عزيز قوم ذل ، فأن هيئة علماء المسلمين في العراق تدين هذا العمل الاجرامي واللااخلاقي الجبان المشين ، والمحرم شرعا ، يكتسب مرتكبه اعظم الذنوب والاثام .. فأنها تعلن تضامنها مع كل السجناء والاسرى العراقيين في سجون القوات الاميركية ومعتقلاتها ويطالبون بالكف فورا عن مثل هذه الممارسات التي تتم عن حقد اعمى ضد المسلمين .
وفي نفس الوقت فأنهم ينظرون بعين الاعجاب والاعتزاز لهذا الصبر الذي يبديه سجناء واسرى العراق البواسل في سجون ومعتقلات القوات الاميركية وحلفائها .
وقد تدارست هيئة علماء المسلمين في العراق الموقف وتوصلت الى توجيه الدعوة الى كل القوى العراقية بان يطالبوا القوات الاميركية ومن تحت ايديهم بالكشف عن هذه الممارسات ومحاسبة المسؤولين عنها مع مناشدة المجتمع الدولي التدخل الفوري والحازم لثني القوات الاميركية عما تقوم به من اعمال وحشية وممارسات غير اخلاقية تتنافى مع كل الاعراف والشرائع السماوية والقوانين الدولية .
والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل

هيئة علماء المسلمين في العراق – المقر العام

صحيفة دنيا الوطن
http://www.alwatanvoice.com

ابن الشهيدة

المُعتَقَل فاضل جواد المالكي، الشيخ

وُلِد في قرية جناجة التابعة لقضاء الهندية «طويريج» محافظة الحلة «بابل» عام ١٩٥٤ الموافق ٤ شعبان ١٣٧٤هـ.

درس الابتدائية والمتوسطة في قريته، ثم التحق بالهيئة العلمية في النجف الأشرف عام ١٩٦٩.

تخرّج من كلية الفقه في النجف الأشرف وكلية القانون والسياسة في بغداد عام ١٩٧٦ في آن واحد.

أساتذته: السيد الخوئي، **الشهيد السيد محمد باقر الصدر، الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم**، السيد محمد تقي الحكيم، **الشهيد السيد علاء الدين الحكيم**، الشيخ محمد تقي الأيرواني، السيد حسين الشاهرودي، والشيخ عبد الهادي حموزي، وحضر

الأبحاث الخارجية في الفقه والأصول على الشيخ الوحيد الخراساني والميرزا جواد التبريزي في قم.

تخرّج من جامعة السوربون في فرنسا عام ١٩٩٣ ونال شهادة الدكتوراه.

هاجر من العراق إلى سوريا عام ١٩٧٩. صهر **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** وله منها (٤) أولاد و (٣) بنات.

درّس في مدرسة الكلبايكاني في قم ومدرسة الإمام الهادي.

أسّس دائرة العلوم الإسلامية في قم. كان عضواً في جماعة العلماء المجاهدين في العراق التي تأسست في إيران، والصندوق الخيري الذي يقوم بإعطاء رواتب شهرية للأيتام وتوزيع المساعدات على المحتاجين والمحتاجات. وكذلك يقوم الشيخ فاضل بزيارة مخيمات المُهجّرين واللاجئين واللاجئات العراقيات في إيران ويقدّم المساعدات المالية والعينية لهم.

خطيب مشهور ومثقف واسع الاطلاع ذو كفاءة عالية، عميق البحث متتبّع جدير بالإعجاب.

قرأ في النجف الأشرف وبغداد والموصل وكربلاء والحيّ والرفاعي والنعمانية والكويت ومسقط وساحل العاج وسوريا ولبنان وإيران والبحرين وقطر، وغيرها.

له: مصارع الحق، قراءة البراءة، مسند علي بن سويد السائي ومبادئ السلام والبراءة في القانون الدولي الإسلامي وغيرها. نشر

مقالات في صحف عربية وعراقية مختلفة. له شعر منشور في الصحف.

(معجم الخطباء)

اعتُقِل في العراق عدّة مرات، وبعد إطلاق سراحه اضطر إلى ترك العراق والهجرة إلى إيران للتخلّص من الاضطهاد والوحشية.

استشهدت أمّه في حادث هجوم الجلاوزة على القرية واستشهد واعتُقِل آخرون.

قرية جناجة وسمّ الثاليوم

«أوعز النظام الصدامي في شهر حزيران يونيو ١٩٨٧ إلى جلاوزة الأمن والمخابرات وما يُسمّى بـ «الجيش الشعبي» بمحاصرة قصبة جناجة بأسلحتهم المختلفة واقتياد أهلها رجالاً ونساء وأطفالاً إلى أقبية المخابرات والأمن العامة بعد أن فتّشوا بيوتها تفتيشاً دقيقاً، وأخذوا صورهم الفردية والجماعية. وكان من ضمن العوائل المُعتَقَلة:

عائلة الشيخ فاضل المالكي، **وتعرّضت العوائل المُعتَقَلة إلى استجواب إرهابي وإجراءات تعسّفية.**

وقد بقي رهن الاعتقال أربعون شخصاً من أبناء القرية بينما أُعدِمَت مجموعة بريئة لم تتوفر المعلومات عن أسمائهم ولا تفاصيل عنهم. وسُلِّمَت جثث بعضهم «وكان عمر أحدهم ١٧ عاماً فقط لم تعلن العائلة اسمه خوفاً من الانتقام الأشد» ووُجِدَت إحدى الجثث ملقاة على

جانب طريق كربلاء – النجف الأشرف، وهي تحمل آثار التعذيب وربما الحرق بالحامض وقد يكون النتريك الذي يُسمّيه أهل العراق بـ «التيزاب» ولم يُعرف مصير الباقين الآخرين ...

وبعد أقل من أسبوع **توفيت أم الشيخ فاضل المالكي، وعمّه الحاج محمد العلي المالكي، وهما من عائلة آل سيف الدين، ويُعتقد أنّهما قد ماتا بالسمّ**، وهي الطريقة التي يتّبعها جلاوزة الأمن مرّات عديدة حيث يُعتَقَل الرجل أو المرأة ثم يُطلَق سراحه أو سراحها، وتموت الضحية بعد عدّة أيام ... بعد أن تُعاني من أعراض المرض ....

كما صادر النظام أراضيهم وملّكها لأحد أزلامه، وهدّد أبناء القرية الآخرين إذا استمروا في مقاومة السلطة، ورفضهم الاشتراك في الحرب التي شنّها النظام العراقي ضد إيران وإيواء الفارين من الخدمة العسكرية، فسوف يقعون تحت طائلة العقاب».

(تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية «العراق» للمؤلف)

رأس المعتقلين يضرب السقف

المُعتَقل فاضل عبد الأمير العطّار، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في حملة الاعتقالات التي طالت علماء وخطباء المنبر الحسيني في كربلاء.

وكان مع السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني في زنزانة واحدة ذات سقف واطئ، بحيث عندما يقف المُعتَقَل فأنّه يضرب رأسه بالسقف .. إذا نسي أن ذلك السقف واطئ جداً.

وكان ذلك في مديرية الأمن العامة في «الشعبة الخامسة» الخاصة بمحاربة النشاط الديني الذي كان النظام الصدامي البعثي المجرم يُسمّيه «النشاط الرجعي».

ومرة استُدعي الشيخ فاضل من قِبَل جلواز الأمن الذي صاح باسمه:

شيخ فاضل ..

فتعجبنا «كما يروي السيد القزويني» كيف يُنادى على الشيخ فاضل باسم شيخ فاضل !

وعندما أراد لبس حذائه منعه الجلواز من ذلك، واضطر إلى حمل حذائه بيده، وذهب.

وأخذه الجلواز، فبدأنا بقراءة الآيات والأدعية، وننفخ على الشيخ فاضل، على البعد، عسى أن يُخلّصه الله من التعذيب .. وخاصة وأن الوقت مساءً وهو وقت التعذيب ..

وإذا بالشيخ يعود بعد مدّة قصيرة وهو يضحك.

سألنا عن سبب سعادته؟

قال: بأنّه استُدعي من قِبَل صديقه المجرم إبراهيم الشامي «الذي كان من أعزّ أصدقائه وكان مُتديناً جداً، ويذهبان معاً إلى المجالس والمحاضرات «الإسلامية» ثم أصبح مُجرماً بعثياً بعد أن عُيّن أخوه حسن الشامي محافظاً لكربلاء، الذي أدخله في حينه في كلية الشرطة ليتخرّج ضابط شرطة.

ويُعيّن في مديرية أمن كربلاء جلوازاً يُعذِّب الناس بيديه بعد أن كان أحد رموز التدين في كربلاء !

نعود لقصة الشيخ عبد الأمير !

- سألناه كيف تمت عملية إعادتك للزنزانة، بدون تعذيب، وبهذه السرعة؟

- قال: عندما أدخلني الشرطي على إبراهيم الشامي ؟ دفعني قائلاً هذا شيخ فاضل !

- أجاب المجرم الشامي:

قلت لك أريد شخّاطة !

وليس شيخ فاضل.

أعده للزنزانة «بالرغم من أنّه صديقه كما قلنا سابقاً».

وهكذا عدّت.

وكان الجلواز يُقسِم باليمين بأنّه متأكد أن المجرم الشامي كان قد طلب منه جلب الشيخ فاضل عبد الأمير !

وهي إحدى طرق الاستهزاء بالمُعتَقَلين.

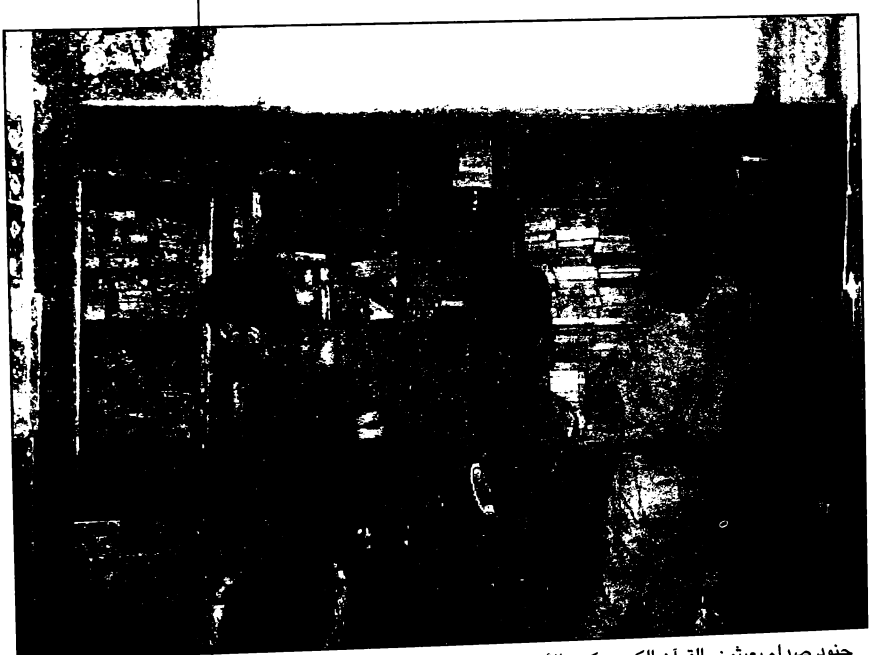

جنود صدام يعبثون بالقرآن الكريم وكتب الأدعية بعد تدنيسهم لضريح الإمام الحسين (ع) عند استباحتهم لمدينة كربلاء المقدسة في ذار ١٩٩١

اعتُقِل في مصر

المُعتَقَل فاضل محمد جواد علي السهلاني، الشيخ

وُلِد عام ١٣٧١/١٩٦١.

«من خيرة أهل العلم والفضل والفضيلة، وُلِد في العمارة، درس على أبيه وهاجر إلى النجف الأشرف، وواصل دراسته في الحوزة العلمية، ودخل كلية الفقه وتخرّج منها بتفوق جيد، ثم انتقل إلى القاهرة ونال شهادة الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعتها عام ١٩٨٢.

كما عمل في مجال الخطابة والإرشاد والتوجيه في الكويت وباكستان وأمريكا والمملكة المتحدة وسورية.

من تآليفه: اليد في الفقه الإسلامي سبباً للملكية ودليلاً عليها».

(م: ٢/ ٦٩٦)

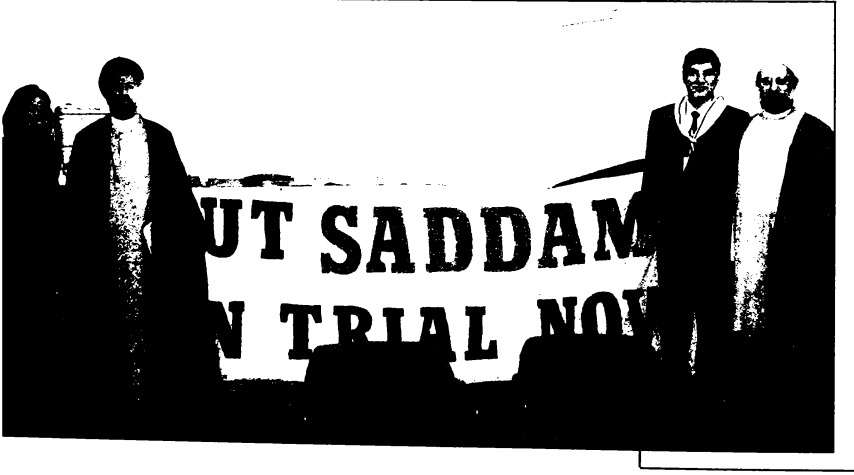

مركز الصحافة الأجنبية – نيويورك
لافتة الاعتصام المستمر في لندن وُضِعَت في ندوة عن جرائم النظام العراقي أقامتها المعارضة العراقية في ٢٠٠٠/١٠/٢٦
«تصوير: الدكتورة بيان»

أحد الموقعين على «إعلان شيعة العراق» الصادر بتاريخ ١٧ كانون الثاني ٢٠٠٢م.

كان في القاهرة، العاصمة المصرية، يحضّر رسالة الماجستير في العلوم الإسلامية من جامعتها، وبالرغم من أن أوضاعه القانونية كانت سليمة لا غبار عليها من حيث الإقامة، إلا أن السلطات الأمنية استدعته، وزميله في الدراسة السيد محمد زكي السويج، إلى دائرة الإقامة، وهناك وبعد تحقيق طويل واستجواب مُفصَّل، سحبوا منهما جواز السفر واحتجزوهما في «المجمع» وسط القاهرة دون أن يسمحوا لهما بإخبار أحد أو توكيل محامٍ، حتى دون أن يوجهوا لهما تهمة أو جريرة معينة. بعدها نقلوا الشيخ السهلاني، والسيد محمد زكي السويج، إلى سجن القلعة وأمضيا تلك الليلة هناك، وفي الصباح كبّلوا أيديهما ونقلوهما إلى سجن القناطر وأنزلوهما في زنزانة صغيرة قذرة، بلا فراش ولا غطاء، مع المجرمين واللّصوص وتجار المخدرات والقتلة. واستمر الحال على هذا لِما يُقارب العشرة أيام، وكانت تصل الأخبار أنّهم سيُرَحلون إلى العراق.

ويقول الشيخ السهلاني: إننا كتبنا عدّة رسائل إلى الجهات المسؤولة نبيّن لهم الخطر المُحدِق بنا إذا سُفِّرنا إلى العراق، وقد سعى السيد محمد بحر العلوم، **والشهيد المفقود السيد محمد رضا الحكيم**، سعياً حثيثاً لتغيير وجهة سفرهما إلى الكويت.

وبالفعل فقد تم حجز تذاكر السفر ونُقِلا من المُعتَقَل إلى المطار، ودون أن يُسمح لهما بترتيب أي شيء.

ويقول السيد السويج: إنّهما كانا يعتزمان تنظيم مظاهرة احتجاج

على إعدام السيد الشهيد محمد باقر الصدر، فعلِمَت السلطات المصرية بذلك، وأجهَضَت تلك المحاولة قبل وقوعها، وذلك في الشهر الرابع ١٩٨٠.

ويروي الشيخ السهلاني في رسالة لي:

«وفي باكستان تعرّضت والمجموعة من الشباب العراقي المؤمن إلى أشكال من المضايقات من قِبَل السفارة العراقية هناك ومن قِبَل السلطات الباكستانية، والذي كان بعض أفرادها يأتمرون بما تُمليه عليهم السفارة العراقية، مدفوعين بالمال والرشاوى، وقد أدّت المواجهات بيننا وبين أزلام النظام العراقي إلى خطف اثنين من الشباب المؤمنين، كانوا يسكنون في منزلي، وهما **المهندسان سامي ونعمة**، فقد اختطفتهما عصابة القنصلية العراقية من أروقة الجامعة، وبعد أيام عُثِر على جثتيهما في إحدى حدائق كراچي العامة، **وقد شوِّهَت الجثتان من أثر التعذيب وقُطِعَت الرؤوس، ولم يُعثَر على**

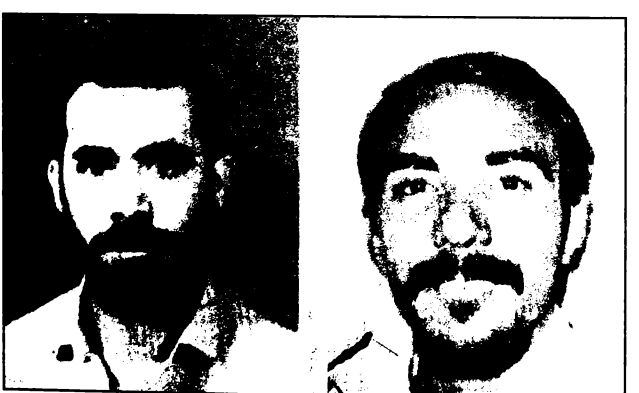

الشابان الشهيدان نعمة وسامي: تعرّضا للتعذيب على أيدي المخابرات العراقية، ثم قطع رأسيهما ومثّل بهما، بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤

صور جثمان الشهيد نعمة

صور جثمان الشهيد سامي

رأسيهما الشريفين لحد هذا التاريخ.

ذلك غيض من فيض، ولعل من النافع أن أذكركم بأن الشيخ الوالد «محمد جواد السهلاني» تعرّض لكثير من مضايقات المد الأحمر في العراق فقد تمّ الهجوم على دارنا في البصرة وجرى تفتيشها بدقة وجسارة واعتُقِل الوالد وأُبعِد إلى شمال العراق في قرية تُسمى «داقوق» وبقي رهن الإبعاد لما يُقارب الشهر، وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران زادت عليه المضايقات، فسافر إلى الكويت، وبعد التفجيرات الشهيرة التي حصلت في الكويت تم اعتقاله مع كثير من العلماء وأُدرِجَ مُعتَقَل «سلوى» لما يزيد على الشهر ثم سُفِّروا إلى سوريا بوضع مأساوي لا يُطاق».

أقول: كنت في ضيافته، ولعدّة مرات، عندما أزور نيويورك لحضور اجتماعات الأمم المتحدة، لإطلاع وفود العالم، والمنظمات الدولية على الجرائم التي يرتكبها نظام صدام.

وكان يُبدي الاهتمام المُتميّز، والحرص الشديد على توفير متطلبات العمل، كتسهيل الاتصال بممثلي الدول، واستعمال بيته ومكتبه في خدمة القضية العراقية.

أما الكرم والسخاء والجميل فلا يمكن وصف ذلك .. وليس ذلك غريباً عليه ..

وكم كنّا نسهر ونتبادل أطراف الحديث المملوء شؤوناً وشجوناً وألماً ولوعةً لما وصل إليه حال العراق .. منذ مجيء الطغمة التكريتية للحكم بالقوة في العراق.

حُكِم بالسجن المؤبد بعد ٣ اعتقالات

سجين العقيدة فاضل محمد عودة الربيعي، الشيخ

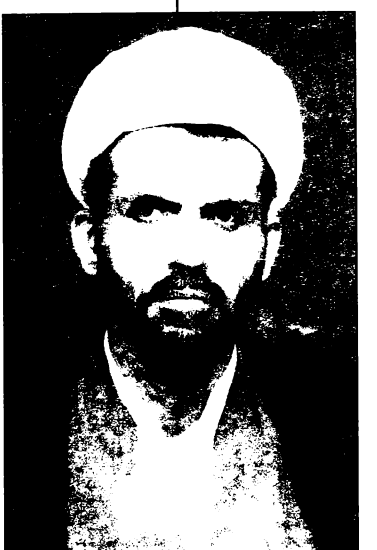

وُلِد في محافظة الحلّة عام ١٩٦٢.

متزوّج وعنده طفلة واحدة.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة ودرس التمريض كذلك.

طالب علم في حوزة الإمام الصادق (ع) في مدينة السيدة زينب في دمشق الشام.

أساتذته: الشيخ سلطان الفاضلي والشيخ محمد الخاقاني والشيخ إبراهيم الأنصاري وسبق ذلك دراسته عند **الشهيد السيد حسن السيد كاظم** في حوزة القاسم «المُترجَم في هذا التقرير».

الاعتقالات:

الاعتقال الأول: في أحداث رجب عام ١٩٧٩ وذلك يوم مولد الإمام علي (ع) وبقي في مديرية أمن الحلّة مدّة (٤٣) يوماً.

الاعتقال الثاني: سنة ١٩٨٠ حيث اعتُقِل يوم ١٩٨٠/٤/١٠ بقي مدة تسعة (٩) أشهر تقريباً في مديرية أمن بابل حيث أُطلِق سراحه بأمر من محكمة الثورة ببغداد يوم ١٩٨٠/١٢/٢٧م.

سجن أبو غريب:
المُعتَقَل فاضل محمد عودة الربيعي ينظر إلى الكاميرا «مشار له بالسهم»، وسجناء يحيطون بالمُعتَقَل السيد محمد سعيد محمد علي الحكيم.

الاعتقال الثالث: يوم ١٩٨٢/١/٦ أُلقي عليه القبض من قِبَل جلاوزة الأمن وقُدِّم مرة أخرى إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي حكمت عليه بالسجن المؤبّد.

وقد كان قبل صدور الحكم قد اعتُقِل في الشعبة الخامسة التابعة لمديرية الأمن العامة ببغداد، وذاق عذاب الزنزانات الرهيبة وكان زميله في الزنزانات المذكورة **الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم والشهيد السيد محمد تقي الجلالي وكذلك الشهيد السيد محمد جواد كاظم الورد والشهيد الشيخ علي نور البغدادي**، «المُترجَمين في هذا التقرير».

أنواع التعذيب الذي تعرّض له: التعذيب بالكهرباء، والتعليق من السقف، والفلقة، والربط بالشباك الحديدي وقوفاً ليالي وأيام متوالية حتى تورّمت قدماه، وكذلك الحرب النفسية، والتهديد، والوعيد، والشتم والسب وذلك في الاعتقال الأول والثاني.

كما تعرّض للتعذيب حتى بعد صدور الحكم عليه وسجنه، وهذا ما لا يحدث عادة خاصة وأن التحقيق معه قد انتهى وصدر عليه الحكم .. ومن ذلك التعذيب: الضرب والربط بالمحجر الحديدي والإهانة والأكل السيئ.

لقد أُصيب بالتدرّن من جراء اعتقاله.

كما أُصيب بأمراض في قرحته، والنزف المعوي، وحالات نفسية صعبة.

كان معه في الاعتقال الثاني السيد محمد علي خير الدين، الذي برأتّه المحكمة وأمرت بإطلاق سراحه ولكن الجلاوزة أبقوه في المُعتَقَل، واختفت أخباره، وكذلك كان زميله في المُعتَقَل الشيخ عبد الأمير الحلي «المُترجمين في هذا التقرير».

كتب بعض مذكراته في السجن على ورق «السليفون» المُغَطي لعلب اللبن .. واستعمل الحبر من رماد حرق الورق واستعمال العظم الرفيع الناعم كقلم.

كان يُمارس الخدمة الحسينية في داخل السجن ويقرأ المجالس الحسينية على السجناء ويفتخر بذلك كخادم لمنبر سيد الشهداء، وقد حصلت له كرامات جرّاء ذلك كما يقول.

وعن سبب اعتقاله أخبرني أنّه كان يرفض السلطة العراقية الإرهابية وسياسة الدولة التعسفية وظلم النظام.

المُعتَقَل فلاح سبتي جمعة العابدي، طالب علوم دينية

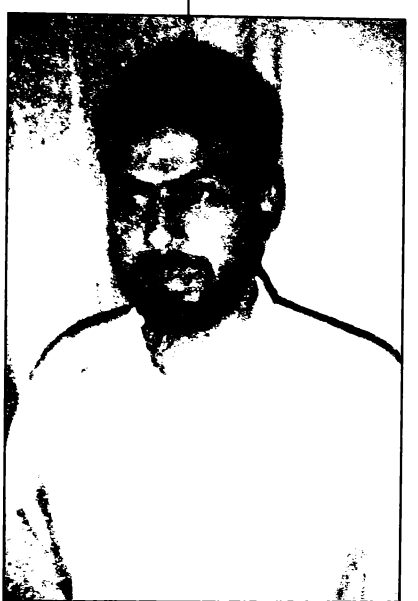

وُلِد عام ١٩٧١ في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء.

أعزب.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى.

أساتذته: السيد عبد الرسول الحامدي. الشيخ كاظم الجواهري،

اعتُقِل عام ١٩٩١م في كربلاء من قِبَل جلاوزة الأمن.

مع والده وأخيه. لمدة (١٥) خمسة عشر يوماً.

تعرّض للتعذيب كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

هرب من العراق خوفاً من الملاحقة.

الحادثة التي تركت أثراً فيه: هجوم القوات البعثية على كربلاء في الانتفاضة وقتل الناس وهدم البيوت على ساكنيها العُزّل من الأطفال والنساء والرجال.

اعتُقِل ٣ مرات

المُعتَقَل فهد مهدي العاملي، الشيخ

من مواليد لبنان عام ١٩٤٤ في قرية الخرطوم التابعة إلى منطقة الزهراني في جنوب لبنان.

هاجر إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية عام ١٩٦٤.

متزوّج.

من أساتذته: الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

تعرّض للاعتقال عدّة مرات وذلك عام ١٩٦٩م، وعام ١٩٧١م، وعام ١٩٧٣م.

وبعد إطلاق سراحه، غادر العراق إلى لبنان عام ١٩٧٣.

ومن هناك هاجر إلى أستراليا. وقد أخبرتني سيدة لبنانية عن اعتقاله في مؤتمر إسلامي في لندن أقمتُ فيه معرضاً للعلماء المضطهدين في العراق، وجرائم النظام العراقي، وذلك بتاريخ ١٩٩٦/١١/٣.

رأس الشيخ العاملي الجمعية الجعفرية في مدينة سدني.

ونظراً لتردي حالته الصحية لم أستطع معرفة كثير من المعلومات عن حياته، ولا اعتقالاته الثلاث التي تعرّض لها في العراق.

حضرة التقي النقي الحاج محمد سعيد الطريحي دام توفيقه:

سلام من الله عليكم ورحمة من لدنه وبركات.. وبعد:

فقد أوفى لنا حكم القدر، الاطلاع على مجلتكم الغراء ـ الموسم ـ من خلال أحد أبنائنا في ـ استراليا ـ.

والحق اننا وجدنا أنفسنا أمام فتانة ترصع تاجها بجواهر الأفكار، فتصفحنا بعضاً من صفحاتها، فإذا بنا في بحر من الكمال قد عذب ماءه وطاب...، وتأملنا شيئاً من فقراتها. فألفيناها جنة خصب تطوف على النفوس، وتدنو من القلوب توحي إليها بالرشاد والنهج على سير خير العباد...

وبدافع من ثقتنا وتقديرنا للدور الذي تنهضون به في مجال التوعية وخدمة التراث الإسلامي الضخم وآثاره الخالدة.

وباسم الجمعية الجعفرية في استراليا، نتقدم لكم بأسمى آيات الشكر والاعتزاز سائلين المولى العزيز القدير أن يسدد خطاكم ويوفقكم لما فيه رضاه في خدمة الاسلام ورسوله الكريم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، انه نعم المولى ونعم النصير.

الجمعية الجعفرية ـ استراليا — الشيخ فهد مهدي

Al JAAFARIA SOCIETY - P.O.BOX : 421, ROCKDALE, NSW 2216, AUSTRALIY. FAX : 5841061

اعتُقِلَت عائلته

سجين الرأي فوزي علي الشيخ لر، الشيخ

وُلِد في كركوك عام ١٩٦٩، يُعتقد أنّه تركماني.

متزوّج وعنده أطفال.

طالب علوم دينية.

أساتذته: السيد جعفر علم الهدى، والسيد علي المرعشي، والسيد حسين الحكيم.

اعتُقِل عام ١٩٨١ في كركوك من قِبَل جهاز الأمن هناك.

واعتُقِلَت عائلته معه.

وشهد اعتقاله جيرانه.

تعرّض للتعذيب في مديرية أمن كركوك، مثل: الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

قضى في قسم الأحكام الخاصة مدّة (١٠) عشر سنوات و(٤) أربعة أشهر.

وبعد خروجه من السجن الصغير «أبي غريب» ترك السجن الكبير «العراق».

عقوبة الحصول على معلومات !

المُعتقَل فيصل .... ، الشيخ

وُلِد في البصرة.

مهندس شاب، في الثلاثينات من عمره.

متزوّج وله ثلاثة أطفال.

ترك مهنة الهندسة، واتّجه مهاجراً إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية فيها.

كان يسكن محلّة الحويش مقابل بيت **الشهيد السيد حسين الميلاني** عكد أبو الطابوق.

ولبس العمّة.

درس عند **الشهيد المفقود السيد رضا الخلخالي** كتاب المكاسب.

ثم درس عند السيد الخوئي، وكان متقدّماً في دراسته وأبحاثه.

ولكونه مهندساً فقد استطاع أن يُنصّب هوائياً، ليلتقط محطة تلفزيون طهران، وكان **الشهيد السيد حسين الميلاني** والسيد سعيد الخلخالي يذهبان إلى بيته للاطلاع على أخبار الثورة الإسلامية، واستطاع جلاوزة الأمن اكتشاف ذلك، ولطبيعة النظام الإجرامية فأن من يسمع إذاعة أو يشاهد قناة تلفزيونية معارضة له، فأن مصيره

يتعرّض للخطر ..

وكان **الشهيد السيد حسين الميلاني** عندما يذهب إلى بيت السيد الخوئي فأنه ينقل أخبار الثورة الإسلامية، وقد حذّره **الشهيد السيد محمد تقي الخوئي** من ذلك !

واعتُقِل الشيخ فيصل عام ١٩٨٥ ..

وفُقِد أثره ولا تعرف عائلته عنه شيئاً منذ ذلك الوقت حتى تم إطلاق سراحه في الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١، وهاجر بعدها إلى إيران ..

المُعتقل قاسم ..... الأسدي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد.

وكان معه في المُعتقل:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

- الشيخ مؤيد الخزرجي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ عمار .....، من الكوت.

- الشيخ عبد الصمد آل جويبر، من النجف الأشرف.

- الشيخ مهدي .....، له أخ دكتور في الكاظمية.

- الشيخ هادي الوائلي.

- الشيخ ستار البهادلي، من البصرة.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

آثار الدمار في مدينة كربلاء المقدسة بعد استباحها صدام في آذار ١٩٩١

المُعتَقَل قاسم .... الحائري، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

طالب علم.

نتحفظ بنشر معلومات عنه لأسباب خاصة بالضحية نفسه !

دال: عقوبة إهانة المسؤولين

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس
قيادة الثورة

رقم القرار ٨٤٠
تاريخ القرار ١٩٨٦/١١/٤

قـرار

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٦/١١/٤ مايلي:-

أولاً: يعدل نص المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ على الوجه الآتي:-

المادة ٢٢٥

١. يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة من أهان بأحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه أو مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث العربي الاشتراكي او المجلس الوطني او الحكومة.

وتكون العقوبة الاعدام اذا كانت الاهانة او التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الراي العام ضد السلطة.

٢. ويعاقب بالسجن مدة لاتزيد على سبع سنوات او بالحبس او الغرامة من اهان بأحدى طرق العلانية المحاكم او القوات المسلحة او غير ذلك من السلطات العامة او الدوائر او المؤسسات الحكومية.

ثانياً: تلغى المادة ٢٢٦ من قانون العقوبات.

ثالثاً: ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

ابن الشهيد

المُعتقل قاسم محمد تقي محسن الجلالي، السيد

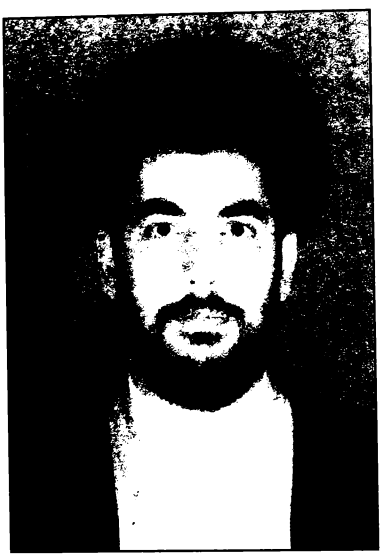

إمام جماعة في مركز في مركز الخوئي في لندن.

اعتُقِل في العراق.

استشهد أبوه **السيد محمد تقي السيد محسن الجلالي.**

كما اعتُقِل عمّه السيد محمد السيد محسن الجلالي.

وعمّه السيد محمد رضا السيد محسن الجلالي.

«هذوله أهل النجف ينراد لهم مثل ما سوينه ببيت الصدر والحكيم»

ساجدة طلفاح التكريتي

سارقة أموال الشعب العراقي

بنت خير الله طلفاح التكريتي المُلقب بـ «حرامي بغداد»

زوجة المجرم صدام التكريتي

وأم المجرمين عدي وقصي التكريتي

قالتها أمام الشاهدة: خالدة عبد القهار، سكرتيرة صدام المجرم

(الجهاد، العدد ١٩٢، الاثنين ٥ شوال ١٤٠٥ – ٢٥ حزيران ١٩٨٥)

المُعتَقَل كاظم .... الحائري، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

طالب علم.

لا يمكن نشر معلومات عنه في الوقت الحاضر لأسباب خاصة.

حيث أنّه رفض الحديث عنه، ولا حتى ذكر اسمه الكامل !

المُعتَقَل كاظم .... السباعي، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

خطيب حسيني.

زوجته عُمانية.

كان معي في جنيف حيث جاء مع وفد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية إلى الأمم المتحدة لعرض جرائم النظام الصدامي المجرم على الوفود المشاركة في اجتماعات لجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وذلك برئاسة السيد عبد العزيز الحكيم المُشرف على المركز

صورة الشيخ كاظم السباعي مع المرحوم السيد محمد الشيرازي في كربلاء

الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق «المُترجَم في هذا التقرير».

وكنّا نأخذ مواعيد من الممثليات الدائمة للدول المشاركة في ذلك الاجتماع العالمي الهام! ونزور رؤساء المُمثليات من السفراء المُعتمدين الدائميين لدى الأمم المتحدة في جنيف، ونشرح لهم جرائم النظام العراقي ونزوّدهم بالوثائق والصور والتقارير التي تُثبِت صحة ادعاءاتنا.

وكان ذلك من أهم التحرّكات الدولية التي قامت بها المعارضة العراقية بل هي من أشدها تأثيراً حيث لم يكن أحد يُريد سماع صوتها عدا صوت حقوق الإنسان في العراق، وهو الصوت المُحبّذ المرغوب في العالم الغربي.

وحسب ما أتذكّر أن الشيخ كاظم السباعي كان يُمثل منظمة العمل الإسلامي في تلك الوفود التي كانت تأتي إلى جنيف، وتضمّ مختلف المُمثلين عن المعارضة الإسلامية.

وكم من مرة كنت أُرتِب لوفد المعارضة العراقية مواعيد، وأقوم بترجمة المقابلات وتحضير الوثائق والاتصال بالصحافة العالمية في نادي الصحافة الموجود في قصر الأمم المتحدة في جنيف «وكنت أمثّل منظمة حقوق الإنسان في العراق».

كما رتّب السيد عبد العزيز الحكيم إرسال شهود من ضحايا النظام، من الرجال والنساء من العرب والأكراد والتركمان والشيعة الذين كانوا يدلون بشهاداتهم عمّا لحق بهم وبأهلهم من اضطهادات شنيعة من قِبَل النظام. وكان الوفد العراقي مُتبرّماً من تحركاتنا تلك، بل كان يُلاحقنا

ويُراقبنا، ويتّصل بوفود الدول التي كانت تقف معه ضدنا لإجهاض تحركاتنا، واستأجر مصورين يلتقطون لنا الأفلام لعرضها على رؤسائه في بغداد، ومعلوم أن جميع العاملين في سفارات ومُمثليات النظام العراقي الساقط في الخارج هم عملاء مأجورون للمخابرات العراقية الصدامية المجرمة.

قيل إنّه هاجر إلى عُمان، ولكنّه قد يكون من سكنة إيران.

وقد قرأت مؤخراً أن الخطيب الشيخ كاظم الحائري قد درس فترة على يد الشيخ كاظم السباعي في طهران.

وقال: «إن لهذه الفترة دور في خطابتي، وهو مَن شجعني ودفعني إلى المنبر الحسيني».

(الكلمة، العدد الرابع، ذو الحجة ١٤٢٥هـ - كانون الثاني ٢٠٠٥م)

كما أخبرني الصديق الشيخ فاضل عبد الرسول الخطيب في لندن بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٥، أنه كان من طلاب الشيخ السباعي. وكذلك كان الشيخ السباعي أستاذ السيد إبراهيم عبد الكريم شبّر، عديل السيد المدرسي في كربلاء.

المُعتقل كاظم ..... العبادي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد.

وكان معه في المُعتقل:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

- الشيخ مؤيد الخزرجي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ عمار .....، الذي لا يُعرف اسمه الكامل سوى أنه من الكوت.

- الشيخ عبد الصمد آل جويبر، من النجف الأشرف.

- الشيخ مهدي .....، الذي لا يُعرف اسمه الكامل سوى أن له أخ دكتور في الكاظمية.

- الشيخ هادي الوائلي.

- الشيخ ستار البهادلي، من البصرة.

- الشيخ قاسم الأسدي، من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

محكمة عسكرية

سجين الرأي كاظم أرهيّن البهادلي، طالب علوم دينية

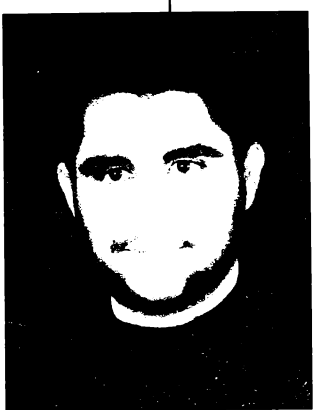

وُلِد عام ١٩٧٤م. أعزب.

طالب علوم دينية في مرحلة المقدّمات.

أساتذته: الشيخ السهلاني، الشيخ عباس المسعودي.

اعتُقِل عام ١٩٩٢ في مدينة العمارة من قِبَل جلاوزه الأمن.

واعتُقِلَت عائلته معه.

تعرّض للتعذيب كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمته المحكمة السياسية العسكرية بالسجن.

قضى مدّة (٢) سنتين و(٩) تسعة أشهر في قسم الأحكام الخاصة.

وهاجر من العراق هرباً من الاضطهاد الذي يسوده.

يدرس العلوم الدينية في مدينة قم المقدّسة.

المُعتَقَل كاظم عبد الواحد المنصوري، الشيخ

طالب علوم دينية.

لا يُعرَف عنه سوى أنّه كان مُعتقلاً في العراق حيث ذكره البحّاثة الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه القيّم «شهداء المنبر الحسيني في العراق»، وأنّه كان مُعتقلاً مع:

الشهيد السيد جواد علاوي الحلو.

والشهيد المفقود السيد حسن علي القبانچي.

والشيخ إسماعيل الجزائري «المُترجمين في هذا التقرير».

والسيد هادي الخرسان، أحد خدمة الروضة الحيدرية.

وكذلك مع الشيخ كامل الكندي.

وهو خطيب معروف، هاجر إلى مدينة قمّ المقدّسة بعد إطلاق سراحه.

وأُصيب بأمراض وتدهورت حالته الصحية، ونقله أولاده بطلب منه إلى سوريا لزيارة السيد زينب بنت علي.

وثم نُقِل إلى النجف الأشرف ودُفِن بجنب الإمام علي (ع).

إبعاد العراقيين إلى تركيا

المُعتَقَل كاظم هادي موسى زين العابدين، الشيخ

وُلِد في النجف الأشرف.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في النجف الأشرف من قِبَل جلاوزة مديرية الأمن عام ١٩٨٢م.

واعتُقِل أولاده: علي ونجاح في النجف الأشرف.

ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، وتعرّض فيها للتعذيب الجسمي والنفسي لمدّة (٣) ثلاثة أشهر، ثم أُطلِق سراحه بينما بقي أخوه الشيخ موسى زين العابدين في السجن لمدّة ثلاث سنوات.

وبعد خروج الشيخ موسى .. جاء الجلاوزة إلى بيت الشيخ كاظم «وبيت أخيه الشيخ موسى وبيت أخيه الشيخ عباس، **واعتقلوهم جميعاً رجالاً ونساءً** وصادروا أموالهم وأخرجوهم من العراق بالرغم من عراقيتهم حيث أنّهم وُلِدوا في العراق وجدّهم الشيخ زين العابدين قد وُلِد في النجف الأشرف عام ١٢٦٦ هجرية.

عاش الشيخ كاظم والشيخ موسى زين العابدين في إيران بعيداً عن وطنهم غرباء بالرغم عنهم.

توجد تفاصيل عن هذا الاعتقال في صفحة الشيخ موسى هادي زين العابدين.

هل توفي نتيجة التعذيب؟

المُعتَقَل كامل عبود الكندي، الشيخ

وُلِد عام ..... في .....

خطيب حسيني معروف.

كان مُعتَقَلاً مع **السيد الشهيد المفقود حسن السيد علي القبانجي.**

بعد العاشر من شهر شعبان عام ١٤٠٥هجرية «فُقِد الشهيد السيد حسن القبانجي منذ عام ١٩٩١».

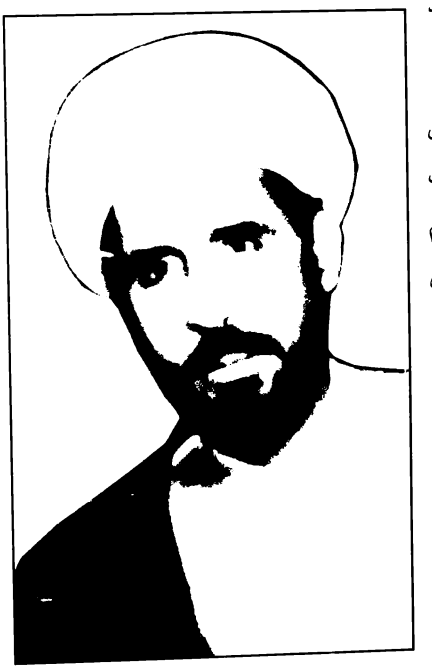

وهو والد الصديق الخطيب المعروف الشيخ عبد العظيم الكندي، المولود في المشخاب سنة ١٩٤٧ «معجم الخطباء، السيد داخل السيد حسن».

وقد روى الحادثة التالية عنه وعن السيد القبانجي:

ابن المُعتقل: الخطيب المعروف الشيخ عبد العظيم الكندي

«لقد فاجئنا السجناء مرة وقد أحضروا ورقة سجّلوا فيها «استرحاماً» يطلبون فيه إطلاق سراحهم من قِبَل الطاغية صدام، بأمل أن ترفعه نساؤهم إليه، وطلبوا منّي ومن السيد القبانجي أن نؤيّد هذا العمل، ونوقع عليه، ألا أنني والسيد القبانجي رفضنا ذلك».

(خطيب العلماء: ص ٨٥)

وقد حدّث **الشهيد السيد حسن السيد علي القبانجي**، الشيخ كامل الكندي يوم كان رفيقاً له في السجن، أنه حيث سمح للسيد القبانجي بمقابلة أهله العلوية - وكانت هي الأخرى سجينة في قسم النساء - عاد بعد أن كان قلقاً على وضعها، وهو يقول:

«يا شيخ كامل لولا العلوية لكنت أفقد صبري، فهذه العلوية عظيمة، فأنها تصبّرني، وأنا أستحقر نفسي عندها. فهي تذكر أولادها الشهداء وتقول: «أنهم ليسوا أفضل من علي الأكبر» ...».

يصفه الشيخ حمزة الخويلدي بأنّه: «قد وُفِّق لأكثر من ستين سنة لخدمة المنبر الحسيني الشريف».

وكان مُعتقلاً مع **الشهيد السيد جواد علاوي الحلو** «المُترجم في هذا التقرير»، في مديرية أمن النجف الأشرف، وتعرّض للتعذيب النفسي والجسدي الوحشي، عام ١٩٨٤. ومُنِع أهله من معرفة مصيره، لمدة سنة كاملة. وكان معه في المُعتقل:

الشهيد السيد حسن القبانجي.

والشيخ إسماعيل الجزائري.

والسيد هادي الخرسان، أحد خدمة الروضة الحيدرية.

والشيخ كاظم عبد الواحد المنصوري.

وقد أدلى الشيخ الكندي بهذه المعلومات للشيخ حمزة الخويلدي في مدينة قم المقدسة يوم ٢٠ شوال ١٤١٩هـ، وقد هاجر إليها بعد اشتراكه في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١.

أقام في مدينة قم مدة (١٠) عشر سنوات، وتدهورت حالته الصحية، وعجز الأطباء عن علاجه، وأوصى أن يُنقل إلى النجف الأشرف، فزار السيدة زينب، ونُقِل إلى النجف الأشرف ليرقد بجانب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وذلك في شهر محرم ١٤٢٤هـ حيث كان يتمنى أن يكون بجنب الإمام (ع).

(شهداء المنبر الحسيني في العراق: ص ٧٠)

المُعتَقَل كرار جليل الكناني، طالب علوم دينية

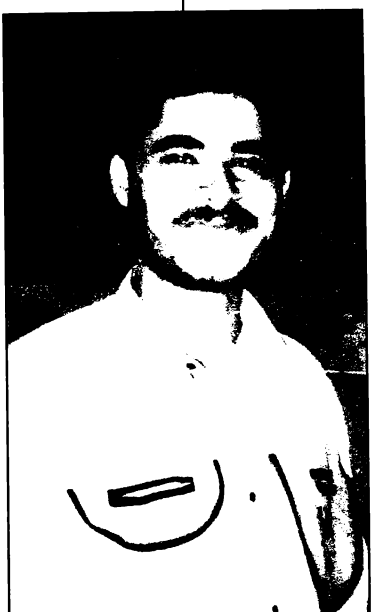

وُلِد عام ١٩٧٣، في الناصرية «ذي قار».

أعزب.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى من دراسته.

أساتذته: السيد محمد بحر العلوم، الشيخ حيدر النجفي.

اعتُقِل عام ١٩٩٢ في الناصرية من قِبَل جلاوزة الأمن الذين كانوا يشتركون مع الجيش الشعبي والحرس الجمهوري في اعتقال الناس.

وقضى مدّة (٢٠) عشرين يوماً في مديرية أمن الناصرية.

تعرّض للتعذيب كالضرب، والصفع، والركل، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

هرب من الاضطهاد في العراق.

الحادثة التي تركت أثراً فيه: مشاهدته إعدام الناس بعد فشل انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١م.

يدرس العلوم الإسلامية في مدينة قم المقدسة في الوقت الحاضر.

المُعتقل كمال باقر الحيدري، السيد

وُلِد في مدينة كربلاء المقدّسة عام ١٩٥٦. ودرس فيها الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

انتقل إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال الدراسة الأكاديمية حيث التحق بكلية الفقه وتخرّج منها بامتياز عام ١٩٧٨م.

التحق بالحوزة العلمية في كربلاء والنجف الأشرف، سنة ١٩٧٠.

أساتذته: السيد محمد مرتضى الطباطبائي «سجين العقيدة»، **الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم**، الشيخ بشير حسين الباكستاني «تعرّض لمحاولة اغتيال»، **الشهيد المفقود الشيخ محمد عباس القوجاني**، السيد مسلم حمود الحلّي، السيد أبو القاسم الخوئي، **الشهيد السيد محمد باقر الصدر، والشهيد السيد نصر الله المُستنبط، والشهيد الشيخ ميرزا علي الغروي**، والسيد محمد تقي الحكيم «المُترجمين في هذا التقرير».

كان مُطارداً وطلبته السلطة الغاشمة، واعتقلته، وورد أنّه استطاع الإفلات والوصول إلى إيران بعد خروجه من المُعتقل.

واصل دراسته في إيران على يد الشيخ جوادي آملي والشيخ حسن زاده آملي، والشيخ مصباح اليزدي. مُختصّ بالفلسفة.

ألّف: دروس في الحكمة المتعالية، وكتاب العصمة، التربية الروحية، لا ضرر ولا ضرار، وكتباً أخرى.

اعتُقِل مع مجموعة «الخمسة عشر»، وهم الشيخ ضياء حمزة الزبيدي، والسيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني «ابن أكبر مفقود في العالم»، والشيخ عبد الحميد كزار المهاجر، والشيخ أحمد الكاتب «عبد الرسول لاري»، والشيخ كاظم السباعي، والسيد كمال الرضوي، والشيخ فاضل عبد الأمير، والأستاذ جواد العطار، والشيخ حسن عبدالأمير الشكرجي، والحاج مصطفى «مؤذن صحن الإمام الحسين (ع)، **والشهيد السيد حسن الشيرازي**، والشيخ أبو زين العابدين، وثامر الشوك.

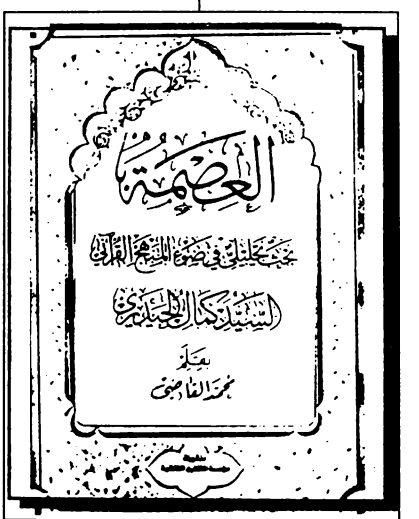

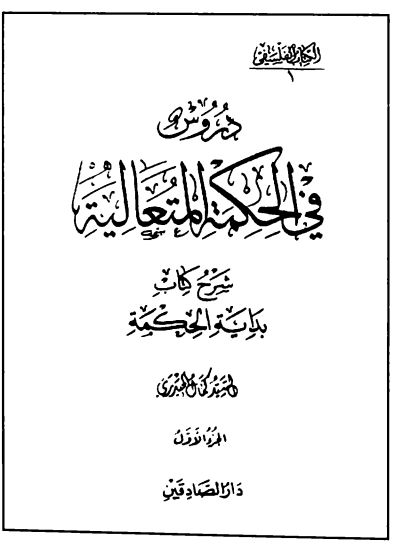

كان عضواً في «منظمة العمل الإسلامي» واستقال منها وترك «العمل» معها، في حادثة معروفة.

المُعتَقَل كمال معاش، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في العراق.

لا توجد تفاصيل عنه في الوقت الحاضر.

جيم: عقوبة مزوري الوثائق الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار ١٢٠

تاريخ القرار ١٩٨٦/١/٢٩

قـــرار

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٩ مايلي:-

١. يعاقب بالاعدام او السجن المؤبد كل من ارتكب تزويراً في جواز سفر صادر من دولة أخرى او اية وثيقة صادرة من سلطة مختصة في العراق للحصول على منافع مالية من شأنها الاضرار بالاقتصاد الوطني.

٢. ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، ويعمل به حتى اشعار آخر.

نشر في الوقائع العراقية بعددها المرقم ٣٠٨٥ في ١٩٨٦/٢/١٧.

لا مسيحي ولا يهودي ولا سنّي

المعتقل لطيف «عبد اللطيف» محمود الخفاجي، الشيخ

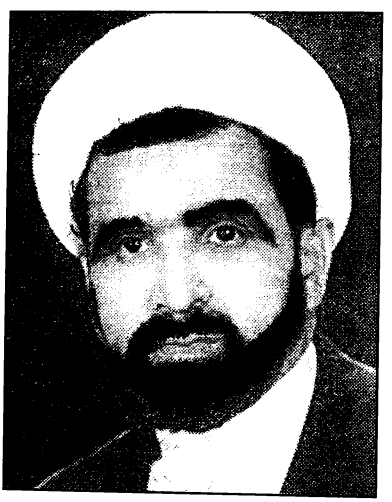

وُلِد في بغداد عام ١٩٤٢م.

متزوّج وعنده (١٢) من الذرية، ستة أولاد وست بنات.

مدرّس في الحوزة العلمية في دمشق، حيّ السيدة زينب.

أديب شاعر جريء مقدّام.

عضو المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، في دمشق.

اعتُقِل مع الشيخ عبد الأمير هويدي في مديرية الأمن العامة ببغداد. وبعد خروجه من المُعتَقَل، هرب إلى الكويت.

ثم درس العلوم الإسلامية في قم، وبعدها توجه إلى سوريا.

درس الابتدائية في بغداد «التوفيق النموذجية» والمتوسطة

«العرفان» والثانوية «الشرقية» في بغداد. عُيّن مُعلماً بعد تخرجه من دورة إعداد المعلمين، ببغداد. دخل كلية أصول الدين عام ١٩٦٤، وتخرّج منها سنة ١٩٧٠، وسبب تأخره هو تعرّضه للمطاردة من قِبَل الأمن واعتُقِل في شهر تموز عام ١٩٦٨ في الشعبة الخامسة في مديرية الأمن ببغداد، وكانت في بداية نشأتها .. وقد وُجِّهَت إليه تهمة الانتماء إلى حزب إسلامي وكان عليه أن يُدلي بمعلومات عن اسم الحزب ومسؤوله وأفراده ولم يحصلوا منه على أية معلومات .. فأُحيل إلى محكمة كان يرأسها «الجبوري» وكانت تلك المحكمة في داخل مديرية الأمن نفسها !! فسأله ما يُسمى الحاكم عن تهمته قال له أن تهمتي مُتديّن شيعي! فصاح به الحاكم: كلب ابن .... فقال الشيخ الخفاجي **لم يكن معي في المُعتَقَل لا مسيحي ولا يهودي ولا سنّي** .. فأنا لم أنتمِ إلى أي حزب وإنّما من حزب هذا، «وأخرجت التربة والسبحة»، ففقد الحاكم أعصابه وأخذ يصيح أخرجوه.

وكان معه بالمُعتَقَل الدكتور .... الخفاجي الذي كان يهتم به كثيراً وخاصة بعد أن يأتي من التعذيب، فيقوم بتدليك جسمه وتخفيف آلامه. وقد خرج الخفاجي من المُعتَقَل وبقي الطبيب .. ولا يعرف عنه شيئاً بعد ذلك.

بعد إطلاق سراحه ذهب إلى مديرية الأمن حاملاً عريضة يُطالب فيها بمحاسبة الذين كتبوا تقارير خاطئة عنه .. فقيل له أنت مجنون ! أو تريد العودة إلى المُعتَقَل ؟ لم يعملها أحد قبلك !

هرب بعدها إلى الكويت خوفاً من الملاحقة حيث كان مُراقباً .. وعمل مدرّساً فيها ..

وقُبيل انتصار الثورة الإسلامية في إيران .. اعتُقِلَت أعداد كثيرة من العراقيين من قِبَل المخابرات الكويتية والعراقية التي كانت تتعاون تعاوناً وثيقاً فيما بينهما كما يقول الخفاجي، فاتّصل بي مدير المدرسة وقال انقل سكنك فوراً، وفي هذه الساعة، واختفِ، وإلا فسوف تُعتَقَل، ووفر له كل أسباب الانتقال وتم كل ذلك في منتصف تلك الليلة .. وأصبح مضطهداً في الكويت ومطلوباً !

استحصل له أحد أصدقائه الكويتيين على وثيقة سفر وأخرجه بها إلى إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بشهرين وذلك عام ١٩٧٩ .. وانتقل إلى قمّ وبدأ التدريس والدرس في الحوزة العلمية الدينية هناك.

أساتذته: الشيخ مصطفى الهرندي والشيخ هادي آل راضي والسيد أحمد المدني.

وبعد (٦) سنوات حضر البحث الخارج عند السيد كاظم الحائري والسيد محمود الهاشمي واستمر على ذلك لمدة (٤) سنوات.

جاء إلى سوريا عام ١٩٩٢ لمواصلة العمل العلمي والسياسي لاعتقاده أن الساحة العربية أحوج ما تكون للعمل، وأكثر نفعاً للناس.

مارس التدريس في حوزة أهل البيت النموذجية التي يُشرِف عليها السيد صادق السيد يوسف الحكيم «سجين العقيدة المُترجَم في هذا التقرير».

كما ألقى محاضرات في مؤسسة التبليغ الإسلامي التي قام بتأسيسها مع بعض الأفاضل عام ١٩٩٢.

مارس الشيخ الخفاجي النشاط السياسي ضمن المجلس الأعلى، فهو مسؤول حركة جند الإمام التنظيمي والسياسي.

ويُحدّثنا عن الماضي فيقول: إنه تزوّج زواجاً سياسياً من فتاة من أهل الأهوار حتى يستطيع أن ينفذ إليها فزوجته من آل الساعدي واستطاع الوصول إلى كثير من أهالي تلك المنطقة.

وعن فترة اضطهاده في بغداد كان لا ينام في بيته، وإنما يقضي لياليه مع الشحاذين، في ساحة التحرير ببغداد وعلى وسادة هي حقيبة ممزقة تحوي ملابسه، واستمر ذلك لمدّة ستة أشهر، وكان يرفض طلب أصدقائه أن يأوي عندهم خوفاً عليهم من ذلك، وعلى عوائلهم التي قد تتعرّض للأذى والاعتقال.

كان يعقد اجتماعات لأفراد العشائر ويلقي عليهم المحاضرات ويطلب منهم ترك الخوف والعمل ضد السلطة .. فكانوا يُجيبون أنّهم يُريدون أوامر من المرجع، والمرجع لم يكن مستعدّاً لمثل تلك المجازفات كما يقول الخفاجي.

كان ينتقل في كل سنة إلى مدرسة جديدة كمعلم كي يبثّ أفكاره، من أجل إيجاد مجاميع إسلامية عاملة .. فعَمل في مناطق التاجي، والشعلة، والصالحية، والثورة، والمسيّب، والحلة، وخفاجة .. الخ. يزور البيوت ويشتري لها الحجاب ويوزّع على الطلاب الأقلام والدفاتر .. وسألته عن نموذج لنشاطاته؟ قال: دعانا أحد وجوه خفاجة المعروفين فدخلت المُضيف وكانت صورة السيد محسن الحكيم مُعلّقة، فتناولتها وقبّلتها وأعدّتها إلى مكانها «وكان المُضيف غاصّاً بالضيوف» وعندما

شاهد أحد المدّعوين ذلك وكان شيوعياً واسمه عبد اللطيف عبد الملك استهزأ من ذلك العمل واتّهم أهل القرية بالتخلّف والرجعية، وطلب تعليق صورة المقبور أحمد حسن البكر التكريتي «وكان الشيوعيون أصدقاء القتلة البعثيين أيام الجبهة» فاستثمر الشيخ الخفاجي ذلك فطرح أفكاره الإسلامية وحاجج ذلك الشيوعي فأفحمه، فأصبح له موقعاً في قلوب أهالي المنطقة، وعلى أثر ذلك ذهب الشيوعي إلى دوائر الأمن واستصدر أمراً بإلقاء القبض عليه، ولكنّه تخلّص بأعجوبة ويعود الفضل في ذلك إلى زوجته، بالتمويه على العناصر الأمنية، حيث خلّصته من الاعتقال وكان ذلك عام ١٩٧٣.

انتمى الخفاجي إلى حزب الدعوة عام ١٩٦٣ وتركه عام ١٩٧٤ وكان مسؤوله في الحزب **الشهيد الشيخ عارف البصري**.

من أصدقائه **الشهداء الشيخ ناظم البصري والشيخ عبد الجبار البصري والشيخ صلاح شكر** «المُترجَمين في هذا التقرير».

صعد المنبر لأول مرة وعمره (١٦) عاماً.

يؤمن بحقوق الإنسان ويقول أن الدين الذي لا يحترم حقوق الإنسان فليس بدين.

ترك بنتاً في العراق ولم يرَها منذ ٢٥ عاماً .. ولا يعرف عنها شيئاً، سوى أنّها تزوّجت .. ولا يعرف زوجها.

يأسف أشد الأسف على فقدان ديوان شعره الذي ضمّ عصارات قلبه وفكره وفيه حوالي ٨٠ قصيدة سياسية، وعلى مكتبته التي كانت

تحتوي على ١٥٠٠ كتاباً مرصوفة في صناديق خشبية «للتفاح» عتيقة ! حيث صادرتها مديرية الأمن وكانت أعزّ ما لديه في الدنيا.

سألته عن نشاطاته الأخرى، فقال كنت أشارك في الاحتفالات الدينية في أماكن عديدة ببغداد كحسينية الزوية، وآل مباركة، وكلية أصول الدين، ومسجد التميمي. وغيرها.

يخطب بالمقاهي ويدعو الناس إلى عدم الركون إلى الظالمين.

فيُعتَقَل ويُضرَب ... ويعود مرة أخرى.

وكان مدير الأمن من خفاجة «اختفى وربما قتله البعثيون» هو الذي يخلّصه ! ويقول له لا أستطيع أن أخلّصك في كل مرة .. لقد بُليت بك!.

من أقربائه: الشهيد جواد سلوم الخفاجي خرّيج الحقوق الذي يعتبره الشيخ لطيف عبقرياً عراقياً، وموسوعة فهو يحفظ جميع أمكنة الكنائس، والنوادي، والمساجد، وتاريخها وتأسيسها !! وقد أعدمه العراقيون كما أعدموا غيره من العباقرة.

كما أُعدِم زوج أخته الشهيد عبد السادة الساعدي طعناً بالسكاكين أمام زوجته أزهار الخفاجي .. فأُغمي عليها ..

كانت من خيرة النساء الصابرات وعندها أولاد من زوجها الشهيد !

المُعتَقَل في الكويت

ليث محمد جواد السهلاني، الشيخ

وُلِد في محلة الجمهورية في البصرة جنوب العراق في الستينات.

درس في المدارس الحكومية فيها، ثم توجّه إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية.

وبعد حصوله على المقدّمات عمّمه المرحوم السيد محمد حسين السيد سعيد الحكيم «المُترجَم في هذا التقرير»، وذلك في مدينة النجف الأشرف.

هاجر إلى الكويت مع والده هرباً من الطغيان البعثي.

اعتقلته «مع والده» السلطة الكويتية التي كانت تتعاون مع السلطة العراقية الغاشمة ضد العراقيين الأحرار الذين جاءوا إلى الكويت ضيوفاً للاحتماء من الإرهاب البعثي العراقي.

ويعتقد أنه اعتُقِل في الشهر الأول من عام ١٩٨٣ بخطة نفّذتها السفارة العراقية في الكويت. وقد سعى المرحوم السيد حسن الشخص الخطيب لإطلاق سراحه (١٣٣٦ - ١٤٠٨هـ).

تعرّض للتعذيب الجسمي في مُعتقلات الكويت: منه الضرب

الشديد، والركل والقبضات وكذلك الضرب المُبرِح بالعصي الغليظة والأنابيب، وهُدِّد بالتسليم للسلطة العراقية. وقد سلمت فعلاً السلطات الكويتية، عدداً من العراقيين وأُعدِموا في العراق.

سُفِّر هو ووالده الشيخ السهلاني والسيد مصطفى جمال الدين والشيخ يوسف دكسن والشيخ عبد الجليل إبراهيم والسيد مضر الحلو وآخرون، إلى دمشق، بعد أن تدخّلت أوساط عديدة من أجل عدم تسليمهم للعراق. وقد درس في حوزة السيدة زينب الدينية، ويدرّس طلاباً آخرين فيها علوم أهل البيت (ع).

وهو أخ الصديق الشيخ فاضل السهلاني غير الشقيق «المُترجَم في هذا التقرير».

المُعتَقَل ليث نجم الموسوي، السيد

رئيس تحرير مجلة «النجف الأشرف».

اعتُقِل في العراق.

الأسرة في منهاج أهل البيت...

تعـــــدد الزوجـــــات

إن الإسلام شرّع الازدواج بواحدة، و أنفذ التكثير إلى أربع بشرط التمكن من القسط (أي العدل) بينهن مع إصلاح جميع المحاذير المتوجه إلى التعدد على ما سنشير إليها، قال الله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن

أحد كتاباته في مجلة «النجف الأشرف»

و النساء في الأمم المتمدنة اليوم.

أليس رجالهم يقضون أوطار الشهوة من كل من هو رها و هو تهم من نسائهم من محارم و غير ها و من بكر أو ثيب و من ذات بعل أو غير ها، حتى الإنسان لا يقدر أن يقف في كل ألف منهم بواحد قد سلم من الزنا سواء في ذلك الرجال و النساء بل لم يقنعوا بذلك حتى وقعوا في الرجال و قوعا قل ما يسلم منه فرد حتى بلغ الأمر مبلغا رفعوا قبل عدة سنوات، إلى برلمان بريطانيا العظمى أن يبيح لهم اللواط و يجعله سنة قانونية وذلك بعد شيوعه بينهم من غير رسمية، و أما للنساء و خاصة الأبكار و غير ذوات البعل من العفيات فالأمر فيهن أغرب و أفضع.

فليت شعري كيف لا تأسف النساء هناك و لا يتحرجن و لا تتكسر قلوبهن و لا تتألم عواطفهن حين يشاهدن كل هذه الفضائح من رجالهن؟

و كيف لا تتألم عواطف الرجل و أحاسيسه حين يتزوج بفتاة ثم يجدها ثيبا فقدت بكارتها و افترشت لا للواحد و الاثنين من الرجال ثم لا يلبث حتى يباهي بين الأقران أن السيدة ممن توفرت عليها رغبات الرجال و تنافس في اقتضاء منها العشرات و المئات" و هل هذا إلا أن هذه السيئات تكررت بينهم و نزعة الفوضى تمكنت من أنفسهم حتى صارت عادة عريقة مألوفة لا تمتنع منها العواطف و الأحاسيس و لا تستنكرها النفوس؟ فليس إلا أن السنن الجارية تميل العواطف و الأحاسيس إلى ما يوافقها و لا يخالفها.

و أما ما ذكروه من استلزام ذلك -أي التعدد- إهمالهن في تدبير البيوت و تثاقلهن في تربية الأولاد و شيوع الزنا و الخيانة، فالذي أفادته التجربة خلاف ذلك فإن هذا الحكم تعدد الزوجات جرى في صدر الإسلام و ليس في وسع أحد من أهل الخبرة بالتاريخ أن يدعي حصول وقفة في أمر المجتمع من جهته بل كان الأمر بالعكس.

على أن النساء اللاتي يتزوج بهن على الزوجة الأولى في المجتمع الإسلامي و سائر المجتمعات التي نرى ذلك أعني الزوجة الثانية و الثالثة و الرابعة إنما يتزوج بهن عن رضى و رغبة منهن، و هن من نساء هذه المجتمعات، و لم يستوفهن الرجال من مجتمعات أخرى و لا جلبوهن للنكاح من غير هذه الدنيا و إنما

المُعتقل مؤيد ..... الخزرجي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل مع مجموعة كبيرة من علماء الدين وطلاب الحوزة الدينية في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد.

وقد تعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي .. و ضُرِب ضرباً مبرحاً من قِبَل الجلاوزة، وذلك في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩م.

وكان معه في المُعتقل:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ عمار .....، من الكوت.

- الشيخ عبد الصمد آل جويبر، من النجف الأشرف.

- الشيخ مهدي .....، له أخ طبيب، من الكاظمية.

- الشيخ هادي الوائلي، بالمدينة.

- الشيخ ستار البهادلي، كان في البصرة.

- الشيخ قاسم الأسدي من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

المُعتَقَل ماجد .... الريس، الشيخ

وُلِد في بغداد حوالي عام ١٩٥٥.

طالب علم ديني فاضل.

أساتذته: درّسه الشيخ محمود الكرادي، والسيد محمد الحيدري.

من بيت ثري.

اعتُقِل في النجف الأشرف في الثمانينات.

وأُطلِق سراحه فيما بعد وهرب من العراق.

أصدر مجلة في النمسا للتبليغ الإسلامي.

ويُعتَقَد أنّه الآن في أمريكا.

كان صديقاً **للشهيد الشيخ سامي.**

المُعتقل مازن ..... الساعدي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل مع مجموعة كبيرة من علماء الدين وطلاب الحوزة الدينية في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد، وذلك في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩م.

وكان معه في المُعتقل:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

الشيخ مؤيد الخزرجي، الذي تعرّض للتعذيب والضرب.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي، انتقل إلى الناصرية.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ عمار .....، من الكوت.

- الشيخ عبد الصمد آل جويبر، من النجف الأشرف.

- الشيخ مهدي .....، لا يُعرف اسمه الكامل سوى أن له أخ دكتور في الكاظمية.

- الشيخ هادي الوائلي، بالمدينة.

- الشيخ ستار البهادلي، كان في البصرة.

- الشيخ قاسم الأسدي من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

أب يحمل صورة ابنه الشهيد أحد ضحايا المجرم صدام في مدينة الدجيل

إجبار على الرقص

سجين العقيدة مجتبى علي الحسيني، السيد

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٤٢، والده من كبار العلماء ومن تلاميذ السيد الخوئي (وُلِد ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م).

لقد أُعجِبت كثيراً بتواضع السيد وأخلاقه يوم التقيت به في ويلز بإنكلترا، وأحببت ابتسامته وطيبته، وانفتاحه، حيث التقيت به أول مرة عندما تحدّث في حفل افتتاح منظمة MEDIVAN الإنسانية الخيرية لمساعدة اللاجئين العراقيين، يوم الاثنين ٢٠ آذار ١٩٩٥ وقامت **منظمة حقوق الإنسان في العراق** بتزويد معرضها بالصور والوثائق عن مآسي اللاجئين واللاجئات العراقيات، بسبب ظلم النظام العراقي، وقد عُيّن النائب بول فلين رئيساً للمنظمة المذكورة والدكتور إبراهيم نائباً للرئيس.

اعتُقِل السيد الحسيني عدّة مرات وتعرّض فيها للتعذيب، ويرفض السيد «تواضعاً» الحديث عن نفسه ويعتبر ما تعرّض له من تعذيب ومشقّة، شيئاً قليلاً إذا ما قيس بما تعرّض له الأئمة الاثنا عشر (ع) من اضطهاد وعَنَت، بالرغم من بقاء آثار التعذيب عليه حتى بعد مرور سنوات على اعتقاله.

آخر اعتقال له كان عام ١٩٧١ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن النجف، ونُقِل بعدها إلى مديرية الأمن العامة ببغداد العاصمة، وأُدخِل في زنزانات الشعبة الخامسة من المديرية المذكورة، وذلك في شهر تموز، ضمن حملة كبيرة من الاعتقالات التي طالت العلماء والخطباء وطلاب العلوم الدينية في العراق.

قُدِّم بعد التعذيب إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» ببغداد وحُكِم بالسجن بتهمة عدم إيمانه بـ «الحزب والثورة».

وعن أنواع التعذيب فقد كانت الضرب والإهانة والتعذيب النفسي، والإجبار على التبول في «علبة السكر» لأن الجلاوزة كانوا قد دمّروا المرافق الصحية.

وكان يُسمَح للمُعتَقَلين بالذهاب إلى الحمام مرة واحدة بالشهر للاغتسال، ولمدة دقيقة واحدة فقط، ولا يسمح الجلاوزة بذلك حباً بهم أو ترفيهاً عنهم، وإنّما للتخلّص من الروائح الكريهة التي كانوا ينزعجون منها عند الاقتراب من المُعتَقَلين.

كان الجلاوزة يجبرون المُعتَقَلين «وهم من المُتدينين على الغالب» على الغناء والرقص، إمعاناً في إذلالهم، وتحطيم معنوياتهم، وكانوا يُعلّقون المُعتَقَل في سقف الغرفة، ويفتحون الحبل الذي عُلِّق فيه فجأة، فإذا سقط على المُعتَقَل الآخر الذي تحته، والغرفة مملوءة بالمُعتَقَلين، فأنه يتعرّض للتعذيب والضرب الإضافي، ويقولون لماذا سقطت على زميلك؟ وإذا حاول أن يتحاشاه حتى لا يؤلمه عند سقوطه عليه فإنه يُضرَب كذلك بسبب عدم سقوطه عليه !

كان الجلاوزة يوقظون المُعتَقَلين بعد الساعة ١٢ ليلاً لحرمانهم من النوم.

كان السيد الحسيني يسمع أصوات استغاثة النساء في الزنزانات القريبة ... وهنّ يتعرّضن للتعذيب !! ويقول له الجلاوزة إسمع ... هذا صوت أختك ....

اتُّهم السيد بالجاسوسية ولكن لم يُخبَر لأية جهة يعمل، ولا يعرف متى اتُّهِم بهذه الجهة أو تلك، مجرد جاسوس !

كان الجلاوزة يسبّون نساء المُعتَقَلين وبناتهم وأعراضهم بكلمات نابية تتناسب والمستوى الأخلاقي الذي كان ولا يزال عليه البعثيون ... وهذا ما جبلوا عليه منذ أن تأسس هذا الحزب الفاسد.

وبالرغم من كل ذلك فقد كان المُعتَقَلون يقرأون القرآن باستمرار ويخفوه عن أعين الجلاوزة.

رئاسة محكمة الثورة

بغداد

العدد ٣١/ج/١٩٧٣

التاريخ ١٩٧٣/١/٢١

قرار إدانة

تشكّلت محكمة الثورة بتاريخ ١٩٧٣/١/٢١ برئاسة الحاكم السيد عبد الكريم إبراهيم النجّار وعضوية العقيد يونس معروف الدوري والعقيد

الحقوقي راغب فخري، وأصدرت باسم الشعب القرار الآتي:

أحال السيد رئيس الجمهورية بموجب أمر الإحالة المرقم (٢٢) في ١٩٧٣/١/١١ في القضية المرقمة ٧٢/١ «الأمن العامة» المتهمين عبد الله فضل جاسم التميمي ومجتبى السيد علي حسن وعبد الحسن حميدي حمزة وعبد الرضا حميدي حمزة ومحمد حسن مسلم الجابري والهاربين حمزة حميد الرواف وأحمد محمد أمين لمحاكمتهم وفق المادة ٤٧/١٩٥ و٤٨ و٤٩ من ق ع وإحالة المتهمين محمد ... ومجيد عبد الكريم علي وعبد الواحد إبراهيم علي الفحام ومصطفى عبد المجيد ومحمد جواد عبد الحسين وعلي ياسر محمد بهية وعبد الجواد عباس الأعسم وعباس عبد شناوة الزبيدي وعبد الهادي عبود سلمان الجبوري وعبد الحمزة جبار الموسوي ورزاق محمد علي الكاشي ووهاب جودة حسين المحنّة لإجراء محاكمتهم وفق المادة ٤٧/٢٠٤ و٤٨ و٤٩ من ق. ع. وقد اتخذت الإجراءات الأصولية الخاصة بنشر الهاربين ولعدم حضورهم قرّرت المحكمة إجراء محاكمتهم غيابياً وفق الأصول.

ولدى إجراء المرافعة والاستماع إلى مطالعة المدعي العام الملازم الأول الحقوقي طارق هادي الذي طلب محاكمتهم بموجب مادة المحاكمة وتحديد عقوبتهم بمقتضاها.

استمعت المحكمة إلى إفادات المتهمين ودفاع وكيلهم، وبالتحقيق والمداولة تبين ما يلي:

بتاريخ ١٩٧٢/٨/٨ قبضت مديرية الأمن العامة على المتهمين المذكورة أسماءهم في أعلاه لانتمائهم إلى حزب «الدعوة الإسلامية» غير

المجاز قانونياً وحيازتهم على الأسلحة والمتفجرات المضبوطة بحوزتهم، وقد اعترف المتهمون بذلك، وأن قائد تنظيمهم هو المتهم عبد الله فضل جاسم التميمي يعاونه المتهمون الهاربون حمزة حميد الرواف وأحمد محمد أمين وفؤاد الشيخ راضي، ولم يثبت لدى المحكمة أن الموما إليهم قصدوا قلب نظام الحكم بالقوة أو تغيير الدستور كما هو مفهوم من نصوص مواد الإحالة، كما ثبت للمحكمة أن المتهمين عبد الحسين حميدي حمزة وأخاه عبد الرضا حميدي لم يشتركا في الحزب المذكور وإنما تسترا على إخفاء الأسلحة في بستانهم خوفاً من المتهم الهارب حمزة حميد الرواف ولم يخبرا السلطة بذلك.

لذلك قررت المحكمة إدانة المتهمين عبد الله فضل جاسم التميمي والهاربين حمزة حميد الرواف وأحمد محمد أمين وفؤاد الشيخ راضي وفق الفقرة (١) من المادة (٦٠) من ق. ع. وتحديد عقوبتهم بمقتضاها.

كما قررت إدانة المتهمين مجتبى السيد علي ومحمد حسن مسلم ومحمد غني عبود ومجيد عبد الكريم وعبد الواحد وعباس عبد شناوة وعبد الهادي عبود وعبد الحمزة جبار ووهاب جودة حسين وفق الفقرة (٢) من المادة (١٠٥) من ق. ع. وتحديد عقوبتهم بمقتضاها. كما قررت إدانة المتهمين عبد الحسن حميدي حمزة وعبد الرضا حميدي حمزة وفق المادة ٢٤٧ من ق. ع. وتحديد عقوبتهما بمقتضاها.

ولعدم كفاية الأدلة ضد المتهم رزاق محمد علي الكاشي قررت المحكمة الإفراج عنه وإلغاء التهمة المسندة إليه استناداً لأحكام المادة ٩٨٢ من الأصول وإطلاق سراحه فوراً أن لم يكن موقوفاً ومسجوناً لسبب آخر.

قرار صدر باتفاق الآراء وأفهم علناً في ١٩٧٣/١/٢١.

الحاكم	العقيد	العقيد الحقوقي
عبد الكريم إبراهيم النجار	يوسف معروف الدوري	راغب فخري
رئيس محكمة الثورة	عضو	عضو

رئاسة محكمة الثورة
"بغداد"
العدد الدعوى ٢١/ح/١٩٧٣
التاريخ ١٩٧٣/١/٢١

قرار الحكم

تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٩٧٣/١/٢١ برئاسة الحاكم السيد عبد الكريم ابراهيم النجار وعضوية العقيد يوسف معروف الدوري، والعقيد الحقوقي راغب فخري واصدرت باسم الشعب القرار الآتي :-

١)- الحكم على عبد الله فعل جاسم التميمي بالحبس لمدة ثلاث سنوات وفق الفقرة (١) من المادة ٢٠٥ من ق. ع على ان تحسب له موقوفيته واعتبار حريته صحة سياسة.

٢)- الحكم على كل من صدام الحسن حميد، وعبد الرضا حمدي بالحبس لمدة ٦ ستة اشهر وفق المادة ٢٤٢ من ق ع على ان تحسب لهما موقوفيتهما واعتبار حريتهما صحة مادية غير مخلة بالشرف.

٣)- الحكم على كل من مجتبى السيد علي ومحمد حسين مسلم ومحمد امني عبود ومجيد عبد الكريم وعبد الواحد ابراهيم معطلي عبد المجيد ومحمد جواد احمد الحسين وعلي ياسر وعبد الجواد عباس وعباس عبدشناوة وعبد الهادي عبود وعبد الحمزة عباز ووهاب جودة حسن بالحبس لمدة سنة واحدة وفق الفقرة ٢ من المادة ٢٠٥ من ق. ع على ان تحسب لهم موقوفيتهم واعتبار حريتهم جنحة سياسية.

٤)- الحكم على المهاريين حمزة حميد الرزاق واحمد محمد امين وفؤاد الشيخ راضي بالحبس لمدة خمس سنوات وفق الفقرة (١) من المادة ٢٠٥ من ق. ع واعتبار حريتهم جنحة سياسياً.

قرار صدر باتفاق الآراء وافهم علنا في ١٩٧٣/١/٢١

الحاكم	العقيد	العقيد الحقوقي
عبد الكريم ابراهيم النجار	يوسف معروف الدوري	راغب فخري
رئيس محكمة الثورة	عضو	عضو

صورة طبق الاصل
١٩٧٣/٤/١٧
الكاتب الاول في محكمة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة محكمة الثورة
"بغداد"
العدد ٢١/ح/١٩٧٣
التاريخ ١٩٧٣/١/٢١

قرار الادانة

تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٩٧٣/١/٢١ برئاسة الحاكم السيد عبد الكريم ابراهيم النجار وعضوية العقيدين يوسف معروف الدوري والعقيد الحقوقي راغب فخري واصدرت باسم الشعب القرار الآتي :-

دقيقة واحدة لكل متّهم

سجين العقيدة مجيد عبد الكريم الصيمري، الشيخ

وُلِد في قرية «مشرف» التابعة لقضاء سوق الشيوخ في محافظة الناصرية جنوب العراق عام ١٩٣١.

طالب علم وخطيب حسيني.

أكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٤١، وهاجر إلى البصرة عام ١٩٤٩ حيث درس في ثانوية نقابة المعلمين المسائية.

هاجر إلى النجف الأشرف ليدرس في كلية الفقه وتخرّج منها عام ١٩٦٥.

دخل الحوزة الدينية كذلك.

اعتُقِل في العراق عام ١٩٧٩م: أخبرني السجين السياسي السيد حسين بركة الشامي في لندن بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٥ أنّه كان مُعتَقَلاً مع الشيخ الصيمري وتعرضا - مع مجموعة كبيرة من علماء الدين والخطباء والشباب - للتعذيب، في أقبية مديرية الأمن العامة ببغداد، ومُعتقَل الفضيلية في ضواحي بغداد.

كما زاره السيد داخل السيد حسن الخطيب في سجن «أبو غريب» مع مجموعة **الشهيد الشيخ عارف البصري**، يوم لم يكن الاضطهاد

مرعباً كما هو الحال بعد تسلّم المجرم صدام التكريتي الحكم الفاسد.

قُدِّم إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي كان يرأسها شرطي عادي سافل اسمه «جار الله العلاّف» في ١٣ تشرين الثاني، واستمرت جلسات المحكمة مدّة (٢٠) عشرين دقيقة فقط لأكثر من (٢٠) عشرين مُتَّهماً، أي بمعدل (١) دقيقة واحدة فقط لكلّ «مُتّهم».

كان معه في المُعتَقَل:

الشيخ سلمان السوداني.

والسيد محمود الهاشمي.

والشيخ كاظم الخونساري.

والشهيد المفقود الشيخ عباس البقّال.

والشيخ عبد الرضا الجزائري.

«المُترجَمين في هذا التقرير».

بالإضافة إلى الشهداء العلماء الخمسة «قبضة الهدى» أو «الكوكبة الأولى»، وهم:

الشهيد الشيخ عارف البصري.

والشهيد السيد عزّ الدين القبانجي.

والشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي.

والشهيد السيد نوري طعمه.

والشهيد السيد حسين جلوخان.

وصدر حكم السجن المؤبّد لستة من المحكومين منهم:

الشيخ مجيد عبد الكريم الصيمري.

والسيد عبد الرحيم الشوكي، مُمثّل المرجع الأعلى في منطقة بغداد الجديدة.

وكذلك حُكِم على السيد حسين الشامي بالسجن لمدّة (٣) ثلاث سنوات.

(سنوات الجمر: ص ١١٧)

بينما كتب الشيخ محمد رضا النعماني في الصفحة (٢٠٦) من كتابه «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار» إن الشيخ الصيمري قد حُكِم لمدّة سنة واحدة «بتهمة محاولة القيام بعمل مسلح ضد السلطة».

وقد اعتذر الشيخ الصيمري عن الكتابة لي عن سجنه وتعذيبه، واعتذر شفوياً بالهاتف كذلك، بعد أن رجوته أن يزوّدني بمعلومات تخليداً لذكره وإعظاماً للعلماء الذين قدّموا أنفسهم في سبيل الحق، فكرّر الاعتذار.

وقد سمعت من شهود عراقيين من كندا ... أن «المُتبرّع» ببناء الحسينية التي يؤمّها الشيخ الصيمري ويُصلّي فيها قد حرّم على الشيخ العمل السياسي !، ولا أعرف مدى دقّة هذه المعلومات ؟

جاء في «لواء الصدر العدد ١٣١، الأربعاء ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٤هـ، ٤ كانون الثاني ١٩٨٤»:

إن الشيخ الصيمري قد حُكِم بالسجن المؤبّد عام ١٩٧٤.

للشيخ الصيمري كتاب «في ضلال السيرة النبوية المطهرة» طبع دار الكتاب الإسلامي، بيروت.

من المعلوم أن الأحكام التي تصدرها المهزلة «محكمة الثورة» هي تنفيذ لأوامر مُسبقة، وأحكام مُعدّة، يأمر بها ما يُسمى بـ «مجلس قيادة الثورة» التي رئيسها وأعضاؤها من المجرمين القتلة.

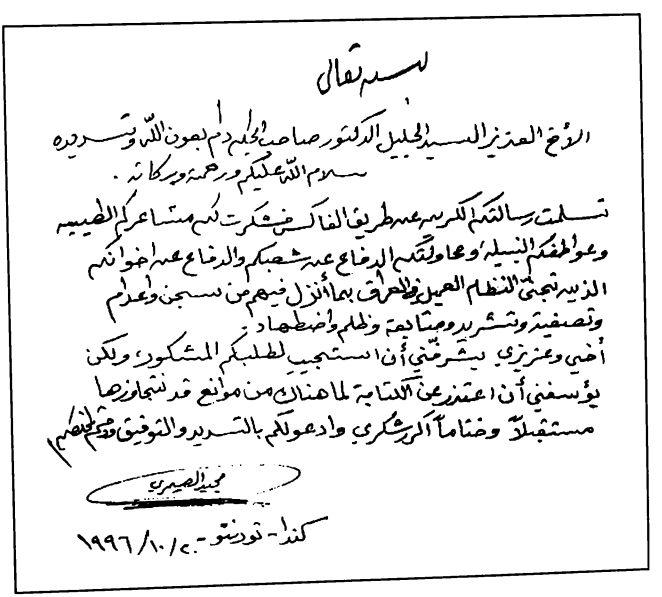

بسم تعالى

الروح العزيز السيد الجليل الدكتور صاحب الحكيم دام بصون الله وتسديده

سلام الله عليكم ورحمة وبركاته.

تسلمت رسالتكم الكريمة عن طريق الفاكس شكرت لكم مشاعركم الطيبة وعواطفكم النبيلة وعاطفتكم الدفاع عن شعبكم والدفاع عن اخوانكم الذين تجتث النظام العميل في العراق بما أنزل فيهم من سجن وإعدام وتصفية وتشريد ومصادرة وظلم واضطهاد.

أخي وعزيزي يسرني أن استجيب لطلبكم المشكور، ولكن يؤسفني أن اعتذر عن الكتابة لما هنالك من موانع قد تسبب ضرراً مستقبلاً. وختاماً أكرر شكري وادعو لكم بالتسديد والتوفيق.

مهدي الصيمري

كندا - تورنتو - ١٩٩٦/١٠/٧

المُعتقل محسن ..... السيد

عالم دين.

له الكثير من الطلبة.

أستاذ السيد صالح الحكيم. ولكن لا يتذكر اسمه الكامل !!

لا تُعرف تفاصيل عن اعتقاله.

فتاة تحمل صورة قريبها الشهيد أحد ضحايا صدام

المُعتَقَل محمد ..... الحر، الشيخ

طالب علوم دينية، درس في النجف الأشرف.

لا تُعرَف تفاصيل عن حياته، ولا اعتقاله، سوى أنّه كان مُعتقلاً في سجن أبو غريب القريب من بغداد، مع:

الشهيد الشيخ حسين جواد الكديمي المحمودي.

والشهيد السيد جابر أبو الريحة. «المُترجمين في هذا التقرير».

والمُعتقل عدي عبادي، الذي كان مسجوناً في سجن أبو غريب، وذلك من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٦.

وحُكِم عليه بالسجن لمدة (٧) سبع سنوات.

وقد تحدّث عن ذلك السجين عدي عبادي للشيخ حمزة الخويلدي عندما التقاه في مدينة مشهد المقدسة بتاريخ ٢٣ رمضان ١٤١٩هـ.

(شهداء المنبر الحسيني في العراق)

المُعتقل محمد ..... الموسوي، السيد

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في كربلاء.

لا توجد تفاصيل عن حياته، ولا عن اعتقال.

لوحة تمثل سيدة تشير بيدها إلى عدد أبنائها الضحايا في المقابر الجماعية

أحرقوا لحيته

المُعتَقَل محمد إبراهيم الحائري، الشيخ

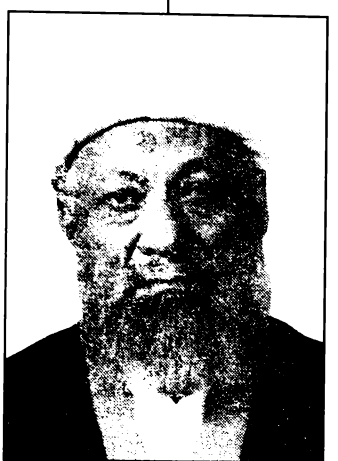

وُلِد في كشمير.

هاجر إلى العراق وعمره (١٧) عاماً لدراسة العلوم الدينية في كربلاء المقدّسة، ودرس اللغة العربية أولاً، ثم العلوم الإسلامية على علماء كربلاء وفضلائها.

كان موضع احترام وتقدير العلماء الأعلام الذين عاصرهم وكانوا يرون فيه الرجل المؤمن المُخلِص المجاهد الزاهد المُتقشّف الذي جعل أكبر همّه في النواحي المعنوية والأخلاقية .. حتى أنّه كان يحمل كثيراً من الإجازات والوكالات من مراجع الدين وكبار العلماء في عصره أمثال السيد عبد الهادي الميلاني والميرزا عبد الهادي الشيرازي والسيد الحكيم والسيد البروجردي والسيد الخميني وكان شديد الملازمة بالعالم المجاهد السيد محمد علي الطباطبائي في مدرسة البقعة، ثم انتقل إلى مدرسة السليمية ثم استلم إدارة المدرسة المهدية وذلك بأمر وتوجيه من السيد محمد الشيرازي.

اعتقلته السلطات العفلقية في العراق ١٩٧٣/٤/٣٠ مع كوكبة خيّرة مؤمنة من العلماء والخطباء ورجال الدين في كربلاء المقدّسة، وذلك لمواصلتهم العمل الإسلامي والنشاط الديني دون خوف أو ملاحظة لتهديدات جلاوزة الظالمين، مما أدّى إلى اعتقالهم وممارسة أبشع

صور التعذيب والإرهاب معهم. كانت الفترة الأولى من الاعتقال في دائرة أمن كربلاء ثم نُقلوا إلى دهاليز ما يُسمّى بالأمن العام في بغداد وكان الشيخ واحداً ممّن أصابتهم شواظ من نار العفالقة، فقد تم اعتقاله كما سبق ذكره في كربلاء ثم نُقِل مع أصحابه إلى بغداد، وعاش فترة من العذاب والمحنة والإيذاء في سجون ومعتقلات الظالمين حتى أنّهم أحرقوا لحيته بالنار، وضربوه ضرباً شديداً مُبرِحاً بحيث سالت دماؤه على وجهه وعنقه وكتفه، وضُرِب بالسياط على ظهره حتى اسودّ ظهره .. عانى كثيراً من اضطهاد العفالقة الظالمين .. لا لشيء سوى كونه رجل دين صالح ومؤمن صادق رفض بشدّة أي شكل من أشكال التعاون معهم والصيرورة في ركابهم.

عرفه كل أصدقائه بخصاله الحميدة وصفاته الشريفة كصبره وثباته في دينه، وزهده الشديد عن الدنيا وبهارجها، ووفائه وإخلاصه لإخوانه وأصدقائه.

استوطن الكويت منذ عام ألف وتسعمائة وخمسة وسبعين ميلادي حتى وفاته وكان يؤمّ الناس في مسجد الشيرازي في بنيد القار.

وافته المنية في يوم الغدير ١٨ ذي الحجة ١٤١٧هـ، عائداً لتوه من حج بيت الله الحرام.

(الوفاق الإسلامي، العدد ١٠١، ٢٩ ذي الحجة ١٤١٧هـ - ٦ أيار ١٩٩٧)

وقد ورد أنّه توفي بعد (٥) ساعات فقط من عودته من الحج (الرأي الآخر، العدد ٩ - ١ محرم الحرام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧/٥/٨).

خذوني معه

المُعتَقَل محمد إبراهيم علي الكرباسي، الشيخ

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٨٩٧م (١٣٢٢هـ).

ونشأ فيها نشأة علمية.

معروف بالزهد.

أساتذته: الشيخ ميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي.

مجتهد معروف.

كان مُعتمد السيد أبي الحسن الموسوي وكان يُرسله للعشائر العربية في مدينة الشطرة من عام ١٩٣٨ إلى عام ١٩٧٣.

كان بيته محلاً زاخراً بالعلماء والمجتهدين. وكانت له ندوة تُسمّى بندوة الكرباسي الفقهية.

كان يلقي محاضرات في البحث الخارج على طلابه في مقبرة السيد محمد سعيد الحبوبي، المشهورة، في الصحن الحيدري في النجف الأشرف.

وَلَدَه الشيخ جعفر كان أستاذي في مدرسة منتدى النشر.

له مؤلفات عديدة منها: «منهاج الأصول، ٥ أجزاء»، نخبة الأحاديث في الوصايا والمواريث «٣ أجزاء»، رسالة عملية باسم «منهاج المُتّقين، جزءان» أصدرها عام ١٩٧٣م/١٣٩٣هـ، مناسك الحج، الصلاة اليومية، تقريرات أستاذه النائيني، درر المقال في شرح الدراية والرجال.

روى لي «**شهيد المحراب**» **السيد محمد باقر الحكيم** أنّه قد اعتُقِل في النجف الأشرف قبل وفاته عام ١٣٩٦ هجرية.

ونظراً لوفاته فلا يمكن معرفة تفاصيل اعتقاله.

كان أستاذ الشيخ طالب جليل السنجري «اعتُقِل» وإمام مدينة قضاء الشطرة التابعة لمحافظة الناصرية «ذي قار».

يقول المُعتقل الشيخ طالب السنجري إنّه عندما اعتُقِل وقرر الجلاوزة نقله من الشطرة إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وقف إلى جانبه وقال «خذوني معه»، وتقاطرت الوفود والشخصيات على قائممقام قضاء الشطرة آنذاك عزيز صالح النومان «المجرم» وبتأثير من الشيخ الكرباسي، فاضطرت السلطة إلى إطلاق سراح الشيخ السنجري وهاجر بعدها إلى النجف الأشرف .. ولكنّه اعتُقِل مرة أخرى.

المجرم عزيز صالح النومان: بدا ذليلاً في المحكمة بعد أن قتل الآلاف بأمر سيده السافل صدام المُجرم

وذكر الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي أن الشيخ الكرباسي كان يتردد على البصرة وينزل في منزل السيد شمخي الشطري بمحلّة الجمهورية، وهو كبير أهالي الشطرة المُقيمين في البصرة.

(الموسم، العددان التاسع والعاشر ١٤١١هـ/١٩٩١م)

أقول: هو أب أستاذي الشيخ جعفر الكرباسي (وُلِد عام ١٣٤٢هـ)، والذي كان يُدرسنا اللغة الإنكليزية في مدرسة منتدى النشر في النجف الأشرف. ولقد كنت أشاهده وأنا ذاهب مع أقراني لبيت معلمي الواقع قرب «عقْد السلام» الذي هدّمه النظام الصدامي انتقاماً من علماء النجف الأشرف .. الذين يسكنون في محلّة العمارة ...

وقد ترجمه الشيخ جعفر آل محبوبة قائلاً:

«هو الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ مهدي بن الحاج محمد إبراهيم الكرباسي.

وهو اليوم أشهر رجال هذا البيت في النجف، برز في العلم وتقدّم في الفضل سبق الشيوخ وفاق أقرانه، جَدَّ في التحصيل وحاز النصيب الوافر من العلوم الروحية قبل أن يُكمل العقد الرابع من عمره، يمتاز بحُسن الخُلق ودماثة الأخلاق، ولا يعبأ بالزخارف التافهة والعناوين الفارغة، مُسترسل بأفعاله وأقواله، لا يعتني بتنسيق عمامته وأناقة ملبسه، حسن السيرة والسلوك، يألف لكل أحد ويألفه كل أحد لِما جُبِل عليه من لين الجانب، وطيب المفاكهة، وحُسن المعشر. اجتهد على صِغَر سنّه، وله إجازة من الميرزا حسين النائيني مُؤرّخة سنة ١٣٥٢هـ،

وله مجلس درس يحضره بعض أهل العلم وقد تخرّج عليه بعض أهل الفضل.

آثاره: تقريرات درس المرحوم النائيني في الفقه وتقريرات الشيخ أغا ضياء في الأصول وبعض مسائل الفقه أسماها: هداية المُستَرشِدين، وله دُرَر المقال في شرح الدراية والرجال: من تقريرات درس السيد أبو تراب الخراساني، وحاشية على الكفاية في الأصول، وله نُخبَة الأحاديث في الوصايا والمواريث، وحاشية على العروة الوثقى. له عدّة أولاد أكبرهم أسماه جعفراً».

(ماضي النجف وحاضرها: ج٣/ص ٢٣٢)

منهاج المتقين

لحجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين

الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي

دام ظله العالي

الجزء الثانى

فى المعاملات

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

٩ سنوات و١٠ أشهر

سجين الرأي محمد أحمد العيسى، طالب علوم دينية

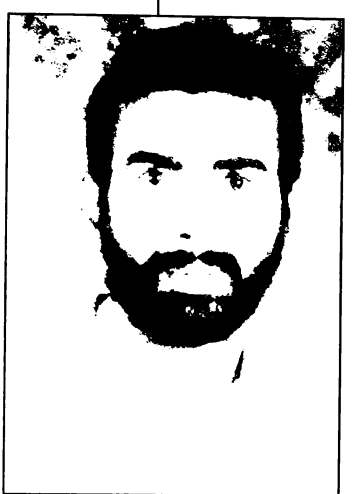

العمر ٣٥ عاماً، متزوّج وعنده (٢) طفلان.

طالب علوم دينية.

أساتذته: الشيخ حيدر النجفي والسيد محمود الحكيم والشيخ جواد الروحاني.

اعتقله جلاوزة الأمن ولم يذكُر في أية مدينة.

شهد اعتقاله عائلته وجيرانه.

تعرّض للتعذيب كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمته المحكمة الجائرة المُسمّاة بمحكمة الثورة بالسجن، بدون أن يُسمح له بالدفاع عن نفسه أو توكيل محامٍ أو جلب شهود الدفاع. قضى منها مدّة (٩) تسع سنوات و(١٠) عشرة أشهر في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب السيئ الصيت.

هرب من اضطهاد الحكم في العراق بعد خروجه من السجن.

يدرس في الحوزة الدينية العربية في مدينة قم المقدّسة في الوقت الحاضر.

أصغر مُعتَقَل بالفضيلية

المُعتَقَل محمد أمين جواد شبّر، السيد

«ابن الشهيد المفقود»

وُلِد عام ١٩٥٧ في النجف الأشرف ودرس في مدرسة النضال الابتدائية، ثم متوسطة النجف الأشرف ثم إعدادية النجف الأشرف. خرّيج علوم زراعية من جامعة بغداد.

ثم اتّجه للدراسة الدينية فوصل للبحث الخارج.

أساتذته: الشيخ فاضل اللنكراني، الشيخ لطف الله الصافي، السيد علي السيستاني، السيد الخامنئي.

المهنة: خطيب.

مارس الخطابة في قم وطهران ومشهد وأصفهان وأهواز وشيراز ودمشق ولبنان والكويت وبريطانيا.

له برامج إذاعية وتلفزيونية.

مؤلفاته: أغرب جرائم الجنس - مجلدان، الطيب من القول - مجلدان، ١٠٠ دعاء لسعادتك، محمد باقر الصدر: المواجهة والشهادة، خطيب الأمة: **الشهيد السيد جواد شبّر**، تحقيق كتاب مقتل الحسين للسيد جواد شبّر، تحقيق كتاب مجمل سيرة المعصومين للسيد جواد شبّر. وكَتَبَ عدّة بحوث ومقالات في صحف المعارضة العراقية وبعض المجلات.

أسّس «المؤسسة الشبّرية لإحياء التراث» عام ١٩٩٩ وهو الآن المشرف العام عليها.

اعتقالاته:

اعتُقِل ٤ مرات:

الاعتقال الأول: في ١٩٧٤/٧/٩ في البصرة في سجن أمن البصرة في سرداب تحت الأرض ثم نُقِل إلى مُعتَقَل الأمن العامة ببغداد ثم إلى مُعتَقَل الفضيلية ببغداد وكان أصغر المسجونين.

الاعتقال الثاني: من النجف الأشرف في ١٩٧٥/٦/٥.

الاعتقال الثالث: من النجف الأشرف في ١٩٧٦/٤/٢٧.

الاعتقال الرابع: من كركوك في ١٩٨٠/١٢/٣٠ وأُودِع في زنزانات الاستخبارات العسكرية في كركوك.

التعذيب: لاقى صنوف التعذيب في كل هذه الاعتقالات كالضرب والتعذيب الكهربائي والضرب بالآلات الحديدية والتعليق بالمروحة بالإضافة للتعذيب القاسي النفسي من قِبَل النقيب «فيصل».

هرب من العراق في ١٩٨٢/٨/١٠.

شارك في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ شعبان، فدخل منطقة علي الغربي واستولى مع آخرين على بعض المُعسكرات. وسبق أن شارك في انتفاضة صفر ١٣٩٧هـ. وكاد أن يُعتَقَل مرة أخرى.

كان معه في المُعتَقَل **الشهيد الشيخ عارف البصري والسيد عماد الطباطبائي والسيد عزّ الدين القبانجي والسيد نوري طعمه، والسيد حسين جلو خان والشيخ ماجد البدراوي والشيخ خزعل السوداني.**

كما كان معه في المُعتَقَل السيد محمود الهاشمي والشيخ سلمان السوداني والشيخ مجيد الصيمري **والشهيد الشيخ طارق الديري** والشيخ حسن فرج الله والشيخ عبد الحميد المهاجر والشيخ كاظم الخونساري والسيد عبد الرحيم الشوكي والسيد صدر الدين القبانجي والشيخ هادي الخزرجي **والشهيد المفقود السيد عبد الحسين الموسوي** من الصويرة، «المُترجمين في هذا التقرير»، وآخرون.

المُعتقل محمد باقر حيدر الصدر، السيد شهيد

اعتُقِل عدّة مرات في العراق.

تاريخ حياته في فصل الشهداء.

توجد تفاصيل الاعتقالات في صفحة الشهيد.

نائب رئيس الجمهورية العراقية !

المُعتَقَل في الكويت محمد باقر عباس المهري، السيد

وُلِد في شهر جمادى الأولى عام ١٣٦٧، في مدينة النجف الأشرف.

والده من كبار وأساتذة الحوزة الدينية فيها.

درس في الحوزة الدينية منذ أن كان صغيراً.

درس العلوم الإسلامية في النجف الأشرف.

من أساتذته: الشيخ مجتبى اللنكراني «الوسائل والكفاية»، الشيخ صدرا البادكوبي، الشيخ حسين الراستي. البحث الخارج: السيد أبو القاسم الخوئي، الشهيد السيد محمد باقر الصدر.السيد محمد باقر الحكيم حيث درّسه كتاب كفاية الأصول.

اشتغل بالتدريس في حوزة النجف الأشرف العلمية، وكذلك في مدينة قم المقدسة، والكويت. وتخرّج على يديه عدد من الطلاب.

حصل على وكالات من كثير من المراجع:

كالشهيد الشيخ علي الغروي، «المُترجم في هذا التقرير».

والشهيد السيد محمد باقر الصدر، «المُترجم في هذا التقرير».

والسيد علي السيستاني، «المُترجم في هذا التقرير».

وغيرهم.

كان له دور في إنشاء عدد من المراكز الثقافية والخيرية، وعقد المؤتمرات الإسلامية والفكرية. ويُلقي دروساً في التاريخ والسياسة والاجتماع.

كان عضواً في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وأُرسِل ممثلاً له إلى أوربا وبريطانيا خاصة.

جاء في صفحة (Shia Search) أنه حُكِم بالإعدام في الكويت عام ١٩٨٩، لمعارضته النظام العراقي البعثي.

بعثه الشهيد السيد محمد باقر الصدر ممثلاً عنه إلى السيد الخميني ليبارك له في الثورة الإسلامية.

ترأس بعثة السيد محمد باقر الصدر للحج عام ١٣٩٩هـ.

أصبح مسؤولاً عن الكويتيين في إيران، أيام الغزو الصدامي للكويت، فقام بأدوار في سبيل خدمتهم وتسهيل أمورهم.

له دور كبير في تأييد وترشيخ نواب كويتيين في مجلس الأمة.

اعتُقِل في الكويت بسبب معارضته لنظام صدام وسياسة الحكومة الكويتية المؤيّدة له في ذلك الوقت، وممارسته للنشاط السياسي المُعادي لصدام خارج الكويت والاتصال **بالسيد محمد باقر الحكيم.**

الاعتقال الأول: لمدّة (٣) ثلاثة أيام.

الاعتقال الثاني: لمدّة ساعات.

الاعتقال الثالث: لمدّة (٩) تسعة أشهر.

وقد اعتُقِل السيد المهري في شهر أيلول ١٩٨٩ وأعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها. وقالت إنّه ربما يتعرّض للتعذيب وأعربت عن مخاوفها من أنّه ربما يُسلَّم للسعودية حيث يواجه التعذيب والإعدام.

ونشرت صحيفة السفير اللبنانية في ١٩٨٩/١١/٣١ عن وفد ألّفه أنصار العلماء المجاهدين الذي عقد مؤتمراً صحفياً في بيروت يوم ١٩٨٩/١١/٣٠ دعوا فيه المنظمات الدولية للعمل على إطلاق سراح السيد المهري وقابل الوفد رئيس وزراء لبنان في ذلك الوقت السيد سليم الحص ونشرت صحف «الديار» و«الوحدة الإسلامية» و«النهار» و«العهد» عن نشاطات الوفد.

وطريقة الاعتقال: عندما كان يهمّ بالخروج من المسجد وإذا بسيارة المباحث تقف أمام الباب، أدخلوه السيارة وذهب به الجلاوزة إلى بيته حيث قاموا بتفتيشه بصورة دقيقة، ثم نقلوه بعد ذلك إلى التوقيف الذي

كان يُسمّى بـ «النظارة» وفي هذا المكان كان التحقيق يجري معه ليل نهار ولمدّة شهرين (٢).

تعرّض للتعذيب ليلاً ونهاراً، وباستمرار حيث كانوا يوقفونه لمدّة (٥) خمسة أيام متتالية بدون السماح له بالنوم، وعرّضوه للصدمة الكهربائية والرفع بالفلقة وتعرّض للتعذيب النفسي كشتم الزوجة والبنت والعرض والناموس وشتم السيد الخميني.

شارك في تعذيبه في الكويت عدد من جلاوزة الأمن العراقي الذي عرفهم من لهجتهم.

قُدِّم إلى المحكمة في الكويت بتهمة قيادة الشباب الذي اتّهموا بالقيام بانفجارات في السعودية، ولم يجدوا أي دليل ضده فحكمت عليه المحكمة بالبراءة، ولكنها أعدمت الشباب (١٦) الستة عشر ويقول السيد المهري: «إن براءتي تعني براءة هؤلاء (١٦) الستة عشر».

وكان مدير المباحث الكويتية الجلواز عبد الصمد الشطّي المعروف بكرهه للشيعة وللعراقيين، قد قدم السيد المهري كشاهد (!) في المحكمة على المتهمين الآخرين، وكان يؤشّر على السيد المهري ويقول «إن هذا الشخص الواقف أمامكم خطير وهو نائب لرئيس الجمهورية الإسلامية العراقية (!) كذا ...

ورئيس هذه الجمهورية الإسلامية هو **السيد محمد باقر الحكيم**.

ثم سأله الشطّي، مُدافعاً عن صدام:

«لماذا الشعب العراقي يحب السيد الحكيم ويرفض صدام؟»

قال له المهري: «يمكنك أن تسأل الشعب العراقي نفسه، فأنا لست بعراقي أنا إنسان كويتي، صحيح إني كنت لفترة من الزمن تلميذاً عند السيد الحكيم ودرست عنده كتاب كفاية الأصول ولكن ليس لي ارتباط به».

كان السيد المهري قد ترك بيته وتلفونه الخاص لمرافقي الشهيد محمد باقر الصدر للاتصال بالخارج وإعلامهم باعتقاله والاتصال بتلاميذه في إيران ونُشِر الخبر على أوسع نطاق .. ولم يكن التلفون مُراقباً في ذلك الوقت لهجرة السيد المهري خارج العراق».

(الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ص ٢٢٤)

وقد ذكر في صفحة السيد محمد باقر المهري الأليكترونية أنه قد حُكِم عليه بالإعدام في الكويت .. ولكنه صمد، بسبب معارضته لنظام الجائر ..

أهنئك بدخول النار !

المُعتَقَل محمد باقر عبد الله الشيرازي، السيد

وهو ابن المرجع السيد عبد الله الشيرازي.

وُلِد في النجف الأشرف عام ....

اعتُقِل في النجف الأشرف عام ١٩٧٤ لمدّة شهرين تعرّض فيها إلى أقسى أنواع التعذيب وأبشع أشكال المعاملة.

(القضية العراقية من خلال مواقف الإمام الشيرازي: ٧٦)

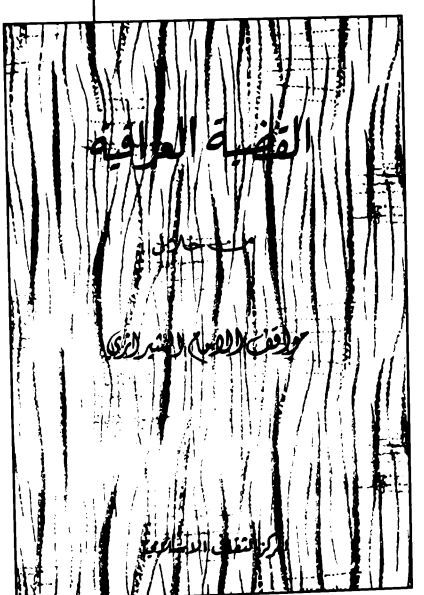

كما اعتُقِل أخوه السيد محمد علي الشيرازي، كما سيأتي الحديث عنه.

وقد أرسل السيد الشيرازي برقية إلى المجرم صدام التكريتي، رسالة فريدة لم أقرأ مثلها، جاء فيها:

بغداد، صدام حسين المُدّعي لرئاسة الجمهورية العراقية.

أهنئك قبل كل شيء بدخولك النار

وخلودك في العذاب الأليم

على الجرائم العظيمة التي قامت بها حكومة البعث من إزالة الشعائر الدينية، وقتل الآلاف الأبرياء، وتشريد العلماء، والمُحقّقين، وإخلاء الحوزات العلمية، لاسيما الحوزة العلمية في النجف الأشرف حيث كان العراق في جميع العصور مهداً للعلم ومدينة فاضلة مُكتظّة بالعلماء والفضلاء.

لقد حذَّرتُ الزمرة الحاكمة في العراق من مغبّة هذه الخطوات الإجرامية ونهيناكم عن التمادي في الغيّ.

فلم تستجيبوا لها، بل ارتكبتم ما هو أمرّ وأدهى، حيث شردّتم عشرات الألوف من الرجال والنساء عن أوطانهم من دون ذنب، وابتززتم أموالهم من دون مُبرّر شرعي ولا قانوني.

وأفجع الجرائم البشعة هو قتل «آية الله» السيد محمد باقر الصدر تلك الشخصية الإسلامية العظيمة التي تُعتَبَر من مفاخر العالم الإسلامي، وكذلك قتل شقيقته، تلك المرأة المؤمنة الفاضلة.

فسجلّك التاريخ بذلك أشقى من يزيد بن معاوية، وابن زياد لأنّهما ما قتلا زينب بنت علي (ع) مع أن موقفها في قبالهما كان أشدّ من مواقف هذه المرأة المؤمنة الفاضلة في قبالك وقبال زمرتك.

ولم يكن قتل النساء قبل هذا معهوداً في الإسلام، ولذلك سجّل التاريخ هذه الجريمة بأحرف من نار.

إننا نأمل أن يجعل الله هذا العمل البشع سبباً لوعي المسلمين في

العالم ويقظتهم ودفعهم نحو اتّخاذ مواقف جريئة صريحة أمام هذه الخيانات والجرائم، كما أصبح قتل الحسين وأصحابه مشعلاً يُنير الدّرب للثائرين بوجه الظلم، وسبباً للّعن على بني أمية مدى التاريخ.

السيد عبد الله الشيرازي
٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٠

وقد سبق أن بعث السيد الشيرازي رسالة إلى أعضاء ما يُسمّى بمجلس قيادة الثورة في بغداد رسالة استنكارية بمناسبة صدور الأحكام الجائرة بحق المؤمنين في النجف الأشرف الذين شاركوا بمسيرة سلمية في أربعين الإمام الحسين (ع)، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

علمنا ببالغ الأسف أن الحكومة العراقية أصدرت أحكاماً قاسية بحق جماعة من المؤمنين فحكمت بالإعدام على ثمانية أشخاص.

كما حكمت بالسجن المؤبّد على خمسة عشر شخصاً منهم العلامة الجليل **السيد محمد باقر الحكيم**، بحجة قيامهم بالشعائر الدينية.

وإننا إذ نستنكر هذه الجرائم التي تقوم بها الحكومة، نطالبكم بضرورة الكفّ عن الضغط على الشيعة.

وأن تقفوا عند حدّكم في محاربتكم القضايا الدينية والعقائدية. ونذكركم بما ذكرناكم في سابق الزمان حينما كنّا في النجف الأشرف بان استقلال العراق كان على أكتاف العلماء وعموم الشيعة.

فلا ينبغي أن تقفوا أمام الشيعة مثل هذا الموقف المؤسف.

وإننا نحذركم بأن الوضع سوف لن يستمر هكذا. بل لابد أن ينفجر فعليكم أن تتداركوا الأمر قبل أن يتّسع الخرق على الراقع.

ولا تسوّدوا صحيفة العراق أكثر مما قمتم به خلال هذه السنوات. والعالم يعلم إن هذه التهم ليست جديدة، بل سبق أن اتهمتم النجل الأكبر للمرجع الإسلامي الكبير المرحوم السيد محسن الحكيم (الشهيد السيد مهدي الحكيم - الحكيم) بتهمة واضحة البطلان، وقد تذاكرنا في نفس الوقت مع كبار المسؤولين فأقرّوا ببطلان التهمة.

وهكذا اتهمتم كثيراً من رجال الدين والشخصيات البارزة في العراق وجريمتكم الكبرى بحق الحوزة العلمية في النجف الأشرف وإخراج العلماء والطلبة الأفاضل منها دليل على مدى اهتمامكم بمحاربة الدين ورجاله، وتأكيدكم على محو القضايا العقائدية كما صرحتم بهذا في مؤتمركم القطري السابع، وليس خفياً على أحد أنّكم مسيّرون من قِبَل أسيادكم الشرقيين.

وها نحن نرفع صوتنا إلى العالم أجمع ونطالبكم بالتدخل في وضع العراق لكي يعملوا من أجل استنقاذ الشيعة التي تبلغ نسبتهم ٨٥٪ بصورة خاصة، بل جميع المسلمين الذين يعيشون تحت نير ظلمكم واضطهادكم وسيبقى التاريخ يُسجّل سجلاً حافلاً بهذه الأحداث المريرة، وتُكتَب هذه الوقائع بأحرف من نار. وفي الختام نقول:

إن المسلمين عامة والشعب الإيراني المسلم خاصة والعلماء الأعلام ينتظرون إصدار الأمر بإلغاء هذه الأحكام الشنيعة من الإعدام والسجن

وإطلاق سراح هؤلاء السجناء المؤمنين حفاظاً على مصالح العراق وردّاً للأخطار ورفعاً للاستياء والقلق.

والسلام على من اتّبع الهدى

السيد عبد الله الشيرازي

٧ ربيع الأول ١٣٩٧هـ

١٩٧٧/٢/٢٧م

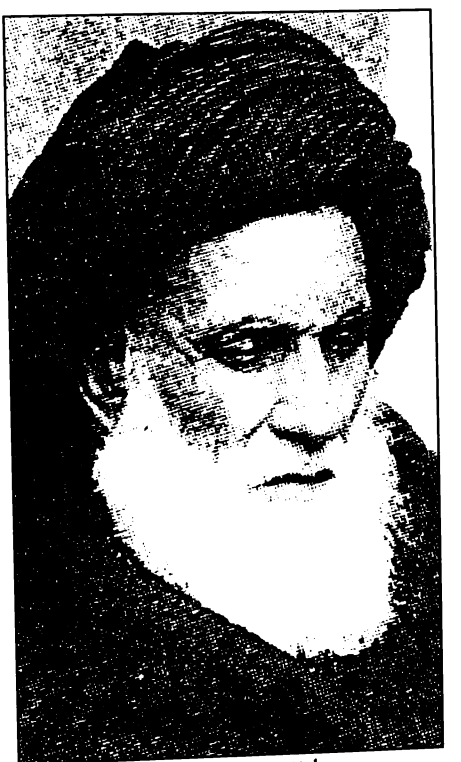

والد المُعتَقَل السيد عبد الله الشيرازي

الضغط على الجمجمة

المُعتَقَل محمد باقر محسن الحكيم، السيد

«شهيد المحراب»

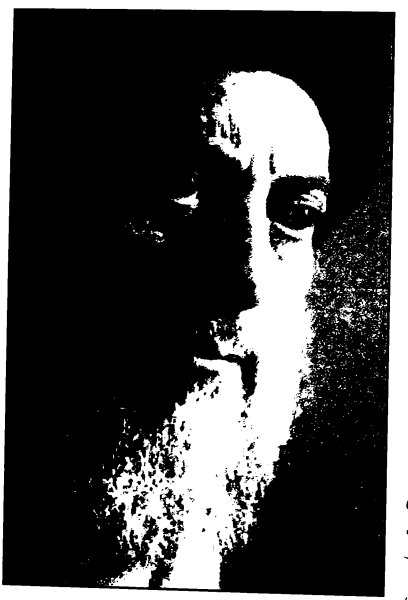

الاعتقالات التي تعرّض لها السيد محمد باقر الحكيم:

الاعتقال الأول: أيام الرئيس أحمد حسن البكر عام ١٩٧٢، اعتُقِل مع الشهيد السيد محمد باقر الصدر وتعرّض للتعذيب القاسي.

ولم يخرج من الاعتقال إلا بعد أن أصرّ أن لا يخرج من السجن حتى يصدر قرار الإفراج عن الشهيد محمد باقر الصدر.

الاعتقال الثاني: اعتُقِل عام ١٩٧٤ مع الشهيد الصدر كذلك وعلماء كثيرين آخرين.

الاعتقال الثالث: في ١٩٧٧/٢/١١ في أعقاب انتفاضة صفر في ٢٢ صفر ١٣٩٧، وتعرّض للتعذيب الفظيع.

السجن المؤبّد: حُكِم بالسجن المؤبّد باسم «محمد باقر سيد محسن» وحُذِف لقبه «الحكيم» لخوف السلطة من رد الفعل الجماهيري وذلك من قِبَل ما يُسمى بـ «المحكمة الخاصة» التي أصدرت قرارها بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٧٧، المُشكّلة بموجب قرار ما يُسمّى بـ «مجلس قيادة الثورة» المرقم ٢١٥ والمؤرّخ في ٢٢ شباط ١٩٧٧. وقد رفض الدكتور عزّت مصطفى عضو ما يُسمّى بـ «مجلس قيادة الثورة» ووزير الصحة والشخصية الثالثة في الدولة آنذاك، التوقيع على قرار الحكم لأنّه لم تكن هناك محكمة أصلاً، ولا تحقيق، ولم يُقابل السيد الحكيم، أي عضو من أعضاء المحكمة، وأدى ذلك إلى عزل الدكتور مصطفى من مناصبه فيما بعد، والمعلوم أن عزّت مصطفى كان هو الذي يموّل حزب البعث مالياً من واردات المستشفى الخاص به «مستشفى الرازي» في الكرخ. كما أُبعِد فليح حسن الجاسم العضو الآخر في ما يُسمى بـ «مجلس قيادة الثورة» وعضو المحكمة من مناصبه لرفضه إصدار الأحكام مما يُدلّل على عمق الهزة التي أصابت قيادة حزب البعث الفاشي، ومعروف أن صدام التكريتي هو الذي كان وراء تلك الأحكام الجائرة.

نُشِر الحُكم في صحيفة الجمهورية الحكومية البغدادية بعددها الصادر بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٧٧ والقاضي بإعدام الشهداء: **عباس هادي عجينة، وصاحب رحيم سماوي أبو كلل، ويوسف ستار عبد الرحمن، وكامل ناجي مالو، ومحمد سعيد جواد البلاغي** «وهو ابن بنت عمّي السيد خليل الحكيم» **وغازي جواد خوير، وناجح محمد كريم، ومحمد علي أحمد نعناع** وهو جندي سوري هارب من الخدمة العسكرية إلى العراق وجاء للعمل فيه، وصفه الأستاذ جعفر الحسيني في كتابه «على حافة الهاوية: العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٢» بأنّه ساذج .. وتعرّض

الجمهورية

قيادة الحزب والثورة: الوفاء للشعب والحزم والصرامة مع المتآمرين

المحكمة الخاصة تصدر احكامها بحق المتهمين بحوادث الشغب
الاعدام لـ ٨ مجرمين والسجن المؤبد لـ ١٥ مجرما والافراج عن ٨٧

انخذت المحكمة الخاصة قرارا بالحكم باعدام ثمانية مجرمين وبالسجن المؤبد لخمسة عشر مجرما من مثلثي اعمال الشغب يومي ٥ و٦ شباط الحالي .

كما قررت المحكمة الخاصة الافراج عن (٨٧) شخصا .

وفيما يلي نص قرار الحكم :

بتاريخ ٢٢/شباط/١٩٧٧ اجتمعت المحكمة الخاصة المشكلة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٢١٥ والمؤرخ في ٢٢/شباط/١٩٧٧ وبعد الاستماع الى الشهود والمدافعين الشهود .

قررت باسم الشعب :

اولا : الحكم بالاعدام على كل من :

١- عباس هادي عويبة و٢- صاحب رحيم سماوي ابو كمل و٣- يوسف ستار عبدالرحمن و٤- كامل ناجي طالو و٥- محمد محمد سعيد جواد و٦- غازي جودي محمد شرير و٧- ناجح محمد كريم و٨- محمد علي احمد نضاج .

ثانيا : الحكم بالسجن المؤبد على كل من :

١- ربيع قاسم وداعة و٢- بالسم ناجي جواد و٣- جمال احمد سالم و٤- محسن جداوي ياسو و٥- علي نصير ياسو و٦- كامل خضير سباب و٧- ياسين عبدالامير حسون و٨- احمدي يزداني عبد رحيمي و٩- هادي مزه زايد و١٠- وهب سلطان حاجم و١١- راضي شاكر سماوي و١٢- اسعد سلطان حاجم و١٣- عباس كاظم جعفر نصرالدين و١٤- حسن جبر حمزة و١٥- محمد بكر سيد محسن .

ثالثا : الافراج عن كل من :

١- قاسي علي حمزة و٢- نزار هاشم عبدالمطلب و٣- فيض سعيد جواد و٤- ستار عبدالجليل جبوري و٥- حسين منعم حسين و٦- سليم محسن علي عبد و٧- قاسم رشيد حسين و٨- محمود حسون شنشول و٩- احسان سعودي كاظم و١٠- احسان عبدان موسى و١١- احسان شاكر عبدالرضا و١٢- ستار كاظم شاني و١٣- نصير ياسو و١٤- كامل خضير سباب و١٥- ياسين عبدالامير حسون و١٦- احمدي يزداني عبد رحيمي و١٧- هادي مزه زايد و١٨- وهب

عبدالرضا لرحان و١٩- علي عباس جواد و٢٠- علي جبار ابراهيم و٢١- محمد عبدان حسين دوش و٢٢- علي صادق حسين صار و٢٣- هلال كاظم عبدالرسول و٢٤- جمال نوكر علي مطلك و٢٥- فلاح عبدالصاحب محمد و٢٦- جاسم محمد كاظم و٢٧- كامل عبدالامير خضر و٢٨- عبدالزهرة صالح حليوص و٢٩- يوسف محمد عبود كلا و٣٠- جابر صالح حليوص و٣١- ناجي كاظم عبدالعباس و٣٢- عادل كاظم جاسم و٣٣- حسين عبدالله حسون و٣٤- هلال جابر محمود و٣٥- محمد كاظم عبدالله و٣٦- باقر حسن محمد و٣٧- قمبر حسين رمضان و٣٨- كريم مهدي صالح و٣٩- سليم شكر نهم و٤٠- هادي شنور عواد و٤١- عبد روكان حمزة و٤٢- رزاق مهيد رحيم و٤٣- محمد حسن محمود و٤٤- جواد كاظم حمد و٤٥- حسين ناجي حفيظ شمخي و٤٦- كاظم محمد مطرود علي و٤٧- رشاد كاظم عبدالرسول و٤٨- صبار جبار عباس عبدالحسين و٤٩- رزاق عبدالله نهم و٥٠- عبد الامير مهدي حبوب و٥١- محمد جواد كاظم و٥٢- عبدالامير حسين اسماعيله و٥٣- عباس فاضل جياد و٥٤- زهير عبدالجليل جبوري و٥٥- نوفيق عبيد ابرهيم هاشم و٥٦- علي طاهر محسن و٥٧- احمدي كاظم جعفر و٥٨- فاضل

عباس علي و٥٩- حاكم رحيف سلطان و٦٠- محمد احمد محمد و٦١- علي محمد حسين علي و٦٢- ماجد محمد هادي و٦٣- جبار عليوي ناصر و٦٤- علي ناجي حسين و٦٥- جواد منعم هادي و٦٦- محمد علي وهيب عبدالحسين و٦٧- نوفي حسن سالم و٦٨- سالم حسن عبد دوش و٦٩- رزاق طالب محمد و٧٠- عبد الزهرة ناجي نمر و٧١- قاسم محمد صالح و٧٢- سعيد جواد عبيدو و٧٣- جواد يصل حسين و٧٤- فاضل عبدالحسين سلطان و٧٥- حيدر مشوق عرك و٧٦- لؤي موسى جابر و٧٧- زعيم ستار حسون و٧٨- كاظم عبدالحسين كاظم و٧٩- نجاح محمد عبود و٨٠- صادق علي حسين و٨١- كريم زيلة مهدي و٨٢- صالح مهدي حسن و٨٣- عباس مهدي احمد و٨٤- وهب عبدالجليل جبوري و٨٥- عبدالامير عبدالرضا حاتم و٨٦- حاج حسين علاوي حسين .

صدر القرار بالاتفاق الاراء وافهم علنا بتاريخ ٢٢- شباط - ١٩٧٧ .

عضو

طيع حسن جاسم

عضو

حسن علي

رئيس المحكمة الخاصة

عزة مصطفى

للتعذيب الشديد .. واتهمته «السلطة» بأنّه وضع قنابل في صحن العباس أخ الإمام الحسين (ع) في قضية موهومة ..» يُراد منها لفت الأنظار إلى عدو خارجي بينما كان التحرّك شعبياً خالصاً ضد النظام.

بعض الأرقام في حياة الشهيد السيد محمد باقر الحكيم:

٦٤ عاماً كان عمره الشريف (١٩٣٩ - ٢٠٠٣ /١٣٥٨ - ١٤٢٣هـ).

١ أول من أقام صلاة الجمعة في النجف الأشرف حديثاً.

١ أول مرجع يستشهد بتفجير إرهابي في النجف الأشرف.

١ الأول من رجب ١٤٢٤ هـ ذكرى استشهاده.

٣ اعتقالات تعرّض لها في العراق.

٢ قضى سنتين في السجن «حُكِم بالسجن المؤبّد».

٦٥ فرداً أعدم النظام: من عائلته وإخوانه وأبناء عمومته، انتقاماً من نشاطاته.

١١١ يوماً عاش في العراق بعد رجوعه واستشهد.

٢٣ عاماً عاش في المهجر.

١٣٠ شهيداً قُتِل معه.

٣٠٠ جريحاً ومعوقاً في حادثة استشهاده.

٣٣ كتاباً ألّف.

٨ محاولات اغتيال تعرّض لها.

١١ عاماً أستاذاً لعلوم القرآن بكلية أصول الدين.

٢ له ولدان.

٤ أربع بنات.

٢٤ عاماً من عمره عندما بلغ درجة الاجتهاد.

١٢ عاماً من عمره عندما بدأ دراسته الحوزوية الدينية.

٩ فقد تسعة من إخوانه شهداء.

الشهيد يكتب عن تعذيبه:

تجربتي الشخصية مع حقوق الإنسان في العراق

«.. فقد تم اعتقالي في ١١ شباط ١٩٧٧م (٢٢ صفر ١٣٩٧هـ) بتهمة التحريض على إحياء الشعائر الحسينية والسير مشياً على الأقدام لزيارة الحسين (ع) من النجف الأشرف إلى كربلاء في منطقة صحراوية، وبعد الاعتقال تعرّضت للتعذيب النفسي والجسدي الذي استُعمِل فيه الضرب على اليدين والرجلين ورفع الجسم عن طريق شدّ اليدين إلى الأعلى من الخلف والوضع على الكرسي الحديدي والضغط على الجمجمة بجهاز خاص والعصا الكهربائية، وإطفاء السكائر في البدن بالإضافة إلى اللّكمات على الوجه والرأس وبقية البدن والسبّ والشتم للمُعتقدات «الدين، الرب، الرسول، الأئمة الأطهار، العلماء، المذهب» والوضع في زنزانات انفرادية صغيرة لا يتوفر بها أبسط الأمور الصحية ولا يُعرف فيها الليل من النهار والتهديد بالاعتداء على العرض والموت. كل ذلك من أجل الضغط لانتزاع اعترافات غير واقعية وقد صمدّت أمام التعذيب ورفضت التهم السخيفة التي وُجِّهَت لي.

وبعد نحو ستة وثلاثين يوماً (١٩ آذار ١٩٧٧) أُبلِغت بصدور الحكم عليّ بالسجن المؤبّد من قِبَل ضابط في دائرة الأمن العامة دون محاكمة أو أخذ إفادة أو توكيل محامي دفاع أو السماح بالدفاع عن النفس، وعلمت أن الحكم تم إعلانه من قَبل ذلك في يوم ٢٥ شباط من الإذاعة والتلفزيون ونُشِر في الصحف، وقيل في الصحف أن المحاكمة كانت مواجهة ونُقِلَت إلى ثلاثة سجون، وقد تم إعدام نحو عشرة أشخاص دون محاكمة أصولية في هذه القضية حيث تمّ عزل عضوي المحكمة الخاصة الحزبية التي شُكِّلت لهذا الغرض لأنّهما رفضا إصدار الحكم المذكور وهما وزير الصحة عزّت مصطفى «طبيب» ووزير الصناعة فليح حسن الجاسم «معلم» والذي رفض الحضور في الجلسة الوحيدة التي تم فيها إعلان الحكم فقط، كما تمّ إصدار الحكم بالسجن المؤبّد بنفس الطريقة على خمسة عشر شخصاً آخرين.

وتم اعتقال وتعذيب أكثر من عشرة آلاف شخص في هذه القضية وثمّ أخذ اعترافات كاذبة ومُلفّقة تحت التعذيب.

وتم تهديد المرجع الديني في النجف بإعدام أكثر من مائة شخص إذا لم يقم بإرسال رسالة استرحام إلى رأس النظام «أحمد حسن البكر» يلتمس فيها العفو عن المُعتَقَلين.

ولم يتمّ ضبط إفادة ولا تهيئة ملف بهذه القضية ولا حتى تسجيل الأسماء العادية.

كما تم منعي من السفر دون أي مبرر بعد ذلك ..».

(لواء الصدر، ١٩٨٧/١١/٨، الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٠٨هـ)

الإعلام:

أجرت جميع وسائل الإعلام مقابلات معه، ونقلت عنه كل وكالات الأنباء، وقابلته أكثر قنوات التلفزيون العربية والإسلامية والعالمية على الإطلاق.

ولم أستثنِ واحدة منها ..

وبكل اللغات العالمية والمحلية.

تشييع شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم

سجين العقيدة محمد باقر محمد صادق باقر الحكيم، السيد

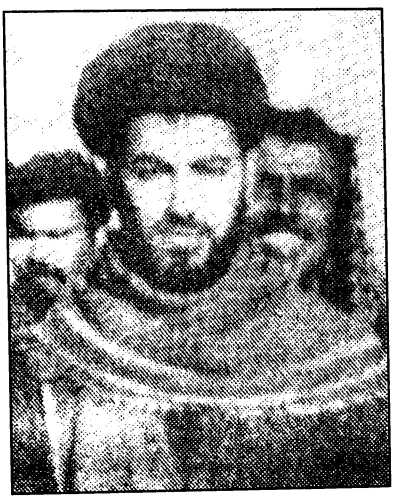

مُعتقل أخ المُعتَقَلين السيد محمد حسين والسيد محمد جعفر والسيد علي.

يبلغ من العمر وقت الاعتقال حوالي (٣٢) عاماً.

وُلِد في النجف الأشرف، طالب علم ومدرّس للعلوم الإسلامية. من أساتذته السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم. متزوّج وله عدد من الذرية.

اعتُقِل مع عائلة الحكيم يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في مديرية أمن النجف ثم نُقِل إلى مديرية الأمن العامة بعد منتصف تلك الليلة، وبقوا فيها حوالي السنتين، ثم نُقِلوا إلى سجن أبو غريب حتى ١٩٩١/٦/٦، أي قضى حوالي ٣٠٠٠ يوماً.

تعرّض أبوه السيد محمد صادق الحكيم للاضطهاد.

راجع فصل المضطهدين، إن شئت.

المُعتَقَل محمد بدر الموسوي، السيد

وُلِد في محافظة الديوانية جنوب العراق.

كان أحد طلاب العلوم الدينية في حوزة مدينة «القاسم» الدينية التي كانت بإشراف **الشهيد السيد محمد تقي السيد محسن الجلالي** «المُترجَم في هذا التقرير»، والتي أنشأها بتوجيه من المرجع السيد محسن الحكيم سنة ١٣٨٥ هجرية.

اعتُقِل من قِبَل أحد الأجهزة القمعية البعثية الصدامية، ولا توجد تفاصيل عن حياته، ولا اعتقاله.

سيدة ترفع صورتي ولديها ضحايا صدام

أستاذ الشهداء والمفقودين والمضطهدين

المُعتقَل محمد تقي سعيد الحكيم، السيد

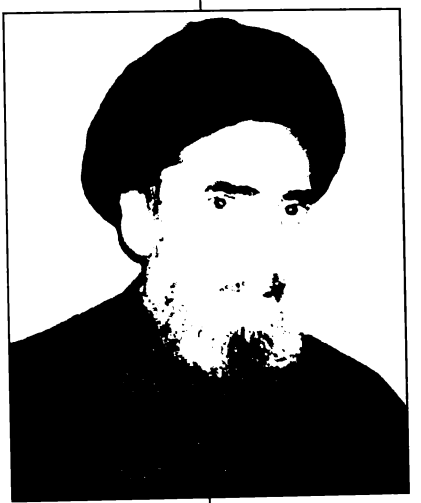

وُلِد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٢٤م - ١٣٤١هـ.

متزوّج، له عدد من الأولاد: الدكتور عبد الهادي والمرحوم الدكتور حسن والدكتور مهدي والسيد علاء الدين الحكيم و(٤) بنات.

كتب عنه الدكتور محمد هادي الأميني في «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام» ما يلي:

«محمد تقي ابن السيد محمد سعيد ابن السيد حسين ابن السيد مصطفى ابن السيد محمد علي.

عالم فاضل كاتب مكثر مُتتبّع جليل، من أساتذة الفقه والأصول والفقه المقارن في كلية الفقه. قليل الكلام كثير العمل والبحث والتحقيق سافر إلى الأمصار العربية والإسلامية بدعوة من جامعاتها العلمية ولقي التبجيل والإكبار. ولم يزل».

اعتُقِل السيد محمد تقي الحكيم مع جميع أفراد عائلة الحكيم في مديرية أمن النجف الأشرف مساء يوم ١٩٨٣/٥/١٠ ونُقِل مع إفراد العائلة إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وأُطلِق سراحه يوم ١٩٨٣/٥/١٨، بينما بقي ابنه الدكتور عبد الهادي الحكيم مسجوناً في

مديرية الأمن العامة مدّة حوالي السنتين، ونُقِل بعدها إلى سجن أبو غريب، دون أن توجّه لهم أية تهمة .. حتى عام ١٩٩١م.

توفي السيد محمد تقي الحكيم يوم الاثنين ٢٠٠٢/٤/٢٩ في مدينة النجف الأشرف.

نشأته ودراسته: نشأ نشأة علمية بتوجيه من والده «سماحة» السيد سعيد الحكيم (ت ١٣٩٥ هـ)، وأعلام أسرته، فدرس علوم العربية النحو والمنطق والبلاغة وأصول الفقه والفلسفة والتاريخ على أيدي الأساتذة: أخيه السيد محمد حسين الحكيم (ت ١٤١٠هـ)، والشيخ نور الدين الجزائري، والسيد صادق السيد ياسين، والشيخ علي ثامر، والسيد يوسف الحكيم (ت ١٤١١هـ)، والسيد حسن الحكيم (ت ١٣٩٤هـ)، والسيد محمد علي الحكيم، والشيخ محمد رضا المظفر، والسيد موسى الجصاني.

حضر دروس البحث الخارج في الفقه والأصول على أيدي السيد محسن الحكيم (ت ١٣٩٠هـ)، والسيد أبي القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، الشيخ حسين الحلي (ت ١٣٩٥هـ)، والسيد ميرزا حسن البجنوردي (ت ١٣٩٥هـ). والفلسفة على يد الشيخ محمد رضا المظفر والسيد ميرزا حسن البجنوردي.

أخوه المفقود الشهيد السيد علي السيد سعيد الحكيم.

نشاطاته العلمية:

- درّس السطوح العالية في الفقه والأصول لطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف سنوات عديدة.

- قام بتدريس الفقه لطلبة البحث الخارج في الحوزة العلمية في النجف الأشرف. على متن كتاب «المكاسب» للشيخ مرتضى الأنصاري، وأصول الفقه على متن كتاب «الكفاية» للشيخ محمد كاظم الخراساني.

- درّس طلاب البحث الخارج علم أصول الفقه المقارن بآراء أئمة المذاهب الإسلامية وما وصلت إليه النظريات العلمية الحديثة، وكتب بعض طلابه تقريرات درسه.

- درّس طلاب البحث الخارج علم القواعد الفقهية ابتداءً من عام ١٣٨٨هـ ولعدة سنوات، وسجل بعض طلابه تقريرات درسه.

- نظّر مع عدد من الأعلام لـ «جمعية منتدى النشر» في النجف الأشرف وواكب نشاطها لأكثر من ربع قرن، ودرّس في كليتها «كلية منتدى النشر» النحو والصرف والبلاغة والأدب والتاريخ والفقه والأصول ابتداء من عام ١٩٤٤م وحتى عام ١٩٥٨م.

- أسس مع عدد من المفكرين «المجمع الثقافي لمنتدى النشر» عام ١٩٤٣م وساهم في نشاطاته الثقافية المختلفة.

- أسس مع عدد من الأعلام «كلية الفقه» بالنجف الأشرف عام ١٩٥٨م، وتولى تدريس علوم أصول الفقه المقارن، والقواعد الفقهية المقارنة، وفقه اللغة، والتاريخ الإسلامي، وعلمي الاجتماع والنفس فيها، مما يكشف عن موسوعية معرفية كبيرة.

- انتخب عميداً لكلية الفقه عام ١٩٦٥م وشغل هذا المنصب حتى استقالته منه عام ١٩٧٠م.

- درّس أصول الفقه المقارن بمعهد الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بغداد من عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٧٠م.

- أشرف على العديد من الرسائل الجامعية لطلبة الدراسات العليا، وناقش مجموعة من رسائل الماجستير والدكتوراه.

- اختير خبيراً أكاديمياً لترقية حملة الشهادات العليا لرتبة جامعية أعلى.

- انتخب بالإجماع في عام ١٩٦٤م عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي، بترشيح من علامتي العراق المرحومين الشيخ محمد رضا الشبيبي، والدكتور مصطفى جواد، وشغل العضوية حتى عام ١٩٩٦م، ومثل المجمع في عدد من المؤتمرات العلمية.

السيد محمد تقي الحكيم مع د. يوسف فخر الدين وكوركيس عواد ود. عبد الرزاق محي الدين ود. جميل سعيد ود. مصطفى جواد ود. عبد الستار الجوادي ود. عبد العزيز الدوري ود. صالح أحمد العلي.

- أنتخب عضواً في مجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٦٧م.

- أنتخب عضواً في مجمع اللغة العربية السوري عام ١٩٧٣م.

- أنتخب عضواً في مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٨٠م.

- انتخب عضواً في مجمع الحضارة الإسلامية الأردني عام ١٩٨١.

- كلّف عام ١٩٨١م من قبل الجامعة العربية / المنظمة العربية لمكافحة الجريمة، بوضع مصطلحات للعقوبات تكون معتمدة لدى دول الجامعة، ولكن هذا المشروع لم يكتمل لظروف خاصة.

دعي لحضور العديد من المؤتمرات والندوات العلمية في البلاد العربية وغيرها، وشارك في جملة منها، من ذلك:

- مؤتمر كراجي «باكستان» المنعقد في عام ١٩٥٧م، بمناسبة مرور ١٤ قرناً على ولادة الإمام علي (عليه السلام) ممثلاً عن المرجع السيد محسن الحكيم، حيث ألقى فيه بحثاً ضافياً تحت عنوان: «الإمام علي بين حقوق الإنسان وواجباته»، في وعي مبكر منه لأهمية قضية حقوق الإنسان مستقبلاً، وهو ما نشهده بعد مرور حوالي نصف قرن على كتابة البحث.

- المؤتمر الأول لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦٤م.

- المؤتمر المشترك بين مجمعي اللغة العربية المصري والعراقي

المنعقد ببغداد عام ١٩٦٥م.

- المؤتمر المشترك بين مجمع اللغة العربية المصري والعراقي المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦٧م.

- مؤتمر دراسة أحرف الطباعة العربية بدعوة من المنظمة العربية للثقافة والعلوم المنعقد بالقاهرة عام ١٩٧١م.

- ندوة المصطلحات القانونية بدعوة من اتحاد المجامع العربية المنعقدة بدمشق عام ١٩٧٢م.

- المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية بدعوة من جامعة القرويين والمنعقد بمدينة فاس المغربية عام ١٩٧٤م.

- ندوة معالجة تيسير النحو العربي المنعقدة بالجزائر عام ١٩٧٥. وغيرها، ممثلاً للمرجعية حيناً، والمجمع العلمي العراقي حيناً، والعراق بشخصه أحياناً.

مؤلفاته المطبوعة:

- مالك الأشتر، مطبعة الغري، النجف الأشرف، العراق ١٩٤٦م. وطبعته ثانية، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠١م.

- شاعر العقيدة «السيد الحميري»، مطبعة دار الحديث، بغداد عام ١٣٦٩هـ. وطبعته ثانية، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠١م.

- الأصول العامة للفقه المقارن، دار الأندلس، بيروت ١٩٦٣م.

وطبعته طبعة رابعة، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠١م.

- الزواج المؤقت ودوره في حل مشكلات الجنس، دار الأندلس، بيروت ١٩٦٣م، وطبع مرات عديدة بعد ذلك.

- فكرة التقريب بين المذاهب، مكتبة المنهل، الكويت ١٩٧٨م.

- مناهج البحث في التاريخ، مكتبة المنهل، الكويت ١٩٧٨م.

- تاريخ التشريع الإسلامي، معهد الدراسات العربية والإسلامية، لندن عام ١٩٩٨م.

- التشيع في ندوات القاهرة، مؤسسة الإمام علي ومركز الارتباط بسماحة السيد السيستاني، لندن عام ١٩٩٩م.

- من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية، مؤسسة الألفين، الكويت عام ٢٠٠٠م.

- عبد الله بن عباس، شخصيته وآثاره، في جزأين كبيرين، طبع دار الهادي، بيروت عام ٢٠٠١م.

- القواعد العامة في الفقه المقارن، الطبعة الأولى، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠١م.

- الإسلام وحرية التملك والمفارقات الناشئة عن هذه الحرية، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت عام ٢٠٠١م.

- وقد طبع بعض هذه الكتب والرسائل عدة طبعات، كما ترجم قسم منها إلى بعض اللغات الأجنبية.

مؤلفاته المخطوطة:

- الإمام علي (ع) بين حقوق الإنسان وواجباته.
- زرارة بن أعين.
- مع الإمام علي (ع) في منهجيته ونهجه، قيد الطبع.
- مشكلة الأدب النجفي.
- أبو فراس الحمداني.
- تعليقه على كتاب «كفاية الأصول» للشيخ محمد كاظم الخراساني.
- انطباعاتي عن محاضرات الأستاذ الشيخ حسين الحلي.
- تعليقه على كتاب «مستمسك العروة الوثقى» للمرجع السيد محسن الحكيم.

قدم لمجموعة من الكتب بمقدمات ضافية، منها:

- كتاب «النص والاجتهاد» للسيد شرف الدين، مطبعة النجف، النجف الأشرف عام ١٩٥٦م.
- كتاب «الكندي الرائد الأول للفلسفة الإسلامية ومفخرة الفكر العربي» للدكتور السيد محمد بحر العلوم، مطبعة النجف، النجف الأشرف عام ١٩٦٢م.
- «ديوان السيد الحميري»، جمع وتحقيق وشرح الأستاذ شاكر هادي شكر، دار الحياة، بيروت عام ١٩٦٦م.
- كتاب «القياس حقيقته وحجيته» للمرحوم الدكتور السيد مصطفى

جمال الدين، مطبعة النعمان، النجف الأشرف عام ١٩٧٢م.

- كتاب «العقل عند الشيعة الإمامية» للدكتور رشدي عرسان عليان، مطبعة دار السلام، بغداد عام ١٩٧٣م.

نشر مجموعة كبيرة من البحوث والمقالات في الصحف والمجلات العراقية والعربية، منها:

البذرة، الهاتف، النجف، الإيمان، الأضواء، البيان، الدليل، الغري، النهج، العرفان، البلد، الحياة، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، وغيرها.

كتب عن حياته وإنجازاته:

- أصدر الدكتور محمد كاظم مكي كتاباً عن حياته وسيرته العلمية تحت عنوان: «من ثمرات النجف في الفقه والفلسفة والأصول، السيد محمد تقي الحكيم»، مطبعة دار الزهراء، بيروت ١٩٩١م.

- وأصدر الدكتور عبد الأمير زاهد كتاباً عن منهجيته تحت عنوان: «التنظير المنهجي عند السيد محمد تقي الحكيم»، من منشورات المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠١م.

- يعد سماحة السيد هاشم الهاشمي قسماً من تقريرات بحث الخارج للسيد الحكيم في أصول الفقه المقارن. حيث سينشر منها «مبحث الطلب والإرادة» قريباً.

(مؤسسة الإمام علي)

بعض تلاميذ السيد محمد تقي الحكيم «١٩٢٤-٢٠٠٢» من الذين انتهك النظام الصدامي المجرم حقوقهم «عدا الموجودين في داخل العراق»

الشهداء:

عارف حمود البصري، الشيخ الشهيد.

عباس محمد نور الحلو، السيد الشهيد.

عبد الجليل مال الله، الشيخ الشهيد.

عبد الصاحب محمد حسين الحكيم، السيد الشهيد.

عبد الهادي محسن الحكيم، السيد الدكتور الشهيد.

عبد الوهاب يوسف محسن الحكيم، السيد الشهيد.

عزّ الدين حسن القبانجي، السيد الشهيد أخ الشهداء ابن المُعتَقَل المفقود.

علي محمد جواد بدر الدين، السيد قتلته المخابرات التكريتية بلبنان الشهيد.

محمد رضا محمد حسين الحكيم، السيد الشهيد.

محمد محمد حسين سعيد الحكيم، السيد الشهيد.

محمد محمد صادق الصدر، السيد الشهيد استشهد إبناه.

محمد مهدي العطار، الشيخ.

مهدي محمد رضا عبد الحسين السماوي، الشيخ الشهيد أُعدِم من

قِبَل محكمة الثورة.

تعرّضوا لمحاولات الاغتيال:

علي محمد الكوراني، الشيخ محاولة اغتياله أصابه الرصاص التكريتي بصدغه وفكّه.

محمد زكي حامد السويج، السيد محاولة اغتياله لا تزال الرصاصة الصدامية في رقبته.

الشهداء المفقودون في زنزانات النظام التكريتي:

أحمد حسن الدجيلي، الشيخ الشهيد المفقود.

عبد الرزاق محمد علي القاموسي، السيد الشهيد المفقود في زنزانات صدام التكريتي.

عبد المنعم علي الشوكي، السيد اختطفته المخابرات العراقية بالكويت مفقود في السجون الصدامية.

علي سعيد الحكيم، السيد الشهيد المفقود منذ الانتفاضة، أخوه.

محمد حسين موسى بحر العلوم، السيد الشهيد المفقود.

محمد رضا موسى بحر العلوم، السيد الشهيد المفقود.

الذين تعرّضوا للاعتقال والتعذيب:

حسن محمد تقي الجواهري الشيخ، ابن الشهيد المفقود الشيخ

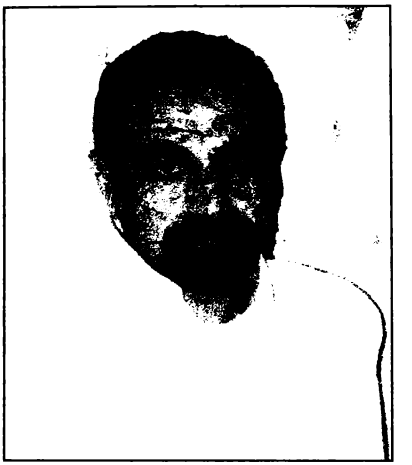

ابنه الدكتور عبد الهادي الحكيم، اعتُقِل مع عائلة الحكيم في مديرية أمن النجف الأشرف والأمن العامة ببغداد وسجن أبو غريب لمدة تزيد على (٨) سنوات. «تصوير: المؤلف»

محمد تقي الجواهري.

خالد أبا ذر العطية، الشيخ المُعتَقَل المُعَذَّب.

عبد الهادي محمد تقي الحكيم، الدكتور السيد سجين العقيدة، ابنه.

فاضل محمد جواد السهلاني، الشيخ اعتُقِل وعُذِّب.

كمال باقر الحيدري.

مجيد عبد الكريم الصيمري، الشيخ اعتُقِل وعُذِّب.

محمد تقي محمد جواد الطباطبائي، السيد المُعتَقَل المُعَذَّب أخ الشهيد السيد عماد.

محمد جعفر شمس الدين، الشيخ اعتُقِل وعُذِّب.

محمد جعفر محمد صادق، الحكيم السيد سجين العقيدة.

محمد حسين محمد صادق، الحكيم السيد سجين العقيدة.

محمد رضا بن محمد آل صادق، الشيخ المُعتقل المُعذّب.

محمد علي علي أكبر التسخيري، الدكتور الشيخ المُعتَقَل المُعَذَّب.

محمود حسين الكوثراني، الشيخ اعتُقِل وعُذِّب بالعراق.

مير حسن علي عباس أبو طبيخ، السيد اعتُقِل وعُذِّب.

هاشم محمد جمال الهاشمي، السيد اعتُقِل وعُذِّب أخ الشهيد ضياء الدين.

المُهجّرون بالقوة «وصودِرَت أموالهم المنقولة وغير المنقولة»:

باقر محمد المقدسي الشيخ الدكتور هُجِّر وصادرت السلطة أمواله.

عباس علي الترجمان الدكتور هُجِّر وسرقت السلطة الجائرة أمواله.

محمود عبد الحسين البستاني الدكتور هُجِّر بالقوة وصادرت السلطة التكريتية الجائرة أمواله.

المطلوبون للسلطة التكريتية المُجرمة:

أحمد حسون الوائلي، الدكتور مطلوب للسلطة بالعراق، توفي.

حازم الحلّي، الدكتور اشترك بانتفاضة شعبان آذار ١٩٩١.

طالب الرفاعي، الدكتور السيد مطلوب للسلطة اعتُقِل وفقد ابنه.

عبد الأمير عبد الله صفي الدين، مطارد «توفي» مطلوب للسلطة.

عبد الهادي ميرزا الفضلي، الشيخ الدكتور مطلوب للسلطة الجائرة بالعراق.

محمد علي بحر العلوم، السيد الدكتور مطلوب للسلطة الجائرة بالعراق.

محمد مهدي الآصفي، الشيخ مطلوب للسلطة الجائرة بالعراق.

محمود محمد حسن المظفّر، الدكتور مطلوب للسلطة الجائرة بالعراق.

مصطفى جعفر جمال الدين، مطلوب للسلطة الجائرة اعتُقِل في الكويت.

منير حسن الطريحي، الشيخ مطلوب للسلطة.

والسيد الفقيد سجين العقيدة بالعراق وفُرِضَت عليه الإقامة الجبرية بعد إطلاق سراحه لمدة طويلة.

(د. صاحب الحكيم مقرر حقوق الإنسان في العراق ٢٠٠٢/٥/١)

كان ذلك في وثيقة أصدرتها منظمة حقوق الإنسان في العراق، ومركزها لندن، بمناسبة رحيل السيد محمد تقي الحكيم، مؤرخة في ٢٠٠٢/٥/١.

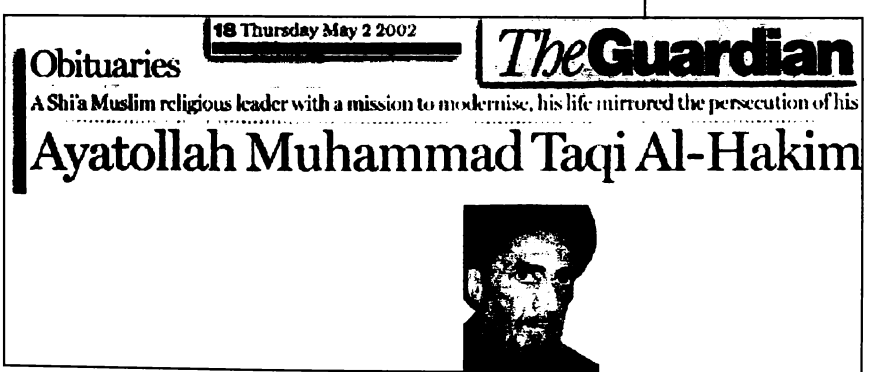

18 Thursday May 2 2002

The Guardian

Obituaries

A Shi'a Muslim religious leader with a mission to modernise, his life mirrored the persecution of his

Ayatollah Muhammad Taqi Al-Hakim

نشرت صحيفة «ذي گارديان» البريطانية تأبيناً له يوم ٢٠٠٢/٥/٢

المُعتَقَل محمد تقي علي الخلخالي، السيد

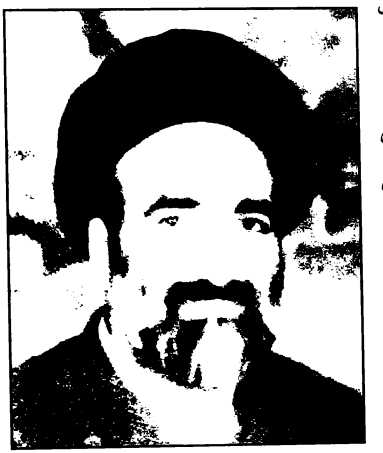

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٣٥٨/١٩٣٩.

أبوه السيد علي الخلخالي من العلماء المشهورين، وكان من رواد المرجع السيد محسن الحكيم.

درس عند السيد علي الفاني والسيد محسن الحكيم. ودرس بعد ذلك عند السيد الخوئي.

كان إمام جماعة في رواق مشهد الإمام علي (ع) في النجف الأشرف بعد وفاة أبيه السيد علي الخلخالي.

اعتُقِل في النجف الأشرف.

له ولد هو السيد علي الخلخالي الذي اعتُقِل كذلك معه بعد إجهاض الانتفاضة الشعبية، وكان معه في المُعتَقَل السيد علي السيد باقر السيستاني المرجع و**الشهيد الشيخ علي الغروي** وعلماء دين آخرون وطلاب علوم دينية.

بعد إطلاق سراحه هاجر من العراق للتخلّص من الظلم والاضطهاد.

وترجمه الدكتور محمد هادي الأميني في الجزء الثاني من «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام» بما يلي:

عالم فاضل من إجلاّء الفضلاء العاملين في حقلي الفقه والأصول. فاضل منهمك على التدريس والبحث والدراسة، أخذ المقدّمات عن فضلاء عصره وحضر بحث السيد الخوئي في الفقه والأصول. وبعد وفاة والده أقام الجماعة مقامه في مدخل الروضة الحيدرية، ولم يترك النجف الأشرف رغم المِحَن والكوارث.

خَلَفه: السيد محمد، السيد حسن، السيد علي.

له: تقريرات شيوخه، شرح فرائد الأصول، شرح كفاية الأصول.

(م)

سُحِب دم أخيه حتى الموت

المُعتَقَل المحكوم بالإعدام محمد تقي علي المولى، الشيخ

أب المُعتقل ياسر، وأخ **الشهيد هاشم**.

عالم تركماني، وُلِد في تلعفر.

أكمل الدراسة الإعدادية للفرع الأدبي، ثم هاجر إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية. فدرس الدراسة الحرة لمدّة (٦) ستة أشهر، ثم انخرط في مدرسة العلوم الإسلامية التي كانت تُسمّى بـ «الدورة الدينية» التي أسّسها المرجع السيد الحكيم وقُبِلَ في الصف الثاني عام ١٩٦٤.

حظي برعاية خاصة من المرجع الكبير السيد محسن الحكيم الذي كان يوصي بطلاب منطقة الموصل وكركوك لأهمية هذه المناطق.

أكمل دراسة السطوح في ست مراحل عند الذين كان يُدرّسون في الدورة الدينية للمرجع السيد الحكيم.

أساتذته: السيد محمود الهاشمي و**شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** والسيد كاظم الحائري و**الشهيدالسيد عبد المجيد الحكيم** والشيخ علي الكوراني.

حضر فترة بحث الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

كان يذهب للتبليغ الإسلامي في شهري رمضان ومحرّم والعطلة الصيفية في تلعفر والموصل.

عُيّن وكيلاً عن المرجع السيد الحكيم في تلعفر، وبعد وفاة الحكيم أصبح وكيلاً عن المرجع السيد الخوئي ثم وكيلاً عن الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

قام ببناء مسجد في تلعفر عام ١٩٧٣.

أقام علاقات طيبة ونشاطات جيدة مع السُنّة في المنطقة، ومع علماء الموصل. كما كان يقوم بأعمال إسلامية مع طلاب وأساتذة جامعة الموصل.

كان يُستدعى من قِبَل جلاوزة أمن مدينة النجف الأشرف عدّة مرات وبعض الأحيان يُستدعى مرتين بالأسبوع. أما في محرّم فقد استُدعي أكثر من (٥) خمس مرات، وبحالة استفزازية.

اعتقالاته:

اعتُقِل ١٩٧٤ في تلعفر، والموصل ثم نُقِل إلى بغداد ليودع في مُعتقلات مديرية الأمن العامة وتعرّض للتعذيب الوحشي، والإهانة، ونُقِل إلى سجن الفضيلية مع عشرات المُعتَقَلين الآخرين، ووضِعوا تحت الشمس الحارة في شهر تموز ١٩٧٤، مع تلقّي الإهانات والحرب النفسية. وبقي في مُعتَقَل الفضيلية مُدّة (٣) ثلاثة أشهر.

اعتُقِل عام ١٩٧٥ في الموصل.

واعتُقِل عام ١٩٧٧ في مديرية أمن بغداد. وطُلِب منه الاعتراف على آخرين فرفض بإباء. وفي سنة ١٩٧٩ اعتُقِل مجموعة من أقربائه، وأصدقائه، وجاء الجلاوزة لاعتقاله، وتلقى الأخبار، فهرب خارج العراق إلى السعودية، فلحقه الجلاوزة إلى مكة ... هرب منها إلى سوريا.

وفي تلك الفترة اعتقلوا أخاه «هاشم المولى» كرهينة وتعرّض للتعذيب الوحشي، مع آخرين، **وصدر الحكم عليه بالإعدام مع (٧) سبعة من أقربائه وأصدقائه.**

نُفِّذ حكم الإعدام بأخيه الشهيد هاشم بتاريخ ١٩٨٠/٤/٨.

وقام النظام بمصادرة أمواله وأموال العائلة المنقولة وغير المنقولة، وأموال أخيه الشهيد هاشم، وحُورِبَت عوائلهم أشد المحاربة والقسوة، وصادر الجلاوزة حتى الفراش والأثاث البسيط. وصُودِرَ البيت وأُلقيت العوائل بالشارع !

ثم اعتُقِل ابنه ياسر، بعد أن طُرِد من المدرسة، وأجرى الجلاوزة التحقيقات مع العائلة .. وتعرّضت للمضايقة المستمرة لهم ولأولاد أخيه الشهيد بصورة مستمرة ...

حتى اضطروا لمغادرة العراق عام ١٩٩٦.

أما أخوه الشهيد هاشم: الذي أُعدِم بسبب الشيخ المولى فهو من

الشهيد هاشم علي المولى

مواليد ١٩٥٤ ومن عائلة شيعية متدينة معروفة، خدم في الجيش العراقي، وبعد تسريحه عمل في الأعمال الحرّة، وله اهتمامات إسلامية وتبليغية .. في تلعفر، كان يتعرّض لضغوط من أجل الانتماء لحزب البعث الفاشي، فكان يرفض ذلك.

استُدعي إلى مديرية أمن الموصل عام ١٩٧٨، وفي ١٢/١٨/ ١٩٧٩ اعتُقِل كرهينة عن أخيه الشيخ محمد تقي المولى، وتعرّض للتعذيب الوحشي في مديرية أمن الموصل، ونُقِل إلى مديرية أمن بغداد، ومارس فيها مرّة أخرى الجلاوزة التعذيب لمدّة (٤) أربعة أشهر، حتى صدر حكم الإعدام عليه وعلى (٧) من أقربائه وجماعة من التركمان من مدينة كركوك وطوزخرماتو وبشير.

طريقة الإعدام: كانت سحب دم المحكومين حتى الموت.

ثم صُودِرَت جميع ممتلكاتهم .. وممارسة القمع الوحشي على عوائلهم وتخويفهم.

ترك الشهيد هاشم زوجة وأربعة أولاد، ٣ من الذكور وبنت واحدة جاءت للدنيا حين استشهاده .. وكان ابنه يُستدعى للتحقيق والمضايقة والاستفزاز.

أخوه من أوائل الشهداء

المُعتقَل محمد تقي محمد جواد الطباطبائي، السيد

وُلِد في النجف الأشرف ١٩٤٠م/١٣٥٩هـ.

وهو ابن السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي العالم المشهور.

كان زميلي وصديقي في مدرسة منتدى النشر في النجف الأشرف وافترقنا بعد أن دخل الحوزة العلمية لدراسة العلوم الإسلامية بالإضافة إلى تخرّجه من كلية الفقه في النجف الأشرف، وتخرّجت من جامعة بغداد.

كان أديباً، فقيهاً، كاتباً.

ألف الحدود بين الدين والسياسة.

أرسله والده السيد محمد جواد الطباطبائي (المتوفى ١٣٨٧هـ) إلى السيد الخميني ليُبلِغه تأييده بعد وقوع مجزرة (١٥ خرداد ١٣٤٢) التي أسفرت عن مقتل آلاف الشهداء ونقل رسالة شفوية من والده تقول: «أنا أخوك فلا تبتئس».

وهو الأخ الأكبر **للشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي** الذي يكبره بثمانية أعوام «المُترجَم في هذا التقرير». **وخال الشهداء**

السيد عزّ الدين القبانجي والسيد صادق القبانجي والسيد علي القبانجي والمُعتَقَل المُعذّب السيد صدر الدين القبانجي والشهيد المفقود السيد عبد الحسين القبانجي.

هاجر من العراق هرباً من طغيان الطغمة الحاكمة البعثية في العراق.

سبق له أن استقرّ مدة في محلّة «تسعين» بكركوك مُمثلاً عن المرجعية.

من اليمين: المُعتَقَل المفقود السيد القبانجي عند حج بيت الله الحرام، ومن اليسار السيد محمد تقي محمد جواد الطباطبائي التبريزي

اعتُقِل في مديرية أمن النجف الأشرف في حملة الاعتقالات التي طالت العلماء وطلاب العلوم الدينية والشباب الرسالي وكان معه في المُعتَقَل الشيخ محمد رضا النعماني والسيد محمد علي الشيرازي والشيخ مجيد الصيمري والشيخ عزّ الدين الجزائري، «المُترجمون في هذا التقرير»، وآخرون كثيرون! وذلك عام ١٩٧٤م.

كان والده يعيش قضية الناس، ويهتم بمشاكلهم ..

منها كما هو معروف في النجف الأشرف من أنّه له فضلاً كبيراً على أهالي هذه المدينة المحرومة .. من الماء الصالح للشرب ! وذلك عندما زار نوري السعيد «رئيس وزراء الملك فيصل الثاني» علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف «في مدرسة منتدى النشر» وفي ذلك الاجتماع طلب نوري السعيد الماء، فأمر السيد محمد جواد بأن يأتوا بقدحين: في أحدهما الماء الصافي، وفي الآخر الماء العكر، ولما وُضِعا أمامه خاطبه: الماء الصافي لك والماء العكر للناس، فأدرك السعيد ما يقصده السيد الطباطبائي، فأصدر أمراً للبلدية بأن تنشيء مشروع تصفية الماء، وتنصّب أول خزّان للماء الصحي .. الخ.

(المُبلّغ الرسالي، العدد ٤٩، الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤١٤هـ - ٢٦ نيسان ١٩٩٤م)

تسلم المؤلف أكثر من ١٣٠٣ رسالة وبطاقة باسمه

سجين العقيدة محمد تقي محمد علي أحمد الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف، عام ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م، في الأربعينات من عمره عندما اعتُقِل.

متزوّج وله (٧) من الأولاد.

أستاذ العلوم الإسلامية في النجف الأشرف.

فاضل جليل، من خيرة المشتغلين والطلاب، ولم يزل يواصل دراسته. انصرف إلى التأليف والبحث، وعين أميناً عاماً لمكتبة السيد الحكيم العامة، وكتب فهارس متنوعة للخزانة.

أولاده: السيد هاشم، (اعتُقِل - الحكيم).

(م: ج١)

من أساتذته: السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم «أخوه»، وهو حفيد السيد محسن الحكيم.

اعتُقِل مع عائلة الحكيم يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في مديرية أمن النجف، ثم نُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ومن ثم إلى سجن أبو غريب القريب من العاصمة.

قضى مع عائلة الحكيم حوالي ٣.٠٠٠ يوماً حيث أُطلق سراحه في ١٩٩١/٦/٦ ولقد سبق أن عُرِض في برنامج (Human Rights Human Wrongs) في القناة الثانية للتلفزيون البريطاني عن حياته وذلك عام ١٩٨٨.

الممثلة البريطانية جودي دينچ

وقتها لم يكن يعرف أحد عنه شيئاً واعتُبِر من المفقودين لعدم ورود أية معلومات لعائلته عنه، وفي البرنامج طُلِب من المستمعين .. والمشاهدين أن يبعثوا برسائل تعاطف إليه، ولما لم يعرف أحد مكان اعتقاله فقط طلبت الممثلة البريطانية المشهورة جودي دينچ (Judi Dench) التي كانت تقدّم البرنامج - وهي أشهر ممثلة تتعاطف مع حقوق الإنسان، أن يبعثوا برسائلهم إليه عن طريق منظمة حقوق الإنسان في العراق ومقرّها لندن.

وفعلاً فقد استلمت حوالي (١٣٠٣) ألف وثلاثمائة وثلاث رسالة وبطاقة - وصكوك أموال بسيطة باسمه لم نستطع الاستفادة منها - لأن التحويل كان باسمه الخاص.

ووُزِّعَت في اليوم التالي للبرنامج بطاقات إلى المواطنين البريطانيين والأجانب تدعوهم لإرسال رسائل وبطاقات تعاطف وتأييد له.

وجاء في تلك البطاقات تعريف لشخصية المُعتَقَل محمد تقي الحكيم:

MOHAMMED TAQI AL-HAKIM **IRAQ**

AGE:	Middle 40's
STATUS:	Married with seven children
PROFESSION:	Religious teacher
SENTENCE:	Neither charged nor tried
PRISON:	Baghdad
HEALTH:	Not known

Mohammed Taqi is a religious teacher, an unworldly and scholarly man who has become caught up in a political vendetta. This has taken 125 of his relations into prison and already seen 18 of them executed.

He belongs to a Shi'a family from the holy city of Najaf and is the grandson of a man widely considered to be one of the world's leading Shi'a scholars. In the spring of 1983 the authorities decided to arrest all male members of the family as a way of bringing pressure on Sayid Mohammed Baker Al-Hakim, who, from Iran, was leading the Islamic opposition to the Iraqi regime. While this has failed, most of his extended family remains, uncharged and untried, in detention and constantly at risk of execution.

Mohammed Taqi has five young sons, thought to be in prison with him. His wife and daughters have been reduced to poverty, and are not believed to have seen him, or the boys, for the last six years.

Prison Address

Mohammed Taqi Al-Hakim,
C/o. Organisation of Human Rights in Iraq,
72 Tooting Bec Road,

Appeals Address

President Saddam Hussain,
Baghdad,
Iraq.

البلد: العراق

العمر: في أواسط الأربعينات

الحالة الاجتماعية: متزوّج وله (٧) من الأطفال

المهنة: مدرّس علوم دينية

الحكم الصادر بحقه: لم توجّه له أية تهمة ولم يُقدّم للمحاكمة

السجن: بغداد

الحالة الصحية: غير معروفة

محمد تقي الحكيم هو أستاذ فذ للدراسات الدينية، وقد تمّ اعتقاله بسبب عداء سياسي وشخصي مع ١٢٥ من عائلته وأودِعوا السجن، أُعدِم من هؤلاء حوالي ١٨ شخصاً. (وقتها - الحكيم)

أنه من عائلة شيعية من مدينة النجف الأشرف المقدسة.

وهو ابن بنت المرجع الأكبر للطائفة الشيعية في العالم.

لقد قرّرت السلطات العراقية اعتقال جميع أفراد العائلة من الذكور وذلك في خريف عام ١٩٨٣، وهي خطّة للضغط على واحد والذي يقود، من إيران، المعارضة الإسلامية للنظام العراقي. ولمّا فشلت خطة

من اليسار: المُعتقل السيد محمد تقي الحكيم، ومن اليمين: والده المُعتقل السيد محمد علي الحكيم

الحكومة العراقية هذه فأنه قد بقي أفراد هذه العائلة رهن الاعتقال بدون تقديمهم للمحاكمة، وهناك خوف مستمر من احتمال تعرّضهم للإعدام.

إن للسيد محمد تقي خمسة من الأولاد، ويُعتَقَد أن قسماً منهم في السجن معه. وتعيش زوجته وبناته في فقر مادي بسبب فقدانهم لأبيهم المُعيل. ويُعتَقَد أنّهم لا يستطيعون زيارته خلال السنوات الست الماضية.

عنوان السجن:

محمد تقي الحكيم

بواسطة منظمة حقوق الإنسان في العراق

٧٢ توتينك بيك رود

لندن أس دبليو ١٧

C/o Organisation of Human Rights in Iraq
72 Tooting Bec Road,
London SW17 8BE.

تُرسل طلبات إطلاق سراحه إلى:

الرئيس صدام حسين

بغداد

العراق

أقول: لقد فتحت قسماً من هذه الرسائل، والبطاقات، ودهشت لتنوعها، وتعدد مشارب مرسليها. مثلاً هناك فتاة بريطانية على ما أعتقد، أرسلت بطاقة ملونة، كتبت له:

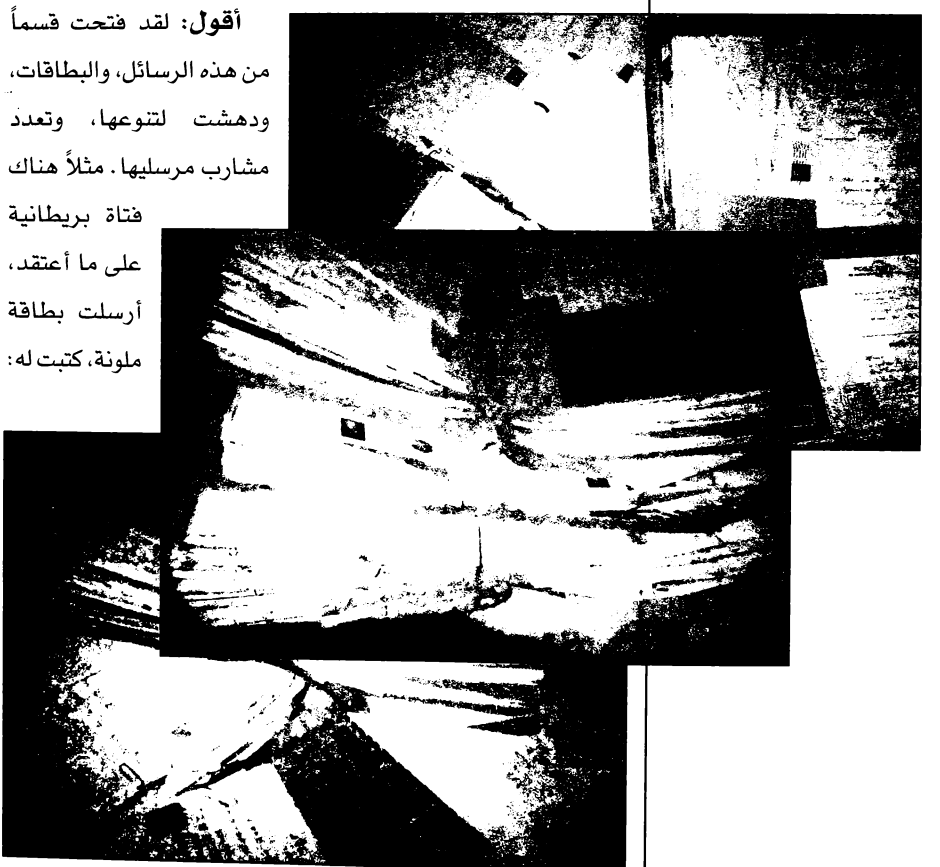

«أنا هنا في المتنزه على ساحل البحر، استمتع بالشمس والرمل.

ومع ذلك، فقد تذكرت سجنك، وتعذيبك».

وفي بطاقة أخرى، كتبت له امرأة في الخمسينات من عمرها، تقول:

«لا تبتئس ..

لست وحدك في الزنزانة ..

فنحن معك».

وقسم كتب:

«عزيزي محمد !..

أرسل لك (٥) خمسة باوندات لمساعدة عائلتك .. الخ».

أخذ الرهائن وسيلة الجبناء !

المُعتَقَل محمد جاسم محمد الكناني، طالب علوم دينية

من مواليد ١٩٦٨ في البصرة.

أعزب.

طالب علوم دينية في المرحلة الأولى من دراسته في مدرسة الإمام الكاظم (ع).

أساتذته: السيد عبد الرسول الحامدي، السيد جواد شبّر.

اعتُقِل في مدينة البصرة عام ١٩٩١ من قِبَل جلاوزة الأمن بمساعدة أفراد الجيش الشعبي وتعرّض للتعذيب كالضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

وذلك في مديرية أمن البصرة.

الحادثة التي لن ينساها:

١- احتلال بيتهم من قِبَل جلاوزة الأمن لمدّة شهر لأجل اعتقاله.

٢- حجز شقيقه ووالده كرهائن.

هرب من العراق ويدرس العلوم الإسلامية في الوقت الحاضر.

محكمة عسكرية

سجين العقيدة محمد جبار منصور البهادلي، الشيخ

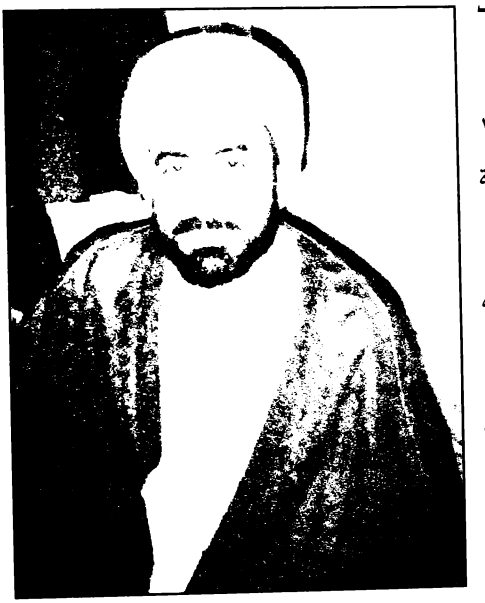

أخ الشهيد ستار البهادلي.

وُلِد عام ١٩٦٥ في العمارة «ميسان».

متزوّج وعنده طفلتان.

طالب علوم دينية في المرحلة الثانية من دراسته.

أساتذته: الشيخ محمد الجواهري، والسيد علي أكبر.

اعتُقِل عام ١٩٨٩ في طريق البصرة - العمارة من قِبَل جلاوزة الجيش الشعبي.

واعتُقِل والده كذلك.

وتعرّض للتعذيب الذي منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد

اليدين، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن، وقضى مدّة (١) سنة واحدة و(٣) ثلاثة أشهر في سجن الوحدة العسكرية في السجن المركزي في أم قصر جنوب العراق.

الحادثة التي تركت أثراً فيه:

١- هجوم الجيش الشعبي على بيتهم، وإرهاب ورعب العائلة ...

٢- اعتقال والده وأخيه وابن خاله، وبقائهم في المُعتَقَل كرهائن حتى تم اعتقاله.

٣- تهديد العائلة بهدم الدار عليها.

٤- إعدام أخيه ستار منصور البهادلي الشهيد.

المُعتَقَل محمد جعفر عبد الكريم شمس الدين، الشيخ

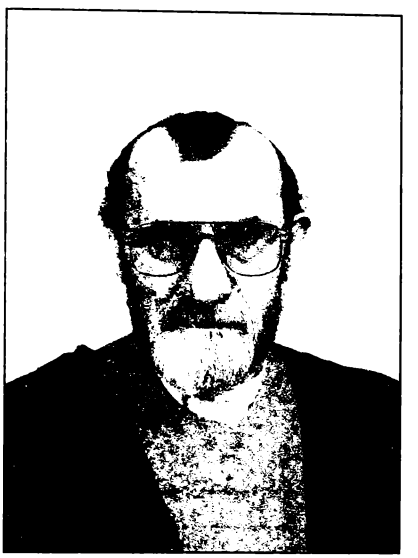

وُلِد في النجف الأشرف. ويرجع نسب عائلة شمس الدين إلى «الشهيد الأول».

ابن الشيخ عبد الكريم بن عباس شمس الدين، الذي وُلِد في قضاء مرجعيون عام ١٩٠٦م، و«له ديوان شعر وكتاب في البكاء على الحسين (ع)».

وهو أخ الشيخ عبد الأمير شمس الدين الذي اعتُقِل في العراق «المُترجم في هذا التقرير»، والشيخ محمد مهدي شمس الدين.

من كتبه المطبوعة: الوصية وأحكامها، دراسات في العقيدة الإسلامية، مقالات إسلامية.

من تلاميذ السيد الخوئي.

(سعيد الشريف – الموسم، العدد السابع المجلد الثاني ١٩٩٠)

اعتُقِل في العراق في صيف عام ١٩٦٩، عندما غادر مسكن المرجع السيد محسن الحكيم متوجهاً لزيارة الإمام علي (ع)، وعند الباب الرئيس للمرقد شاهد مجموعة من الغوغاء البعثيين، الذين كانوا يحملون السلاح والحبال والخناجر والعصي، والتي كانت تردد عبارات ضد طلبة العلوم الدينية، فوقف الشيخ بجانب **الشهيد السيد محمد تقي عبد الرسول الجواهري**، «المُترجم في هذه الموسوعة»، وإذا بأحدهم يؤشر عليه، ويصيح: هذا جاسوس !

ثم اعتدى عليه المشاركون بالمظاهرة.. وأرادوا اعتقاله.. فقاومهم، وسقطت عمامته ..

وضاع حذاؤه ..

فقرر إقامة دعوى عليهم لدى الشرطة ..

فذهب مخترقاً السوق المركزي الاستراتيجي في النجف الأشرف لإثارة مشاعر الناس ضد البعثيين ..

وما أن وصل إلى هناك، حتى رأى جلاوزة المخابرات والأمن مسلحين .. ورأى أحد الضباط وقال له: أنا عربي ومن مواليد النجف الأشرف وأريد أن تقديم شكوى على من اعتدى عليّ.

فضربه الضابط على وجهه ! وطارت نظارته ..

فدفعه الضابط إلى داخل سرداب، رأي فيه معتقلين كُثُر .. من جنسيات مختلفة وفي أوضاع مزرية، محشورين فوق بعضهم جياعاً، عطاشا يجلسون على أرض غير مفروشة، وسخة، ويدخل جلاوزة

الأمن والمخابرات بعض الأحيان ..

ليطعنوا هذا ..

ويجرحوا ذاك ..

ثم يختارون من يشاؤون ليقوموا بتعذيبه أمام الآخرين، ضرباً وركلاً، ويسقطونه على الأرض فجأة .. فيصاب بكسور في رأسه أو جسمه ..

بقي مدة في المُعتقل لا يعرفها !

ثم أُطلِق سراحه بتدخل أحد ضباط الإقامة في النجف الأشرف الذي كان لا يعرفه ..

فقرر جلاوزة المخابرات بإطلاق سراحه.

فأخذوا يبحثون عنه .. فاضطرّ إلى الاختفاء في سرداب أحد الاصدقاء حتى استطاع ذلك الضابط الحصول له على سمة خروج ..

وغادر العراق إلى لبنان في شتاء عام ١٩٦٩م.

الشيخ عبد الأمير شمس الدين

سجين العقيدة .. ترنو عيناه للمقابر الجماعية لرؤية ولديه

سجين الرأي محمد جعفر محمد صادق الحكيم، السيد

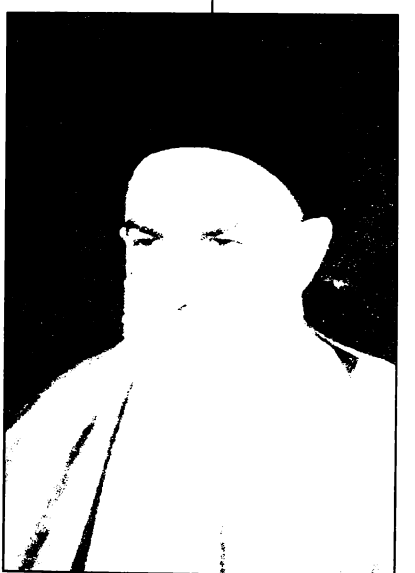

وُلِد في النجف الأشرف ١٩٤٣م/١٣٦٢هـ.

من أساتذة البحث الخارج في الفقه والأصول في حوزة النجف الأشرف العلمية.

وقد أُلقي القبض عليه مع عدد كبير من أفراد أسرته العلمية بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٠٣ المصادف ١٩٨٣/٥/١٠، وقد تعرّض لأصناف كثيرة من التعذيب النفسي والجسدي عدّة مرات حتى أُفرِج عنه بعد قضاء حوالي ٣.٠٠٠ يوم في السجون الرهيبة.

تعرّض والده للضغط والمتابعة والإرهاب من قِبَل جلاوزة الأمن في مدينة الكوت عندما كان وكيلاً للمرجع السيد محسن الحكيم.

اعتُقِل وعمره (٤٠) عاماً مع آل الحكيم، كما اعتُقِل ٣ إخوة له، هم: السيد محمد حسين الحكيم والسيد محمد باقر الحكيم، والسيد علي الحكيم.

كان طالباً في كلية الفقه في النجف الأشرف التابعة لجمعية منتدى النشر.

في الوسط على اليمين: السجين السيد محمد جعفر السيد محمد صادق الحكيم، وعلى اليسار: السيد محمد سعيد الحكيم، في سجن أبو غريب يحيط بهما سجناء سياسيون عراقيون.

له كتاب: تاريخ وتطوير الفقه والأصول في حوزة النجف الأشرف العلمية، طبع المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

من أساتذته: السيد محمد تقي الحكيم، السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم.

قُيِّدَت يداه، مع عشرات من عائلته، ونُقِلوا إلى مديرية أمن النجف الأشرف ...

ثم أُخِذوا جميعاً في سيارات عدّة إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

بعدها قضى سنين عدّة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

اعتُقِل وفُقِد ولديه:

- **الشهيد السيد أحمد محمد جعفر الحكيم.**
- **الشهيد السيد حسن محمد جعفر الحكيم.**

ولم يُعثر على جثتيهما لحد تاريخ كتابة هذا التقرير.

نُقِل إلى مُعتقل الرضوانية في بغداد بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١، مع:

السيد محمد حسين السيد محمد سعيد الحكيم.

والسيد عبد المجيد السيد عبد الكريم الحكيم.

والسيد محمد صالح السيد محمد علي الحكيم.

والسيد عزّ الدين محمد سعيد الحكيم.

والسيد هادي **ابن الشهيد السيد محمد حسين السيد محسن الحكيم**.

والسيد هاشم السيد محمد تقي الحكيم.

وتعرّضوا للتحقيق والتعذيب على يد المجرم صدام كامل التكريتي عن علاقتهم بالانتفاضة، بالرغم من أنّهم معتقلون معزولون عن العالم الخارجي.

«راجع تفاصيل التعذيب والتحقيق في صفحة السيد محمد حسين محمد سعيد الحكيم».

هل هو شهيد؟

المُعتقل محمد جواد عبد الرؤوف فضل الله، السيد

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٣٥٧هـ.

طالب علم وأستاذ في الحوزة العلمية، ودرس في حوزتها العلمية.

صديق المؤلف، أخ السيد محمد حسين فضل الله. وهو ابن خالة **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم.**

ترجمه المرحوم الدكتور محمد هادي الأميني في سفره الخالد «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام»، بما يلي:

«محمد جواد ابن السيد عبد الرؤوف ابن السيد نجيب الدين ١٣٥٧-١٣٩٥.

عالم مُجيد، وشاعر رقيق جليل، في شعره خصوبة أدب وديع،

وخواطر إنسانية وتصوير فني، كلّه حيوية وفتوة. وكان كأخيه ذكياً حسناً كيساً. وُلِد في النجف الأشرف وقرأ على والده، وفي الكتاتيب الأهلية، وتتلمذ على الشيخ حسين الحلّي، والسيد محمد الروحاني، والسيد الخوئي. وبعد أن رجع بصحبة أبيه إلى جبل عامل عاد إلى النجف، وواصل الدراسة. وكان طيّب المعشر عذب الحديث ورعاً، زاملته سنين طويلة وما شاهدت منه غير الأدب والفضل والكمال. قفل إلى بلاده وواصل الشعر ونشر الكثير منه في الصحف إلا أن مرضاً انتابه، ومات في ٢٣ رجب ١٣٩٥هـ.

وخلفه: السيد هادي، السيد مهدي، السيد علاء، السيد يوسف.

له: ديوان شعر، مجموعة كتابات أدبية واجتماعية، صلح الحسن، الإمام الرضا (عليه السلام)، حجر بن عدي، الإمام الصادق (عليه السلام)».

(م)

اعتُقِل في العراق، وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي، «مما أدّى إلى إصابته بالذبحة القلبية التي توفي بسببها بعد ذلك».

كما تناهى إلى سمعي أن السلطة الحاكمة الظالمة قد أسقطت عنه «الجنسية العراقية»، وبعد إطلاق سراحه هجّرته إلى لبنان، وتوفي فيها من جرّاء الذبحة القلبية، ودُفِن هناك عام ١٣٩٥هـ.

في العهد العارفي: نُفي إلى راوه .. في الكويت: اعتقال

المُعتَقَل في الكويت محمد جواد علي عبد الرضا السهلاني، الشيخ

وُلِد في محلّة الحويش في النجف الأشرف عام ١٩١١م/١٣٣٠هـ.

ويرجع نسب آل السهلاني إلى قبيلة حِمْيَر العربية التي نزحت إلى العراق.

نشأ نشأة دينية تحت رعاية جدّه.

كتب عنه الدكتور محمد هادي الأميني، أنه:

«عالم جليل، وشاعر كبير، وأديب مُتتبّع، ومن مشايخ العراق المعروفين، وأعلامه الفضلاء المبرزين .. نشأ في تلك الحاضرة العلمية، وفي ظل أسرته العربية العريقة، شب بين لداته، وبيته من بيوت الأدب العربية المنحدرة من أصل عربي صحيح، وفيهم العلماء والشعراء الأفاضل، ومنهم الشيخ علي السهلاني، وأول من نزح إلى النجف من أسرة المُترجم له، والد جدّه الشيخ جواد، وكان من أهل الفضيلة والمعرفة، أما المُترجَم له فقد حظي برعاية أساتذة أكفاء في العلوم الدينية والعربية ..

ألا أنه انقاد إلى حب الشعر، وإنشاده، وتعاطيه، لذلك عني بالأدب زمناً ثم عركه الدهر، فانتحى عنه جانباً، غير أنه عاد إليه إلى جانب

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سبيل محمد المصطفى منقذ الإنسانية.
إلى سبيل علي أمير المؤمنين بطل الاسلام.
إلى المجاهد الكبير الذي جاهد بقلمه ولسانه.
إلى من أنقذ العالم الاسلامي بنفثة من يراعته الكريمة.
إلى الإمام الذي رفع عماد الدين وهدم صرح الطغاة.
إلى المصلح الذي ما فتيء يقيم أود الشريعة.
إلى من بذل في سبيل الله راحته.
إلى آية الله العظمى الإمام المجاهد السيد محسن الحكيم الطباطبائي.
نهدي هذا المجهود الذي نستهدف منه
خدمة الدين الإسلامي الحنيف

عن لجنة الاحتفال
الشيخ
محمد جواد السهلاني

المسؤولية التي تولاها، وهو الانتقال إلى «ماركيل» من لواء البصرة، وأصبح فيه عالماً روحياً ومرجعاً دينياً، وتعاطى الشعر ثانية ونال قسطاً وافراً منه، كما عني بالكتابة والتتبع، وخلال مكوثه في العمارة اتجه إلى الصحافة، فأصدر مجلة «المكارم» وكان العدد طافحاً بالمقالات التحررية آنذاك، فبعد أيام احتجبت عن الصدور .. وللشيخ السهلاني .. مآثر خالدة ونشاطات واسعة ..

له: الأمواج «ديوان شعر»، في ظل الخليل، دراسة في علم العروض، رسالة موجزة في علم المنطق، المسائل الشرعية والعقل السليم.

غادر العراق عام ١٩٨٢ إلى الكويت، ومنها إلى بلد الشام. قام بممارسة بعض النشاطات الدينية والاجتماعية بما يناسب شيخوخته».

(م)

أساتذته: الشيخ محمد تقي صادق العاملي، الشيخ محمد علي الدمشقي، الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، الشيخ محمد طه الكرمي، والشيخ محمد جواد الجزائري، والسيد أبو الحسن الأصفهاني.

شاعر موهوب له شعر كثير نُشِر في وسائل النشر العديدة وله ديوان شعر.

متزوّج وله (٦) ستة أولاد منهم الشيخ فاضل السهلاني «المُتَرجَم في هذا التقرير».

أرسل أهالي البصرة وفداً للسيد محسن الحكيم لكي يكون له مُمثلاً عندهم في البصرة، ومنحه السيد الحكيم وكالة عنه.

كان نشطاً في تنظيم المواكب الحسينية وإقامة الاحتفالات السنوية بالمناسبات الدينية.

ساهم في إنشاء المسجد الكبير في محلّة الأصمعي بالبصرة .. والذي أصبح يُسمّى شعبياً بـ «جامع السهلاني» وذلك عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

النفي: وقف ضد الشيوعية الفوضوية عندما اجتاحت العراق أيام عبد الكريم قاسم، فأصدر الحاكم العسكري العام أحمد صالح العبدي أمراً بنفيه إلى مدينة «داقوق» التركمانية التابعة لمحافظة كركوك وفُرِضَت عليه الإقامة الجبرية عام ١٩٥٩ لولا تدخّل السيد الحكيم الذي نصحه أن يتوجه إلى كربلاء أولاً حتى يهدأ التوتر ..

ثم عاد إلى البصرة موثّقاً برسالة من السيد الحكيم إلى الناس بوجوب مؤازرته ومساندته.

غادر العراق عام ١٩٨٢ للتخلّص من الاضطهاد البعثي، إلى الكويت، ولكنّه اعتُقِل في الكويت عام ١٩٨٣ بعد الانفجارات التي حدثت فيها ... في مُعتَقَل «سلوى»، كما اعتُقِل كثير من العراقيين الذين سُلِّموا للسلطات العراقية فاختفت أخبارهم، وأُعدِم كثير منهم. وكان معه في

المُعتَقَل السيد مصطفى جمال الدين والسيد علي السيد عبد الصاحب الحكيم والشيخ جليل إبراهيم والشيخ مهدي الجعباوي.

وبعد مدّة من الاعتقال سُلِّم إلى سوريا وعاش فيها منذ ذلك التاريخ، حتى سقوط النظام.

أتذكّر استضافته لنا عند رجوعنا من الحجّ، حيث كنت قد سافرت لأداء هذه الفريضة على نفقة **الشهيد السيد مهدي الحكيم**، بصحبة المرحوم الشيخ موسى الشيخ محمد علي اليعقوبي «ابن خالتي»، حيث ذهبنا بسيارة الشهيد عن طريق الكويت .. وذلك عام ١٩٦٩م. وعُدّت بسيارة السيد محسن الحكيم المرجع التي كانت قد أُرسِلَت للكويت لغرض إصلاح ماكنتها!

وكان الشيخ السهلاني كريماً لطيف المعشر، حلو الحديث.

وهو والد الصديق العزيز فاضل السهلاني «المُترجَم في هذا التقرير» إمام مسجد الخوئي في نيويورك، وأحد الموقعين على «إعلان شيعة العراق» والشيخ هيثم السهلاني والشيخ ليث السهلاني «المُترجم في هذا التقرير».

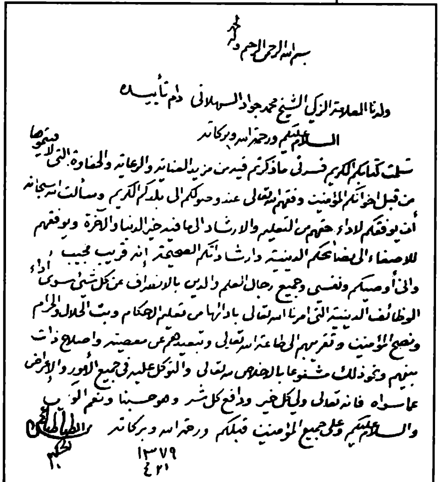
بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

ولدنا العلامة الزكي الشيخ محمد جواد السهلاني دام تأييده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كتابكم الكريم فسرني ما ذكرتم فيه من مزيد العناية والرعاية والحفاوة التي لا [illegible]
من قبل إخوانكم المؤمنين وفقهم الله تعالى عند وصولكم إلى بلدكم الكريم وسألت الله سبحانه
أن يوفقكم لأداء حقهم من التعليم والإرشاد إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة ويوفقهم
للإصغاء إلى نصائحكم الدينية وإرشاداتكم العظيمة إنه قريب مجيب
وإني أوصيكم ونفسي وجميع رجال العلم والدين بالانصراف عن كل شيء سوى أداء
الوظائف الدينية التي أمرنا الله تعالى بأدائها من تعليم الأحكام وبث الحلال والحرام
ونصح المؤمنين وتقريبهم إلى طاعة الله تعالى وتبعيدهم عن معصيته وإصلاح ذات
بينهم ونحو ذلك مشفوعا بالإخلاص لله تعالى والتوكل عليه في جميع الأمور والإعراض
عما سواه فإنه تعالى ولي كل خير ودافع كل شر وهو حسبنا ونعم الوكيل
والسلام عليكم وعلى جميع المؤمنين قبلكم ورحمة الله وبركاته

محسن الطباطبائي الحكيم
١٣٧٩
٤٢١
١٠

تفضل السيد الحكيم بكتابه الكريم لسماحة الشيخ السهلاني على أثر الإفراج عنه من الاقامة الجبرية التي فرضت عليه في داقوق (كركوك) وعودته إلى البصرة وإحتفاء البصريين به.

لجنة الاحتفال

هذا هو السبب في اعتقال الشيخ

المُعتَقَل محمد حسن محسن الجواهري، الشيخ

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٣٢٧هـ - ١٤٠٨هـ.

مُتزوّج وعنده عدد من الذرية.

كان يسكن في محلّة العمارة في مدينة النجف الأشرف، ومن جيراننا الأعزاء الطيبين. وتضمّ هذه المحلّة أكثر بيوتات النجف الأشرف العلمية والدينية كبيوت آل الحكيم، والصدر، والجواهري، وجمال الدين، والهاشمي، والحمامي، وآل ياسين، وزاير دهام، والحلو، ... وو .. الخ.

«وقد هدم نظام صدام التكريتي المجرم أكثر هذه البيوت ... انتقاماً من أهلها الشرفاء».

عالم جليل من خيرة العلماء، يضمّ إلى غزارة فضله ووفور كماله وأدبه الجمّ التقوى والصلاح.

تتلمّذ على علماء عصره، وأساتذة الفقه والأصول، وتصدّى للتدريس والتأليف.

و«أبوه الشيخ محسن بن الشيخ شريف بن الشيخ عبد الحسين ١٢٩٥

- ١٣٥٥» فقيه فاضل، مجتهد جليل، عالم شاعر، ناثر بليغ، مُتضلّع في الحكمة والكلام، والفقه والأصول.

تخرّج على أساطين النجف، واستقلّ بالتدريس والتأليف واشترك في حرب الشعيبة ضد الإنكليز، ومات سنة ١٣٥٥هـ.

خلفه الشيخ محمد حسن.

له كتاب في الأدعية، ديوان شعر كبير، الرد على ابن أبي الحديد، شرح شواهد الأمالي للشريف المرتضى، شرح نجاة العباد، شرح نهج البلاغة، شرح أرجوزة السيد محمد باقر الحجّة، شرح الشهاب الثاقب.

(الدكتور الأميني، م)

اعتُقِل في مدينة النجف الأشرف، مع أولاده. وبعد الاعتقال سُفِّر إلى إيران ...

أقول: إنّه مولود في النجف الأشرف عام ١٣٢٧ هجرية، وأبوه الشيخ محسن الجواهري مولود في النجف الأشرف عام ١٢٩٥ هجرية، وجدّه الشيخ شريف الجواهري مولود في النجف الأشرف عام ١٣١٤ هجرية، وأب جدّه الشيخ عبد الحسين الجواهري مولود في النجف الأشرف عام ١٢٨٠ هجرية، وجدّ جدّه الشيخ محمد باقر الجواهري مولود في النجف الأشرف عام ١٢٠٢ هجرية، فما هو العذر الذي استند عليه نظام البعث المجرم وصدام التكريتي في اعتقاله وتسفيره وعائلته إلى إيران ...

نعم، ربما هناك سبب منشور في كتاب «مُعجَم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، للدكتور الشيخ محمد هادي الأميني» هو اشتراك أبيه:

الشيخ محسن بن الشيخ شريف بن الشيخ عبد الحسين الجواهري المولود عام ١٢٩٥ هجرية في النجف الأشرف، المتوفى عام ١٣٥٥ هجرية في النجف الأشرف، في حرب الشعيبة ضد الإنكليز .. الذين احتلوا العراق ..

بينما فتحت تكريت أبوابها للقوات الأمريكية عندما دخلت العراق ... في الشهر الثالث ٢٠٠٣ ميلادية ولم تُقاتل، بل خرج زعماؤها، ورؤساء عشائرها لاستقبال القوات الأمريكية كما رأينا في التلفزيونات العالمية.

لم تقاوم ..

لا الفلوجة ..

ولا الرمادي ..

ولا عانه ..

ولا سامراء ..

ولا أية مدينة سنّية قاومت هذه القوات ..

والكل يعلم كم مدّة قاومت البصرة، والناصرية، والفاو هذه القوات وكم عدد الذين قُتِلوا من جراء تلك المقاومة ...

شهادة عراقية لا يملك مثلها كل حكّام العراق

المُعتَقَل محمد حسن محمد مهدي نجف، الشيخ

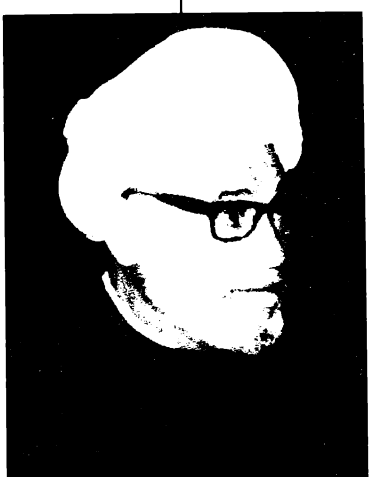

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مهدي بن المرجع الكبير الشيخ محمد طه نجف المتوفى عام ١٣٢٣هـ.

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩١٤م «في شهر ذي القعدة»، صهر السيد محسن الحكيم حيث تزوّج ابنته السيدة بتول عام ١٣٦٠هـ (١٩٤٠م).

وصفه الشيخ جعفر باقر محبوبة بأنّه «من أهل العلم، في كتابه ماضي النجف وحاضرها»، ج٣ ص ٤٤١.

عُرِف عنه باهتمامه باليتامى في مدينة النجف الأشرف، حيث قام وبمساعدة المراجع، والتجار، بإنشاء «ميتم» سمّاه «مشروع أيتام الإمام علي (ع)» قرب إعدادية النجف الأشرف .. حيث كان يصرف عليهم .. حتى بلوغ سن الرشد والزواج فيتم تزويج اليتيمات من الأيتام .. الخ.

وعندما جاء البعثيون العفالقة للحكم بالقوة عام ١٩٦٣م، صادروا البناية، وطردوا الأيتام في الشارع، ومنحوا البناية إلى نقابات العمال البعثية التي أصبحت مقراً لها.

وأتذكّر، وأنا في النجف الأشرف، أنّه نظّم مسيرة للأيتام واليتيمات في المدينة، سارت في شوارعها، والسوق الكبير حتى مرقد الإمام علي

(ع)، فكان حدثاً يُذكر في تاريخ تلك المدينة المضطهدة.

كما أنّه عُرِف بمساعدة الأيتام واليتيمات قبل إنشاء ذلك المشروع، ويجمع لهم المساعدات المالية، ويُسهّل قضايا زواجهم وزواجهنّ.

أقول: سافرت معه إلى القدس الشريف قبل أيام قليلة من سقوط المدينة بيد القوات الصهيونية المُعتدية في حزيران ١٩٦٧، فكان مثال الأخلاق الحميدة والضيافة الجميلة. وخلال تلك الرحلة الطويلة من النجف الأشرف بالسيارة ... لم يتوقف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن بأسلوب جذّاب، ونكتة لطيفة، وابتسامة حلوة جذبت إليه كثيراً من العرب والفلسطينيين ... مما أثّر بي تأثيراً كبيراً، وأنا شاب في تلك الحقبة.[1]

اعتقلته السلطة البعثية الغاشمة في مديرية أمن النجف الأشرف، ونُقِل إلى بغداد، وبقي في المُعتَقَل من أول شهر رمضان «وهو صائم» حتى اليوم الثالث من عيد الفطر السعيد ... ثم احتُجِز في مديرية الأمن العامة حتى تم إبعاده إلى إيران، كما أُبعِد أولاده كذلك بالرغم من عراقيته ... حيث أنّه يملك شهادة جنسية عثمانية وكذلك باللغة التركية ... وهو من القلائل الذين يملكون مثل هذه الوثيقة العريقة في القِدَم.

إن سبب إبعاده عن العراق هو ما اعتبره الجلاوزة أنه غير مخلص لوطنه .. بسبب رفضه الاعتراف على آخرين خلال التحقيق ... بأنّهم ضد الحكومة ولذلك تم إبعاده .. ودخل إيران عن طريق مدينة سومار الإيرانية، وسكن في مخيم «باغ أبريشم» قرب مدينة أصفهان ثم انتقل إلى مدينة قم المقدّسة.

(١) كان لي شرف العمل على إصدار «وثيقة القدس» عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، في لندن والتي وقعها وجوه وشخصيات الجالية العراقية في المنفى، وتجد نص الوثيقة في آخر التقرير.

توفي في إيران ودُفِن في صحن السيدة معصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (ع) وذلك عام ١٩٨٨ «وربما بعد ستة أشهر من **استشهاد السيد مهدي الحكيم** الذي استشهد في السودان يوم ١٩٨٨/١/١٧ في الخرطوم».

وصلى على جنازة المرحوم الشيخ نجف السيد محمد حسين بن السيد سعيد الحكيم «أب الشهداء» وأُقيمت الفاتحة على روحه في الحسينية النجفية في قم التي يؤمّها العراقيون المضطهدون المهجرّون واللاجئون.

قد أخبرني ابنه محمد طه أن هناك وثيقة أخرى مكتوبة بآلة الطابعة فيها أمر من مديرية الأمن باعتقاله بالإضافة إلى الوثيقة التالية:

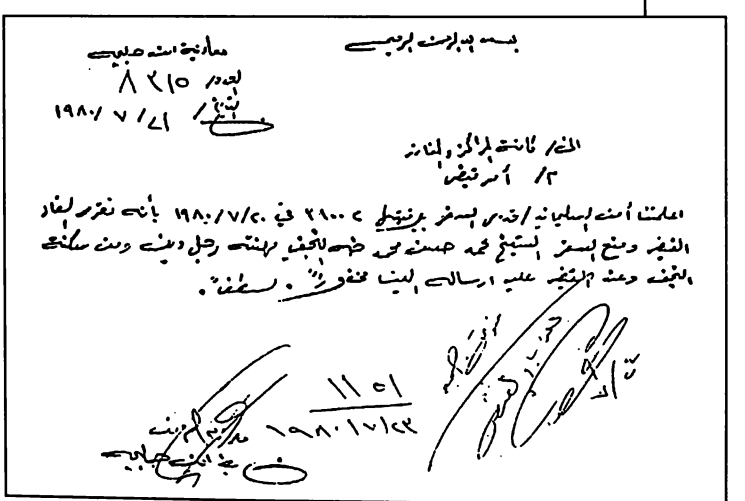

وثيقة القدس الشريف
«١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م»

تنادى جمع من علماء وكوادر ومثقفي الجالية العراقية في بريطانيا للبحث عن مستقبل مدينة القدس الشريف والمواقف إزاء محاولات إضفاء الشرعية على الاحتلال الصهيوني لها.

ولكن القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين، كان من الضروري أن يكون موقف الجالية العراقية في بلدان المهجر، جزء من المواقف المشرّفة للأمة العربية والإسلامية، ومواصلة العمل من أجل مقاومة الطغيان الصهيوني واغتصابه الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني العربي المسلم.

وقد عقد اجتماع في «مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية» في لندن بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٤٢١هـ المصادف ٢٠٠٠/٨/٦، حضره السادة والمهتمّون، منهم: الدكتور إبراهيم الجعفري والدكتور صاحب الحكيم وسماحة السيد عبد المجيد الخوئي والدكتور علاء الجوادي وسماحة السيد محمد بحر العلوم والدكتور موفق الربيعي والبروفيسور نوري لطيّف. واتفقوا على اختيار لجنة من بينهم قامت بإعداد وثيقة القدس الشريف التاريخية التالية التي:

- تدين الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشريف.
- وتطالب الرأي العالمي بإنهاء هذا الاحتلال.
- ومناشدة الحكومات العربية والإسلامية اتخاذ موقف مشترك لصون كرامة الأمة.

- وتذكير أبناء الأمة الإسلامية لأداء واجب الجهاد المقدّس.

- ومواصلة مسيرة حزب الله في جنوب لبنان، وثوّار الحجارة في عمق فلسطين.

- والمطالبة بعودة جميع المهجرين واللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وتعويضهم، وعدم توطينهم في بلدان أخرى كما يسعى نظام صدام المجرم من أجل إسكانهم في العراق كجزء من تسوية سلمية، لإعادة تأهيله.

وقد وقّع الوثيقة علماء ومفكرون وشخصيات علمية وسياسية في المهاجر: أسبانيا واستراليا وألمانيا وأمريكا وأيرلندا وبريطانيا والدانمارك والسويد وسويسرا وفنلندا وفرنسا وكندا والنمسا وهولندا، وغيرها، ممن يمثلون ضمير الأمة وامتداد تاريخها المشرف. ولا تزال الوثيقة مفتوحة للتوقيع والتأييد.

نص وثيقة
«القدس الشريف»

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّه هو السميع البصير﴾ (الإسراء: ١)

الإصرار الإسرائيلي على اغتصاب القدس الشريف هذه الأيام، خطّط له في المؤتمر الصهيوني المشؤوم الذي عُقِد في بازل عام

١٨٩٨، ومنذ أن تعرّضت القدس الشريف إلى الانتهاك السافر على مرأى ومسمع العالم كلّه عام ١٩٦٧م، انشدّت أنظار العالم إلى تحريرها من الصهاينة الغزاة، ووضعت الأمم المتحدة ومجلس الأمن على محكّ الاختبار، واصطفّ مع الحق كل الأحرار من أبناء الديانات من مسلمين ونصارى ويهود وكل محبّي الخير وعشّاق السلام من بني الإنسان أجمع.

إن المسجد الأقصى الشريف يمثّل موقعاً مقدّساً من الناحية العقيدية، وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين، إضافة إلى أنّه منتهى إسراء رسول الله (ص) ومبدء معراجه. كما يمثل الانحدار الاجتماعي العربي لما يمتد إلى خمسة آلاف عام من الناحية التاريخية، وما اقترن ذلك التاريخ بالحركة لإبراهيم وموسى وعيسى (ع)، حيث توّجت تلك الحركة النبوية بإكليل الإسراء المحمدي المبارك.

إن الاحتلال السافر الذي أقدم عليه الكيان الصهيوني، وما يواصل من تماد فاضح بانتهاك الحرم واستباحة المقدّسات، يضع العالم على اعتاب مرحلة جديدة، يسودها منطق العدوان ويطبعها سلوك همجي لا ينسجم مع أبسط حقوق الإنسان، بمقدار ما يوائم شرعة الغاب التي أجمعت كل أمم العالم على رفضها ومواجهتها.

حين يوضع هذا الحدث الضخم وبكل ما يحيطه من مخاطر وما يتطلبه من استحقاقات أمام العالم كلّه والقوى المتحكّمة فيه، يكون بذلك العالم في حالة امتحان كاشف عن مدى احترامه لحقوق المسلمين وأبناء الديانات الأخرى والإنسانية كلّها، كما أنّه سيكون أمام فرز تاريخي مسؤول لمدى صحة مدعياته ولإنصاف العدل والأمن والكرامة الإنسانية.

إننا في الوقت الذي نشجب فيه سياسة الكيان الصهيوني في استلاب الأراضي الإسلامية - العربية المقدّسة، نذكر المجتمع الدولي بضرورة الوقوف صفّاً واحداً، وصناعة موقف واضح مُحدّد بوجه الخطر الذي يهدّد مصالح الإنسانية، ويجعل منطقة العالم الإسلامي في خطر وهو يمثل قلب العالم وملتقى القارات الثلاث، بكل ما حباه الله تعالى من خيرات وعطاءات، من شأنها رفد المسيرة الإنسانية بكل عوامل الخير.

إن الأمة الإسلامية الممتدة إلى كل أرجاء العالم بمختلف قومياتها ومذاهبها وقواها السياسية لم ولن تهادن في أمر له مثل هذه الأهمية على الصعيد العقيدي والسياسي والجغرافي .. وإذا كان مطلع القرن العشرين قد واجه بداية العدوان على فلسطين، فقد شهد في الوقت نفسه موقف مراجع المسلمين من ذلك الانتهاك من أمثال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي والسيد الخميني والسيد الشهيد محمد باقر الصدر وكافة المراجع، وما انعكس على ما شهدته القضية الإسلامية الفسلطينية من دعم معنوي ومادي، واسترخاص الدماء الزكية التي سالت على أرضها المقدّسة من أجل تحرير الأرض والإنسان.

الصراع بين إرادتي الخير والشرّ لا يُقاس بعمر جيل كامل، ولا يدور بأرض معينة. إن القدس قدر إسلامي ينفذ إلى عمق الزمن القديم، ويمتد إلى المستقبل، وله رصيد بشري ضخم يتجاوز (الخمس) ١/٥ من مجموع نفوس العالم، وما تتعرّض له من خطر صهيوني لا يقف عند حدود فلسطين ولا الشرق الإسلامي بل يطال الإنسانية كلّها بمسلميها

ونصرانيها ويهودها، والأسرة البشرية برمّتها.

إن الوقت قد حان لإدارات صاحبة الشأن والقرار والتأثير، من أمريكا، ومن يحالفها أن تراجع موقفها إزاء العدوان الصهيوني، وأن تحسب لشعوبها وللإنسانية جمعاء ولمصالحها حساباً عقلانياً، وأن تكتب تاريخها للمستقبل، قبل أن تتحوّل إلى لعنة عليها، وتتفادى ما ارتكبته من خطيئة العدوان على أمة تحمل كل مقومات الحضارة، وتتحلّى بأخلاقية التعايش مع الآخرين، وتتمتّع بخيرات جمّة تساهم في إثراء الإنسانية في كل مكان. كما ساهمت وبشكل فاعل في رفد المسيرة الحضارية عبر التاريخ.

إن الأمة الإسلامية بما لها من رصيد إنساني ضخم لم ولن تنسَ من يقف بجانبها في زمن المحنة، إنّها لتضع كل من يعنيه الأمر أمام مسؤولية الدفاع المشروع عن الحق والكرامة لتحفظ للمسيرة الحضارية سلامتها وللإنسانية عزّها وشرفها، وتصونها من الغدر والاعتداء.

إننا نناشد العالم كلّه، بمنظماته الدولية ومؤسساته الإنسانية وبحكوماته المتنفذة، وبكل القطاعات الجماهيرية الواسعة التي تشكّل المجتمع المدني لأي بلد، والأسرة الدولية بأسرها، كما نؤكد على أبناء الأمة الإسلامية جمعاء أن يتحمّل كل هؤلاء مسؤوليتهم الدينية والإنسانية تجاه ما يدور على مسرح السياسة الفلسطينية من استباحة. كما نوجّه نداءنا باسم كل أبناء أمتنا مذكرين بما يلي:

١- نناشد الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكافة دول العالم بإنهاء فصل الاحتلال للقدس الشريف، والذي شهده الساسة المعاصرون

جميعاً وعاشوا فصوله، وساهموا بقرارات الرفض التي تضمنتها مقررات الأمم المتحدة كقرار ٢٤٢.

٢- نضع كافة الدول الإسلامية والعربية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي أمام مسؤولية وعي الغزو الصهيوني واستيعاب الأخطار المحدقة بالعالمين الإسلامي والعربي كلّها. واتخاذ موقف مشترك يمثل إرادة الأمة ويصون كرامتها.

٢- نهيب بأصحاب النفوذ في مراكز القرار والفكر وآليات التأثير في عالمنا الإسلامي، لتنطلق من موقع «الخطر المشترك» وتدلي بموقفها المسؤول حيال ما يهدد حاضر المسلمين ومستقبلهم.

٤- نذكر أبناء أمتنا المجيدة بالاستعداد لأداء واجب الجهاد المقدّس ومواصلة المسيرة التي بدأها أبناؤها البررة في جنوب لبنان من شباب حزب الله الأفذاذ، وفي عمق فلسطين من ثوار الحجارة الأبطال. إن أمة لها مثل هذا الحق الناصع، ولها مثل هذه الشرعية الساطعة، والتاريخ الموغِل بالقِدَم، وقد توافر لها من عوامل القوة والخير لا تجد غير سبيل الجهاد المقدّس طريقاً لحماية القدس وكل حياض الإسلام.

٥- المطالبة الجادة بحق الفلسطينيين بالعودة إلى بلدهم الأم، والحذر من مغبّة الحيلولة دون رجوعهم إليه، واليقظة لمؤامرات الاستدراج «بالتوطين» لاستقطابهم إلى الساحات الأخرى وإخلاء الساحة الفلسطينية منهم، كما يسعى نظام صدام المجرم، بذريعة التعاطف !! مما يؤدّي إلى تكريس الاحتلال الصهيوني، وخلخلة الوضع السكاني في فلسطين المحتلة.

إن مذكرتنا هذه تخاطب أبناء الأمة بكل هذه الحيثيات وتضع نصب أعينهم تاريخهم المتلازم مع القدس وحاضرهم المرهون بها ومصيرهم المتوقف عليها. كما تخاطب أبناء الديانات النصرانية واليهودية ليصونوا القدس من دنس المعتدين لتبقى حاضرة للمسلمين وحاضنة لهم.

كما نخاطب أشقاءنا أبناء الشعب الفلسطيني البطل، الذي خطّوا ملحمة النضال المستميت، وطرّزوا أرضه المقدّسة بأطهر الدماء، ليواصلوا مسيرتهم الموسومة بالجهاد والصبر والتضحية، وإن الله تعالى سيكون معهم، وجماهير الأمة الإسلامية بقواعدها العريضة وإمكاناتها الضخمة سند لهم، وأن يُراجع بعض القادة الفلسطينيين أنفسهم ممّن راهنوا على الإرادة الدولية، وأن يثوبوا إلى رشدهم ويعيشوا الإخلاص لله عزّ وجل، وأن يستمدّوا النصر من عنده، واقفين في خندق الجماهير.

وأن يشعروا بعمق وثقة أنّهم جزء أمة، ومقطع تاريخ، وعصارة حضارة.

﴿ولينصرنّ الله من ينصره﴾

٩ جمادى الثانية ١٤٢١هـ - المصادف ٩ أيلول ٢٠٠٠م.

الموقعون:

- إبراهيم الجعفري (د) / حزب الدعوة الإسلامية - لندن
- أسعد الطائي / منظمة حقوق الإنسان في العراق - فنلندا

- افتخار شاكر محسن (د) / طبيبة أسنان

- أكرم الحكيم / أستاذ جامعي سابق - لندن

- بيان الحكيم (د) / منظمة الإحسان العالمية

- تكليف المنشد / العشائر العراقية - بريطانيا

- ثامر القزاز / جمعية رعاية العراقيين - لندن

- حازم الحلّي (د) / أستاذ جامعي - نورمبرغ، ألمانيا

- حامد البياتي (د) / ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق - لندن

- حسناء موسى كاظم (د) / مركز الزهراء النسوي - لندن

- حسين الشامي «السيد» / المشرف العام على مؤسسة دار الإسلام - لندن

- حميد منصور / تاجر كردي مُهجّر - مانشستر

- حيدر الصدر / مسؤول تجمّع أهل البيت، كاترينه هولم - السويد

- حيدر العبادي (د) / حزب الدعوة الإسلامية - لندن

- خالد إبراهيم / منظمة حقوق الإنسان في العراق - دبلن، أيرلندا

- درويش مرادي / تاجر كردي فيلي مُهجّر

- رشاد الأنصاري «الشيخ» / مؤسسة الإمام المهدي - هولندا

- رضا جواد تقي / الاعتصام المستمر في ساحة الطرف الأغر - لندن

- سامي العسكري / عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة الإسلامية - لندن

- سامي عزارة المعجون / رئيس حركة الإصلاح الوطني - لندن

- سعد جواد (د) / حركة جند الإمام

- سلمان السوداني «الشيخ» / أمين سرّ جماعة العلماء المسلمين في بريطانيا

- شمران العجلي (د) / أستاذ جامعي - لندن

- صاحب الحكيم (د) / المنظمة العالمية للحوار العقائدي «الأمم المتحدة» (I. I. - Interfaith International)

- صالح الحكيم «السيد» / عالم دين - الدانمارك

- صفاء محمود / ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق - فيينا وبرلين

- صلاح آل بلال «الشيخ» / المرشد الديني في مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية - لندن

- صلاح الخطيب (د) / المنظمة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان للدفاع عن الإمامية - جنيف

- ضياء الشكرچي «الشيخ» / إمام الجمعية الإسلامية العراقية في هامبورغ - ألمانيا

- عادل عبد المهدي / مدير مركز الدراسات والتوثيق الإسلامي - فرنسا

- عامر الحلو «السيد» / مسؤول مركز أهل البيت الثقافي الإسلامي - فيينا، النمسا

- عبد الأمير الحسني / ناشط في حقوق الإنسان - جنيف، سويسرا

- عبد الأمير عبيس الصباح لواء ركن متقاعد / معارض عراقي مستقل

- عبد الباقي الخزرجي (د) / أستاذ جامعي وباحث - جنيف، سويسرا

- عبد الجبار شرارة (د) / أستاذ جامعي مرشد ديني بمركز أهل البيت الإسلامي - سدني، أستراليا

- عبد الحميد النجدي (د) / أستاذ جامعي - لندن

- عبد الرحيم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء / مدير مالي - سويسرا

- عبد الزهرة البندر (د) / أستاذ بجامعة بغداد سابقاً

- عبد الصاحب الموسوي / رئيس مركز البحوث الإسلامية - مونتريال، كندا

- عبد المحسن عباس (د) / طبيب اختصاص - شرق لندن

- عبد المنعم حسن (د) / كاتب إسلامي - لندن

- عدنان الكليدار (د) / معارض عراقي إسلامي

- عصام عجينة (د) / مؤسسة النور - بريطانيا

- علاء الجوادي (د) / مدير معهد الدراسات العربية والإسلامية - لندن

- علاء الهاشمي / مهندس - هامبورغ، ألمانيا

- علاء حسين / مسؤول منظمة حقوق الإنسان في العراق - هولندا

- علي الأوسي (د) / أستاذ جامعي

- علي الحسيني (د) / طبيب استشاري بمستشفى ويست مدلسكس التعليمي - لندن

- علي العضاض / باحث إسلامي وناشط في حقوق الإنسان - جنيف، سويسرا

- علي علاوي (د) / رجل أعمال

- عيسى حسين الحسني / تاجر - جزيرة ملقا

- غالب الشابندر / مفكر عراقي - مالمو، السويد

- فائزة صادق / صيدلانية

- فاضل الحسيني الميلاني (د) السيد / عميد كلية الشريعة - لندن

- فاضل الخطيب «الشيخ» / خطيب - لندن

- فاضل السهلاني «الشيخ» / المتحدّث الرسمي باسم مجلس علماء المسلمين الشيعة بشمال أمريكا

- فردوس الموسوي / مركز الزهراء - لندن

- فريال العطية / التجمع النسائي العراقي - لندن

- قاسم السهلاني / كاتب إسلامي عراقي - لندن

- كاظم السيد قاسم شبّر / تاجر، «ابن الشهيد» - مدريد، أسبانيا

- كامل أبو رغيف (د) / باحث إسلامي - لندن

- كمال البصري / المجلس الإسلامي للجالية العراقية - بريطانيا

- كمال الخزعلي (د) / طبيب - لندن

- محمد الحكيمي / أستاذ جامعي

- محمد الموسوي «السيد» / أمين عام رابطة أهل البيت الإسلامية العالمية

- محمد باقر الناصري «الشيخ» / أمين عام حركة العلماء المجاهدين في العراق - لندن

- محمد بحر العلوم (د) السيد / أمين عام مركز أهل البيت الإسلامي - لندن

- محمد زكي السويج «السيد» / المرشد الديني في هيوستن - أمريكا

- محمد سعيد الطريحي / أكاديمية الكوفة - هولندا

- محمد صادق العدناني «بروفيسور» / شاعر طبيب وأستاذ جامعي - لندن

- محمد عبد الجبار / حركة الكوادر الإسلامية العراقية - لندن

- محمد علاوي / رابطة أهل البيت الإسلامية العالمية

- محمد علي الشهرستاني (د) / رئيس مجلس أمناء الجامعة العالمية الإسلامية - لندن

- محمد مهدي الخالصي «الشيخ» / العضو العراقي في المجلس العالمي لأمناء القدس «مقرّه بيروت»

- محمد مهدي هاشم / حركة جند الإمام

- مرتضى القزويني «السيد» / المرشد الديني لمؤسسة الإمام الصادق - لوس أنجلس، أمريكا

- مصطفى القزويني «السيد» / المرشد الديني للمركز الثقافي الإسلامي، لوس أنجلس، أمريكا

- مصطفى الموسوي / ممثل حركة الوفاق الإسلامي في لندن

- مصطفى حبيب / حركة الكوادر الإسلامية العراقية - لندن

- مضر الحلو «السيد» / عالم دين وباحث إسلامي

- منير الطريحي «الشيخ» / عالم دين

- موفق الربيعي (د) / الهيئة الإسلامية العالمية - لندن

- نادر أحمد (د) / أستاذ جامعي وباحث علمي في جامعة هدرسفيلد سابقاً - بريطانيا

- نبيل علوان «الشيخ» / عالم دين حسينية خدّام الحسين - الدانمارك

- نجاح كاظم (د) / أستاذ جامعي

- نزار الحيدري (د) / طبيب - بريطانيا

- نشأت أحمد / ممثل الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق - لندن

- نعم علاوي / منظمة الإحسان العالمية

- هشام الحسني (د) / طبيب أطفال

- هشام الحسيني «الشيخ» / مرشد مركز كربلاء الإسلامي في ديربورن، ميشيغان - أمريكا

- هناء الجنابي / مدافعة عن اللاجئين في بريطانيا

- وليد الحلّي (د) / أستاذ زائر بجامعة شمال لندن

- يوسف الناصري «الشيخ» / رجل دين معارض عراقي

لمزيد من التفاصيل، يرجى الاتصال بالعنوان أدناه:

124 Wandle Road, Morden, Surrey SM4 6AE
Tel: +44 20 8640 3428
Fax: +44 20 8640 3428
Mobile: +44 7860 634 658
Email: sahibalhakim@yahoo.com

الحرم القدسي:

- في عام ١٠٠٥ قبل الميلاد فتح الملك داوود مدينة القدس وجعلها عاصمة.

- في عام ٧٠ قبل الميلاد دمّر الرومان مدينة القدس وطردوا اليهود منها.

- في عام ٦٣٨ ميلادية فتح المسلمون مدينة القدس الشريف.

- في عام ١٠٩٩ ميلادية احتل الصليبيون المدينة.

- في عام ١٢٥٦ ميلادية فرض المماليك سيطرتهم على المدينة.

- في عام ١٥١٦ أصبحت مدينة القدس تحت السيادة العثمانية.

- في عام ١٩١٧ احتل البريطانيون مدينة القدس.

- في عام ١٩٤٨ احتل اليهود الشطر الغربي من المدينة.

في عام ١٩٦٧ احتلت إسرائيل الشطر الشرقي من مدينة القدس.

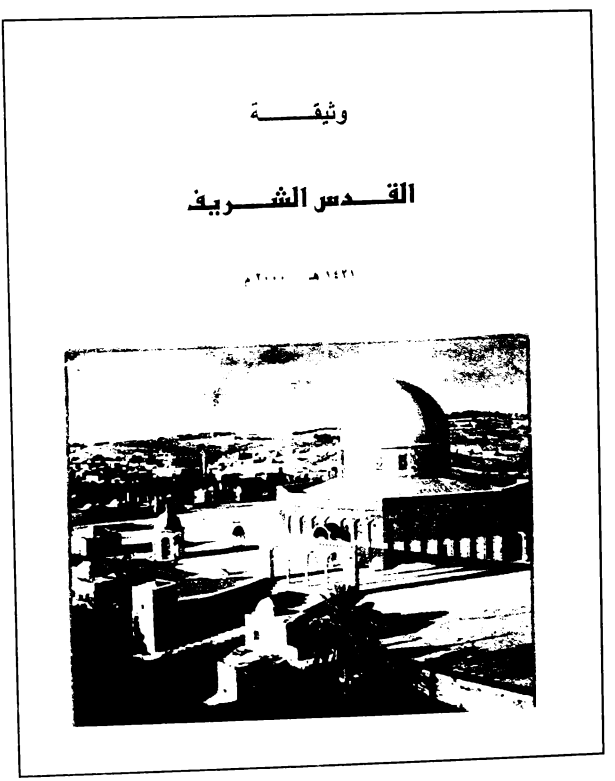

حُكِم بالسجن فتألّم .. حُكِم بالإعدام ففرح

المُعتَقَل محمد حسين .... الموسوي، السيد

أخ الشهيد السيد عبد الواحد الموسوي.

وُلِد عام ١٩٤٦ في البصرة. متزوّج وعنده (٧) من الذرية.

هاجر إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية.

أساتذته: الشيخ أحمد الصياحي، الشيخ محمد باقر الأيرواني، السيد كاظم الحائري «بحث الخارج».

عمّمه: السيد المرعشي عام ١٩٨٣.

اعتُقِل عام ١٩٧٥ وأودِع في مُعتَقَل الفضيلية السيئ الصيت، لمدّة (٤) أربع سنوات تعرّض خلالها للتعذيب الذي منه الضّرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد بالإعدام.

كان يُقدّم إلى محكمة الثورة، ولم يصله الدور للحكم فيؤجّل ويُعاد إلى المُعتَقَل، ويُقدّم مرة أخرى، وهكذا حتى وصل عدد المرات التي قُدِّم فيها إلى المحكمة (١٦) ستة عشر مرة، وفي المرة الأخيرة .. أخرجته المحكمة بالإفراج.

هرب من العراق إلى إيران، وأصبح مدير المركز الثقافي في مدينة مشهد.

تحدّث عن أخيه **الشهيد السيد عبد الواحد الموسوي** فيقول: إنّهما قُدِّما سوية للمحكمة فحُكِم على أخيه بالسجن (٧) سبع سنوات فتألّم .. وقال كُنت أتمنى الشهادة .. فأُدخِل السجن ليقضي محكوميته ... فجاءت عليه اعترافات أخرى بعد صدور الحكم وظهر أنّه من المجاهدين، ويُقال أن عدد الذين اعترفوا عليه يُقدّرون بـ (٢٥) شخصاً، فقُدِّم مرة أخرى للمحكمة **وحُكِم عليه بالإعدام** وعندما سمع بذلك الحكم قال كنت أتمنى الشهادة وهذا هو طريق الأنبياء. ونُفِّذ به الحكم شنقاً حتى الموت في سجن «أبو غريب» في الساعة الثانية من بعد منتصف إحدى الليالي وسُلِّمَت شهادة وفاته لوالدته !

المُعتَقَل محمد حسين أسد الله الحيدري، السيد

وُلِد في الكاظمية عام ١٩١٣م.

متزوّج وعنده أولاد، وأحفاد، وربما أولاد الأحفاد.

وهو حفيد السيد مهدي الحيدري، بطل المقاومة ضد الإنكليز !

كان بيته في الكرادة الشرقية مركزاً للنشاط الديني البعيد عن السياسة ويقع في شارع سيد إدريس على شط دجلة.

وبالرغم من أنّه يعمل بالتجارة إلا أنّه يُعتبر روحانياً جامعاً بين الأعمال الحرّة التي يعيش منها وطلب العلم، ومن خلال المجالس ومنبر الحسينية الذي يصعده، ومجالس الوعظ والإرشاد الديني والتي يُقيمها لهداية الناس.

كان يمتاز بعلاقاته الحسنة مع كل الطبقات، وتحترمه الوجوه الاجتماعية.

اعتُقِل عام ١٩٧٦ في مديرية الأمن العامة، وبقي تحت الاعتقال والتعذيب مدة (٦) ستة أشهر، ونُقِل بعدها إلى مديرية أمن المسبح، ووُضِع مع مئات من المُعتقلين في مرآب سيارات نظراً لامتلاء المُعتقلات.

وطُلِب منه التّوقف عن عقد مجالس الوعظ والإرشاد وإلا سيكون **مصيره الإعدام** ...

والآن هو جليس داره لشيخوخته ...

المُعتَقَل محمد حسين الحسيني المُلقّب بـ «النواب»، السيد

أخ الشهيد المفقود السيد صاحب الحسيني.

والمُعتَقَل السيد أحمد الحسيني.

وُلِد في كربلاء المقدّسة عام ١٩٥٤م. درس الابتدائية والثانوية فيها.

متزوّج وله (٣) ثلاث بنات.

أساتذته: الشيخ شاكر الأنصار، الشيخ شاكر الإبراهيمي، الشيخ عبد الكريم الحائري.

اعتُقِل في مدينة كربلاء من قِبَل جلاوزة الأمن عام ١٩٨٥م. ونُقِل

إلى مُعتَقَل مديرية الأمن. وكان معه عدد من طلاب العلوم الدينية وأكثر من (٣٠) مُعتقلاً من مختلف المهن والطبقات الاجتماعية ومن مدن أخرى .. وبعد اعتقاله، وتسفيره بالقوة درس الدراسة الدينية في الحوزة الدينية في مدينة قم.

رفض التقاط صورة له بالرغم من أني ساعدته في الحصول على لجوء في لندن، ولكنّه لم يُلبِّ طلبي بترجمته. وأعادني «أكثر من مرة»صفر اليدين (الخميس ١٠ عاشوراء ١٤١٩هـ - ١٩٩٨/٥/٧).

وهذا من حسن حظ صدام .. في أن كثيراً جداً من ضحاياه «رجالاً ونساءً» لا يزالون صامتين، ولم يتحدّثوا عن الجرائم الوحشية التي ارتكبها هذا الجزّار ضد العراق والعراقيين. ويبقون صامتين .. وعلى حد قول أحدهم «لا يصيحون ! من الألم» .. ويموتون ساكتين !

فهم يبخلون حتى في الشكوى الكلامية ضد أعتى مجرم في العالم!

شاهد إعدام الستة من آل الحكيم بالرصاص أمام عينيه في الوجبة الأولى

المُعتَقَل محمد حسين سعيد الحكيم، السيد

«أب الشهداء»

أب الشهداء: السيد محمد رضا السيد محمد حسين الحكيم، السيد عبد الصاحب السيد محمد حسين الحكيم، السيد محمد السيد محمد حسين الحكيم.

هو محمد حسين ابن السيد محمد سعيد الحكيم ابن السيد حسين ١٣٣٣ - ١٤١٠.

عالم مُحقّق من أساتذة الفقه والأصول، مجتهد مُتضلِّع خبير تخرّج على أبيه وعلى غيره من الأعلام وتصدّى للتأليف والتدريس. حلو الحديث كثير المعاشرة محترم عند كافة الطبقات، متواضع ورِع صالح صابر ثابت مؤمن كبير التوكل عميق الإيمان لم يترك وقته كي يذهب سدى. وهو من الصبر والسكينة بمقام رفيع. أُعدِم في العراق ثلاثة من أبنائه، وهو صابر مُحتَسِب وهاجر إلى مدينة قم وواصل التدريس والبحث.

خلفه: الشهيد السيد محمد رضا، الشهيد السيد محمد، الشهيد السيد عبد الصاحب، السيد صالح، السيد عزّ الدين.

توفي يوم الاثنين ٢٩ ربيع الأول ١٤١٠، ودُفِن في الجامع الكبير

المرحوم السيد محمد حسين الحكيم وعلى يساره ابنه السيد صالح الحكيم، وعلى يمينه د. صاحب الحكيم، وأمامه نجله السيد هادي «نشرتها الموسم في عددها التاسع عشر ١٩٩٤م/ ١٤١٥هـ»

الواقع في مزار العقيلة فاطمة المعصومة، من جهة الرأس.

له: كتابات وتعاليق في الفقه والأصول.

اعتُقِل يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في مديرية أمن النجف مع جميع أفراد عائلة الحكيم ثم نُقِل الجميع إلى بغداد في مديرية الأمن العامة.

نبذة مختصرة عن حياة السيد محمد حسين الحكيم:

نسبه: «هو السيد محمد حسين نجل السيد سعيد بن السيد كاظم الحكيم، وينتهي نسبه الشريف إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).

ووالده: السيد سعيد الحكيم كان من المجتهدين الكبار في حوزة النجف الأشرف وقد مارس أدواراً اجتماعية مهمة في مرجعية السيد الحكيم حيث كان يعتمد عليه في تلك الأمور.

ولادته: وُلِد الفقيد الراحل في عام ١٣٣٣هـ، في مدينة النجف الأشرف، في أحضان عائلة علمية معروفة هي عائلة الحكيم التي أنجبت الكثير من العلماء والفقهاء ومنهم المرجع السيد محسن الحكيم.

دراسته: توجّه - كما هي عادة أبناء الأسر العلمية في النجف الأشرف - ومنذ نعومة أظفاره نحو دراسة العلوم الإسلامية في حوزة النجف الأشرف، ودرس مقدّمات تلك العلوم عند أساتذة أكفاء، وبعد أن أنهى دراسة المقدّمات والسطوح، أخذ يحضر دروس الخارج وهي أعلى مرحلة دراسية في حوزة النجف الأشرف، واستفاد في هذه المرحلة في الحضور على الكثير من الأساتذة العِظام، وكان أغلب تتلمذه في ذلك على المرجع الحكيم، والشيخ حسين الحلّي، والسيد أبو القاسم الخوئي، وقد واظب على حضور بحث الخارج عند الشيخ الحلّي مدّة طويلة من الزمن.

عُرِف بالاجتهاد في أوساط الحوزة العلمية وبشهادة بعض المراجع.

تدريسه ومجالس بحثه:

واظب على التدريس منذ أكثر من أربعين عاماً، وتخرّج على يديه مئات الفضلاء ومدرسي الحوزة العلمية، ويذكر بعض من تتلمذ على يديه أنّه كان يبدأ دروسه منذ شروق الشمس حتى الظهر كل

موكب تشييع الجثمان يخترق شارع ١٥ خرداد.

ذلك في بيته حيث تدخل مجموعة للدرس وتخرج أخرى، وحتى بعد الظهر كان يفتح بيته لتلاميذه من أجل إعطائهم الدروس العلمية، وكان في كل ذلك واسع الصدر، حاضر البديهة طيب المعاشرة، يخدم تلاميذه بنفسه، ويستمع إلى إشكالاتهم بأناة وتأمّل.

نشاطه الاجتماعي: تميّز بعقد العلاقات والصلات الاجتماعية مع مختلف الطبقات حتى نال احترام الجميع وتقديرهم.

ولعلاقاته الاجتماعية الواسعة، كان ببيته محطّة يلتقي فيها العلماء والأدباء والشعراء والكَسبَة والمتدينون، وكانت تُعقَد المجالس العلمية والأدبية في ذلك البيت الرفيع في حياة والده وحتى بعد وفاته، كما كان له دور مهم في حل النزاعات الاجتماعية.

وقد اعتمد عليه المرجع السيد الحكيم في حل النزاعات العشائرية التي تقع بين العشائر، فكان موضع احترام وتقدير أبناء العشائر العراقية.

أخلاقه: عُرِف بأخلاقه الاجتماعية العالية والزهد والصبر والتواضع، وكان يبدأ مُقابِلَه بالسلام، كما كان يرعى الشؤون والضوابط العرفية والاجتماعية، يصل أرحامه وأصدقاءه في مناسبات الحزن والسرور، وعلى الرغم من كِبَر سنّه وعلو منزلته العلمية إلا أنّه كان يخدم ضيفه بنفسه، وعلى الرغم من معاناته وآلامه إلا أنه كان يضفي بحديثه مع جلسائه أو حضّار مجلسه وأينما حلّ لوناً من الانشراح والتفاؤل كما كان حافظاً للأحداث والتواريخ والنوادر، لذلك فقد كان مجلسه مدرسة يستفيد منها الجليس علماً وأخلاقاً وأدباً.

اعتقاله: في الحملة الشرسة التي شنّها النظام العفلقي ضد آل الحكيم عام ١٩٨٣م اعتُقِل وكان عمره يبلغ الثلاثة والسبعين عاماً مع تسعين فرداً من العلماء والأساتذة من هذه الأسرة العلمية الجليلة، وصادف اعتقاله في أواخر شهر رجب.

ولم تمضِ سوى أيام، حتى اقتيد من غرفة سجنه بواسطة جلاوزة النظام العفلقي معصوب العينين، ثم رفعوا العصابة عن عينيه ليُنفِّذوا أمامه جريمة إعدام الشهداء الستة من آل الحكيم واحداً تلو الآخر، ووضعوه بعد إعدامهم في زنزانة منفردة لمدّة عشرة أيام، أُخرِجَ بعدها من السجن وسفّروه إلى تركيا، ومن ثم إلى إيران لكي يحمل تهديد النظام العفلقي للسيد محمد باقر الحكيم بإعدام أفراد أسرته إن لم يترك جهاده ضد النظام، كما جاءوا إليه بأبنائه الثلاثة وكانوا مع المُعتَقَلين وهم السيد محمد رضا، والسيد محمد، والسيد عبد الصاحب، وهدّدوه إن هو لم يرجع إلى العراق فسوف يتم تنفيذ حكم الإعدام بهم، وعند وصوله إلى الجمهورية الإسلامية حل في مدينة قم المقدّسة، ولم تمضِ سوى فترة قليلة، حتى عاد إلى ممارسة رسالته العلمية في التدريس والبحث العلمي.

موكب تشييع الجثمان يخترق شارع ١٥ خرداد.

إعدام أبنائه: وفي عام ١٩٨٥ أقدم نظام العفالقة على إعدام عشرة من السادة من آل الحكيم، ثلاثة منهم من أبناء فقيدنا الراحل، وهم **السيد محمد رضا الحكيم** وهو أكبر أبنائه **والسيد محمد الحكيم والسيد عبد الصاحب الحكيم**، وقد واجه هذه المصيبة الفادحة بالصبر الجميل واحتساب الأجر والثواب عند الله عزّ شأنه.

وفاته: تعرّض لنوبة قلبية حادّة ومفاجئة بعد صلاتي المغرب والعشاء من يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول ١٤١٠هـ نُقِل على إثرها إلى المستشفى. ثم نُقِل بعد يومين إلى طهران ولكن الأجل وافاه يوم الاثنين ٢٩ ربيع الأول ١٤١٠ - ١٩٨٩/١٠/٣٠ في الساعة الثانية عشر إلا ربعاً من قبل ظهر ذلك اليوم».

(لواء الصدر، العدد ٤٢٥، الأحد ٥ ربيع الثاني ١٤١٠ - ١٩٨٩/١١/٥)

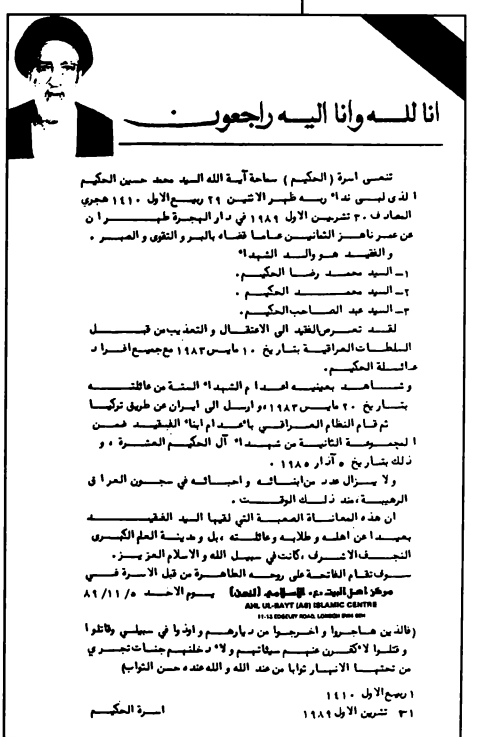

انا لله وانا اليه راجعون

تنعى اسرة (الحكيم) ساحة آية الله السيد محمد حسين الحكيم الذي لبى نداء ربه ظهر الاثنين ٢٩ ربيع الاول ١٤١٠ هجري الصادف ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٩ في دار الهجرة طهران عن عمر ناهز الثمانين عاما قضاه بالبر والتقوى والصبر والتفرغ هو والد الشهداء

١- السيد محمد رضا الحكيم.
٢- السيد محمد الحكيم.
٣- السيد عبد الصاحب الحكيم.

لقد تعرض الفقيد الى الاعتقال والتعذيب من قبل السلطات العراقية بتاريخ ١٠ مايس ١٩٨٣ مع جميع افراد عائلة الحكيم.

وشاهد بعينيه اعدام الشهداء الستة من عائلته بتاريخ ٢٠ مايس ١٩٨٣، وارسل الى ايران عن طريق تركيا ثم قام النظام العراقي باعدام ابناء الفقيد ضمن المجموعة الثانية من شهداء آل الحكيم العشرة، وذلك بتاريخ ٥ آذار ١٩٨٥.

ولا يزال عدد من ابنائه واحبائه في سجون العراق الرهيبة، منذ ذلك الوقت.

ان هذه المعاناة العميقة التي لقيها السيد الفقيد بعيدا عن اهله وطلابه وعائلته، بل ومدينة العلم الكبرى النجف الاشرف، كانت في سبيل الله والاسلام العزيز.

سوف تقام الفاتحة على روحه الطاهرة من قبل الاسرة في مركز اهل البيت عليهم السلام (لندن) يوم الاحد ٥/١١/٨٩

AHL UL-BAYT (AS) ISLAMIC CENTRE
11-13 EDGELY ROAD, LONDON SW4

(والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب)

١ ربيع الاول ١٤١٠
٣١ تشرين الاول ١٩٨٩

اسرة الحكيم

المُعتقل محمد حسين عبد الجاسم الأسدي، الشيخ

طالب علوم دينية.

اعتُقِل في العراق.

لا توجد تفاصيل عن حياته واعتقاله في الوقت الحاضر.

غرفة الجلاوزة من ضباط سجن أبو غريب
هربوا عند سقوط النظام بعد أن أحرقوا السجلات والوثائق التي تُدين جرائمهم
«تصوير: الحكيم»

الرفس بالحذاء

المُعتَقَل محمد حسين عبد الغفار الأنصاري، الشيخ

وُلِد عام ١٩٥٢ في مدينة العمارة جنوب العراق، والده الفاضل المعروف «الشيخ عبد الغفار الأنصاري وكيل المرجع السيد محسن الحكيم في العمارة».

أنهى المراحل الدراسية الأكاديمية فيها: الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وتخرّج من كلية الهندسة المدنية في جامعة بغداد فرع الرّي والبزل.

توجه إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية في أواسط السبعينات. ودخل مدرسة دار العلوم الدينية للسيد محسن الحكيم «المعروفة بالدورة» المشهورة بمستواها العلمي المُتميّز. وأكمل دراسة السطوح وحضر البحث الخارج لمراجع التقليد.

متزوّج وعنده (٣) أولاد و(٢) بنتان.

أساتذته: الشهيد السيد محمد حسين بن السيد محسن الحكيم، الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم، والشهيد المفقود السيد محمد رضا السيد محسن الحكيم، والشيخ حسين المهناوي والشيخ علي العاملي والسيد محمد جعفر

الحكيم «**اعتُقِل واستشهد ابناه**»، والشيخ بشير حسين النجفي والشيخ مصطفى الهرندي، والسيد محمد رضا التنكابني. وحضر البحث الخارج **للشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم**، والسيد أبي القاسم الخوئي، **والشهيد الشيخ ميرزا علي الغروي** والشيخ محمد أسحق الفياض، والشهيد السيد محمد باقر الصدر. ومن زملائه الدكتور الشيخ فاضل المالكي والشيخ محمد علي البهادلي، **والشهيد عبد الرزاق البغدادي**، والشيخ محمد البغدادي.

تلاميذه: الشهيد الشيخ عبد الحميد الكوتي، والشهيد الشيخ عزيز، والشهيد الشيخ الصائغ، والشهيد الشيخ صلاح الكربلائي، والشهيد الشيخ عبد الحسن الكوفي، والشهيد السيد حسين السيد عباس الميلاني، والشهيد السيد محمود السيد عباس الميلاني، والشهيد الشيخ عادل البغدادي، وعشرات من التلاميذ الآخرين.

مؤلفاته: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، الإمامة والحكومة في الإسلام، العصمة، لمسات الشيخ المفيد على سنن التاريخ، المكاسب المُحرّمة، جذوة مُقتبَسة من حياة السيد عبد الأعلى السبزواري، زوارق النجاة «ديوان شعر»، رسالة في الوضع، قصائد في الحسين، ديوان شعري كبير، كتابات فكرية وعقائدية في مختلف الأبواب، حول نهضة الحسين (ع)، أساليب الانتكاسة الميدانية لثورة شعبان المباركة سنة ١٩٩١م، تعليقات مهمة في علم الرجال، كتابات لبحوث الخارج الفقهية منها والأصولية التي استفادها من الأعلام، رسالة في إثبات إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام «بحث روائي»، المعايير العلمية لنقد الحديث ..

حصل على إجازات وتأييد من المرجع الشيخ بشير النجفي والشيخ ميرزا جواد التبريزي والسيد محمد مفتي الشيعة **والشهيد السيد عبد الأعلى السبزواري** والسيد علي البهشتي والسيد محمد كاظم المرعشي والسيد عباس الكاشاني والسيد علي السيستاني والسيد محمد رضا الكلبايكاني **والشهيد الشيخ ميرزا علي الغروي والشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم**، وغيرهم.

اعتقاله:

اعتُقِل الشيخ الأنصاري في شتاء أحد الأيام التي كان يُشارك فيها الآلاف في المسيرة السلمية التي تنطلق من محافظات العراق إلى مدينة كربلاء المقدّسة بمناسبة أربعين الإمام الحسين (ع) عام ١٩٨٥م.

وبالرغم من أن الشيخ كان لا يُشجّع طلبة العلوم الدينية على الاشتراك بهذه المسيرة، لخطورة الموقف وتأكد اعتقال من يشارك فيها، إلا أن «العاطفة الحسينية» قد اعترته .. فقرّر المشاركة والسير على الأقدام من النجف الأشرف إلى كربلاء.

وقرب منتصف الطريق «خان النّص» أُوقِف هو وزميله حسين علي حمزة - من أهل العمارة وخريّج كلية الفقه - جاء إليه جلواز من سيارة كان يقودها نقيب أمن .. قال له الضابط يريدك !

ذهب إليه ومد يده .. قائلاً أهلاً وسهلاً. قال له الضابط تفضل اركب ..

وأصعدوه، وكذلك زميله .. في السيارة ..

أخذوهما إلى مديرية الأمن .. بعد أن اتصل باللاسلكي مستفسراً عن إمكانية اعتقاله ! واعتُقِل هناك.

وأثناء التحقيق كان يقول له الضابط:

- لماذا لا تُطيع أولي الأمر؟

- ومَنْ هم أولي الأمر؟

- الحكومة.

- مَنْ؟ قل لي مَنْ هو الذي عليّ أن أطيعه؟

- الحكومة.

- لماذا تسيرون مشياً على الأقدام؟ هل أن المشي مكتوب بالقرآن؟

- أنتم تدخلون دورات بالحقوق ؟ التشريع ليس بالكتاب وحده، هناك السنّة النبوية الشريفة!

- السير عمل غير عُقلائي.

- السير عمر عُقلائي، فقبل أسبوع سار عروسان من العوجة إلى بغداد لزيارة السيد الرئيس! أليس ذلك عملاً عُقلائياً!

فأُلقِم الضابط حجراً، وحزن ..

تعرّض زميله حسين علي حمزة للضرب المُبرِح الشديد!

نزع الجلاوزة العمامة.

أمروا بحلق لحيته !

تردّد الحلاق .. فصاح به الضابط احلق لحيته ! إنّه «جندي افرار» أي جندي فار من الخدمة العسكرية.

شدّوا عيونه.

وحلقوا لحيته، وكان الحلاق قد تعاطف مع الضحية .. إلا أن الشيخ لاطفه .. وقال له: لا يهم مادمنا نعرف أنّنا على حق.

ثم أُعيد إلى الضابط الذي أخذ يسبّه بكلمات بذيئة تمسّ العرض والنساء !!

- السيد الرئيس يشَرِّفَك .. كيف تسبّه؟

ثم ضربه بحذائه.

وأخذ يرفسه عدّة مرات، وعيونه مشدودة.

وضربه على أذنه بشدّة .. أُصيب على أثرها بآلام مُبرِحَة، والصمم الجزئي !

ثم دُفِع بقوة على الكراسي، وأخذ الجلاوزة يضربونه بالصوندات «الأنابيب المعدنية المُغلّفة بالمطاط» بشدّة .. وهو يصيح ويستغيث !

وسُجِن في زنزانة انفرادية !

- سألته في سدني «أستراليا» يوم ٢٠٠٤/١٠/٥ عمّن كان معه من

العلماء وطلاب الحوزة الدينية؟

- قال لا أعرف فقد كنت لوحدي في الزنزانة لمدّة طويلة .. ولكنّي كنت أسمع أصوات الاستغاثة، وأصوات المُعذّبين، ولا أعرف من هم؟ ولكنّه يتذكّر المُعتَقَل «المرحوم» السيد حميد العطّار في النجف الأشرف، «وهو زوج بنت عم المؤلف».

وكان أحد الأسئلة:

- ما هو رأيك ببيت الحكيم .. ولا يدري ما يجيب .. وأخيراً قال:

- رأيي من رأيكم بالضبط ! للخلاص من التعذيب ...

كما تعرّض للضرب بالفلقة ! وكان يصرخ بشدّة.

واسودّت قدمه بعد أسبوعين .. ورأى الدم المتخثّر فيها ..

كما كان يُجبَر على الركض لإحداث آلام شديدة بقدميه !

ثم أُخِذ إلى قاعة كبيرة ... وأُصعِد إلى منضدة، وشُدَّت يديه إلى الخلف، وعُلِّق في السقف من الخلف وأحسّ أن أعصابه وعضلاته قد تقطّعت.

- اعترف .. وضربه على المناطق الحساسة من جسمه !

- ماذا أعترف؟

- لا يفيدك الخوئي ولا الخميني .. لا تفيدك إلا الحكومة، لما تتهجّم على السيد الرئيس .. من هم أولي الأمر.

- المعصومون الاثنا عشر (ع).

- هؤلاء لا يفيدونك ... إلا الحكومة !

- الله الضار النافع ..

ويقول الشيخ الأنصاري:

بتلك اللحظة أحسست أن يداً قد مُدَّت إليّ ومسحت على جسمي .. من الأعلى إلى الأسفل !

وأحسّ بالراحة بالرغم من الآلام الشديدة .. والتعذيب الهائل !

ودخل الضابط.

وقال أنزلوه بسرعة.

وأُنزِل، وحلّوا وثاقه، وأعادوه إلى زنزانته الانفرادية ..

ثم أطلقوا سراحه.

بسبب تدخّل معاون «مدير الأمن العام المجرم فاضل البراك التكريتي» المدعو السيد لطيف، الذي تدخّل من أجل إطلاق سراحه .. حيث ذهبت زوجة الشيخ «أم مظفر» إليه وكان صديقاً لأخ الضحية «المرحوم الوجيه الدكتور محمد سليم الأنصاري».

فأمر السيد لطيف مدير أمن النجف الأشرف بإطلاق سراحه فوراً.

- فأجابه: سيدي هذا يتكلّم ويتهجّم على السيد الرئيس.

- قال يتكلّم أو لا يتكلّم يُطلق سراحه فوراً ! فامتنع مدير الأمن ..

وكرّر السيد عبد اللطيف الاتصال به مرة أخرى.

ورفض مدير الأمن.

فخيّره:

أما أن تطلق سراحه، أو تبعثه إلى مديرية الشعبة الخامسة «الخاصة بملاحقة واضطهاد المُتدينين، والحركة الإسلامية في العراق» التابعة لمديرية الأمن العامة ! وسوف نطلق سراحه من هناك !

وهنا .. أطلق المجرم مدير الأمن سراحه، ولكنّه أخذه مخفوراً إلى مديرية تجنيد النجف الأشرف باعتباره هارباً من الخدمة العسكرية ومن يهرب وقت الحرب فجزاؤه الإعدام!

واعتُقِل في مديرية تجنيد النجف الأشرف.

وبعد أسبوع صدر أمر الإعفاء عنه .. بحجّة أنه قد سلّم نفسه، ولم يعلم الشيخ الأنصاري أن مدير التجنيد كان من أصدقاء والده المشهور الشيخ عبد الغفار الأنصاري عندما كان في العمارة !!

الذي طلب منه الذهاب إلى بيته، وعدم الخروج حتى لا يراه الناس.

وأخبره:

إن مدير الأمن كان قد كتب تقريراً عليه يقود به إلى الإعدام.

وأخبره:

إنه قد مزّق هذا التقرير حتى لا يحتويه أرشيفه!

وهاجر بعدها الشيخ محمد حسين إلى قم المقدّسة ..

وبعدها إلى سدني في أستراليا.

حين كنت بضيافته الكريمة السخية في الشهر العاشر من عام ٢٠٠٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدانا صراطا سويا والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعلى آله الهداة الأئمة حماة الدين والمدافعة الذائدة على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

فمن أولى المهم التي تستجلب وجوب الشكر عليها التوفيق لخدمة الدين وحماية شريعة سيد المرسلين ومن أهم سبل حفظ الشريعة على مر العصور حفظ إسناد الأحاديث المروية عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وعن الأئمة الأطهار عليهم السلام وكان ذلك يمثل عمودا فقريا لحفظ السنة الشريفة قبل ان تصبح الأصول الأساسية المعتمدة على جل المكتبات الاحياء متوافرة عن الشامخ الأعلام وتنتشر في أرجاء المعمورة بحيث تصبح سلسلة النسبة إلى مؤلفيها.

غير ان بعد استشهاد كثير وتوليا من وثاقة النسبة إلى أصحابها مرحلة العلم فقد اصبح حفظ الإسناد أمراً يشترك به مضافا إلى ما يحتوي ذلك من حسان التوثق من تقلبات الزمان وتشريد صروفه.

وعلى هذا الأساس قد استجازني الحجة الفضال الشيخ محمد حسين الأنصاري الحائز على قوة الإستنباط والتمكن من خوض غمار إستخراج الأحكام الشرعية الفرعية من مأخذها حفظه الله في رواية ما صح عندي من أحاديث النبي والأئمة الأطهار عليه وعليهم الصلاة والسلام. فقد أجزت له بذلك حيث أنا أروي الكتب الأربعة وسائر مؤلفات الشيخ الكليني والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي رضوان الله عليهم جميعاً بواسطة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري وآية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين سردا عن الشيخ آغا بزرك الطهراني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري والمحدث الكبير النوري نضر الله تعالى بهم وتصل السلسلة بإجازة العلامة الحلي رضوان الله عليه الكبيرة ومن ثم إلى أصوله. هذه الكتب وأصحابها وحيث قد أشركت فضيلة الحجة الفضال الشيخ محمد حسين الأنصاري معي في هذه النعمة فارجوه ان لا ينساني في خالص دعواته كما سوف لن أنساه ان شاء الله كما قد أذنت له بتولي الأمور الحسبية وتسلم الحقوق الشرعية المالية ورفع حاجته وحاجة من ينتحل بظله بالكفاف والعفاف وحمل الباقي إلينا لإدارة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

وفي الختام ادعيه بتقوى الله في السر والعلانية وبالتفاني في سبيل الحق والاستعانة بالله عن التواني في نشر الدين. ادعوه تعالى ان يوفقه لذلك انه ولي حميد غفور رحيم.

بشير حسين النجفي

١٠/ جمادي/ ١٤٢٣هـ

٢٠/ ٧/ ٢٠٠٢م

أحد رسائل الشيخ بشير النجفي لشيخنا المُترجَم ويظهر منها مدى اعتزازه به

المُعتقل محمد حسين محسن الجلالي، السيد

أخ الشهيد السيد محمد تقي محسن الجلالي.

لا توجد تفاصيل عن حياته أو اعتقاله.

هـاء: الاعلان الاسلامي لحقوق الانسان (١٩٩٠) المعتمد من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي

المادة ٢/أ: الحياة هبة الله وهي مكفولة لكلّ إنسان، وعلى الأفراد والمجتمعات والدول حماية هذا الحق من كلّ اعتداء عليه، ولايجوز إزهاق روح دون مقتضٍ شرعي.

المادة ٥/ب: على المجتمع والدولة إزالة العوائق أمام الزواج وتيسير سبله وحماية الأسرة ورعايتها.

المادة ١٨/أ: لكلّ إنسان الحقّ في أن يعيش آمناً على نفسه ودينه وأهله وعرضه وماله.

ب- للإنسان الحقّ في الاستقلال بشؤون حياته الخاصّة في مسكنه وأسرته وماله واتّصالاته، ولايجوز التجسّس أو الرقابة عليه أو الإساءة إلى سمعته، وتجب حمايته من كل تدخّل تعسّفي.

المادة ١٩: أ- النّاس سواسية أمام الشرع يستوي في ذلك الحاكم والمحكوم.

ب- حقّ اللجوء إلى القضاء مكفول للجميع.

ج- المسؤوليّة في اساسها شخصيّة.

د- لاجريمة ولاعقوبة إلاّ بموجب أحكام الشريعة.

مع صدام التكريتي

المُعتَقَل محمد حسين محمد سعيد محمد علي الحكيم، السيد

«ابن المُعتَقَل وأخ المُعتقلين»

وُلِد في النجف الأشرف في محلة الحويش عام ١٩٦٠م.

درس في المدرسة العلوية الابتدائية والمتوسطة.

عمّه: السيد محمد علي الحكيم «المُترجَم في هذا التقرير».

أساتذته: الشهيد السيد محمد حسن الحكيم «عمّه»، والسيد محمد سعيد الحكيم «والده»، **الشهيد الشيخ عباس المطراوي**، والشيخ أبو الحسن الأنواري، والسيد علي السيستاني.

تلاميذه: السيد هاشم السيد سلمان «من أصدقاء المؤلف»، الشيخ سلام، السيد حسين السيد علاء الحكيم، السيد عبد الحسين القاضي، الشيخ عبد الله القطراني، الشيخ عبد الرضا الزيرجاوي،

والسيد ميثم السيد عبد الرزاق الحكيم، والسيد حسين السيد عبد الصاحب الحكيم، والسيد عماد السيد عبد المنعم الحكيم.

مسؤول مكتب مرجعية السيد محمد سعيد الحكيم.

اعتُقِل مع آل الحكيم من بيته بالجديدة مع والده وجدّه وأقربائه يوم ١٩٨٣/٥/١٠، ونُقِلوا جميعاً إلى مديرية الأمن العامة ثم إلى سجن أبو غريب حتى إطلاق سراحه.

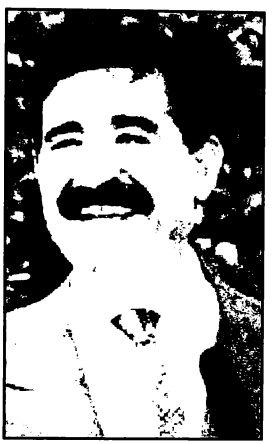

حسين كامل التكريتي يضحك على نفسه عندما عاد للعراق وقتله «عمّه» في شباط ١٩٩٦

نُقِل إلى مُعتقل الرضوانية حيث حقق معه المجرم صدام كامل التكريتي رئيس جهاز الأمن الخاص ومسؤول المخابرات ومسؤول جهاز الاستخبارات ورئيس جهاز الأمن العامة وهم أعضاء ما يُسمى بـ «اللجنة المشتركة».

ويتذكّر أن المجرم صدام كان مستلقياً على «السرير» وكبار الضباط العراقيين يجلسون عند رجليه مثل الخدم، وذلك عندما نُقِل في الشهر الخامس (رمضان المبارك) ١٩٩١ بعد فشل الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ حيث جُمِع المسجونون في سجن أبو غريب وهم السيد محمد سعيد الحكيم «والده» والسيد عبد الزهراء الحكيم والسيد محمد جعفر السيد محمد صادق الحكيم والسيد عبد المجيد السيد عبد الكريم الحكيم والسيد محمد صالح السيد محمد علي الحكيم

«عمّه» والسيد عزّ الدين السيد محمد سعيد الحكيم «أخوه» والسيد محمد حسين السيد محمد سعيد الحكيم والسيد هادي بن الشهيد السيد محمد حسين الحكيم والسيد هاشم السيد محمد تقي الحكيم .. وجُمِع هؤلاء في المطعم «الذي زرته في سجن أبو غريب بعد سقوط النظام الصدامي مباشرة وأُغلِق الآن - الحكيم»، وجمعوهم جلوساً على الأرض الخالية من الفراش، وشدّوا عيونهم، وذلك في منتصف الليل، وانتظروا ٦-٧ ساعات حتى أدخلوهم على المجرم صدام ...

عندما أدخلوه على صدام كان السيد محمد حسين مسؤول السادة المُعتقلين من آل الحكيم والرابط بينهم وبين بقية السجناء السياسيين في سجن أبو غريب ومتابعة الأمور بين الطرفين، وكان المجرم صدام وجلاوزته يظنون أنّه عنده مسؤولية سياسية ...! «مع العلم أن السادة من آل الحكيم معزولون عن العالم ولا يستطيعون مقابلة أحد، فهم في قسم الأحكام الخاصة المُغلقة».

وعندما رآه المجرم صدام قال له اعترف !

- اعترف على ماذا ؟

- ما هو التنظيم الذي أقمته بين السجناء السياسيين ؟ ما تعملون ؟

- ليس عندي شيء أعترف به.

يقول: أمر أن يُعلّقوني بالسقف ! وأصعدوني وربطوا يدي من الخلف وعلقوا جسمي بالسقف .. وفي رافعة بها بكرة تُصعِد الجسم وتنزِله حسب الطلب حيث كانت مربوطة بحبل ..

وضعوا على جسمي قطبين كهربائيين ..

ووضعوا ذلك على الأذنين ..

وعلى الصدر ..

وعلى الثديين ..

فأحسّ بأن رأسه سوف ينفجر من شدّة صعق الكهرباء ..

وتشتدّ الرجّات الكهربائية الرهيبة !

ثم أخذوا يضربوه «وهو على هذا الحال» بعصا خشبية غليظة تُسمى «التوثية» من قِبَل جلوازين !

كان يصرخ .. وبصوت عالٍ يرج قاعة التعذيب !

أنزلوه.

- قالوا له: مازلت لا تتكلّم ..

- ليس عندي أي تنظيم.

وكان الجلاوزة يأكلون الحلوى والفاكهة والجيلاتين والمرطبات ..

فأصعدوه مرة ثانية وربطوا به الكهرباء.

ومرة ثالثة على نفس المنوال.

فاستنجد بالزهراء والإمام صاحب الزمان (ع) لتخليصه !

وهنا حدثت المُعجزة كما يقول الضحية:

جاء أحد الحرّاس وهمس بأذن سيده المجرم ..

فارتبك الوضع ...

خرجوا شاهرين السلاح، وبعصبية، وتركوا المُعتقلين ...

وأخذوا يروحون ويجيئون ويتهامسون في قلق ...

وسمعوا إطلاق الرصاص ..

وعَرَف أن الوقت هو الساعة ٢.٠٠ بعد منتصف الليل ...

وسألته عن السادة الآخرين من آل الحكيم الذين تعرّضوا للتعذيب .. فقال كلّهم تعرّضوا للتعذيب. ومنهم والده المرجع السيد محمد سعيد الحكيم وآخرون قد لاقوا نفس التعذيب .. عدا واحد منهم هو السيد هاشم السيد محمد تقي الحكيم! حيث نسوا أن يعذّبوه لكثرة الضحايا.

والتهمة كانت أنّ لهم علاقة بانتفاضة شعبان - آذار ١٩٩١ وهم داخل السجن الرهيب ! وأن عندهم خطّة لإخراج السجناء من السجن من المؤيدين للانتفاضة !

أمر صدام المجرم بعدم غلق التحقيق ..

وجعله «مفتوحاً» ... أي احتمال تعرّضهم للتعذيب لعدّة أيام قادمة.

ولكن: اضطرب الوضع مرة أخرى في مُعتقل الرضوانية ..

مرة أخرى فقد أُشيع أن المجرم صدام التكريتي سوف يأتي ..

أصبحت وجوه الجلاوزة مُكفهرة !! خوفاً من الجلاد الكبير .. مجموعة تذهب وهذا يركض وآخر يستعدّ لعمل ما .. وهكذا.

وبقي السادة مدّة تقارب الشهر في مُعتَقَل الرضوانية .. بعد أن قضوا أوقاتاً رهيبة عصيبة.

ثم شدّوا عيونهم، ونقلوهم في سيارات مظللة بعد الساعة ٢.٠٠ بعد منتصف الليل إلى سجن أبو غريب .. ووجد أن يديه قد خُلِعتا من

من اليمين: السيد علاء الدين محمد سعيد الحكيم، السيد محمد حسين محمد سعيد الحكيم، السيد عز الدين محمد سعيد الحكيم، في سجن «أبو غريب».

مكانهما، ولا يستطيع تحريكهما، وكذلك بقية السجناء ! التسعة عشر مُعتقلاً.

أما الآخرون، ومن بينهم **الشهيد السيد حسين الشوكي** والسيد هاشم الشوكي ... فقد استشهدوا في الرضوانية.

ومعهم أحد طلبة العلوم الدينية في الكاظمية الذي لا يعرف السيد اسمه فيكون العدد (٢٠) شهيداً، وربما أُعدِموا مع الوجبات ...

هذا ما تبقى من ضحايا المقابر الجماعية

ابن وأخ المُعتقلين

سجين العقيدة محمد حسين محمد صادق باقر الحكيم، السيد

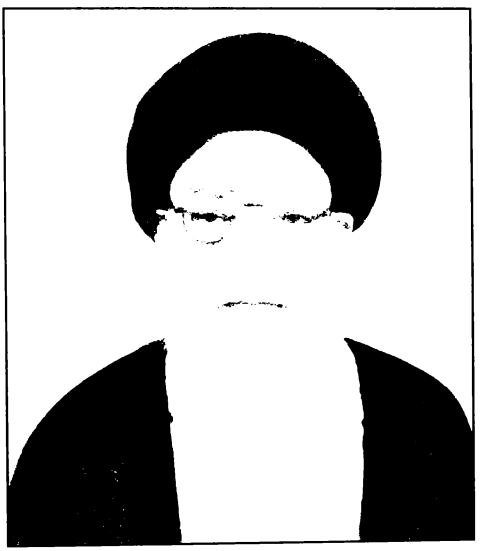

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٩٤٠م.

صديقي وزميلي في الدراسة الأولية، في منتدى النشر الدينية في النجف الأشرف.

مدرس علوم دينية.

من أساتذته: السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم.

الشهيد المفقود محمد رضا صالح الحكيم

اعتُقِل مع أخوته السيد محمد جعفر محمد صادق الحكيم والسيد محمد باقر محمد صادق الحكيم والسيد علي محمد صادق الحكيم والسيد محمد جعفر الحكيم وهو والد **الشهيدين المفقودين السيد أحمد الحكيم والسيد حسن محمد جعفر الحكيم.**

الشهيد المفقود محمد علي صالح الحكيم

لقد اعتُقِل السيد محمد حسين مع بقية أفراد عائلة الحكيم يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في مديرية أمن النجف الأشرف ونُقِل الجميع إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ثم إلى سجن «أبو غريب» القريب من بغداد حتى يوم ١٩٩١/٦/٦، وبذلك يكون قد قضى حوالي ٣.٠٠٠ يوماً رهن الاعتقال.

المُعتقل محمد رضا .... الحلفي، الشيخ

من طلاب العلوم الدينية.

يُعتَقَد أنّه اعتُقِل في النجف الأشرف.

كان مُعتقلاً مع:

السيد غريب الفاضلي.

والشيخ عبد الصمد الخزاعي.

والشيخ علي العقيلي.

والسيد إبراهيم الجابري.

والشيخ فؤاد الطرفي.

والشيخ عمّار الربيعي.

والسيد محمد الطباطبائي «توفّي».

كانت زنزانته مجاورة لزنزانة المُعتقل السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم «المرجع الديني».

أب الشهيد .. جليس البيت نتيجة التعذيب

المُعتقل محمد رضا حسن الخرسان الموسوي، السيد

أب الشهيد محمد جواد والمُعتَقَلين محمد صادق ومحمد هادي.

محمد رضا ابن السيد حسن ابن السيد عبد الهادي الخرسان وُلِد ١٣٥٢/ ١٩٣٣.

عالم فاضل كاتب مُتتبّع أديب مُحقق جليل. درس على أبيه وتتلمذ على السيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محسن الحكيم، ولم يزل يواصل البحث والتأليف وقد كتب مقالات توجيهية، ورسائل إسلامية، وبعض المقدمات لعدّة مطبوعات نجفية ...

أولاده: السيد جواد، السيد محمد هادي، السيد صادق، السيد باقر، السيد حيدر.

له: تقريرات دروس شيوخه، بحوث تاريخية، شرح كتاب المتاجر للشيخ الأنصاري، شرح كتاب البيع والخيارات، شرح رسالة في التقية، شرح رسالة في العدالة، شرح رسالة في القضاء عن الميّت، شرح رسالة في المواسعة والمُضايقة، شرح رسالة في: قاعدة أنّ من ملك شيئاً ملك الإقرار به، تعاليق على المتاجر والبيع والخيارات للشيخ الأنصاري، شرح كفاية الأصول، تعاليق على العروة الوثقى، مع كتاب الكافي للكليني في أصوله

وفروعه والروضة، تعاليق على وسائل الشيعة، مع كتاب المحاسن للبرقي، الجامع الأصغر لأحاديث سيد البشر (ص)، توثيق تفسير مواهب الرحمان، موسوعة في الدعاء ١-٤، الدلائل لأجوبة المسائل، مع التفسير الكاشف للشيخ مغنية، المتطرفات من كتاب أسد الغابة، المستطرفات من تاريخ بغداد للخطيب ١-٢، الإعلام بما في الإعلام من فوائد وأوهام، مستدركات على كتاب مُعجم أدباء الأطباء للخليلي، مع المصطلحات، طرائف وفوائد وإفادات، الإشارة والتنويه بالأسماء الملحوقة بويه، الإمام الحسين (عليه السلام) القضية والمأساة، مع المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، المواقف، الهموم والاهتمامات، مع معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، مع الأحجار الكريمة، هذا الشعر لي «ديوان شعر».

كما ساهم في تحقيق كتاب الاستبصار، والتهذيب، ومن لا يحضره الفقيه، وبحار الأنوار، مقدمة لكتاب الانتصار للشريف المرتضى، مقدمة لكتاب المناقب للخوارزمي، مقدمة لكتاب النصائح الكافية للسيد محمد بن عقيل.

(الدكتور الأميني: المصدر السابق)

أقول: ربطتني به تلك العلاقة الحميمة الصادقة وكان نِعمَ الجار والصديق والأخ الناصح.

تعرّض للاعتقال والتعذيب النفسي والجسدي بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية الجبارة ضد النظام الصدامي الغاشم، وذلك في شعبان - آذار ١٩٩١.

اعتُقِل واعتُقِل (٣) ثلاثة من أبنائه:

- **الشهيد السيد محمد جواد السيد محمد رضا الخرسان.**
- المُعتَقَل السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان.
- المُعتَقَل السيد محمد هادي السيد محمد رضا الخرسان.

وذلك في اليوم الأول من شهر رمضان ١٤١١هـ، وعُذِّبوا ونُقِلوا إلى مُعتَقَل الرضوانية سيئ الصيت .. وهناك تعرّضوا لمختلف المضايقات .. والضغط والإرهاب حتى أُطلِق سراحه .. وسراح ولديه السيد محمد صادق الخرسان والسيد محمد هادي الخرسان يوم ٢٠ حزيران ١٩٩١ ونُقِلوا إلى مديرية أمن النجف الأشرف وحقق معهم هناك المجرم أبو أحمد التكريتي «من عائلة تكريت الفاسدة»، وأُجبِروا على الظهور في التلفزيون الصدامي زيادة في التنكيل والتعذيب .. وبقي تحت المراقبة المستمرة من قِبَل الجلاوزة حتى سقوط النظام يوم ٢٠٠٣/٤/٩.

وقال له أحد المرتزقة متهكماً: هل أنت تريد أن تكون مكان عزّت الدوري ؟

فقال السيد: كلا ليس عندي طموح سياسي ..

فأجابه الجلواز: هذا يفيدكم الحكي سوف أعلمكم فيما بعد ...

ونتيجة إصابته بأمراض عدّة بسبب ذلك التعذيب الوحشي فأنه لم يستطع أن يُغادر البيت منذ (١٣) سنة، ويمارس التدريس والبحث فيه، فقد أُصيب بأعراض مرضية في القلب وانزلاق في الفقرات .. ولم يخرج إلا لزيارة الإمام علي (ع) في بعض ليالي الجمعة ..

تلميذ أشهر شهيد في العراق .. وأخ شهيد

المُعتقل محمد رضا عبد الدليمي النعماني، الشيخ

«أخ الشهيد مكي الدليمي»

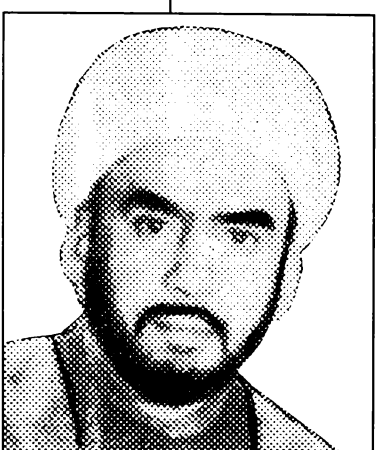

وُلِد في قضاء النعمانية التابع لمحافظة الكوت «واسط» عام ١٩٥١م.

التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف عام ١٩٦٨م.

أساتذته: الشيخ هادي القرشي، الشيخ محمد سعيد النعماني، السيد محمد الغروي، **والشهيد السيد عبد المجيد الحكيم.**

حضر لمدّة اكثر من أربع سنوات البحث الخارج للسيد الشهيد الصدر.

الآن يحضر بحث الخارج للسيد كاظم الحائري. ويقوم بالتدريس في الوقت نفسه في مدينة قم المقدّسة.

له مؤلفات: الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار، طُبِع. المتشابه في القرآن وهو دراسة في فلسفة وحكمة وجود الآيات المتشابهة في القرآن، مخطوط. والزهراء بعد أبيها، مخطوط. وكتاب مختصر عن بنت الهدى الصدر، «مخطوط».

اعتقالاته: اعتُقِل ثلاث مرّات عام ١٩٧٤ في النجف الأشرف

والنعمانية وبغداد، وتعرّض فيها كلّها للتعذيب كما هو الحال مع كل من يُعتَقَل في العراق.

شارك الشهيد الصدر جهاده كما هو مُبيّن في كتابه «الشهيد الصدر أيام المحنة».

اعتُقِل أخوه «مكي عبد الدليمي النعماني» بسبب نشاطه الإسلامي واستشهد عام ١٩٨٢، ولم تُسلَّم جثته لحد تاريخ كتابة هذا التقرير.

في كتاب «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار» معلومات مهمة جداً عن الشهيد السيد محمد باقر الصدر، تُنشر لأول مرة. وللسيد الحكيم ملاحظات كثيرة جداً عليه.

وقد قرأته عدّة مرات .. وكنت أود أن يذكر الشيخ النعماني الأسماء الكاملة لأصحاب الحوادث المذكورة كالقيادة النائبة، وأسم المرجع الذي أصدر فتوى بجواز الانتماء لحزب البعث واسم العطار الذي حاول اغتيال الشهيد السيد محمد باقر الصدر .. الخ.

كما أني لا أوافقه على ذكر اسم الطبيب الذي قال أنه أراد اغتيال السيد محمد باقر الصدر، فأنا أعرف هذا الطبيب وهو صديقي وزميلي، وأبرؤه من التهمة مطلقاً ..!!

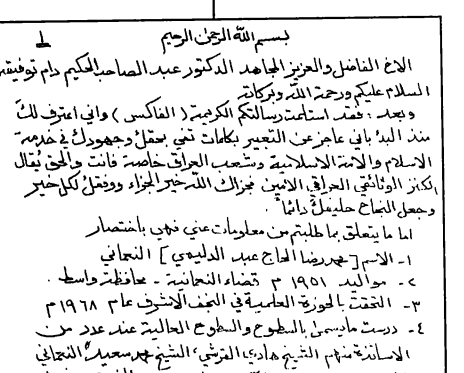

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الفاضل والعزيز المجاهد الدكتور عبد الصاحب الحكيم دام توفيقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقد استلمت رسالتكم الكريمة (الفاكس) واني اعترف لكَ منذ البدء باني عاجز عن التعبير بكلمات تفي بحقل وجهودك في خدمة الاسلام والامة الاسلامية وشعب العراق خاصة فانت والحق يُقال الكنز الوثائقي العراقي الامين فجزاك الله خير الجزاء ويتقبل لكل خير وجعل النجاح حليفك دائماً .

اما ما يتعلق بما طلبتم من معلومات عني فهي باختصار

١- الاسم [محمد رضا الحاج عبد الدليمي] النعماني

٢- مواليد ١٩٥١ م قضاء النعمانية - محافظة واسط .

٣- التحقت بالحوزة العلمية في النجف الاشرف عام ١٩٦٨م

٤- درست ما يسمى بالسطوح والسطوح العالية عند عدد من الاساتذة منهم الشيخ هادي القرشي، الشيخ مهدي سعيد النعماني الشهيد السيد مجيد الحكيم ، السيد محمد الغروي وغيرهم .

٥- حضرت اكثر من اربع سنوات بحث خارج السيد الشهيد الصدر وفي الوقت الحاضر احضر بحث سماحة السيد الخامنئي، كما اباشر التدريس كذلك .

٦- لي عدة مؤلفات منها كتاب [الشهيد الصدر سنوات المحنة وايام الحصار] وكتاب [المتشابه في القرآن] وهو دراسة في فلسفة وحكمة وجود الايات المتشابهة في القرآن - لم يطبع - وكتاب [الزهراء بعد ابيها] - لم يطبع - وكتاب مختصر عن الشهيدة بنت الهدى - لم يطبع -

٧- تعرضت ثلاث مرات للاعتقال وكلها في عام ١٩٧٤م في النجف والنعمانية وبغداد وتعرضت فيها للتعذيب كما هو

أخوه شهيد .. صهره شهيد .. إخوته اعتُقِلوا

المُعتَقَل محمد رضا محسن الجلالي، السيد

وُلِد في مدينة كربلاء المقدّسة عام ١٩٤٦م.

دخل مدرسة الإمام الصادق الأهلية فيها، ثم انتقل إلى النجف الأشرف فدرس في مدرسة منتدى النشر الدينية الأهلية. ودرس على يد أساتذته في كربلاء وهم: الشيخ جعفر الرشتي، **والشهيد الشيخ عبد الرضا الصافي**، والشيخ عبد الرحيم القمّي، ووالده السيد محسن الجلالي، والسيد مرتضى الوهاب.

انتسب إلى الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف عام ١٩٥٧م. وعمّمه والده السيد محسن الجلالي.

أساتذته في النجف الأشرف: الشيخ مسلم الملكوتي، **والشهيد السيد أسد الله المدني النجفي، والشهيد السيد مرتضى الخلخالي**. ثم حضر البحث الخارج عند السيد الخميني، والسيد الخوئي، والسيد محمد الروحاني.

تلاميذه: السيد هاشم الهاشمي، **الشهيد الشيخ ماجد البدراوي، الشهيد السيد عارف حسين الحسيني الباكستاني، الشهيد السيد مهدي ابن الشهيد السيد مرتضى الخلخالي،** «المُترجمين في هذا التقرير».

عاد إلى كربلاء للصلاة مكان والده الراحل في حرم العباس وحرم الإمام الحسين (ع).

له: عدد من التحقيقات والكتابات في التراجم والأجوبة على الأسئلة،

اعتُقِل مرتان: كان الاعتقال الأول عام ١٩٧٧ في مدينة كربلاء المقدسة، ونُقِل إلى مُعتقل «جسر الرمادي»، وبقي فيه شهراً كاملاً، وأُطلِق سراحه، وسُفِّر إلى تركيا بالقوة. ولكنه عاد إلى العراق بعد (٦) أشهر .. واختفى مدة في بيت **صهره الشهيد المفقود السيد حسن السيد علي القبانجي.**

أما الاعتقال الثاني، فقد تمّ في الشارع العام في مدينة النجف الأشرف، عام ١٩٩٩، وتعرّض للتحقيق من قِبَل المجرم أبو سعد، وهو من أهالي الموصل الذي أذاق النجفيين أنواع العذاب ..

وسأله المُحقق: لماذا تزوّجت بنت السيد حسن القبانجي؟

أجابه: أنّهم معدومون ظلماً، وهم سادة أشراف!

قال له المحقق: إنهم معارضون للنظام.

أجابه: إنهم يدافعون عن الوطَن.

ونُقِل بسيارة كانت غاصّة بالمُعتقلين والمُعتقلات، ونقلوهم إلى مُعتقل في بغداد لا يعرف اسمه، وسُفِّر إلى إيران بالرغم من عراقيته، لا لذنب إلا لأنّه شيعي علوي ينتمي إلى الرسول (ص).

استشهد أخوه السيد محمد تقي السيد محسن الجلالي.

اعتُقِل أخوه السيد محمد السيد محسن الجلالي.

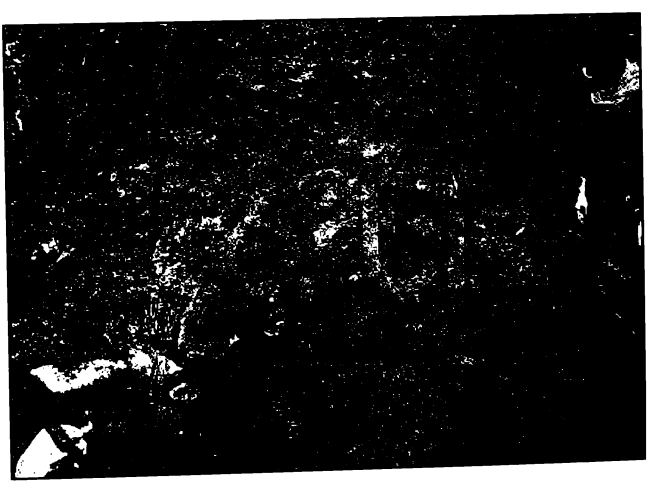

المُعتقل محمد رضا محسن الحكيم، السيد الشهيد

وُلِد في النجف الأشرف.

ابن المرجع السيد محسن الحكيم.

أخ الشهداء: السيد محمد باقر الحكيم، السيد مهدي الحكيم، السيد عبد الصاحب الحكيم، السيد عبد الهادي الحكيم، السيد محمد حسين الحكيم، السيد علاء الدين الحكيم.

أب الشهيد السيد أحمد الحكيم، وعمّ وخال الشهداء.

اعتُقِل يوم ٢٦ رجب ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣/٥/١٠م مع جميع أفراد آل الحكيم، من الرجال، من قِبَل جلاوزة أمن مديرية النجف الأشرف. وبعد اكتمال العدد تم نقلهم جميعاً بعد منتصف الليل، مقيدين، إلى مُعتقل مديرية الأمن العامة ببغداد، وأُطلِق سراحه بعد (١٠) أيام.

السيد يوسف نجل المرجع السيد محسن الحكيم وإلى يمينه السيد محمد علي بن السيد أحمد الحكيم وعلى شماله السيد محمد رضا الحكيم.

أي يوم ٧ شعبان ١٤٠٣هـ - ليلة ١٩٨٣/٥/١٩م مع كبار السنّ من العائلة، وهم:

السيد يوسف السيد محسن الحكيم، «إقامة جبرية».

السيد محمد علي سعيد الحكيم «إقامة جبرية».

السيد محمد تقي الحكيم «إقامة جبرية».

السيد محمد حسين السيد سعيد الحكيم، أب الشهداء، أُبعِد إلى تركيا، وذهب إلى إيران.

السيد جواد السيد محمود الحكيم.

وأُطلِق سراح **السيد علي السيد سعيد الحكيم** بعد (٤) سنوات لكِبَر سنّه ومرضه، ثم اعتُقِل وفُقِد، **واستشهد**.

ثم اعتُقِل السيد محمد رضا السيد محسن الحكيم بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١، وفُقِد أثره.

من اليسار الشهيد المفقود السيد عبد الوهاب السيد يوسف السيد محسن الحكيم. فالشهيد المفقود السيد محمد رضا السيد محسن الحكيم. فالسيد يوسف السيد محسن الحكيم «المعتقل». فالشهيد المفقود السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم. فالسيد عبد العزيز السيد محسن الحكيم. فالشهيد المفقود السيد محمد حسين السيد محسن الحكيم

يُراجع تاريخ حياته في قسم الشهداء والمفقودين.

المُعتَقَل محمد رضا محمد آل صادق الشيخ

محمد رضا ابن الشيخ محمد بن صادق بن شريف بن صادق بن شريف النجفي التنكابني وُلِد ١٣٦٥/ ١٩٤٦.

عالم جليل، شاعر فاضل، ناثر جيد كثير النظم، كريم النفس، طيب القلب والسريرة، نبيل صادق في أقواله وحركاته. وُلِد في النجف الأشرف ونشأ بها، وتخرّج من كلية الفقه في النجف الأشرف، وانخرط في سلك التعليم والتربية. وفي عام ١٤٠٣ هُجِّر إلى إيران، وانتقل إلى مدينة قم، وواصل التدريس بها، «ومازال» يواصل نشاطه الأدبي، من التأليف والترجمة والتحقيق.

أولاده: لقمان، موسى.

له: أنفاس الشباب، الصوت والأصداء ط، الوصف عند النحويين والأصوليين، الزورق والريح، مدائن الظلال، دروس أخلاقية، الشيعة، تعريب كتاب داد كسترجهان، ما هي الصلاة، المثاني الشعرية، في حمى الإسلام، ومؤلفات أخرى لم تخرج للبياض.

ويجدر الإشارة إلى والده العلامة الشيخ محمد المتوفى ١٣٩٧هـ، فقد كان من العلماء الأفاضل، ومن تلاميذ السيد الحكيم، والسيد الخوئي، والسيد الشاهرودي، والشيخ عبد الحسين الرشتي. توفي

وعقبه: محمد صادق، الشيخ محمد رضا، محمد جعفر، محمد كاظم، محمد باقر، عبد الأمير.

له: القبلة في الصلاة.

(م: ج١/ ص ٥٧)

عملتُ جاهداً من أجل إقناع التلفزيون البريطاني بي بي سي لعرض فيلم عن جرائم النظام الصدامي، ونجحت في النهاية بعد تزويده بصور وأحداث وشهود ووافق التلفزيون على عرض برنامج Every Man يوم ١٩٩٠/٣/١٦، وعُرِض بعد ذلك في حوالي ٢٣ دولة، وأحدث ضجّة كبيرة، وظهر فيها الشيخ آل صادق وهو يتحدّث عن اعتقاله وتكبيل يديه إلى الخلف وتعرّضه للتعذيب الوحشي، وكانت السيدة م. سلطان تتولى ترجمة شهادته وآلامه إلى اللغة الإنكليزية.

خرّيج كلية الفقه في النجف الأشرف وعضو جمعية التحرير الثقافي.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ وأثّر التعذيب على صحته حيث أُصيب بأمراض في كليَتَه، وقلبه، وكذلك كان يفتخر بآثار الكي على معصميه، والقيد الحديدي الذي كان يحزّ بيديه .. ولقد كابد مدّة (١٥) خمسة عشر شهراً في مُعتقلات النظام حتى أُطلِق سراحه مريضاً ..

توقف قلب الشيخ محمد رضا آل صادق ليلة الأحد ٣٠ محرم ١٤١٥هـ، وشُيّع في قم حضرته الجالية العراقية المُهجّرة والمهاجرة .. إلى مثواه الأخير في مقبرة «حديقة الجنة» في مدينة قم المقدّسة.

كما نعاه مكتب شؤون المُبلغين الذي كان عضواً فيه. (المُبلّغ الرسالي، العدد ٥٤، الاثنين ١٥ صفر ١٤١٥ - ٢٥ تموز ١٩٩٤، السنة الثالثة).

جاء في كتاب «شهداء المنبر الحسيني في العراق» لمؤلفه الشيخ حمزة الخويلدي، أن الشيخ محمد رضا قال: «إن **الشهيد الشيخ عبد الزهراء «نعمة» البيضاني** قد اعتُقِل معي في سجون الأمن العامة في بغداد.

والذي سبب في تعذيبي، وتعذيب الشيخ هو اعتراف أحد الطلبة، السجناء الذي تعرّض لأقسى أنواع التعذيب، فاعترف - زوراً لتخليص نفسه - بأنّ الشيخ محمد رضا آل صادق، والشيخ عبد الزهراء البيضاني كانا في تنظيم إسلامي، مما زاد في تعذيبنا، وتم استشهاد الشيخ البيضاني تحت التعذيب.

وكان عمره يتراوح بين ٣٥-٣٨ سنة عند استشهاده».

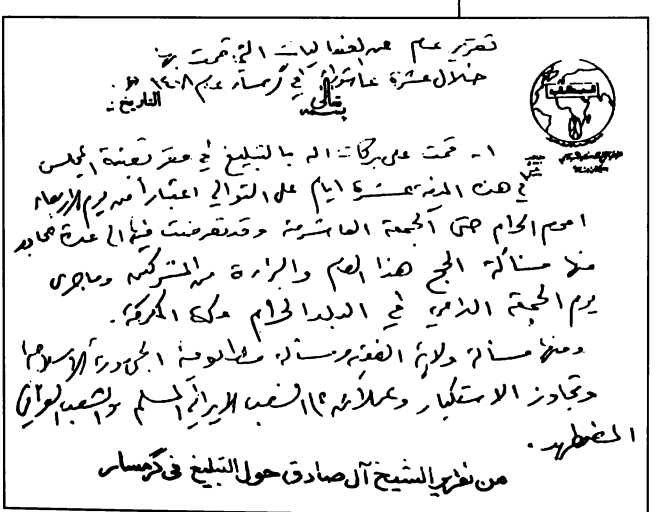

من تقرير الشيخ آل صادق حول التبليغ في گرمسار

اعتُقِل في الكويت والقاهرة

المُعتقل محمد زكي حامد السويج، السيد

وُلِد في النجف الأشرف يوم ١٩٥٢/٨/٢٢.

درس الابتدائية فيها، والمتوسطة في البصرة ثم ثانوية منتدى النشر في النجف الأشرف.

دخل دار العلوم الإسلامية المعروفة بـ «الدورة» التي أسّسها المرجع الرحل السيد محسن الحكيم عام ١٩٦٨م.

تخرّج من كلية الفقه في النجف الإشرف عام ١٩٧٤م.

وخرج من العراق في ١٩٧٥/٧/٥م.

دخل جامعة القاهرة عام ١٩٧٨م.

اعتُقِل في القاهرة بعد أيام من استشهاد الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وذلك في بداية الشهر الخامس عام ١٩٨٠ مع الشيخ فاضل محمد جواد السهلاني، وأودعا في الزنزانة السياسية في مُعتقل القناطر الخيرية بأمر من مديرية مباحث ساحة التحرير في القاهرة لمدة ١٢ يوماً كإجراء وقائي من أجل إجهاض التحرك الإسلامي الذي

تهيآ أن يقوم بمظاهرة احتجاجية على إعدام الشهيد محمد باقر الصدر، ويتذكر أن موعد المظاهرة كان يوم الثلاثاء أوائل الشهر الخامس ١٩٨٠، فكان الاعتقال يوم الاثنين، وكان من المقرر أن تتجه المظاهرة صوب السفارة العراقية.

ثم سُفّر من قِبَل السلطات المصرية إلى الكويت في الشهر الخامس عام ١٩٨٠.

وكان مرشحاً للاختطاف من الكويت إلى العراق بعد اختطاف **الشهيد السيد عبد المنعم الشوكي**، بعد أن كان إماماً للجماعة في مسجد النقي الذي كان يصلّي فيه الشيخ محمد مهدي الآصفي.

اعتُقِل في الكويت يوم ١٩٨٣/١٢/١٢ حتى يوم ١٩٨٤/١/١٠، وأبعد إلى الباكستان، ومن الباكستان توجه إلى إيران.

ومن إيران إلى بانكوك في ١٩٨٤/٣/١، التي تعرّض فيها لمحاولة اغتيال يوم ١٩٨٧/٥/٢٥. وتوجد تفاصيل عن ذلك في فصل «محاولات الاغتيال».

كان معه في المُعتقل: السيد صالح القزويني، والشيخ عبد الجليل إبراهيم الروحاني الديواني، الشيخ عبد الجليل يوسف شحتور الخزاعي، السيد علي ابن **الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم**، والشيخ ليث محمد جواد السهلاني، والشيخ محمد جواد السهلاني، والسيد مصطفى جمال الدين، والشيخ مهدي محمد علي عبد الأمير الجعباوي، والشيخ يوسف دكسن، وآخرون.

ابن الشهيد

المُعتَقَل محمد سعيد حسن المسلماوي، الشيخ

ابن الشهيد الشيخ حسن المسلماوي.

توجد تفاصيل في صفحة والده **الشهيد الشيخ حسن المسلماوي.**

المرجع الديني

سجين العقيدة محمد سعيد محمد علي الحكيم، السيد

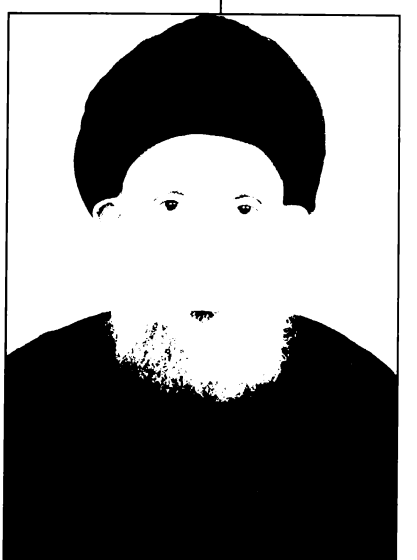

هو «محمد سعيد ابن السيد محمد علي ابن السيد أحمد وُلِد ١٣٥٣/١٩٣٤ في النجف الأشرف.

عالم فاضل ورع تقي كثير البحث والتحقيق. درس على أبيه العلامة السيد محمد علي، والسيد الحكيم، والشيخ حسين الحلّي. ثم تصدّى للتدريس والمُباحثة مع اشتغاله بالدراسة إلى جانب تواضعه وورعه وتقواه.

له من الأولاد: السيد رياض، والسيد علاء، والسيد حيدر، والسيد عزّ الدين، السيد محمد حسين.

كتبه: تعليقه على المكاسب، تعليقه على الكفاية، تقريرات بحث السيد الحكيم، والشيخ حسين الحلّي في الفقه والأصول، المرجعية الدينية وقضايا أخرى، مرشد المغترب، الفتاوى «أسئلة وأجوبة»، فقه القضاء، من فقه الكومبيوتر والإنترنت، الأحكام الفقهية، منهاج الصالحين، رسالة توجيهية إلى حجاج بيت الله الحرام، وغيرها.

اعتُقِل مع عائلة الحكيم يوم ١٩٨٣/٥/١٠، مع والده وأخوته وأولاد

عمومته، وأقربائه. واعتُقِل وسُجِن ابنه السيد رياض الحكيم، والسيد محمد حسين الحكيم، والسيد عزّ الدين الحكيم، والسيد علاء الدين الحكيم.

أُعدِم أخوه السيد محمد حسن الحكيم بإبرة سامّة كما ورد.

أُطلِق سراحه يوم ١٩٩١/٦/٦ وبذلك فقد قضى حوالي ٣.٠٠٠ يوماً في الاعتقال في مديرية أمن النجف ومديرية الأمن العامة ببغداد وسجن أبو غريب القريب من بغداد.

سجن أبو غريب: السيد محمد سعيد الحكيم يصلي.
أنظر إلى كيس الملابس المعلقة

بعض تلاميذ السيد محمد سعيد الحكيم:

- **أمين رضا الخلخالي، السيد الشهيد.**
- أمين يوسف الحكيم، السيد سجين العقيدة.
- باقر الإيرواني، الشيخ.
- حسن الخلف القطيفي، الشيخ.
- حسين فرج العمران القطيفي، الشيخ.
- حيدر الحسني العاملي، السيد.
- رياض محمد سعيد الحكيم، السيد، ابنه سجين العقيدة.
- صادق يوسف محسن الحكيم، السيد سجين العقيدة.

- **عباس المطراوي القاسمي، الشيخ الشهيد.**
- عبد الأمير محمد علي الحكيم، السيد، أخ الشهيد السيد مرتضى.
- عبد الجبار الساعدي، الشيخ، «اعتُقِل».
- عبد الحسين القاضي، السيد.
- عبد الرزاق محمد علي الحكيم، السيد، أخوه سجين العقيدة.
- عبد الصاحب عباس الحكيم، السيد، «توفي».
- **عبد الصاحب محمد حسين الحكيم السيد الشهيد.**
- عبد المنعم عبد الكريم الحكيم، السيد، أخ السجين السيد عبد الزهراء.
- **عبد الوهاب يوسف الحكيم، الشهيد.**
- عزّ الدين محمد سعيد الحكيم، السيد، ابنه سجين العقيدة.
- علاء الدين محمد سعيد الحكيم، السيد، ابنه سجين العقيدة.
- **علي قبلة النجفي الشيخ، الشهيد المفقود.**
- علي محمد الكوراني الشيخ، محاولة اغتيال.
- مجيد الصائغ، الشيخ.
- محمد القاضي، السيد.
- محمد باقر محمد صادق الحكيم، السيد، سجين العقيدة.
- محمد تقي محمد علي الحكيم السيد، أخوه سجين العقيدة.
- محمد جعفر الحكيم السيد، سجين العقيدة.
- **محمد حسن محمد علي الحكيم، الشهيد، أخوه السيد الشهيد.**

- **محمد حسين محسن الحكيم، السيد الشهيد.**
- محمد حسين محمد سعيد الحكيم، السيد، ابنه سجين العقيدة.
- محمد حسين محمد صادق الحكيم، السيد سجين العقيدة.
- **محمد حسين موسى بحر العلوم، السيد الشهيد المفقود.**
- **محمد رضا بحر العلوم، السيد الشهيد.**
- **محمد رضا محمد حسين الحكيم، السيد الشهيد.**
- محمد صالح الحكيم، السيد.
- محمد عبد الحسين آل صادق العاملي، الشيخ.
- محمد عبد المنعم الخاقاني، الشيخ.
- **مرتضى محمد علي الحكيم، السيد الشهيد.**
- نبيل رضا علوان، الشيخ، **أخ الشهيدين الحاج جمال والحاج مهدي.**
- يوسف عمرو، مفتي جبيل وكسروان الشيخ.

مع المجرم صدام كامل التكريتي:

نُقِل السيد الحكيم من زنزانته في سجن أبو غريب .. إلى مُعتقل الرضوانية السيئ الصيت بعد أن شُدَّت عيونه .. وقُيِّدَت يداه .. مع مجموعة من آل الحكيم منهم ابنه السيد محمد حسين .. «وهم: السيد محمد جعفر السيد محمد صادق الحكيم، والسيد عبد المجيد السيد عبد الكريم الحكيم، والسيد محمد صالح السيد محمد علي الحكيم، والسيد عزّ الدين السيد محمد سعيد الحكيم، والسيد هادي ابن **الشهيد السيد محمد حسين الحكيم**، والسيد هاشم السيد محمد تقي الحكيم».

وتعرّض للتحقيق والاستجواب المصاحب بالتهديد والوعيد ... عن علاقته بانتفاضة شعبان - آذار ١٩٩١، وما هو دوره .. ومن هم الذين يتّصل بهم من الثوار .. وكيفية تحريك الشارع ضد الدولة ..

أجاب السيد إجابة بسيطة .. وواضحة .. إنّي سجين عندكم ..

وفي قسم الأحكام الخاصة،

فلا مقابلة مع أحد،

ولا يستطيع أحد أن يراني أو أراه..

وقال المجرم التكريتي لجلاوزته .. من منكم ينتزع اعترافاً من السيد .. وله جائزة ..

فقال أحد الجلاوزة أنا ..

وكان ضخم الجثة عريض المنكبين ..

وأخذ يُعذّب السيد الحكيم عذاباً شديداً ..

بالضرب،

واللّكم،

والدفع بالرجل ... و .. و ..

وكل أنواع التعذيب الأخرى .. مثل التعليق بالمروحة ويداه مُعلقتان إلى الخلف ...

وصمد السيد .. ولم ينطق .. بحرف حتى ولا آه .. أو آخ ...

حتى تعب الجلواز ...

من شدّة تعذيبه للسيد ..

وبقي مدّة طويلة في مُعتقل الرضوانية ...

حتى أُعيد ومَنْ معه إلى سجن أبو غريب ...

توجد تفاصيل عن تلك الحادثة في صفحة ابنه السيد محمد حسين السيد محمد سعيد الحكيم.

تعرّض إلى محاولة اغتيال بعد سقوط النظام الصدامي الكريه، وتوجد تفاصيل عن ذلك في فصل: محاولات الاغتيال.

في سجن أبو غريب: من اليسار السجين السيد محمد جعفر محمد صادق الحكيم، والسيد محمد سعيد الحكيم، وسجين سياسي عراقي.

رفض إطلاق سراحه .. واستشهد وفُقِد ابنه وهرب الثاني

المُعتقَل محمد سلطان الموسوي كلانتر، السيد «أب الشهيد السيد كمال»

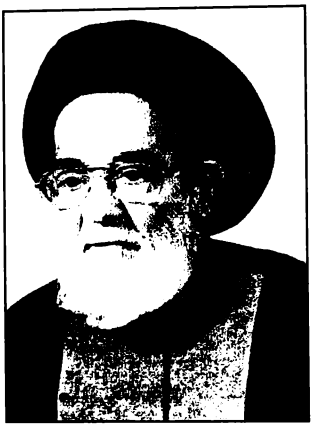

وُلِد في النجف الأشرف يوم الجمعة ١٠ ذي الحجة ١٣٣٥هـ، ١٩٢٤م.

متزوّج وعنده: الشهيد السيد كمال والسيد ضياء والسيد محسن والسيد علاء الدين والسيد عماد الدين والسيد حسين والسيد سلطان والسيد حيدر.

درس الدروس الدينية عند الشيخ محمد حسين النائيني، والسيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محمود الشاهرودي والميرزا حسن الشيرازي والسيد أبو الحسن الأصفهاني.

ساهم في بناء «جامعة النجف الدينية» في حي السعد في النجف الأشرف مساهمة كبيرة وله الفضل في إنجازها.

آخر تلاميذه: السيد محسن كلانتر والشيخ محمد موسى عبد الكاظم الغبّان «ابن خالي» والشيخ جاسم الجبوري والسيد محمد تقي الموسوي الحجار والسيد محمد البكّاء والشيخ سالم الشمّري والسيد

علي الغريفي والسيد ماجد السيد علي خان.

كما ساهم وسعى في مشاريع أخرى مثل المساهمة في التاج الذهبي المُحيط بشباك ضريح الإمام علي (ع) وساهم في بناء الشباك المحيط بالعبّاس (ع)، وبناء مرقد كُميل بن زياد صاحب الإمام علي (ع).

مؤلفاته: دراسات إسلامية، دراسات في أصول الفقه «٣ أجزاء»، البداء، شرح دعاء الصباح، تحقيقه وشرحه على المكاسب ١٧ جزءً، تحقيقه وشرحه على الروضة البهية واللّمعة الدمشقية للشهيدين «١٠أجزاء»، تحقيقه وتعليقه على كتاب تذكرة الفقهاء للعلامة «٤ أقسام»، محاضرات في الأخلاق، تعليقه على الرسائل للشيخ الأنصاري، كتاب أعلام الرجال في مكاسب الشيخ الأنصاري، وقفية جامعة النجف ط، تحقيق كتاب جامع السعادات للشيخ النراقي «٣ أجزاء»، محاضرات في تفسير القرآن الكريم.

أصدر مجلة دراسات إسلامية لـ «٤ أعداد فقط».

(في ذكرى السيد محمد الموسوي بقلم ماجد السيد علي خان)

اعتُقِل بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية المباركة في آذار ١٩٩١، ونتيجة للقصف الهمجي الذي صبّه الجيش العراقي على مدينة النجف الأشرف واقتحامها احتمى السيد في سرداب بناية جامعة النجف الدينية مع مجموعة كبيرة من طلاب العلوم الدينية، فهجم الجلاوزة والوحوش عليهم «بالرغم من أنّهم لم يشتركوا بالانتفاضة وليس لهم أي

نشاط سياسي أو فكري ضد النظام الصدامي المجرم، على الإطلاق» واعتقلوهم بطريقة وحشية وأخذوهم إلى فندق السلام في جوّ يسوده الإرهاب والتعسّف ثم أخذوهم مقيدين إلى بغداد حيث مسلخ الأحرار «مُعتَقَل الرضوانية» وتعرّضوا فيها لمختلف أنواع التعذيب الجسمي والنفسي.

أما السيد علاء الدين كلانتر فقد هرب من الإرهاب إلى إيران لدراسة العلوم الإسلامية في جوٍّ آمن.

أما السيد كمال الدين فقد فُقِد في زنزانات النظام الطاغي ويُعتَقَد أنّه استشهد ...

وهو يرقد الآن في إحدى المقابر الجماعية في العراق ...

رفض ابنه السيد ضياء الدين تزويدي بأيّة معلومات عن اعتقال والده، واستشهاد أخيه السيد كمال الدين !!

أقول: سمعت من أحد المُعتقلين وهو الشيخ محمد حسين الأنصاري الذي التقيته في سدني «أستراليا» في الشهر العاشر ٢٠٠٤ أن محافظ النجف الأشرف قد شاهد السيد محمد، وأشّر له: يعني أني سوف أساعدك بإطلاق سراحك «وحتى المحافظ يخشى من البعثيين المجرمين ..» ..

وفعلاً .. وبعد هدوء عاصفة الاعتقالات للأبرياء .. اقترب المحافظ من السيد محمد، وقال له تستطيع أن تذهب إلى البيت فإنك مُطلق السراح.

- قال السيد: وماذا بشأن المُعتقلين الآخرين؟

- أجاب المحافظ .. أنت وحدك الذي يستطيع أن يذهب، أما الآخرون فسوف نأخذهم إلى بغداد .. مخفورين.

- قال السيد أما أن يُطلق سراحنا جميعاً أو أبقى معهم وأذهب معهم إلى المُعتَقَل ..

ورفض السيد إطلاق سراحه ...

بالرغم من الجو الإرهابي والتعذيب الذي تعرّضوا له.

وهذه فضيلة للسيد محمد ..

تُذكرني بموقف شهيد المحراب الذي أُطلِق سراحه ..

فرفض أن يخرج من المُعتقل

إلا أن يُطلق سراح الشهيد السيد محمد باقر الصدر ..

ينتظر رجوع الشهيد

المُعنَقَل محمد صادق علي الموسوي الخلخالي، السيد

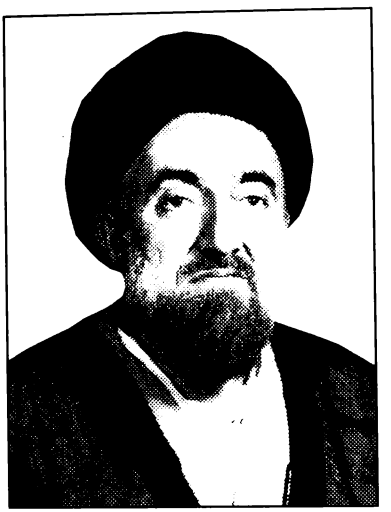

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٣٤٥هـ.

وصفه الدكتور محمد هادي الأميني بأنّه «من العلماء الأفاضل والأجلاّء المُشتغلين، طيّب الحديث عذب اللسان جميل المعشر ..».

أساتذته: السيد محسن الحكيم، السيد أبو القاسم الخوئي.

انتقل إلى الكاظمية كوكيل للسيد الحكيم في مدينة الهادي في ضواحي الكاظمية. عضو «جماعة العلماء» في بغداد والكاظمية التي أُسِّسَت بإشراف من السيد الحكيم.

أقول: اعتُقِل في بغداد في أيام ملاحقة **الشهيد السيد مهدي الحكيم** باعتباره من العلماء العاملين. كما أنّه أصبح إماماً ووكيلاً للسيد الحكيم في منطقة الحارثية ببغداد. ولا يُعرف تاريخ اعتقاله بالضبط، وتعرّض للتعذيب، وأُطلِق سراحه، وترك العراق إلى سوريا

«بعد أن ساعده الشهيد السيد مهدي الحكيم بالحصول على جواز سفر». انتقل بعدها إلى إيران «وواصل الدعوة والتوجيه والإمامة».

أُصيب بمرض سرطان الدم فنُقِل إلى لندن وأُدخِل المستشفى، وقد زاره الشهيد السيد مهدي الحكيم ليلة سفره الأخير إلى السودان حيث استشهد .. ومازحه السيد الخلخالي سائلاً الشهيد ماذا سوف تجلب لي من السودان؟ فقال الشهيد سوف أجلب لك «عِمامة» .. باعتبار أن أهل السودان يرتدون العمائم.

وفعلاً فقد سافر السيد مهدي حيث استشهد في ١٩٨٨/١/١٧، ولكن قلب السيد الموسوي لم يطمئنّ ! فكان يسأل عنه يومياً ويقول متى يأتي السيد مهدي، أين السيد مهدي ؟؟ وأخيراً أخبره ابنه بأنّ السيد مهدي سوف لا يأتي فقد استشهد في السودان، فأخذ السيد الموسوي يضرب ويلطم على عمامته ويبكي بكاءً حاراً.

كان الموسوي صديقاً حميماً لأخي المرحوم السيد هادي الحكيم عندما كانا عضوين في «جماعة العلماء» في بغداد والكاظمية، وكم كنت أقوم بخدمته عندما يحلّ السيد الموسوي ضيفاً مُكرّماً علينا في بيتنا في محلة «الشيخ بشّار» و«حي دراغ» ببغداد.

توفي بتاريخ ١٩٨٩/٩/١ وشُيّع في مدينة قم المقدّسة يوم الجمعة من مسجد «أعظم»، شارك في تشييعه العلماء والجمهور العراقي المُهاجر والمُهجّر في إيران وأقامت أسرته مجلس الفاتحة في مسجد «أرك» الشهير بطهران ونعته «لواء الصدر» في عددها ٤١٦ الصادر بتاريخ ٢ صفر ١٤١٠ - ١٩٨٩/٩/٣.

أخوه استشهد وفُقِد .. أبوه اعتُقِل مع الآلاف

المُعتقل محمد صادق محمد رضا حسن الخرسان، السيد

أخ الشهيد محمد جواد، اعتُقِل أبوه وأخوه محمد هادي

وُلِد عام ١٩٦٨م ليلة أول شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٨هـ في مدينة النجف الأشرف.

دخل المدرسة الابتدائية «القاسم» التي كانت تُسمى المدرسة المُحمدية في النجف الأشرف ومتوسطة النجف الأشرف ثم الدراسة الحوزوية الدينية.

أساتذته: أخوه الشهيد السيد محمد جواد الخرسان، والشهيد الشيخ محمد جعفر آل صادق «المُعتَقَل المفقود - الحكيم»، والسيد علي السبزواري، **والشهيد السيد محمد تقي الجلالي**، والسيد صاحب السيد عباس الحكيم، ووالده السيد محمد رضا الخرسان.

من تلاميذه: السيد قاسم الجلالي، والسيد محمد رضا حرز الدين.

عمّه جدّه السيد حسن الخرسان، كما عمّم أخاه الشهيد محمد جواد، وابن عمّه.

حضر بحث الخارج **للشهيد الشيخ ميرزا علي الغروي**. ثم السيد علي السيستاني. ولا يزال يدرس عند والده السيد محمد رضا الخرسان: الفقه الاستدلالي وغيره.

وقد قرأت عنه أنّه وُلِد عام ١٣٨٨هـ وأنّه: «من أهل العلم المحصلين، وذوي المعرفة المشتغلين. وُلِد في النجف الأشرف، وبعد اجتياز المبادئ، درس عند أفاضل الحوزة في مرحلة المقدّمات والسطوح، واختصّ في البحث الخارج الفقه والأصول، عند **الشيخ الميرزا علي الغروي**. وعمل في حقل البحث والتحقيق.

له: تقريرات بحث أستاذه في الأصول، هوامش على كتابي المكاسب، والرسائل للشيخ الأنصاري، شرح مزجي لكتاب اللمعة الدمشقية، وكتاب كفاية الأصول، رسالة في المهر، مختارات أدبية».

(الدكتور المرحوم الأميني)

اعتُقِل بعد إجهاض الانتفاضة الشعبية المجيدة في شعبان - آذار ١٩٩١ وذلك في اليوم الأول من شهر رمضان ١٤١١هـ، من بيت والده السيد محمد رضا الخرسان حيث جاء رجال الجيش العراقي الفاسد وساقوا الرجال العديدين في الساحة المقابلة.

اعتقلوه هو وأخاه ووالده وأولاد **الشهيد المفقود الشيخ طالب الخليل**. كان يُرافقهم المجرم نزار ضياء فياض كما يقول، وأركبوهم سيارة كبيرة مملوءة بالمُعتقلين .. أولدزموبيل، وأجبروه على المشي حافي القدمين، كان هذا المجرم يعمل في خدمة المجرم عدي صدام التكريتي،

ومعروف أنّه من عائلة فاسدة، كما هي عائلة التكريتي الفاسدة.

شدّوا عيون العشرات، وهو منهم، وأخذوهم إلى بغداد في تلك الحالة المزرية المُخالفة لأبسط الشرائع والأعراف الإنسانية.

وسألته عن المكان الذي أُخِذ إليه؟

قال: لا أعرف إلى أين. وكان معنا كثير من الناس المُعتقلين ويُقدّر عددهم بالآلاف.

وكانت هناك وجبات أخرى من المُعتقلين ...

وقبل ذلك احتجزوهم في ظروف صعبة أمام فندق السلام من الصباح حتى المساء، ولم يسمحوا لهم بالصلاة حتى غياب الشمس.

وأخذوهم إلى بغداد، فوصلوا إليها الساعة ١.٠٠ الواحدة بعد منتصف الليل، جياعاً عطاشى مُقيّدين، مشدودي العيون.

وبقي مُعتقلاً، وتعرّض للتحقيق والتعذيب الجسمي والنفسي مدّة تزيد على ٣ ثلاثة أشهر حتى ليلة ٧ ذي الحجة، فأُطلِق سراحه، وسراح والده بعد أن ثبت أن ليس لهما أي نشاط سياسي معروف.

كان يُسأل عن العلماء، ومدينة النجف الأشرف، والمنطقة المحيطة بها.

وعن التعذيب الوحشي قال إنّه كان يشمل الضرب، والتعليق في السقف. ومعه الصديق الدكتور محمد نصر الله الخلخالي، وأدى التعليق إلى عدم تحريك يديه حتى أنّه كان لا يستطيع الوضوء بسبب

ضخامة جسمه التي أدّى ثقلها إلى هذا الحال، وكان يُعالجه الدكتور الخلخالي بالمساج والعلاج الطبيعي.

وعرف أنّه نُقِل إلى مُعتقل الرضوانية السيئ الصيت، في ضواحي بغداد، واعتُقِل معه:

السيد علي السيستاني المرجع.

والسيد المرعشي.

والسيد حسن التكابني.

والشهيد الشيخ مرتضى البروجردي.

والشهيد السيد أمين الخلخالي.

وغيرهم.

كانوا يُعانون أنواعاً من المضايقة وظروف الاعتقال السيئة، والمنع من البول، والقذارة، والرائحة النتنة التي تملأ المكان، وكانوا يُزوّدون بالماء مرة واحدة باليوم فقط، ولا يكفي لمرة واحدة من التنظيف ...

رأى كثيراً من حالات التعذيب التي كانت تُمارَس بحق آخرين كثيرين وكان يتألّم لحالهم المُزري.

وبعد تلك المدّة أُعيدوا إلى مديرية أمن النجف التي كان يرأسها المجرم أبو أحمد التكريتي .. الذي كان يُحقّق معه ويسأله عن القتيلة **الدكتورة فاطمة الخرسان** «راجع ترجمتها في تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية: العراق - للمؤلف».

«أخ الشهيد، أخ المُعتقلين، ابن المُعتَقَل»

سجين الرأي محمد صالح محمد علي أحمد الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف، عام ١٩٥٣م.

طالب علم وأستاذ للعلوم الإسلامية.

متزوّج، وعنده ولدان وبنت واحدة.

يسكن النجف الأشرف.

عمّه جدّه المرجع السيد محسن الحكيم، عام ١٩٦٦.

من أساتذته: أخوه السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم، السيد أبو القاسم الخوئي، والده السيد محمد علي الحكيم، **الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم.**

المرحلة الدراسية: البحث الخارج.

من تلاميذه: السيد عادل السيد عبد الزهراء الحكيم، ولده السيد مقداد الحكيم، السيد عمار السيد عبد العزيز الحكيم.

كتاباته: تقرير دروس أخيه المرجع السيد محمد سعيد الحكيم في الفقه والأصول، شرح المكاسب والرسائل والكفاية.

اعتُقِل مع أبيه، وإخوانه، وعائلة الحكيم يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في مديرية أمن النجف، ثم مديرية الأمن العامة، ثم في سجن أبو غريب القريب من بغداد، حتى يوم ١٩٩١/٦/٦.

وبذلك يكون قد قضى حوالي ٣.٠٠٠ يوماً تقريباً.

نُقِل هو وأخوه السيد محمد سعيد الحكيم، والسيد محمد حسين السيد محمد سعيد الحكيم، والسيد محمد جعفر السيد محمد صادق الحكيم، والسيد عبد المجيد السيد عبد الكريم الحكيم، والسيد عزّ الدين السيد محمد سعيد الحكيم، والسيد هادي ابن **الشهيد السيد محمد حسين السيد محسن الحكيم**، والسيد هاشم السيد محمد تقي الحكيم، إلى مُعتقل الرضوانية، وأشرف على التحقيق معه، وتعذيبه، المجرم المقبور صدام كامل التكريتي، عن علاقته بانتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١، وذلك بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية. بالرغم من أن أفراد عائلة الحكيم، معتقلون في قسم الأحكام الخاصة، ومعزولون عن العالم.

«توجد تفاصيل عن الاعتقال والتحقيق في صفحة المُعتقل السيد محمد حسين محمد سعيد الحكيم».

وهاجر من العراق إلى سوريا بعد إطلاق سراحه، وعاد للعراق بعد سقوط النظام ذلك السقوط السريع المخزي.

أقول: ترك العراق خوفاً من الاعتقال مرة أخرى، كما جرى لغيره، الذين قضوا مدداً مختلفة من السجن والتعذيب، ثم أُطلِق سراحهم، وأُعيد اعتقالهم مرة أخرى .. بل وأُعدِموا .. ومثال ذلك **الشهيد السيد فاخر الموسوي** الذي اعتُقِل وعُذِّب .. وأُطلِق سراحه لعدم ثبوت شيء ضده ..

واعتُقِل مرة أخرى ..

واستشهد .. !

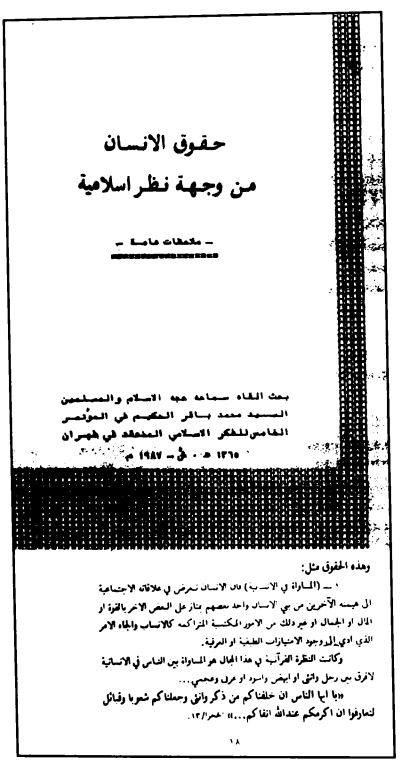

حقوق الانسان

من وجهة نظر اسلامية

- مقدمات عامة -

بحث القاه سماحة حجة الاسلام والمسلمين
السيد محمد باقر الحكيم في المؤتمر
الخامس للفكر الاسلامي المنعقد في طهران
١٣٦٥ هـ . ش - ١٩٨٧ م

وهذه الحقوق مثل:

١ - (المساواة في الانسان) فان الانسان تعرض في علاقاته الاجتماعية الى هيمنة الآخرين من بني الانسان واحد منهم متأثر على البعض الاخر بالقوة او المال او الجمال او غير ذلك من الامور المكتسبة المتراكمة كالانساب والجاه الامر الذي ادى الى وجود الامتيازات الطبقية او العرقية.

وكانت النظرة القرآنية في هذا المجال هو المساواة بين الناس في الانسانية لافرق بين رجل وانثى او ابيض واسود او عربي وعجمي...

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقاكم...» الحجرات/١٣.

١٨

ابن المرجع الشهيد

المُعتقل محمد عبد الأعلى السبزواري، السيد «ابن الشهيد»

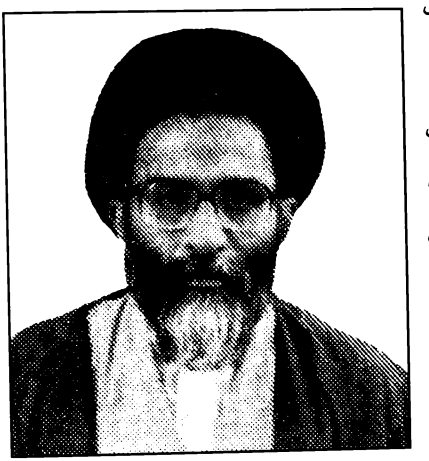

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٣٣٤هـ.

وترعرع في كنف والده **الشهيد السيد عبد الأعلى السبزواري.**

ذو خُلق طيب، كان مهتماً بشؤون المُحتاجين والفقراء، اتُّصِف بالعزم والثبات والصبر.

درس اللغة العربية والقرآن الكريم في المدارس القديمة، وبعدها توجه للدراسة في الحوزة العلمية مُتدرِّجاً في مراتبها. حتى وصل المراحل العليا، وله اهتمامه الخاص بدراسة الفلسفة الإسلامية.

أساتذته: الشيخ محمد صادق السعيدي، والسيد الخوئي، والشيخ ميرزا جواد التبريزي.

مارس التدريس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

له كتابات عديدة منها شروح وتعليقه على العروة الوثقى.

أشرف على، واستخرج مصادر دورة والده الفقهية «مُهذّب الأحكام» في ٣٠ جزءاً وعزم على تبويب تفسيره «مواهب الرحمن» وإعداده للطبع.

أيّد الثورة الشعبانية المباركة في آذار ١٩٩١، وكان أحد أعضاء اللجنة التي عيّنها السيد الخوئي «لإدارة شؤون البلد».

اعتُقِل بعد إجهاض الانتفاضة الجبارة بعد أن طاردته الأجهزة القمعية السلطوية وتعرّض للتعذيب.

ترك العراق مُرغماً وهاجر إلى الجمهورية الإسلامية بعد استشهاد والده بالسمّ.

توفي في إيران في حادث سيارة في ١ ذي القعدة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤/٤/٢١ عن عمر يُناهز الستين عاماً. وشارك علماء وأساتذة الحوزة العلمية العراقية والجماهير العراقية المُقيمة في قم في تشييعه الذي بدأ من مسجد الإمام الحسن العسكري باتجاه مرقد السيدة معصومة، حيث ألقى سماحة الشيخ الأنصاري كلمة تأبينية في باحة الحرم المقدّس ثم أُقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر بإمامة الشيخ التبريزي ثم وري الثرى في مقبرة الشهيد مُفتّح.

سجين العقيدة محمد عبد الحسين عبد الرسول البغدادي، الشيخ

وُلِد في بغداد عام ١٩٦١.

متزوّج وعنده (٥) من الذرية: (٢) من الأولاد و(٣) بنات..

درس الدراسة الأولية في بغداد، واتّجه لدراسة العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف.

من أساتذته: السيد محمد عبد الصاحب الموسوي «المُترجم في هذا التقرير».

اعتُقِل مرتين: الاعتقال الأول، بعد استشهاد **الشهيد السيد جابر أبو الريحة** «المُترجَم في هذا التقرير» بثلاثة أيام، حيث لفَت نظر جلاوزة الأمن: معمّم بغدادي يقف لاستقبال الناس!

وبقي في المُعتَقَل حوالي (٤) أربعة أشهر لا يعرف عنه أهله شيئاً ولا في أي مُعتَقَل أُودِع.

تعرّض فيها إلى التعذيب النفسي والجسدي ..

وأُطلِق سراحه ..

وبعد مدّة .. جاء عليه الجلاوزة واعتقلوه ..

وأجبروه على نزع عمامته ..

وسيق للخدمة العسكرية «بالرغم من أنّه طالب علم، والطلاب معفوون من الخدمة العسكرية حتى يتبيّن موقفهم منها، حسب ما يُسمّى بقانون الخدمة العسكرية».

وأُخِذَ إلى معسكر الرشيد في بغداد .. بالقوة ..

وذلك عام ١٩٨٣.

وبقي تحت المراقبة ..

وفي إحد الأيام تلقّى ضباط المعسكر أخباراً من جلاوزة أمن النجف .. بأن العسكري محمد عبد الحسين البغدادي يريد الهروب إلى إيران ...

وهذه جريمة بنظر النظام المجرم ..

فاعتُقِل .. وتعرّض للتعذيب .. منها قلع أظافره ..

وحُكِم عليه بالسجن المؤبد .. بجريمة «نيّة» الهروب!

وأُودِع في سجن أبو غريب القريب من بغداد ...

ولم تعرف عائلته عنه شيئاً، وبعد (٤) أربع سنوات سُمِح لأحدى شقيقاته بزيارته ومشاهدته.

وقد قُلِعَت أظافره وتعرّض للضرب الوحشي، وأخبرها:

إن الجلاوزة كانوا يجبرون المُعتقلين على مشاهدة خطاب المجرم صدام ابن العوجة في التلفزيون ..

ومن يلتفت أو يتكلّم مع صاحبه فأنه يوضع في صندوق مع أربعة آخرين .. عقاباً لهم على تلك «الجريمة».

كما حدّثها أنه يُجبَر على البقاء في المرافق الصحية لمدة دقيقتين فقط ..

وإذا زادت فأن الجلاوزة «يدفرون» الباب ويدخلون عليه ويخرجوه بالقوة.

ووُضِعَ مع (٨) آخرين وبعض الأحيان مع (١٠) من المُعتقلين في غرفة ضيقة لا تسع إلا لأكثر من ٣ أشخاص فقط ..

وكانت زنزانته مجاورة لزنزانات «آل الحكيم» ولكنه لم يرَهم لأنّهم محوطون بجدار، ولم يستطع باقي المُعتَقلين من رؤيتهم ولا الاتصال بهم عدا السجين السياسي السيد جعفر بن **الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم.**

وفي إحدى المرات استطاع تهريب «محفظة نقود» كتب عليها اسم شقيقته «وهي زوجة الحاج عقيل رضا علوان» ليعلمها أنّه حيّ يُرزَق في المُعتَقَل !

وكان معه في المُعتَقَل الشيخ عبد المهدي الكربلائي «المُترجم في هذا التقرير» الذي تعرّض إلى محاولة اغتيال وأُصيب بعد سقوط النظام الصدامي المجرم .. وكان يواصل دراسته الدينية معه، وكذلك

المُعتقل الشيخ عماد حسن الأسدي «المُترجم في هذا التقرير».

كان يعرف أخباراً عن آل الحكيم من بعض السجانين الجيدين الذين كان بعضهم يتعاطف مع الضحايا ..

بعد إطلاق سراحه في العفو الذي أجبرت انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ المجرم صدام التكريتي على إصداره ..

خرج من السجن ..

وهاجر إلى قم وبقي فيها مدّة من أجل مواصلة دراسته الدينية فيها، وبعد سقوط النظام الصدامي البعثي المجرم، ذلك السقوط السريع المخزي ..

عاد إلى مدينة النجف الأشرف ..

كطالب علم ..

وأستاذ يُدرّس العلوم الدينية ..

كان مسجوناً مع سجين العقيدة الشيخ عماد حسن الأسدي «المُترجم في هذا التقرير».

وذكر أنّه فتح دورات علمية «في السجن» رغم الضغوط والتشويه، فأثمرت تلك الجهود عن ولادة سنابل مُشرقة مازالت تواصل إشراقها بعد السجن في الحوزات العلمية».

المُعتَقَل محمد عبد الحكيم الموسوي الصافي «الصوافي»، السيد

وُلِد في البصرة عام ١٩٣٤.

عالم ديني ومُربي فاضل في منطقة الجنينة بالبصرة.

أساتذته: الشيخ علي زين الدين، السيد حسن السيد عبد الرضا الحلو، السيد علي شبّر، السيد محمد تقي بحر العلوم «الخارج»، السيد أبو القاسم الخوئي «الخارج».

أشرف عام ١٩٦٥ على مدارس الإمام الصادق (ع) في محافظة البصرة.

بعد اعتقاله هاجر إلى الكويت وأصبح عالماً دينياً في المنطقة العاشرة أو منطقة العشيش، وبعد احتلال الكويت هاجر إلى سوريا.

متزوّج وعنده بنتان والصديق «صفاء». إحدى بناته رئيسة حوزة «المصطفى» النسائية في منطقة السيدة زينب (ع) في دمشق الشام .. التي أسّسها السيد محمد حسين فضل الله.

عندما كان في طريقه إلى مكتب الخطوط الجوية العراقية لغرض الحصول على بطاقة للسفر إلى الكويت لزيارة عائلته، اعترضته سيارة أمام تمثال الفراهيدي بين البصرة والعشّار، من قِبَل جلاوزة الأمن

وكانت من طراز فولكسواكن، طلبوا منه مرافقتهم إلى مديرية الأمن، لأمر ضروري كما ادّعوا وبأمر من مدير الأمن. قال لهم سوف آتي مع سائق سيارتي، فقبل أحد الجلاوزة يديه، وذهب السيد للمديرية.

وعندما وصل أدخلوه من الباب الجانبي «لئلا يراه الناس» .. وكانت بانتظاره (٣) سيارات، وُضِع في إحداهن، وأخذته السيارات إلى مكان لا يعرفه .. وعندما سأل السائق إلى أين نحن سائرون؟ أجابه:

نحن نسير خلف السيارة الأمامية .. لا أدري .. وعلى الجانبين كانت هناك سيارة مملوءة بالمُسلحين .. وخلفهم سيارة أخرى.

ثم نزلت السيارات إلى طريق ترابي .. والطريق مُظلم ..

وعندما أراد أن يقضي حاجته .. نزل .. والسلاح مشهور على رأسه .. بالرغم من ظلام المكان ووحشة الطريق !!

أُخِذَ إلى مدينة الديوانية ..

أُدخِل إلى مُعتَقَل رأى فيه أحد الجلاوزة وهو يمسك عمامة ! وعندما شاهد السيد الصافي رفعها وقال له هذه عمامة الآصفي «القوا ..» وبدأ يشتمه ..

وبدأ التعذيب كذلك كالضرب والإهانة وطُلِب منه الاعتراف ...

- وما علاقتك بحزب الدعوة؟

- ليس لي أية علاقة.

- عليك اعترافات. أنت ضحكت علينا ..

- كيف؟

- كنت ترشح الطلاب في مدارس الإمام الصادق (ع) التابعة لجمعية الصندوق الخيري، للقبول فيها.

- كنت أرشحهم، ولكن أنتم «مديرية التربية» الذين توافقون عليهم.

- إن عمّك السيد مير محمد «المُترجَم في هذا التقرير» هو رئيس حزب الدعوة وأنت نائبه.

كان معه في المُعتَقَل السيد حسين الشامي.

ولم يتخلّص من التعذيب إلا بعد الاعتراف بأنّه عضو بحزب الدعوة. حتى يتخلّص من هذا العذاب الجسمي والنفسي.

ويُقال أن الذي اعترف عليه هو **الشهيد قاسم عبود** .. وهو تحت التعذيب .. الذي اعتذر له بشدّة، وإن ذلك جاء نتيجة التعذيب.

وعاد إلى البصرة.

ومرة جاء وفد يمني لزيارة البصرة، يتألف من علماء دين، وطُلِب من السيد أن يستقبل الوفد باعتباره أحد أشهر علماء البصرة ولم يكن أمامه إلا الموافقة ! ونُظِّفَت المنطقة السكنية «التحسينية» التي يعيش فيها «بعد أن ختمها الجلاوزة سابقاً بالشمع الأحمر» .. وتعجّب السكان من ذلك ولم يكن يعلموا السبب !!

رفضت زوجته إحضار أي طعام أو شراب لهم، وكان ذلك عام ١٩٧٤،

الشهر الحادي عشر.

وطلب المحافظ من السيد إلقاء كلمة ترحيبية، فاعتذر. فتحدّث السيد علي الصافي بالنيابة عنه حيث تحدّث عن العلاقات العراقية اليمنية بشكل عام.

وطُلِب منهم مرافقة الوفد إلى بغداد .. فذهب معهم بالقطار، وكان مع رئيس الوفد في الغرفة المُخصّصة بالدرجة الأولى ..

وعندما سار القطار حدّث السيد رئيس الوفد وقال له:

أرجو أن لا تظن أن لعلماء الشيعة علاقة بهذه الدولة الظالمة ! أو أنّهم موالون لها فهؤلاء المسؤولون البعثيون كفرة وظالمون، وحدّثه عن اعتقاله والتعذيب الذي تعرّض له، قبل أسبوع واحد فقط.

وأطلعه على رجليه، وآثار التعذيب البادية عليها. وقال له: أنا أدلي لك بهذه الشهادة للتاريخ ولتبرئة ذمتي أمام الله.

أجابه رئيس الوفد: أُحييك على هذه الروح .. وبكى عندما شاهد آثار التعذيب على بدنه.

وأقسم أن هؤلاء الجلاوزة «ويقصد البعثيين المجرمين» لو تسلّطوا عليكم لنتفوا لحاكم.

فقال رئيس الوفد نحن نعلم بذلك.

وبعد سفره إلى الحجّ .. أقسم أن لا يعود للعراق إذا استمر هذا الحكم.

وذهب إلى الكويت.

وفي الثمانينات تلقّى تهديدات من عملاء النظام العراقي الصدامي بالعودة للعراق .. وإلا تعرّض للاغتيال، فرفض.

وبقي هناك في دار التوحيد بالكويت، ويدرّس في مدرسة السيد الخوئي الذي كان هو أحد مؤسسيها بالدسمة، حيث درّس الفقه والأصول في الثمانينات.

وبعد غزو صدام للكويت هاجر إلى إيران .. وبعد فترة شهرين استقرّ في سوريا حيث درّس في حوزة السيد الخميني.

ثم ساهم في تأسيس حوزة المصطفى مع السيد محمد حسين فضل الله.

كان وكيلاً للمراجع: السيد الكلبايكاني والسيد السبزواري. وأخيراً وكيلاً للسيد السيستاني في سوريا.

كان يقضي حوائج الناس في البصرة وبيته مفتوح لكل الخطباء وعلماء الدين ويوصي ولده بأن يقضي حوائج الناس ويوصيه بالمأثور عن الأئمة (ع): إنه من نِعَم الله عليكم حاجة الناس إليكم. وسخّر عائلته لهذا الغرض. وكان يسعى لإطلاق سراح المُعتقلين قدر ما يستطيع.

أخ الشهيد الذي سمّه صدام بيده

المُعتَقَل محمد عبد علي زاير دهام الخالدي، الشيخ «أب المُعتقل الشيخ خالد»

وُلِد في مدينة النجف الأشرف، في محلة العمارة عام ١٩٢٠.

متزوّج وعنده (٣) أولاد: حامد «أعمال حرة» وماجد «أعمال حرة» وخالد «طالب علم» اعتُقِل «المُترجَم في هذا التقرير».

من اليمين: الشهيد الشيخ محسن عبد علي زاير دهام
من اليسار: أخوه الشيخ محمد عبد علي زاير دهام «اعتُقِل»

درس العلوم الإسلامية ووصل مراحلها النهائية حيث حضر البحث الخارج عند المراجع الكبار: السيد الخميني والسيد الخوئي والشهيد السيد محمد باقر الصدر.

له علاقة خاصة بالشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي كان يزوره في البيت ويحضر مجلسه الأسبوعي مع جمع من العلماء، يتذكّر ابنه الشيخ خالد منهم **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم** والشيخ هادل آل راضي وعلماء أخرون في النجف الأشرف.

كما أن الشيخ محمد رضا النعماني مدير أعمال الشهيد السيد محمد باقر الصدر قد تزوّج بنت الشيخ محمد ولذلك أصبحت علاقتهما وطيدة.

اعتُقِل مرتان: الأولى عندما دخل الشيخ محمد إلى دار السيد هادي فياض «مدير مدرستي: منتدى النشر في النجف الأشرف - الحكيم» ورأى صورة المجرم صدام التكريتي مُعلّقة، فاستنكر ذلك وقال للسيد فياض لماذا تعلقون هذه الصورة هنا !

ووصل الحديث إلى جلاوزة الأمن ! .. فجاءوا واعتقلوه ..

ونُقِل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وبالرغم من إنكاره، فقد تعرّض للضرب والتعذيب .. وأعطى مواثيق وعهوداً بأنّه سوف لا يعود لمثلها .. وأُطلِق سراحه.

ثم اعتُقِل مرة أخرى .. لعلاقته الوطيدة المعروفة بالشهيد السيد محمد باقر الصدر ..

واعتُقِلَت بناته: ماجدة وخالدة.

ووُضِعوا في زنزانات رهيبة ..

ثم أُخِذوا إلى الحدود، بدون أن يحملوا أي متاع ...

وأُلقوا على الحدود العراقية الإيرانية، وأُجبِروا تحت تهديد السلاح على الذهاب إلى إيران ...

بالرغم من عراقيتهم .. حيث أنّهم جميعاً يحملون الجنسية العراقية الأصلية، من التبعية العثمانية، كما هو معروف في العراق. ولم يُسَفّر أي فرد من المنتمين إلى عائلة زاير دهام، وآل خالد، إلا عائلة الشيخ محمد .. لأنهم جميعاً عراقيون، ولا يزالون في العراق، وإنّما سُفِّرَت هذه العائلة الكريمة المنكوبة .. لعلاقتها بالشهيد السيد محمد باقر الصدر.

ومعروف أن جدّ الشيخ محمد هو الشيخ موسى زاير دهام الذي كان يحضر تحت منبره العشرات من الفضلاء وعُشّاق العلم والدين الذين كانوا ينهلون من معارفه، وسِعَة اطلاعه.

ووُصِفَت هذه العائلة «بأنّ لها تأثير في بناء وهيكلية الحوزة الدينية في النجف الأشرف» ..

ومع ذلك، لم تسلم من أذى الحُكم الصدامي السافل الذي يكره العلم والعلماء ويُحارِب الكُتّاب والفكر.

توفي الشيخ محمد فيما بعد.

المُعتَقَل محمد عزيز رهيف العقابي، الشيخ

«متزوّج ولديه أولاد، ويبلغ عمره ٢٧ عاماً، قُبِض عليه في الساعات الأولى من صباح ١٤ مايو/أيار ٢٠٠٠ في منزله بمدينة صدام. واتُّهِم بالمشاركة في عملية قتل رئيس مديرية أمن صدام التي وقعت خلال الاضطرابات. واعتُقِل في مديرية أمن صدام وتعرّض خلالها للتعذيب، وفي الأيام الخمسة عشر الأولى احتُجِز في الحبس الانفرادي وهو معصوب العينين ويداه مكبلتان خلف ظهره، ولم تُرفع عصابة عينيه إلا أثناء الصلاة. وقال لمنظمة العفو الدولية:

«في اليوم الثاني لوصولي أُخِذت إلى غرفة للاستجواب. وأُزيلَت عصابة عينيّ، وسألني المُحقق العديد من الأسئلة حول أشخاص كُنت أعرفهم لكنّني قلت إنني لا أعرفهم، ثم طلب من الحارس أخذي إلى غرفة الجنارة «الجزار». وحالما دخلت الغرفة أُزيلت عصابة عينيّ مرة أخرى وكانت الغرفة خالية. ثم رُبِطَت يداي بكبل هاتفي وراء ظهري، وأُجبِرت على الوقوف على برميل ثم لف الحراس كل جانب من أعلى ذراعيَّ بحزام محُكَم الشدّ، وكان على الحزمة مقبض، ورُبِطَت المقابض بحبل وعلى قضيب أفقي، ثم دفع الحراس البرميل الذي كنت واقفاً عليه وتُرِكت مُعلّقاً، ثم امسكني أحد الحراس من خصري وبدأ يشدّني إلى الأسفل، وأحسست بألم شديد، وطلب المحقق من الحارس ربط قضيبي وأحد أصابع قدمي بسلك كهربائي ثم بمحرك كهربائي، وكان يُشغّل الكهرباء ويزيد قوّتها، وكان المُحقق يضربني أيضاً بعصا على ظهري ...».

وتعرّض الشيخ العقابي للتعذيب بصورة منتظمة خلال الأيام الخمسة عشر الأولى من اعتقاله، وأُجبِر على مواجهة أحد رفاقه الذي أبلغ المُحققين تحت وطأة التعذيب أن الشيخ العقابي شارك في قتل رئيس مديرية أمن صدام.

و«اعترف» الشيخ العقابي بعملية القتل تحت التعذيب، بيد أن التفاصيل التي أوردها حول الملابسات المحيطة بالقتل أقنعت ضبّاط الأمن الذين يُحققون معه أنّه لم يُشارك في العملية. ورغم ذلك ظل مُعتقلاً من دون محاكمة وتعرّض للمزيد من التعذيب لانتزاع معلومات منه حول أنشطة غيره من أتباع «آية الله» الصدر. وأُفرج عنه في ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠».

(منظمة العفو الدولية، أغسطس (آب) ٢٠٠١ – MDE 14/008/2001)

مع ٧٠٠ مُعتقل

المُعتَقَل محمد علي إبراهيم الربّاني، السيد

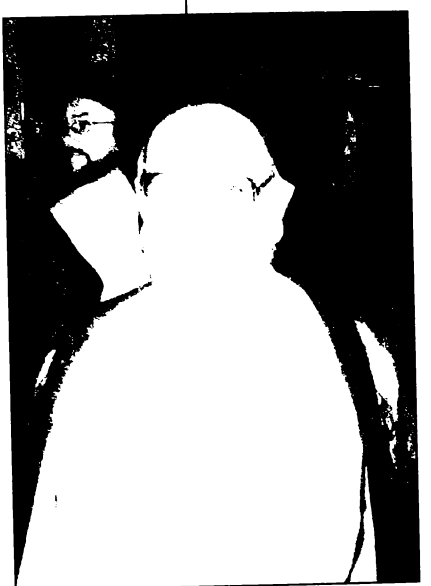

«تصوير: الحكيم»

وُلِد عام ١٩٤٨ في تربت حيدري.

طالب علم ديني.

درس المقدّمات في مشهد على يد الشيخ أديب النيشابوري، وكذلك الأدب العربي، ودرس عند الشيخ الواعظي الأفغاني.

متزوّج وعند (٣) أولاد، أكبرهم السيد مهدي الربّاني.

هاجر إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية، فدرس عند الشيخ محمد علي المدرّس «قوانين»، والشيخ مسلم اللنكراني «الرسائل»، والشيخ ميرزا جواد التبريزي «الكفاية»، ودرس البحث الخارج عند السيد محمد الروحاني والشيخ ميرزا جواد التبريزي والشيخ باقر الزنجاني ثم السيد الخوئي والسيد علي السيستاني، الذي سافر معه إلى مكة مرتين عام ١٩٨٥ و١٩٨٧م. وأصبح وكيلاً له في مدينة «مشهد» المقدّسة.

اعتُقِل يوم الجمعة السوداء من قِبَل المجرم نجم «كان هذا القذر من الريفيين القذرين الذين روّعوا أهالي النجف الأشرف وأعيانها -

الحكيم». أخذه من مدرسة الأخوند الكبرى الواقعة في نهاية سوق الحويش إلى السراي «مركز الشرطة». ثم إلى خان النصف «الواقع بين النجف الأشرف وكربلاء» وكان هذا الموقع منزلاً لمبيت الزوّار القادمين من وإلى النجف الأشرف وكربلاء، وأصبحت مرابط للحيوانات التي تنقل هؤلاء الزّوار.

ويروي السيد محمد علي أنّه يُقدّر عدد المُعتقلين معه في خان النصف «وهو مكان لا يصلح حتى للحيوانات: مُترِب، بعيد، قذر، تنعدم فيه وسائل الراحة بأية أشكالها - الحكيم» بـ (٧٠٠) **سبعمائة مُعتَقَل**. وهو رقم مُخيف جداً، أكثرهم من علماء الدين وطلاب الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ويتذكّر منهم:

الشهيد الشيخ ميرزا أحمد الأنصاري.

الشيخ جواد الروحاني.

الشهيد الشيخ علي الغروي.

الشيخ ميرزا جواد التبريزي المرجع.

الشهيد الشيخ رضائي أصفهاني.

«المُترجمين في هذا التقرير».

وآخرين.

وبعدها أُطلِق سراحه ولا يتذكّر تاريخ ذلك.

ويقول الشاهد المُعتَقَل الشيخ مرتضى الطبرسي «المُترجَم في هذا

التقرير» أن المُعتَقَلين كانوا جياعاً عطشى واعتُقِلوا في أرض تربة، بدون فراش، ولا غطاء، وفي حالة يُرثى لها، لم تُحترم فيها الإنسانية بل تُهان، وكان يتعرّضون للسبّ والشتم.

كما اعتُقِل معه ابنه الصغير السيد مهدي، الذي طلبت منه عدّة مرات أن يزودني بصورة أبيه، حتى استطعت أن التقيه في مطار لندن يوم ٢٠٠٤/٨/٢٨ وطلبت من السيد محمد علي أن ينتظرني خمس دقائق فقط لأشتري جهاز التقاط الصور، وفيلماً، وفعلاً فعدّت إليه والتقطت صورته، وصورة ابنه «الذي هو صهر السيد فاضل الميلاني» وقد اعتُقِل معه وأُطلِق سراحه لصغَر سنّه، وقد هرب من العراق بعد اعتقال أبيه .. ويعيش الآن في لندن.

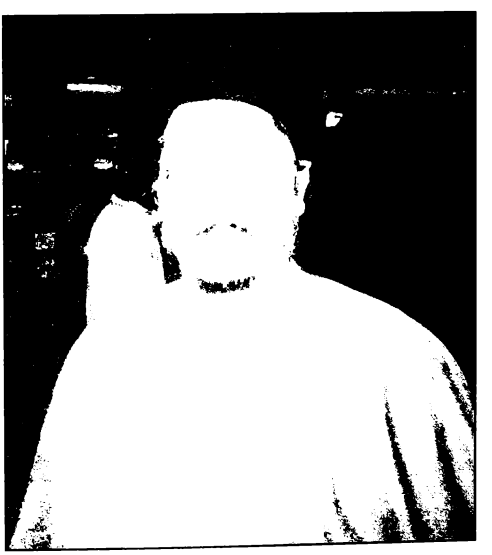

ابنه السيد مهدي «تصوير: الحكيم»

إقامة جبرية بعد الاعتقال

المُعتَقَل محمد علي أحمد الحكيم، السيد

«أب الشهيد وأب سجناء العقيدة وجدّ سجناء العقيدة»

وُلِد في النجف الأشرف عام ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.

«عالم جليل، مجتهد كبير، من أساتذة الفقه والأصول وأئمة الجماعة، كثير التواضع والمروءة، مُؤْثِراً على نفسه، مجداً في عمله، موضع اعتماد كافة الطبقات، ورع صالح تقي.

وقد اشتهر بصفات رفيعة، وآداب سامية، ليس في حياته أي تصنّع وتكلّف ورياء، ومجاملة.

له: تقريرات أستاذه في الأصول الشيخ محمد حسين الكاظمي، تقريرات أستاذه السيد الحكيم في الفقه، تعليقه على الكفاية، حاشية على فرائد الأصول.

(م: ج١)

من اليمين: السيد محمد علي الحكيم، من اليسار: ابنه المرجع السيد محمد سعيد الحكيم

اعتُقِل مع عائلة الحكيم في مديرية أمن النجف الأشرف يوم ١٩٨٣/٥/١٠ ونُقِل الجميع إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، وأُطلِق سراحه يوم ١٩٨٣/٥/٢٠ لسوء حالته الصحية.

كما اعتُقِل أولاده الخمسة السيد محمد سعيد الحكيم والسيد عبد الرزاق الحكيم والسيد محمد حسن الحكيم والسيد محمد تقي الحكيم والسيد محمد صالح الحكيم.

استشهد ابنه السيد محمد حسن الحكيم في السجن بالسمّ.

وتوفي ابنه الثاني السيد عبد الرزاق الحكيم في ظروف غامضة.

كما اعتُقِل أحفاده السيد رياض الحكيم، والسيد علاء الحكيم، والسيد عزّ الدين الحكيم أولاد السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم.

كما اعتُقِل حفيده السيد هاشم السيد محمد تقي السيد محمد علي الحكيم، وحفيده السيد نور الدين السيد عبد الرزاق السيد محمد علي الحكيم، الذي أُصيب بالشلل «وهو شاب قوي البنية» بعد إطلاق سراحه من مُعتقل أبو غريب، وهو جليس البيت الآن.

مشياً على الأقدام لمدّة سنة كاملة!

المُعتَقَل محمد علي المدرّس الأفغاني، الشيخ

وُلِد في مدينة «جاغور» عام ١٩٠٨م، إحدى المدن في أفغانستان.

ولما بلغ سنّه العشرين من عمره هاجر قاصداً العراق في زيارة الأربعين «للإمام الحسين (ع)» حيث وصل كربلاء في زيارة الأربعين للعام الثاني، وكان سفره مشياً على الأقدام طلباً للثواب، وضريبة للولاء الحسيني.

سكن النجف الأشرف من أجل الدراسة الدينية، ثم أصبح مدرّساً فيها. وقد نال درجة الاجتهاد على يد كبار علمائها العظام، وأنهى في النجف الأشرف قرابة (٥٠) الخمسين عاماً.

ولما استولت عصابة حزب البعث الفاشي على دفة الحكم في العراق، وبعد شنّها لحملتها الشرسة ضد الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف، اعتُقِل، ثم بعد الإفراج عنه، أُبعِد خارج العراق ..

واستقرّ في قم المقدّسة لمواصلة تدريسه وجهاده وخدماته العلمية، فكان يدرّس كل يوم عشرة دروس.

له مؤلفات مهمة، وهي:

- المدرّس الأفضل في الشرح المطول، ٧ أجزاء.
- مكررات المدرّس «٤ أجزاء».

- الكلام المفيد للمدرّس والمستفيد.

- رفع الغاشية في غوامض الحاشية.

سجلت له منظمة الإعلام الإسلامي في قم المقدّسة كافة دروسه.

توفي ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة ١٤٠٦ هجرية - ١٩٨٦/٨/٢٦ في مدينة قمّ المقدّسة.

(الجهاد، العدد: ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦هـ - ١ أيلول ١٩٨٦)

وبهذه المناسبة أصدرت جماعة العلماء المجاهدين في العراق بياناً أبّنت فيه رحيل العالم المجاهد، فيما يلي نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

ادامات العالم ثلمت في الاسلام ثلمة لايسدها شيء.

ان سماحة الشيخ المدرس استاذ من اساتذة المسيرة العلمية عرفته حلقات الدرس في النجف الاشرف وقم المقدسة افنى عمره في خدمة الاسلام ونشر تعاليم الرسالة هاجر منذ صغره الى النجف الاشرف وواصل دراسته حيث نال درجة الاجتهاد على يد كبار علمائها كالنائيني والاصفهاني وكاشف الغطاء والشيخ العراقي والسيد الحكيم. وقد تحمل ضريبة جهاده اثناء حملة البعث الكافرة على علماء الامة وذلك حوزتها العلمية حيث اعتقل ثم سفر الى ايران الاسلام.

وجماعة العلماء المجاهدين في العراق اذ تنعى سماحة الشيخ المدرس تعاهده على مواصلة مسيرته العلمية، وتبتهل الى الله ان يتغمده برحمته وان يلهم ذويه واسرته الصبر والسلوان.

جماعة العلماء المجاهدين
في العراق

٧ سنوات، و٦ أشهر، و٣ أيام

سجين العقيدة محمد علي حسين الضيغمي، طالب علوم دينية

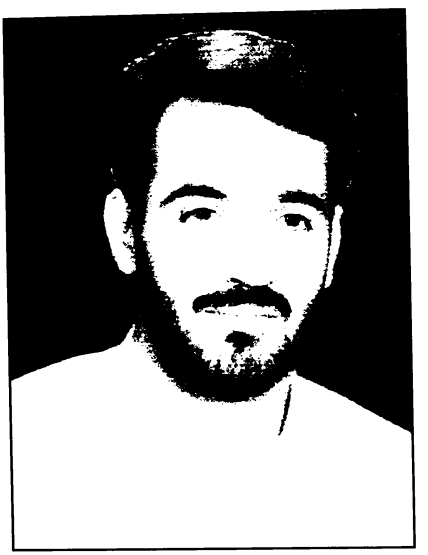

وُلِد عام ١٩٦٧م.

متزوّج وعنده طفل واحد.

يدرس في مرحلة السطوح للدراسات الدينية، طالب في مدرسة الإمام الكاظم التابعة للحوزة العلمية العراقية في مدينة قم المقدّسة في إيران.

أساتذته: السيد حسين الحكيم، والسيد جعفر علم الهدى.

اعتُقِل عام ١٩٨٤ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة، وتعرّض للتعذيب الوحشي مثل: الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

حكمته ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» في بغداد بالسجن بدون أن تسمح له بالدفاع عن نفسه، أو يوكل محامٍ.

قضى سنوات في مُعتَقَل الرشاد ببغداد، وقسم الأحكام الخاصة.

ومجموع ما قضى في المُعتقل (٧) سبع سنوات و(٦) ستة أشهر و(٣) ثلاثة أيام.

وبعدها هرب بدينه من العراق خشية أن يتعرّض للاضطهاد مرة أخرى.

الحادثة التي أثّرت فيه: سمع من أحد السجناء أن السيد الشهيد محمد باقر الصدر قد قال «هذه حوزتكم فارغة فاملؤوها» ولازال صوت ذلك الأخ السجين يرن في أذني بتلك العبارة إلى الآن.

وقد ذكر في مقابلة مع صحيفة «المبلّغ الرسالي» العدد ٧٩ بتاريخ ١٨ رجب ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/١١ أنّه بعد أن قضى مدّة (١) سنة واحدة في السجن نُقِل إلى سجن الأحداث فكان يهديهم إلى الإسلام، وفعلاً فقد فرّ قسم منهم إلى إيران بعد خروجهم من السجن واشتركوا في عمليات جهادية ضدّ صدام وجُرِح قسم منهم ..

حُكِم بالإعدام غيابياً

المُعتَقَل محمد علي عبد الله الشيرازي، السيد

وُلِد في النجف الأشرف عام .....

وهو ابن المرجع السيد عبد الله الشيرازي المولود ١٣١٩هـ/١٨٩٩م.

هاجر السيد عبد الله الشيرازي من النجف الأشرف إلى إيران يوم السبت ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م احتجاجاً على ممارسات السلطة البعثية العراقية الجائرة، «وهاجر معه ولداه السيد محمد علي والسيد محمد باقر الشيرازي، إلا أن الأب أرسل ابنه السيد محمد علي الشيرازي إلى النجف الأشرف لتصفية بعض الحسابات والقضايا الخاصة. فوصلها يوم ٨ صفر ١٣٩٧، وفور وصوله المدينة توجّه إلى دار كل من السيد الخميني والسيد الخوئي وسلّم كلاً منهما رسالة خاصة من والده تتعلّق بوجهات نظر السيد الشيرازي حول الأوضاع

العراقية وما ينبغي القيام به تجاه السلطة الجائرة في العراق.

كما اجتمع السيد محمد علي الشيرازي بالشهيد السيد محمد باقر الصدر وتداولا الوضع الراهن في العراق واتفقا على تنسيق الجهود لمكافحة السلطة الجائرة في العراق، وتخليص الشعب العراقي المسلم من الظلم والتعسّف الذين يخيمان عليه. كما قام السيد الشيرازي بتفقّد المنشئات والمؤسسات الدينية التي كان يرعاها والده السيد الشيرازي، ووزّع الرواتب على منتسبي الحوزة العلمية. كما قام ببعض النشاطات منها مساهمته في التخطيط لمسيرة أربعينية الإمام الحسين من النجف الأشرف إلى كربلاء». وعلى أثر تلك النشاطات صدر الأمر بإلقاء القبض عليه ألا أنّه أفلح في الخروج من العراق في ١٩ صفر وبإسم مستعار! ولما علمت السلطات بذلك اعتقلت بعضاً من الذين اتّصلوا به ومن المقربين وقُدِّموا إلى محكمة الثورة وأصدرت أحكاماً مختلفة بشأنهم.

كما أصدرت المحكمة حكمها الغيابي بإعدام السيد محمد علي الشيرازي.

(القضية العراقية من خلال مواقف «الإمام» الشيرازي: ٦٤)

لقد ذكر الشيخ محمد رضا النعماني في كتابه «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ص ٢٠٦»: إن السيد محمد علي الشيرازي قد اعتُقِل معه ولكنه لم يذكر تاريخ الاعتقال، وربما كان عام ١٣٩٢هـ، وبعد إطلاق سراحه هاجر إلى إيران مع «والده الذي توفي هناك».

كان معه في المُعتقل:

- السيد محمد تقي محمد جواد الطباطبائي.
- الشيخ مجيد الصيمري.
- الشيخ عزّ الدين الجزائري.

«المُترجمون في هذا التقرير»، وآخرون كُثر.

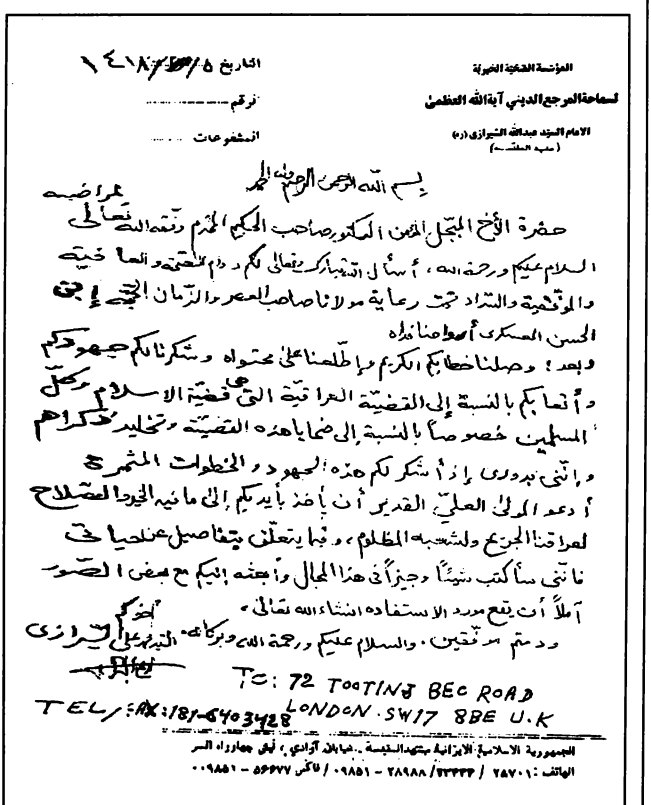

المؤسسة الخيرية الخيرية
لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الامام السيد عبدالله الشيرازي (دام ظله)

التاريخ ١٤١٨/٥/٥
الرقم .....
المشفوعات .....

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

حضرة الأخ المبجل المحترم الدكتور صاحب الحكيم المحترم دامت عزته
السلام عليكم ورحمة الله، أسأل الله تبارك وتعالى لكم دوام الصحة والعافية
والموفقية والسداد تحت رعاية مولانا صاحب العصر والزمان الحجة ابن
الحسن العسكري أرواحنا فداه
وبعد؛ وصلنا خطابكم الكريم واطلعنا على محتواه وشكرنا لكم جهودكم
وأتعابكم بالنسبة إلى القضية العراقية التي هي قضية الاسلام وكل
المسلمين خصوصاً بالنسبة إلى ضحاياها هذه القضية وتخليد ذكراهم
وإنني بدوري إذ أشكر لكم هذه الجهود والخطوات المشرقة
أدعو المولى العلي القدير أن يأخذ بأيديكم إلى ما فيه الخير والصلاح
لعراقنا الجريح ولشعبه المظلوم، وفيما يتعلق بتفاصيل عن ضحايا
فإنني سأكتب شيئاً وجيزاً في هذا المجال وأبعثه إليكم مع بعض الصور
آملاً أن يقع مورد الاستفادة انشاء الله تعالى.
ودمتم موفقين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد صادق الشيرازي

TO: 72 TOOTING BEC ROAD
LONDON SW17 8BE U.K
TEL/FAX: 181-6403428

الجمهورية الاسلامية الايرانية مشهد المقدسة - خيابان آزادي - أبتي جهارراه اسر
الهاتف: ٢٨٧٠١ / ٢٣٣٣٣ / ٢٨٩٨٨ - ٠٩٨٥١ / تلكس ٥٦٥٧٧ - ٠٩٨٥١

مُعذَّب .. استشهد أخوه

المُعتقَل محمد علي علي أكبر التسخيري، الشيخ

أخ الشهيد عبد الحسين التسخيري.

هو محمد علي ابن الشيخ علي أكبر بن محمد حسين وُلِد ١٣٦١/١٩٤٢.

عالم فاضل كاتب جليل أديب مُتتبّع، يمتاز بالذكاء المفرط وخفّة الروح وطيب الخُلق وحُسن الحديث. يتقن لغات أجنبية. وُلِد في النجف الأشرف وأخذ التعليم الابتدائي والمتوسط والنهائي، ودخل الحوزة وواصل دراسته العالية عند الشيخ صدرا، والشيخ جواد التبريزي، والسيد محمد تقي الحكيم، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد الخوئي. ثم هاجر إلى مدينة قم وأخذ عن الشيخ حسين وحيد، والسيد محمد رضا الكلبايكاني. وخلال دراسته كتب مقالات دينية وتوجيهية في الصحف العربية، كما أفرد كتباً خاصة في مواضيع إسلامية. وانتقل إلى طهران وأشغل مهمة ثقافية في وزارة الإرشاد والنشر والدعاية.

أولاده: مصطفى، مرتضى، مجتبى.

وقد اشترك في مؤتمرات دولية، وقام بنشاطات سياسية.

له من التآليف المطبوعة: الأمل، التوازن، مع الأمة

والذكريات، من حياة أهل البيت، نظرة في نظام العقوبات، الدوافع نحو المادية، النبيّ الأمي، الإنسان والقدر، معرفة الحقيقة، الفطرة والله، المكاسب الاقتصادية، دروس في الاقتصاد ١-٢، نظرة في نظام العبادات، النظرة الكونية، دروس في أصول الدين، الزكاة ودورها الاجتماعي، الكرامة الإنسانية، التكامل الاجتماعي للإنسان، نحو حياة أفضل، القرآن ومعرفة الطبيعة، الهدف السامي للحياة الإنسانية.

تعذيبه في قصر النهاية

أمامك صور فظيعة قد لا تملك نفسك أمام فظاعتها إلا أن تنفر من أي إنسان تراه أمامك .. لأنّك ستحسّ معها مقدار الانحراف الذي يمكن أن يصيبه فيجعله يضارع أشدّ الوحوش وحشية وأمكر الشياطين خبثاً .. ولكن مهلاً .. وتذكّر أنّه انحراف عن خط الإنسانية التي شاء الله تعالى للبشرية أن تمشيه.

إنها صور من الحرية التي رفع شعارها البعث هذا الإطار الذي صاغه الاستعمار متلاحماً ليقدّمه كحلة ورد يظهر منها أنّها تتويج لنضال الأمة العربية وجهادها في حين تكمن في خلفيته القيدية الضيقة والحرية المذبوحة والعمالة الفاحشة.

لا أريد أن أطيل ولكن أود أن أذكّرك بذنبي عند هؤلاء أنّه لم يكن إلا أبيات من الشعر الديني لا غير.

أقسم أنّه ذنبي الوحيد ولا تتصوّر ذنباً بسيطاً أنّه في حساب البعثيين - بمقتضى أهدافهم الأصيلة - ترويج للرجعية الدينية وتركيز

لقيادتها القديمة وتثبيت لها في أرض خطط لها البعث العراقي لأن يزيل كل معالم الإسلام العظيم منها ويمحو عنها سرّ أصالتها لتصبح لقمة سائغة للاستعمار.

وقبل أن أسرد رؤوس النقاط هذه أودّ أن أسجّل للبعثيين العراقيين فوزهم الساحق في مقام الكذب المخنّث والزور المفضوح والتمويه الذي لا ينطلي على أحد إذ هم أعلنوا «الحرية» مبدأ رئيسياً من مبادئهم الثلاثة - إن صح إطلاق اسم مبدأ عليها - عموماً - وعندهم بالخصوص.

كما وأنّهم وعدوا الشعب بالحرية بكل جوانبها قبل مجيئهم للحكم وها هم يُنفِّذونها بدقة في قصر النهاية.

وأخيراً جاء التمويه العجيب إذ أعلنوا إغلاق سجن نقرة السلمان تحريراً لكل الأحرار.

ولكن سجن نقرة السلمان - كما حدّثوني - جنّة بالنسبة لقصر النهاية رغم تناقض الاسمين. إنّه لم يكن إلا سجناً واسعاً منعزلاً يتمتع المسجونون فيه بكل الأشياء التي حُرِم منها المسجونون في القصر اللّعين الذي أستطيع القول بكل تأكيد أنّه مذبح الحرية ومسلخ الإنسانية وطامورتها الرهيبة.

وهذي إليك بعض السطور مع الاعتذار.

أ - موقع القصر في بغداد:

إنّه على الإجمال قصر الأميرة غازية أخت الملك غازي أحد الملوك

الثلاثة الذين حكموا العراق في العصر الملكي.

ويقع خلف قصر الرحاب حيث البلاط الملكي قرب الجسر المعروف بجسر «الخرّ» على الطريق الذاهب جنوباً إلى الحلّة والنجف الأشرف. وقد أُحيط القصر ببيوت كبار البعثيين ممّن تمرّسوا بالإجرام والاغتيال والعبث، حولها الثكنات العسكرية القوية التي تقوم بمهمة الحراسة الشديدة.

وخلف القصر تقع مدينة المنصور واليرموك وغيرها.

ب - الهيئة المشرفة على التعذيب:

وتُسمى الهيئة التحقيقية الثانية.

أما أوصافها فلا أستطيع في هذه العجالة أن أصف لك عزيزي القارئ كل مميزاتها ولكن يكفي أن تعلم أنّها مجموعة من قطّاع الطرق الممسوخين نفسياً، وجهلة الشباب والمنقطعين نَسَبِيّاً - كما يُصرّحون هم للمُعَذَّبين - والفاقدين أي حسّ إنساني وبالتالي أي صفة أو خُلُق ديني ولو كان ضئيلاً بل كان همّهم وفخرهم أن يلعنوا الإنسانية والدين والحرية والشعب وإهانة كل هذه الأشياء بأي سبيل كان.

والمشرف عليها رأساً صدام التكريتي وكذلك المُسمّى بعلي رضا وهو عضو في المحكمة التي **أُعدمَت أربعاً وأربعين شخصية في مدى أمسية واحدة بل في خلال ساعتين فقط**، كما يُشرِف عليها أحياناً بالنيابة المجرم المعروف ناظم كزار وقد جُعِل مديراً للأمن العام في العراق الذبيح المسكين. وتحت يديه وإمرته كان ما لا

يقل عددهم من مئة شرّير يحمل الأوسمة والرتب العسكرية العالية وهو مدجّج في كل آن بغدارتين وباقي أنواع السلاح حتى العصي وقضبان البلاستيك المُحشاة بالحديد والحبال الخشنة، ولهم وظائف متنقلة من كتابة إلى تعذيب وحشي إلى إطعام إلى ترويع إلى تحقيق وحتى لا يتدنّى بعضهم من أن يستعمل أسلوب العض تماماً مثل الكلاب.

ج - وصف القصر ومراتبه:

أما وصف القصر ومن حيث مواضع التعذيب فهو على خمسة أقسام:

القسم الأول: غرف الإدارة والتحقيق والكتابة ومواضع إقامة المشرفين وهي من الفخامة على رتبة عالية تجد فيها كل وسائل الراحة من البناء الأنيق والجو المُبرّد في الصيف المدفأ في الشتاء والأرائك العصرية الغالية الثمن - وقد شاهدها الجميع عن كثب - وترى أرقى أنواع الطعام تفوح روائحه عبر الأجواء في حين يتحسّر المساجين على قطعة من طماطم متعفّنه.

القسم الثاني: وهو مُلحق للقصر - أتصوّر أنّه بُني حديثاً - ويحتوي على زقاق طويل له باب كبيرة على جانبيه ما يُقارِب الـ ٣٨ غرفة يُسجَن فيها الشخص بصورة انفرادية.

وفي هذا القسم يُسجن أولئك الذين تحمّلوا نصيبهم من العذاب في القسم الرابع الآتي بحيث لم يستطيعوا تحمّل أكثر من ذلك والمفروض أنّهم ذوو مُدد طويلة نسبياً - طبعاً من غير البعثيين المغضوب عليهم.

وقد وجدّت هناك الكثير من الوزراء وزعماء البلاد والقُوّاد العسكريين ومدراء الشركات والمصارف من بينهم طاهر يحيى رئيس الوزراء السابق والعقيلي وزير الدفاع وغيرهم الكثير.

القسم الثالث: ويُدعى بـ «القاعة» وهو القسم الأحسن حالاً من جميع الأقسام إنه السجن الذي ينتهي إليه خصوص البعثيين الذين تحمّلوا عذاب القسم الرابع واقتضت المصلحة أن يمضوا مُدداً أطول في زيارة هذا القصر الرهيب ويُوَفَّر لهم هنا كثير من الأشياء المُحرَّمة على باقي الأقسام وأفضلها الكلام. نعم نفس التكلّم مُحرّم بتاتاً على الجميع ولو استطاعوا لحرّموا التنفّس أيضاً بل هو مُحرَّم بشكل قوي.

القسم الرابع: وهو قسم قذر جداً أنه يتكوّن من غرف صغيرة ضيقة لا تتجاوز مساحتها ١.٥×١.٥ متر يُكدّس فيها ما يقرب من عشرة سجناء وأحياناً أكثر وهي رطبة جداً تملؤها الحشرات كالقمل والبعوض المتولّد من الدماء الجارية وأبوال المساجين وفضلات مأكولاتهم المُتعفّنة - كما سيأتي شرحه - وأتصوّر أنّها كانت سابقاً مرافق للقصر بدليل وجود حنفيات الماء المُغلقة.

يُمنع في هذا القسم التنظيف والحلاقة والكلام والسجاير بل والحركة ولا ضياء مطلقاً إلا من وراء حجاب بعيد ومما يزيد الطين بلّة أن الكل مُحاط بجدار لا منفذ فيها للهواء - فما حالنا وكانت مدّة سجننا في قلب الصيف.

وفي نهاية الغرف غرفة كبيرة نسبياً وهي مُضاءة - على السجين أن يمكث فيها مدّة معينة أول دخوله إنّها قُرن القصر ما أن تدخلها بعد أن تفتح بابها الحديدية المُزعجة الصوت حتى يُطالعك حبل ممدود من

وإلى السقف تتحكم فيه آلة حديدية لعينة لها مقبض بشده يرتفع الحبل وسيأتي وصف وظيفة هذا الحبل والآلة.

وترى على جانبك الأيمن كراسٍ ثلاث تظن لأول وهلة أنّها كراسي الإعدام - ولكن إنها كراسي الماء الحار يُصبّ من حنفية مُسلّطة على رأس الشخص الجالس بعد أن تُربط رجلاه ويداه وعنقه إلى الكراسي المُثبتة بقوة إلى الأرض.

ويلفّ الغرفة سحاب كثيف من رائحة البول والدم ورطوبات عفنة.

القسم الخامس: ولم أره أنا وإنّما حدّثني من نُقِل إلى قسمي بصورة موجزة، إنّه قسم التعذيب العصري الذي لا يموت الإنسان فيه ولا يحيى - كتعذيب جهنّم - ففيه المخترعات الحديثة بالتعذيب من المكائن الضاغطة والرافعة والمُقطِّعَة والمُمَطِّطة الخ !!! بحيث تذوب هناك كل معاني الرحمة الإنسانية فهنيئاً للإنسانية بكشوفاتها الحضارية الهائلة هذه والتي يتمنّى معها الإنسان أن يعيش في كهوف الإنسان الحجري الأولى فتلك عنده أمنية كبرى.

أصناف المُعتقلين:

ويختلف المُعتقلون الذين عاصرت معهم المكث وهذه أمامك تقسيمات لهم بصورة موجزة:

١- كل من له أي نشاط ديني: فإنّه يُصنّف هناك في قسم «الرجعية» التي أُنشِأت له دائرة من اكبر الدوائر البوليسية باسم «دائرة مكافحة الرجعية» تُكمّم الأفواه الدينية الحرّة وتكبس عليها بيوتها وتلقيها في

مثل هذه الزنزانات الرهيبة ؟ وهي أشدّ الجميع تحملاً للعذاب.

٢- الشيوعيون: وقد كانوا بأعداد كبيرة ومن مختلف التفريعات الحزبية لهم - وقد لاقوا تعذيباً مروّعاً كانوا معه يسبّون الشيوعية وقادتها وكل مبادئها وكل من ورطهم فيها.

٣- البعثيون اليساريون - واليمينيون المغضوب عليهم. وهم أقل الأصناف تعذيباً ولكنّهم لاقوا ما يشيب الأطفال وقد رأيتهم يرتجفون فزعاً وخوفاً ويلوذون بنا ونحن مثلهم مسجونون واليأس مخيم عليهم بل كانوا يبكون ويعولون كما تعول النساء الثكالى الفازعات.

٤- أشتات من القوميين المختلفين ومنهم من ينتمي إلى ما يُسمّى بـ «حزب الوحدة» حسب الاعترافات التي أدلوا بها وسمعناها من غرفنا المتاخمة لغرفة التعذيب الكبرى.

٥- الفدائيون الفلسطينيون طبعاً مما عدى المنظمة الفدائية البعثية «منظمة التحرير العربية» وقد تألمنا والله لهم كثيراً إذ نشاهدهم يُعذَّبون في سجون يدّعي أصحابها أنّهم يُدافعون عن القضية الفلسطينية ويحتضنون الحركة الفدائية ويبذلون كل ما لديهم في سبيل القضية الكبرى.

٦- غير العقائديين مثل ما يلي:

أ - الموظفون الذين يغضب عليهم رؤساؤهم البعثيون لأنّهم كشفوا ما عندهم من تلاعبات.

ب - العمال الذين دار في خلدهم يوماً أن يضربوا تحقيقاً لمطالبهم وكانوا

يُساقون كالقطيع ويوردون إلى غرفة التعذيب وفجأة يهجم عليهم جماعة متوحشون يمزقونهم ضرباً وركلاً وعضاً فترى صياحهم يشقّ الأجواء.

ج - بعض الذين سوّلت لهم أنفسهم التجوّل في عاصمة الخلافة السابقة بغداد والتمتّع بشيء من النسيم العذب في أواخر الليل أو في ساعة متأخرة منه.

د - جيء بمعلمين لم يكن ذنبهم إلا أنّهم عاقبوا بعض أبناء البعثيين لإهمالهم وغيرهم.

التعذيب

أما التعذيب فهو الفصل المُريع والهدف اللئيم الذي هُيِّأ له هذا القصر الرهيب، وما كُنت لأنشر هذه الصور لولا تمادي البعث في ادعاءاته واضطهاده للأحرار ففي حين يريد أن يقود بزعمه الأمة إلى الحرية والوحدة والاشتراكية وهذه في نظره أسرار التقدم البشري، نراهم ينقضّون على الإنسانية ومعالمها نهشاً وتمزيقاً.

ولن أحاول الإطالة هنا أيضاً فللحديث مجال مُفصّل آخر ولكن سأشرح بعض هذه الأنواع:

ويمكن أن نقسّم التعذيب هناك إلى ثلاثة أنواع:

أ - التعذيب الجسدي.

ب- التعذيب الروحي.

ج- التعذيب المشترك.

أ - التعذيب الجسدي:

وهذه صور عنه:

١- **التعذيب «العقربي»**: وكانت هذه الطريقة مستعملة مع أكثر المساجين ومُلخّصها:

أن يُلقى المسكين وبطنه على الأرض وتُمدّ يداه إلى الخلف وتُرفع رجلاه وتُربَط اليدان والرجلان ويقف أحد المجرمين ضاغطاً بحذائه على رأسه مشوهاً وجهه ويقوم الآخر بحفظ توازنه ويبدأ الثالث بالضرب بقضبان البلاستيك المُبطّن بالحديد لمدة نصف ساعة وأحياناً إلى ساعة والمسكين يتلوّى من الألم وتنقطع حنجرته صراخاً والباقون يضحكون ويسبّون وبعضهم يرقص له وهكذا إلى أن يبدو الورم الشديد خصوصاً على أخمص القدم أو أن يُغشى على المضروب فلا يحسّ بالألم عند ذاك وقد شاهدت مساجين تكررت لهم هذه العملية كثيراً، وقد بقي التشويه يقعدهم إلى عشرين يوماً عن أيّة حركة ومما يزيد الطين بلّة أن الألم يتطلّب الأنين والأنين مُحرّم بتاتاً وإلا هجموا عليه كالذئاب وأوسعوه ضرباً في موضع الألم.

٢- **التعذيب الوحشي الخلفي**: وهو من أشنع أنواع التعذيب وكيفيته أن يُوقَف المُعَذَّب على قدميه ويُطلَب إليه أن يمد يديه إلى الخلف وتُربَط يداه بحبل غليظ ويرتفع الحبل إلى بكرة في السقف ويعبرها إلى آلة حديدية فيها حديدة أسطوانية مدرّجة ذات مقبض فما أن يُحَرّك المقبَض حتى يلف الحبل حول الحديدة ويُسحَب بشدّة وتُرفع اليدان من الخلف إلى الأعلى شيئاً فشيئاً وفي هذا ما فيه من

الألم الشديد الذي لا يُتحمّل وهكذا يثور الألم الفظيع ويصرخ المُعَذَّب فلا يجد أمامه إلا عيوناً وحشية حاقدة وأخرى هازئة تنتظر الاعتراف والباقون يرقصون فرحاً ويغنون.

والمُعَذِّبون يعلمون أن هذا لن يتحمّل أكثر من بضع دقائق وإلا تنخلع الكتف لذا فما أن تصل المسألة إلى حدّها الرهيب حتى يحرك شيء في المقبض الحديدي ليدور بسرعة راجعاً ويسقط المُعذَّب على أرض إسمنتية صلبة وليلاقي عذاباً مضاعفاً ولا يحسّ بألم الصدمة لهول الألم السابق.

ومما يزيد الأمر تعذيباً أنّهم بعد أن يرفعوه إلى الأعلى يُنيّمون تحته أحد المساجين فعندما يسقط يقع على هذا البائس فيُحطّم أضلاعه ومن ثم يقعون على الساقط ضرباً بحجة أنّه آلم النائم ثم ينهالون على النائم ركلاً بحجة أنّه سمح للساقط بأن يقع عليه وهكذا دواليك.

وقد جرت هذه العملية في ليلة رهيبة لن أنساها مدى الحياة فقد كادت جمجمتي تنفجر من وقع الصدمات والركلات.

٣- التعذيب بالماء الحار: وفي غرفة التعذيب ثلاثة كراسٍ يجلس الشخص عليها بعد أن يُجرّد من ثيابه وتُربَط قدماه إلى الأسفل وكذلك تُربط الفخذان والبطن والصدر والعنق واليدان مُحكماً ثم تبدأ حنفية يجري منها الماء الحار الذي لا أستطيع تقدير درجته تماماً ويتألم السجين ولكن لا مناص ولا خلاص حتى يتهرأ لحم المسكين من الماء الحار ولقد رأيت البعض وقد انتفخ جلده فصار في شكل مُرعِب وكان عليّ أحياناً أن أنقل بعضهم إلى المرافق حملاً فكنت أجد من

حمله العناء الشديد من جراء تألمه من كل نواحي جسمه.

٤- تعذيب التحقيق: ساعات التحقيق من أشد ساعات القصر فظاعة، إنّه غالباً ما يكون في منتصف الليل أو بعده. وسأصف لك ما جرى معي في إحدى الجلسات:

قبل التحقيق بساعتين تقريباً أُعطيت ما يقرب من خمسة إنذارات متعاقبة بين ساعة وساعة لأن أستعدّ للتحقيق والاعتراف بكل ما يُطلَب منّي الاعتراف به ووو .. وكنت أجيب بالإيجاب وكان يرافق الإنذار الضرب واللكم والركل.

وفي الموعد المُحدّد جاء أحدهم مُغضباً وبدأ يركلني بشدة ويطلب منّي أن أركض أمامه بفزع وهكذا إلى أن أدخلني غرفة مُرعبة هي غرفة التعذيب. يجلس في صدرها ثلاثة من المجرمين المحترفين وجلس على كلا الجانبين ما يقرب من عشرين شخصاً ووقف في الوسط ما يقرب من العشرة وبيدهم مختلف الآلات .. الخ.

وفي لحظة رهيبة أُدخِلت إلى الغرفة وبعدها لا أستطيع الوصف فقد سُحِبَ حذائي ذو المسامير وبدأ الضرب يمطر على رأسي وباقي أجزاء جسمي لمدّة ربع ساعة تقريباً ثم بدأ التحقيق: ما اسمك؟ وقبل أن أجيب شرع الضرب من جديد، لماذا جيء بك إلى هنا؟ وقبل أن أنبس ببنت شفة رأيت أحدهم قفز من الخلف وبدأ يعض أذني وكأنها عضة كلب عقور ولم يتركها إلا بعد ما يقرب من خمسة دقائق وقد أخبرني صديقي بأن أذنه قُلِعَت بعضة مماثلة وعندما نزف الدم بغزارة اضطروا للمداواة الفورية.

مُزِّقَت ملابسي وتورم جسمي واستمر التحقيق على هذا المنوال قرابة ساعتين أو أكثر تخللته الشتمات الوقحة للدين وقادته وحتى شتم أحدهم رسول الإنسانية العظيم وحينها لم أملك نفسي إلا أن انفجرت بالبكاء للمرة الوحيدة.

٥- الإيقاف وشد اليدين إلى الشباك: قد تظنّها عزيزي القارئ بسيطة أن يوقف الإنسان وتُشدّ يداه إلى الشباك ولكنني سأضيف إلى هذا التصور ما يلي:

أ - قد تطول الوقفة إلى قرابة أربعة أيام أو خمسة.

ب- لا يُعطى الواقف أي طعام أو شراب علماً بأنّه يعطش حينذاك بسرعة.

ج- يترك هكذا ليتبوّل ويتغوّط في مكانه.

د- والأنكى أنّه يصبح جسمه مكاناً للتبرّك ما أن يمر به أحد المجرمين حتى يهبه لكمة أو صفعة أو ضربة رأسية أو ركلة أو أو ... الخ !!!

والأعراض في النهاية: موت الذراع، يبس الحلقوم، ضمور البطن، ألم شديد في الفقرات وهكذا ...!

٦- الطريقة التعليقية المعكوسة: بأن يُطرح المسكين على بطنه وتُربَط رجلاه لترفعه الآلة اللعينة إلى الأعلى حتى يرتفع رأسه من الأرض وحينها ينهال الجميع عليه بالضرب «خصوصاً أحدهم ذو اللون الفاحم وقد كانت يداه لا تكلاّن من كثرة الضرب» ويستغيث ولا مُغيث وكثيراً ما كان يُغشى عليه وللتأكّد من ذلك يؤتى بسطل «إناء كبير» فيه

ماء بارد ويُلقى عليه فإن لم يتحرّك تُرك هكذا مُعلّقاً يوماً كاملاً وهو مغشيّ عليه.

٧- **ترك الحشرات والجراثيم تتكاثر في غرف وسخة قذرة رطبة موبوءة:** وهي مشكلة عُظمى لأن الظلام يخيّم وهي تعبث ولقد تحمّلت منها ما يعلمه الله تعالى فكنت غالباً ما أتعرّى لأجل التخلّص من القمل الذي يتوالد على ثيابي التي اصطبغت بلون الدم والبول والوسخ والدسم.

٨- **عدم فسح المجال للنوم مطلقاً:** إذ الإنسان مُعرّض في أي لحظة للهجوم والتحقيق والتأليم مما يحطّم الأعصاب ويُفتّت القوى.

٩- **عدم فسح المجال للخروج إلى المرافق:** إلا مرة واحدة كل ٢٤ ساعة فكنّا نضطر إلى التبوّل في الغرفة الضيقة وحينها يكون الجو قد تلوّث بصورة غريبة جداً فنكاد أن نختنق ولكن ما المصير؟ وقد علمنا أن أحد رجال الفقه المُعمّمين الذين أُتي بهم من النجف قد انفجرت مثانته انفجاراً كاد يقضي عليه لأنّه أمسك على نفسه وعندما تُرك للمعالجة تطلّب الأمر منه ما يقرب من ٤٠٠ دينار عراقي وهو مبلغ كبير آنذاك مع أن حالته متردية جداً.

ب- التعذيب الروحي:

وأستطيع أن أقول بكل ثقة أنّه أشد من كل أنواع التعذيب الجسدي خصوصاً مع الشخص العقائدي الواعي مثل سبّ النبي (ص) والأئمة الطاهرين بكل وقاحة وصَلَف والاستهزاء بالمقدسات والأحكام الإسلامية بصورة فضيعة.

سألت أحدهم عن القبلة فإذا به يجيبني من هذه الجهة قلت لا أظن قال: أنا قبلتي «ملهى الإمباسي»، وهو خير من قبلتكم يا ...! أو الإتيان إلى الشخص المحترم وتهديده بعبارات بذيئة بأنه سيحلق له ويدخل إلى مكان موبوء وغير ذلك.

وأهون ما في الأمر سبّ العلماء فرداً فرداً والاستهزاء بهم وهتك عرض الشخص بصورة فضيعة ينبو عنها القلم الشرير فضلاً عن النزيه ومن هذا الباب عملية نزع العقال أو العمامة أو أي شيء على الرأس وسحقه بالحذاء تبكيتاً وحقداً.

ومنه أيضاً الاستهزاء العجيب بالصلاة وضرب المصلي لينفر ومنه نزع النياشين والرتب العسكرية وتكسيرها. وكذلك أن يُطلَب من الشخص أن يسبّ أباه وأمّه.

وقد سمعت أنه طلب من البزاز رئيس الوزراء الأسبق أن يقوم بكنس الغرف وإلقاء القمامة.

وكما نُقِل لي هناك بعض من حضروا الواقعة أن طاهر يحيى رئيس الوزراء السابق كان يُعطى نعالاً ويُطلَب منه أن يضرب وزراءه فرداً فرداً ولكل دوره بعد ذلك. ومنه المنع الشديد من الحلق والتحسين فترى الإنسان بعد مدّة قصيرة في حالة مرعبة.

ومنه المنع من التكلّم مطلقاً مما يبث حالة من الرعب الشديد.

وكذا المنع من التدخين وقد كانت تمرّ حالات على المدخنين يشترون فيها السيكارة بأغلى ثمن أو يحرقون الورق العادي ليتمتعوا بالدخان.

ومنه أن التعذيب والتحقيق غالباً ما يكون بعد منتصف الليل.

ومنه الركض السريع في الممر العام مما يورث الرهبة والإغلاق العنيف للأبواب الحديدية مما يولد صوتاً مزعجاً.

ومنه تعذيب الآخرين أمام الجميع بوحشية مما الفرد يتصور التعذيب له قبل ذلك.

ومنه المنع من إرسال الرسائل وعدم إيصال رسائل الأقارب.

ومنه الضحك العنيف أثناء التعذيب الجسدي.

ومنه سبّ الزعماء الاجتماعيين والغريب أنّهم كانوا يسبّون الزعماء العرب جميعاً بالإضافة لغيرهم وحتى كانوا يسبّون نفس الرئيس البكر ولم يسلم من سبّهم إلا صدام التكريتي فقط زعيم عصابتهم أما فلسطين فسبّها كثير خصوصاً أمام الفلسطينيين.

هذه صورة باهتة قد لا تعرض الواقع ببلاغة المشاهدة ولكنّها على الأقل توضّح ادعاءات البعثيين في مجال «الحرية» وأعظم من كل ما سبق الموسيقى المرعبة التي تلف القصر في ظلام الليل فتبعث في النفوس قشعريرة شديدة.

ج- التعذيب المشترك:

وأقصد به القيام بعملية فيها أذى روحي وبدني وأشدّه الحبس المشترك لما يقرب من عشرة أشخاص في غرفة متر ونصف في متر ونصف وتصوّر حالهم حينذاك وأترك لخيالك العنان ومنه الظلام الذي

يُخيّم على المكان مما يبعث في الروح رهبة من جهة ويضعف العين فلم أرَ السماء تماماً خلال اثنين وأربعين يوماً في مرحلة السجن الأولى.

ومنه التبوّل في الغرفة.

ومنه شدّة التحقيق في وقت النوم.

ومنه الإيقاظ بين آونة وأخرى.

وهكذا وهكذا ...

«كل هذا كان قبل أكثر من خمس عشرة سنة أما الجرائم التي اقترفها البعثيون العراقيون وزمرة صدام التكريتي بعد ذلك فلها مجالها وحديثها الخاص ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين﴾».

الشيخ التسخيري يلقي كلمة في مؤتمر للتقريب بين المذاهب الإسلامية في دمشق.

المُعتقل محمد علي محمد حسين علي داعي الحق، الشيخ

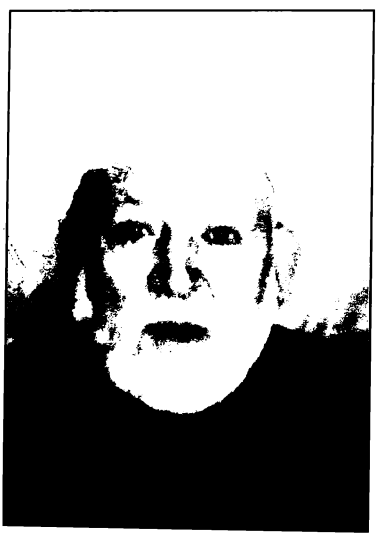

تاريخ حياته في فصل محاولات الاغتيال.

اعتُقل في السبعينات في كربلاء، بدون سبب، وتعرّض للتعذيب النفسي والجسمي.

اعتُقِل يوم وفاة الشهيد السيد عبد الأعلى السبزواري من قِبَل جلاوزة أمن حي الحسين..

ثم نُقِل إلى مديرية أمن بغداد في ظروف لا إنسانية .. وأعطي شراباً لا يعرفه ..

وأُطلِق سراحه ..

المُعتقل محمد علي نقي الحيدري، السيد

عالم دين .. اعتُقِل في العراق.

لا توجد تفاصيل عن اعتقاله.

بـــاء: عقوبة الدعاة الاسلاميين

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة — رقم القرار ٤٦١ — تاريخ القرار ١٩٨٠/٣/٣١

قـــرار

استناداً الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٣١-٣-١٩٨٠ مايلي:

لما كانت وقائع التحقيق والمحاكمات قد أثبتت بأدلة قاطعة أن حزب الدعوة هو حزب عميل مرتبط بالاجنبي وخائن لتربة الوطن ولاهداف ومصالح الامة العربية، ويسعى بكل الوسائل الى تقويض نظام حكم الشعب ومجابهة ثورة (١٧) تموز مجابهة مسلحة.

لذلك قرر مجلس قيادة الثورة تطبيق احكام المادة (١٥٦) من قانون العقوبات[٦٩] بحق المنتسبين الى الحزب المذكور مباشرة أو العاملين لتحقيق أهدافه العميلة تحت واجهات او مسميات اخرى.

ينفذ هذا القرار على الجرائم المرتكبة قبل صدوره التي لم يصدر قرار بأحالتها على المحكمة المختصة.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

[٦٩] المادة ١٥٦ من قانون العقوبات تنص على مايلي:

يعاقب بالاعدام من ارتكب عمدا فعلا يقصد المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أرضيها وكان الفعل من شأنه ان يؤدي الى ذلك.

التعذيب

«المادة الثالثة (٣):

لا يجوز لأي دولة أن تسمح بالتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة، أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية، أو الحاطة بالكرامة، أو أن تتسامح فيه. ولا يُسمَح باتخاذ الظروف الاستثنائية، مثل حالة الحرب، أو خطر الحرب، أو عدم الاستقرار السياسي الداخلي، أو أية حالة طوارىء عامة أخرى، ذريعة لتبرير التعذيب، أو غيره، من ضروب المعاملة، أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية، أو الحاطة بالكرامة».

إعلان حماية جميع الأشخاص من التعرّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.

اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٥ - ٣٤٢٥ (د - ٣٠)

أجبِر على النظر إلى فتاة عارية

سجين العقيدة محمد فالح عبد الإمام الربيعي، الشيخ

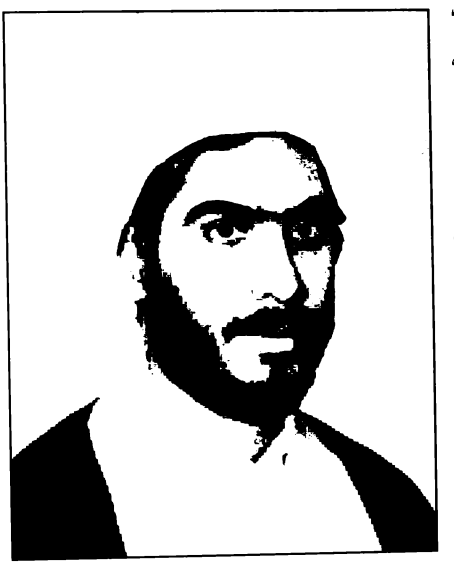

وهو **ابن الشهيد فالح الربيعي**، «المُترجم في هذا التقرير».

وُلِد عام ١٩٦٧م في مدينة النجف الأشرف.

متزوّج وعنده (٢) من الأطفال.

طالب علوم دينية.

أساتذته: الشيخ محمد مهدي الآصفي، الشيخ اليوسفي، الشيخ الأحمدي.

اعتُقِل عام ١٩٨٦ من قِبَل جلاوزة الأمن في مدينة النجف الأشرف. وتعرّض للتعذيب مثل الصفع، والضرب، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف ! والسبّ والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد بالقتل.

نُقِل إلى بغداد.

عُرِض على ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي حكمت عليه بالسجن. مُنِع من التمتّع بحق الدفاع أو جلب شهود الدفاع أو تعيين محامٍ له.

قضى مدّة (٣) ثلاث سنوات و(٦) ستة أشهر في السجون.

يتلقّى في الوقت الحاضر العلوم الإسلامية الدينية في الحوزة العربية في مدينة قم المقدّسة بعد أن هاجر إليها هرباً من الاضطهاد.

الحادثة التي أثرت في حياته: أُجبِر على الدخول في زنزانة داخل السجن لمشاهدة إحدى الفتيات المُعتقلات، فوجدها **عارية تماماً**، وأُجبِر على النظر إليها !

تدريب على السلاح !

سجين العقيدة محمد فرهود حسين المزيداوي، السيد

وُلِد في قضاء الهاشمية «قريد المزيدية»، التابعة لمحافظة الحلّة «بابل» عام ١٩٦٥م.

درس الابتدائية في قريته والمتوسطة في قضاء الهاشمية وتخرّج من الإعدادية من الناصرية «ناحية الحَمَّار»، قُبِلَ في المعهد الطبّي في بغداد. ثم انتقل إلى معهد الصحة العالي في النجف الأشرف عام ١٩٨٣م. وتخرّج نهاية عام ١٩٨٦.

اعتُقِل بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٦ من بيته الواقع في مدينة الهاشمية .. مع

من اليمين: السيد نائل الموسوي، السيد المزيداوي، الصديق بيان جبر، الشيخ عبد الجليل الروحاني «تصوير: المؤلف»

أصدقاء بتهمة أن لهم تنظيماً «وهمياً» .. ونُقِل منها إلى الحلّة، فبغداد - إلى مديرية أمن الكرخ .. فرأى أصدقاءه المُعتقلين ينتظرون وصوله! حيث كان وكيل الأمن بدرجة نائب ضابط قد خدع مجموعة من الشباب تتألف من (١١) أحد عشر شخصاً، للتدريب على السلاح كمجاهدين ضد الدولة، بينما هو وكيل للأمن .. وأخذهم مع جلاوزة الأمن الذين تظاهروا أنّهم من المجاهدين إلى بغداد للتدريب على السلاح وبقوا في بيتٍ في البياع ... وهناك أخبرهم هذا الجلواز أنّهم الآن في مديرية أمن الكرخ !.

فبدأ التعذيب ..

حيث عُلِّقَ السيد محمد «والآخرون» في السقف ... وبدأ الضرب والتنكيل وانهالت السياط عليهم ..

قدّموهم إلى محكمة الثورة فتمّ الحكم بالإعدام على أحدهم (...) وكان من مدينة المشخاب، والبقية أُعيدوا مرة ثانية إلى مديرية أمن الكرخ .. وبقوا هناك مدة تزيد على أربعة عشر يوماً .. في غرفة المحجر التي لا يوجد فيها شبّاك، سوى مفرغة هواء، وإذا انقطع التيار الكهربائي وكثيراً ما كان ينقطع .. فأنّهم يتعرضون للاختناق !

قدّموه مرة ثانية أمام المحكمة يوم ٨٧/١٢/٢٢ فُحكِم عليه بالسجن لمدة (١٥) خمسة عشر عاماً بتهمة التستّر على النشاطات المعادية للدولة.

فنُقِل على أثرها إلى سجن أبو غريب ...

وهناك وفي منتصف ليل أحد الأيام من الشهر الأول عام ١٩٨٨ وفي الساعة ٣.٠٠ صباحاً نادوا على جماعته فكبّلوهم وأخذوهم إلى جهة مجهولة .. وجاءوا في اليوم التالي بملابسهم ووضعوها في باحة السجن وأحرقوها ...

ولا يُعرف مصيرهم .. فهم أما قد أُخِذوا إلى مقابر جماعية أو إلى مُعتقلات تحت الأرض !!

وأخذ جلاوزة الأمن يشيعون بأن هؤلاء الجماعة قد هربوا إلى إيران. وهذه الإشاعة من أجل التغطية وحتى يستطيع وكيل الأمن «نائب الضابط المذكور» أن يبقى بعيداً عن الشك .. وأن لا تُكتَشَف حيلته وخدعه .. ويبقى يتحرّك مرة أخرى على الشباب ليورطهم في أعمال مشابهة .. الغرض منها اكتشاف المعارضين للسلطة وخاصة المستعدّين منهم للعمل العسكري الجاد ضده.

المُعتَقَل محمد كاظم الحلاّق، الشيخ

أخ المُعتقل الشيخ حسن.

وُلِد في كربلاء المقدّسة.

متزوّج وعنده عدد من الذرية، يتراوح عمره بـ (٤٥) عاماً.

اعتُقِل مع **الشهيد السيد حسين علي كاظم الموسوي** «راجع صفحة المُعتَقَل السيد عباس علي كاظم الموسوي» في الثمانينات ..

واتُّهِم بأنّه عضو في منظمة العمل الإسلامي.

وهو أخ المُعتَقَل الشيخ حسن كاظم الحلاّق.

وهو الذي أخبر السيد عباس بأنّ أخاه **الشهيد حسين الموسوي** قد حُكِم بالإعدام، وذلك عند خروجه من الاعتقال.

نفي واعتقال

محمد كاظم إبراهيم هاشم الموسوي القزويني، السيد

وُلِد بكربلاء المقدّسة في الثاني عشر من شهر شوال ١٣٤٨هـ المصادف ٣/ ١٩٣٠.

نشأ يتيم الأب والأم.

وتكفّل تربيته عمّه **السيد محمد صادق القزويني «أكبر مُعتقل مفقود وشهيد في سجون العراق»**، «المُترجَم في هذا التقرير».

درس في الحوزة العلمية في كربلاء.

أساتذته: الشيخ جعفر الرشتي والسيد محمد هادي الميلاني والسيد ميرزا مهدي الشيرازي والشيخ يوسف الخراساني والشيخ محمد الخطيب.

تلقى مبادئ الخطابة وقواعد المنبر الحسيني على يد السيد محمد صالح القزويني.

مؤلفاته: الإمام علي من المهد إلى اللحد، فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد، الإمام الجواد من المهد إلى اللحد، الإمام الهادي من المهد إلى اللحد، الإمام العسكري من المهد إلى اللحد، الإمام المهدي من المهد إلى الظهور، الإسلام والتعاليم التربوية، شرح نهج البلاغة، فاجعة الطف أو مقتل الحسين (ع)، موسوعة الإمام الصادق.

آخر مؤلفاته: السيدة زينب من المهد إلى اللحد.

أسس «رابطة النشر الإسلامي» في كربلاء وأدار ورعى شؤون «مدرسة الكتاب والعترة» في كربلاء.

له خمسة أولاد هم: السيد محمد إبراهيم القزويني والسيد محمد علي القزويني والسيد مصطفى القزويني والسيد محسن القزويني والسيد جعفر القزويني. بعضهم يصعد المنبر وله أصهار ثلاثة.

(معجم الخطباء، الجزء الثاني، ص ٥١)

ارتقى المنابر الحسينية في كربلاء والهند واستراليا والخليج وإيران والكويت.

اعتُقِل وعُذِّب.

ونفته السلطة العراقية من كربلاء إلى مدينة كركوك ...

وبعدها اختفى مدة وعائلته في العراق .. وهاجر سراً إلى الكويت.

وصف بأنّه «اليتيم الذي ماتت أمه وهو رضيع ومات أبوه ولما يبلغ الحُلم».

أقول: تعرّفت عليه في مدينة قم عام ١٩٩٢ في شهر محرم الحرام حيث عندما دخلت مجلسه، وهو على المنبر، ناداني باسمي ورحب بي ترحيباً يليق بالرجل السامي من أمثاله من أصحاب الخُلق العالي. وقد أرسل الكثير جداً من كتب أهل البيت إلى بلدان عديدة كإندونيسيا وماليزيا والمغرب. كان زاهداً يعظ الناس ويسمعون حديثه لأنّه كان يلتزم بما كان يعظ به، مثقف ثقافة عالية واسع الاطلاع، ويُسمّي نفسه «خادم أهل البيت».

توفي في مدينة قم في جمادى الثاني ١٤١٥ تشرين الثاني ١٩٩٤.

أب الشهيد

المُعتَقَل محمد كاظم علي أكبر الخونساري، الشيخ

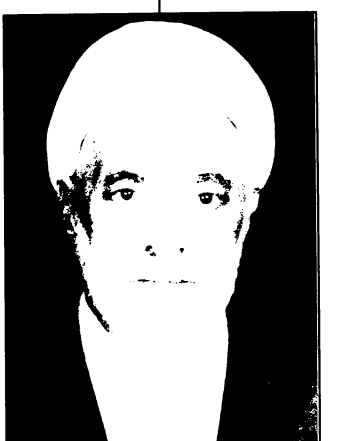

هو محمد كاظم ابن الشيخ علي أكبر بن غلام حسين النجفي وُلِد ١٣٤٧/ ١٩٢٨.

عالم فاضل أديب جليل، جيد الخطّ والكتابة ورع طيّب الحديث والمعشر. وُلِد في النجف وأخذ المقدّمات عن والده، وعن الميرزا عبد الله الخسروشاهي. مات والده وهو ابن ١٢ سنة. سافر إلى الهند وأقام بها سنين، ثم عاد إلى مدينة قم وأكمل المقدّمات والسطوح، فهاجر إلى النجف وتتلمذ على الميرزا حسن اليزدي، والسيد الخوئي، ولحسن خطّه اختصّ بالسيد عبد الهادي الشيرازي. فكان يكتب رسائله وأجوبة مسائله. وبعد وفاته لازم السيد الخوئي فحرّر مكاتيبه ورسائله وأصبح كاتباً لديه. وفي سنة ١٣٩٥هـ خرج من النجف على أثر تهجير العراقيين، وقصد قم وسكنها ولازم السيد الكلبايكاني. وتصدّى لتحرير رسائله.

(م/ ص ٥٥٣)

درس عند السيد الحكيم كذلك.

له: تقريرات مصباح الأصول للسيد الواعظ، ومصباح الفقاهة للشيخ التوحيدي وتقرير بحث السيد الكلبايكاني.

قام بفهرسة مكتبة الإمام أمير المؤمنين في النجف الأشرف عند تأسيسها بصحبة المرحوم السيد عبد العزيز الطباطبائي.

اعتُقِل في مديرية أمن النجف الأشرف، وتعرّض للتعذيب، ثم نُقِل إلى مديرية الأمن العامة، وتعرّض فيها للتعذيب الشديد ولكنّه كان قوي العزيمة صابراً على البلاء، بالرغم من كِبَر سنّه، وذلك في شهر تموز عام ١٩٧٢، بل أنّه كان يدعو الشباب المُعتقلين معه على الصعود على فخذيه لتقويتهما والاستعداد للتعذيب وبث روح الصبر والمقاومة عندهم.

واعتُقِل معه عدد كبير من العلماء وطلبة العلوم الدينية، وكان في زنزانته المُعتَقَل الشيخ سلمان السوداني **والشيخ الشهيد خزعل السوداني** والسيد محمود الهاشمي والشيخ مجيد الصيمري **والشيخ الشهيد عارف البصري والسيد الشهيد عماد الدين الطباطبائي والشيخ عباس البقّال** «**مُعتَقَل مفقود**» وآخرون.

ويقول المُعتَقَل الشيخ سلمان السوداني أن الشيخ محمد كاظم قد قُدِّم للمحاكمة، ولا يعرف الحكم الذي صدر بحقّه.

ويشهد على قوّة تحمله أنّه كان يقول للشيخ سلمان «اصعد على أفخاذي، حتى أجرّب قوتي، وتحمّلي للعذاب». وكان يدعو المُعتقلين معه على تحمّل العذاب الجسمي والنفسي ويشحنهم بالصبر والصمود.

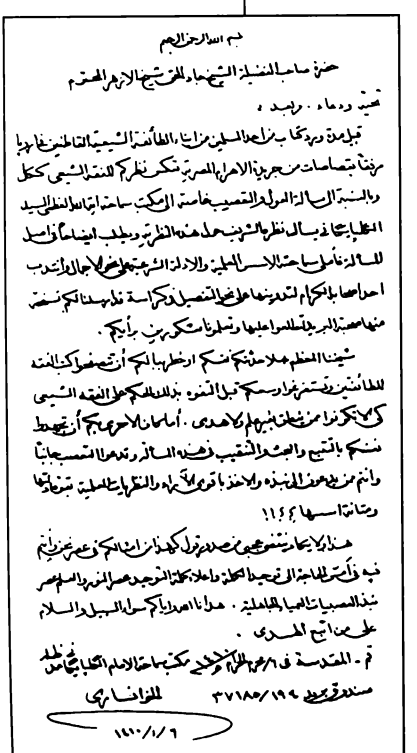

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حماد المفرج الاريحي المحترم

تحية وثناء . وبعد ،

تبلغ مديرية التحقيقات الجنائية العامة بأن المدعو محمد كاظم عبد الحسين من رجال الطائفة الشيعية القاطنين خارجاً مرتكب اعتصامات من جريدة الاحرار المصرية تنكر نظركم للتعرف الشيعي كحكم وبالنسبة لمسألة المولد التعصيب خاصة الركب ساحة ابا العظيم السيد العظيم يحاكم في سالف نظر الشرب حماد هذه النظرية ويجلب اينما أصل للمسألة تأمل ساحة الاسرى العلمية والادلة الشرعية على خلاف الاجماع الذي احرزها بالكرام التدوينها على نحو التفصيل وكراسة نهايتها لكم نسخة منها صحبة البريد لتطلعوا عليها وتسلموا تأشيركم برأيكم .

شيخنا المعظم هلا سألتكم نسخكم ارخطرها لكم أن تتصفحوا كتاب الفقه للطائفتين وتستعرضوا رسمكم قبل التدوين بذلك الحكم على الفقه الشيعي كي لا تكونوا من خطئهم لا هدى . أما ما نأمل منكم أن تهبطوا نسخكم بالتتبع والبحث والتنقيب في هذه المسألة وتدعموا التسجيلات وأنتم من هو في هذه الحوزة والاخذ بأقوى الآراء والنظريات العلمية بتمامها وتمامها اسهاماً ؛ ؟ ؟

هذا لا يحتاج شفوي مني على قول كيف ان انتم كنتم عن عزمكم فيه وأنتم الحاجة الى تحيط الحكم واعلاء كلمة التوحيد عصر المرجعية الدينية عصر شيخ الشيعة عصر الشهيد الحي العلامة . هذا ما اصدرنا أكمل السبيل والسلام على من اتبع الهدى .

قم - المقدسة في ٦/١/١٩٧٠ مكتب ساحة الامام الحكيم دام ظله

مستدرك رقم ١٩٤/٣٧١٨٥ المؤاخاة بها

١٩٧٠/١/٦

المُعتَقَل محمد محسن الجلالي، السيد

أخ الشهيد السيد محمد تقي الجلالي

وُلِد عام ١٣٦٨هـ في مدينة كربلاء المقدّسة.

استمر بالدراسة الدينية بها.

هاجر إلى مدينة النجف الأشرف سنة ١٣٩٤هـ لإكمال الدراسات الحوزوية فيها.

وقد ورد أنّهم من عائلة «الأعرجي» العلوية، وهم حسينيون.

له مؤلفات منها:

من اليسار: السيد محمد الجلالي
من اليمين الثاني: الشهيد السيد محمد تقي الجلالي

من اليسار السيد محمد الجلالي - الثاني من اليمين السيد محمد تقي الجلالي

- الإسلام عقيدة ودستور، طُبع عام ١٣٩٢هـ بالنجف الأشرف.

- حاجتنا إلى التديّن، طُبِع سنة ١٣٩٢هـ بالنجف الأشرف.

- الأذان والمؤذّن، طُبِع سنة ١٣٩٢هـ بالنجف الأشرف.

اعتُقِل في النجف الأشرف.

وقد توسط **الشهيد السيد محمد تقي الجلالي** «باعتباره أحد مساعدي المرجع السيد أبي القاسم الخوئي» .. لدى السلطة، وأُطلِق سراحه.

وبعد خروجه من السجن .. هرب إلى شمال العراق ..

ودخل إلى الحدود الإيرانية «بدون أوراق قانونية» عام ١٤٠٠هـ، خوفاً من إعادة اعتقاله كما جرى لكثير من المُعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم، وأعادت السلطة اعتقالهم مرة ثانية.

وأُعدِم قسم منهم.

واختفى القسم الآخر ... في المقابر الجماعية ..

وهو الآن في أحد المراكز الإسلامية في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

أخوه السيد قاسم الجلالي يُصلي هذه الأيام في مؤسسة الخوئي في لندن، وقد رجوته أن يساعدني في معرفة تفاصيل حياة، واعتقال أخيه، فشكراً له على مساعداته القيّمة.

المُعتَقَل محمد محمد الحيدري، السيد

وُلِد في الكاظمية في الأربعينات.

عضو الشورى المركزية للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، والمُشرف على بنك المعلومات العراقي في طهران.

اعتُقِل في بغداد.

رفض الحديث عن نفسه وعن اعتقاله تواضعاً .. وذلك عندما طلبت منه ذلك خلال حضوري «ندوة الإمام الحكيم» التي عُقِدَت في مدينة قم المقدّسة يوم الخميس ١٩٩٧/٨/٧.

كما اعتُقِل والده السيد محمد الحيدري الخلاني.

مع شهيد المحراب في الطائرة في طريقهم إلى الحج.

وبعد سقوط النظام الصدامي الغاشم في ٢٠٠٣/٤/٩، عاد إلى العراق، وإلى جامع الخلاّني، إماماً للجماعة والجمعة فيه.

سماحة السيد محمد الحيدري:

سيرة الامام الشهيد الصدر مليئة بالعبر والدروس

ج١: يتميز الامام الشهيد الصدر قدس سره عن بقية المراجع والمفكرين انه كان يجمع صفات عديدة قلما نجدها مجتمعة في شخص واحد، فانه كان يجمع بين تبحره في الفقه والاصول بالاضافة الى عمقه في فهم الشريعة الاسلامية وتصوراتها وافكارها وعقائدها.. كما انه قدس سره يفهم النظريات الفكرية الحديثة، بل ويفوق فهمه لاصحاب النظريات انفسهم ولهذا كان يناقشها من اصولها كما في مناقشته للشيوعية والراسمالية.

والامام الشهيد الصدر (رض) كان يجمع بين الشمولية في دراسته ونظرته والعمق في الفهم وهذا نجده في نظرياته وكتاباته. ويتميز ايضا بالتجديد والتحديث في دراساته وهذا ما نلمسه في كتابه الاسس المنطقية للاستقراء وكذلك في كتب اصول الفقه ورسالته العملية الفتاوى الواضحة.

بالاضافة على علمه الغزير وشموليته والعمق المتميز كانت اخلاقه عالية جدا فهو في غاية التواضع.. وكان يرعى تلاميذه بشكل يلاحق تطورهم من اجل مساعدتهم في النمو والتكامل وكذلك يسعى لحل مشكلاتهم او على الاقل مشاركتهم في الهم والالام.

ان هذه الجوانب وغيرها من الصفات التي يحملها الامام الشهيد الصدر (رض) لم تدرس دراسة مستفيضة تنسجم مع هذا العملاق. وانما هناك مقالات وابحاث مختصرة كتبت والقيت عنه قدس سره. فضلا عن ان بعض الجوانب الفكرية لدى الامام الشهيد لم تدرس اصلا ولم تستخرج نظريته فيها. فقد اشار قدس سره في احدى كتبه الى انه سينجز دراسة مستقبلية باسم مجتمعنا الا انه لم يتم ذلك. ولكننا نجد بعض ملامح نظريته الاجتماعية موجودة في طيات بحوثه الفلسفية والاقتصادية ومحاظراته عن الائمة (ع) وعن التاريخ كما ان تلامذته المقربين مطلعون اكثر من غيرهم على ملامح هذه النظرية لانه كان يطرح الموضوع في جلساته واجتماعاته المحدودة بين فترة واخرى حسب المناسبات.

كذلك لم تتبلور نظريته عن دور الائمة (ع) في الحياة الاجتماعية الا ان هذه المحاضرات لم تجمع بالكامل فضلا انه لم تستخرج نظريته قدس سره عن دور الائمة عليهم السلام.

واما حياته الذاتية وسيرته الاخلاقية لم يكتب عنها الشيء المناسب الا شذرات ومقتطفات من هذه السيرة.

كان الشهيد الصدر يفهم النظريات الحديثة ويتفوق في ذلك على اصحاب النظريات انفسهم

ويمكن تلخيص ذلك ان الامام الشهيد الصدر ترك لنا تراثا ضخما لم نتعامل معه بالشكل المناسب الذي يتناسب مع القدرة التي نحتاجها والمرحلة التي نمر بها وخاصة انه قدس سره توج حياته بالشهادة في سبيل الله تعالى ومن اجل الشعب العراقي المسلم.

ج٢: السيرة الذاتية للامام الشهيد الصدر مليئة بالعبر والدروس لانه كان قمة في اخلاقه وسلوكه الفردي والاجتماعي سواء مع تلامذته او مع

كان الشهيد الصدر يجمع بين الشمولية في دراسته والعمق في فهمه

الامة او مع عائلته او مع نفسه. وانكر بعض الذكريات في هذا الموضوع.

في سنة ١٩٧٥ تزوج احد الطلبة وطلب مني الامام الشهيد تحديد موعد معه لزيارته ذهبت بخدمته لزيارة صديقي الطالب، تحدث الامام الشهيد الصدر بعد تهنئته ومباركته بالزواج تحدث بشكل مفصل عن الاسرة ودور المرأة في المجتمع وخاصة زوجة العالم، ثم بدأ يتحدث معه بالتفصيلات الجزئية ليرسم له عمل المرأة ودورها كزوج في هذا الخصوص مع ذكر الامثلة والدخول في توجيهات خاصة به.

بعد عدة ايام ذهبت الى الامام الشهيد الصدر قدس سره لاستفسر منه عن بعض الامور حول حديثه ثم قلت له ان هذا الطالب لايؤمن بدور المرأة في المجتمع وانتم دخلتم في التفصيلات الجزئية معه فانه قد لايطبق ذلك ولهذا اقتصر حديثكم على التوجيهات العامة لانه هذا انسب لكم.

ابتسم الامام الشهيد الصدر وقال انا اعلم بتصورات هذا الاخ وانني تحدثت معه بهذا الشكل انطلاقا من مسؤوليتي الشرعية في تفهير وتصحيح مفاهيمه وهذه سيرتي مع الطلبة مهما امكنني ذلك، وذكر انه تحدث مع بعض طلابه قبل هذا في مثل هذا الموضوع.

علما انه كان آنذاك مرجعا وهذا الطالب في بداية دراسته ولكنه مع ذلك يرى تكليفه الشرعي ان يدخل بهذه التفاصيل من دون ان يرى انه اعلى مستوى من هذا الطالب من اجل رعاية وتوجيه الطلبة.

البقية..... ص٥

ساعتان وإلا تعود للاعتقال

المُعتقل محمد محمد تقي مرتضى الحسيني، السيد المُلقب بـ «مُفتي الشيعة»

وُلِد في اليوم العاشر من شهر رجب سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨/١٢/٢٣، في مدينة أردبيل، التي تُسمّى «دار الإرشاد»، لكثرة العلماء المولودين والعاملين فيها.

وُلِد أبوه السيد محمد تقي في النجف الأشرف، وكان مرجعاً في قومه، وكذلك كان جدّه السيد مرتضى.

متزوج وعنده (٧) أولاد، منهم (٣) من طلاب العلوم الدينية، وهم: السيد محمد تقي والسيد محمد رضا والسيد أبو الفضل.

يعود نسبه إلى الإمام السابع «من أئمة أهل البيت»، السجين تحت الأرض، موسى بن جعفر (ع).

من عائلة مشهورة تضمّ فطاحل ومؤلفين معروفين.

بدأ بإقامة صلاة الجماعة في المسجد الذي كان يصلي فيه والده «مسجد سيد أحمد»، وعُرِف بتقواه وورعه.

له: تقريرات على مباحث السيد الخوئي، والمحقق الداماد، والسيد الشاهرودي، والشيخ حسين الحلّي.

وله كذلك: توضيح المسائل «وهي رسالة عملية»، المسائل المستحدثة، منهاج الصالحين، شروح على العروة الوثقى.

أساتذته: والده السيد محمد تقي الموسوي، الشيخ غلام حسين غرافي، السيد موسى الفقيه الرضوي، السيد البروجردي، السيد محمد حجة، السيد الخميني، المحقق الداماد، السيد محمد حسين الطباطبائي، السيد محسن الحكيم، السيد أبو القاسم الخوئي، الشيخ حسين الحلّي.

في عام ١٣٧٩هـ جاء وفد من مدينة أردبيل إلى النجف الأشرف، وطلبوا من المرجع السيد محسن الحكيم تعيينه وكيلاً له لتعليم أحكام الإسلام، فوافق على ذلك، وسافر السيد محمد إلى هناك في اليوم السادس من شهر ذي القعدة، ووصلها في اليوم الرابع والعشرين منه. وخرج أهلها لاستقباله إلى مسافة ١٢ ميلاً خارج البلدة مشياً على الأقدام ..

وفي سنة ١٣٨٠، وبعد وفاة المرجع السيد البروجردي، أرجع جميع سكان أردبيل والمناطق والمدن المحيطة بها إلى تقليد المرجع السيد محسن الحكيم. ثم عاد إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته العليا.

اعتُقِل سنة ١٣٩٦ (١٩٧٦) مع مئات من طلبة وعلماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، من أبناء الجاليات الإيرانية والأفغانية والباكستانية والتركية والهندية وغيرها.

حُشِر جميع المُعتقلين في «خان النّص» الواقع بين النجف الأشرف وكربلاء .. ووُضِع وحده في زنزانة.

واعتُقِل في ذلك المكان المُترِب الوسخ:

- الشيخ جواد عبد الرضا الروحاني.
- **الشهيد الشيخ ميرزا أحمد الأنصاري.**
- الشيخ محمد علي إبراهيم الربّاني.
- الشيخ ميرزا جواد التبريزي، «أصبح مرجعاً في إيران».
- **الشهيد الشيخ رضا أصفهاني.**
- **الشهيد الشيخ ميرزا علي أسد الغروي.**
- الشيخ مرتضى عبد الله الطبرسي.

وآخرون.

ونُقِل بعدها إلى مُعتقل في النجف الأشرف. وبعد ذلك جيء به مُعتقلاً إلى البيت، **وأُعطي مهلة (٢) ساعتين فقط لمغادرة العراق وإلا أُعيد إلى السجن.**

فاضطر إلى مغادرة العراق متوجهاً إلى مدينة قم المقدسة التي بدأ فيها فوراً تدريس الطلاب علوم الشريعة الإسلامية، حيث حصل على وكالة من المرجع **الشهيد السيد عبد الأعلى السبزواري** لإنشاء حوزة دينية تابعة له هناك.

وقد كتب له **الشهيد السيد السبزواري** رسالة توثيق جاء فيها:

«السيد المفتي الجليل .. وكان عهدنا بكم أنّكم الكفوء الكريم، وأنكم أهل لكل فضل وفضيلة ..».

وقد شهد بحق **الشهيد السيد عبد الرزاق محمد علي القاموسي** «المُترجم في هذا التقرير»، كما ينقل الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه القيّم «شهداء المنبر الحسيني في العراق» قائلاً:

«كان السيد عبد الرزاق القاموسي شاباً مؤمناً، وخطيباً بارعاً، مستعداً للترقي في خطابته، حيث كان يرتقي المنبر في مجالس العلماء، ويمتاز بالجرأة في تلك الظروف القاسية الحرجة، فهو موضع إعجاب العلماء والخطباء، لسنّه المبكّر، ومعلوماته الراقية، إذ كان كثير المطالعة والحفظ، ممتاز في الذكاء، وكنت قد تعرّفت على والده، الذي كان يعمل «بزّازاً» وكان معروفاً بالتقوى وحُسن الخلق والمعاملة، فكنت أراه مسروراً مفتخراً بارتقاء ولده المنبر الشريف، وتوفيقه لخدمة سيد الشهداء».

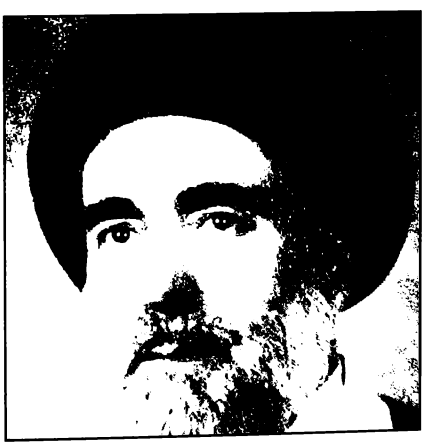

المُعتَقَل محمد محمد طاهر الحيدري، السيد

لا توجد تفاصيل عن حياته، ولا عن ظروف اعتقاله في الوقت الحاضر، حيث تأخر صدور هذا التقرير، بعد أن بدأت به منذ حوالي العشرين (٢٠) عاماً، ولا أستطيع أن أستمر لأكثر من هذا الوقت ..

وهناك كثير من الضحايا من علماء وطلاب العلوم الدينية الذين لم تكن المعلومات كافية عنهم، فكنت مضطراً .. على التوقف في متابعة.. جمع المعلومات عنهم، وإصدار هذا التقرير.

وآمل أن أوفّق في إكمال هذا المسعى في المستقبل.

المُعتَقَل محمد محمود الحسيني الشاهرودي، السيد

وُلِد في النجف الأشرف في شهر جمادى الأولى عام ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.

أبوه المرجع السيد محمود الشاهرودي.

متزوّج وعنده (٩) أولاد، هم السادة عبد الهادي، محمد كاظم، والدكتور محمد حسن، ومصطفى ومرتضى ومجتبى وعلي رضا ومحسن ومحمود.

أساتذته: والده المرجع، الشيخ علي شهربابكي، الشيخ شمس الزنجاني، الميرزا هاشم الآملي، الشيخ عبد الحسين الرشتي.

عُرِف بالذكاء والمثابرة.

عضو مجلس الاستفتاء لوالده، ويتألف هذا المجلس من كبار الفضلاء والعلماء الكبار للردّ على الكثير من الاستفتاءات والأسئلة الشرعية التي يبعثها الشيعة من مختلف الأماكن.

نال إجازة الاجتهاد من والده عام ١٣٧٥هـ، وكذلك من السيد جمال الدين الكلبايكاني الهاشمي أحد أبرز تلاميذ الميرزا النائيني.

بدأ بتدريس الخارج عام ١٩٨٣، وتخرّج على يديه الكثير من طلبة العلوم الدينية.

بعد وفاة والده عام ١٣٩٤، رجع بعض مقلدي أبيه إليه.

اعتُقِل في العراق عام ١٤٠٠هـ، وتعرّض للتعذيب النفسي وأُبعِد إلى إيران، فاستقرّ به المقام في مدينة قمّ المقدّسة.

وأصبح إمام جماعة «الحسينية النجفية» للمهجرين والمهاجرين العراقيين في مدينة قمّ، وصار أحد مراجع الدين الكبار في إيران.

مؤلفاته: ذخيرة المؤمنين ليوم الدين، توضيح مناسك الحج، دروس في أحكام النساء، كتاب الطهارة، كتاب الاستفتاءات، كتاب أجوبة المسائل الاعتقادية، مسائل المغتربين.

مؤلفاته المخطوطة: حاشية على العروة الوثقى، كتاب في الحدود، تقريرات دروس والده.

كان يزور يومياً مرقد الإمام علي (ع) في النجف الأشرف، وذهب أكثر من (١٠٠) مرة مشياً على الأقدام من النجف الأشرف إلى كربلاء لزيارة الإمام الحسين (ع).

يزور السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (ع) يومياً. ويزور سنوياً الإمام علي بن موسى الرضا (ع).

عنده مجلس أسبوعي كل يوم جمعة، وأيام وفيات الأئمة (ع).

ساهم في بناء حي لسكن طلبة العلوم الدينية في مدينة قمّ المقدّسة، وصرف رواتب شهرية لهم. وكذلك ساهم في مشاريع خيرية عديدة، وشجّع على إعانة المراكز الدينية والثقافية والمؤسسات الأخرى.

وصفه الدكتور المرحوم الشيخ محمد هادي الأميني في معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام بأنّه:

«مجتهد جليل عالم فاضل، من أساتذة الفقه والأصول، قرأ على فضلاء عصره، وحضر على والده، وعلى شيوخ عصره. حسن الخُلُق، طيب المعشر، عُرِف بطول الباع، ووفور الفضل. وتصدّى للتدريس والجماعة مقام والده في الجامع الهندي في النجف الأشرف.

وكانت له الإمامة والجماعة في «حسينية النجفيين» يأتمّ به خلق غفير، لقدسه، وورعه، وفضله، وتقواه ...».

تعرّض ابنه السيد عبد الهادي إلى الاضطهاد «راجع فصل المضطهدين».

توفي في قمّ المقدّسة يوم ١٧ محرم الحرام ١٤٢٦هـ.

تسع سنوات وسبعة أشهر

سجين الرأي محمد محمود المختار، طالب علوم دينية

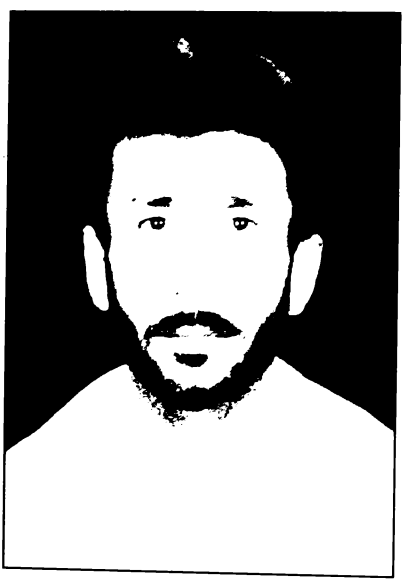

وُلِد عام ١٩٥٩ في البصرة.

متزوّج وعنده طفل واحد.

طالب علم في المرحلة الأولى من الدراسات الإسلامية.

أساتذته: السيد محمود الحكيم، الشيخ جواد الروحاني، والشيخ حيدر النجفي.

اعتُقِل عام ١٩٨٢ من قِبَل جلاوزة مديرية أمن البصرة . وتعرّض للتعذيب القاسي منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

ونُقِل إلى بغداد.

قُدِّم إلى ما يُسمّى بمحكمة الثورة التي حكمت عليه ظلماً وجوراً بالسجن بعد أن مُنِع من حق الكلام والدفاع أو توكيل محامٍ.

سُجِن في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب أكثر من (٩) تسع سنوات و(٧) سبعة أشهر.

وبعد خروجه من السجن هرب من العراق ! خوفاً من الاضطهاد الذي عمّ كل الناس.

ودرس العلوم الإسلامية في الحوزة العربية الدينية في مدينة قم المقدّسة في إيران.

عضو جمعية «الإمام موسى الكاظم» للسجناء السياسيين في العراق، وهي جمعية كانت تضمّ المضطهدين الذين سُجِنوا في العراق، ظلماً وعدواناً، من قِبَل النظام الصدامي لمعارضتهم للنظام.

سجين العقيدة محمد مرتضى الطباطبائي الحجّة، السيد

وُلِد في محلة المخيّم في مدينة كربلاء المقدّسة، سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م. وأبوه السيد مرتضى كان من المراجع الدينيين.

دخل مدرسة المخيم الابتدائية، ثم أنهى دراسته الإعدادية، وتخرّج سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠، وخلال دراسته الأكاديمية كان يحضر دروس المقدمات والسطوح على والده.

عُيّن مدرساً في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١، وقام بالتدريس فيها، ثم أصبح مديراً لها.

سجن أبو غريب:
على اليمين: السجين السياسي المرحوم السيد محمد مرتضى الطباطبائي.
على اليسار: السجين السياسي السيد محمد سعيد محمد علي الحكيم.

تقدّم في دراسته الدينية حتى وصل مرحلة البحث الخارج في كربلاء.

أساتذته: والده السيد مرتضى الطباطبائي، عمّه السيد محمد علي الطباطبائي، الشيخ جعفر الرشتي «المتوفى سنة ١٣٩٧هـ»، الشيخ يوسف الخراساني «المتوفى سنة ١٣٩٧هـ»، الشيخ محمد رضا الأصفهاني «المتوفى سنة ١٣٩٣هـ»، الشيخ محمد الخطيب «المتوفى سنة ١٣٨٠هـ».

تلامذته: السيد علي الصدر، السيد علي الميلاني، **الشهيد السيد مهدي القزويني** «المُترجم في هذا التقرير»، الشيخ يوسف الحكيم، **الشهيد الشيخ عبد الحسين الحائري** «المُترجم في هذا التقرير»، الشيخ عبد الحميد كزار المهاجر «المُترجم في هذا التقرير»، الشيخ علي حيدر، السيد محمد علي الحيدري، السيد محمد الموسوي «المُترجم في هذا التقرير»، السيد رؤوف السندي، الشيخ محمد رضا المازندراني، **الشهيد السيد هادي القزويني** «المُترجم في هذا التقرير»، الشيخ محمد رضا الحكيمي، الشيخ محمد المجاهد «المُترجم في هذا التقرير»، الشيخ محمد الإسلامي، الشيخ ضياء الزبيدي «المُترجم في هذا التقرير»، السيد كمال الحيدري «المُترجم في هذا التقرير»، السيد محمد علي الطباطبائي، السيد محمد رضا الأعرجي، وغيرهم.

مؤلفاته: شرح المؤنثات السماعية في قصيدة ابن الحاجب. تقريرات والده السيد مرتضى «في الفقه والأصول». تقريرات والده السيد مرتضى «في الفلسفة والمنطق». حواشي وتعليقات «في اللغة والنحو».

قضى ثلث عمره في السجن

دُعي لحضور أحد المؤتمرات الإسلامية التي كانت السلطة العراقية تعقدها لوعّاظ السلاطين من المرتزقة، ولما رفض السيد الحضور، ألقي عليه القبض عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، بحجة وجود متفجرات بمدرسته. وهو تلفيق كاذب، وواحد من الأكاذيب التي درج عليها النظام البعثي المجرم في العراق.

صدر حكم الإعدام عليه، وخُفِّف إلى السجن المؤبد نتيجة تدخل المرجع السيد أبي القاسم الخوئي، كما يُقال، وأُودِع سجن أبو غريب ..

كتب السيد فضل الشامي في كتابه (ص ١٢-١٥)، ما يلي:

«سماحة العلامة الصابر المظلوم السيد محمد الطباطبائي، الذي عرفته كربلاء رجلاً نزيهاً نظيفاً لم يركع للظالمين ولم يداهنهم ولم يجاملهم رغم ما حصل في بداية عقد الثمانينيات، وما أدراك ما عقد الثمانينيات، حيث حاك النظام المقبور دسيسة ساقوه على أثرها إلى المحكمة المسرحية وهو أقل ما يصح أن يُطلق عليها، والمسماة بمحكمة الثورة السيئة الصيت، فحكم عليه بالإعدام ثم أُنزل بعد ذلك إلى السجن المؤبد، ودخل سجن أبي غريب فكان في السجن وكأنه أبو الجميع، شباباً وكهولاً، يلوذون به إذا حلّت بهم نائبة أو مصيبة، وكان رحمه الله عليه في وجوده كذلك يقدّم المساعدات والبضائع ويحلّ ما كان يحدث من

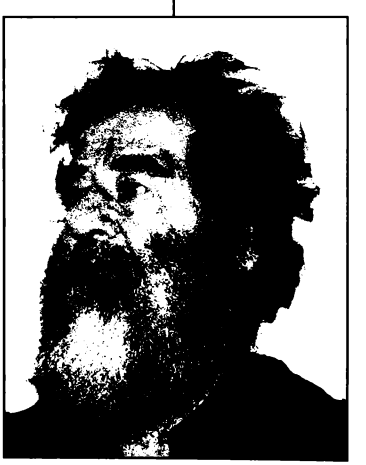

السجين الذليل الذي أودع الآلاف بالسجون

مشاكل وكذلك السادة آل الحكيم حفظهم الله تعالى، فكان ينظر إليهم وكأنّهم آباؤه.

ولا يمكن أن تحيط هذا الأسطر القليلة بمسيرة ما يقارب عشرين عاماً قضاها في السجن وهو تعادل تقريباً ثلث عمره الشريف متأسياً بإمامه موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، وكان فيها صابراً محتسباً لم أره في يوم من الأيام قد بان عليه جزع أو خوف أو وجل، وفي أحلك الظروف التي مرّت علينا وأكثرها خطراً عليه وخاصة أيام الرضوانية السوداء بعد انتهاء الانتفاضة الشعبية الشعبانية البطلة على النظام البائد من بسط سلطته على وطننا الحبيب، حيث بدأت اعتقالات لجميع أبناء شعبنا وطالت سجن أبي غريب أيضاً، ويتذكر الأخوة السجناء هذه الأيام التي مرّت بنا في الشهر الرابع من عام ١٩٩١م حتى هدأ الأمر وعاد من عاد من الذين تم اعتقالهم بما فيهم بعض أفراد عائلة الحكيم وعلى رأسهم السيد محمد سعيد الحكيم، وبدأت مضايقات لم تكن من قبل كان سماحته خلال فترة الانفتاح التي بدأت في الأقسام المغلقة في عام ١٩٨٨م، والتي بدأت بعد الوثبة التي قام بها السجناء في يوم ١٩٨٨/٢/١٥م، منطلقة بكلمة الله أكبر واستمرت ما يقارب ٤٥ دقيقة، كانت نتائجها فتحاً عظيماً تحقق لسجناء الأحكام الخاصة حيث فُتِحَت أبواب غرفهم المُغلقة، ونُظِّفَت ساحات السجن وتم تأهيلها ليأخذوا قسطاً من أشعة الشمس المحرومين منها لعدة سنوات، وعلى أثر هذه الوثبة توجهت الاتهامات إلى سماحة السيد الفقيد باعتباره الشخصية الأبرز في السجن، وتوقعوا أنه وراء هذا الحدث في سجن أبو غريب، في وقت كان صدام يبطش بأقرب المقربين، وبالفعل أرسلوا عليه إلى مديرية الأمن العامة

وبقي فيها ما يقارب الشهر، عاد بعدها بحمد الله بسلامة محفوظاً من كل سوء، وكان طوال هذه الفترة يرسل بيدي رواتب شهرية لكثير من الأخوة السجناء وبالخصوص من كانوا طلبة علم أو خطباء.

أما مجلسه فيجمع بين الفائدة العلمية وبين النكتة الظريفة، بحيث لا يشعر الجالس عنده بأنه في سجن أبداً وكان رضوان الله عليه، منظماً مرتباً ترى كل حاجة من حاجاته في مكانها، وكان يُقيم صلاة الجماعة في السجن، وكانت قد بدأت في غرفته ثم عندما فُتِحَت الأبواب بين أقسام السجن كان يُقيمها في قاعة القسم المُسمى (م١) والأعداد كانت غفيرة جداً.

وعندما حانت أيام الفرج في شهر ١٢ من عام ١٩٩١، بدأ السجّانون يقومون بجرد السجناء والقيام بإجراءات الإفراج عنهم، وقد شملت الجميع بلا استثناء، ولكن بعد أيام جاء كتاب إلى السجن يُشير إلى أن بعض مواد القانون لا تشمل بعض السجناء بالقرار المرقم ٢٤٢ في ١٩٩١/٧/٢١م، وكان السيد من الذين لم يُسمح لهم الخروج مع أكثر من ثلاثين شخصاً من مجموع السجناء، فكان يوماً مؤلماً وحزيناً، وخاصة عندما قرر أزلام النظام عزل الذين لم يُشملوا بالقرار في قسم المحجر الموجود في بداية الأحكام الخاصة، وإلى الآن نتذكر عندما خرج السيد الفقيد من (ق٢) باتجاه قسم المحجر يرافقه المئات من الأخوة السجناء تودعه باتجاه المكان الذي نُقِل إليه، وكأنه تشييع لجنازة، وكانت مشية حزينة هادئة يسودها الألم والحزن والبكاء تنطلق من هنا وهناك اعتزازاً بالسيد الفقيد وحزناً عليه، ولكنه كان صابراً محتسباً.

وكان طوال فترة السجن يحظى باحترام الجميع حتى السجّانين،

فكانوا لا يملكون إلا احترامه والتعامل معه بتعامل خاص لشخصيته وهيبته، حتى منّ الله عليه بالفرج في يوم ١٥ شعبان ١٤٢٣هـ المصادف ٢٠٠٢/١٢/٢١ (الحكيم) ، قبل سقوط النظام بعدّة أشهر.

وعندما سقط النظام توجّه الناس إليه في المدينة لتحمل مسؤولية تنظيم وإدارة المدينة، وبقي الناس يترددون عليه، ولكن صحته لم تسمح له فكفاه عن هذا الأمر من الذين تحملوا مسؤولية إدارة وتنظيم المدينة وحماية أهلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حفظه الله، وبعض الذين تحملوا العبء والمسؤولية لحماية كربلاء وتنظيمها، وكان السيد طوال هذه الفترة على اتصال مستمر مع أهالي هذه المدينة يتابع شؤونها ولديه عضو في مجلس إدارة العتبات المقدسة مع سماحة السيد أحمد الصافي، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وكان يُبدي ملاحظاته القيّمة والتوجيهات السديدة للرقي بهذا الأمر.

ومن ضمن اهتماماته إعادة بناء قبور بعض العلماء الأبرار المدفونين في الصحن الحسيني، وبدأنا بإعادة بناء قبر الشيخ محمد تقي الشيرازي بطل ثورة العشرين، وسنكمل إن شاء الله تعالى ما أراده السيد الفقيد في هذا الأمر.

وكنّا نزوره بين الحين والآخر، حتى كانت آخر زيارة له قبل وفاته بعشرة أيام تقريباً، ولا أدري لماذا أصررت على أخذ كاميرا فيديو لتسجيل بعض اللقطات مع السيد الفقيد، وإذا بالأيام تسمعنا خبر وفاته المؤلم في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة من هذه السنة (١٤٢٤هـ) (٢٠٠٤/١/٢٢م)، في يوم دخولنا إلى مدينة مكة المكرمة، فكان حزناً شديداً أصاب أهالي كربلاء الذين كانوا معنا، وأقيم

له مجلس فاتحة في مكتب السيد السيستاني في مدينة مكة المكرمة، وحضرها الكثير من العلماء والحجاج من العراقيين وغيرهم..».

وكتب عنه السجين سليم العراقي الذي كان مسجوناً في سجن أبو غريب القريب من بغداد في الصفحة ١٤١ من كتابه «أوراق مهرّبة» ما يلي:

«... كان في أحد الغرف وهي غرفة (١٠) السيد محمد الطباطبائي الكربلائي، وهو رجل روحاني، سمح الأمن لعائلته بمواجهته، فجلبوا له حاجيات كثيرة فوزّعها على نزلاء الغرفة، وكان المنافق (ر) أحد الذين استلموا هديته ولكنّه أخبر الأمن بذلك، فجاء مفوّض «فلاح» واستدعى السيد الطباطبائي وأسمعه بعض الكلمات القاسية، ولكن أحد نزلاء الغرفة وهو السيد (ع) قال لفلاح: يجب عدم تصديق المنافق فيما يقول، وبعد عدّة أيام ارتكب ذلك المنافق (ر) مخالفة فما كان من الأمن إلا أن مزقوا جسده ووضعوه في المحجر الصغير في ذلك البرد القارس ولعدّة أيام، وبعد أيام نقلونا إلى غرفة رقم (٤) وكانت مدّة بقائنا في غرفة (١٩) أقل من شهر ...».

وفي ص ١٦٨ كتب سليم العراقي:

«**المحجر «الانفرادي»**: وكان هذا القسم مُخصّصاً لمرضى السلّ، ولكن بعد معالجة المرضى وتحسين الظروف أصبح كالأقسام الأخرى، وهنا أود أن أشير إلى حادثة مرّت في منتصف سنة ١٩٨٧ وهي:

إن أحد المنافقين وهو «فوزي» من محافظة العمارة كتب تقريراً على النزلاء موضحاً فيه إقامة مجالس الذكر وإحياء المناسبات

الإسلامية، وإلقاء القصائد الشعرية.

لذلك قام الأمن بتفتيش القسم تفتيشاً دقيقاً، وعثروا على قصيدة شعرية، مع ممنوعات أخرى. وجرى تحقيق استخدم فيه الأمن أساليب قاسية من التعذيب حتى كُسِرَت يد (م.ع) مسؤول الخدمات. لقد دوِّنَت إفاداتهم ولكن لم تُرفَع إلى محكمة الثورة. إن فوزي ادّعى التوبة، نسأل الله أن يكون صادقاً.

لقد سمعت (م.ع) يقول لن أبريء ذمة فوزي. إن هذه الحادثة جرت في مرحلة الشدّة وذلك في سنة ١٩٨٧ وبعدها تم استدعاء «السيد محمد الطباطبائي» إلى الأمن العامة وقابل مدير الأمن العام «علي حسن المجيد (التكريتي)» الذي أعقب المدير السابق «فاضل البراك (التكريتي)» ثم أرجع السيد «محمد الطباطبائي» إلى «قاف اثنين» وفوزي في «المحجر»، والمسافة بينهما كبيرة».

أقول: أمر المجرم صدام التكريتي بإطلاق سراح السجناء العاديين، والمجرمين من القتلة، والسُرّاق، ومغتصبي النساء، وقاتلي الأقارب وذلك يوم ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٢، وقد رأيت بعيني أحد الذين أطلق سراحهم من سجن «أبو غريب» الذي سأله مذيع التلفزيون ما هي تلك الجريمة التي سُجِنت بسببها أجاب «الزنى في المحارم، يعيش الرئيس صدام ...».

وقد ادّعى هذا السفّاك (صدام) أن هؤلاء هم سجناء سياسيون وذلك لخداع الرأي العام العراقي والعالمي، ولم يطلق سراح أي سجين سياسي أو معارض، لأن أكثرهم قد تم قتلهم وإعدامهم، وما المقابر

الجماعية التي اكتُشِفَت بعد سقوط النظام إلا أحدى الأدلة على ذلك..

وتم إطلاق سراح السيد محمد الطباطبائي .. لذر الرماد في العيون..

أقول: وقد أصدرت بياناً أوضحت فيه أنّه لم يُطلَق سراح أي من المُعتقلين السياسيين المفقودين منذ أمد بعيد ...

وقلت في البيان إني «اتصلت بمختلف مدن العراق، وذوي المُعتقلين في مدن مختلفة كالبصرة والنجف الأشرف وكربلاء والديوانية والناصرية ... وغيرها ..

واتّضح لنا أن لا صحة لإطلاق سراح المُعتقلين السياسيين والمُعتقلات. ولم يُطلَق سراح أي عالم ديني أو مُعتَقَل من آل بحر العلوم ولا من آل الحكيم ولا من بيت الخلخالي ولا من آل القزويني ولا من بيت الخوئي ولا من آل كاشف الغطاء ولا من العائلات الأخرى، ولا من المشاركين في الانتفاضة ...».

London Office

منظمة حقوق الإنسان في العراق

ORGANISATION OF HUMAN RIGHTS IN IRAQ

c/o 124 Wandle Road, Morden, Surrey SM4 6AE UK
Tel: 44 + 20 8640 3428 Fax: 44 + 20 8640 3428
http:/www.Iraq-org.com e-mail: alhakim@Iraq-org.com

بعد إنتظار أكثر من ٣ أيام

لم نسمع سوى إطلاق سراح معتقل سياسي واحد فقط لحد الآن

لقد قمنا بإتصالات عدة في مختلف مدن العراق و مع ذوي المعتقلين العراقيين في داخل العراق و في مدن مختلفة كالبصرة و النجف الأشرف و كربلاء المقدسة و الديوانية و الناصرية و الحلة و مناطق أخرى ..
إتضح لنا بما لا يقبل الشك :

١- أن لا صحة إطلاقا ، و بذلك ، للإعلان الذي أعلنته السلطة العراقية المقالة في العراق يوم ٢٠٠٢/١٠/٢٠ بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين و المعتقلات في سجونها المظلمة أثم بإطلاق سراح أي عالم دين أو معتقل من آل بحر العلوم و لا من آل الحكيم و لا من بيت الخلخالي ولا من آل القزويني و لا من بيت الخوئي ولا من آل كاشف الغطاء ، و لا من العوائل الأخرى ، و لا من المشاركين في إنتفاضة شعبان المجيد.

٢- لم يبلغ عن وجود هؤلاء المعتقلين و المحجوزين سوى ما بلغ بعض ذوي المعتقلين و خاصة الشيعة منهم من أنهم لا يزالون في تكريت أسرى و يعذبون أشد العذاب و يحرمون أبسط الحقوق بحجم ضرب تكريت.

٣- وردت بعض الأخبار أن الأسرى الكويتيين لا يزالون معتقلين في تكريت و هي دلالة أخرى على هذا المنحى ، و دفع الكويتيين للضغط على الحكام .

٤- لم يطلق سراح المحجوزين من الأكراد الفيلية القديمة منذ السبعينات حتى الآن.

٥- أطلق سراح السجناء بسبب جرائم الحق العام و التزوير و القتل و السرقة و لم يخرج من المعتقلين السياسيين و المعارضين و علماء الدين سوى السيد محمد الطباطبائي لغرض دعائي معروف.

٦- كانت السلطة المنصرفة تدعي أنها لم تعتقل أي سجين رأي و تلبي وجود أي معتقل سياسي في العراق ، و ما أصدره الدكتور الكبيسي إلا دليل على كذبه المتعمد خلال ربع قرن و الكاذب لا يصدق.

٧- سبق أن أصدرت السلطة العراقية المجرمة ببطاقات سابقة بإطلاق سراح معتقلين لديها و تبين عدم صحتها و كذلك برجوع عدد من المعارضين و عدد بعض المهجرين و المقالين في المعتقلات العراقية.

٨- لم تعلن السلطة عن مصير عشرات الآلاف من المفقودين الذين قتلت أثناء أعمالهم إلى فريق المقابر الجماعية الذي تقوم الأمم المتحدة في حفرات الجثث في قصر الأمم المتحدة في جنيف و نيويورك خلال الأعوام السابقة مع الشهود من أذويهم والوثائق التي تثبت ذلك بالتعاون مع المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق.

٩- إننا نطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء و المحجوزين السياسيين و معرفة مصير المقالوين ، و ضحايا الأنفال و المدنيين ، و الكشف عن المقابر الجماعية الجديدة من خلال المنظمات الدولية.

د. صلاح الحكيم مقرر حقوق الإنسان في العراق ٢٠٠٢/١٠/٢٤

الحياة
الخميس ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) ٢٠٠٢ الموافق ١٨ شعبان ١٤٢٣هـ/ العدد ١٤٤٦٢
AL HAYAT THURSDAY 24 OCTOBER 2002 ISSUE NO 14462

منظمة حقوق الانسان في العراق تؤكد عدم الافراج عن المعتقلين السياسيين

معارضون يطالبون بـ"تقصي الحقائق" حول اطلاق السجناء

□ دعا رئيس ديوان الرئاسة العراقية احمد حسين خضير العراقيين الى الكف عن اطلاق النار ابتهاجاً بنتائج الاستفتاء، وقرار الرئيس صدام حسين اطلاق السجناء، فيما طالب «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض بإرسال «محققين لتقصي الحقائق» واتهم السلطة بإخفاء «الآلاف من العراقيين».

وأكد مقرر حقوق الانسان في العراق صاحب حكيم ان المفرج عنهم ليسوا سياسيين، وان النظام «لم يطلق رجل دين واحد معارض»، وأعربت فرنسا عن قلقها على وضع حقوق الانسان، على رغم العفو عن السجناء.

■ لندن، بغداد - «الحياة»، ا ف ب - اعلن ناطق باسم المعارض احمد الجلبي في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه بأن الاحتجاج الذي حصل في بغداد الثلثاء «واحد من سلسلة احتجاجات يقوم بها المواطنون للتعبير عن رفضهم لمسرحية العفو ومطالبتهم النظام بالكشف عن مصير الآلاف من ابنائهم المختفين في السجون».

وطالب نبيل الموسوي «المجتمع الدولي عموماً والامم المتحدة خصوصاً بتحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية وتطبيق قرارات مجلس الامن خصوصاً القرارين ٦٨٧ و٦٨٨ في ما يتعلق بحماية الشعب العراقي».

وناشد الامين العام للامم المتحدة والمقرر الخاص لحقوق الانسان في العراق تشكيل لجنة لتقصي حقائق ونحن على استعداد لمساعدة اللجنة في عملها من خلال كوادرنا العاملة من داخل العراق وخارجه بمرافقة اللجنة في زيارتها ومساعدتها للوصول الى السجون والمعتقلات السرية».

اما مقرر حقوق الانسان في العراق صاحب حكيم فاصدر بياناً اكد فيه انه اتصل بمختلف مدن العراق وذوي المعتقلين في مدن مختلفة كالبصرة والنجف وكربلاء والديوانية والناصرية، واتضح لنا ان لا صحة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين والمعتقلات ولم يطلق سراح اي عالم دين او معتقل من آل بحر العلوم ولا من آل الحكيم ولا من بيت الخلخالي ولا من آل القزويني ولا من بيت الخوئي ولا من آل كاشف الغطاء ولا من العائلات الاخرى، ولا من المشاركين في الانتفاضة».

في بغداد، دعا رئيس ديوان الرئاسة احمد حسين خضير العراقيين الى الكف عن اطلاق النار «تعبيراً عن الفرحة بنتائج يوم الاستفتاء وقرار الرئيس صدام حسين بإطلاق سراح السجناء».

ونقلت الصحف العراقية امس عنه دعوته «الجميع الى الكف عن هذه الظاهرة، ودعوة الاجهزة والمجتمع والحزب ان يمارسوا مسؤولياتهم الاعتيادية ازاء من يخالف النهج الصحيح».

وتكثف اطلاق النار اثر انتهاء الاستفتاء الذي تم من خلاله التجديد للرئيس العراقي لمدة رئاسية جديدة من سبع سنوات.

وقال رئيس ديوان الرئاسة ان اطلاق النار «على غير اهدافه يعد في لغة العصر مظهراً غير حضاري» مشيراً الى ان «استمرار هذه الظاهرة امر غير مفهوم وقد يعطي المسوغ لمن يقول او يتهم بأن البعض لا يحسن التصرف بالحرية من غير رقابة او سلطة عقاب».

وبعد ان اشار رئيس ديوان الرئاسة في بيانه الى ان اطلاق النار قد يصيب «اعزة احبة من شعبنا فيجعلنا امام خسارة لا موجب لها»، وطالب الجميع «ان يدخروا عتادهم ليرهبوا عدو الله وعدوهم او سوكت لاصحاب السوء انفسهم التجاوز على العراق وسيادته وامنه واستقلاله».

الافراج عن السجناء مبادرة من النظام لرص الجبهة الداخلية

ورأت اوساط سياسية وديبلوماسية في بغداد ان الرئيس العراقي الذي اصدر عفواً عاماً عن السجناء كلف مبادرات التهدئة في محاولة ظاهرة لرص الجبهة الداخلية في مواجهة التهديدات الاميركية.

وقال ديبلوماسي غربي في بغداد ان «القرار جاء مفاجئاً لكن يبدو ان هدفه هو توحيد الموقف العراقي وتركيز الجهود على الضربة العسكرية الاميركية».

واشار هذا الديبلوماسي الى ان «القيادة العراقية حققت بهذا القرار خطوتين اولهما إدخال الفرحة في قلوب العائلات العراقية المعنية من جهة والتخلص من اعباء استمرار تواجد هؤلاء في السجون من جهة اخرى، الى جانب اعطاء صورة جيدة للعراق امام العالم».

واستفاد ما بين مئة و١٥٠ الف شخص بحسب ارقام غير رسمية من العفو الرئاسي العراقي الذي صدر بعد خمسة ايام من استفتاء تم من خلاله التجديد للرئيس العراقي صدام حسين لسبع سنوات في منصبه.

وشمل هذا العفو الذي نفذ على الفور مساجين وموقوفين عراقيين لاسباب سياسية وجرائم حق عام والفارين من الخدمة العسكرية.

وشمل ايضاً العراقيين في المنفى والعرب باستثناء المعتقلين في جرائم تجسس لحساب اسرائيل او الولايات المتحدة.

واضاف الديبلوماسي ان العراق «يقدم صورة جيدة امام العالم بأنه بلد خالي من المسجونين والمحكومين وفي مقدمهم السجناء السياسيون الذين تركز عليهم الاتهامات الخارجية».

ونقلت الصحف العراقية عن خضير قوله ان العراق هو «البلد الوحيد في العالم الآن الذي لا يوجد فيه اي موقوف او سجين ولاسباب مختلفة».

واعتبر خضير الذي كان يتحدث في لقاء اجراه تلفزيون العراق وقناة العراق الفضائية، المرحلة التي جاء فيها القرار بأنها «جديدة». وقال ان هذه المرحلة «وصلت الى مستوى لائق يتطلب وقفة جديدة من بعض الذين خرجوا على القانون في اطار ما وصل اليه شعب العراق من مستوى عال في تحمل المسؤولية والاستعداد لتحمل شرف الدفاع عن العراق».

وسبق العفو في العراق الاستفتاء الذي حصل فيه الرئيس العراقي على مئة في المئة من اصوات الناخبين العراقيين للتجديد له لفترة رئاسية جديدة من سبع سنوات وقدم في العراق على انه تأييد جماعي من الشعب للقيادة.

وتفيد انطباعات في بغداد انها ليست الا «مجرد بداية» للاخبار السارة» مشيرة الى احتمال صدور قرارات انفتاح سياسي اخرى.

وقال ديبلوماسي عربي ان «قرار العفو واحد من سلسلة اجراءات يتوقع ان يتخذها الرئيس صدام حسين في مستهل فترته الرئاسية لتعزيز وحدة الشعب العراقي والتخفيف من الاعباء التي افرزها الحصار طوال السنوات العشر الماضية».

واشار هذا الديبلوماسي الى انه «لا يتوقع استجابة كبيرة من العراقيين المتواجدين في الخارج للعودة سريعاً» الى بلادهم لكنه اكد اهمية «جو الاطمئنان الذي وفره القرار بعدم وجود ملاحقة قانونية ضدهم».

AZZAMAN
1343 - Monday 21/10/2002
... 21 تشرين الأول (اكتوبر) 2002م

...صول واشنطن على قواعد وحقول النفط في العراق

...م صدام.. تكليف ...شكيل وزارة جديدة

... 2/2

العراق اطلق جميع السجناء

□ بغداد - وكالات: اصدر الرئيس العراقي صدام حسين قراراً بإعفاء السجناء العراقيين بمن فيهم السياسيون عما تبقى من الحكم الصادر بحقهم في ظل استعدادات التعبئة الداخلية ضد التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية لحكومة العراق وارجى امس صدور قرار لمجلس الامن الدولي يقضي باستئناف عمليات التفتيش عن السلاح العراقي من دون الترخيص باستخدام القوة قبل الرجوع الى الامم المتحدة واكد ناطق باسم مجلس الوزراء العراقي الى معارضة صدور اي قرار جديد. وقال (نحذر من صدور اي قرار يتعارض مع الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة). فيما اكدت الصحافة البريطانية امس ان استعدادات اتخذت لاستدعاء حوالي الف من جنود الاحتياط البريطانيين خلال عشرة ايام في نطاق احتمال قيام عمل عسكري امريكي بريطاني ضد العراق. وبدأ امس الافراج عن السجناء في العراق تنفيذاً لعفو غير مسبوق اصدره الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة فوزه في استفتاء الرئاسة الاسبوع الماضي بنسبة مائة في المائة.

التفاصيل 2

مع أخته وبنات عمّته .. أُعدِم ١١ شخصاً منهم

سجين الرأي محمد مطر حسين النوري، السيد

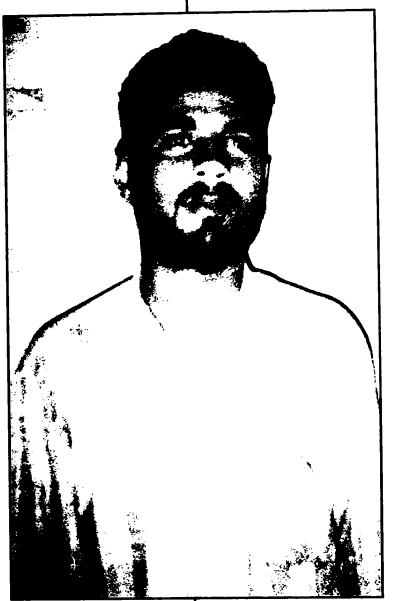

وُلِد عام ١٩٧١م في مدينة الكاظمية المقدّسة.

متزوّج وعنده طفل واحد.

طالب علم في المرحلة الأولى من الدراسة الإسلامية.

أساتذته: السيد الياسري، السيد البكّاء، السيد الحامدي.

اعتُقِل عام ١٩٨٨ في مديرية أمن جانب الكرخ ببغداد من قِبَل قوات الطواريء والجيش الشعبي «الحزب» وجلاوزة أمن الكرخ بمساعدة مديرية أمن الرصافة.

شهود الاعتقال السيد أبو بلال.

وتعرّض للتعذيب الذي منه الضرب، والصفع، والركل، وتقييد اليدين، والتعليق من السقف، والمنع من النوم، والسبّ، والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

اعتُقِلَت عائلته معه.

عضو جمعية الإمام موسى الكاظم (ع) للسجناء السياسيين في

العراق، التي كانت تضمّ سجناء اعتُقِلوا وُعذّبوا وسُجِنوا من قِبَل النظام لمعارضتهم لسياسته القمعية.

حكمته ما يُسمّى بمحكمة الثورة بالسجن بموجب المادة (١٧٥) بدون أن تتوفر له الضمانات القانونية كحق توكيل محامٍ أو الدفاع أو جلب شهود.

قضى في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب مدّة تزيد على (٤) أربع سنوات.

الحادثة التي أثرت فيه: اعتُقِل مع والده، و(٦) من أعمامه، وأبناء عمّه، وأخته وبنات عمّته، وتم تحويلهم من مديرية أمن الكرخ إلى مديرية الأمن العامة، وتعرّضوا فيها للتعذيب، ثم تمّ تحويلهم إلى مديرية أمن بغداد، ثم مديرية أمن الكرخ، حيث كانت كل مديرية تحقّق معهم وتعرّضهم للتعذيب، وتم تعليق أبيه وعمومته أمامه حيث كانوا يستخدمون التعذيب النفسي والجسمي ضدهم كالتعليق والفلقة والضرب بالكيبل.

ومنه إحراق القطن وسط البطن «السرة» ونتف اللحية والشارب ...

لقد **أُعدِم في قضيتهم الخاصة (١١) أحد عشر شخصاً** فيهم المهندس وخريج إدارة واقتصاد.

شاب فقد بصره بالسجن

المُعتَقَل محمد مهدي المجاهد، الشيخ

وُلِد في كربلاء.

متزوّج وعنده عدد من الذرية منهم: الشيخ حسن.

درس عند السيد محمد مرتضى الطباطبائي الحجّة، سجين العقيدة «المُترجم في هذا التقرير».

كان مُعتقلاً مع السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني في مُعتقل الفضيلية ببغداد عام ١٩٧٣.

ويصفه السيد القزويني بأنّه: رجل فاضل عالم.

وكان مدرساً في مدرسة بادكوبة، والمدرسة الهندية بكربلاء. وكان حافظاً للقرآن، وخطيباً جيداً.

أُطلِق سراحه بعد عام تقريباً من اعتقاله، مع المُعتقلين السيد عبد الحسين السيد محمد صادق القزويني والدكتور محسن السيد باقر القزويني عام ١٩٧٥.

وهرب من العراق إلى قم خشية أن يُعتَقَل ويُضطَهَد مرة أخرى كما اعتُقِل غيره، بعد أن اشترك في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ ضد الحكم الصدامي، وأُصيب بتوقف عمل الكلية.

وتوفي في قم.

وجاء في شهادة أنّه كان مُعتقلاً مع الشيخ عبد الأمير بن نجم بن عبيد النصراوي والشيخ عبد الحميد كزار المهاجر وعلماء آخرين.

كما ورد أنّه فقد بصره في المُعتَقَل بالرغم من أن عمره (٣٧) عاماً فقط.

وكان من أصدقاء **الشهيد الشيخ عبد الرضا الصافي، الخطيب.**

وقد سبق أن نقل الشيخ محمد مهدي المجاهد الحادثة التالية عن استشهاد الشيخ عبد الرضا الصافي للشيخ حمزة الخويلدي ، كما رواه في كتابه الشهير «شهداء المنبر الحسيني في العراق»، أن «البعثيين المجرمين أقاموا مجلساً تأبينياً بمناسبة هلاك المجرم «ميشيل عفلق»، مؤسس الحزب الكافر، وطلبوا من الشهيد أن يحضر المجلس، فلم يستجب لهم، فتركوه.

وبعد أيام، وبينما هو خارج من بيته متوجهاً إلى المسجد، وإذا بسيارة أمن مُسرعة، قد فاجأته بالوقوف إلى جنبه، حيث انقضّ منها بعض جلاوزة الأمن عليه، وسحبوه بسرعة إلى سيارتهم شاهرين عليه السلاح، وانطلقوا به إلى دائرة أمن كربلاء.

وتم قتله هناك.

ثم جاءوا بجثمانه الطاهر، وألقوه في بستان بالقرب من منطقة حي العباس في كربلاء. بعدها أخبروا الشرطة بأن هناك رجلاً مقتولاً في ذلك المكان. فنقلته الشرطة إلى المستشفى، وأخبروا أهله بقتله، وكان ذلك يوم الاثنين المصادف ٢٩ ذي القعدة سنة ١٤٠٩هـ الموافق ٣ تموز ١٩٨٩م».

ممنوع التعلّم لغير البعثيين

المُعتَقَل محمد هادي محمد رضا الخرسان، السيد

أخ الشهيد السيد محمد جواد.

اعتُقِل أخوه السيد محمد صادق، ووالده السيد محمد رضا، واستشهد أخوه **الشهيد السيد محمد جواد محمد رضا الخرسان.**

وُلِد عام ١٩٥٩ في مدينة النجف الأشرف.

درس الابتدائية فيها في مدرسة القاسم والمتوسطة في متوسطة النجف الأشرف والإعدادية في إعدادية الحبوبي المسائية. ثم دخل كلية الفقه في النجف الأشرف وكان من العشرة الأوائل فيها للعام الدراسي ١٩٨٢ - ١٩٨٣م.

وحاول الحصول على الماجستير لكنه لم يُسمح له لأنّه لم يكن منتمياً لحزب البعث العراقي الفاسد. ولكنه حصل عليها في لبنان بعنوان: العمل في الإسلام ودوره في التنمية الاقتصادية عام ٢٠٠٠م، وطُبِعَت

في مطبعة دار الهادي.

تزوّج بنت **الشهيد المفقود الشيخ طالب الخليل ..**

يحضّر لشهادة الدكتوراه.

عمّه: جدّه السيد حسن الخرسان قبيل ١٩٧٥م.

أما دراسته الحوزوية فمن أساتذته: السيد حيدر الحسيني، الشيخ عبد الحسين آل صادق، ووالده السيد محمد رضا الخرسان.

وحضر بحث الخارج للسيد الخوئي والسيد علي السيستاني.

وقد قرأت عنه أنّه:

«من أفاضل المشتغلين، وُلِد في النجف وأنهى الابتدائية والثانوية، ودخل «كلية الفقه» وتخرّج منها عام ١٩٨٣م وحصل على شهادة ليسانس. وفي الوقت نفسه أخذ يواصل دراسته الحوزوية واجتازها بتفوّق، وحضر على السيد الخوئي، والسيد علي السيستاني، ووالده السيد محمد رضا. وفي ١٤١٢هـ هاجر إلى لبنان وأقام في بيروت، ودخل كلية الأوزاعي لمواصلة دراسته ...

أولاده: السيد حسن، السيد أحمد.

له: رسالة عن الصحابي أبي ذر. بحث عن الوحدة العربية قبل الإسلام. دراسة مختصرة عن الشريف الرضي. المكتبة الإسلامية. تقريرات بحث السيد الخوئي، في كتاب الإرث، والقضاء، والشهادات، والحدود. تقريرات بحث أستاذه السيد السيستاني، في الأصول، من

بحث الضد إلى مباحث العموم والخصوص، وفي الفقه، الخمس من العروة. تقريرات درس والده، في كتاب الاجتهاد، والتقليد من كتاب العروة في الفقه. دراسة حول كتاب مجمع الرجال للقهبائي، في علم الرجال، دراسة حول كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه. شرح الكتب الدراسية الأساسية، اللمعة والمكاسب في الفقه، والرسائل والكفاية في الأصول. شرح تجريد الاعتقاد، ومنظومة السبزواري، في الفلسفة الإلهية. شرح أصول الفقه للشيخ المظفر. شرح تهذيب المغني».

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، الدكتور الأميني)

اعتُقِل بعد إجهاض انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ في اليوم الأول من شهر رمضان عام ١٤١١هـ، مع أخيه المُعتَقَل السيد محمد صادق الخرسان، ووالده السيد محمد رضا الخرسان، والمئات من علماء الدين، وطلاب العلوم الدينية في النجف الأشرف وكربلاء، وعشرات إن لم يكن مئات الآلاف من الناس الأبرياء.

وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي. تُراجع تفاصيل ذلك في حالة المُعتَقَل أخيه السيد محمد صادق محمد رضا الخرسان.

وأُطلِق سراحه في ٢٠ حزيران ١٩٩١.

بعد التحقيق والاعتقال القسري والضغط والإكراه والتعسّف والقمع.

شهيدان وأبوهم اعتُقِل

المُعتَقَل محمد هاشم بحر الحسيني، السيد

وُلِد في منطقة العباسية عام ١٩٢٥. والده الخطيب المعروف العالم السيد هاشم بحر.

درس في النجف الأشرف العلوم الدينية، وفنون الخطابة.

بعد إكمال دراسته الحوزوية عيّنه المرجع الراحل السيد محسن الحكيم وكيلاً له في مدينة الخالص عام ١٩٦٤م.

اعتُقِل بعد أن اشترك بمظاهرة احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

قاد الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ في منطقة الحرية والكفل، وقدّم فيها أحد أولاده شهيداً، وهو **السيد مرتضى محمد بحر** الذي كان يُدافع عن مدينة الكفل عندما هجم عليها الحرس الجمهوري الجبان.

كما أن ولده الأكبر مُعتَقَل منذ عام ١٩٨١، ولا يعرف عنه شيئاً وهو **الشهيد المفقود علي محمد هاشم بحر الحسيني.**

وهاجر من العراق إلى إيران بعد إجهاض الانتفاضة بوحشية.

له تآليف عن حياة الإمام علي (ع) والإمام المهدي. وكذلك له ديوان شعر.

توفي في إيران في ٢٥ من شهر شوال ١٤١٢هـ - آذار ١٩٩٢.

(المُبَلّغ الرسالي، العدد (٧) ١ ذو القعدة ١٤١٢هـ - ٥ مايس ١٩٩٢)

وهو أستاذ **الشهيد السيد عبد السجاد سالم العرباوي** «المصدر السابق».

وهو غير السيد محمد بحر الذي توفي بعد عام ١٣٨٤هـ.

اشترك السيد محمد بحر في مؤتمر خطباء المنبر الحسيني الأول في ٢٧ رجب ١٤١٢هـ، في قم، ومن جملة ما قاله في ذلك المؤتمر: «كنت ٣٠ سنة مع الإمام الحكيم، فما شاهدت مثله غيوراً على الدين وعلى أهل الدين».

(المُبلّغ الرسالي، العدد (٥) ٢١ شعبان ١٤١٢هـ - ٢٥ شباط ١٩٩٢)

اختفى عنده **الشهيد السيد عباس محمد الحلو**، نقلاً عن الحاج هادي الحداد «يوماً أو يومين، وسرعان ما وصل الخبر إلى جلاوزة الأمن، بأن السيد في ناحية العباسية. فعلم السيد علي «ابن السيد محمد هاشم بحر» بالخبر عن طريق بعض أفراد الأمن، فجاء بثوب عمل لعامل من عمال «كور الطابوق» في الكوفة، وكانت لدي سيارة «طابوق» فأخذت السيد بصفة عامل بحيث تمكّن من الوصول إلى بيته في الكوفة».

(شهداء المنبر الحسيني في العراق: ص ١٦٠)

١٢ عاماً في المُعتقل !

المُعتقل محمود .... الخطيب النعماني، السيد

وُلِد في الخمسينات.

مرافق وتلميذ الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

ورد أن السيد الشهيد الصدر «قد أمر السيد محمود الخطيب أن يتّصل بفاضل البرّاك «التكريتي، مدير الأمن العام - الحكيم»، ويطالبه باسم السيد الشهيد بالإفراج عن جميع المعتقلين «في انتفاضة رجب ١٣٩٩هـ» وفعلاً فقد تم الإفراج عن عدد كبير منهم، واحتُجِز آخرون».

(الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ٢٢٦)

الشهيد الصدر وسط مجموعة من تلاميذه
من اليمين: محمد الصدر، محمد باقر المهري، محمد باقر مستجابي، محمود الخطيب، محمود الهاشمي، عبد العزيز الحكيم، محمد رضا النعماني

وكان برفقة السيد الشهيد الصدر من البيت حتى سيارة مديرية أمن النجف التي أقلّته إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وكذلك كان مع الشهيد الشيخ طالب السنجري والحاج عباس. وركب معه في السيارة الشيخ طالب السنجري والسيد محمود الخطيب، وكان ذلك يوم السابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٩٩هـ.

(المصدر السابق: ٢١٦)

له تجارب مع معتقلين آخرين ذكرهم في كتاب «شهداء المنبر الحسيني في العراق» للشيخ حمزة الخويلدي، منها: أنه قد رأى **السيد الشهيد عباس الحلو**، في معتقل مديرية أمن النجف الأشرف «مع عائلته وولده السيد عبد الرزاق عباس الحلو، وقد جيء بهم إلى مديرية أمن النجف، حيث باشر التحقيق مع السيد وولده الضابط المجرم «مروان فهد الغزالي»، وهو ممّن عُرِف بالإجرام في النجف وخاصة مع علماء الدين، وطلبة الحوزة العلمية، واستمر التحقيق، والتعذيب الوحشي لعدّة أشهر معهما، وبعد استكمال التحقيق أرسلوا السيد مع ولده المذكور إلى محكمة الثورة **وحكموا عليهما بالإعدام**، وذلك في شهر آيار ١٩٨٣.

وقد دُفِنا سراً من قِبَل أقربائهما في النجف الأشرف، وتحت المراقبة المشدّدة لجلاوزة الأمن الرهيب».

وقد سبق أن تحدث السيد الخطيب: «أن المجرم حسن بن الحاج محمد علي الجزائري اتفق مع «الشهيد المرحوم الحلو، وباعتبار الأول من أبناء الأسر المعروفة في النجف ووالده من الصلحاء الأتقياء أن يوصله وعائلته إلى إيران عن طريق الشمال، وبعد الحضور في الموعد

المقرّر هيأ لهم سيارة «١٨ راكب مارسيدس»، وفور اجتيازهم جسر العباسية كانت هناك مفرزة من قِبل الأمن تابعة لمديرية أمن النجف بإمرة «المجرم» الملازم «صفاء الأعظمي» تنتظرهم، فأوقفت السيارة، وأخذ السائق بسيارته مع السادة بحجة التحقيق مع حسن، والسائق، حيث ادعى الملازم بأن «حسن» مطلوب من قِبَل الأمن، وقد بحثنا عنه مدة سنة، وكان مختفياً والآن وقد عثرنا عليه».

مصير المجرم حسن الجزائري

«ويواصل المجرم الجزائري ظلمه، وإجرامه، حيث يُكلّف من قِبَل الأمن في كشف الأشخاص الذين يرغبون في السفر إلى خارج العراق عن طريق السعودية، والذين لا يلتحقون بالخدمة العسكرية الإلزامية، وبالتالي يحكم عليهم بالأعدام.

فكانت مهمته الإقامة في بعض مناطق الحيرة لمراقبتهم باعتباره منفذاً لطريق السعودية. وقد تعرّف على مجموعة منهم، وخدعهم بأنه يريد السفر معهم، فدخلوا إلى بستان هناك، واستأذنهم في أن يجلب بعض المتاع من السوق.

وسرعان ما اتصل بقوات الأمن، وإذا بالبستان يُطوّق عليهم ..

وحدث بينهم إطلاق نار، وجيء بهم جميعاً، ومعهم المجرم حسن، ولا أعلم بالسبب الذي جيء به معهم.

حتى تم إعدامهم جميعاً بمن فيهم حسن.

ويضيف السيد الخطيب، قائلاً:

وكان المجرم في السجن، ولا أنسى أنه كان في زنزانة رقم «واحد»، وأنا في رقم «اثنين»، فناداني ليلاً - وكان الحرس نائماً - قائلاً:

- هل لي من توبة؟

- قلت: إن أمرك يرجع إلى ربك.

وماذا صنعت؟

- قال المجرم: لقد **أجرمت في حق أربعمائة عائلة، وقد أُعدِم أغلبهم**، منهم:

السادة آل الحلو.

والسادة آل شبّر.

وآل فخر الدين.

وآل نصّار.

وبيت صفر علي.

وكان آل صفر علي قد حملوا معهم مبلغ أربعمائة ألف دينار (٤٠٠,٠٠٠)، مع كيلو ذهب.

وبعد أيام نفّذوا فيه حكم الإعدام.

وهكذا انتقم الله منه على يد أسياده. وكان يخدمهم «وشرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره» ..

(شهداء المنبر الحسيني في العراق: ج١، ص ١٦٠-١٦٣)

كما تحدّث السيد محمود الخطيب، في نفس الكتاب أعلاه، عن **الشهيد الشيخ عبد الزهراء البيضاني** «المُترجم في هذا التقرير»، أن «كان الشيخ البيضاني معتقلاً عام ١٩٨١ في زنزانات الأمن العامة في بغداد، ثم نُقِل إلى جهة مجهولة، وقد سمعت منه أنه نُقِل إلى محكمة أمن الثورة ثم انقطع خبره. وبعد فترة أُشيع بأنه استشهد، وكان معه مجموعة من الطلبة مثل **الشيخ غالي الأسدي** «الشهيد - الحكيم»، و**الشيخ أسعد البصري** «الشهيد - الحكيم».انتهى.

«تُراجع تراجم هؤلاء الشهداء في هذا التقرير».

وفي نفس الكتاب تحدّث عن أحد أقربائه هو **الشهيد السيد عزَ الدين مطر الخطيب**، أنه قد «اعتُقِل الشهيد عام ١٩٨١ بتهمة الانتماء إلى الحركة الإسلامية، ولقد كان السبب الأكبر لسجنه واتهامه هو تصدّره وفد البيعة للشهيد الصدر، والوكالة عنه قبل ذلك، فضلاً عن نشاطه التبليغي والمنبري وفي أوساط الشباب خاصة.

ثم نُقِل إلى سجن مديرية الأمن العامة في بغداد.

وباشر معه التحقيق المجرم الرائد «عامر»، ويُقال أن اسمه الحقيقي «عبد المنعم النصيف»، وبعد تعرّضه لشتى أنواع التعذيب، حيث كنت أسمع صوته، رأيته عندما جيء به، وتمكنت من أوصيه بعدم ذكر علاقة له معي خوفاً عليّ وعليه، وعلى ذوينا.

ولقد تعرّض لأقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي ..

فلم يتفوّه ببنت شفة في بيان علاقته معي، حتى حُكِم بالإعدام ونُفِّذ فيه، وذلك أوائل عام ١٩٨٢.

وصُودِرَت جميع أمواله وممتلكاته، فمضى لربه شهيداً مجاهداً مظلوماً».

«وتحدّث عن اعتقال **الشهيد الشيخ جمعه موسى العبودي**، والذي كان سجيناً معه قائلاً: «في سجون الأمن العامة قسم الانفرادي، وفي قاطع «المستوصف»، في شهر أيلول عام ١٩٨١، جيء بمجموعة من المجاهدين، كان بينهم **الشهيد السيد عزّ الدين الخطيب**، **والشهيد الشيخ جمعة العبودي**، وقد جرى معهم التحقيق بعد تعرّضهم لأنواع التعذيب الجسدي والنفسي، ثم نُقِلوا بعد حوالي ثلاثة أشهر إلى محكمة الثورة.

كان المشرفان على التحقيق المجرمان الرائد عامر، والملازم عدنان.

وتم تنفيذ حكم الإعدام في مجموعة المجاهدين هذه في نهاية ١٩٨١، وكان بينهم الشهيد الشيخ جمعة كما ذكرت».

تاريخ الشهادة أعلاه في قم يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ.

(شهداء المنبر الحسيني في العراق)

المُعتَقَل محمود .... الصابري، الشيخ

«وردت برقية عاجلة يوم ٧١/٤/١ من مديرية الأمن العامة في بغداد إلى مديرية أمن النجف تأمر هذه الأخيرة باعتقال المدعوة «أحمد الصافي» .. وأُعطيت مواصفات الرجل كما يلي:

- جسم ممتلئ، قصير.

- شعر أسود.

- اللون: أسمر غامق، يرتدي الكوفية العراقية.

وأمرت بإرساله فور اعتقاله إلى مديرية الأمن العامة في بغداد. وعلى أثر وصول البرقية إلى النجف، انتشر عشرات من رجال الأمن والشرطة في أنحاء العراق بحثاً عن المجرم «أحمد الصافي»!

اثنان من رجال الأمن، جلسا في مقعد خلفي، يتطلعان في وجوه المارة. دخل إلى المقهى رجل طويل القامة، نحيل الجسم، شعره أبيض تماماً ولونه أسمر فاتح.

التفت رجل الأمن إلى زميله قائلاً:

- أظنه هو ..

- من ؟

- أحمد الصافي ..

- ولكن التعليمات تقول: أن أحمد الصافي، ممتلئ .. وهذا نحيل.

- وهل تظن أنه حافظ على جسمه بعد أن كانت السلطات تبحث عنه لاعتقاله، وربما إعدامه أيضاً ؟ لاشك أن القلق يؤدي إلى النحول والهزل.

- وأيضاً فأن التعليمات تقول أن شعر أحمد الصافي أسود وهذا شعره أبيض ..

- نعم ولكن الحزن والقلق قد يؤثران في الشعر فيتبدّل لونه إلى بياض. ألم تسمع قول الشاعر:

«مصيبتكم مصيبة تصدع الأجيال ..

ومن قبل المشيب اتشيّب الأطفال؟»

- إن لونه فاتح، بينما أحمد الصافي لونه «غامق» ..

- هذا صحيح، ولكن من المحتمل أن تواريه عن الشمس، بسبب الاختفاء أدى بدوره إلى «فتح» في لونه ..

- أظن أن الأحسن أن نسأله عن اسمه، حتى إذا كان هو أحمد الصافي اعتقلناه، وإلا تركناه وشأنه ..

ثم تقدما إلى الرجل الذي كان قد انتهى من تدخين سيجارته الأولى .. سألاه عن اسمه ؟

أجاب: «حاج جابر الحائري».

قال رجل الأمن لزميله:

- أتظنّ أن سيصرّح باسمه، حتى نعتقله ؟

وأضاف:

- إنه هو أحمد الصافي، لقد شككت فيه من أول لحظة دخل المقهى..

وسحباه إلى خارج المقهى، وتم نقله إلى دوائر الأمن في الحلّة، حيث تمّ ترحيله على الفور إلى بغداد.

□ □ □

في مرقد الإمام الحسين بكربلاء .. جرى ما يلي:

تقدّم أحد رجال الأمن إلى أحد رجال الدين، وقال له، بلهجة آمرة:

- تفضّل معي إلى السراي .. عليك تحقيق ؟

- أنا ؟!

- نعم ..

- لماذا ؟

- ألست أحمد الصافي ؟

- لا ..

- ولكن عليك تحقيق، لا ترهب، إذا كنت أنت لست أحمد الصافي أُطلِق سراحك، وإلا ...

- عندي هويّة، تتمكن أن تطّلع إليها ..

وأخرج هويته من جيبه .. قرأ رجل الأمن: «الاسم: الشيخ محمود الصابري».

قال رجل الأمن بعد أن تطلّع بتأمّل صورة الشيخ:

- إن صورتك قديمة، ترجع إلى أربع سنوات سابقة على الأقل. وهذا فقط يسمح لي أن أجلبك إلى السراي للتحقيق، بالإضافة إلى أنني قد شككت فيك.

- أخي .. بإمكانك أن تتفضّل إلى داري، وتسأل عنّي جيراني فيما إذا كنت حقاً الشيخ محمود الصابري أم الاسم الذي تقوله.

- لست مسؤولاً عن التحقيق في ذلك، ولكنّني مسؤول عن جلب أي شخص أشتبه بأنّه هو أحمد الصافي المطلوب حالياً ..

وبعد أقل من ساعة كانت سيارة «مُسلّحة» تنطلق بالشيخ محمود الصابري نحو بغداد.

□ □ □

وفي بهو فندق بغداد الجديد ..كان أحد رجال الأمن يتحدّث مع مدير الفندق عمّا إذا كان يُقيم في فندقه من يحمل اسم أحمد الصافي أم لا ؟ في هذا الأثناء خرج من غرفة مجاورة رجل أسود اللون مجعّد الشعر، قصير القامة، نحيل الجسم، يلبس ثوباً طويلاً قاصداً باب الفندق.

وبعد نظرة فاحصة قصيرة، ألقاها رجل الأمن على الرجل أمسكه

من كتفيه وهزّهما قائلاً:

- من أين لك هذا اللون الأسود ؟

- طبيعي، إن اللون لا يتأتّى من قِبَل الإنسان، إنّما هو من الله ..

- عفواً .. قصدي إن لونك كان من قبل حوالي أسبوع أسمراً غامقاً، فما الذي فعلت حتى انقلب إلى أسود فحمي ؟

- لم أفهم مقصودك بالضبط .. فأنا أسود منذ خلقني الله ؟

- تراوغ علي أيها القرد ؟!

- وأخذ بثوبه، يجرّه إلى خارج الفندق، حدثت ضجّة، تجمّع الناس، ليعرفوا القضية، أخرج رجل الأمن هويته، بيد، ومسدسه بيد أخرى، وقال للناس:

- تفرقوا وإلا أطلقت عليكم النار ..

- تفرّق الناس. أوقف سيارة خاصة بقوة «المسدس» وركبها مع الرجل المسكين .. إلى مركز مديرية الأمن العام.

□ □ □

وفي سوق مدينة كربلاء كانت لافتة أحد المعارض تحمل الجملة التالية: «مخزن الإخلاص لصاحبه هاشم الصافي السماوي».

تأمّل رجل الأمن التابلوه لحظات. ثم أشار إلى صديقه بمراقبة الدّكان.

- ماذا ؟

- «ماذا ؟»، ألا ترى اسمه «الصافي» ؟ إنّه هو تحرك بخفّة فوراً. لا تنسى إن كلمة السرّ هي «غيفارا».

ثم توجّه إلى أقرب محل يستطيع منه الاتصال بمديرية الأمن.

- ألو .. ألو .. غيفارا .. ألو .. ألو .. غيفارا .. غيفارا ..

- ما الذي حدث ؟ ماذا ؟ أحمد الصافي ؟ اعتقلوه فوراً.

- نعم .. هو الآن تحت المراقبة .. أرسلوا سيارة مسلّحة، مع خمسة مسلحين.

بعد دقائق كان (٧) رجال مُسلّحين، واثنان من رجال الأمن يقتحمون «مخزن الإخلاص» شاهرين في وجه صاحبه .. فوهات الرشاشات ..

- قف! ارفع يديك ..

وقف الرجل، رافعاً يديه .. وضعوا في يديه قيداً ثقيلاً .. وحملوه إلى السراي، حيث كان مدير الأمن يقف بانتظاره.

أدخلوه في الغرفة ..

نظر إليه مدير الأمن .. رآه بديناً جداً، وطويلاً جداً، لونه، كان أبيضاً جداً .. وليس على رأسه عقال وكوفية .. أخذ مدير الأمن بيد «بطل الاعتقال»، وأخرجه خارج الغرفة قائلاً:

- غيفارا ..

- غيفارا ..

- أيها الرفيق: إن الرجل المطلوب ليس هاشم الصافي، ولكنه أحمد الصافي، بالإضافة إلى أنّه نجفي، وليس «سماوياً». ثم أن لونه كما تقول التعليمات أسمر غامق، وهذا أبيض، مع أن أحمد الصافي يلبس الكوفية والعقال، وهذا لا يلبس شيئاً.

فكّر رجل الأمن «قائد الاعتقال» مليّاً، ثم أطلق ضحكة باهتة، كأنّه يسخر من عقل مدير الأمن.

- كنت أظنّ، إننا قد وضعنا الرجل المناسب في المكان المناسب ولم أكن أعرف أن بساطة متناهية تلفّك ؟ مع الاعتذار !

أما عن الاسم: فلا شك أن أحمد الصافي لن يكتب اسمه الحقيقي على باب «مخزنه» ومن الطبيعي أن يكتب «هاشم» بدل «أحمد».

وأما عن لونه: فأن بعض أنواع الكريم وعمليات التجميل تمكّنه من أن يبدّل اللون الأسمر إلى اللون الأبيض.

وأما عن الكوفية والعقال فلاشك أنّه يستطيع أن يطرحها في أية مزبلة عندما يريد ذلك ..

- إذن أحمد الصافي ..

- هو !!

- أرسله فوراً إلى بغداد !

□ □ □

بعد أسبوع واحد من وصول البرقية التي تأمر سلطات الأمن في النجف باعتقال المدعو أحمد الصافي، وإرساله فوراً إلى بغداد، كانت سجون بغداد تمتلئ بعشرات من مختلف مدن العراق وكلّهم يواجهون تهمة واحدة هي: إنهم «أحمد الصافي» الرجل الممتلئ الجسم، القصير القامة، الأسود الشعر، الغامق اللون، صاحب الكوفية والعقال العراقيين.

مما أدّى الأمر إلى أن يكشف أحمد الصافي عن نفسه في الكويت ويُعلِن بأنّه مستعدّ لتسليم نفسه للسلطات العراقية ليفرج بذلك عن عشرات من المُعتقلين الذين أودِعوا غياهب السجون لمجرد الاشتباه بأنّهم من فصيلة «أحمد الصافي»!

(الاعتقال والتعذيب، المنظمة الدولية لحقوق الإنسان في العراق)

المُعتَقَل محمود جواد أبو الحسن الأصبهاني، السيد

حفيد المجتهد الأكبر السيد أبي الحسن الأصبهاني.

وُلِد في النجف الأشرف.

اعتُقِل وسُجِن لمدّة حوالي (٨) ثمانية أشهر، وذلك في شهر آب ١٩٨٣م. وعمره لا يتجاوز الأربعين سنة حينئذ: حسب رواية السيد صالح السيد مهدي الحكيم.

١٦٠ ألف مُعتقل

المُعتَقَل محمود حسين الكوثراني، الشيخ

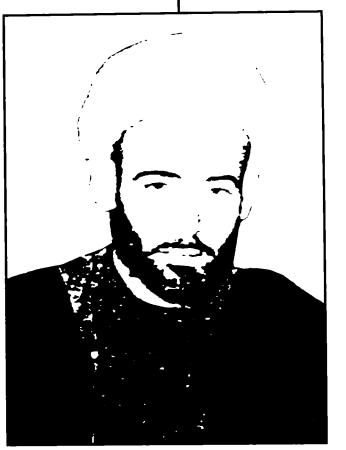

أرشيف: مجلة المرشد

وُلِد في لبنان.

عالم ديني وأبوه من علماء لبنان المعروفين وكذلك أخوه الشيخ محمد الكوثراني. من منطقة الغسانية جنوب لبنان.

الأول على أول دورة تخرجّت من كلية الفقه في النجف الأشرف، عام ١٩٦٢م، ومُنِح الشهادة بتاريخ ١٩٦٢/٧/١٥ وقد وقّع على شهادة تفوّقه السيد محمد تقي الحكيم عميد الكلية.

اعتُقِل في النجف الأشرف عام ١٩٨٤.

وينقل الكاتب عن صحيفة «العهد» التي تصدر في لبنان في عددها المرقم ١٠٨ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/١١/١٢هـ: أن الكوثراني كان مُعتقلاً في النجف الأشرف عام ١٩٨٤ حينما زار صدام هذه المدينة في بداية ذلك العام.

فتهيأت إحدى المجاميع التابعة لحزب الدعوة الإسلامية للانقضاض عليه وقتله أثناء مرور مظاهرة ما يُسمى بـ «البيعة» من أمامه، وحين فشلت المحاولة تكرّرت مرة أخرى أثناء صعود صدام لطائرته في النجف الأشرف ألا أنّها لم تُنفّذ أيضا.

ويقول الكوثراني «بأن شائعة سرت في السجن تُفيد بأن مسؤول الجماعة كان عميلاً للمخابرات العراقية .. (سنوات الجمر: ٣٧٥)

(الشيخ علي البهادلي، مجلة المرشد، العدد (٦) السنة الرابعة ١٩٩٧م - ١٤١٧هـ)

عمّا تعرّض له من تعذيب في المُعتقلات الصدامية قائلاً:

«.. تحدث الشيخ محمود الكوثراني - وهو عالم من جبل عامل بلبنان - عن مشاهداته في السجون البعثية، بعد أن أُطلِق سراحه منها عقب سنتين ونصف من الاعتقال في هذه السجون. ذاق خلالها صنوف التعذيب الوحشي على أيدي جلاوزة البعث.

أرشيف: مجلة المرشد

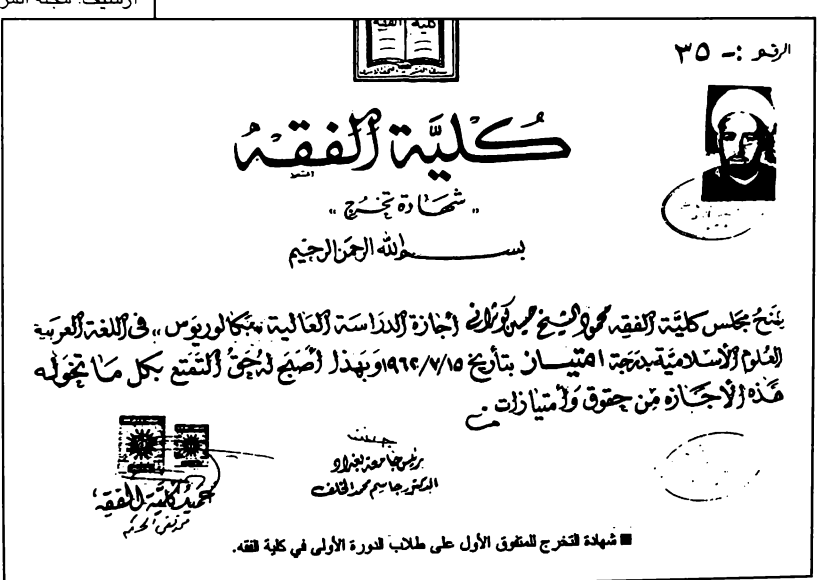

الرقم :- ٣٥

كُلِّيَّة ٱلْفِقْهِ

«شهادة تخرج»

بسم الله الرحمن الرحيم

يمنح مجلس كلية الفقه محمود الشيخ حسين الكوثراني إجازة الدراسة العالية «بكالوريوس» في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بدرجة امتياز بتاريخ ١٩٦٤/٧/١٥ وبهذا أصبح له حق التمتع بكل ما تخوله هذه الإجازة من حقوق وامتيازات.

جعفر البرزنجي

رئيس جامعة بغداد

الدكتور جاسم محمد الخلف

عميد كلية الفقه

مراقب التحرير

■ شهادة التخرج للمتفوق الأول على طلاب الدورة الأولى في كلية الفقه.

وصرّح الشيخ الكوثراني لنشرة العهد وصحيفة أمل اللبنانيتين، أنّه تم اعتقاله من الحوزة العلمية بالنجف الأشرف على يد المخابرات البعثية، ودون سبب أو تهمة محددة، واقتيد إلى زنزانات النظام البعثي، حيث مورِسَ ضدّه أبشع أنواع التعذيب والتنكيل من الضرب المُبرِح وقلع الأظافر، واللسع بالكهرباء في أنحاء الجسم، وتكبيل الأيدي والأرجل والتعليق بالمروحة الكهربائية في السقف، والتجويع، ورش الجسم بالمواد الحارقة .

وأكد الشيخ كوثراني: إن أشد أنواع التعذيب الذي شاهده في سجون البعث العراقي هو عندما كان الجلاوزة **يأتون بزوجات المُعتقلين، ويعتدون على أعراضهنّ أمامهم** لحملهم على الاعتراف والتوقيع على تهم وهمية في بعض الأحيان ..

وأضاف سماحته: إن التحقيق مع المُعتقلين - الذين يشكّلون ٩٠ - منهم المسلمون العراقيون الموالون للثورة الإسلامية في إيران - يتركّز على علاقة المُعتقل بالتنظيمات الإسلامية في العراق وخارجه، والعلاقة بالثورة الإسلامية ..

وذكر أن **في سجن أبو غريب يوجد أكثر من ١٦٠ ألف مُعتَقَل.** وأنّه اطّلع على أبشع حادثة مروّعة، وهي إقدام المخابرات البعثية خلال الأعوام ٨٠ - ٨١ - ١٩٨٢ على اقتياد أعداد كبيرة من الشباب المُعتَقَلين وتكبيلهم كل ١٥ شخصاً مع بعض بالحبال والسلاسل، ثم نقلهم في منتصف الليل إلى الصحراء، وإلى مناطق نائية، ورميهم على الأرض، وإطلاق الرصاص عليهم، أو دفنهم وهم أحياء ..

وقال الشيخ الكوثراني: إن الشعب العراقي بدأ يتحرّك ويعي أكثر الأمور التي تجري حوله، ويحارب السلطة ولو بالصمت، وهو يعي أن نظام صدام الكافر شنّ الحرب بدفع من الاستكبار العالمي لإضعاف الوحدة الإسلامية والقضاء على الثورة الإسلامية، ومن جملة صور المقاومة أن هذا الشعب بدأ يؤمن بأن المُعتدي هو صدام، وأن الضحايا التي تسقط في الجبهات يحمل صدام أوزارها، ويشعر أن أمله الوحيد في التحرير والانعتاق هو انتصار الثورة الإسلامية، ودخول القوات الإسلامية المحررة لتطهير العراق من هذه العصابة، ورفع راية الإسلام.

وعن تأثير فكر المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر داخل السجون البعثية الرهيبة قال سماحته: إن المُعتَقَل عندما يدخل السجن في العراق يتعرّف بصورة دقيقة على فكر الشهيد الصدر، وأن السجن تحوّل إلى مدرسة دينية إسلامية تُربي المُعتقلين، رغم جهود ومحاولات جلاوزة البعث والجلادين في هذه السجون».

(الجهاد: العدد ٢٤٧، الاثنين ١٣ ذي القعدة ١٤٠٦ - ٢١ تموز ١٩٨٦)

وقد كتب الشيخ محمود الكوثراني في كتاب «عزّ الدين الجزائري، رائد الحركة الإسلامية في العراق» للصديق الدكتور جودت القزويني، تحت عنوان «المثال الحي للعلامة المجاهد»، ما يلي:

«نحن في «جبل عامل» لبنان الجنوبي، ونحن في الغسّانية، نستقبل العديد من اهل العلم، والخطباء، ويحلّ بيننا العلامة الشيخ عزّ الدين الجزائري، ويقوم بالمحاضرات الإسلامية، والوعظ والإرشاد في

الغسانية والقرى المجاورة كقاقعية الصنوبر، والبابلية وكوثرية السّياد، وغيرها.

والشيخ عزّ الدين يوعظ ويُحاضر بطابع رسالي. فهو لا يبتغي مالاً وأجرة ولا جاهاً ..

لكنه مخلص للشعب.

أحبه الجميع، لأنه بعيد عن المعارك الجانبية وحساسية العوائل المعروفة في القرى، فهو شخص بعيد عن حب الظهور، ونحن إذ نعتزّ به، وبإيمانه، وإخلاصه، ومستواه الثقافي .. نرجو بقاءه بيننا ليستفيد منه الشعب مثالاً حياً للعلامة الرسالي المجاهد ..».

المُعتَقَل محمود دانش، الشيخ

عالم ديني ..

من سكنة مدينة كربلاء المقدّسة.

كان مُعتقلاً في العراق. وبعد إطلاق سراحه هرب إلى إيران وتوفي في مدينة شيراز في التسعينات من القرن الماضي، ولا تُعرف ظروف اعتقاله.

وقد حاولت معرفة شيء عن حياته ولم أستطع بالرغم من بذل كثير من العناء.

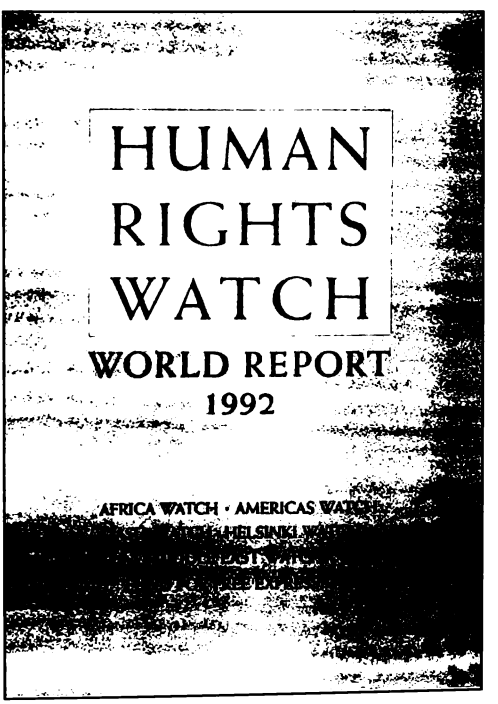

تلوم منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» الحكومة الأمريكية ...
لأنّها تشير إلى الأكراد بالاسم عندما تذكر اضطهادهم من قِبَل النظام العراقي ...
ولكنّها تذكر الشيعة بأنّهم «مدنيون عراقيون آخرون» ولا تشير لهم بالاسم.
وأنّها خصصت مساعدات بمعدل ٧,٦٠ دولاراً لكل فرد كردي يهرب إلى تركيا و١ دولاراً واحداً فقط لكل شخص شيعي مضطهد يهرب إلى إيران ..
للتخلّص من ظلم صدام ..!!

المُعتَقَل محمود درويش، الشيخ

وُلِد في إحدى مناطق جنوب لبنان، ودرس المراحل الأولى هناك. وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف حيث دخل الحوزة الدينية فيها لدراسة علوم أهل البيت (ع).

أرسل رسالة إلى أهله في لبنان وكان يكتب بحبر أسود، وانتهى الحبر فأكمل الرسالة بحبر أزرق .. كما يحدث آلاف المرات لكثير من الناس.

فتلقفها جلاوزة «الرقابة» الذين يتجسّسون على خصوصيات الناس، وقضاياهم الخاصة .. فأوصل هذا «الموضوع الخطير» في نظر السلطة .. إلى الجهات الأمنية:

رسالة بحبرين ذي لونين مختلفين لشيخ من لبنان ...

فتمّ اعتقاله وتعذيبه ..

ولم يخلص من هذا التعذيب .. الذي كاد أن يوصله إلى الموت ... سوى تدخل النائب في البرلمان اللبناني السيد جعفر شرف الدين وتدخل السلطات اللبنانية ..

وتم إطلاق سراحه بعد لأي .. وعناء.

وهُجِّر من العراق بحجة أنه خطر على الدولة .. والسلطة الجائرة، وعاد إلى لبنان.

وشغل منصباً قضائياً في جنوب لبنان ..

كاد أن يُعدَم ...

المُعتَقَل محمود عبد الرضا الحسني، السيد

وُلِد في مدينة الكاظمية المقدّسة عند منتصف الليل من ليلة المبعث النبوي الشريف ٢٧ رجب ١٣٨٤ عام ١٩٦٥م.

أكمل الدراسة الأكاديمية فيها: مدرسة الطف الابتدائية، متوسطة دجلة، وإعدادية التأميم.

تخرّج من كلية الهندسة القسم المدني، جامعة بغداد عام ١٩٨٧.

دخل الحوزة العلمية عام ١٩٩٤م.

درس المقدمات والسطوح. حضر بحث الكفاية للشهيد السيد محمد الصدر، ثم البحث الخارج.

درّس المقدمات لطلاب الحوزة الذين التحقوا حديثاً.

من تلاميذه: الشيخ حازم السعدي.

أساتذته: الشيخ أسحق الفياض، السيد علي السيستاني، **الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي**، والسيد الحمامي.

عمل في «برّاني» **السيد الشهيد محمد الصدر**، كمساعد

له كراسات مثل: الفكر المتين، ومبحث الضد، وحالات خاصة للأمر، والمنطق وأصول الفقه.

اعتُقِل (٣) مرات من قِبَل السلطة الصدامية وكان آخر اعتقال له يوم ٢٠٠٢/١٢/٢١ وفي المرة الثالثة حُكِم بالإعدام.

قام جلاوزة أمن النجف باعتقاله بأمر من مدير أمن النجف الأشرف، وعرضت عليه السلطة الغاشمة إغراءات منها «إننا سوف نوفر لك إعلاماً كبيراً، وأننا سنسمح لك بالطباعة، وإقامة صلاة الجماعة والجمعة، ونُسلّمك المدارس الحوزوية، والإقامات على أن تنفذ لنا مطالبنا»، فرفض، وأدى ذلك إلى اعتقاله.

كما طلبت منه السلطة ترويج مطاليبها، والعمل على توحيد هلال شهر رمضان وعيد الفطر مع الحكومة، والإشادة بصدام التكريتي.

نُقِل من مُعتَقَل مديرية أمن النجف الأشرف إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

تعرّض للتعذيب الجسمي بأنواعه، وكذلك التعذيب النفسي.

يُقال أنه عذّبه المجرم «سعد اللهيباوي» وهدّده قائلاً «إذا لم تستجب سنجلب أهلك أمام عينك ونُعذّبهم أمامك» و«إذا لم تتعاون معنا سنجعل أيامك سوداء».

كذلك عذّبه المجرم الرائد «خالد المشهداني» والنقيب راضي، ومدير الشعبة السياسية العقيد عبد الله في مديرية الأمن العامة ببغداد، الذي كان يُعذّبه بيديه، أو يأمر أزلامه فعل ذلك:

وكان يقول له: «أنا بيدي عذّبت محمد باقر الصدر، وأخته بنت الهدى وأخذت منهما الاعترافات بالقوة، فهل تريد أن تعصي وتعاند مثل محمد باقر الصدر؟».

كذلك يتذكّر السيد محمود الحسني العميد «فهمي» مدير التحقيقات والعميد أو العقيد «حجي عزيز» مدير شعبة الدراسات والمقدّم «سعد» الذين كانوا يحقّقون معه ويعذبونه.

اعتُقِل في مُعتَقَل بعقوبة.

ومُعتَقَل «الطوبچي».

أضرب عن الطعام لمدة (٣٥) يوماً وأُخِذ إلى «مستشفى» مُكبّلاً وقُيّد إلى السرير، ووضِعَت له قناني «المُغذّي» بالقوة.

أُخِذَ مع مجموعة من المُعتقلين لتنفيذ حكم الإعدام.

ولكنهم فوجِئوا بالقوات الأمريكية التي حاصرت المنطقة فهرب الجلاوزة «كعادتهم وهم جبناء» وتركوا المُعتقلين الذين فرّوا ... خوفاً من انتقام السجناء منهم، وتركوا أسلحتهم وحتى ملابسهم الرسمية .. توجه من المُعتقل رأساً إلى كربلاء المقدّسة ..

وقام بتدريس الطلبة .. في حوزة الإمام الصادق (ع).

بعض المُطلعين أخبروني بأنه قد اعتُقِل لفترة وجيزة لا تتجاوز الشهرين .. وأن بعض المعلومات الواردة أعلاه مُبالغ فيها.

والله العالم.

بيته المهدّم خاوياً

سجين العقيدة محمود عبد المجيد محمود الحكيم، السيد

وُلِد في النجف الأشرف، عام ١٩٥٥م.

أُعدِم والده **الشهيد السيد عبد المجيد محمود الحكيم.**

طالب علم.

أساتذته: السيد حسين بن **الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم،** وكذلك السيد صادق بن السيد يوسف الحكيم «سجين العقيدة».

الشهيد محمد علي جواد محمود الحكيم، ابن عمّ الشهيد

متزوّج من بنت **الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم.**

اعتُقِل يوم ١٩٨٣/٥/١٠ في مديرية أمن مدينة النجف الأشرف، وبقي

رهن الاعتقال والتعذيب لمدة سنتين تقريباً، ونُقِل بعدها مع أفراد عائلة الحكيم إلى سجن أبو غريب، وأُطلِق سراحه يوم ١٩٩١/٦/٦ وقضى حوالي ٣,٠٠٠ يوماً بالاعتقال.

كان يسكن في بيت والده الشهيد قبل اعتقاله الواقع في محلة العمارة وعندما خرج من السجن وجد بيتهم قد هدمته السلطة !

كما اعتُقِل أخوه **السيد محمد تقي عبد المجيد الحكيم**، وتعرَّض للتعذيب النفسي والجسمي.

وأُعدِم ابن عمّه **السيد محمد علي محمد جواد محمود الحكيم** الذي اعتُقِل مع آل الحكيم عام ١٩٨٣ وأُعدِم مع الوجبة الثانية لآل الحكيم عام ١٩٨٥، ولا يُعرف مكان قبره ...

المُعتَقَل محمود علي الهاشمي، السيد

وُلِد في مدينة كربلاء عام ١٩٤٨، تتلمذ على الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وحصل منه على درجة الاجتهاد في نهاية عقده الثالث (نيسان ١٩٧٩).

اعتقلته السلطة العراقية عام ١٩٧٤ بتهمة التعاون مع الجماعات الإسلامية، وفي عام ١٩٧٩ هاجر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية .. وكان ممّن يُمثّل الشهيد السيد محمد باقر الصدر في الخارج أبان فترة حجزه حتى إعدامه. انتُخِب عضواً في الهيئة الإدارية لجماعة العلماء المجاهدين في العراق، وهو أول رئيس للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، ثم أصبح الناطق الرسمي في الدورة السادسة، كما أنّه من أساتذة البحث الخارج في مدينة قم، وله عدد من المؤلفات التخصصية في الفقه والأصول.

(سنوات الجمر، ١٩٩٣)

هو السيد محمود بن العلامة السيد علي الحسيني الشاهرودي، المُلقّب بالهاشمي، وُلِد في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٦٧ للهجرة في مدينة كربلاء.

أمه بنت السيد علي المودي.

زوجته بنت السيد علي نجل المرجع الكبير السيد محمود الشاهرودي، له منها خمس بنات وثلاثة أولاد.

تتلمذ على يد الشهيد السيد محمد باقر الصدر، والسيد الخميني، والسيد الخوئي.

(الموسم، العدد (١٦) ١٩٩٣ - ١٤١٤ ص ٣١٧)

مؤلفاته: المطبوع منها:

١- بحوث في علم الأصول، في سبعة مجلدات.

٢- قاعدة الفراغ والتجاوز.

٣- بحوث في الفقه «كتاب الخمس» في مجلدين.

٤- النظرة الكونية.

٥- مصدر التشريع ونظام الحكم في الإسلام.

٦- محاضرات في الثورة الحسينية.

وله كتب مخطوطة كذلك.

كان مُعتقلاً في مديرية الأمن العامة مع المُعتقلين: الشيخ سلمان السوداني، والشيخ مجيد الصيمري، **والشهيد عزّ الدين القبانجي، والشهيد الشيخ عارف البصري، والشهيد خزعل السوداني،**

والشهيد عماد الدين الطباطبائي، والشهيد المفقود الشهيد الشيخ عباس البقّال، والشيخ محمد كاظم الخونساري.

وكان الشيخ السوداني يُشيد بصبر وصمود السيد الهاشمي. وعندما يعود من التعذيب .. نقول له «والكلام للشيخ سلمان السوداني» سيدنا اعترف حتى يخفف عنك العذاب. فكان يُجيب أنّهم يُريدون منّي أن أعترف على السيد الشهيد محمد باقر الصدر .. وعندما يُعاد من التعذيب كان يشرف على الموت .. وكان صامداً كالجبل، وعندما يصحو من الإغماء من شدّة التعذيب كان يُعانقنا كالأسد ويطلب منّا الصمود.

يذكر الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه المهم «شهداء المنبر الحسيني في العراق» ص ٢١٢، أن السيد محسن شبّر، الذي سُقي السمّ، ولكنه لم يستشهد «وعُولِج في الخارج» .. وبقيت آثار التسمم على جسمه، قد ذكر أن السيد عبد الرزاق القاموسي كان معه في المُعتقل..

وأنه بقي معه خمسة أيام .. نودي عليه وعلى مجموعة أخرى من المُعتقلين، منهم:

«السيد مصطفى - أخ السيد محمود الهاشمي -، وعباس سعد ذرب، «وكان الحاج سعد ذرب جيراننا، وأعرف أن ابنه شهيد مفقود ولا أتذكر اسمه - الحكيم»، و**السيد مسلم السيد عباس الحلو، الشهيد** ..

وأُخِذوا وأُنزِلوا إلى زنزانة تحت الأرض، ولم يُعلم بمصيرهم بعد، ألا أنه أُشيع داخل السجن بانهم أُعدِموا ..

وفعلاً فقد أُخبِر ذوو السيد مسلم الحلو بإعدامه ...».

المُعتَقَل محي الدين أموزكار، الشيخ

طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

لا توجد معلومات عنه سوى ما ذُكِر أنّه اعتُقِل في العراق ..

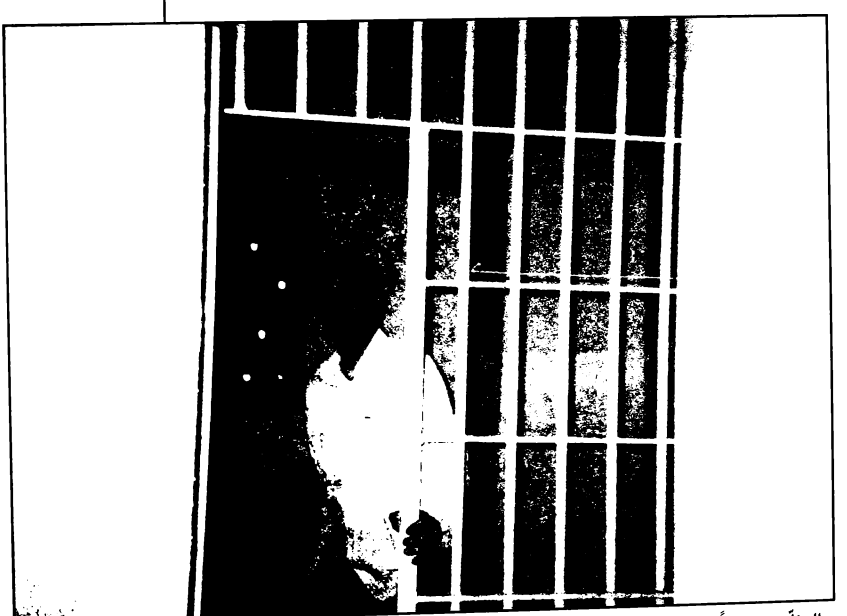

المؤلّف مبهوراً في زنزانة قسم الأحكام المُغلقة الخاصة في سجن أبو غريب بعد سقوط النظام الصدامي مباشرة

كلوا مع الحمير القريبة منكم

المُعتَقل مرتضى عبد الله الطبرسي، الشيخ

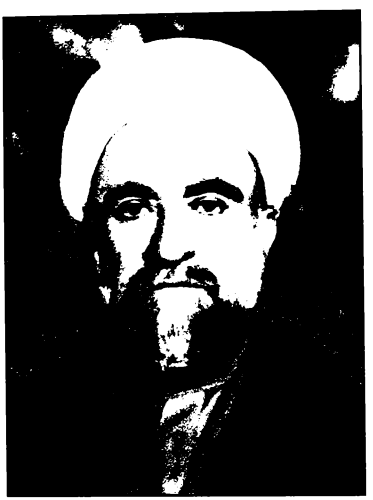

وُلِد في مدينة زنجان عام ١٩٤١م.

متزوّج وعنده (١٠) من الذرية.

درس في الحوزة الدينية في مدينة قم.

أساتذته: السيد أسد الله المدني «الشهيد»، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الشيخ جعفر سبحاني، السيد جواد التبريزي، الشيخ محمد علي المدرّس، الشيخ محمد علي التوحيدي «تلميذ السيد الخوئي»، الشيخ ميرزا جواد التبريزي، الشيخ ميرزا باقر الزنجاني. وكذلك السيد حسن البجنوردي،

ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته بعد (٣) أيام من وفاة السيد البروجردي.

حضر بحث السيد الخوئي، والسيد الخميني، والسيد عبد الأعلى السبزواري، والسيد محمد الروحاني، والسيد علي السيستاني.

اعتُقِل عام ١٩٧٠ «أيام أحمد حسن البكر التكريتي كما يقول» عندما كان يهمّ بمغادرة العراق على الحدود العراقية التركية .. في منطقة تل كوجك، ونُقِل إلى مدينة الموصل وبقي في المُعتَقل مدّة، ثم نُقِل إلى مُعتَقَل في بغداد، فالنجف الأشرف.

وتعرّض للتعذيب، وكُبِّلت يداه بالحديد، وفُتِحَت عمامته إلى آخرها وتمّ تفتيشه تفتيشاً دقيقاً، وتعرّض للإهانة والكلمات القاسية ...

سألته عن تهمته ولماذا اعتُقِل قال لا أدري .. لم أكن أسمع سوى كلمات السبّ.

وشاهد في مُعتَقَل «خان النص» بين كربلاء والنجف مئات المُعتقلين من علماء وطلاب العلوم الدينية، ويتذكّر **الشهيد الشيخ علي الغروي** والسيد محمد علي الربّاني كان معهم في المُعتقل، وكانوا جياعاً، وعندما كان المُعتقلون يُطالبون بالطعام كان يقول لهم الجلاوزة كلوا من هذه ويؤشّرون على التمر الذي كانت الحمير القريبة من المُعتَقَل تأكل منه !

وبعد مدّة أُلقي الشيخ على الحدود وسُفِّر إلى سوريا.

والغريب أنّه بعد تسفيره بالقوة، عاد إلى العراق مرة أخرى بعد مرور حوالي (٤) أربعة أشهر على تسفيره والتحق بحوزة السيد الخوئي. حيث حصل وبوساطة السيد عباس الخوئي على فيزا من السفير العراقي سعد السامرائي آنذاك.

وفي يوم احتلال العراق للكويت (١٩٩٠/٨/٢) هاجر من العراق ..

وفي روما هبطت الطائرة لمدة سمع خلالها باحتلال الكويت وكان متّجهاً إلى هولندا.

يزور هولندا وبلجيكا لتبليغ الإسلام للجاليات التركية فيها. وكذلك يذهب إلى شرق لندن لإرشاد المتحدّثين باللغة التركية فهو يجيدها بالإضافة إلى اللغة العربية والفارسية. حيث أنّه يعمل مع رابطة أهل البيت الإسلامية العالمية، والتي أسّسها **الشهيد السيد مهدي السيد محسن الحكيم.**

في مقبرة الغرباء

المُعتَقَل في الكويت مصطفى جعفر جمال الدين، السيد

وُلِد في قرية «المؤمنين» التابعة لمحافظة الناصرية «ذي قار» عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م (؟١٩٢٧).

متزوّج وعنده (٩) أولاد.

شاعر وكاتب مشهور، درس في النجف الأشرف وتخرّج من كلية الفقه، ثم واصل دراسته في كلية الآداب، نال شهادة الدكتوراه من القاهرة.

له شعر كثير نُشِر في الصحف العربية بأسلوب بارع وبيان مُحكَم. خرج من العراق إلى الكويت. واعتُقِل في الكويت في الشهر الثاني عشر من عام ١٩٨٣ مع الشيخ محمد جواد السهلاني والشيخ باقر الهلالي والسيد علي عبد الصاحب السيد محسن الحكيم، والشيخ عبد الجليل الروحاني، والشيخ مهدي الجعباوي.

وقضى مدّة في المُعتقلات الكويتية وخاصة في مُعتَقَل «سلوى».

لقد اعتقلته «كما اعتقلت غيره» السلطات الكويتية بأمر من السفارة العراقية التي كانت لها اليد الطولى في تسيير سياسة الكويت تجاه العراقيين الذين كانوا ضيوفاً عليها، وكان العراقيون المهاجرون يظنون

أن مضييفهم سوف يحمونهم من بطش صدام ولكنّهم خانوا ضيافة الضيوف. ولولا تدخّل الحكومة السورية لتم إبعاده إلى العراق، كما أبعدت الكويت العشرات من الأبرياء الذين تم إعدامهم من قِبَل سلطات صدام الغاشمة وبذلك فقد تحمّلت الحكومتان الكويتية والعراقية دماءهم ووزرهم.

توفي السيد مصطفى في يوم الأربعاء ١٩٩٦/١٠/٢٣ - ١٠/ ج٢/ ١٤١٧هـ.

دُفِن في مقبرة الغرباء في دمشق قرب السيدة زينب (ع).

له جميل بثينة الذكرى الخالدة ديوان شعر، الإيقاع في الشعر العربي، «الديوان».

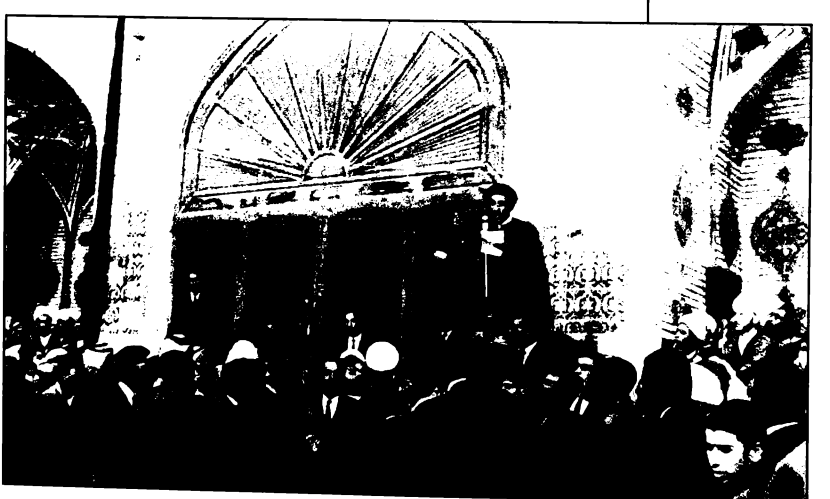

الدكتور السيد مصطفى جمال الدين يلقي قصيدته على جثمان فقيد العراق الشيخ محمد رضا الشبيبي في الصحن الحيدري الشريف في ١٩٦٥/١١/٢٧ «الموسم»

الطريق التي تؤدي إلى المشنقة

المُعتَقَل المُعذَّب ملا أصغر علي محمد جعفر، الشيخ

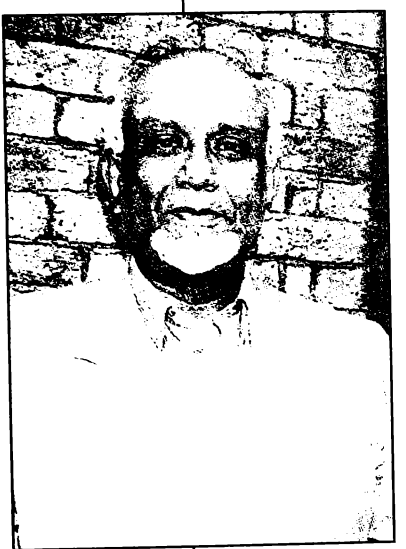

وُلِد في مومباسا، كينيا عام ١٩٣٦.

درس العلوم الدينية على يد أساتذة متخصصين.

شارك في الإشراف على مجلة «رهبر» التي صدرت باللغة الكجراتية لمدة (١٧) عاماً، حتى إغلاقها عام ١٩٦٧.

شغل منصب رئاسة جماعة الخوجة الأفريقية منذ عام ١٩٦٥، وبعد تأسيس جماعة الخوجة العالمية في لندن عام ١٩٦٧ شغل منصب الرئاسة حتى وفاته.

أسس عام ١٩٨٤ المركز الإسلامي في منطقة ستان مور شمال لندن.

يمارس مهامه الدينية من خلال محاضراته القيّمة.

له مؤلفات عديدة طُبع منها:

تاريخ الخوجة في شرق أفريقيا «بالإنكليزية»، والزواج في الإسلام «بالإنكليزية»، بحوث في نهج البلاغة «بالإنكليزية»، ترجمة فصول من

البيان في تفسير القرآن إلى اللغة الإنكليزية، و«الحياة الفكرية والسياسية للشهيد محمد باقر الصدر» تحت الطبع.

اعتُقِل في العراق يوم الخميس ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ من مطار بغداد ونُقِل إلى مُعتَقَل مجهول لا يعرفه، وتبيّن له من خلال أحاديث زملائه المعتقلين أنّه رئاسة المخابرات العراقية العامة. كما اعتُقِلَت زوجته السيدة سكينة نجف علي البالغة من العمر (٥٥) عاماً ووضِعَت في زنزانة بعيدة عنه ولا يعرف عنها أي شيء حتى إطلاق سراحه «راجع تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤,٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية: العراق» للمؤلف.

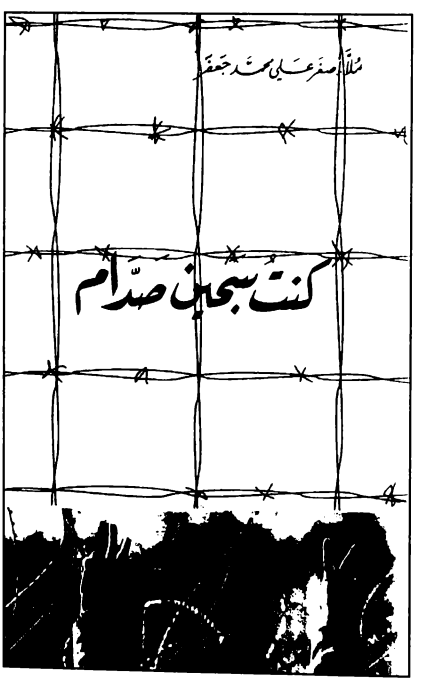

ألّف كتاب «كنت سجين صدام» عام ١٩٨٤ باللغة الإنكليزية، وصدرت الطبعة العربية له بتاريخ ١٩٩٢ وفيه عدّة فصول عن التعذيب الجسمي والنفسي والجنسي الذي يتعرّض له المعتقلون في العراق سواءً كانوا عراقيين أم عرباً أم أجانب،

فقد التقى الملاّ أصغر مُعتقلين مُعذَّبين من الأردن وكينيا والكويت وكوريا والفلبين والصومال والسودان ومصر وإيران بالإضافة إلى العراقيين وجنسيات أخرى مثل «الأفارقة العرب» الذين لا يعرف بلدانهم !

وتحدّث في كتابه قائلاً:

«وفي نهاية دهليز طويل أرى شباب المسلمين وشيوخهم يرسفون في الأغلال، والسياط تنهش ظهورهم العارية، والدماء تتدفق منها، وأسمع أنينهم، فأضمّ صوتي الضعيف إلى أصواتهم ...».

لقد عاش الملاّ أصغر مدّة أربعة أشهر ويومين ورأى صنوف التعذيب والإهانات والضرب الوحشي والكلام البذيء ... والقذارة والقمل، والروائح النتنة التي كانت تصدر من الأجسام العارية التي اختلط بها الدم مع الأوساخ والقيح والجروح ...

وكتب قائلاً «الجيل الحاضر في العراق، وفي عدة أقطار عربية أخرى، في سقوط وضياع، وأولئك الذين اختاروا العيش بلا هدف، وهدروا وقتهم وعمرهم الثمين بالاستهتار والفساد، هم فقط الذين يعيشون خارج جدران السجون، أما الشاب الذي يملك فكراً، ولديه قناعة واقعية بالحياة من التعلّق بعقيدته الإسلامية، والصراحة في بيان أفكاره ومعتقداته، فأن جميع الطرق تؤدي به إلى المشنقة» !

بينما «المُعتقلون المرتكبون لجرائم مختلفة، أو أعمال منافية للأخلاق، سرعان ما يُطلق سراحهم، فمثلاً تجار الدعارة، ومدمنو المخدرات، والمهربون، والجانحون أخلاقياً، وغيرهم أولئك يُطلَق

سراحهم خلال أسبوعين أو ثلاثة لأنّهم يساهمون في عملية مسخ الإسلام التي دأب عليها النظام».

لقد رفض الملاّ تزويدي بصورة زوجته التي اعتُقِلَت معه، وأجابني يوم ١٩٩٧/٧/١ قائلاً بأنّها محجّبة !!

كتبت عن اعتقال زوجته في تقريري: «تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤.٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية: العراق».

اشترك في ندوة النجف الأشرف التي أقامها مركز كربلاء للبحوث والدراسات في لندن وذلك في قاعة المركز الإسلامي في لندن وقال أنّه بفضل السيد محسن الحكيم فقد تحوّل عشرات الآلاف من الأفارقة إلى مذهب أهل البيت، وأنه المرجع الأول الذي سمح بصرف الموارد المالية من الحقوق الشرعية، للمحتاجين، والمشاريع، في أماكنها، ولم يطالب كما كان غيره، بإرسالها إلى النجف الأشرف. (لندن ١٧ و١٩٩٩/٧/١٨م)

توفي في لندن.

المُعتقل مهدي ..... ، الشيخ

لا يُعرَف اسمه الكامل، سوى أنّ له أخاً «دكتور» في الكاظمية.

اعتُقِل في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩ في قسم «المحجر»، في مديرية الأمن العامة ببغداد.

وكان معه في المحجر:

- الشهيد السيد بشير بن الشهيد السيد عبد الرزاق السيد عبد الجليل الجزائري.

- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.

- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.

- الشيخ مؤيد الخزرجي.

- الشيخ مازن الساعدي.

- الشيخ حسين المالكي.

- الشيخ أوس الخفاجي.

- الشيخ كاظم العبادي.

- الشيخ عمّار .....، من الكوت.

- الشيخ عبد الصمد آل جويبر.

- الشيخ هادي الوائلي.

- الشيخ ستار البهادلي.

- الشيخ قاسم الأسدي، من النجف الأشرف.

وقد أطلق سراح أكثرهم فيما بعد.

المجرمون الذين ساموا الأبرياء العذاب مكبلون بالأصفاد

المُعتَقَل مهدي .... الساعدي، الشيخ

من علماء مدينة العمارة.

العمر: حوالي ٢٥ عاماً.

كان مُعتقلاً في مديرية أمن النجف الأشرف وذلك في شهر تشرين الأول ١٩٨١.

وكان معه في المُعتَقَل السيد عبد الله بن السيد علي فضل الله، اللبناني، **والشهيد الشيخ حميد حمادي جابر** الذي استشهد تحت التعذيب في مديرية أمن النجف الأشرف «المُترجمان في هذا التقرير».

فقد بصره من التعذيب

المُعتَقل مهدي محمد السويج، السيد

«أب الشهيد»

وُلِد في البصرة عام ١٩٢٩م/١٣٤٩هـ.

دخل الحوزة العلمية وتدرّج في دراسة العلوم الإسلامية حتى وصل إلى بحث الخارج للسيد الخوئي. كما كان يحضر دروس السيد الخميني.

خطيب مفوّه جليل، شاعر فاضل، مؤلّف متتبع، وأديب متضلّع. برع في الخطابة فبلغ ما أراد وتفوّق في الشعر فنال منه المراد صافي الطوية، صادق النيّة حسن المعاشرة. قرأ المقدّمات وأحب الدرس والدراسة، فَقَدِمَ النجف وسكنها، وحضر الحوزات العلمية وأخذ من شيوخها ودخل درس السيد الخوئي واستفاد منه، وكان يغادر النجف الأشرف كبقية الخطباء للوعظ والإرشاد، ويواصل التأليف والتردد على المكتبات، ويدفع المجتمع بمحاضراته إلى الإسلام والصراط المستقيم ورسالة أهل البيت (ع).

أُصيب بنكبة من قِبَل السلطة الحاكمة الغادرة في العراق (؟).

فتوجّه حدود عام ١٩٨٠ إلى الشام وسكنها، يواصل جهاده، ويُفيد الناس بخطاباته ومؤلفاته، التي بلغت ست وسبعين (٧٦) مؤلفاً طُبِع منها تسع وأربعون (٤٩).

من تآليفه المطبوعة: أم البنين سيدة نساء العرب، أولاد الإمام علي (ع)، بين الجدران في تفسير القرآن، الروضة المهدية، الروض النظير، كفاية الخطيب، مائة مسألة مهمة.

(م: الجزء ٢، ص ٢٩٧).

أب الشهداء: السيد عباس السويج الذي أُعدِم شنقاً ويقول والده أن صدام التكريتي قد أعدمه عام ١٩٨٠. **والسيد صاحب السويج** مفقود ويُعتقد أنّه استشهد حيث وردت الأنباء تفيد أنه قد استشهد. **والسيد حسين السويج** شهيد مفقود ويُعتقد أنه قد أُعدِم. كما أخبرني بذلك عند مقابلته لي في دمشق عام ١٩٩٥م.

اعتُقِل في العراق يوم ١٦ شعبان ١٣٩٢هـ - الشهر التاسع ١٩٧٢م، وتعرّض للتعذيب الوحشي، منه أن أدخل الجلاوزة أحد آلات التعذيب في عينه، ففقد البصر بها.

ويتّهم «أحد الأحزاب الإسلامية» في أنّه وراء ذلك الاعتقال، ويتذكر أنّه كان صائماً في المُعتَقَل بالرغم من حرارة الجو اللاهب ..

توفي السيد السويج في شهر شعبان عام ١٤٢٣هـ، بعيداً عن أهله ووطنه، ودُفِن في جور السيدة زينب بنت علي (ع)، كما دُفِن الغرباء هناك، المهاجرون من ظلم النظام العراقي:

السيد مصطفى جمال الدين، والسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، الحاج عبود الصائغ، وغيرهم كثير من العراقيين والعراقيات.

اعتُقِل في الكويت .. هرب لإيران ولم يتخلّص

المُعتَقَل مهدي محمد علي الچعباوي، الشيخ

وُلِد عام ١٩٥٥ في النجف الأشرف.

درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها.

ثم درس العلوم الإسلامية.

أساتذته: في النجف: **الشهيد المفقود السيد محمد حسن بحر العلوم** «المُترجم في هذا التقرير»، السيد إبراهيم الخراساني، السيد حسن السيد إبراهيم الخراساني «المُترجمين في هذا التقرير».

الشيخ الچعباوي مشاركاً في الاعتصام المستمر في ساحة الطرف الأغر في لندن للمطالبة بمحاكمة صدام

في إيران: **شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم**، السيد سامي البدري، الشيخ محمد باقر الإيرواني، الشيخ محمد رضا آل صادق.

كان خطيباً معروفاً قرأ في النجف الأشرف، والكويت «هاجر إليها عام ١٩٨٠».

اعتُقِل في الكويت في الشهر العاشر عام ١٩٨٣م، وكان معه في المُعتَقَل الشيخ محمد جواد السهلاني، والسيد مصطفى جمال الدين، والشيخ باقر الهلالي، والسيد علي بن **الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم**، والشيخ عبد الجليل إبراهيم الروحاني، وآخرون ..

وقضى مدّة تقارب (٤٠) الأربعين يوماً، بدون ذنب، في معتقلات الفيحاء، والصالحية، وسلوى.

وسفّرتهم السلطات الكويتية، بالقوة، إلى سوريا، ثم ذهب إلى إيران لدراسة العلوم الدينية.

فضربهم الجيش العراقي بصاروخ أرض - أرض، وهدم دار الشيخ مهدي بالكامل. مع دور أخرى لعراقيين وإيرانيين مدنيين مسالمين.

وثيقة إلقاء القبض عليه

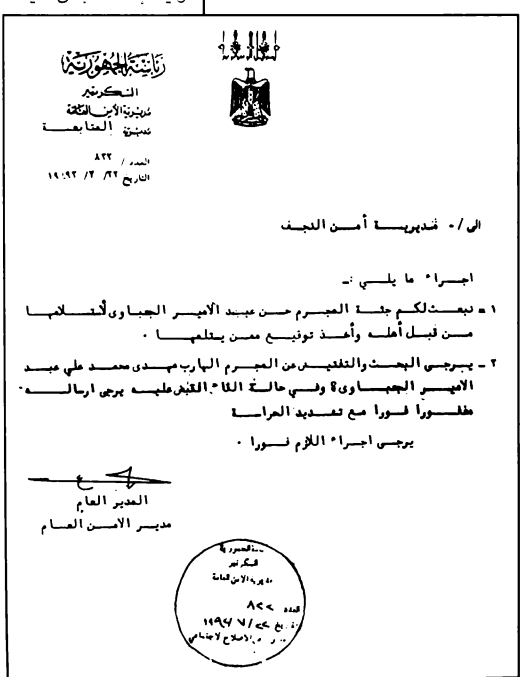

وزارة الداخلية
المكتب
مديرية الأمن العامة
شعبة المتابعة

الرقم / ٨٢٣
التاريخ ٩٢/ ٣/ ١٩

الى /: مديرية أمن النجف

اجراء ما يلي :-

١ - نبعث لكم جثة المجرم عبد الامير الجباوي لتعلمها من قبل أهله وأخذ توقيع ممن يتسلمها .

٢ - يرجى البحث والتقصي عن المجرم الهارب مهدي محمد علي عبد الامير الجباوي و في حالة القاء القبض عليه يرجى ارساله مقيداً فوراً مع تشديد الحراسة

يرجى اجراء اللازم فوراً .

المدير العام
مدير الامن العام

جمهورية العراق
المكتب
مديرية الأمن العامة
العدد ٨٩٢٠
التاريخ ٧/ ٧/ ١٩٩٢
مديرية الاصلاح الاجتماعي

فاضطر إلى الهجرة إلى سوريا مرة أخرى بتاريخ ١٧/١٠/١٩٨٧م.

أقول: يقوم الجيش العراقي الفاسد المعروف بخدمته للحكومات العراقية المجرمة بضرب المدنيين والنساء والأطفال العراقيين العُزّل الهاربين من بطش النظام الصدامي، بدل أن يقوم بقتل أعدائه، أو الدفاع عن أرض الوطن. وكلّنا يعرف كيف دخلت القوات التركية مئات المرات إلى شمال العراق، وباتفاق مع حكومة صدام دون أن يقوم هذا الجيش المجرم بردع القوات التركية التي تدنّس بأحذية جنودها شرف الضباط العراقيين وقادة الجيش العراقي الأنذال، بل وتنتهك أعراضهم بدون أن يتحرّك ضمير أي آمر لواء أو قائد فرقة أو قائد فيلق عراقي واحد، وبدون أن تهتزّ غيرَة حاكم النظام أو وزير دفاعه المجرم الذي كنت قد شاهدته بعيني بالتلفزيون وهو يتحدّث أمام سيده المجرم صدام التكريتي كيف كانوا يقتلون المسلمين الإيرانيين، ولا يعرف أن هناك كياناً اسمه إسرائيل في غرب العراق، بينما تتجه جميع نشاطات الجيش نحو الغرب، إيران، تنفيذاً لأوامر الأمريكان لمحاربة المسلمين الجيران فيها.

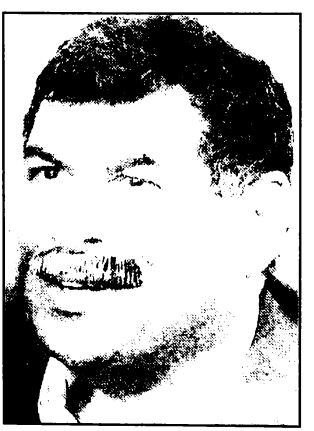

المجرم سلطان هاشم الطائي مصلاوي: ظهر مخبولاً في المحكمة، وكان يضحك على نفسه بعد أن كان يدّعي البطولات أمام المجرم صدام

قرأ في حلب وأدلب وقرى سوريا الشيعية، ودمشق.

وكان يقرأ على الحسين كل يوم في مرقد السيدة زينب بنت الإمام علي في دمشق.

أُعدِم أب زوجته: **الشهيد حسن عبد الأمير الكعبي.**

وأُعدِم أولاد أخته:

الشهيد ناظم جواد رسول المعمار.

والشهيد باسم جواد رسول المعمار بعد إجهاض انتفاضة شعبان آذار ١٩٩١م.

كما اعتُقِل أخوه، **وقُلِعَت أظافره:** هادي محمد علي الكعبي، اللاجئ في كندا.

قَدِم إلى بريطانيا كلاجئ في ١٩٩٦/١٠/١٤.

اعتُقِل والده عدّة مرات بسببه، حيث استُدعي مراراً من قِبَل جلاوزة الأمن في النجف للسؤال عنه، وتوقيعه أوراقاً عدّة، بالإكراه !

ثم وصلت الأخبار إلى ابنه أن جسمه قد أُصيب بالورم وتوفي في النجف عام ١٩٩٣ ربما من السمّ الذي سقاه له جلاوزة الأمن بالنجف الأشرف.

ستعود للمروحة

المُعتَقَل موسى محمد علي الغريفي البحراني، السيد

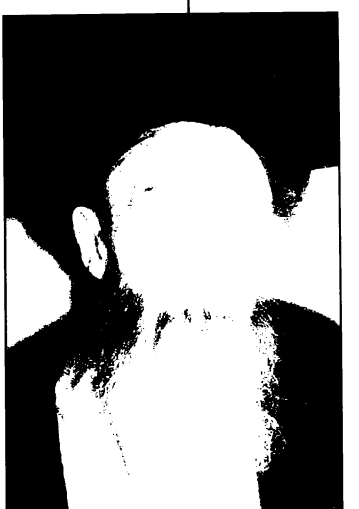

في السبعينيات من عمره.

عالم دين جامع الشواكة في الكرخ ببغداد.

ورد أنّه اعتُقِل في أواخر الثمانينات.

ولا توجد تفاصيل عن حياته نظراً لوفاته.

والد الشهيد السيد كاظم.

ولكني كنت أعرفه شخصياً عندما كان يزور بيتنا لحضور الجلسات التي كان يعقدها أخي المرحوم الخطيب السيد هادي الحكيم «ممثل المرجع السيد محسن الحكيم العام في بغداد» في بيتنا في محلة الشيخ بشّار، في أواخر الستينات.

ورع تقي مُتديّن جداً لا يستغيب أحداً، يحب الخير للناس ويوعظهم ويرشدهم ويُجسّد ذلك في تصرفاته وأفعاله وأقواله.

اعتُقِل في مديرية الأمن ببغداد.

وعُلِّق بالمروحة لأيام حتى أنّه كان يقضي حاجته وهو مُعلّق «تصوّر الأمر!».

وأدى ذلك إلى شلل في بعض أعضاء جسمه وهو النحيل الشيخ.

ثم أُطلِق سراحه.

ويظهر أن ذلك مقدمة للعمل التالي:

أرسل عليه الجلاوزة مرة أخرى:

وأُدخِل على مدير الأمن. وطلب مدير الأمن سجله «الإضبارة» ووضعها بجانبه، وقال له:

سيدنا نريد منّك أن تقرأ قصيدة تمتدح بها رئيس النظام المجرم صدام التكريتي.

فاعتذر السيد الغريفي بأنّه ليس شاعراً.

فقال المجرم لا نُريد منك شيئاً سوى أن تقرأ القصيدة التي عندنا.

وناوله إياها !

ولما أراد السيد الضحية الاعتذار، قال مدير الأمن:

هذه أضبارتك عندنا سوف نفتحها، وتذكّر أيام اعتقالك، وضربك، وتعليقك بالمروحة، سوف تعاد إلى الزنزانة.

أقول: فما هو الموقف الذي سوف يتّخذه أحدنا لو مر بالظروف التي مرّ بها هذا السيد الجليل، والمواقف الصعبة التي تعرّض لها !

أخ الشهيدة نزيهة .. أب المفقود عبد الأمير .. أب السجين علي

المُعتَقل موسى محمد علي اليعقوبي، الشيخ

وُلِد في النجف الأشرف يوم ٩ جمادى الأولى ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦/١١/١٧.

ابن خالتي.

أب سجين العقيدة الشيخ علي موسى اليعقوبي.

وأخ **الشهيدة السيدة نزيهة محمد علي اليعقوبي**، «راجع تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤.٠٠٠ امرأة في

المرجع الديني المرحوم السيد الحكيم يُقيم الصلاة على جثمان المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي المتوفى سنة ١٩٦٥ ويظهر خلفه ابتداءً من اليمين: الشيخ موسى اليعقوبي نجل الفقيد، السيد محمد بحر العلوم، السيد محمد رضا الحكيم، السيد يوسف الحكيم.

بلد المقابر الجماعية: العراق».

وضعه والده عند أحد الكتّابين ليتعلّم القراءة والكتابة ولما بلغ الثانية عشرة من عمره .... كلّف والده بعض العلماء والأفاضل بتدريسه الدروس الدينية فدرس اللغة العربية: عند الشيخ محمد علي الحلّي والشيخ عبد الله الشرقي. والفقه: عند الشيخ عباس المظفر. والبلاغة: عند الشيخ باقر القرشي.

ودخل أثناء ذلك المدرسة الأحمدية التي كان يُشرِف عليها الشيخ عبد الكريم الجزائري.

أخذ الخطابة عن والده: شيخ الخطباء الشيخ محمد علي اليعقوبي.

وفي عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨ تزوّج من ابْنَة عمّه الشيخ مهدي اليعقوبي فولدت له الشيخ علي اليعقوبي والشيخ محمد اليعقوبي، وحسن، والمفقود عبد الأمير، وعباس «توفي في حياة الشيخ»، و٣ بنات.

عمّمه المرجع السيد محسن الحكيم في يوم زواجه ١٩٤٨م.

انتُخِبَ مديراً لإدارة جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف.

طلب منه ابن خالته السيد هادي الحكيم أن يرحل إلى بغداد لحاجتها إليه، فلبّى ذلك بتأييد من المرجع السيد محسن الحكيم وذلك عام ١٩٦٨.

له شعر مطبوع.

اشترك بفعاليات سياسية واجتماعية عديدة.

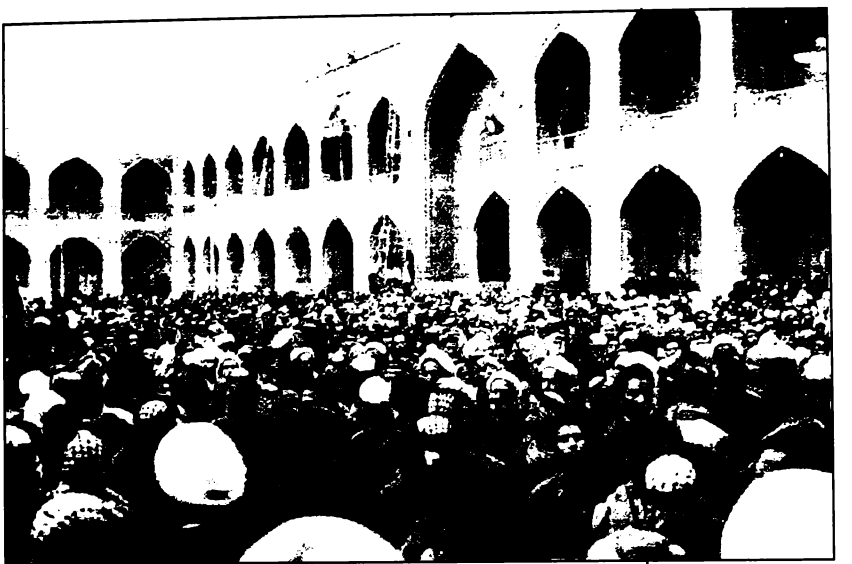

جماهير المُشيعين لجثمان المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي في الصحن الحيدري الشريف سنة ١٣٨٥/ ١٩٦٥

إمام جماعة مدينة الفضيلية ببغداد وكيلاً عن السيد الحكيم، ثم السيد الخوئي.

أصدر مجلة الإيمان النجفية التي كان رئيس تحريرها السيد هادي الحكيم، عام ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، وتوقفت عام ١٩٦٨، وكان كاتب التقرير ممثلاً في بغداد.

حقق ديوان «الذخائر» و«مع الشريف الرضي في ديوانه»، كتب بحوثاً ومقاطع شعرية في مجلات عدّة منها العرفان والغري والإيمان.

استُدعي عدّة مرات من قِبَل مديرية الأمن في بغداد. وفي آخر استدعاء كان عام ١٩٨٠م. وعندما دخل على مدير الأمن: تعرّف عليه المدير، وتعجب من جلبه بالقوة، ولم يكن يدري أنّه الشيخ موسى

اليعقوبي الخطيب المعروف، وإمام جماعة الفضيلية، حيث أن أمر مذكرة الاعتقال كانت باسم «موسى محمد علي» بدون ذكر اللقب .. ورأى الشيخ اليعقوبي ملفّاً ضخماً إمام المسؤول وفيه كل نشاطات الشيخ وتحركاته وأخبره شيخنا أنت قرأت كذا في المناسبة الفلانية .. الخ.

وعند ذلك احترمه مدير الأمن احتراماً كبيراً وأجلسه على المقعد القريب منه بعد أن أغلق الباب .. وقال له أنت ووالدك الشيخ محمد علي اليعقوبي عالمنا وخطيبنا ونحن نتشرّف بك وسوف أطلق سراحك .. وإني اتظاهر بأنّي عذّبتك في هذه الغرفة وأرجو منك أن تساعدني، وكل ذلك كان يكلمه بلطف وأدب جمّ.

- قال له الشيخ وكيف أساعدك ..

- قال له المدير: تذهب إلى بيتك ولا تخرج أبداً حتى تنجو من الاعتقال والاستدعاء مرة أخرى وسوف أخفي ملفك .. حتى ينساك الجلاوزة ..

وفعلاً فقد أراد الجلاوزة عدّة مرات أن يجلبوا الشيخ للمُعتقَل ولكن هذا الضابط كان يسوِّف ..

وخرج الشيخ مُثقَلاً بالهموم حيث أنّه سوف يقضي عمره ... أو حتى سقوط النظام وهو رهين البيت ...

وعاد إلى بيته .. وفضّل أن يكون سجيناً فيه .. على أن يكون تحت رحمة من لا رحمة عندهم على الإطلاق ...

وبقي في البيت حتى يوم وفاته ليلة الأحد ٤ شوال ١٤٠٢هـ المصادف ١٩٨٢/٧/٢٥، بالسكتة القلبية، حزناً وكمداً على ما آل إليه حاله وحال العراق.

حيث نُقِل إلى مدينة النجف الأشرف وصلى عليه السيد محمد حسين الحكيم شقيق السيد محمد تقي الحكيم في الصحن الحيدري الشريف ودُفِن في مقبرة الأسرة.

بقي أن أقول أن مدير أمن بغداد كان من عائلة «حسوني» المعروفة في الصويرة والتي كان الشيخ اليعقوبي الكبير يقرأ مجالسها الحسينية المعروفة ويصحبه الشيخ المُتَرجَم له والده في سفراته عادة. وينتسب

الشيخ موسى محمد علي اليعقوبي، «ابن خالة كاتب التقرير»، الرابع من اليسار خلف والده الشيخ محمد علي اليعقوبي والأمير عبد الإله.

لتلك العائلة الصديق المرحوم الدكتور نايف الحسوني نقيب أطباء العراق السابق.

أخذت أكثر هذه المعلومات من كتاب «الشيخ موسى اليعقوبي صاحب مجلة الإيمان النجفية: حياته وشعره» بقلم ابنه الشيخ محمد اليعقوبي، استغربت أنه لم يذكر شيئاً لما تعرّض له والده من ملاحقة النظام الصدامي واضطهاده، كما لم يُشِر للاعتقال والسجن الذي تعرّض له أخوه الشيخ علي اليعقوبي !

المفقود عبد الأمير الشيخ موسى اليعقوبي

بالجهنم ابنك راح ..

سجين العقيدة موسى هادي زين العابدين، الشيخ

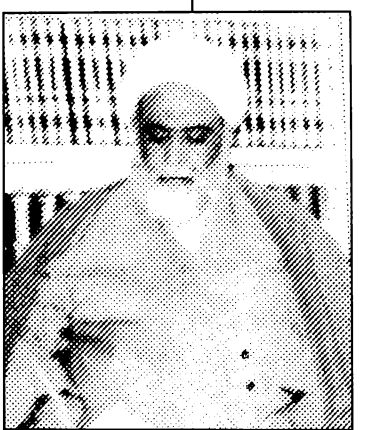

أب الشهيد محمد صادق وأب المُعتَقَلَين علي ونجاح، وأخ المُعتَقَلين الشيخ محمد كاظم والشيخ عباس هادي زين العابدين.

«عالم جليل مجتهد فاضل، شاعر وأديب مجدّ في مواضيع الفقه والأصول، طيب القلب حسن الحديث، الغالب على أفراد هذه الأسرة الكريمة الورع والتقى والتواضع، والفضل والكمال، جميل المعشر بسيط في حياته. تخرّج على السيد الخوئي، والشيخ حسين الحلّي، والميرزا حسن اليزدي، والشيخ فاضل القائيني. انتقل إلى طهران عام ١٣٧٢ على أثر العاصفة السياسية الهوجاء وأقام بها وواصل البحث والإرشاد والهداية.. له داود بن الحسن، كُميَل بن زياد، ديوان شعر، تقريرات شيوخه في الفقه والأصول، شرح المكاسب، شرح الكفاية، شرح فوائد الأصول، كشكول السمع والبصر، القرآن منطلق الوعي الإسلامي، رسالة عملية، الجرمقة في مواضيع متفرقة.

(م/ ج٢، ص٦٥٣)

أخبرني السيد صالح السيد مهدي الحكيم أن الشيخ موسى قد درسه المعالم سنة ١٩٨٢ لمدّة تسعة أشهر، وكان الشهيد السيد محمد

باقر الصدر يحبّه كثيراً، لبق جداً، له قدرة على الحديث وجذب المستمعين وله علاقات اجتماعية واسعة.

هو إمام جماعة حسينية المعيري في دولت آباد جنوب طهران حيث تقطن هذا الحي الأكثرية العراقية المُهجّرة والمُهاجرة.

يميل إلى تربية الجانب الأخلاقي ويحسّ من يجلس إليه أنّه هو القريب إليه وينفتح على الجميع، وكان يُعامل تلاميذه وكأنّهم أصدقاءه.

وأبوه كان من الزهّاد والعلماء المعروفين في النجف الأشرف.

وقبل تهجيره من العراق كان عالماً في مدينة الكوت لمدّة ثمان (٨) سنوات.

خصص الجلاوزة يوماً كاملاً للتحقيق معه وتعذيبه عندما اعتُقِل في مديرية الأمن في النجف الأشرف، واعتُقِل ابنه محمد صادق كذلك، وخلال التحقيق سأل الشيخ ضابط الأمن عن مصير ابنه فأجابه الضابط وبكل خشونة «بالجهنّم، ابنك راح وإحنا شنهو مسؤوليتنا ...». ونُقِل بعد ذلك إلى مديرية الأمن العامة في بغداد، مع أخوته الشيخ عباس والشيخ كاظم زين العابدين ... وبقي مُعتَقَلاً لمدّة ثلاث (٣) أشهر، وقُدِّمَ بعدها إلى ما يُسمّى بـ «محكمة الثورة» التي حكمت عليه بالسجن. قضى مدّة تزيد على السنتين في سجن أبو غريب، ومُعتَقَل الرضوانية، وبعد إطلاق سراحه عاد إلى بيته في النجف الأشرف وإذا بالجلاوزة يهجمون على بيته، ويعتقلون جميع أفراد العائلة، ويُهَجِّروهم بالقوة إلى إيران، بالرغم من عراقيتهم حيث أنّه وُلِد في العراق وكذلك أبوه الشيخ هادي الذي وُلِد عام ١٣١٩هـ، وتوفي عام ١٣٩١هـ، وجدّه الذي توفي في العراق عام ١٢٦٦ هجرية !

اعتُقِلَت عائلته

المُعتَقَل ميثاق عزيز الأحمدي، طالب علم

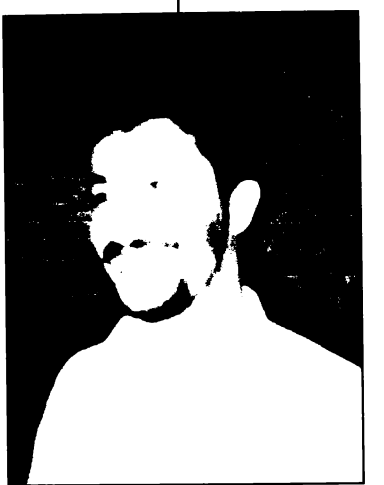

وُلِد عام ١٩٦٩م في الحلّة «بابل».

متزوّج وعنده طفلتان.

طالب علوم دينية في المرحلة الثانية من دراسته.

أساتذته: السيد أبو حوراء، سامي الغريري.

كان يسمع كلمات التهديد من جلاوزة الأمن بالتلفون.

اعتُقِل عام ١٩٨١ في مديرية أمن الحلّة «بابل».

واعتُقِلَت عائلته معه.

وتعرّض للتعذيب الوحشي مثل السبّ والشتم، والإهانة، والحرب النفسية، والتهديد.

قضى مدّة الاعتقال البالغة (٢) سنتين وحوالي (٦) ستة أشهر.

وبعد إطلاق سراحه غادر العراق !

ويدرس الآن في الحوزة العربية في مدينة قم المقدّسة كطالب علم ديني !

Encyclopedia on The Killing and Torture of Religious Shi'a Leaders and Students of The Islamic Schools in

The Country of Mass Graves - Iraq

1968 - 2003

By:

Dr. Sahib Alhakim

Rapportuer of Human Rights in Iraq

First Edition
December 2005

ISBN: 0-9546688-1-2

Copyright © 2005 by Dr. Sahib Alhakim

To be submitted to the Commission of Human Rights, Economic and Social Council, UN.

The crimes are not outdated by the passing of time.

Graphic Design:
Mohamed Al-Hussaini
Email: mrh128@hotmail.com

Published By:

منظمة حقوق الإنسان في العراق

ORGANIZATION OF HUMAN RIGHTS IN IRAQ
c/o: 124 Wandle Road, Morden, Surrey SM4 6AE, UK
Tel: +44 (0)20 8640 3428 - Fax: +44 (0)20 8640 3428
Email: sahibalhakim@hotmail.com
sahibalhakim@yahoo.com

Dr. Sahib Alhakim
Rapportuer of Human Rights in Iraq

Encyclopedia on The Killing and Torture of Religious Shi'a Leaders and Students of The Islamic Schools in

The Country of Mass Graves - Iraq

1968 - 2003

Volume: Three

2005 - 1426 H